حاشية على قادسية صدّام

قُلْ جاءَ الحقُّ ...

بقلم

عبدالحميد العلوچي

رئيس التحرير

لَئِنْ أجهزَتِ القادسيّةُ الأولى على الجاثومِ الفارسيِّ الذي كتم أنفاسَ العراقِ حيناً مِنَ الدهرِ ، لقد سَحَقَتْهُ عقيدةً وامبراطوريةً .. بل هَجَّرَتْهُ عَنْوَةً إلى فخٍّ مجنونٍ ليتخبّطَ فيه ــ غداً بعد غدٍ ــ هذوةً تاريخيةً رجيمةً .

وهذا الإرتهانُ البائسُ بين شِدْقَي الفخِّ أثقلَ ذاكرةَ الفرسِ بحقدٍ مسعورٍ ظلَّ ينحدرُ ، مع الزمنِ ، ميراثاً أسودَ .. من جدٍّ مهزومٍ خَنَقَهُ الحنظلُ في قادسيةِ سعدٍ ، إلى حفيدٍ لئيمٍ غابَ الفجرُ عَنْ لياليه في قادسيةِ صدّامٍ .

وبهذا الميراثِ اللّعينِ رفعتِ « الخمينيّة » رايةَ القرصنةِ ، وعرضتْ على وطنِنا عدواناً صراحاً أرادتْهُ ، متفائلةً ، حرباً لا تنتهي .. لكي يتمطّى العراقُ ، بينَ المعاناةِ ، مِنْ هاجسٍ إلى هاجسٍ . ولكنَّ هذا التفاؤلَ الرسميَّ المفتوحَ على دمويّةِ خمينيِ العسّافِ أصبحَ أضحوكةَ العراقيينَ في حياتِهم الراهنةِ .. فهو ــ عندهم ــ أصدقُ شاهدٍ على انتحارِ « الآياتِ » التي تشابهتْ دجلاً ومكراً على الشعوبِ الايرانيةِ .

إنَّ الباطلَ الذي فجَّرَتْهُ طهرانُ حيالَ العراقِ هوىً وممارسةً، وجسّدته للغوغاءِ مفاتيحَ جنانٍ تجري من تحتها الأنهارُ .. لم يجنِ، غِبَّ الصولةِ، سوى حرصِ العراقيينَ على بوّابتهم الشرقيةِ، ودفاعِهم الحميدِ عن عراقِهم أرضاً ومياهاً وحقاً تاريخياً . فلا غروَ، وقد إستمرأ « الآياتُ » جبنتَهم وغطرستَهم، ورقصوا على فجائعِ الحرب، أن يكونَ في دفاعِ العراقيين عن شرفِهم ووجودِهم ما يُضفي لهم دروبَ الشهادةِ، ويباركُ شهيدَهم بالرزقِ عند ربٍّ رحيمٍ .. ولا عجبَ أن يكونَ دمُ شهيدِنا زكاةَ نصرٍ أكيدٍ مأهولٍ بالكرامةِ والشممِ .

وليس للعراقيينَ — في نهايةِ الجولةِ — إلاّ أنْ يتشامخوا بقائدهم المنصورِ صدّامِ حسين، وبوطنهم الذي أحبّوه .. وإلاّ أن يتشبّثوا بروحِ النّصر علامةً مُضيئةً بين حاضرٍ ومستقبلٍ .

ما خالف معناه مبناه

بقلم الدكتور

عبد الأمير محمد أمين الورد

كلية الآداب – جامعة بغداد

يستوقف نظرَ القارىء في كتاب الله العزيز الفاظ تبدو معانيها على غير ما توجيه صيغها ، فهو يقرأ قوله تعالى (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا)(١) ، فيتساءل : كيف يكون « الحجاب » « مستورا » وهو « ساتر » ؟ . ويقرأ قوله تعالى (فستبصر ويبصرون * بأيكم المفتون)(٢) فيتساءل : اليست لفظة « المفتون » هنا تعني « الفتنة » ؟ ؛ ويقرأ قوله تعالى (خلق من ماء دافق)(٣) ، فيتساءل : اليس هو ماءاً « مدفوقا » لا « دافقا » ؟ ويقرأ قوله تعالى (فهو في عيشة راضية)(٤) ، فيتساءل : كيف يصدر الرضاء عن « العيشة » لا « عليها » ؟ او ليست هي إذا « مرضية » في صيغة « راضية » ؟

وبالرجوع الى كتب التفسير القرآني ومعاني القرآن يجد القارىء ان تساؤله كان في موضعه ، وانّ لهذه الألفاظ في بعض وجوه التفسير – كما تصوّر – معاني ليست هي ما توجيه صيغها الظاهرة .(٥) فاذا مضى بالبحث إلى كتب الصرف واللغة والنحو والمعجمات وجد نفسه امام حشد غير يسير العدد من هذه الالفاظ .

* * *

من المستغرب حقا انّ جامعي اللغة وباحثيها قديما لم يهتموا بهذا الامر ويدرسوه الدراسة التي يستحق مثله مثلها من مثلهم . ولكن المتأخرين من دارسي البلاغة اشاروا اليه إشارات غير مفصلة فجعلوه في قسمين ؛ قسم في « المجاز المرسل » عنونوا له بـ « التعلق الاشتقاقي » ، وقالوا فيه « هو إقامة صيغة مقام أخرى وذلك : أ كإطلاق المصدر على اسم المفعول في قوله تعالى (صنع الله الذي أتقن كل شيء)(٦) ، اي : مصنوعه . ب : كإطلاق اسم الفاعل على المصدر في قوله تعالى (ليس لوقعتها كاذبة)(٧) ، اي : تكذيب . ج : كإطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول في قوله تعالى (لا عاصم اليوم من امر الله)(٨) ، اي : لا معصوم . د : كإطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل في قوله تعالى (حجابا مستورا)(٩) ، اي : ساترا ، والقرينة على مجازية ما تقدم هي ذكر ما يمنع

(١) الاسراء ٤٥/١٧ .
(٢) القلم ٥/٦٨ و ٦ .
(٣) الطارق ٦/٨٦ .
(٤) الحاقة ٢١/٦٩ والقارعة ٧/١٠١ .
(٥) الجامع لاحكام القرآن ٢٧١/١٠ و ٢/٢) و ٢٢٩/١٨ و ٢٧٠ و ١٦٦/٢٠ ومعاني القرآن للفراء ١٥/٢ و ١٦ و ١٧٣/٣ و ٢٥٥ و ١٨٢ ومعاني القرآن للاخفش ٥٢٠ ومجمع البيان ٤١٨/٢ و ٤٢١/٥ و ٣٢٣ و ٥٢١ واعراب القرآن للنحاس ٢٤٣/٢ والبيان في غريب اعراب القرآن لابن الانباري ٩١/٢ و ٥٢) و ٥٢٠ ومجاز القرآن لابي عبيدة ٢٦٨/٢ والتبيان في اعراب القرآن للعكبري ٨٢٢/٢ و١٢٨١ و١٢٢٤ و ١٢٣٧ واعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤٥ و ١٦١ .
(٦) النمل ٨٨/٢٧ .
(٧) الواقعة ٢/٥٦ .
(٨) هود ٤٣/١١ .
(٩) الاسراء ٤٥/١٧ .

إرادة المعنى الأصلي »(١٠) : أما القسم الأخر فوضعوه في « المجاز العقلي ، فكان في : ا : الاسناد إلى المصدر كقول ابي فراس الحمداني :

سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم
وفي الليلة الظلماء يفتقدُ البدرُ

فقد اسند الجِدّ إلى « الجِد » ، اي : إلى الاجتهاد ، وهو ليس بفاعل له ، بل فاعله الجادّ ، فاصله : جدّ الجادُ جِدّا ، اي : اجتهد اجتهادا فحذف الفاعل الاصليّ وهو « الجادّ » ، واسند الفعل الى « الجدّ » ب : إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول نحو « سرّني حديث الوامق » فقد استعمل اسم الفاعل وهو « الوامق » اي : المحب بدل « الموموق » . ج : إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل نحو « جعلت بيني وبينك حجابا مستورا » اي : « ساترا » . فقد جعل الحجاب « مستورا » مع انه هو « الساتر » .(١١) .

ويتضح مما مر ما ياتي :

١ : الاجتزاء بحالات قليلة من العلاقات ، لان العلاقات الاشتقاقية التي ظهر فيها هذا النمط من الاستعمال كثيرة جدا كما يلاحظ المتتبع للموضوع ادنى تتبع .

٢ : إمكان درج ما وضع في قسم المجاز العقلي من هذا النوع من العلاقات في ما وضع في قسم المجاز المرسل ؛ فيمكن القول في المثال الاول إنه أسند الفعل إلى المصدر فاقام المصدر مقام اسم الفاعل ؛ اما في المثال الثاني فواضح كل الوضوح استخدام اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ، واما في المثال الثالث فالافتعال من الوضوح بحيث لم يجد المؤلف مثالا يسوقه الا المثل الذي ساقه في المثال (د) من المجاز المرسل مع تشويه له غير منتظر

٣ : إن هذا الجانب من الدرس هو في اعتقادي صرفي دلالي بحت . وهو من الجوانب التي سطا عليها البلاغيون سطوا وتخلى عنها دارسو العربية من الصرفيين ، فكان في ذلك تكرار غير حميد لموقف البلاغيين والنحويين من موضوع علم المعاني .

* * *

(١٠) جواهر البلاغة للهاشمي ٢٩٥ و ٢٩٦ .
(١١) جواهر البلاغة ٢٩٧ .

إن انصراف دارسي العربية عن تناول هذا الموضوع وايلائه ما يستحق من الدرس والاهتمام اضاع علينا معالم لغوية وصرفية ودلالية مهمة في العربية لا نكاد نجد منها الا شذرات وآثارا نوادّ هنا وهناك في كتب العربية . فالفراء يشير إلى شيء من هذا عند ما يقول « وقوله عز وجل (خلق من ماء دافق)(١٢) اهل الحجاز افعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلا اذا كان في مذهب نعت كقول العرب « هذا سر كاتم » و « هم ناصب » و « ليل نائم » و (عيشة راضية)(١٣) . واعان على ذلك انها توافق رؤوس الآيات التي هي معهن »(١٤) . وكان الفراء قد مر بهذا الامر من قبل في كتابه فلم يحدد له موضعا لهجيا لقبيلة بعينها او لمجموعة لغوية ؛ وانما نسبه إلى العرب عامة ، غير انه علل له بان العرب إنما يفعلونه « وذلك انهم يريدون وجه المدح او الذم فيقولون ذلك لا على بناء الفعل ، ولو كان فعلا مصرحا لم يقل ذلك فيه ؛ لانك لا تقول للضارب مضروب ، ولا للمضروب ضارب ؛ لانه لا مدح فيه ولا ذم »(١٥) وقال في موضع اخر « ولا تنكرن ان يخرج المفعول على فاعل ؛ الا ترى قوله (من ماء دافق)(١٦) فمعناه والله اعلم ـ « مدفوق » ، وقوله (؛ عيشة راضية)(١٧) معناها « مرضية » ، وقال الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي

معناه « المكسو » . تستدل على ذلك أنك تقول « رضِيتَ هذه المعيشة » ولا تقول « رَضِيَت » ، و « دُفِقَ الماءُ » ولا تقول « دَفَقَ » وتقول « كُسِيَ العَريان » ولا تقول « كسا »(١٨) .

بهذا النص يمكن الوصول إلى راي الفراء مصوغا في النقاط الثلاث الاتية :

١ : اشتراط افادة المعنى في هذا الاستعمال مدحا او ذما .

(١٢) الطارق ٨٦/٦ .
(١٣) الحاقة ٦٩/٢١ والقارعة ١٠١/٧ .
(١٤) معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٥ ومجمع البيان ٥/٤٧١ والبيان لابن الانباري ٢/٩١ .
(١٥) معاني القرآن للفراء ٢/١٨٢ .
(١٦) انظر الهامش الثاني عشر .
(١٧) انظر الهامش الثالث عشر .
(١٨) معاني القرآن للفراء ٢/١٥ و ١٦ .

٢ : اشتراط وضوح المعنى فيه وعدم اللبس

٣ : اهل الحجاز اكثر استعمالا لاسم الفاعل بمعنى اسم المفعول .

اما ابو عبيدة في مجازه والاخفش في معانيه فلا يشترطان ولا يشرحان بل يمران الامر مر الكرام(١٩) .

يجب ان لايغيب عن الذهن ان معنى لفظ « انفعل » في قول الفراء لا ينصرف الى ما ينصرف اليه اصطلاح « انفعل » عند المعاصرين اذ هو يقصد به اسم الفاعل واسم المفعول وآية ذلك ما يأتي بعدُ من وجود افعال قامت مقام افعال اخرى نقل هو بعضا منها . فقد مدت العرب نطاق هذا النوع من الاستعمال حتى شمل الفعل ايضا . ولانقصد بهذا « التضمين » بحال من الاحوال لان ذلك تغير في معنى الفعل لا في تركيبه الصرفي ويتعلق التغير في التضمين في غالب احواله بحروف الجر والتعدية بها . والمراجع للكتب التي تتناول حروف المعاني ككتاب مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام وكتاب الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي وكتاب رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي يجد الكلام فيها على هذا واضحا صريحا وكذلك يجد المطالع لمواضع التضمين في مطولات النحو ، المقصود اذا ان الفعل ايضا قد يرد في صيغة من التجرد والزيادة ويقصد بها معنى يتحقق في صيغة اخرى . فقد روى الفراء نفسه أن العرب تقول للرجل « فما هدّى الرجل » يريدون « اهتدى »(٢٠) وهكذا حمّلت صيغة « فَعّل » معنى صيغة « افتعل » ؛ وقال ايضا « وقد سمعت « جازيت » في معنى « جزيت » وهي مثل « عاقبت » و « عقبت » الفعل منك وحدك »(٢١) . وهكذا حملت صيغة «فاعلَ» معنى صيغة « فعل » ؛ وقال ايضا « العرب تردد اللام في التضعيف ؛ فقال « كركرت الرجل » يريدون « كررته » ؛ و « كبكبته » يريدون « كببته » .. وسمعت بعض العرب يقول : « اتيت فلانا فبشبش بي » من « البشاشة » . وإنما فعلوا ذلك كراهية اجتماع ثلاثة احرف من جنس واحد »(٢٢) وهكذا جاءت صيغة « فعلل » في التضعيف لتدل على معنى صيغة « فَعّلَ » فيه ايضا . ولم يقتصر الامر على انجانب الصرفي من حيث الزيادة والتجرد ، ولا من حيث درجة الزيادة ونوعها كما سنجد ذلك في المستقبل إن شاء الله ، بل شمل ايضا الجانب الصرفي من حيث الزمن في الفعل كما سنرى فيما بعد في بحث ثان .

والفراء في اشتراطه ان يكون الجنوح الى استعمال صيغة مكان اخرى او تحميل صيغة معنى اخرى مرتبطا بمدح او بذم محجوج بعدد كبير من الكلمات استعملت هذا الاستعمال من غير ان يكون في صيغ الكلام ما يشير الى مدح أو ذم ؛ ف « البريّة » التي تعنى « الخلق » « هي فعيلة بمعنى « مفعولة »(٢٣) و « هؤلاء » « خلق » الله ، لجماعة الناس وإنما هم « مخلوقو الله »(٢٤) و « الزبور » : هو بمعنى المكتوب من « زبر الكتاب يزبره » إذا كتبه ، وهو « فعول » بمعنى «مفعول» كما يقال « جلوب » و « ركوب » في معنى « مجلوب » و « مركوب »(٢٥) ، و « المولى : الولي »(٢٦) . ولا يظهر في هذه الكلمات نوع ما من انواع المدح او الذم .

ولكن الواضح أن الجنوح عن صيغة الى صيغة اخرى يعني رغبة في توكيد المعنى ولفت الانتباه اليه ، والا لما كان لذلك من اثر اي اثر . ولقد انتبه الرضي الاسترآبادي الى ذلك واعتمد عليه ونبه اليه في تعليله العدول عن صيغة الى صيغة اخرى في الافعال والاسماء ذكر ذلك في ورود « آفعل » بمعنى « فعل » في « قلت البيع » و « أقلته »(٢٧) فقال « لابد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التأكيد »(٢٨) . و ذكر ذلك في ورود « فاعل » بمعنى « فَعّل » ك « سافرت » بمعنى « سفرت » فقال « لابد في « سافرت » من المبالغة كما ذكرنا »(٢٩) . وذكره في ورود « تفاعل » في معنى « فَعّل » نحو « توانيت » بمعنى « ونيت » فقال « لابد فيه من المبالغة كما تقدم »(٣٠) . وقال في ورود « استفعل » بمعنى « فعل » نحو

(١٩) مجاز القرآن ٢/٢٦٨ ومعاني القرآن للاخفش ٥٢.
(٢٠) معاني القرآن للفراء ٢/٩٩ .
(٢١) السابق ٢/٣٥٩ .
(٢٢) السابق ٣/١١٤ .

(٢٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥ .
(٢٤) السابق ٣٧ .
(٢٥) كما سبق .
(٢٦) السابق ٢٩١ .
(٢٧) قال البيع واقاله : فسخه « اللسان قيل » .
(٢٨) شرح الرضي على الشافية ١/٨٢ الى ٩١ .
(٢٩) السابق ٩٩ .
(٣٠) السابق ١٠٠ الى ١٠٢ .

« استقر » بمعنى « قر » « ولابد في استقر من مبالغة »[٢١] .

إن هذا الراي في حقيقته يذهب الى ان لكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى . ويتضح ذلك في ان النظر في الصيغ المحالة يكشف انها اكثر اصواتاً من الصيغ المحال عليها . فهل يعني هذا انه اذا كانت الصيغ المحالة مساوية في عدد اصواتها للصيغ المحال عليها او اقل منها فيها انعدم مفاد المبالغة والتوكيد ؟

إن الرضي إذ يورد من الفئة الاولى « فاعل » بمعنى « فعل »[٢٢] ، و « افتعل » بمعنى « تفاعل »[٢٣] و « فعلان » بمعنى « مفاعل »[٢٤] و « فعيلا » بمعنى « فاعل »[٢٥] ، واذ يورد من الفئة الثانية « تفعل » بمعنى « استفعل »[٢٦] و « افعل » بمعنى « فعلان »[٢٧] و « فَعالة » بمعنى « فعولة »[٢٨] ، و « فَعالاً » بمعنى « مفعول »[٢٩] و « افعلَ » بمعنى « مفعول »[٤٠] ، و « فعلاً » بمعنى « افعلَ »[٤١] و « فَعِيلاً » بمعنى « فعلانَ »[٤٢] ، لا يشير الى مفادي المبالغة والتوكيد . ولكنه يصرّح في معالجته لصيغتي « فعلة » و « فعلة » بالمبالغة إذ يقول : « جاء « فعلة » بسكون العين كثيراً بمعنى « المفعول » ك « السبة » و « الضحكة » و « اللعنة » ، وبفتح العين « للفاعل » وكلتاهما للمبالغة[٤٣] .

نستنتج من هذا كله ان الجنوح الى التعبير عن معنى عن صيغة مشتهر وروده فيها الى صيغة اقل اشتهاراً وروده فيها هو نحو من التوكيد والمبالغة ؛ والعربية قد نحت هذا النحو في غير هذا ؛ ودونك بيت لبيد بن ربيعة العامري :

وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل

فقد استعمل « التصغير » للدلالة على التعظيم وتهويل امر هذه الداهية[٤٤] . وقد عرض الرضي لهذا البيت فوفى امره شرحا وإيضاحا[٤٥] ودونك ايضا بيت اوس بن حجر :

فويق جُبَيْلٍ شاهق الراس لم تكن
لتبلغه حتى تكِلَّ وتَعْمَلا[٤٦]

ومهما يكن من امر فإن العربية جاءت بالفاظ في صيغ قصدت بها معاني المادة اللغظية نفسها ولكن في صيغ لها دلالات اخرى ، وقد صرح علماء العربية بهذا تصريحا لايدع مجالا اي مجال للتأول وما ذكره الرازيّ وحده في مختاره من صحاح اللغة دليل على ما تقول[٤٧] . إذ لا يكاد يفوته وهو يذكر الكلمة ان يذكر بعدها صيغتها لم يذكر صيغة معناها ؛ كان يقول مثلاً في « شهيّ » : « هو فعيل » بمعنى « مفعول » . وكان يقول في مادة « عجف » : « فعول » إذا كان بمعنى « فاعل » لا تدخله الهاء » ويذكر مثل ذلك في مادة « عدا » ويقول في مادة « عمر » هو « عامر » اي « معمور » ويقول في « نبيّ » هو « فعيل » بمعنى « مفعول » ويقول في « نسأ » : « نسيء » في الآية « فعيل » بمعنى

(٢١) السابق ١١١ .
(٢٢) شرح الرضي على الشافية ٩٩/١ .
(٢٣) السابق ١٠٩ .
(٢٤) السابق ١٤٧ .
(٢٥) كالسابق .
(٢٦) السابق ١٠٦ .
(٢٧) السابق ١٤٦ .
(٢٨) السابق ١٥٥ .
(٢٩) كالسابق .
(٤٠) السابق ١٤٥ .
(٤١) كالسابق .
(٤٢) كالسابق و ١٤٦ .
(٤٣) السابق ١٦٢ .
(٤٤) شرح ديوان لبيد ٢٥٦ والبيت هو العاشر من قصيدته المشتهرة المبدوءة بقوله :

الا تسالان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل

(٤٥) شرح الرضي على الشافية ١٩١/١ .
(٤٦) البيت الثالث والعشرون من المقطعة الخامسة والثلاثين ص ٨٧ ديوان اوس بن حجر .
(٤٧) انظر مختار الصحاح : «ءتي» «ءهل» و «ءمن» و «عنس» و «بقي» و « بين » و «جدا» و «جور» و «حسب» و « حصن » و « حلف » و « دفق » و « ربح » و «رضي» و « زبر » و « سعر » و « ستر » و « سعد » « سفن » و « سلب » و « سلل » و « سهب » و « شهي » و « صرف » و « عتق » و « عجف » و ف » و « عصم » و « عقل » و « عمر » و «عنن» و « عدل » و « عدا » و « عرا » و « عزز » و «عسر» و « عشب » و « عصف » و « عصم » و « عقل » و « عمر » و « عنن » و « غدر » و « غمر » و «فتن» و « فرط » و « قصا » و « كذب » و « لمس» و «لحق» و « مطا » و « ميد » و « نبه » و « نبت » و « نبا » و « نسم » و « نصب » و « نفض » و « نفي » و « نوم » و « هلع » و « وضع » .

« مفعول » ؛ وفي « ناصب » .. «وقيل هو فاعل» بمعنى « مفعول فيه » . ويفعل غير الرازي فعل الرازيّ عينه .

واذا كان وضوح المعنى وعدم اللبس شرطاً مهماً من شروط هذا الاستعمال ، واول من اشار الى ذلك الفراء كما سبق القول ؛ فإن الرضي يحدد لنا شرطا آخر عظيمَ الخطر إذ يقول : « إنمـــا يقال : هـذا الباب بمعنى ذلك الباب ، اذا كان الباب المحال عليـه مختصاً بمعنى عام مضبوط بضابط ؛ فيتطفل الباب الآخر عليه في ذلك المعنى. اما إذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه ، وكذلك في سائر الأبواب ؛ كقولهم « تعاهد » بمعنى « تعهّد » وغير ذلك كقولهم « تعهّد » بمعنى « تعاهد »(٤٨) .

* * *

ترى كيف حدث هذا التداخل في الزنات ؟

للاجابة عن هذا الســؤال يجب ان نضع في الحسبان ما يأتي :

١ : أن المواد اللغوية التي جاءت منها الالفاظ ليست مواد غريبة نادرة ولا من حوشيّ الكـلام او المتروك المطّرح ، بل هي جميعا مستعملة . واذا كان يبدو في بعضها ما يشير الى الندرة او الغرابة عندنا فهو لم يذكر كذلك عند العرب الذين كانوا يستعملونه ولا عند اللغويين الذين سجلوه .

٢ ـ ان الاوزان التي وردت عليها الكلمات اوزان غير مســتغربة بل كثيرة الدوران في كلام العرب وهي : ١ : « فَعالِ » علماً لانثى او ذماً لها او اسم فعل امر وجاءت عليه خمس وثلاثون ومنه كلمة ، ٢ : « فاعِلٌ » وجاءت عليه خمس وأربعون كلمة ومثله « فعيل » ٣ : « مفعول » وجاءت عليه ثلاث وعشـــرون كلمة ٤ : « فاعلة » وجاءت عليه اثنتان وعشرون كلمة ٥ : « فَعَلٌ » وجاءت عليه ست عشرة كلمة ٦ : « فَعالِ » وجاءت عليه أربع عشرة كلمة وكذلك « فَعَلِ » ٧ : «مَفْعَل» وجاءت عليه اثنتا عشرة كلمة ٨ : «فعيلة» وجاءت عليه عشر كلمات ٩ : « فَعلالِ » وجاءت عيه تسع كلمات من الثنائي وكلمة من مكرر العين ١٠ : « فَعَل » وجاء عليه تسع كلمات وكذلك « فَعول » ١١ : « افعَلٌ » وجاءت عليه سبع كلمات وكذلــك « فَعِيل » ١٢ : « فَعّال » وجاءت عليه خمـس كلمات وكذلك «فَعَلَه» و « فَعَلَة » و « فَعْلَة » « فِعال » ١٣ : « مفعولة » وجاءت عليه ثـلاث كلمات وكذلك « مَفْعَل » و « فَعْـلان » ١٤ : « مَفعِلَة » وجاءت عليه كلمتان وكذلك « مِفعيل » و « فِعّيــل » و « مَفْعِــل » و « فَعْـول » و « مَفْعال » ١٥ : « فَيْعَل » وجاءت عليه كلمة واحدة وكذلك « مَفعَلَة » و « فِعَل » و «أفعول» و « مِفعَل » و «مَفعُل» و « فِعَل » و «فَعْلال» و « تَفعالِ » .

ان هذه الكلمات التي وردت على هذه الاوزان ليست هي كل ما وضعته العرب او استعملته في كلامها من النوع الذي يصح أن يندرج وضعــه فيمــا خالف معناه مبناه ، وانما هي كل ما بلغه وسعنا في البحث مما يكتفي به الاستدلال والبرهان والنقاش .

. اما اوزان الافعال وازمانها فهي :

	الثلاثي	افعَل	فعّلَ	فاعلَ	افتعل	تفاعل	تفعّل	استفعل	فعلل
الماضي	٣	٦	٩	٩	١٠	٣	٧	٥	٢
المضارع	٣	—	١	—	—	—	—	—	—
الأمر	—	—	—	—	—	—	١!	—	—

* * *

(٤٨) شرح الرضي على الشافية ١/١٠٤ .

ما سبق قوله في الأوزان التي وردت عليها انكلمات المحالة يقال ايضا في الأوزان التي وردت عليها الكلمات المحال عليها إذ هي ايضا أوزان غير مستغربة وان استغربنا بعضها فالعربي ورجال اللغة ما كانوا يرونها كذلك . وهي كثيرة الدوران في كلام العرب . فعلى بناء « فاعلٍ » جاءت ثلاث وستون كلمة . وعلى بناء « فاعلةٍ » جاءت تسع وخمسون كلمة . وعلى بناء « مفعولٍ » جاءت سبع واربعون كلمة . وعلى العلمية بحيث جهل الأصل او كاد لا يظهر امر اشتقاقه جاءت سبع وعشرون كلمة ، وعلى بناء « مَفعِلٍ » جاءت تسع عشرة كلمة . وعلى بناء « مفعولة » جاءت ست عشرة كلمة وكذلك على بناء « فَعْلٍ » . وعلى بناء النسبة بصيغة « ذي شيء » جاءت خمس عشرة كلمة ، وعلى بناء « مَفاعِلٍ » جاءت احدى عشرة كلمة وكذلك على بناء « مَفعِلةٍ » وعلى بناء « فَعِلٍ » ، . وعلى بناء «مفعولٍ فيه» جاءت عشر كلمات ، وعلى بناء « فَعْلَةٍ » جاءت تسع كلمات وكذلك جاءت تسع كلمات مجهولة الاصل او غريبته ، وعلى بناء « فِعَالٍ » جاءت سبع كلمات وكذلك على بناء « فَعْلٍ » . وعلى بناء « فَعْلاء » جاءت ست كلمات . وعلى بناء « مُفتَعَلٍ » جاءت خمس كلمات وكذلك على بناء « فَعيلٍ » وبناء « فَعلانٍ » وبناء « فَعولٍ » وبناء « فاعلون » . وعلى بناء « مفعول به » جاءت اربعُ كلمات وكذلك على بناء « فَعيلة » وعلى بناء « فَعِلَةٍ » . وعلى بناء « فِعْلَة » جاءت ثلاث كلمات وكذلك على بناء « مفعول بها » وعلى بناء « فِعَلٍ » ، وعلى بناء المنسوب بصيغة « صاحب الشيء » ؛ وعلى بناء المنسوب بصيغة « محترف بالشيء » ؛ وعلى بناء « مفعول منه » وعلى بناء المنسوب بصيغة « ذات الشيء » وعلى بناء « مَفعَلةٍ » وعلى بناء « فيه الشيء » وعلى بناء التحلية بلام التعريف وعلى بناء « متفعّلة » . وعلى بناء « مفاعلة » . وعلى بناء « مَفعَلَةٍ » جاءت كلمتان وكذلك على بناء « مفعولٍ فيها » وبناء « تفعيلٍ » وبناء « إفعال » وجاءت كذلك كلمتان مماالداب(٤٩) اصله وعلى بناء « فَعَلٍ » وبناء « مستفعِلَةٍ » وبناء « مَفعَلٍ ». اما ما بقي من الابنية فقد جاءت على كل منها كلمة واحدة وهي بناء « مَفاعَل » وبناء « فِعالة » وبناء « مَفتَعَل بها » وبناء « فواعل » وبناء « فَعلان » وبناء « مَفعَلِل » وبناء « فَينَعِلَة » وبناء « مِفعالةٍ » وبناء « مِفعيلةٍ » وبناء « مَفعَلة » وبناء « فِعالٍ » وبناء « فيها الشيء » وبناء « إفعانٍ »(*) وبناء « فَعالةٍ » وبناء « افعَلَةٍ » وبناء « فَعالِيةٍ » وبناء « فَعلَة » وبناء «فَعلانة» وبناء « فَعلَةٍ » وبناء « مَفعَلة » وبناء «مِفعالٍ» وبناء «فَعلَلَة» وبناء « فَعلٍ » وبناء «مُتَفَعَّلَة» وبناء « مَفتَعِلَة » وبناء « تَفَعُّلٍ » وبناء « تفاعُلٍ » وبناء « ياكلا » .

(٤٩) من تداءبت الريح اذا اختلفت وجاءت من هنا وهنا .
(*) صيغة مثنى .

اما الزنات الفعلية المحال عليها فكانت مايأتي:

	الثلاثي	افعلّ	فعّل	فاعل	افتل	تفاعل	تفعّل	انفعل	استفعل	فعلل
الماضي	٢٦	٦	٤	—	١	٦	٨	٣	٣	١
المضارع	٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الأمر	٢١	٢	—	—	—	—	—	—	—	٢

ويضاف الى الفعل الماضي فعلان ثلاثيان جاءا على صيغة « صار ذا شيء » . ويضاف الى الفعل الماضي الثلاثي ايضاً فعل واحد جاء بصيغة المستقبل بالسين مع الفعل .

يظهر مما مر ان اثنتين واربعين صيغة تحال على ثمانين صيغة اي على ما يقرب من ضعفي الكمية ، وذلك بسبب ما يأتي :

١ ـ ان الصيغة المحالة قد تكون جماعاً لعدد من الصيغ المحال عليها ؛ فوزن « فُعَل » وهو من المعدول ، اي مما خالف معناه مبناه جاء عليه عدد من الكلمات اختلفت اصول صيغها المعدولة عنها وهي « دُلَف وزُحَل وزُفَر وعُمَر وقُثَم » وكلها معدولة عن صيغة « فاعل »(٥٠) ، وجاء عليها « أُخَر » وهي معدولة من الصيغة نفسها محلاة بلام التعريف « الآخَر »(٥١) ؛ وجاء عليها « لُكَع وخُبَث » وما إليهما معدولتين عن صيغتين هما « افعل »(٥٢) و « فعيل »(٥٣) ، وجاء عليها « جُمَع وكُتَع » معدولتين عن صيغة « فَعْل »(٥٤) .

٢ ـ اختلاف مواقف رجال العربية من تفسير الأبنية المحالة ففي حين يقول الرازي في مختاره في « راضية » في قوله تعالى « فهو في عيشة راضية »(٥٥) انها « مرضية »(٥٦) وهو تعبير وتعليل ابي عبيدة في مجازه(٥٧) والفراء في معاني القرآن(٥٨) وابن خالويه في اعراب ثلاثين سورة(٥٩) والحملاوي في شذا العرف(٦٠) ؛ نجد الفراء نفسه يعمد الى صيغة اخرى هي « فيها الرضا »(٦١) ولكنه يشير الى انه يقصد بهذه

---

(٥٠) ما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٣٩ و ٤٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٦٢/١ والكتاب لسيبويه ١٤/٢ و ٣٦ واصول ابن السراج ٩٠/٢ والكامل للمبرد ٤١٢ .
(٥١) الكتاب لسيبويه ١٤/٢ و ٤٢ وما ينصرف ٤٠ و ٤١ وشرح عمدة الحافظ ٨٤٨ و ٨٤٩ .
(٥٢) الكتاب ١٤/٢ و ٣٦ والكامل ٤١٤ وما ينصرف ٢٩٠ وما بنته العرب على فعال ١٤ وشرح المفصل ٥٧/٤ .
(٥٣) الكامل ٤١٤ ما ينصرف ٤٠ ما بنته العرب ١٤ .
(٥٤) الكتاب ١٤/٢ وما ينصرف ٤٠ .
(٥٥) انظر الهوامش الاولى في الموضوع .
(٥٦) المختار رضي وعمرو كسا .
(٥٧) ٢٦٨/٢ .
(٥٨) ١٦/٢ و ٢٥٥/٣ .
(٥٩) ١٦١ .
(٦٠) ٧٨ .
(٦١) معاني القرآن ١٨٢/٣ .

الصيغة « المفعول » لانه يقول بعد ذلك « والعرب تقول « هذا ليل نائم » و « سرٌ كاتم » و « ماء دافق » فيجعلونه ناعلا » وهو « مفعول » في الأصل وذلك انهم يريدون وجه المدح او الذم »(٦٢) ؛ ويصرح ابن قتيبة في تاويل مشكل القرآن(٦٣) وابن فارس في الصاحبي(٦٤) وابن الانباري في البيان(٦٥) ان « راضية » هي بمعنى « مرضي بها » . ويصرحون جميعا بان هذه الصيغة معناها «المفعول» ويذهب الطبرسي في مجمع البيان تارة الى انها « المرضية » « فاعلة » بمعنى « مفعول » لانها في معنى « ذات رضا » كما قيل « لابن » و « تامر » اي : ذو لبن وذو تمر »(٦٦) وتارة يذهب الى ميز الصيغة من اختها فيقول « مرضية » بمعنى « المفعول » وقيل معناه « ذات رضا » كقولهم « فلان نابل » اي « ذو نبل »(٦٧) . اما العكبري في « البيان » فيتشدد في الميز فيقول : « هي بمعنى « مرضية » مثل « دافق » بمعنى «مد فوق» . . . والثاني على النسب اي : « ذات رضا » مثل « لابن وتامر »(٦٨) .

وفي معالجة معنى لفظ « ناصب » يرى الفراء انه « فاعل » بمعنى « المفعول »(٦٩) . وينقل الطبرسي راي الفراء هذا في مجمع البيان(٧٠) . في حين يختار الرازي صيغة « المفعول فيه » فيقول : « فاعل » بمعنى « مفعول فيه » كقولهم « ليل نائم » و « همٌ ناصب »(٧١) ويميزها من صيغة اخرى هي صيغة « ذي نصب » فيقول قبلها « وقيل »(٧٢) . وقد فعل الطبرسي ذلك ايضاً في مجمع البيان مع التقديم والتأخير(٧٣) في حين علل حمل الفاعل على المفعول بأنه « ذو فعل » وجاء بأمثلة لذلك منها « ناصب » فقال مستشهدا بمطلع النابغة المشتهر :

---

(٦٢) السابق .
(٦٣) ٢٩٦ .
(٦٤) ٢٢٠ .
(٦٥) ٥٢٠/٢ .
(٦٦) ٣٤٥/٥ .
(٦٧) ٥٢١/٥ .
(٦٨) ١٢٣٧/٢ .
(٦٩) معاني القرآن ٢٥٥/٢ .
(٧٠) ٤٧١/٥ .
(٧١) المختار عصف ونصب .
(٧٢) السابق نصب .
(٧٣) ٥٢١/٥ .

كليني لهمٍّ يا أميمة ناصبٍ
وليلٍ اقاسيه بطيء الكواكب(٧٤)

« يعني ذو نصب »(٧٥) .

* * *

لقد كانت عبارات دارسي العربية واضحة في إفادتها وجود لفظة على صيغة ما تحمل معنى صيغة اخرى . فما دلالة ذلك ؟ وما دلالة ما مر بنا من قول الرضي : « إنما يقال : « هذا الباب بمعنى هذا الباب » اذا كان الباب المحال عليه مختصا بمعنى عام مضبوط بضابط ، فيتطفل الباب الآخر عنيه في ذلك المعنى . أما اذا لم يكن فلا فائدة فيه ، وكذلك في سائر الابواب »(٧٦) .

إن دلالة ذلك هي أن كل صيغة صرفية في العربية كانت « ذات معنى عام محدد منضبط بضابط » وان هناك خروجاً عن العموم ليس هو ما يُحمَلُ عليه في الاعم الاغلب والأظهر الأشهر . فإذا اردنا ان نجمع بين هذه الحقيقة وحقيقة كثرة لغات القبائل ، وضياع كثير من المعالم اللهجية القبلية ، وغلبة لغة الشمال ولهجة الحجاز بخاصة لأسباب كثيرة ؛ منها اختصاصها بالمعجزة القرآنية العظمى ، وتشرفها بظهور الاسلام دين الله الأعظم في اهلها ، وكونها لغة قوم كانوا يسيطرون في الجاهلية على التجارة وعلى الديانة الوثنية إذ تتجمع في الكعبة اكثر اصنام العرب واكبرها واعظمها خطرا وإذ تقام أعظم اسواق العرب التجارية في عكاظ كلَّ عام قرب مكة فيحج الناس ويمتارون ويتبادلون السلع ويتبارى الشعراء في عكاظ ايضا ، وإذ نظمت بلهجة قريش ايضا معلقات العرب واكثر أشعارها في الجاهلية ، يمكن لنا عند ذلك القول ان كل صيغة صرفية في العربية كانت ذات « معنى عام محدد منضبط بضابط » في لغة قبيلة بعينها ، فإذا استعارت القبيلة بسبب من اسباب التأثر اللغوي كلمة ما في صيغة معينة ذات دلالة تغاير دلالتها في لهجتها نشأ عندنا هذا الضرب من الكلمات التي يخالف معناها مبناها .

وبهذا يمكن لنا الوصول الى تعليل دقيق لتعدد الدلالة الصرفية للصيغة الواحدة ، وبهذا يمكن لنا ايضا تلمس اولى درجات المبالغة في العربية .

* * *

إن الناظر في كتب الصرف العربية يجد انها اخذت الدلالة مفتاحاً للدرس فقاست الصيغ على الدلالة . ولو قد فعلت عكس ذلك فقاست الدلالة على الصيغ مع استقصاء تام للكلمات لأمكن لنا تخصيص الموازين تخصيصا دقيقا ، ولأمكن لنا التحديد النسبي للدلالات المختلفة للصيغة الصرفية الواحدة . فالناظر في صيغة « فِعال » مثلا يجد انها تدل على تسع دلالات استقصاها العلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد وحاول وضع تسلسل زمني لها فكانت ما يأتي :

١ ــ الدلالة على الآلة والاداة « وهو الأصل » كـ « الثقاف » لآلة التثقيف ، و « القياد » لأداة القيادة ، « الخياط » لأداة الخياطة .

٢ ــ زادوا التاء(٧٧) دفعا للبس فصارت « فِعالة » كـ « الحِبالة » ، و « الحِمالة » ، و « العِمالة » .

٣ ــ جمعوا عليه تكسيرا ما جاء على « فَعْل » كـ « سهم » و « سهام » ، و « كلب » و « كلاب » .

٤ ــ جمعوا عليه الثلاثي المؤنث الساكن الوسط كـ « نُطْفة » و « نِطاف » ، و « حَرْبة » و « حِراب » و « رِهْمَة » و « رِهام » .

٥ ــ جمعوا عليه الصفة على « فَعيل » كـ « صغير » و « صِغار » ، و « كبير » و « كِبار » ، و « نحيف » و « نِحاف » ، و « ظريف » و « ظِراف » .

٦ ــ جعلوا عليه المصدر الثلاثي الأجوف كـ « الإياب » ، و « الرياد » و « القياد » ، و « القياس » . ودفعا لالتباسه بالاداة اضافوا اليه التاء(٧٧) فصارت « الخياطة » و « الزيادة » ، و « الريادة » و « القِيادة » ، و « النِياحة » ، و « الوِفادة » . وهي غير مصدر المبالغة الذي صار بطريق المبالغة مصدراً للحرفة كـ « الصِناعة » ، و « الزِراعة » و « التِجارة » .

(٧٤) ديوان النابغة ، القطعة ٢ .
(٧٥) مجمع البيان ٥/٣٤٥ .
(٧٦) شرح الرضي على الشافية ١/١٠٤ .

(٧٧) هي عند علماء العربية الاوائل ومدرسيها ودارسيها كالخليل والفراء وسيبويه والكسائي والاخفش وغيرهم هاء التأنيث وليست تاءه .

٧ ـ نقلوا المصدر « فيعال » إلى « فِعال » مثل « جادل جيدالا وجدالا » ، ثم رجحوا « جدالا » : وهو المخفف المستعمل .

٨ ـ صاغوا عليه مصدراً لبيان الامتناع مثل « الإباء » ، و « الجماح » ، و « النزاع » ، و « الشِراد » .

٩ ـ صاغوا عليه مصدراً لعدة امراض شقيقاً لـ « فعال » الذي هو الأصل للأمراض كـ « الزُكام » ، و « الدُوار » فقالوا « نِغاس »(٧٨)

وكذلك يمكن القول إن لصيغة « فاعل » عدداً من الدلالات هي :

١ ـ الدلالة على من وقع منه الفعل ، وهي الدلالة العامة كـ « القائم » ، و « الضارب » ، و « الذاهب » . لأن أصل « فاعل » الحدوث(٧٩) .

٢ ـ الدلالة على « المفعول » كـ « سر كاتم » اي : مكتوم(٨٠) .

٣ ـ الدلالة على المصدر كـ « الفالج » للمرض المعروف(٨١) . و « قائم » بمعنى « القيام »(٨٢) و « خارج » بمعنى « الخروج »(٨٣)

٤ ـ الدلالة على « المفعول فيه » كـ « ليل قائم » بمعنى « مقوم فيه » ، و « نهار صائم » بمعنى « مصوم فيه »(٨٤) .

٥ ـ الدلالة على الجمع . وقد ذكر الازهري ذلك فقال قد « جاءت حروف على لفظ « فاعل » وهي جمع عن العرب : فمنها : « الجامل » ، و « السامر » ، و « الباقر » ، و « الحاضر » فـ « الجامل » للابل ويكون فيها الذكور والإناث ، و « السامر » للجماعة من الحي يسمرون ليلا ، و « الحاضر » الحي النزول على الماء ، و « الباقر » : البقر فيها الفحول والإناث ... كما يقال للحجاج « حاج »(٨٥) . ويرى ابن الاعرابي أن « الجامل » قطيع من الابل معها رعيانها كـ «البقر» و « الباقر » . و « السامر » : الرعاء لا ينامون لكثرتهم.(٨٦) وراي ابن الاعرابي ماخوذ عن الليث(٨٧) .

٦ ـ الدلالة على معنى « صاحب الشيء » او « ذو الشيء » مثل « لابن » و « تامر »(٨٨) . و « رامح »(٨٩) . و « نابل » و « حابل »(٩٠) .

٧ ـ الدلالة على معنى المبالغة مثل قولهم « موت مائت » ، و « شغل شاغل » ، و « شعر شاعر » ، و « الجامِل » مبالغة « الجميل » ، و « الظارف » مبالغة « الظريف »(٩١) . وباخل في قول جميل بثينة :

ويقلن إنك يا بثين بخيلة
لنفسي فداؤك من ضنين باخل(٩٢)

٨ ـ الدلالة على الغريزة كما في « صالح » ، و « جاهل »(٩٣) .

٩ ـ الدلالةعلى الصفة المشبهة دالاً على « مطلق الاتصاف » بالمشتق منه من غير معنى الحدوث وذلك كـ « خاشن » و « ساخط » و « جائع »(٩٤) . وقد يرد في هذا إذا اريد بالصفة المشبهة معنى التجدد والحدوث نحو « زيد شاجع امس » و « شارف غداً » و « حاسن وجهه »(٩٥)

١٠ ـ الدلالة علىصفة المؤنث الذي لايشاركه فيها المذكر نحو « طامث » و « طالق » و « باكر » و « ناهد » و « كاعب » . [اللسان في مواد الالفاظ]

وما قيل في صيغة « فِعال » وصيغة «فاعل» يمكن قوله في سائر الصيغ الصرفية الاخرى التي تعددت دلالاتها .

* * *

إن السبب الذي ادى الى تعدد الدلالات للصيغة الصرفية الواحدة هو نفسه الذي ادى الى تعدد الصيغ للدلالة الواحدة .

(٧٨) دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم ١٨٠ و ١٨١ .
(٧٩) شرح الشافية ١/١٤٨ .
(٨٠) معاني القرآن ٣/١٨٢ .
(٨١) و (٨٢) و (٨٣) الكامل للمبرد ١٠٦ .
(٨٤) معاني القرآن ٢/٣٦٣ .
(٨٥) اللسان « سمر » .
(٨٦) السابق « جمل » .
(٨٧) السابق « بقر » .
(٨٨) مختار الصحاح « رمح » وشذى العرف ١٤١ .
(٨٩) التبيان للعكبري ١٢٣٧ .
(٩٠) اللسان « حبل » .
(٩١) ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٧٣ .
(٩٢) ديوان جميل بثينة ص ١٨٠ .
(٩٣) شذا العرف ١١٤ .
(٩٤) شرح الشافية ١٤٧/١ و ١٤٨ .
(٩٥) شذا العرف ٨١ .

فالدلالة على « المفعول » مثلا تظهر في عدد من الصيغ هي :

١ ـ مفعول : مثل « معلوم » و « مفهوم » و « مكتوب » .

٢ ـ فعيل : مثل « جريح » و « قتيل » و « سجين » و « طريد » و « ذبيح » و « عجين » و « حبيب » و « بغيض » .

٣ ـ فاعل : مثل « دمع ساكب » و « ماء دافق » و « سر كاتم » .

٤ ـ فعلة : مثل « هزأة » و « ضحكة » و « لعبة » .

٥ ـ فعل : مثل « ولد » و « عدد » و « حسب » و « قلم » و « تجف » و « صمد »

٦ ـ فعال : مثل « حطام » و « فتات » و « رفات » [٩٦] .

٧ ـ فعل: مثل «ذبح» و «عد» و«حمل»

إن كثرة اللهجات وتداخلها وتأثر بعضها ببعض وتأثير بعضها في بعض هو كما قلنا ما أدى إلى تعدد الصيغ للدلالة الواحدة وتعدد الدلالات للصيغة الواحدة ، لأن صيغ العربية ودلالاتها كثيرة عظيمة الكثرة .

* * *

لقد سبق للعلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد ان اشار الى مسالة تعدد الدلالات الصرفية للصيغة الصرفية . وعلل لذلك بأنه « لما كانت اللغة العربية كما علمتم لغة اشتقاقية وكانت ابنية الأسماء والافعال معدودة محدودة ، ضاقت تلكم الأبنية عن استيعاب الدلالات لكثرة المعاني ؛ فاضطرت إلى احتمال الاشتراك اولا ، ثم إلى الاستعانة بالحروف ثانيا ؛ عند عجز الأبنية المشتركة عن اداء طائفة من المعاني المرادة ؛ فأوزان الفعل الثلاثي الستة الاصلية ، ووزن المغالبة منه المنقول الى التعجب ، ووزن الفعل المبني للمجهول، التي تتغير حركتها تبعاً للمعنى والقصد ، واوزان الفعل الرباعي والفعل الخماسي والفعل السداسي كلها ضاقت عن استيفاء المعاني المختلفة ، حتى لقد اشتركت عدة معان في الوزن الواحد من تلكم الاوزان . كما هو مبسوط في كتب التصريف وان لم يكن البسط مستقصى .

فلذلك ناءت اوزان الأفعال بالمعاني المتقاصفة عليها ؛ والدلالات المتبادرة إليها ، فأصبحت جمهرات افعال وجمهرات معان يموج بعضها في بعض فلا يستطيع احد ان يطور بها الا بعد ان يستعد عدة من عدة معجمات لغوية . وكذلك الامر في الأسماء المشتقة وفي جموع التكسير لانها جارية مجرى المشتقات في تغير الأبنية وغلبة الاطراد عليها »[٩٧] .

إن هذا الراي هو في حاجة إلى مناقشة دقيقة بحيث نضع في الحسبان ما يأتي :

إن عدة ابنية العربية اسماء وافعالا هي اربعون واربع مئة بناء ، منها « سبعة وثلاثون بناء فعليًا وثلاثة واربع مئة بناء اسمي عند الصرفيين المتاخرين[٩٨] . وهي عدة ضخمة في الجانبين الاسمي والفعلي ؛ لأنه اذا كان تصرف الاسم محدوداً فتصرف الفعل أوسع منه .

ولكن يبدو ان الاحصاء اللغوي عند المتاخرين ليس دقيقا الدقة التي يحسن مثلها في مثله . وآية ما توجه إلى ذلك من نقد هو ما نقله السيوطي في المزهر تحت عنوان « ذكر ابنية الاسماء وحصرها » إذ قال :

« قال ابو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الأبنية : قد صنف العلماء في ابنية الأسماء والأفعال ، واكثروا منها ، وما منهم من استوعبها . واول من ذكرها سيبويه في كتابه ، فاورد منها ثلاث مئة وثمانية امثلة ، وعنده انه اتى به ، وكذلك ابو بكر ابن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه ، وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا . وزاد ابو عمر الجرمي امثلة يسيرة ، وزاد ابن خالويه امثلة يسيرة ، وما منهم إلا من ترك اضعاف ما ذكر .

والذي انتهى اليه وسعنا ، وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد ، وجمع ما تفرق في تاليف الائمة الف مثال ومئتا مثال وعشرة أمثلة »[٩٩] .

يكاد امر ماالدينا من موازين اللغة والفاظها وقواعدها ايضاً يبدو بعد كلمة ابن القطاع جبلا

(٩٦) شرح الشافية ١/١٥٥ .

(٩٧) دراسات ١٨٠ .

(٩٨) شذا العرف ٣٩ ـ ٤٠ و ٦٩ .

(٩٩) المزهر ٢/٤ .

ثلجياً طافياً يظهر تسعه فوق الماء في حين تخفى اللجج ثمانية اتساعه .

وآية ذلك انّ ابن القطاع الذي عاش حتى السنوات الخمس عشرة الاولى من القرن السادس الهجري احصى الزنات في مابين يديه من مؤلفات رجال العربية فكادت عدتها تبلغ ثلاثة اضعاف ما بلغته عند المتاخرين ؛ فإذا علمنا ان ما سجله اللغويون من لهجات القبائل كان محدودا بحدين :

اولهما انهم حصروا انفسهم مصيبين او مخطئين في حدود لهجات قبائل معينة ، كما فعل ذلك البصريون فكان « الذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس ، وتميم ، واسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم اخذ اكثر ما اخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم التي تجاور سائر الامم الذين حولهم ، فانه لم يؤخذ من لخم ولا من جذام ، فانهم كانوا مجاورين لاهل مصر والقبط ، ولا من قضاعة ولا من غسان ولا من إياد ، فانهم كانوا مجاورين لاهل الشام واكثرهم نصارى يقرءون في صلاتهم بغير العربية ؛ ولا من تغلب ولا النمر فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ، ولا من بكر ؛ لانهم كانوا مجاورين للنبط والفرس ، ولا من عبدالقيس ؛ لانهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس ؛ ولا من ازد عمان ؛ لمخالطتهم للهند والفرس ، ولا من اهل اليمن اصلا؛ لمخالطتهم للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم ، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وسكان الطائف ؛ لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدءوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الامم وفسدت السنتهم »(١٠٠) .

وقد خالف الكوفيون البصريين وهم احد الرهطين « الذي نقل اللغة واللسان العربي واثبتها في كتاب وصيرها علماً وصناعة »(١٠١) فاخذوا من هذه القبائل حتى عابهم البصريون على لسان ابي الفضل العباس بن الفرج الرياشي عندما قال « إنما

(١٠٠) المزهر ١/١٢٨ والاقتراح للسيوطي ١٩ و ٢٠ .
(١٠١) الاقتراح ٢٠ .

اخذنا اللغة عن حرشة الضباب واكلة اليرابيع ، وهؤلاء اخذوا اللغة عن اهل السواد اصحاب الكواميخ واكلة الشواريز »(١٠٢) .

وقد آخذ المحدثون البصريين على موقفهم لانهم « قد ضيقوا المنافسة حين حصروا اخذ اللغة عن قيس وتميم واسد ... وهذه القبائل التي اعتمد عليها هي غيض من فيض ، وهي لا تمثل العربية تمثيلا كاملا ، والاّ فاين هي من العرب المنتشرة في ارجاء الجزيرة العربية »(١٠٣) . واثبت المحدثون ايضا ورود لهجات القبائل المرفوضة في القرآن الكريم(١٠٤) وقد سبقهم الى ذلك من الاقدمين ابو محمد اسماعيل بن عمرو المقرىء المتوفى في الثلث الاول من القرن الخامس الهجري عندما جمع ما اخبر به باسناده عن ابن عباس الالفاظ التي وردت في القرآن مفادة من لهجات القبائل المختلفة فكان له من ذلك كتاب اسمه « كتاب اللغات في القرآن » فكانت تلك اللغات « لغة قريش وهذيل وكنانة والأوس والخزرج وخثعم وقيس عيلان وسعد العشيرة وجرهم واليمن وازد شنوءة وكندة وتميم وحمير ومدين ولخم وحضرموت وسدوس والحجاز وانمار وغسان وحميَر وبني حنيفة وتغلب وطيء وعامر ابن صعصعة ومزينة وثقيف وجذام والفرس والنبط والحبشة والسريانية والعبرية والقبط والروم والعمالقة »(١٠٥) . واورد المحدثون ايضاً شهادات من علماء العربية الاوائل وكلمات نثرت عنهم تعدّل لهجات كثير من تلك القبائل المرفوضة(١٠٦) .

من هذا يظهر ان كثيراً من اللهجات قد اهمل ولم يلتفت اليه الا قليلا .

اما ثاني ذينك الحدين فتمثله حقيقة ان ما سجل من اللغة إنما تم على منهج لا استقصاء فيه ، بل تتحكم فيه المصادفة ؛ إذ كان العالم يسجل من اللغة ما يسمعه من العربي الموثوق به عنده عندما ينتبه الى شذوذ صيغة او اختلاف اسلوب . وهكذا ينفذ الكسائي خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ(١٠٧) وقد اخذ

(١٠٢) اخبار النحويين البصريين ٦٨ ومدرسة الكوفة ٧٦ .
(١٠٣) اللهجات العربية في التراث ١٢٧ .
(١٠٤) السابق ١٢٨ .
(١٠٥) كتاب اللغات في القرآن ٥ و ٦ و ٧٢ و ٧٤ .
(١٠٦) اللهجات العربية ١٣٠ .
(١٠٧) انباه الرواة ٢/٢٥٨ .

الكسائي ذلك كله « من بوادي الحجاز ونجد وتهامة » وهي مصادر علم الخليل(١٠٨) .

ترى كم من الكلمات لم يسمعها العالم وهو يعيش في تلك البوادي متنقلاً مع القوم او بين قوم وقوم ؟

وكم من الكلمات سمعها فلم يسجلها لسبب او لآخر ثم أنسيها ؟

ونحن حتى الآن محدودون في النقلة « بين بوادي الحجاز ونجد وتهامة » لا غير . فما ذا في غيرها ؟

والعالِم يسجل من اللغة ما يريده هو باحثاً عن كلمة مفردة او اسلوب معين او تعبير نادر كما كان يحدث عند اهل الامصار في الإرسال الى الاعراب الفصحاء المقيمين عندهم او في ذهابهم هم اليهم للاستفسار منهم وقد سجلت كتب تاريخ النحو ذلك تسجيلا(١٠٩) . او كما حدث لابي عمرو بن العلاء عندما « اخافه الحجاج بن يوسف وكان يستتر منه . قال فخرجت يوما اريد التنقل من الموضع الذي كنت فيه الى غيره ، فسمعت منشداً ينشد :

ربّما تكره النفوس من الأمر له فَرجة كحلّ العقال

وسمعت عجوزا تقول : « مات الحجاج » .

قال : فما ادري بايهما كنت اسرّ ؟ بقول المنشد « فرجة » بالفتح ، أو بقول العجوز « مات الحجاج »(١١٠) .

من بين هذين الحدّين جاءتنا قواعد اللغة والفاظها وزناتها . ومن بين هذين الحدين كانت العدة التي احصاها ابن القطّاع من الموازين قبلا ... ثم كانت العدّة التي تكاد تبلغ ثلث الاولى وهي ما احصاه المتأخرون من الصرفيين من زنات العربية .

ولنا ان نتساءل الآن :

ترى كم الزنات التي لم ينتبه اليها ابن القطّاع او انتبه ثم سها عنها ثم أنسيها ؟

وكم من الزنات لم ينتبه اليها السابقون من مسجلي اللغة ومتصيّديها من جاسة البوادي وملازمة الاعراب في بوادي الحجاز ونجد وتهامة وهم في جوسهم وملازمتهم ينفدون قناني الحبر ويتسقطون الكلمات ؟

وكم من الزنات كانت في لهجات القبائل الاخرى التي لم يقدر لها حظها ان تكون من سكنة اورادة بوادي الحجاز ونجد وتهامة ؟

وما لنا نغرق في التصور ؟ او لم يستدرك المحدثون على المعجمات حروفا لم تذكرها وردت في اشعار العرب التي روتها لنا المجموعات الشعرية فكانت تسعة وثلاثين حرفا في الأصمعيات(١١١) وسبعين ومئة حرف في المفضليات(١١٢) . ؟

ويمكن القول باطمئنان بعد هذا كله ان آلافا من الاوزان قد ضاعت منا بعدم التسجيل والتقصي وان هذاالعدد الجم كان بين يدي العربي، فما كان في حاجة الى اية حاجة الى ان يحمّل الوزن الواحد اكثر من معنى واحد او معنيين ، وان ما جاءنا من تحمّل الوزن الواحد لعدد من المعاني إنما هو تسجيل للهجات مختلفة وضعت كل منها معنى من تلك المعاني في ذلك الوزن . فكان لابد للقبيلة التي تستعير الدلالة الجديدة للوزن أن تستعيرها لتشير الى مبالغة كما نص الرضي او إلى مدح او ذم كما نص الفراء ؛ اي : لتشير الى زيادة على المعنى الدلالي الذي عندها .

ونصبح بهذا في غنىً عن التصور الذي ناقشته الآن انه « لما كانت ابنية الاسماء والأفعال محدودة ضاقت تلكم الابنية عن استيعاب الدلالات لكثرة المعاني فاضطرت الى احتمال الاشتراك » وانه اذا كان لذلك موضع اي موضع محتمل في الافعال فإنه لا موضع له اي موضع في الاسماء .

لقد اضاعت كل هذه المتاهات التي سار فيها تسجيل اللغة وانتقاء مصادرها ومواضعها ثم جمع كلماتها واوزانها ومعانيها وقواعد تركيبها معالم كثيرة لم نعد نستطيع تبيّنها بدقة فانطمست او كادت .

* * *

يجد القارىء في المعجمات وغيرها من كتب العربية قالة المؤلفين « هذه الكلمة « كذا » بمعنى « كذا » كما سبقت الاشارة إلى ذلك فيستنتج انّ للوزن المحال عليه خصبة واضحة ؛ وبحس

(١٠٨) السابق .
(١٠٩) رواية اللغة للشلقاني ٦٩ و ٧٠ و ١٦٨ و ٢٠٤ .
(١١٠) انباه الرواة ١٢٨/٢ .

(١١١) الاصمعيات ٢٨١ .
(١١٢) المفضليات ٥٠٢ — ٥٠٦ .

صدق الرضي في قوله بوجوب كون « الباب المحال عليه مختصاً بمعنى عام مضبوط بضابط »(١١٢) . وبهذا ندرك أن لوزن « فاعل » او « مفعول » مثلا معنى عاما مضبوطا بضابط ، فإذا جاء للوزن الواحد اكثر من معنى ادركنا ان هذا كما سبق القول اثر لهجي للهجة اخرى استخدم للمبالغة والتوكيد كما رأى الرضي او المدح والذم كما رأى الفراء .

هنا يحق لنا التساؤل : ترى ما الدلالات الاولى لسائر أوزان العربية ؟ لقد ورد لوزن « فعيل » مثلاً فيما بين ايدينا من الكلمات ثلاث واربعون كلمة محالة إلى اوزان أخرى ، وورد لمؤنثه « فعيلة » إحدى عشرة كلمة محالة إلى اوزان اخرى ، وهذا يدل على ان كلاً من وزن « فعيل » ومؤنثه « فعيلة » متطفل في هذه الكلمات على الاوزان المحال عليها . فهل لوزن « فعيل » من معنى أصلي وما هو ؟ اننا اذا اردنا تعرّف ذلك بدقة وجب علينا البحث عن اوزان محالة على وزن « فعيل » وعندئذ يكون هو الباب « المختص بمعنى عام المضبوط بضابط والمتطفل عليه » .

اننا لا نجد بعد التفتيش فيما بين ايدينا من الكلمات ما احيل على « فعيل » إلاّ كلمتين وزن الاولى « افعَل » بمعنى « فعيل » وهي « أعزّ » بمعنى « عزيز »(١١٤) . ونقيس عليها « أطول » في قول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعزّ واطول(١١٥)

كما يمكن ان نقيس عليها « أكبر » في قول المؤذن « الله اكبر » . ووزن الكلمة الثانية « مَفْعَل » بمعنى « فعيل » وهي : « مولى » بمعنى « وليّ »(١١٦) .

علينا ان نتذكر ان « عزيز » و « ولي » و « طويل » صفتان مشبهتان باسم الفاعل ؛ فإذا نظرنا في كتب الصرف نستفتيها في « فعيل » وجدنا ما يأتي :

١ ـ يجيء « فعيل » فيما حقه « فَعِل » ك « سقيم » و « مريض » ، وحمل « سليم » على « مريض » والقياس « سالم » .

٢ ـ يكثر مجيء « فعيل » في المضاعف المنقوص اليائي اكثر ك « الطبيب » و « اللبيب » و « الخسيس » و « النقي » و « الشقي »(١١٧) .

٣ ـ يغلب « فعيل » في باب « فَعُلَ » ويجيء « فُعال » ـ بضم الفاء وتخفيف العين ـ مبالغة « فعيل » في هذا الباب ولكنه غير مطّرد ، نحو « طويل » و « طوال » . و « شجيع » و « شجاع » . ويقل في غير هذا الباب ك « عجيب » و « عجاب » فإن شددت العين كان ابلغ ك « طوّال » ...

وهي [اي الصفة المشبهة] من باب « فَعِل » قليلة وقد جاء نحو « حريص »(١١٨) .

« فعيل » إذن صفة مشبهة باسم الفاعل في ما ماضية على هذه الاوزان التي ذكرت .

٤ ـ يجيء « فعيل » ايضا صيغة مبالغة لاسم الفاعل ك « سميع »(١١٩) .

٥ ـ يجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر إذ يكاد يكون قسيما لكل اسم مفعول من الثلاثي ك « قتيل » و « أسير » و « دقيق » و « طحين » و « دهين » و « جريح » و «سجين » و « طريد » و « كريه » و « مقيت » و « بغيض » و « حبيب » و « عديد » و « جميع » و « سليب » و « سليل » و « قطيع » و « ذبيح » و « اكيل » ؛ وهو مفاد تكاد تضرب عنه كتب الصرف صفحا لتواتره وشيوعه .

٦ ـ وتجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو الدلالة المصدر للصوت ك « الضجيج » و «النئيم» [أي الانين وقيل صوت الأسد والظبي] و «النهيت» [وهو الزئير والزحير] و « النهيق » و « النبيح » [وهو صوت الكلب والظبي والتيس والحية](١٢٠) ويكاد يكون الوزن الغالب في الباب العشرين من كتاب ابي منصور الثعالبي «فقه اللغة وسر العربية» والذي عقده في الأصوات وحكايتها(١٢١) .

٧ ـ ويجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو

(١١٣) شرح الشافية ١٠٤/١ .
(١١٤) المختار عز .
(١١٥) ديوان الفرزدق ٧١٤ .
(١١٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ .

(١١٧) شرح الشافية ١٤٧/١ .
(١١٨) شرح الشافية ١٤٨/١ .
(١١٩) شذا العرف ٧٨ .
(١٢٠) شرح الشافية ١٥٥/١ .
(١٢١) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ٢٠٧ وما بعدها .

الدلالة على المصدر للحركة والنقلة منه « الدليف » وهو مشبه الشيخ رويداً ومقاربته الخطو(١٢٢) و « الذميل » وهو السير اللين(١٢٣) ، و « الدبيب »(١٢٤) ، و « الرسيم » و « العسيج » و « الوسيج » و « الوجيف »(١٢٥) .

٨ ـ ويجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو الدلالة على جزء واحد من عدد وهي دلالة قياسية من الثلاثة الى « العشرة » فالثليث : الثلث والربيع » الربع والخميس ؛ الخمس وهكذا حتى العشير . ويمكن ان يحمل هذا على معنى «المفعول» و وذلك لمقاربته في المعنى له(١٢٦) .

٩ ـ ويجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو الدلالة على الجماعة لها مفرد او لا مفرد لها ؛ جمعاً او اسم جنس جمعي كما في «القنيب» و «القنيف» لجماعات الناس(١٢٧) ، و « الكليب » : الكلاب(١٢٨)، و « السريح » : جمع « سريحة »(١٢٩) ، و «الجريد» : السعف عند اهل الحجاز(١٣٠) ، ولا شك في انه جمع مفرده « جريدة » ، و « العبيد » : جمع « عبْد »(١٣١) ، و «القصيد» جمع «قصيدة»(١٣٢) و « البقير » : البقر(١٣٣) ، و « الحمير » : جمع « حمار »(١٣٤) و « القتير » : رؤوس المسامير(١٣٥) ، و « النفير » : القوم ينفرون في امر(١٣٦) ، ولا شك انه جمع « نفر » و « المعيز » : المعز(١٣٧) ، و « الخميس » : الجيش(١٣٨) ، و « الدخيس » من العدد : المكتنز المجتمع وقال العجاج :

وقد ترى بالدار يوماً أنسا
حمّ الدخيس بالثغور احوسا(١٣٩)

و « الفريص » : جمع فريصة(١٤٠) و « الربيض » : الغنم برعاتها المجتمعة في مربضها(١٤١) ، و «الخليط» : المخالطة ، وهو واحد وجمع(١٤٢) ، و « الجميع » الحي المجتمع(١٤٣) يقال « هو قطيع من الغنم »(١٤٤) و « السديف » : جمع السنام(١٤٥) ، و « الغريف » : الشجر الكثير الملتف(١٤٦) ، و « الحزيق » : الجماعة من الناس(١٤٧) ؛ و « الطريق » : الطوال من النخل(١٤٨) و « الفريق » : اكثر من الطائفة(١٤٩) ، و « الثميل » : جمع « ثميلة »(١٥٠) ، و « الرعيل » : الجماعة من الخيل(١٥١) و « الفسيل » الودي وهو صغار النخل(١٥٢) ، و « القبيل » : الجماعة يكون من ثلاثة فصاعدا من قوم شتى(١٥٣) والنخيل : « النخل »(١٥٤) والنسيل : ما سقط من ريش الطائر(١٥٥) ، و « الجريم » النوى وهو ايضاً التمر اليابس(١٥٦) و « الهشيم » : ما دق من الشجر(١٥٧)، يقال للطالع « هضيم » ما لم يخرج من كفرّاه(١٥٨) ، و « السفين » : جمع « سفينة »(١٥٩) ، و «القطين» : الخدم(١٦٠) و « اللجين » : الورق المضروب(١٦١) .

---

(١٢٢) السابق ٢٨٤ .
(١٢٣) السابق ٢٩٢ و ٢٩٣ .
(١٢٤) السابق ٢٩٣ .
(١٢٥) السابق وانظر في الرسيم والزميل ٢٩٣ .
(١٢٦) معجمات اللغة في المواد من ثلث الى عشر وديوان الادب ٣٩٨/١ فما بعدها .
(١٢٧) ديوان الادب ٣٩٩/١ .
(١٢٨) السابق ٤٠٠/١ .
(١٢٩) كذلك ٤٠١/١ .
(١٣٠) انظر السابقة في التسلسلات الآتية ٤٠٣ .
(١٣١) كذلك .
(١٣٢) ٤٠٤ .
(١٣٣) السابق .
(١٣٤) ٤٠٥ .
(١٣٥) ٤٠٧ .
(١٣٦) ٤٠٨ .
(١٣٧) السابق .
(١٣٨) السابق .
(١٣٩) ٤٠٩ وديوان العجاج ١٢٥ .
(١٤٠) ديوان الادب ٤١٠/١ .
(١٤١) كذلك ٤١١ .
(١٤٢) ٤١٢ .
(١٤٣) ٤١٣ .
(١٤٤) ٤١٤ .
(١٤٥) ٤١٥ .
(١٤٦) ٤١٦ .
(١٤٧) ٤١٧ .
(١٤٨) ٤١٨ .
(١٤٩) السابق .
(١٥٠) ٤١٩ .
(١٥١) ٤٢٠ .
(١٥٢) كالسابق .
(١٥٣) ٤٢١ .
(١٥٤) كالسابق .
(١٥٥) كالسابق .
(١٥٦) ٤٢٢ .
(١٥٧) ٤٢٣ .
(١٥٨) كالسابق .
(١٥٩) كالسابق .
(١٦٠) ٤٢٤ .
(١٦١) كالسابق .

هذا كله ليس استقصاء ولا أستقراء ولا إحصاء لمفادات وزن « فعيل » ولكنه تمثيل يطرحُ التساؤلَ او يطرحه التساؤل عن المفاد الأول الذي كان عليه هذا الوزن ثم دخلته المفادات الأخرى . وكيف جمع مفاد المبالغة والصفة المشبهّة والجمع والمفعول بهذه الكثرة من الكلمات .

ولكن يجب القول ان مما قد يشير الى شيء من الوضوح في المفاد الاول لميزان « فعيل » وورود كلمات محبوسة عليه؛ يقول ابن قتيبة في صفات الله عزّ وجلّ : « ومن صفاته ما جاء على « فعيل » لا يكون منها غير لفظها نحو « قريب » و « جليل » و «حليم» و « عظيم » و « كبير » و « كريم » وهو الصفوح عن الذنوب و « وكيل » وهو الكفيل »(١٦٢) . إن هذا القول هو بصيص نور صغير يمكن منه استشفاف أن الأصل في « فعيل » هو الصفة المشبهة باسم الفاعل .

وإن خير تعليل لكل ما مرّ هو ما يطرحه هذا البحث من تفرُّد لغة كل قبيلة بمفاد واحد أساس للوزن الواحد ، ثم تستعير من القبائل الأخرى المفادات الاخرى للوزن نفسه وتضعها في سلسلة المبالغات او تفيد من معانيها الجديدة .

وبهذا يمكن ايضاً أن تفسر تعدد صيغ المبالغة لاسم الفاعل الثلاثي إذ بلغت المشتهرة منها خمساً هي « فعّال » ك « أكّال » و « شرّاب » ، و « مفعال » ك « منحار » ، و « فَعول » ك «غفور» ، و « فَعيل » ك « سَميع » و « فَعِل » ك «حَذِر» ثم جاءت ست اقل اشتهارا وانتشارا وهي : « فِعّيل » ك « سِكّير » ، و « مِفعيل » ك «معطير» ،و « فُعَلة » ك « هُمَزة » و «لُمَزة» ، و « فاعول » ك «فاروق» ، و « فُعال » ك «طُوال» و « فُعّال » ك « طُوّال »(١٦٣) .

* * *

يثير البحث في مادة « فعيل » و « فُعال » تساؤلا ويكشف عن جانب من جوانب الدلالة في العربية .

فاللغويون مختلفون في امر هذه الزنات الثلاث ومضطربون في القول فيها والكلام عليها . قال

(١٦٢) تفسير غريب القرآن ١٧ و ١٨ .
(١٦٣) شذا العرف ٧٨ .

القرطبيّ : « العجاب » و « العجّاب » و « العجَب » : سواء . وقد فرّق الخليل بين « عجيب » و « عجاب » فقال : « العجيب » : العجَب ، و « العجاب » : الذي تجاوز حدّ العجب . و « الطويل » : الذي فيه طول ، و و « الطوال » : الذي تجاوز حدّ « الطول » ، وقال الجوهريّ : « العجيب » الامر الذي يتعجّب منه ، وكذلك « العجاب » بالضم ، و « العجّاب » بالتشديد اكثر منه ، وكذلك « الأعجوبة »(١٦٤) .

ويقول ابن منظور في اللسان : « امر عجابٌ » و « عجّاب » و « عجيب » و « عجَبٌ عاجب » و « عجّاب » ، على المبالغة ، يؤكد به . وفي التنزيل (إن هذا لشيء عُجاب)(١٦٥) ؛ قرأ ابو عبدالرحمن السلمي : (إن هذا لشيء عجّاب) بالتشديد ، وقال الفرّاء : « هو مثل قولهم : « رجل كريم » و « كُرام » و « كرّام » و « كبير » و « كُبار و « كبّار » . و « عجّاب » بالتشديد : اكثر من « عُجاب » . وقال صاحب العين : « بين العجيب » و « العجاب » فرق ؛ اما «العجيب» ف «العجَب» يكون مثله ، واما « العجاب » فالذي تجاوز حدّ العجب »(١٦٦) .

ويقول المبرد : « كبّار » بالتشديد : للمبالغة(١٦٧) .

ويقول ابو اسحاق الزجّاج : « طوال » لا يراد به غير معنى « طويل » : فهما جميعاً اسم للفاعل(١٦٨) . كما أن قولهم للمراة الرزينة «رزان» و « رزينة » معناهما واحد ، الا انهما اسمان للفاعل(١٦٨) مختلفا اللفظ(١٦٩) .

نمضي بعد هذا في المسيرة الزمنية لنجد الزمخشري يقول : « قرىء (عجّاب) بالتشديد كقوله تعالى (مكراً كبّارا)(١٧٠) وهو ابلغ من المخفف

(١٦٤) الجامع ١٥/١٤٩ .
(١٦٥) سورة ص ٣٨/٥ .
(١٦٦) اللسان « عجب » .
(١٦٧) الجامع ١٨/٣٠٦ .
(١٦٨) لعل الصواب كاسم للفاعل وكاسمين للفاعل مختلفي .
(١٦٩) ما ينصرف وما لاينصرف ٤٤ .
(١٧٠) نوح ٧١/٢٢ .

ونظيره « كريم » و « كُرام »(١٧١) ويقال ايضاً « الكُبّار » أكبر من « الكبير » و « الكُبّار » اكبر من « الكُبار » ونحوه « طُوال » و « طُوّال »(١٧٢) .

ونجد بعد ذلك الرضي يقول : « فُعال » هو مبالغة « فعيل » صفة مشبهة من باب « فعُل يفعُل » كثيراً ، لكنه غير مطرّد نحو : « طويل » و « طُوال » ، و « شجيع » و « شُجاع » ويقلّ في غير هذا الباب كـ « عجيب » و « عُجاب » . فان شدّدت العين كان ابلغ كـ « طُوّال »(١٧٣) .

اما السيوطي فقال في مزهره : « فَعيل » جائز فيه ثلاث لغات ؛ « فَعيل » و « فُعّال » : « رجل طويل » فاذا زاد طوله قلت « طُوال » فاذا زاد قلت « طُوّال » ، وفي القرآن (إن هذا لشيء عجاب) و (عُجّاب) ؛ وفيه أيضا (ومكروا مكرا كبّارا) و (كُبارا)(١٧٤) .

يظهر من النصوص الماضية ما يأتي :

١ ــ انّ للغويين موقفين من أمر هذه الالفاظ فتارة يستوي امر اثنين منها او اكثر عند أحدهم وتارة يختلف . وقد جمع السيوطي الموقفين وقال بهما فكانت « فعيل » و « فُعال » و « فُعّال » لغات ثلاثاً جائزة كلّها وتارة كانت سلسلة مبالغة تتدرج متصاعدة زنةً فزنة .

٢ ــ ان البحث في قراءة هاتين الآيتين يكشف لنا ما يأتي :

ء ــ انّ صيغة « فُعّال » هي لغة « ازد شنوءة »(١٧٥) .

ب ــ انّ قراءة (عُجّاب) هي قراءة الإمام عليّ بن ابي طالب وابي عبدالرحمن السلمي(١٧٦) .

ج ــ انّ قراءة (كُبار) بالتخفيف هي قراءة عيسى بن عمر وابي السمّال(١٧٧) وقيل انها لابن محيصن وحميد ومجاهد(١٧٨) .

(١٧١) الكشاف ٧٢/٤ .
(١٧٢) السابق ٦١٩ .
(١٧٣) شرح الشافية ١٤٨/١ .
(١٧٤) المزهر ٨٣/٢ .
(١٧٥) الجامع ١٤٩/١٥ .
(١٧٦) السابق ومختصر شواذ القراءات لابن خالويه ١٢٩ .
(١٧٧) مختصر شواذ القراءات ١٦٢ .
(١٧٨) الجامع ٣٠٦/١٨ .

د ــ انّ قراءة (كِبار) جمعاً لـ « كبير » هي قراءة ابن محيصن(١٧٩) .

٣ ــ انّ اللغويين قد ادركوا حقيقة التمايز والتدرج المعنوي في الزنات الثلاث وادركوا التساوي ايضاً بين هذه الزنات في الجانب اللهجي . فهي إذن في اللهجات المختلفة التي وجدت فيها ذات مفاد واحد وفي اللهجة الواحدة ذات مفادات متدرجة .

٤ ــ إنّ مما يؤيد ان نقل الزنة من لهجة الى اخرى يؤدي الى المبالغة هو عدم اتساق هذه السلسلة او قياسيتها ، ففي حين تجدها « فعيل » « فُعال » كما مر بنا نجدها تارة أخرى « فَعَل » « فُعّال » كـ « حَسَن » و « حُسّان » ، ونجدها تارة « فاعل » « فُعّال » كـ « قارىء » و « قُرّاء »(١٨٠) . مما يدل على أن « فَعَل » و « فاعِل » و « فَعيل » و « فُعال » و « فُعّال » زنات ذات درجة واحدة في لهجات مختلفة ولكن استعارة كل منها لهجة اخرى تتم للاشارة الى المبالغة والتوكيد والزيادة . وقد مر بنا قول ابن منظور في اللسان « امر عُجاب وعُجّاب وعَجَب وعجيب وعُجَب عاجب وعجّاب على المبالغة يؤكد به » . وهكذا لا نجد « جَمَلاً » ولا « جُمالا » ولا « جُمّالا » لـ « جميل » ، ولا نجد « حُسانا » ولا « حَسِينا » لـ « حَسَن » و « حُسّان » ، ولا نجد « قرّا » ولا « قريئا » ولا « قُراء » لـ « قارىء » و « قُرّاء » .

نعود بعد هذه المسيرة لنتساءل ما المعنى العام المضبوط بضابط الذي اختصّ به كل من الأبنية الاربعين واربع المئة التي بين ايدينا بل الابنية السبعين وسبع المئة التي قدر الله تعالى لابن القطاع ان يجدها بحيث استوت عنده عدّة الابنية عشرة ومئتين والف بناء ؟ وفي اية لهجة من لهجات العرب كان ذلك المعنى والضبط ؟

سؤال محير لا يمكن الجزم به وحقيقة علمية عظيمة (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) . وإنّ ذلك يستدعي مزيدا من البحث والتقصي العلميين الرصينين .

(١٧٩) مختصر شواذ القراءات ١٦٢ واتحاف فضلاء البشر ٤٢٤
(١٨٠) الجامع ٣٠٦/١٨ .

إن العربية الآن بحاجة الى بحث عام دقيق مستقص يقوم به دارسوها لاحصاء الزنات والدلالات احصاء دقيقا ؛ وتحديد دلالات الزنات وزنات الدلالات ايضا . واذا أمكن لنا ان نصل الى ان نحدد كل دلالة وما يقوم بتأديتها من الزنات وهو ما تحاوله كتب الصرف محاولة غير تامة التوفيق، واذا أمكن لنا ايضا ان نصل الى تحديد كل ما تؤديه الزنة من دلالة مع سبك ذلك في صيغ ونسب عددية محسوبة نكون قد قدمنا للغتنا خدمة جليلة لا تعدلها خدمة ، مستخدمين أدوات الاحصاء العلمي والعقول الكهربية التي ستقدم لنا مساعدة واضحة الاثر في هذا الشان متذكرين دائما كلمة ابن القطاع مفيدين مما بين ايدينا من نصوص عربية مبتدئين بالنص الأول الذي (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) كتاب الله تعالى القرآن الكريم .

* * *

لابد لدارس « ما خالف معناه مبناه » أن يقف عند « العدل » الذي عده النحويون في بعض احواله سببا من اسباب المنع من الصرف وفي بعض احواله سببا من أسباب البناء « وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه » . واول ما يجد في ذلك قول سيبويه في كتابه « أمّا « عُمرَ » فليس محذوفا من « عامر » كما أن « مَيْتاً » محذوف من « مَيِّتٍ » ولكنه اسم بني من هذا اللفظ وخولف به بناء الأصل يدلك على ذلك ان « مثنى ليس محذوفا من اثنين » [181] . ويمثل بعد اسطر للحذف والاختصار ايضاً باختصار « هار » من « هائر »[182] . ان سيبويه يسبق قوله هذا باقوال اخرى هي « اما « عُمرَ » و « زُفرَ » فإنما منعهم من صرفهما واشباههما انهما ... محدودان عن البناء الذي هواولى بهما وهو بناؤهما في الاصل. فلما خالفا بناءهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو « عامر » و « زافر » .. وهذا قول الخليل ... و « زحل » معدول في حالة اذا اردت به اسم الكوكب .... و سألته عن « جُمَع » و « كُتَع » فقال « هما معرفة بمنزلة « كلهم » وهما معدولتان عن جمع « جمعاء » وجمع « كتعاء [يقصد جُمَع وكُتَع] » . ويستمر سيبويه فيقول وهو ينقل كلام الخليل « تركوا صرف « لُكَع » حين ارادوا « يا لكع » و « فُسَق » حين أرادوا « يا فاسق » ... / ... وسالته عن « أُحاد » و « ثُناء » و « مَثنى » و « ثلاث » و «رُباع» فقال: « هو بمنزلة « أُخرَ » إنما حدّه « واحداً واحدا » و « اثنين اثنين » فجاء محدودا عن وجهه ... » وقال : « وقال لي ابو عمرو (أولي اجنحة مثنى وثلاثَ ورباعَ)[183] صفة كأنك قلت « اولي اجنحة اثنين اثنين » و « ثلاثة ثلاثة » وتصديق قول ابي عمرو قول ساعدة بن جؤية :

وعاودني ديني فبت كأنني
خِلال ضلوع الصدر شرع ممدّدُ
ولكنما اهلي بوادٍ انيسه
ذئاب تبغّى الناسَ مثنى ومَوْحَدُ[184]

ثم ينقل عن الخليل قوله في « أُخَر » وسبب منعها من الصرف لأنها « خالفت اخواتها واصلها . وانما هي بمنزلة « الطُوال » و « الوُسَط » و « الكُبَر » لا يكن صفة إلاّ وفيهن الف ولام فيوصف بهن المعرفة ؛ الا ترى انك لا تقول « نسوة صُغَر » ولا « هؤلاء نسوة وُسَط » ولا تقول « هؤلاء قوم اصاغر » فلما خالفت الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها »[185] .

اما عن عدل « أمسِ » و « سَحَر » فيقول « وسالته – ويعني الخليل – عن « أمسِ » اسم رجل فقال « مصروف ؛ لأن « أمسِ » هاهنا ليس على الحدّ ولكنه لما كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حالٍ واحدةٍ كما فعلوا ذلك ب « أينَ » وكسروه كما كسروا « غاقِ » اذا كانت الحركة تدخله لغير اعراب . فإذا صار اسما لرجل انصرف لأنك قد نقلته الى غير ذلك الموضع كما انك اذا

(181) كتاب سيبويه ١٥/٢ .
(182) السابق .
(183) فاطر ١/٣٥ .
(184) الكتاب ١٤/٢ و ١٥ .
(185) الكتاب ١٤/٢ .

سمّيت بـ « غاقِ » ، صرفته فهذا يجرى مَجرى هذا كما جرى « ذا » مجرى « لا » . واعلم ان بنى تميم يقولون في موضع الرفع «ذهب امسُ بما فيه» و « ما رايته مذ امسُ » فلا يصرفون في الرفع لانهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام . لا على ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس . الا ترى أن أهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع وبنو تميم يكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجر ؛ فلما عدلوه عن أصله في الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف « أُخَر » حين فارقت اخواتها في حذف الألف واللام منها ، وكما تركوا صرف « سَحَرَ » ظرفا لأنه اذا كان مجرورا او مرفوعا او منصوبا غير ظرف لم يكن معرفة الا وفيه الالف او يكون نكرة اذا اخرجتا منه فلما صار معرفة في الظروف بغير الف ولا مخالف التعريف في هذه المواضع معدولا عندهم كما عدلت « أُخَر » عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما ترك صرف « امسِ » في الرفع »(١٨٦) .

وعندما يتكلم على « ما جاء معدولا عن حده من المؤنث » يذكر انه « قد يجيء هذا المعدول اسماً للوصف المناى المؤنث ... وقد يكون اسما للوصف غير المناى وللمصدر ولا يكون الا مؤنثا لمؤنث . وقد يجيء ؛ معدولا كـ « عمر » ليس اسما لصفة ولا فعل ولا مصدر »(١٨٧) .

وبعد كلام مفصل يصل سيبويه الى القول « اعلم أن فَعالِ » جائزة من كل ما كان بناؤه على « فَعَلَ » او « فَعُلَ » او « فَعِلَ » ولا يجوز من « افعلتُ » لانا لم نسمعه من بنات الاربعة الا أن تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه . فمن ذلك « قرقار » و « عرعار .... واعلم أن « فَعالِ » ليس بمطّرد في الصفات نحو « حلاقِ » ولا في مصدر نحو « فجارِ » وانما يطّرد هذا الباب في النداء والامر »(١٨٨) .

لقد اورد سيبويه اثنين وعشرين كلمة على وزن « فَعالِ » وكلمتين على وزن « فَعلالِ »(١٩٠). وقد زاد الصغاني على سيبويه ستاً ومئة كلمة على وزن « فَعالِ » وزاد عليهما الدكتور عزة حسن خمساً . كما زاد الصغاني على سيبويه خمس كلمات على وزن « فعلالِ » وزاد عليهما الدكتور عزة حسن ثلاثاً ؛ ثم زاد واحدة على وزن « تَفَعلالِ » بمعنى « فَعالِ »(١٩١) .

إن ما يمكن أن يقال في المعدولات كلها هو أنّ معانيها تخالف مبانيها ، لا استثناء من ذلك ، ولو لا ذلك لما سميت « معدولة » ؛ فقد عدل بها من اوزانها الاولى إلى اوزانها الجديدة ، واستشفاف ما جاء عند سيبويه منها يظهر لنا ما يأتي :

١ ــ مجرد من لام التعريف معدول عن المحلى بها نحو « سَحَرَ » و « امسِ » و « أُخَر » .

٢ ــ فُعال : في العدد معدول عن معنى العدد مكرراً لفظه ؛ اي معنى الحال من العدد بلفظين مكررين .

٣ ــ مَفعَل : : « كالسابق » .

٤ ــ فُعَل معدول عن اسم الفاعل « عمر » و « زفر » او معدول في النعت المنادى عن المنادى المنعوت بنعت قبيح في نحو « لكع » و « فُسَق » او عن جمع « فَعْلاء » في « جُمَع » و « كُتَع » وترد « أُخَر » ها هنا ايضا للوزن معدولة عن لفظها محلىً بلام التعريف .

٥ ــ فَعالِ : معدول عن فعل الأمر الثلاثي وهو قياسي كما افاد سيبويه(١٩٢) ؛ او مع النداء معدولاً عن منادى بصفة قبيحة(١٩٣) ؛ او معدولا عن اسم الفاعل المؤنث(١٩٤) ؛ او معدولاً عن المصدر بصيغ مختلفة(١٩٥) ؛ او مع النفي معدولا عن الفعل المضارع بصيغتي المبني للمعلوم والمبنى للمجهول مستندتين الى المتكلم(١٩٦) .

٦ ــ فَعلالِ : معدولا عن فعل الأمر مثل « قرقار » او الفعل الماضي المسند للمتكلم مثل « عرعار »(١٩٧) .

(١٨٦) السابق ٤٢ .
(١٨٧) السابق ٣٦ .
(١٨٨) الكتاب ٢/٤١ و ٤٢ .
(١٨٩) السابق ٣٦ ــ ٤٠ .
(١٩٠) السابق ٤٠ .

(١٩١) ما بنته العرب على فعال ٣ ــ ٥ و ١٠٥ ــ ١٠٩ .
(١٩٢) الكتاب ٢/٤١ و ٤٢ .
(١٩٣) السابق ٣٨ .
(١٩٤) السابق و ٤٠ .
(١٩٥) السابق ٣٩ .
(١٩٦) السابق .
(١٩٧) السابق ٤٠ .

اما تتبع اصول ما عدل عنه عند الصفاني فيقضي الى مضاعفة العدد . ويلاحظ المتتبع بوضوح ان الوزن الواحد في المعدول يقابل اكثر من وزن في المعدول عنه للسبب نفسه الذي اوردناه في تعليل هذه الظاهرة في غير المعدول فيما سبق .

وإذ نتذكر كلمة سيبويه بأن « عمر » و « زفر » ليسا اختصاراً لـ « عامر » و « زافر » ندرك ان هذا العدل لم يأتِ عن كثرة استعمال او تمادٍ في الزمن او اختصار للفظ ؛ وإلا لكان مثل « هارٍ » اختصاراً لـ « هائر » و « ميْتٍ » اختصارا لـ « ميت » . لذا يبدو ان المعدول اليه هو وزن مكتسَب لم يكن له من سابق استعمال بمعناه في اللهجة المكتسِبة ، وقد تقادم به العهد حتى شرع يتخذ له مساراً إعرابياً خاصاً في الحدّ من إعرابه بمنعه من الصرف تارة او ببنائه على حركة واحدة تارة اخرى . وانّ مواقف اللهجات اختلفت من بعضه كما في لهجة تميم من « أمس » ومما جاء مبنيا على « فعالِ »(١٩٨) . كما اختلف العلماء في قياسية ما جاء من ذلك في الاعداد او عدم قياسيته والاقتصار به على السماع(١٩٩) .

ويكاد عبدالقاهر الجرجاني يرى في «فَعالِ» للأمر ما روى سيبويه من رأي الخليل وابي عمرو في « مثنى وثناء وثلاث ورباع » من أنه ايراد لفظ ليغني عن تكرار لفظ غيره اكثر من مرة . « قال عبدالقاهر : « اصل « نزالِ » : إنزل إنزل انزل ثلاثا او اكثر ، والثلاث وما فوقهما جمع ، والجمع مؤنث ؛ فقيل « انزلي » الحقوا الفعل الياء التي هي ضمير المؤنث دليلا على التكرار المثلث ، كما الحقوا الالف في (ألقيا في جهنم)(*) ، دليلا على التكرار المثنى واصله « ألقِ ألقِ » والمراد بالتكرار المبالغة ؛ ثم عدلوا « نزالِ » عن « انزلي » . فـ « نزالِ » إذن مؤنّث كـ « انزلي » . يعني انهم جعلوا الالف التي هي دليلُ تثنية الفاعل دليلَ تثنية الفعل للتكرير ، والياء التي هي دليلُ تأنيث

الفاعل علامة تأنيث ، اي ؛ كونه مكررا ثلاثا او اكثر قال « ودليل تأنيث « فَعالِ » الأمري قوله :

ولانت اشجع من اسامة إذ
دعيتْ « نزالِ » ولُجّ في الذعرِ »(٢٠٠)

ثم يقول الرضيّ : « واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال على ما بيّنّا قبلُ لامن الوجه الذي ادعى عبدالقاهر تأنيث الفصل في « دعيت نزال » ... وكذا لا يخلو قسما المصدر والصفة من معنى المبالغة فـ « حمادِ » و « لكاع » ابلغ من « الحمد » و « لكماء »(٢٠١) وهذه الاشارة الى المبالغة تذكرنا دائماً بما سبق للرضيّ قوله في وجود المبالغة مع صيغ الفعل المزيد وغيرها فيما سبق ايراده .

ولقد سبق للزجاج الانتباه الى ما في وزن « فَعالِ » في مجال الامر من توكيد فقال « باب « فعالِ » في الأمر يراد به التوكيد والدليل على ذلك ان اكثر ما يجيء منه مبني مكرر كقوله :

حَذارِ من ارماحنا حَذارِ(٢٠٢)

وقوله :

تراكِها مِن إبل تراكِها(٢٠٣)

وذلك عند شدة الحاجة الى هذا الفعل . وحكي عن محمد بن يزيد عن المازني مثل قوله ؛ وحكي عن المازني عن ابي عمرو مثل ذلك(٢٠٤) .

كما اشار ابن يعيش الى ذلك عندما قال متكلما على وزن « فَعالِ » الدال على الأمر « انمّا اتي بهذه الاسماء لما ذكرناه من إرادة الايجاز والمبالغة في المعنى . فـ « نزال » ابلغ في المعنى من « انزل » ، و « تَراكِ » ابلغ من « اترك » . وانما غير لفظ الفعل الواقعة هذه الاسماء موقعه ليكون ذلك ادلّ على الفعل ، وابلغ في افادة معناه »(٢٠٥) ثم قال بعد ذلك وهو يتكلم على « فَعالِ » التي في

---

(١٩٨) السابق و ٤١ و ٤٣ .
(١٩٩) شرح الرضي على الكافية ٤١/٦ .

(٢٠٠) البيت لزهير بن ابي سلمى ديوانه ٨٩ .
(٢٠١) شرح الكافية ٧٦/١ .
(٢٠٢) لابن النجم العجلي .
(٢٠٣) لطفيل بن يزيد الحارثي .
(٢٠٤) المخصص ٦٥/١٧ – ٦٦ .
(٢٠٥) شرح ابن يعيش ٥٠/٤ .

معنى المصدر ما يأتي « يقال « جاء القوم بداد » ، قال عوف بن الخرع :

وذكرت من لبن المحلق شربة
والخيلُ تعدو في الصعيد بداد

اي : بددا ، بمعنى متبددة فهو مصدر في معنى اسم الفاعل كقولهم « عدل » بمعنى «عادل» و « غور » بمعنى « غائر » . والتحقيق فيه انه اسم لمصدر مؤنث معرفة كانه « البَدَّة » وإن كان لا يتكلم به كانه اصل مرفوض »(٢٠٦) . وقال وهو يتكلم على « فَعالِ » المعدول عن الصفة « نحو قولك « يا فَساقِ » و « يا غدارِ » و «يا خباثِ» ونحو ذلك مما ذكره واصلها « فاعلة » نحو « فاسقة » و « غادرة » و « خبيثة » وإنما عدل الى « فَعالِ » لضرب من المبالغة في « الفسق » و « الغدر » و « الخبث » كما عدلوا عن « راحم » الى « رحمن » للمبالغة ، وكما عدلوا عن « لئيم » الى « ملأمان » وعن « لاكع » الى « ملكمان » حيث ارادوا المبالغة في الصفة(٢٠٧) وقال فيما بعد : « وقالوا « يا دَفارِ » والمراد « يا دَفِرَةَ » فعدلوا عن « دفرة » الى « دَفارِ » للمبالغة في الصفة(٢٠٨)

وانما لنتذكر الآن قالة الفراء في ان العرب تستعمل الوزن مكان الوزن « وذلك انهم يريدون وجه المدح او الذمّ »(٢٠٩) .

فإذا علمنا ان من معاني « عُمَر » انه وصف بمعنى « كثير العمران »(٢١٠) وان قوله « دُلَف » معدول عن « دالف » وإنما الفائدة في العدل انه يقع في اول وهلة معرفة يغني عن الالف واللام ... تقول للخبيث « يا خُبَثُ » وللفاسق «يا فُسَقُ» و « يا ضُرَبُ » و « يا قُعَدُ » تريد بهذا كله « يا ايها الفاعل الكثير الفعل للضرب الذي تذكره »(٢١١) اطمأننا كلَّ الاطمئنان الى صحة ما يمكن الذهاب اليه من انّ المبالغة والتوكيد هما رائدا « ما خالف معناه مبناه » . ومهما يكن من امر هذا الموضوع فإن هذا البحث لا يمثل الا كلمة اولى عندي قد اوفق في قابل الأيام من الله تعالى الى شفعها او تعديلها او زيادتها او نقضها . والله الموفق وبه العون وله المنة وعليه الاعتماد وله الشكر والحمد .

(٢٠٦) السابق ٥٤ .
(٢٠٧) السابق ٥٧ .
(٢٠٨) السابق .

(٢٠٩) معاني القرآن للفراء ١٨٢/٣ .
(٢١٠) ما ينصرف ٣٩ .
(٢١١) السابق ٤٠ .

مصادر البحث ومراجعه

١ - ابنية الصرف في كتاب سيبويه :
للدكتورة خديجة الحديثي ط ١ بغداد ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .

٢ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر :
للشيخ احمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء ١١١٧هـ ط القاهرة ١٣٥٩هـ .

٣ - اخبار النحويين البصريين :
لابي سعيد السيرافي ٣٦٨هـ تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم الخفاجي ط ١ البابي الحلبي ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م ، القاهرة .

٤ - الاصمعيات :
لابي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي ٢١٦هـ .
تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون سلسلة ديوان العرب ٢ ط ٣ دار المعارف بمصر ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م .

٥ - الاصول في النحو :
لابي بكر بن السراج البغدادي ٣١٦هـ .
تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي مطبعة سلمان الاعظمي بغداد ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٦ - اعراب القرآن :
لابي جعفر النحاس ٣٣٨هـ .
تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد سلسلة احياء التراث الاسلامي ، مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٧ - انباه الرواة في انباه النحاة :
لجمال الدين القفطي ٦٤٦هـ .
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة مطبعة دار الكتب ١٩٧٣ .

٨ ـ البيان في غريب اعراب القرآن :
لابي البركات ابن الانباري ٥٧٧هـ .
تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه ، ط دار الكاتب العربي ١٣٨٦هـ ـ ١٣٦٠هـ ـ ١٦٦٩م ـ ١٩٧٠م .

٩ ـ التبيان في اعراب القرآن :
لابي البقاء العكبري ٦١٦هـ .
تحقيق علي محمد البجاوي ، ط البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧٦ .

١٠ـ تفسير غريب القرآن :
لابي محمد عبدالله مسلم بن قتيبة الدينوري ٢٧٦هـ .
تحقيق السيد احمد صقر ، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

١١ـ الجامع لاحكام القرآن :
لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ٦٧١هـ .
تصحيح أحمد عبدالعليم البردوني ـ القاهرة ١٣٧٢هـ ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٥٢م ـ ١٩٦٧م .

١٢ـ جواهر البلاغة :
للسيد احمد الهاشمي ، ط ١٢ ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م .

١٣ـ دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم :
للدكتور مصطفى جواد ـ مطبعة اسعد ـ بغداد ١٩٦٨م .

١٤ـ ديوان الادب :
لابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي ٣٥٠هـ .
تحقيق الدكتور احمد مختار عمر .
القاهرة ١٣٩٤هـ ـ ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٤م ـ ١٩٧٦م .

١٥ـ ديوان أوس بن حجر :
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، ط بيروت ، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

١٦ـ ديوان جميل بثينة :
تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مكتبة مصر ـ القاهرة .

١٧ـ ديوان العجاج :
رواية عبدالملك بن قريب الاصمعي وشرحه .
تحقيق الدكتور عزة حسن ، ط بيروت ، ١٩٧١م .

١٨ـ رواية اللغة :
للدكتور عبدالحميد الشلقاني ، ط دار المعارف بمصر ١٩٧١م .

١٩ـ شذا العرف في فن الصرف :
الشيخ احمد الحملاوي ، ط ١٦ ، القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٢م .

٢٠ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى :
صنعة الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب .
تحقيق احمد زكي العدوي ، ط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ، ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م .

٢١ـ شرح ديوان الفرزدق :
جمع وطبع وتعليق الدكتور عبدالله الصاوي ـ المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م .

٢٢ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري :
حققه الدكتور احسان عباس ـ التراث العربي الكويت ١٩٦٢م .

٢٣ـ شرح شافية ابن الحاجب :
للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦هـ .
تحقيق محمد نور الدين ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبدالحميد ، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٥٨هـ .

٢٤ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ :
لجمال الدين محمد بن مالك ٦٧٢هـ .
تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .

٢٥ـ شرح المفصل :
لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ٦٤٣هـ .
ط الطبعة المنيرية ـ القاهرة .

٢٦ـ فقه اللغة وسر العربية :
لابي منصور عبدالله بن محمد الثعالبي .
٤٢٩هـ ، ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

٢٧ـ القرآن الكريم :

٢٨ـ الكتاب :
لابي بشر عمرو الملقب بسيبويه ١٨٠هـ .
ط بولاق مصر ١٢١٦هـ ـ ١٢١٧هـ .

٢٩ـ كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم :
للحسين بن احمد بن خالويه ٣٧٠ ، ط دار الكتب المصرية ١٩٤١م .

٣٠ـ كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب ٦٤٦ وشرحه للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ٦٨٦هـ .
ط الاستانة ١٢٧٥هـ .

٣١ـ الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف :
لابي العباس محمد بن يزيد المبرد ٢٨٥هـ .
تحقيق الدكتور زكي مبارك وأحمد محمد شاكر ط القاهرة ١٣٥٥هـ ـ ١٣٦٥هـ ـ ١٩٣٦م ـ ١٩٣٧م . مصطفى البابي الحلبي .

٣٢ـ كتاب الاقتراح في علم اصول النحو :
لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١هـ .
ط ٢ حيدر آباد الدكن ١٢٧٩هـ .

٣٣ـ كتاب اللغات في القرآن :
لاسماعيل بن عمرو المقرىء ٤٢٩هـ .
تحقيق صلاح الدين المنجد ـ مطبعة الرسالة ط القاهرة ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م .

٣٤ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل :
لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ٥٢٨هـ .
ط بيروت ١٣٦٦ ـ ١٩٤٧م .

٣٥ـ لسان العرب :
لمحمد بن مكرم ابن منظور ٧١١هـ .
ط بيروت ١٣٧٤هـ ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م ـ ١٩٥٦م .

٣٦ـ اللهجات العربية في التراث :
للدكتور احمد علم الدين الجندي .
مطابع الهيأة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٥ .

٣٧ـ مجمع البيان في تفسير القرآن :
لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ط دار احياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٧٩هـ .

٣٨ـ مجاز القرآن :
تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٤م ـ ١٩٦٢م .

٣٩ـ المختار من صحاح اللغة :
لمحمد بن ابي بكر الرازي ٦٨٥هـ .
تحقيق عزة القصيباتي ـ مطبعة المفيد دمشق ١٣٥٨هـ .

٤٠ـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع :
لابي عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه ٣٧٠هـ .
تحقيق ج برجستشراس ط المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٤م

٤١ـ المخصص :
لابي الحسن علي بن اسماعيل النحوي ابن سيده ٤٥٨هـ
ط دار الطباعة الكبرى الاميرية بالقاهرة ١٣٢١هـ .

٤٢ـ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو :
الدكتور مهدي المخزومي ـ مطبعة دار المعرفة ـ بغداد ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م .

٤٣ـ المزهر في علوم اللغة وانواعها :
لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١هـ .
تحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة

٤٤ـ معجم شواهد العربية :
لعبدالسلام محمد هارون ط ١٣٩٢هـ ـ ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٢م ـ ١٩٧٣م القاهرة مكتبة الخانجي .

٤٥ـ معاني القرآن :
لابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المجاشعي البلخي ٢٢٥هـ .
رسالة دكتوراه تحقيق عبدالامير محمد امين الورد ـ جامعة بغداد ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨هـ .

٤٦ـ معاني القرآن :
لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء .
تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبدالفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢م .

٤٧ـ المفضليات :
للفضل بن محمد الضبي الكوفي ١٧٨هـ .
تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون .
ط ٥ دار المعارف بمصر ١٩٧٦م .

٤٨ـ ما بنته العرب على « فعال » :
لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني ٦٥٠هـ .
تحقيق الدكتور عزة حسن دمشق ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م

٤٩ـ ما ينصرف وما لاينصرف :
لابي اسحاق الزجاج ٣١١هـ .
تحقيق هدى محمد قراعة ، القاهرة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

وامر هذا الشيخ الجليل عجيب . ففي الوقت الذي يصفه بعض المترجمين له بالعالم النحوي وانه كان يضاهي الاخفش الكبير في فضله وسعة علمه وانه كان ثقة [2] .. او انه احد العلماء الذين جمعوا مصنفاتهم بين المذهبين البصري والكوفي في كتابه « الاختيارين » .. فالقصائد التي جمعها في هذا الكتاب هي من اختيار المفضل الكوفي والاصمعي البصري[3] والشروح ينقل كثير منها من علماء البصرة وعلماء الكوفة (٤) .. يقول عنه اقرب الناس اليه تلميذه ابو عبيد الله المرزباني صاحب « كتاب معجم الشعراء » : ذكر جماعة لقيناهم من النحويين واهل اللغة منهم علي بن سليمان بن الفضل الاخفش ولم يكن بالمتسع الرواية للاخبار والعلم بالنحو او صنف كتابا البتة ولاقال شعراً . وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانتهر من يواصل مسألته[5] ..

وذكر ايضا انه شاهد الاخفش يوماً وصار اليه رجل من اهل « حلوان » كان يكرمه فحين رآه قال له :

حياك ربك ايها الحلواني
وكفاك ما ياتي من الازمان

ثم التفت الينا ومايحسن من الشعر الا هذا وماجرى مجراه[6] ..

اتصدق مثل هذه الروايات والاخبار الملفقة التي دافعها الكره والحقد ؟ وقد مر قوله في علي بن عيسى الوزير . (والله لو كانت الدنيا بزينتها واد بكفك لم احلل بواديكا) وكتبه التي ذكرت تدحض هذه الفرية من تلميذه ابي عبيد الله المرزباني ، فهو امام في اللغة والادب (٧) وله :

١ ــ كتاب الاختيارين الذي حققه الدكتور فخر الدين قباوة عام ١٩٧٤ والذي ذكره ابن خير قبل ذلك (٨) .

٢ ــ كتاب الانواء

٣ ــ كتاب الحداد وحرفه النساخ الى كتاب الجراد

(٢) انباه الرواة ٢٧٦/٢ والمعجم ٢٤٧/١٢ .
(٣) الفهرست لابن النديم : ١٢١ .
(٤) ينظر مقدمة كتاب الاختيارين تحقيق د . قباوة .
(٥) المعجم ٢٤٦/١٢ . وانباه الرواة ٢٧٦/٢ .
(٦) المعجم ٢٤٧/١٢ وانباه الرواة ٢٧٦/٢ .
(٧) انظر تاريخ بغداد ٤٣٣/١١ ، وانباه الرواة ٢٧٦/٢ . والمعجم ٢٤٦/١٢ ، والفلاكة والمفلوكون : ٨٧ .
(٨) فهرسة ابن خير ٢٩٠ .

٤ ــ كتاب التثنية والجمع

٥ ــ كتاب تفسير رسالة كتاب سيبويه وقف عليه ياقوت وهو في خمسة كراريس

٦ ــ شرح كتاب سيبويه ملكه القفطي وهو في خمسة مجلدات

٧ ــ المهذب . قال : ياقوت وجدت اهل مصر ينسبون اليه كتاباً في النحو هذبه احمد بن جعفر الدينوري .

والظاهر أن المرزباني لم يطلع على كتاب النوادر (٩) لابي زيد الذي لاتكاد تخلو صفحة من صفحاته من اراء في النحو او اللغة او الصرف للاخفش الصغير او ان بينهما شيئا لايعرفه الاخرون، انه غير بار بأستاذه الذي علمه ولم يلتزم بالمثل القائل من علمني حرفا صرت له عبداً .. والا فكيف لا يكون متسع الرواية للاخبار وهو الذي ذكر له الزجاجي في اماليه اخباراً اكثر من اي عالم في عصره، وكذلك ذكر له ابو علي القالي في « كتاب الامالي » روايات كثيرة في مختلف علوم العربية سوف نشير الى طرف منها لتدل على مساهمة هذا الرجل في كل فنون اللغة العربية. ويدل على منزلته وعلمه ماذكر[10] من ان ابراهيم بن المدبر ابا اسحاق الكاتب الذي كان وزيراً للمعتمد على الله طلب من المبرد محمد بن يزيد جليسا يجمعه بين تأديب ولده وامتاعه بمؤانسته فندب المبرد ابا الحسن الاخفش الصغير لذلك وكتب اليه معه كتاباً : قد انفذت اليك ــ اعزك الله ــ فلاناً وجملة امره كما قال الشاعر :

اذا زرت الملوك فان حسبي
شفيعا عندهم ان يخبروني

فاختيار المبرد للاخفش الصغير ليس امراً عاديا انما على منزلة عالية وكونه اهلا لهذا الاختيار من قبل عالم بصري مشهور ذاع صيته في بغداد .

انه الحسد بين العلماء واهل اللغة فقد ادى الى قصص الخيال والافتراء .

والاخفش الصغير كان كثير الاصدقاء كثير المزاح لا يهتم بالهجاء اياً كان نوعه ذكر أن سوار بن زرعه (١١) دعاه فتاخر عنه فكتب اليه :

مضى النور واستبهم الاغطش[12]
واخلفني وعده الاخفش

(٩) انظر النوادر مثلا ص : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩
(١٠) معجم الادباء ٢٤٦/١٢ ، وانباه الرواة ٢٧٦/٢ .
(١١) الاغطش : الليل
(١٢) المعجم ٢٤٨/١٢

وحـال وحالـت بـه شيمـة

كمـا حال عـن لـونه البرقشـ

ابـا حسـن كنـت لـي مالفا

فمالـك عـن دعـوتي تطـرش

وكنـت لا عـدائـك الشانيئـك

سمامـا كمـا نفـث الارقشـ

وكنـت بقربـك في روضـة

فهـا انـا والبلـد المعطشـ

اذا فلـت قرطسـت في صاحـب

نزعـت كما ينـزع المـرعش

وسيـان عنـدي مـن عقنـي

عقوقـك والحيـة الحربـش

اقـول ومـا حلـت عـن عهـده

رايتـك كالنـاس اذ فتشـوا

وكان يحفظ هجاء ابن الرومي له ويورده في جملة مايورده استحسانا له (١٢) .. ولقد كان ابن الرومي كثير الهجاء للاخفش وذلك ان ابن الرومي كان كثير الطيرة والاخفش كثير المزاح فكان يباكره قبل كل احد فيطرق الباب عليه فيقول ابن الرومي من بالباب ؟ فيقول الاخفش « حرب بن مقاتل » وما اشبه ذلك فقال ابن الرومي يهجوه ويتهدده :

قـل لنحوينـا ابـي حسـن

انـي حسـام متـى ضربت مضى

لاتحسبن الهجاء يحفـل بالرفع(م)

ولا خفضـ خافضـ خفضـا

كانـي بالشقـي معتـذرا

اذا القـوافي اذقتـه مضضـا

وذكر ان الاخفش الصغير قال يوما لابـن الرومي : انما كنت تدعى هجاء مثقال ؛ فلما مات مثقال انقطع هجاؤك . قال : فاختر على قافية . قال: على دوي قصيدة دعبل الشينية فقال قصيدته التى يهجوه فيها ويجود حتى لا يقدر احد ان يدفعه عن ذلك ويفحش حتى يفرط وهي في ديوان ابـن الرومي واولها :

الا قـل لنحويـك الاخفشـ

انسـت فاقصـر ولاتوحشـ

ومـا كنـت عـن غيـة مقصـرا

واشـلاء امـك لـم تنبشـ

(١٢) تاريخ بغداد ٤٣٣/١١ والمعجم ٢٥١/١٢ .

ومنهـا :

ومـا واحـد جـاء مـن امـه

باعجـب مـن ناقـد اخفـش

اسـود جـاءت بـه قـردة

سويـداء غـاويـة المغـرش

وهي قصيدة طويلة . ولما سار هجاؤه في الاخفش . جمع جماعة من الرؤساء وكان كثير الصديق ـ كما مر بنا ـ فسألوا ابن الرومي ان يكف عنه ؛ فاجاب الى الصفح عنه . وسألوه ان يمدحه بما يزيل عنه عار هجائه فقال فيه (١٤) :

ذكر الاخفش القديـم فقلنـا

ان للاخفـش الحديـث لفضـلا

فاذا مـا حكمـت والـروم قـومي

في كـلام معـرب كنـت عـدلا

انـا بيـن الخصـوم فيـه غريـب

لا ارى الزور للمحاباة اهـلا

ومتى قلت باطلا لـم القـب

فيلسـوفا ولـم اسم هـرقلا

واخيرا عندما راى ابن الرومي ان الاخفش لم يألم لهجائه ترك هجوه (١٥) .

وذكر ان عند تلميذ الاخفش الصغير عبدالسلام ابن الحسين البصري اشياء كثيرة عنه(١٦) .

والاخفش الصغير : هو علي بن سليمان بن الفضل أبو المحاسن ؛ نحوي اخباري لغوي من أهل بغداد ؛ وهو غير الاخفش الكبير ابي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وغير الاخفش الاوسط سعيد ابن مسعدة المجاشعي ولا عبدالعزيز بن احمد المغربي الاندلسي(١٧) .

والاخفش في اللغة : الصغير العينين مع سوء بصرهما ؛ وكان علي بن سليمان اجلع : والاجلع الذي لاتنضم شفتاه (١٨) .

اما اساتذته فاشهر عالمين في بغداد في القرن الثالث الهجري وهما أبو العباس محمد بن يزيد البصري وابو العباس احمد بن يحيى ثعلب الكوفي ؛

(١٤) المعجم ٢٥٦/١٢ وتاريخ بغداد ٤٣٢/١١
(١٥) طبقات الزبيدي : ٨٤ .
(١٦) انباه الرواة ٢٢٤/٢ .
(١٧) انظر انباه الرواة ٢٧٦/٢ ، والوافي بالوفيات ٤٧٣/٢ .
(١٨) تاريخ بغداد ٤٣٣/١١ والمعجم ٢٤٩/١٢

ولا يعرف ميله الاكثر الى اي من العالمين ، فالمبرد ـ كما راينا ـ اختاره مؤدبا لابن احد وزراء المعتمد على الله وتبدو علاقته بثعلب متينة ايضا . فقد ذكر الزجاجي قائلا(١٩) : اخبرنا ابو الحسن الاخفش قال: كنت يوماً بحضرة ثعلب فاسرعت القيام قبل انقضاء المجلس ، فقال لي : الى اين لا مااراك تصبر عن مجلس الخلدي ـ يعني ابا العباس المبرد نسبة الى الخلد وهي محلة كبيرة ببغداد حول قصر بناه المنصور وسماه الخلد ـ فقلت له : لي حاجة ، فقال لي : اني اراه يقدم البحتري علي ابي تمام ، فاذا اتيته فقل له : ما معنى قول ابي تمام :

أ آلفـة النحيب كـم افـتـراق
اظـل فكـان داعيـة اجتماع

فقال ابو الحسن : فلما صرت الى ابي العباس المبرد سالته عنه فقال : معنى هذا أن المتحابين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران إدلالا لا عزماً على القطيعة واذا حان الرحيل واحسا بالفراق تراجعا الى الود وتلاقيا خوف الفراق وان يطول العهد بالالتقاء بعده فيكون الفراق حينئذ سبباً للاجتماع كما قال الشاعر :

متعا بالفـراق يـوم الفـراق
مسـتجيرين بالبكـاء والعنـاق
كم اسـرا هواهما حذر الناس (م)
وكـم كتمـا غليـل اشتيـاق
فاظـل الفـراق فالتقيـا فيه (م)
فـراق اتاهمـا باتفـاق
كيـف ادعـو علـى الفراق مجتف
وغـداة الفـراق كـان التلاقـي

قال : فلما عدت الى ثعلب في المجلس الاخر سالنى عنه فأعدت عليه الجواب ، والابيات فقال : ما اشد تمويهه ، ما صنع شيئاً ، انما معنى البيت ان الانسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يغنم في سفره فيعود الى محبوبه مستغنياً عن التصرف فيطول اجتماعه معه ، الا تراه يقول في البيت الثاني :

وليسـت فرحـة الاوبـات الا
لموقـوف علـى تـرح الـوداع

وهو نظير قول الاخر ، بل منه اخذ ابو تمام:

واطلب بعد الدار منكم لتقربوا
وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

(١٩) الامالي : ٥٦-٥٧

هذا هو ذلك بعينه .. فالاخفش يروى هذا الخبر دون أن يعلق عليه ولم يصوب راي ثعلب أو راي المبرد ؛ وكانما هو يؤمن بكل ما يقوله استاذاه ولم ينحز الى طرف منهما . ثم هو كثير النقل عنهما في مختلف الاراء سواء اكانت نحوا ام صرفا ام لغة . أم اخبارا ادبية . قال الزجاجي : اخبرنا علي بن سليمان الاخفش عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال : العشقة : شجرة يقال لها اللبلابة ، تخضر ثم تدق ثم تصفر . ومن ذلك اشتقاق العاشق(٢٠) ..

وكما يروي عن ثعلب يروى عن المبرد ، قال الزجاجي : اخبرنا ابو الحسن علي بن سليمان وابو اسحاق الزجاج عن ابي العباس المبرد قال : ثبتت الروايات والاخبار ان ليلى الاخيلية لم تكن امراة توبة بن الحمير ولا أخته ولا كان بينهما نسب شابك الا انهما جميعاً من عقيل بن كعب (٢١) ..

وقال الزجاجي : اخبرنا ابو الحسن الاخفش قال : اخبرنا محمد بن يزيد عن ابي عثمان عن الاصمعي قال : كان خلف اذا آوى الى فراشه لايضطجع حتى ينشد(٢٢) :

لايبرح المرء يستقري مضاجعه
حتى يبيت باقصاهن مضطجعا
فامنع جفونك طول الليل رقدتها
وامنع حشاك لذيذ الراي والشبعا

ولم يقتصر سماعه على المبرد وثعلب حسب فقدسمع ايضا الفضل اليزيدي وابا العيناء الضرير وغيرهما(٢٣) ..

اما تلاميذه فكثيرون اقربهم اليه كما اعتقد ابو القاسم الزجاجي وابو علي القالي فما ذكراه في كتابيهما « الامالي » يدل دلالة قاطعة على ملازمته مدة طويلة، والا لما ذكراه بهذه الصورة المكثفة مع توثيقه في كل مايقول وينقل واخذ عنه ايضاً ابو الحسن بن بشر الآمدي الذي ولد في البصرة وقدم بغداد (٢٤) ..

وروى عنه كذلك علي بن هرون القرمسيني وابو عبيد الله المرزباني الذي لم يذكره الا ذاماً ومنتقصا من علمه وفضله. كما روى عنه المعافى بن زكريا الجريري(٢٥) ..

(٢٠) انظر الامالي : ٢ ، وص ٧ ، و٨ ، وص ١١ .
(٢١) الامالي : ٧٧ .
(٢٢) الامالي : ٦٤ ، وانظر ص ٢٥ ،
(٢٣) انباه الرواة ٢/٢٧٦ . والمعجم ١٣/٢٤٧ .
(٢٤) انباه الرواة ١/٢٠٨ ، و ٢٨٨ .
(٢٥) انباه الرواة ٢/٢٧٧ ، والمعجم ١٣/٢٤٨

وذكر القفطي ان احمد بن علي الترابي الاديب حدث بكتاب « اصلاح المنطق لابن السكيت عن ابي جعفر الجرجاني عن ابي علي الحسن الأمدي عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش »(٢٦) ..

اما تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير فافردت لها عنواناً خاصاً بها لاهميتها في حياة الرجل وابراز علمه الغزير في مختلف علوم العربية ودحضاً لمقالة أبي عبيدالله المرزباني في علمه وسعة اطلاعه ويكفيه فخراً أن احد تلاميذه العالم اللغوي الكبير ابو جعفر النحاس .

تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير

ان تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير علي بن سليمان تعني شيئا مهما فان الشيخ كان علماً معروفاً مثل اقرانه أبي اسحاق الزجاج وابن كيسان وابن السراج وغيرهم من اهل عصره . فاذا كان النحاس تلميذاً للاخفش فهذا يكفيه فخراً ، اذ ان الرجل كان هو وابن ولاد اشهر عالمين في العربية خلال الثلث الاول من القرن الرابع الهجري ، وهو لم يترك باباً من ابواب الدراسات في عصره الا طرقه والف فيه حتى قيل : ان تصانيفه كثيرة تزيد على خمسين مصنفا (٢٧) ... « ناهيك عن كتابه « اعراب القرآن » الذي جمع فيه نحو المدرستين الكوفة والبصرة ، لكن الروايات التي ترجمت لحياة الاخفش الصغير لم تذكر هذا ، علما بأن النحاس قد روى عنه كثيراً في « اعراب القران ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب شرح القصائد التسع » وكما يبدو فقد لازمه طويلا ، فكثرت سماعاته عليه فروى عنه ، بسمعت علي بن سليمان ،وحدثنا وحكى لنا، وسألت.. وكانت روايته عنه اقواله حينا، واقوال استاذه المبرد احياناً ، في فروع العربية كلها من نحو ولغة وصرف وقراءات ، وكان يشير الى كل مايرويه عنه ويجله ويحترم آراءه حتى في الاشياء التي لا يوافقه فيها ، اذ يقول : واظن هذا وهما منه ؛ ولكن ما اكثر الاشياء التي يستحسنها من شيخه ويصرح بها بقوله : وهذا قول حسن ، او لم اسمع في هذا احسن من شيء سمعته من علي بن سليمان .. وسوف نذكر شيئا من هذا بعد قليل .

ولا يعرف السر في اهمال الاشارة الى هذه التلمذة في حين ذكرت المصادر تلمذته لابي اسحاق الزجاج (٢٨) .. « مع العلم ان النقل عن الاثنين في اعراب القرآن » يكاد يكون متساويا من حيث الكم والنوع ، وربما يكون مرجع ذلك الى كثرة حاسدي الاخفش الصغير امثال ابي عبيدالله المرزباني والفقر المدقع الذي يعيشه حتى موته . وتبرز ملاحظة في نقول النحاس عن الاخفش الصغير في كتابه « اعراب القرآن » فمعظم الاراء التي ينسبها اليه نقلا عن أبي العباس المبرد . الا رايا واحداً فقط نقله عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب وكما ـ مرينا ـ انه كان تلميذا لهما معا ، لايفضل واحداً على الاخر ، فقد كان يحترم اراءهما ولا يتحيز لاي منهما ، فاذا ما نقل رايا عن المبرد او رايا عن ثعلب ينقلهما كما وردا بغير تعليق احتراماً لهما واجلالا لمنزلتهما عنده وحبه لهما .

ولعل ابا جعفر النحاس لميله الى المذهب البصري كان ينتقي الاراء التي تخص المبرد وحده ، لكنه ينقل آراء كثيرة نقلا مباشراً عن احمد بن يحيى ثعلب فلو كان لايميل الى اراء الكوفيين لما نقل الكثير من هذه الاراء في كتابه ، ربما يكون السبب ان المبرد كان اكثر حذقا في القراءات من منافسه ثعلب الكوفي ؛ وهذا استعراض لطرف من اراء الاخفش الصغير كما اوردها ابو جعفر النحاس :

١ ـ جواز حذف فاء المجازاة :

قال النحاس .. وسمعت علي بن سليمان يقول : حذف فاء المجازاة جائز . قال : والدليل على ذلك القراءة « وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم » (٢٩) « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » قراءتان مشهورتان معروفتان (٣٠) ، يشير الى حذف الفاء في قول الشاعر : من يفعل الحسنات الله يشكرها ...

٢ ـ المتعدي من « فغر فوه »

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : لوقال لنا قائل : كيف تنطقون بالمتعدي من « فغر فوه » ؟ ما قلنا الا افغرت فاه .

قال النحاس : وهذا الذي قال حسن ، ويكون فغر فاه ليس بمتعدي ذلك ؛ ولكنها لغة على حدة (٣١) ...

---

(٢٦) انباه الرواة ١٣٩/١
(٢٧) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٧
(٢٨) اخبار النحويين للسيرافي : ٨٠
(٢٩) الشورى : ٣٠
(٣٠) اعراب القران : ٧١/٢
(٣١) اعراب القرآن ١١٣/٢

٣ - « عوجاً » في قوله تعالى مفعول ثان ..

ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً .

قال ابو اسحاق « عوجاً » مصدر في موضع الحال . قال النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : هو منصوب على انه مفعول ثان ، وهذا مما يتعدى الى مفعولين احدهما بحرف ، والتقدير : ويبغون بها (٣٢) ..

٤ - قرا عاصم « وكذلك نجي المومنين » بنون واحدة .

قال ابو عبيد انه ادغم النون في الجيم ، وهذا القول : لايجوز عند احد من النحويين لبعد النون من الجيم ، فلا تدغم فيها، ولايجوز في «من جاء بالحسنة(٣٣)» فجاء بالحسنة قال النحاس : ولم اسمع في هذا احسن من شيء سمعته من علي بن سليمان قال : الاصل « ننجي » فحذف احدى النونين لاجتماعهما ، كما يحذف احدى التاءين لاجتماعهما نحو قول الله جل وعز « ولا تفرقوا (٣٤) » الاصل « تتفرقوا » ، والدليل على صحة ما قال : ان عاصما قرا « نجي » باسكان الياء (٣٥) » ...

٥ - « سيرتها » في قوله تعالى « سنعيدها سيرتها الاولى »

منصوبة على نزع الخافض. قال ابو جعفر النحاس : سمعت علي بن سليمان يقول : التقدير « الى سيرتها » مثل « واختار موسى قومه(٣٦) » قال: ويجوز ان يكون مصدراً ؛ لان معنى: سنعيدها.. سنسيرها(٣٧) ...

٦ - « عدو » في قوله تعالى « فانهم عدو لي » واحد يدل على الجماعة .

قال ابو جعفر : وسالت علي بن سليمان عن العلة فيه فقال: عدوة فاثبت الهاء: قال: هي بمعنى « معادية ، ومن قال : عدو للمؤنث والجمع جعله بمعنى النسب .. »

وكذلك يقال للمراة هي عدو الله ، وعدوة الله.. حكاها الفراء (٣٨) ..

---

(٣٢) اعراب القران ١٧٧/٢
(٣٣) الانعام : ١٠٦
(٣٤) الانعام : ١٠٣
(٣٥) اعراب القران : ٣٨٠/٢
(٣٦) الاعراف : ١٥٥ .
(٣٧) اعراب القران ٣٣٦/٢ .
(٣٨) اعراب القران ٤٩٢/٢ .

٧ - « مكث » بفتح الكاف افصح من « مكث » بضم الكاف .

قال ابو جعفر النحاس وسمعت علي بن سليمان يقول : الدليل على ان « مكث » افصح قولهم : ماكث ولا يقولون « مكيث » فهذا مخالف لظَرُفَ ، قال النحاس : وهذا احتجاج بين لان « فَعُلَ » فهو فاعل لا يعرف في كلام العرب الا ان اشياء مختلف فيها منها ما هو مردود .. مثل : فطلقت المراة فهي طالق . وقد قيل : طَلُقَت ، وحَمَضَ الخل فهو حامض ، وقد قيل حَمُضَ(٣٩) ..

٨ - اسكان الهاء في قوله تعالى « اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم »

قرا حمزة باسكان الهاء « فالقه اليهم » وهذا عند النحويين لايجوز الا على حيلة بعيدة يكون يقدر الوقف ، قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : لاتلتفت الى هذه اللغة ، ولو جاز ان يصل وهو ينوي الوقف لجاز ان تحذف الاعراب من الاسماء (٤٠) .

٩ - ضم تاء « عجبت » في قوله تعالى « بل عجبت ويسخرون » .

هذه قراءة اهل المدينة وابي عمرو وعاصم ، وقرا الكوفيون « بل عجبت » بضم التاء ، قال ابو جعفر : سمعت علي بن سليمان يقول : معنى القراءتين واحد ، والتقدير : قل يامحمد بل عجبت ، لان النبي «ص» مخاطب بالقرآن .. وهذا قول حسن(٤١) ..

١٠ - نصب « عربيا » على في قوله تعالى « انا انزلناه قرآنا عربيا »

قال الاخفش الاوسط نصب على الحال ، لان قوله في هذا القرآن معرفة ، وقال علي بن سليمان : عربياً نصب على الحال ، و«قرآنا» توطئة للحال ، كما تقول : مررت بزيد رجلا صالحا ، فقولك صالحا » هو المنصوب على الحال (٤٢) ..

١١ - « حنيفا » في قوله « بل ملة ابراهيم حنيفا » منصوب على « اعني » .

قال ابو اسحاق حنيفاً منصوب على الحال ، وقال علي بن سليمان : هذا خطأ ، لايجوز : جاءني

---

(٣٩) اعراب القران ٥١٣/٢ .
(٤٠) اعراب القران : ٥٢٠/٢ .
(٤١) اعراب القران : ٧٤١/٢ .
(٤٢) اعراب القران : ٨١٧/٢ .

غلام هند مسرعة ، لكنه منصوب على « اعني » وقال غيره :المعنى ، نتبع ابراهيم في هذه الحال(٤٣)..

١٢- حذف « القول » في قوله تعالى « كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين »(٤٤) .

حذف القول ، والتقدير ، ولكن يقول . وقال علي بن سليمان : المعنى ولكن ليقل، ودخلت الواو على « لكن » وهما حرفا عطف على قول قوم لضعف « لكن » . قال ابن كيسان : الواو هي العاطفة«ولكن» « للتحقيق »(٤٥) ..

١٣- « ثمانية » في قوله تعالى « ثمانية أزواج من الضأن(٤٦) منصوب « بكلوا » .

قال الكسائي : هو منصوب باضمار « انشأ » وقال الاخفش سعيد بن مسعدة : هو منصوب على البدل من حمولة وفرش ، وان شئت على الحال ، وقال علي بن سليمان(٤٧) : يكون منصوبا « بكلوا » اي : كلوا لحم ثمانية ازواج ، ويجوز أن يكون منصوباً على البدل من « ما » على الموضع ...

١٤- دخول « الا » في قوله تعالى « ويأبى الله ان يتم نوره(٤٨) » .

وليس في الكلام حرف نفي يقال : كيف دخلت « الا » وليس في الكلام حرف نفي ؟ ولايجوز « ضربت الا زيداً فزعم الفراء(٤٩) ان « الا » انما دخلت لان في الكلام طرفاً من الجحد ، قال الزجاج : الجحد والتحقيق ليسا بذوي اطراف ، وادوات الجحد : ما ، ولا ، ولم ، ولن ، وليس هذه لا اطراف لها ينطق بها ، ولو كان الامر كما اراد ، لجاز « كرهت الا زيداً» ولكن الجواب أن العرب تحذف مع « أبى » والتقدير: ويأبى الله كل شيء الا أن يتم نوره .

قال علي بن سليمان :انما جاز هذا في « يأبى » لانها منع وامتناع ، فضارعت النفي قال ابو جعفر النحاس (٥٠) : وهذا قول حسن ، كما قال :

وهل لي أم غيرها ان تركتها
ابى الله الا ان اكون لها ابنا

(٤٣) اعراب القران : ٢١٨/١
(٤٤) آل عمران ــ ٧٩
(٤٥) اعراب القران : ٣٤٦/١
(٤٦) الانعام : ١٤٣
(٤٧) اعراب القران : ٥٨٦/١
(٤٨) التوبه : ٣٢
(٤٩) معاني القران : ٢٢/١
(٥٠) اعراب القران : ١٤/٢

١٥- يقال « اللذون » في الذين ولكنه معرب غير مبني في قوله تعالى « أولئك الذين خسروا انفسهم » .

قال النحاس : ويقال « اللذون » ولا يجوز ان يبنى كما يبنى الواحد ، قال الاخفش ضمت الذي الى النون فصار كخمسة عشر ، وقيل : لانه لايحتاج الى مابعده كالحروف ، وقيل لانه لايتم الا بصلته ، ولا يعرب الاسم من وسطه ،

وقال علي بن سليمان : لانه يقع لكل غائب(٥١).

١٦ ـ الامالة جائزة في الحروف « ها ، ويا ، وما اشبههما نحو : باء ، وتاء وثاء اذا قصرت » .

يجوز الامالة في هذه الحروف اذا قصرت ، وهذا قول الخليل(٥٢).. قال النحاس : وحكى لي علي بن سليمان ان البصريين ينفردون بالكلام في الامالة ، وان الكوفيين لم يذكروا ذلك ، كما ذكروا غيره من النحو ، وانما جازت الامالة عند سيبويه والخليل(٥٣) فيما ذكرناه ، لانها اسماء مايكتب ، ففرقوا بينها وبين الحروف نحو : لا ، وما (٥٤) ..

١٧- اعراب « مستقراً » ظرفا في قوله تعالى « اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً(٥٥) ..

قال النحاس : ابتداء وخبر ، وذكر الفراء ان المعنى « اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً من اهل النار، وليس في مستقر اهل النار خير(٥٦) ..

وسمعت علي بن سليمان يقول في هذا ويحكيه ان المعنى ، لما كنتم تعملون عمل اهل النار صرتم كأنكم تقولون : ان في ذلك خيراً ، وقيل : خير مستقراً مما انتم فيه ، وقيل « خير » على غير معنى « افعل » ويكون « مستقر » ظرفاً .

وعلى مامر يكون منصوباً على البيان (٥٧) ـ التمييز ـ .

١٨- لايجوز حذف همزة الاستفهام في غير الشعر :

قال الاخفش قيل في قوله تعالى « وتلك نعمة

(٥١) اعراب القران ٨٤/٢
(٥٢) الكتاب ٢٦٧/٢
(٥٣) انظر الكتاب ٢٦٧/٢
(٥٤) اعراب القران ٢٩٩/٢
(٥٥) الفرقان : ٢٤
(٥٦) معاني القران : ٢٦٦/٢
(٥٧) اعراب القران ٤٦٣/٢

لمنها على أن عبدت بني اسرائيل (٥٨) » او تلك نعمة ، وحذفت الف الاستفهام . قال ابو جعفر النحاس : وهذا لايجوز ،لان الف الاستفهام تحدث معنى ، وحذفها محال ، الا ان يكون في الكلام « ام » فيجوز حذفها في الشعر ولا أعلم بين النحويين في هذا اختلافاً الا شيئاً قاله الفراء ، قال : يجوز حذف الف الاستفهام في افعال الشك وحكى : ترى زيداً منطلقاً ، بمعنى : أترى (٥٩) .. »

وكان علي بن سليمان يقول في مثل هذا انما اخذه من الفاظ العامة ، وكذا عنده نعم زيداً ، اذا تقدم ذكره انما اخذه من الفاظ العامة (٦٠) ..

١٩- وقف التمام في قوله تعالى « .. وربك يخلق ما يشاء ويختار(٦١) .. »

قال علي بن سليمان « هذا وقف التمام – يعني بوقف التمام لانقطاع مابعده عنه – ولايجوز أن يكون « ما » في موضع نصب « بيختار » لانها لو كانت في موضع نصب لم يعد عليها شيء . قال : وفي هذا رد على القدرية . قال ابو اسحاق الزجاج « ويختار » هذا وقف التمام المختار ، قال : ويجوز أن يكون « ما » في موضع نصب « بيختار » ويكون المعنى : ويختار الذي لهم فيه الخير (٦٢) .. »

٢٠- ان واسمها في قوله تعالى « وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحة(٦٣) » .

في صلة « ما » . قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : ماأقبح ما يقول الكوفيون في الصلات ، انه لايجوز ان يكون صلة الذي واخواته « ان » وما عملت فيه (٦٤) ..

٢١- التسبيح يكون في الصلوات فقط في قوله تعالى « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون(٦٥) » .

اهل التفسير على ان هذا في الصلوات ، قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : حقيقته عندي . فسبحوا الله في الصلوات ، لان التسبيح يكون في الصلاة وعن عكرمة انه قرا

(٥٨) الشعراء : ٢٢
(٥٩) معاني القران ٢/٢٩٤
(٦٠) اعراب القران ٢/٨٤–٨٥ .
(٦١) القصص : ٦٨
(٦٢) اعراب القران : ٥٥٦–٥٥٧ .
(٦٣) القصص ٧٦
(٦٤) اعراب القران : ٥٥٨
(٦٥) الروم : ١٧

« فسبحان الله حيناً تمسون وحيناً تصبحون » وهو منصوب على الظرف ، والمعنى : حيناً تمسون فيه وحيناً تصبحون حتى يعود على « حين » من نعمته شيء ، ومثله في القرآن « يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً(٦٦) » .

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول: حروف الخفض لاتحذف ، ولكن تقدر فيه الهاء فقط (٦٧) ..

٢٢- راى « في قوله تعالى من النظر » ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله(٦٨) .

من العرب من يقول : راء على القلب ، ان جعلت « ما » بمعنى ، الذي فالهاء محذوفه وان جعلتها مصدرا لم يحتج الى عائد ، وما زادهم الا ايمانا وتسليما (٦٩) . قال الفراء وفازادهم النظر الى الاحزاب . قال النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : « راى » يدل على الرؤية . وتانيث الرؤية غير حقيقي ، والمعنى : وفازادهم الرؤية مثل : من كذب كان شرا له (٧٠) ..

٢٣- نصب لفظ « رب » في قوله تعالى « الله ربكم ورب آبائكم الاولين(٧١) : على انها بدل

بالنصب قراءة حمزة والكسائي ، واليها يذهب ابو عبيد وأبو حاتم ، وحكى ابو عبيد أنها على النعت ، قال ابو جعفر النحاس : وهذا غلط ، وانما هو على البدل ، ولايجوز النعت هاهنا لانه ليس بتحلية . وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم « الله ربكم » بالرفع ، قال أبو حاتم بمعنى « هو الله ربكم . قال ابو جعفر : واولى من قال انه مبتدا وخبر بغير اضمار ولا حذف ورايت علي بن سليمان يذهب الى ان الرفع اولى واحسن لان قبله راس آية فالاستئناف اولى (٧٢) .. »

٢٤- ضم اللام في « صال » وهو منقوص في قوله تعالى « الا من هو صال الجحيم(٧٣) » .

قرا الحسن « .. صال الجحيم » بضم اللام ،

(٦٦) البقرة : ٤٨
(٦٧) اعراب القران : ٢/٥٨٤–٥٨٥
(٦٨) الاحزاب : ٢٠
(٦٩) الاحزاب : ٢٢
(٧٠) اعراب القران : ٦٣٠ .
(٧١) الصافات : ١٢٦
(٧٢) اعراب القران ٢/٧٦٥
(٧٣) الصافات : ١٦٣

فجماعة أهل العربية يقولون : لحن لانه لايجوز : هذا قاض فاعلم . قال ابو جعفر النحاس : ومن أحسن ماقيل فيه ماسمعته من علي بن سليمان يقول : هو محمول على المعنى ، لان معنى « من جماعة » ، فالتقدير فيه « صالون » فحذفت النون للاضافة ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين(٧٤) .. »

٢٥ ـ الخبيبين « في قول الشاعر: قدني من نصر الخبيبين قدى » مراد به عبدالله بن الزبير .

قيل : انما يريد ابا خبيب عبدالله بن الزبير ، فجمعه على أن من كان على مذهبه داخل معه . قال النحاس : وغير ابي عبيدة يرويه « الخبيبين » على التثنية يريد عبدالله ومصعباً .. قال ابو جعفر : ورأيت علي بن سليمان يشرحه اكثر من هذا الشرح، قال : العرب تسمي قوم الرجل باسم الرجل الجليل منهم فيقولون : المهالبة على انهم سموا كل واحد بالمهلب ، قال فعلى هذا سلام على آل ياسين(٧٥) « سمي كل رجل منهم الياس(٧٦) .. »

٢٦ـ نصب « ملائكته » في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي(٧٧) .. » عطفا على لفظ الجلالة .

وحكى « وملائكته » بالرفع ، واجاز الكسائي على هذا : ان زيداً وعمرو منطلقان » ومنع هذا جميع النحويين غيره ، قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : الآية لاتشبه ما اجازه ، لانك لو قلت : ان زيدا وعمرو منطلقان اعلمت في « منطلقين » شيئين ، وهذا محال ، والتقدير في الآية : ان الله جل وعز يصلي على النبي ، وملائكته يصلون على النبي ، ثم حذفت من الاول لدلالة الثاني ، والذي قال حسن .. ولقد قال بعض اهل النظر في قراءة من قرا ان الله وملائكته يصلون على النبي » بالنصب مثال ما قال علي بن سليمان في الرفع قال : لان يصلون انما هو للملائكة خاصة ، لانه لايجوز ان يجتمع ضمير لغير الله عزوجل مع الله اجلالا له وتعظيما (٧٨) .. »

(٧٤) اعراب القران : ٧٧٦/٢ .
(٧٥) الصافات : ١٣٠
(٧٦) اعراب القران : ٧٦٦/٢ . وانظر الكتاب ١٠٣/٢
(٧٧) الاحزاب : ٥٦
(٧٨) اعراب القران : ٦٤٥/٢

٢٧ـ « ترجىء » في قوله تعالى « ترجىء من تشاء منهن » بالهمز وبغير همز(٧٩) .

من قرا بالهمز من ارجأت الامر اذا اخرته . ويقرا « ترجي » بغير همز . وقد تكلم النحويون في الحيلة له فقال بعضهم : هي لغة وان كانت ليست بالفصيحة ، ومنهم من قال : على بدل الهمز على لغة من قال: قريت ، قال ابو جعفر النحاس: وسمعت علي بن سليمان يقول : الصحيح من قول سيبويه انه لايجيز بدل الهمز ، لان ابا زيد قال له: من العرب من يقول في « قرات » قريت مثل رميت ، فقال سيبويه كيف يقولون في المستقبل ؟ قال : يقولون : يقراه ، قال له سيبويه ، كان يجب ان يقولوا : يقري مثل رميت ارمي ، قال ابو الحسن الاخفش الصغير : وهذا من كلام سيبويه يدل على انه لايجوز عنده ، قال : وسمعت محمد بن يزيد يقول : هو من رجا يرجو ، مشتق ، يقال : رجا وارجيته ، اي : جعلته يرجو (٨٠) ..

٢٨ـ « لاذلول » في قوله تعالى « قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولاتسقي الحرث » نعت(٨١) .

قال الاخفش الاوسط « لاذلول » نعت ولايجوز نصبه . قال ابو جعفر : يجوز ان يكون التقدير : لا هي ذلول » وقد قرا ابو عبدالرحمن السلمي « لاذلول تثير الارض » وهو جائز على اضمار خبر النفي « تثير الارض » متصل بالاول على هذا المعنى ، اي لاتثير الارض ولا تسقي الحرث . وزعم علي بن سليمان انه لايجوز ان يكون « تثير » مستأنفا ؛ لان بعده « ولا تسقي الحرث » فلو كان مستانفا لما جمع بين الواو ولا (٨٢) ..

٢٩ـ جواز فتح همزة «ان» في قوله تعالى « الا انهم هم المفسدون(٨٣) » .

كسرت همزة «ان » لانها مبتداة ، قال علي بن سليمان : يجوز فتحها كما اجاز سيبويه : حقا انك منطلق ، بمعنى : الا (٨٤) ..

(٧٩) الاحزاب : ٥١
(٨٠) اعراب القران : ٦٤٣/٢ . وانظر ص ٧٢٢/٢ و٥٥٨/٢ ، و١١٢/٢ و٢٥٨/٢ و٢٤٣/٢ و١٤٨/١ ، و١٣٩/١
(٨١) البقرة : ٧١
(٨٢) اعراب القران : ١٨٦/١
(٨٣) البقرة : ١٢
(٨٤) اعراب القران : ١٣٩/١ وانظر الكتاب ٦٢/١ .

٣٠- « نحن » للجماعة :

قال الزجاج « نحن » للجماعة ، ومن علامة الجماعة الواو ، والضمة من جنس الواو ، فلما اضطروا الى حركة « نحن » لالتقاء الساكنين حركوها بما يكون للجماعة ، قال : ولهذا ضموا واو الجماعة في قول الله « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى (٨٥) » . وقال علي بن سليمان .. « نحن » يكون للمرفوع فحركوها بما يشبه الرفع(٨٦) ..

٣٠- اللام في « ذلك » في قوله تعالى : ذلك الكتاب لاريب فيه(٨٧) » للتوكيد .

قال البصريون : اللام في « ذلك » توكيد، وقال الكسائي والفراء : جيء باللام في « ذلك » لئلا يتوهم ان « ذا » مضاف الى الكاف ، وقيل : جيء باللام بدلا من الهمزة ولذلك كسرت ، قال علي بن سليمان جيء باللام لتدل على شدة التراخي (٨٩) ..

٣١- ماينصب على الفعل المتروك اظهاره في قوله تعالى « انتهوا خيرا لكم(٩٠) » .

لانك اذا قلت : انته فانت تريد ان تخرجه من امر وتدخله في آخر .

قال الشاعر :

فواعديه سرحتي مالك
او الربى بينهما اسهلا

ومذهب الفراء ان « خيراً » نعت لمصدر محذوف ؛ وقال علي بن سليمان هذا خطأ فاحش لانه يكون المعنى : انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم (٩١) ..

٣٢- تذكير « قريب » في قوله تعالى « ان رحمة الله قريب من المحسنين(٩٢) » .

قال ابو جعفر النحاس ، فاما قريب ولم يقل قريبة نفيه اقوال : من احسنها ان الرحمة والرحم واحد وهي بمعنى العفو ، والغفران كما قال :

ان السماحة والمروءة ضمنا
قبراً بمرو على الطريق الواضح

ومذهب الفراء (٩٣) ان « قريباً » انما جاء بلا هاء ليفرق بين قريب من النسب وبينه ، وقال من احتج له : كذا كلام العرب كما قال :

له الويل ان امسى ولا ام هاشم
قريب ولا بسباسة ابنة يشكرا

قال ابو اسحاق الزجاج : هذا خطأ لان سبيل المذكر والمؤنث انيجريا على افعالهما، ومذهب ابي عبيدة(٩٤) ان تذكير « قريب » على تذكير المكان ..

قال علي بن سليمان .. هذا خطأ ، ولو كان كما قال لكان قريب منصوبة في القرآن ، كما تقول : ان زيداً قريباً منك (٩٥) ..

٣٣ - « اثاني » في قول الشاعر : اثافي سفعاً في معرس مرجل « بالتخفيف ..

قال ابو جعفر النحاس : سمعت محمد بن الوليد يقول : مارايت احداً يروي اثافي سفعاً « الا بالتخفيف ، ثم سمعت ابا الحسن علي بن سليمان ينكر هذا ويقول الوجه : التثقيل ، لانه الاصل والوزن فيه مستقيم (٩٦) .. »

٣٤- باللثتين « في قول الشاعر : ومسحت باللثتين عصف الاثمد » بكسر الثاء .

قال ابو جعفر النحاس : وهذا البيت بفتح الثاء انشدناه ابو اسحاق الزجاج فيكتاب سيبويه(٩٧) وانشدناه ابو الحسن الاخفش الصغير بكسر الثاء..

هذا معظم مايسمعه ابو جعفر النحاس سماعاً مباشراً من استاذه علي بن سليمان الاخفش الصغير(٩٨)اما ماحكاه عن شيخه ابي العباس محمد ابن يزيد المبرد فهو كثير جداً(٩٩) فسأستعرض منه امثلة لتكون دليلا واضحاً على عدم تلمذة النحاس على المبرد مثال :

(٨٥) البقرة : ١٦
(٨٦) اعراب القرآن : ١٣٨/١
(٨٧) البقرة : ٢
(٨٩) اعراب القرآن ١٢٨/١ وانظر : ٦١٧/١ ، و٦٢٩/١ ، و٦٧٦/١ ، و٦٨٤/١ و٥٥٩/١
(٩٠) النساء : ١٧١
(٩١) اعراب القرآن : ٧٥/١ .
(٩٢) الاعراف : ٥٦
(٩٣) معاني القرآن : ٣٨٠/١
(٩٤) مجاز القرآن ٢١٦/١
(٩٥) اعراب القرآن : ٦١٧/١-٦١٨
(٩٦) شرح القصائد التسع : ٣٠٥
(٩٧) انظر الكتاب ٩/١
(٩٨) شرح القصائد التسع : ٢١٩ .
(٩٩) الشعراء : ٢١٠

١ – قرا الحسن « الشياطون » في قوله تعالى « وما تنزلت به الشياطين » .

وهو غلط عند جميع النحويين . قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : هكذا غلط العلماء ، انما يكون بدخول شبهة ، لما راى الحسن – رحمه الله – في آخره ياء ونونا ، وهو في موضع اشتبه عليه بالجمع المسلم فغلط (١٠٠) .. »

٢ – حذف التنوين من « سابق » في قوله تعالى « ولا الليل سابق النهار(١٠١) .. » .

قال ابو جعفر : سمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول سمعت عمارة يقرأ « ولا الليل سابق النهار » بالنصب ، حذف التنوين لالتقاء الساكنين (١٠٢) .. »

٣ – تقدير (من) في قوله تعالى « وما أنتم بمعجزين في الارض ولا في السماء(١٠٣) » .

وليست موصوله قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يحكى عن محمد بن يزيد قال : المعنى : وما انتم بمعجزين في الارض ولا من في السماء على ان « من » ليست موصولة ، ولكن تكون نكرة ، ويكون « في السماء » من نعتها ، ثم اقام النعت مقام المنعوت ، قال ابو جعفر: وهذا خطأ ، لان «من» اذا كانت نكرة فلابد من نعتها فقد صارت بمنزلة الصلة لها فلا يجوز حذف الموصول وابقاء الصلة وكذا نعتها اذا كان بمنزلة الصلة (١٠٤) ..

٤ – « حاش » بلا الف في قوله تعالى « وقلن حاش لله(١٠٥) »

وروى الاصمعي عن نافع انه قرا ابو عمرو بن العلاء « وقلن حاشا » باثبات الالف . وهو الاصل ، ومن حذفها جعل اللام التى بعدها عوضاً منها .

وفيها لغات اربع : حاشاك ، وحاشالك وحاشى لك وحاش لك ، ويقال : حشا زيد وحاشا زيداً ، قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : النصب أولى لانه قد

(١٠٠) اعراب القران : ٢/٢٠٥
(١٠١) يس : ٤٠ .
(١٠٢) اعراب القران ٢/٥١٤ .
(١٠٣) العنكبوت : ٢٢
(١٠٤) اعراب القران : ٢/٥٦٧
(١٠٥) يوسف : ٢١

صح انها فعل بقولهم : حاش لزيد ، والحرف لايحذف منه . وقد قال النابغة :

وما احاشي من الاقوام من احد (١٠٦) .

٥ – لايجوز حذف الباء عند البصريين في كلام ولا شعر :

انشد الكوفيون لجرير :

تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم علي اذن حرام !

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول: سمعت عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ينشد لجده : مررتم بالديار ولم تعوجوا (١٠٧) ...

٦ – الاصل في « راى » راي . قال تعالى « وراى المجرمون النار(١٠٨) .. » .

الاصل « راي » قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ولهذا زعم الكوفيون أن « راى » يكتب بالياء واتبعهم على هذا بعض البصريين ، فأما البصريون الحذاق منهم محمد بن يزيد فان هذا كله يكتب عندهم بالالف . قال ابو جعفر : وسمعت علي ابن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : لايجوز ان يكتب مضى ورمى وكل ماكان من ذوات الياء الا بالالف . ولا فرق بين ذوات الياء وذوات الواو في الخط ، كما انه لافرق بينهما في اللفظ ، وانما الكتاب نقل ما في اللفظ ، كما ان ما في اللفظ نقل ما في القلب . ومن كتب شيئاً من هذا بالياء فقد اشكل وجاء بما لايجوز ، ولو وجب ان تكتب ذوات الياء بالياء لوجب ان تكتب ذوات الواو بالواو . وهم مع هذا يناقضون فيكتبون رمى بالياء ، ورماه بالالف ، فان كانت العلة انه من ذوات الياء وجب أن يكتبوا « رماه » بالياء ، ثم يكتبون ضحاً وكساً جمع كسوة ، وهما من ذوات الواو بالياء ، وهذا لايحصل ولا يثبت على اصل ، قال .

فقلت لمحمد بن يزيد : فما بال الكتاب واكثر الناس قد اتبعوهم على هذا الخطأ البين ؟

قال : الاصل في هذا من الاخفش سعيد ، لانه كان رجلا محتالا للتكسب فاحتال بهذا هو والكسائي ، فهذا هو الاصل فيه (١٠٩) .. »

(١٠٦) اعراب القران : ٢/١٣٨
(١٠٧) اعراب القران : ٢/٢٠٤
(١٠٨) الكهف : ٥٣
(١٠٩) اعراب القران : ٢/٢٨٠–٢٨١ .

٧ - « تلك » في قوله تعالى « وما تلك بيمينك يا موسى(١١٠) » اسم ناقص :

« وما تلك » . ابتداء وخبر وفيه معنى التنبيه ، وزعم الفراء ان « تلك » ها هنا اسم ناقص وصلته « بيمينك » . قال ابو جعفر : ورايت ابا اسحاق يميل الى هذا القول ويقول به ، والمعنى عندهما : وما التي بيمينك ، وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت ابا العباس ينكر هذا القول ويقول : لايجوز أن توصل الاسماء المبهمة (١١١) .. »

٨ - حذف الياء من « المهتدى » في قوله تعالى « ومن يهتد الله فهو المهتد(١١٢) » .

حذفت في الخط ، لانها كانت محذوفة قبل دخول الالف واللام ، والالف واللام لا يغيران شيئا عن حاله ، الا ان الاختيار اثبات الياء ، لان التنوين قد زال .

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : لايجوز مثل هذا الا باثبات الياء ، والصواب عنده ان لايقف عليه وان يصله بالياء حتى تكون متابعا للقراء واهل العربية (١١٣) .. »

٩ - اللام في « لمن » في قوله تعالى « يدعو لمن ضره أقرب من نفعه(١١٤) » .

في غير موضعها .

قال الكسائي : ان اللام في غير موضعها ، وان التقدير : يدعو من لضره أقرب من نفعه .

قال ابو جعفر : وليس اللام من التصرف ما يوجب أن يجوز فيها تقديم وتاخير ، وحكى لنا علي ابن سليمان عن محمد بن يزيد قال : في الكلام حذف والمعنى : يدعو لمن ضره أقرب من نفعه الها ، قال : و احسب هذا القول غلط على محمد بن يزيد ، لانه لا معنى له « لان ما بعد اللام مبتدا فلايجوز نصب « اله » (١١٥) .. »

(١١٠) طه : ١٧
(١١١) اعراب القران : ٢٢٥ .
(١١٢) الاسراء : ٩٧
(١١٣) اعراب القران : ٢٦١ .
(١١٤) الحج : ١٣
(١١٥) اعراب القران : ٢٩٢/٢

١٠ - كسر همزة « ان » في قوله تعالى « وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام(١١٦) »

اذا دخلت اللام لم يكن في « ان » الا الكسر ، ولو لم تكن اللام ماجاز أيضا الا الكسر لانها مستانفة. وهذا قول جميع النحويين ، الا ان علي بن سليمان حكى لنا عن محمد بن يزيد أنه قال : يجوز الفتح في « ان » هذه وان كان بعدها اللام . واحسبه وهما منه (١١٧) .. »

١١ - « أن تنزل » في قوله تعالى « ان تنزل عليهم سورة (١١٨) » في موضع نصب ،

اى من ان تنزل عليهم ، ويجوز على قول سيبويه ان يكون في موضع خفض على حذف « من » (١١٩) ويجوز أن يكون في موضع نصب ، على انها مفعولة ، لان سيبويه اجاز .. حذرت زيدا وانشد :

حذر اموراً لاتضير وآمن
ما ليس منجيه من الاقدار

وهذا عند ابي العباس مما غلط فيه سيبويه ، ولا يجوز عنده .. انا حذر زيداً .. لان حذراً شيء في الهيئة فلا يتعدى . قال ابو جعفر : حدثنا علي ابن سليمان قال : سمعت محمد بن يزيد يقول : حدثني ابو عثمان المازني قال : قال لي اللاحقي لقيني سيبويه فقال : اتعرف في اعمال « فعل » شعرا ؟ ولم اكن احفظ في ذلك

حذر اموراً لاتضير وآمن
ماليس منجيه من الاقدار(١٢٠)

١٢ - « سلطان » في قوله تعالى « أم انزلنا عليهم سلطانا (١٢١) »

بمعنى صاحب سلطان قوله « سلطانا » معناه صاحب سلطان ، اي صاحب حجة ، الا ان محمد بن يزيد قال غير هذا فيما حكاه لناعنه علي بن سليمان ؛ قال : سلطان جمع سليط ، كما تقول : رغيف ورغفان ، فتذكيره على معنى الجمع ، وتانيثه على

(١١٦) الفرقان : ٢٠
(١١٧) اعراب القران : ٦٢/٢
(١١٨) التوبة : ٦٤
(١١٩) الكتاب ٦٧/١
(١٢٠) اعراب القران ٢٩/٢-٣٠ والكتاب ٥٨/١ .
(١٢١) الروم : ٣٥

معنى الجماعة وقال الفراء : العرب تؤنث السلطان وتقول : قضت به عليك السلطان ؛ فأما البصريون فالتذكير عندهم افصح وبه جاء القرآن ... « والتانيث جائز عندهم لانه بمعنى الحجة (١٢٢) .. »

١٣ـ رفع « العمل » في قوله تعالى « والعمل الصالح يرفعه » (١٢٣) باضمار فعل خطأ :

والعمل الصالح : رفع بالابتداء او على اضمار. فاما ان يكون مرفوعاً بمعنى ، ويرفعه العمل الصالح فخطأ ، لان الفاعل اذا كان قبل الفعل لم يرتفع بالفعل . هذا قول جميع النحويين ، الا أن شيئاً حكاه لنا علي بن سليمان عن احمد بن يحيى انه اجاز زيد قام ، بمعنى : قام زيد ، قال النحاس : ويبين لك فساد هذا القول قول العرب الزيدان قاما ، ولو كان كما قال لقيل : الزيدان قام »

هذا الموضع الوحيد الذي نقله ابن النحاس عن علي بن سليمان الاخفش الصغير عن ثعلب علماً بأن الاخفش ـ كما رأينا ـ قد تتلمذ على المبرد كما تتلمذ على احمد بن يحيى على السواء .

ويبدو انه ترك بغداد عام « ٢٨٧ » هـ قبل حادث ابن مقلة مع الوزير علي بن عيسى متوجهاً الى مصر طلباً للشهرة او الرزق ، ومكث هناك ما يقارب ثلاث عشرة سنة ، ثم خرج منها عام « ٣٠٠ » هـ قاصداً حلب مع علي بن احمد ابن بسطام صاحب الخراج عائداً الى مسقط راسه بغداد ، ولم يبرحها حتى مات سنة « ٣١٥ » هـ ، وهو ابن ثمانين سنة .

ودفن في مقبرة قنطرة « البردان » وهي قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلماء(١٢٤) .. ويعتقد ان عودته الى بغداد ليست من اجل الحنين الى الوطن حسب ، بل للمنافسة الشديدة بينه وبين ابي علي الدينوري الذي كان موجوداً هو الآخر في مصر ، فحالما وصل الاخفش الى هناك خرج منها الدينوري ، ثم عاد اليها بعد خروج الاخفش متوجهاً الى حلب مع احمد بن بسطام (١٢٥) .. فانه ليس معقولاً أن مصر لاتتسع لعالمين في وقت واحد وهي التي شاركت في نشر العلوم كلها وشجعت العلماء .

اما تاثيره النحوي واللغوي فلم يكن ظاهراً اذا ما قيس الى علماء عصره وربما يكون مرجع ذلك الى أن كتبه بهذا الشان لم تصل الى ايدي الذين جاءوا بعده لسبب من الاسباب ، ومن يدري فكما ظهر كتاب الاختيارين قد يظهر له كتاب آخر موجود الآن على احد رفوف المكتبات العالمية ينتظر النور وهو في كتاب نوادر ابي زيد عندما يذكر رايا في خلاف يقول في كتابي كذا ، والقياس كذا ويعتد بحفظه كثيراً فلا يكاد يذكر مسالة الا ويقول : وحفظي كذا او الذي احفظه كذا ، وقد ضمت النوادر لابي زيد وامالي القالي واعراب القرآن للنحاس نخبة ممتازة من آراء الاخفش يمكن للدارس أن يقترب من منهجه واثره في علم النحو والصرف ومساهمته في الادب واللغة ، وآراؤه في كتب النحاة قليلة فقد نجد له رايا او رايين في كتب النحو الكبيرة مثل شرح المفصل لابن يعيش او في شرح الكافية للرضي او الهمع للسيوطي ، او الاشموني او شرح ابن عقيل من ذلك او النكت الحسان وارتشاف الضرب لابي حيان

١ ـ انتصاره لسيبويه فيما يسمى بالمسالة الزنبورية :

قال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش : واصحاب سيبويه الى هذه الغاية لااختلاف بينهم ان الجواب كما قال سيبويه ، وهو « فاذا هو هي » اي فاذا هو مثلها وهذا موضع رفع ، وليس هو موضع نصب . فان قال قائل : فانت تقول : خرجت فاذا زيد قائم « وقائماً » ، فنصب « قائماً » فلم لم يجز ؟ فاذا هو اياها ، لان « إيا » للمنصوب « وهو » للمرفوع ، والجواب في هذا ان « قائماً » انتصب على الحال وهو نكرة « وإيا » مع ما بعدها مما اضيف اليه معرفة ، والحال لايكون الا نكرة ، فبطل « إياها » والحال لايكون الا نكرة فكيف تقع « اياها » وهي معرفة في موضع مالا يكون الا نكرة وهذا موضع الرفع (١٢٦) .. » فهذه حجة منطقية لالبس فيها ولا غموض ولا تعقيد .

فقد انتصر لسيبويه لان غرضه العلم والحقيقة فقط لاتزوير الحقائق وجعل النحو مادة تباع في مجالس الخلفاء والامراء .

٢ ـ حذف حرف الجر مع غير « انّ وان » قياساً :

مذهب الجمهور انه لاينقاس حذف حرف الجر مع ان وان ، بل يقتصر فيه على السماع . وذهب

---

(١٢٢) اعراب القران ٢/ ٥٩٠ ، وانظر ٢/ ٦٣٣ ، و٢/ ١٨٤ و٢\٤٤٨ و١/ ٢٩٩ ، و٤\٢٩ .

(١٢٣) فاطر : ١٠

(١٢٤) تاريخ بغداد ١١/ ٤٣٣ ، انباه الرواة ٢/ ٢٧٦ ، المعجم ١٣/ ٢٥١

(١٢٥) انظر انباه الرواة ٢/ ٢٧٦ ، والمعجم ١٣/ ٢٤٩ .

(١٢٦) انباه الرواة ٢/ ٢٥٩ . وامالي الزجاجي : ٢٢٩

ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو : بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول : بريت القلم السكين ، فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو : رغبت في زيد : فلا يجوز حذف « في » لانه لايدري حينئذ هل التقرير : رغبت عن زيد او في زيد ، وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو : اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف ، فلا تقول : اخترت القوم بني تميم « اذ لايدرى هل الاصل : اخترت القوم من بني تميم ، او اخترت من القوم بني تميم (١٢٧) .. » وهذا الراي مقبول ايضاً ما دامت العربية تعتمد على القياس ، ان مثل هذا الحذف لايضر بمعنى الجملة ، فالايجاز المفيد خير من الحشو والاطالة التي لاداعي اليها في مثل هذه الموضوعات الواضحة .

٣ ـ الخلاف في كسر همزة « إن » اذا وقعت بعد فعل العلم :

اذا وقعت « إن » المخففة بعد فعل العلم نحو قولنا : علمت ان كان زيد لعالما «والحديث الشريف» «قدعلمنا انكنت لمؤمنا» فهلمكسورة اومفتوحة ؟.

ذهب الاخفش الصغير الى انها لاتكون الا مكسورة . وقال ابو علي الفارسي لاتكون الا مفتوحة وقد قال ابو الحسن ابن الاخضر من اهل الاندلس بقول الاخفش وقال ابن ابي العافية بقول الفارسي (١٢٨) .

قال ابو حيان ، وهذا الخلاف مبني علىخلافهم في اللام ، اهي لام الابتداء الزمت للفرق أم لام اخرى مجتلبة للفرق بينها وبين « إن النافية » فعلى الاول تكسر ، وعلى الثاني تفتح ، ووجه البناء انها اذا كانت لام الابتداء فهي لاتدخل الا في خبر المكسورة ، واذا كانت غيرها لم يكن الفعل الذي قبلها مانعاً لها من فتحها (١٢٩) .. » واذا كان شان اللام التي تدخل لاجل الفرق بين المخففة المؤكدة والنافية غير شان لام الابتداء كان القول بان احداهما غير الاخرى اصح نظراً واقوم حجة ، فمذهب الفارسي الذي اخذ به ابن ابي العافية مذهب مستقيم في غاية الاستقامة .

ويبدو أن الاخفش الصغير في هذه المسالة مع الكوفيين الذين تكون عندهم هذه اللام بمعنى « إلا » وان نافية لاحرف توكيد ، فعلى مذهبهم لايجوز في نحو : قد علمنا ان كنت لمؤمناً « الا بكسر « إن » لانها عندهم حرف نفي ، والتقدير : قد علمنا ان كنت مؤمناً (١٣٠) .. »

٤ ـ قوله تعالى « إن هذان لساحران :

قال ابو اسحاق : الهاء مراده ، والتقدير : انه هذان لساحران ، واللام مزيدة فيه : للتاكيد ، وحسن دخولها في الخبر حيث كانت الجملة مفسرة لذلك المضمر ، فكانه فيالحكم بعد « إن » فدخلت اللام مع الهاء للتاكيد ، وكان محلها ان تكون في الاسم ، الا انهم اخروها الى الخبر لوجود لفظ « إن» وان كانت بمعنى « نعم » واذا كانوا قد اخروا لام التاكيد من الاسم الخبر نحو قوله :

ام الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبه

على توهم « إن » لكثرة دخولها على المبتدا ، فلان يؤخروها مع وجود لفظها اجدر ، الى هذا الوجه ذهب ابو عبيدة ومحمد بن يزيد وابو الحسن علي بن سليمان الاخفش (١٣١) ..

وقال سيبويه (١٣٢) : انها جاءت بمعنى «نعم» في قول عبيدالله بن الرقيات :

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

٥ ـ إعراب « الدما » في قول الشاعر :

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما

قال الزجاجي : انشدنا الاخفش الصغير قال : انشدنا ابو العباس تعلب قال انشدنا الفراء الحصين ابن الحمام البيت ...

قالنا : ماتقولون فيه ؟ فقلنا : الدم ، فامل جاءوا به على الاصل ، فقال : هكذا رواية ابي عبيد وكان الاصمعي يقول : هذا غلط ، وانما الرواية : ولكن على اقدامنا تقطر الدما منقوطة من فوقها ، والمعنى : ولكن على اقدامنا تقطر الجراحات الدماء فيصير مفعولا به (١٢٢) .. »

---

(١٢٧) شرح ابن عقيل ١\١٥٠

(١٢٨) انظر شرح ابن عقيل ١\٢٨٠ والاشباه والنظائر ٢/١٤٩

(١٢٩) النكت الحسان ورقة ٢٢ آ ، وانظر الاشباه ٢\١٤٩ .

(١٣٠) انظر الاشباه والنظائر ٢\١٤٩

(١٣١) انظر شرح المفصل ٣/١٣

(١٣٢) انظر الكتاب ٢\٢٧٩

(١٣٣) الامالي : ٢٤٤ .

٦ ـ منذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان :

قال ابو الحسن الاخفش الصغير : منذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان ، ومن لابتداء الغاية في سائر الاشياء والزمان ، وان انفرد بمنذ ومذ فالاصل فيه ان تدخل عليه « من » فاتى به هذا الواجز على الاصل يشير الى قوله :

مازال ذا هزيزها مذ امس
صافحة خدودها للشمس

وقال : ومن لغة هذا الراجز ان يبنى «امس» على الكسر فلذلك قال : مذ امس(١٢٤) .

و « من » عند سيبويه لابتداء الغاية في المكان فقط ، قال : واما « من » فتكون لابتداء الغاية في الاماكن . وذلك قولك : من مكان كذا الى مكان كذا (١٢٥) .. »

٧ ـ اضمار الهاء في « ليت » في قول الشاعر :

فليت دفعت الهم عني ساعة
فبتنا على ما خيلت ناعمي بال

قال ابو الحسن : قوله : فليت دفعت «الاحسن في العربية أن يكون اضمر الهاء كانه قال : فليته دفعت ، يريد : فليت الامر هذا ، كما تقول : انه أمة الله ذاهبة ، وانه زيد منطلق . يريد ان الامر (١٢٦) .. »

٨ ـ معنى « لهنك » في قول الشاعر :

لهنك في الدنيا لباقية العمر

قال ابو الحسن الاخفش : اما قول ابي حاتم في هذا البيت الذي فيه « لهنك » يريد فيما ذكر ، لله انك ، فليس بشيء عند أصحابه البصريين ، لانه حذف مخل بالكلام وذلك انه حذف حرف الجر ، وجملة الاسم المجرور الا الهاء ، وهذا لايجوز عند اهل العربية ولا نظير له ، ولكن تاويل قولهم «لهنك» لانك ، فابدل الهاء من الهمزة لانها تقرب منها في المخرج كما قالوا : ارقت وهرقت . وحكى ابو الحسن اللحياني : انرت الثوب وهنرته وارحت الدابة وهرحتها ، ولا اعلم احداً حكى هذين الحرفين غيره وعلى ماذكرت لك يجريان ، والبدل لايقاس ، وأنشدتني أعرابية من بني كلاب .

(١٢٤) النوادر : ١٢
(١٢٥) الكتاب ٢\٣٠٧ .
(١٢٦) النوادر : ٢٥

فتعلمن وان هويتك عنني
قطاع ارمام الحبال صروم

فقلت لها : ماهذا ؟ فقالت : هذه عنتنا . وبعضهم يقول : عنمنة بني فلان ، فكما ابدلت الهاء من الهمزة لقربها منها في المخرج ابدلت منها العين ، لان العلة واحدة (١٢٧) .. »

٩ ـ الترخيم على نوعين :

قال ابو الحسن الاخفش : العرب في الترخيم على لغتين : فمنهم من يقول اذا رخم « حارثاً » ونحوه : ياحار ، وهو الاكثر ، فالثاء في هذه اللغة في النية ، فمن فعل هذا لم يجز عنده في مثل هذا في غير النداء الا في الضرورة . وانشد سيبويه (١٢٨) لجرير :

الا اضحت حبالكم رماما
واضحت منك شاسعة اماما

فاجراه في غير النداء لما اضطر كما اجراه في النداء ، وهذا من اقبح الضرورات ، وذلك ان النداء باب حذف ، الا ترى ان المنادى المفرد المعرفة يحذف منه التنوين ، فحذف في الترخيم اواخر المنادبات كما حذف التنوين (١٢٩) .. »

فالاخفش هنا لايجيز الحذف في الترخيم ويعد ماانشده سيبويه من اقبح الضرورات ويرى ان هذا من صنع النحاة وليس من اللغة في شيء ، قال : وانشدنا هذا البيت ابو العباس المبرد عن عمارة :

وما عهدي كعهدك يا اماما

على غير ضرورة ، وهذا شيء يصنعه النحويون ليعرفوك كيف مجراه متى وقع في شعر وانشد سيبويه (١٤٠) لعبد الرحمن بن حسان :

من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان

اراد فالله يشكرها ، فحذف الفاء لما اضطر(١٤١) ..

ويكثر من التأكيد على الصناعة النحوية

(١٢٧) النوادر : ٢٨-٢٩
(١٢٨) الكتاب ١\٣٤٢
(١٢٩) النوادر : ٣١
(١٤٠) انظر الكتاب ١/٣٥)
(١٤١) النوادر : ٣١

فيقول : واخبرنا ابو العباس عن المازني عن الاصمعي انه انشدهم : من يفعل الخير فالرحمن يشكره .

قال : فسالته عن الرواية الاولى فذكر ان النحويين صنعوها ، ولهذا نظائر ليس هذا موضع شرحها . ومنهم من يقول : ياحار فلا يعتد بما حذف ويجريه مجرى زيد محكم هذا في غير النداء كحكمه في النداء ، وعلى هذا جرى قول ذي الرمة :

ديـــار ميـة اذ مـــي تـاعفنــا
ولا يـرى مثلها عجـم ولا عـرب

وهذا كثير ، فكل ما جاءك مما حذف فقسه على ماذكرت لك ، فمن هذا قوله :

الا يـــا ام فـــارع لا تلـــومـــي
وكــونـــي بالمكـارم ذكــرينـــي

لم يعتد بالهاء ، ولكنه لم يصرف ، لانه عنى مؤنثة معرفة . واما قوله : « وكـوني بالمكـارم ذكريني »

فتقديره : وكوني فمن اقول له ذكرنـي اذا سهوت . فجرى هذا على الحكاية كما قال :

وجـدنـا في كتـاب بنـي تميـم
احـــق الخيـل بالركض المعـار

وكما قال ذو الرمة :

سمعـت الناس ينتجعـون غيثـا
فقلـت لصيـدح انتجعـي بـلالا

اراد : سمعت قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثا ، فحكى . فلو ان راويا روى : سمعت الناس ينتجعون غيثا ، كان قد احال ، لان الناس لايسمعون انما تسمع الاصوات فعلى هذا جرى قوله : وكوني بالمكارم ذكريني (١٤٢) ... »

١٠ـ الفردوس اهو مذكر ام مؤنث :

قال النابغة الجعدي :

فـسلام الالـــه يغـدو عليهـــم
وفيـــوء الفـردوس ذات الظلال

قال ابو حاتم : انث الفردوس على انه الجنة وان كان المعروف التذكير ، كما يقال :

(١٤٢) نوادر ابي زيد : ٣٢ .

الفردوس الاعلى . قال ابو الحسن الاخفش : التانيث في الفردوس اجود وقد بين ذلك القرآن ؛ قال : والتذكير يذهب به الى معنى البستان(١٤٣) .. »

١١ـ اعراب « محلها » في قول الشاعر :

عداويـة هيهـات منـك محلهـــا
إذا ما هي احتلـت بقـدس وآرت

قال ابو الحسن الاخفش : قدس وآرة ، جبلان ، وحفظني عن ابي العباس انه روى : يـبين قدس وآرة « فلم يصرفه ، ذهب الى انه هضبة وانه معرفة فصار في بابه بمنزلة هند ودعد ، في لغة من لم يعرف ... »

وقوله : هيهات منك محلها .. فمحلها ، رفع بالابتداء ، وهيهات الخبر ، وان شئت كان رفعها « بهيهات » كما تفعل في قولك : خلفك زيد ، وهيهات ظرف ، كانه قال : في البعد منك محلها (١٤٤) ... »

وهذا على راي الكوفيين اذ يجعلون زيدا فاعلا الى الفعل المستتر في « خلفك » اي استقر زيد .

١١ـ مهما في قول الشاعر :

مهمـا لـي الليلـة مهمـا ليـــه
اودى بنعلـــي وسرباليـــــه

قال ابو الحسن : قوله « مهمالي » « مـا » الثانية زائدة للتوكيد وهي غير لازمة كما تلزم في الجزاء اذا قلت : مهما تصنع اصنع ، فهي في الجزاء « ما » ضمت اليها الاخرى وجعلتا للشرط كحرف واحد وابدلوا الهاء من الالف لخفاء الالف ، وانها حرف هار لا مستقر لها فكرهوا اجتماع ميمين ليس بينهما إلا الالف وهي لخفائها وانها تهوي من مخرجها حاجز ليس بحصين فكأنهم جمعوا بين ميمين فابدلوا منها الهاء كما كانت شريكتها في الخفاء ولم تكن هاوية بمنزلة الحركة ، فهذا الشاعر زاد « مـا » للتوكيد كما تراه في قوله عزوجل ، فيما نقضهم ميثاقهم ، ومما خطاياهم .. وزيادتها للتوكيد تكثر جدا وانما المعتمد عليه « مـا » الاولى وهي التي للاستفهام والثانية مؤكدة(١٤٥) ...

(١٤٣) النوادر : ٣٨ . في القرآن الكريم : يرثون الفردوس هم فيها خالدين ، على معنى الجنة (المؤمنون : ١١) .

(١٤٤) النوادر : ٣٩ .

(١٤٥) النوادر : ٦٤ وانظر الكتاب ١\٤٠١.

١٢ـ دخول الالف واللام على الفعل :

قال ابو الحسن : روى لنا ابو العباس قول الشاعر :

فيستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره ذو الشيحة اليتقصع

قال ، هكذا رواه ابو زيد ، قال وكذلك روى: صوت الحمار اليجدع

والرواية الجيدة عنده المتقصع والمجدع ، وقال : لايجوز ادخال الالف واللام على الافعال فان اريد بها الذي ، كان افسد في العربية ، وكان لايلتفت الى شيء من هذه الروايات التى تشذ عن الاجماع والمقاييس (١٤٦) .. »

١٣ـ إعراب « فلا جزع » في قول الشاعر :

وخادعت المنية عنك سرا
فلا جزع الاوان ولا رواعا

قال ابو الحسن الاخفش : وقوله « فلا جزع الاوان » يحتمل امرين : احدهما ان يكون اراد فلا جزع لي » فحذف الخبر ، لان عليه دليلا كما يقول : لاباس ، يريد : لاباس عليك ويبني « لا » مع جزع فيجعلهما اسماً واحداً كخمسة عشر ، فلهذه العلة حذف التنوين وهذا جيد في العربية لاضرورة فيه . وقد يجوز ان يكون اراد فلا اجزع جزعاً ثم حذف الفعل لعلم السامع كقولهم في الدعاء : لاسقياً ولا رعياً يريدون : لاسقاه الله ولا رعاه ، وحذف التنوين من « جزع » لسكونها وسكون اللام التي بعدها لما اضطر تشبيهاً بحروف المد واللين ، وانما كان حق التنوين أن يحرك لالتقاء الساكنين (١٤٧) .. والراى الثاني متكلف لا تقبله طبيعة اللغة .

١٤ـ اعراب « وان شرا » في قول الراجز :

قال ابو الحسن الاخفش هذا الرجز يوجب ماروى ابو زيد :

بالخير خيرات وان شرا فاه
ولا اريد الشر إلا ان تاه

والذي احفظه من رواية النحويين :

بالخير خيرات وان شرا فا
ولا اريد الشر الا ان تا

(١٤٦) النوادر ٦٧ـ٦٨

(١٤٧) النوادر ١١٧

ويفسرونه فيقولون : انما اراد : وان شراً فشر(١٤٨) ، فحذف الشر لعلم السامع واثبت الفاء واتبعها الالف للقافية اذ كانت مفتوحة كقوله :

اقلي اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت لقد اصابا

وهذه تسمى الف الاطلاق وكذلك الواو اذا كانت القافية مرفوعة ، والياء اذا كانت القافية مجرورة (١٤٩) .. »

١٥ـ اعراب « عائبه » في قول الشاعر :

ويرم كما ذو العر يرمي وينقى
ويجن ذنوبا كلها هو عائبه

قال ابو حاتم : العر « بضم العين وروى « هي عائبه » قال ابو الحسن الاخفش قال الاصمعي وابو عبيدة « العر » الجرب ، والعر بالضم بثر ، قال : وليس ماوراه ابو حاتم بجيد والاولى اجود ومن روى « هي » جعلها تبعاً للهاء والالف التي في كلها وجعل عائباً خبراً للكل(١٥٠) ..

١٦ـ « شوا » في قول الشاعر غير منون :

اكلنا الشوى حتى اذا لم نجد شواً
اشرنا الى خيراتها بالاصابع

شوا ، غير منون . الشوا : الدون من المال ورذال كل شيء شواه . قال ابو الحسن الاخفش شوا : لايكون الا منوناً وهو فعل وذلك انه لامانع له من الصرف وان وقع في كتابي غير منون (١٥١) .. »

١٧ـ عدم جزم « الم ياتيك » في قول الشاعر قيس ابن زهير :

الم ياتيك والابناء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد

قال ابو الحسن : قيس بن زهير عبسي ، وقوله : الم ياتيك قدر قبل الجزم أن تكون الياء مضمومة حتى كأنه قال : هو ياتيك ، كما تقول ، هو يضربك . ثم يحذف الضمة للجزم فتقول ، الم ياتيك « الم ياتيك » كما تقول : الم يكرمك وان كانت

(١٤٨) في الكتاب ٦٢/٢ . ان شرا فشر . ولا اريد الشر الا ان تشاء ، وانظر اعراب القران ٤٨/٢ والكامل : ٢٦٥

(١٤٩) النوادر : ١٢٧

(١٥٠) النوادر : ١٧٨

(١٥١) النوادر : ١٨٦

الضمة في الياء مستثقلة ، وانما يجوز هذا في الضرورة ، ويدلك على ماقلنا من أنه قدر الباء متحركة ثم حذف الحركة ما يفعله العرب في نظير هذا اذا احتاجت اليه في الشعر انشد اهل العربية لجرير (١٥٢) .

فيوما يجارينا الهوى غير ماضي
ويوما ترى منهن غولا تغول

فهذا كاف في هذا ، واما قوله : بما لاقت لبون بني زياد ..

فموضع هذا رفع ، وتقديره : الم يأتيك والابناء تنمي مالاقت لبون بني زياد « والباء دخلت توكيداً كقولهم : كفى بالله شهيداً ، والتأويل : كفى الله شهيداً ، فان قال قائل »

فما تأويل هذا التوكيد ؟ قيل : انه لما قال : كفى دل على الكفاية ، فكأنه قال : الكفاية بالله ، فهذا تأويل البيت (١٥٣) ..»

١٨ـ اعراب « لم انمه » في قول الشاعر :

تطاول ليلى لم انمه تقلباً
كأن فراشي حال من دونه الجمر

قال ابو علي القالي : قال ابو الحسن الاخفش: من روى « لم انمه » جعله مفعولا به على السعة ، كما قالوا : اليوم صمته ، والمعنى : لم انم فيه وصمت في اليوم جعله مثل : زيد ضربته « ونصب تقلباً بالمعنى ، كأنه قال : اتقلب تقلباً ، لان « لم انمه » بدل منه(١٥٤) .. »

١٩ـ اعراب « تذكرَ علِقٍ » في قول الشاعر :

تذكر علق بان منا بنضره
ونائله يا حبذا ذلك الذكر

قال ابو الحسن الاخفش : من رفع « تذكر » فكأنه قال : امري تذكر علق « ومن نصب فكأنه قال : اذكر ؛ وما قبله من الكلام بدل منه (١٥٥) .. »

٢٠ـ اعراب « احقا » في قول الشاعر :

احقا عباد الله ان لست لاقيا
بريداً طوال الدهر مالألأ العفر

(١٥٢) انظر الكتاب ٥٩/٢ قال سيبويه : وانشدني اعرابي من بني كليب لجرير ....
(١٥٣) النوادر : ٢٠٤
(١٥٤) ذيل الامالي : ٤ .
(١٥٥) ذيل الامالي : ٤

قال ابو الحسن : قوله « احقا » عند اهل العربية في موضع ظرف ، كأنه قال أفي حق عباد الله (١٥٦) .. »

٢١ـ اعراب « خيارهم » في قول الشاعر :

فتى ليس كالفتيان الا خيارهم
من القوم جزل لا ذليل ولا غمْر

قال ابو الحسن : خيارهم بدل من الفتيان ، وهذا بدل البعض من الكل ، كأنه قال فتى ليس الا كخيار الفتيان (١٥٧) .. »

٢٢ـ ان مفتوحة في قول الشاعر لا مكسورة :

يرجي العبد ما ان لا يلاقي
وتعرض دون ابعده الخطوب

قال ابو الحسن : قوله : يرجي العبد ما ان لايلاقي ، غلط . والصواب : ما ان لا يلاقي وان زائدة ، وهي تزاد في الايجاب مفتوحة ، وفي النفي مكسورة ، تقول : لما أن جاءني زيد اعطيته ، وقال الله عزوجل « فلما ان جاء البشير » وتقول في النفي « ما زيد منطلقا » فاذا اردت ان قلت : ما ان زيد منطلق « فان » كافة لما عن العمل ، ونظير هذا قولك : ان زيداً منطلق « ثم تقول : انما زيد منطلق فكفت ما الزائدة « ان » كما كفت ان « ما » النافية وهذا تمثيل الخليل ، فلما قال يرجي العبد ماان لايلاقي ، فنظر الى « ما » . الذي روى هذه الرواية ظنها النافية وهذه بمعنى « الذي » فلا تكون ان بعدها الا مفتوحة (١٥٨) ..

٢٣ـ رفع المشي وجواز نصبه في قول الشاعر :

فان نزعوا نزعت وان يعودوا
فراض مشيه عتد رجيل

قال ابو الحسن : روى ابو العباس احمد بن يحيى : فراض مشيه حسن جميل فرفع المشي ، ومعناه : مشيه راض اي ذو رضا ، كقولك : عيشة راضية وليل نائم . وما اشبهه ، ومن نصب المشي جعل « راض » خبراً لمبتدا محذوف ، كأنه قال : فانا راض مشيه وهو حسن جميل ، يعني المشي (١٥٩) ... »

(١٥٦) ذيل الامالي : ٥
(١٥٧) ذيل الامالي : ٥
(١٥٨) النوادر : ٦١ وانظر الكتاب ٢٨٢/١ .
(١٥٩) النوادر : ١٢٥

٢٤- يجوز في « مِقْلَز » مِقْزَل في قول الشاعر :

يقلز فيها مقلز الحجول

قال ابو الحسن : اخبرنا ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب انه قال : مقلز ومقزل واحد ، كانه عنده مقلوب . والقزل : اسوء العرج ، وقد روى لي : مقلز الحجول على ما ذكرت لك ولا وجه له عند اهل العربية : لان المقلز هو الحجول ، ولايضاف الشيء الى نعته ، لانه هو . والرفع في الحجول اجود وان كان الشعر مقوى .

وقد روي ايضاً بالرفع وفيه مع هذا عيب وهو انه حذف التنوين من « مقلز » لسكونها وسكون اللام التي في « الحجول وليس بالوجه الا انه جائز في الشعر كما قال :

عمرو الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف

وحذف التنوين هو الذي شجع من رواه مخفوضاً ولم يتامل المعنى ، والاقواء اصلح من الاحالة(١٦٠) .. »

٢٥- الخلاف في كلمة « شيحان » في قول الشاعر :

لما استمر بها شيحان متبجح
بالبين عنك بما يراك شنئانا

قال الرياشي : الذي نعرف « شيحان » والشيحان : الغيور ، والمتبجح : المفتخر .

قال ابو الحسن : لا اختلاف بين الرواة انه يقال : رجل شيحان ، والانثى شيحى فسروه تفسيرين احدهما انه الجاد في امره، والاخر :الغيور السيء الخلق ، ولان انثاه فعلى لم يصرفوه ، ولو كان كما حكى عن الرياشي لكان قد ترك صرف مالا ينصرف ، وهذا لايجوز عند القياسيين المفسرين ، وهذا سهو من الرياشي فاما قول ابي كبير الهذلي :

مشيح فوق شيحان
يدور كانه كلب

فلا نعلم احداً من الرواة رواه هكذا الا ان ابا العباس محمدبن يزيد روى لنا عن ابي زيد انه رواه : فوق شيحان ..

وذكر انه اسم فرسه ، فاما النعت فلا يكون الا « شيحان » وقد فسره الرياشي بانه الغيور وقد ثبت ان انثاه شيحى ، فصار كعطشان وعطشى ، وسكران وسكرى . وهذا بين (١٦١) .. »

(١٦٠) النوادر : ١٦٧
(١٦١) النوادر : ١٨٤-١٨٥

٢٦- « بهان » معدولة عن بهنانة في قول الشاعر :

لا قالت بهان ولم تابق
نعمت ولا يليط بك النعيم

قال ابو الحسن : هذه رواية الاصمعي لانظر فيها وهي الصواب . واخبرت عن ابن الاعرابي أن « بهان » أخذ من بهنانة وهي العظيمة الخلق الناعمته وليس كل ما حذف منه شيء يجب أن يبنى ، وكلما بني من هذا الباب فهو معدول عن فاعلة . ومعناها مفهوم ، الا ترى أن « حذام » معدولة من حاذمة ، وحاذمة مفهومة المعنى ، وكذلك ما كان مثلها من المعدولات ، « فبهان » معدولة من باهنة وهي ان تصير بهنانة فهذا الوجه الذي لايكون غيره وان لم يلخصه ابن الاعرابي (١٦٢) ...

٢٧- الخلاف في رواية البيتين الآتيين لكعب بن سعد ابن مالك الغنوي :

وداع دعا هل من مجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة
لعل ابا المغوار منك قريب

قال ابو الحسن : ويروى : وداع دعا يامن يجيب الى الندا

وهذاالشعر يرويه بعضالناس لسهم الغنوى، والثبت ما ذكرت لك . وقوله، فلم يستجبه ، يريد: لم يجبه . وقد انشد هذا البيت ابو عبيدة يستشهد به على قول الله عزوجل « فليستجيبوا لي » والرواية المشهورة التي لا اختلاف فيها : لعل ابا المغوار ..

يعني : اخاه ، ومن روى لعاً لابي المغوار منك قريب ..

فلعاً : رفع بالابتداء ، ولابي المغوار ، الخبر ، ولعاً ، مقصورة مثل « عصى . ورحى » . وهذه كلمة تستعملها العرب عند العثرة والسقطة يقولون : لعا لك ، اي اغمضك الله فهو وان كان مبتدا ففيه معنى الدعاء (١٦٣) ..

٢٨- جمع « عيناء » على « عين » واعين في قول الشاعر :

عيناء حوراء من العين الحير

قال ابو الحسن : اما قوله : من العين الحير

(١٦٢) النوادر : ١٦-١٧
(١٦٣) النوادر : ٢٧ .

فانه جمع عيناء ، وكذلك جمع اعين ، والحير ، جمع حوراء ، فكان ينبغي أن يقول : من العين الحور ، ولكنه اتبع الحير العين ، وهذا عند حذاق اهـــل العربية يجرى على الغلط ، كما قالوا : هذا جحر ضب « خربٍ » ، والصواب : خربٌ ، قـال الخليل (١٦٤) : ومما يدلك على أنه غلط من قائلـه انهم اذا ثنوا : هذان جحرا «ضب» قالوا : خربان لاغير ، والذي غلطهم أن المضاف والمضاف اليه شيء واحد وانهما موحدان وانهما مذكران ونظير هـذا قوله : من العين الحير لانهما نعتان وانهما جمعان وانهما المؤنثين وان الثاني يؤكـد الاول ، لانـه في وصف العين وليس الثاني وصفاً آخر يأتي بمعنى يبعد من الوصف الاول ، كما قالوا : فلان : سخي متكلم ، فمتكلم لايؤكـد معنى السخاء كمـا ذكرت لك فيما تقدم (١٦٥) .. »

هذا بعض من آرائه النحوية التي ذكرتها كتب النحو واللغة والادب . وسوف نذكر طرفاً من آرائه الصرفية واللغوية :

١ ـ جمع « صَنَعٍ » أصناع :

قال ابو الحسن : جمع صنع اصناع كقولك : جبل واجبال ، وجمل واجمال فاذا قلت : امراة صناع ، فالجمع صُنُعٌ كقولك : فراش وفرش ومهاد ومهد ، ومن جمع المذكر على صنع فانما بنى الواحد على صنوع كما قال طرفة :

ثـــم زادوا انهـــم في قـــومهـم
غفـــر ذنبهـــم غيـــر فخـــر

فغفر وفخر جمع غفور وفخور (١٦٦) .. »

٢ ـ ترك الادغام في « الججج » :

قال ابو الحسن : هكذا وقع في كتابي وهـو الصواب . يشير الى قول الشاعر :

الـم تـــر ان المالكيـات قادنـــي
هواهنّ حتى كدت في الغي الججِ

فجاء به ابو زيد لترك الادغام كما قال الراجز :

الحمد لله العلي الاجلل

وكما قال الآخر : تشكو الوجى من اظلـــل واظلل

وكما قال قعنب بن ام صاحب وهو من غطفان :

مهـــلا أعاذل قـــد جربت من خلقـــي
انـــي اجـود لاقـوام وان ضننـــوا

وقال : انشدنيه شيخ لنا « انجج » وهـو صواب وهو رواية ابي زيد (١٦٧) .. »

٣ ـ يقال منشار وميشار في « منشار :

قال ابو الحســن : يقال : منشار ، ومنشار ، وميشار ، فمن قال : منشار فهو مفعال والفعل منه نشرت ، ومن قال : منشار فذلك وزنه والفعل منه وشرت وهو عندي مثل احد ووحد ، الواو بدل من الهمزة وانما صارت ياء لكسر ما قبلها فهو في بابه كميزان وذلك ان واوه لكسر ما قبلها قلبت ياء ، والفعل منه وزنت ، فهذه جملة هذا (١٦٨) .. »

٤ ـ « غسنات » بضم الغين والسين .

قال الشاعـر :

فـــرب فينـــان طويـــل لحمـه
ذى غسنـات قـد دعانـي احزمـه

قال ابو الحسن : اما رواية ابي حاتم : ذي غَسَنات فليس بشيء وذلك ان العرب لاتقول للواحد الا غُسْنَةٌ ، وغُسُنَةٌ ، والصواب عندي : ذي غُسُنات تتبع الضم الضم ، ومن روى غَسَنات فجوازه على احد مذهبين : يجمع غُسْنَةً على غُسَنٍ ، ثم يجمع الغُسَنَ على غُسَنات فيكون جمع الجمع ، والوجه الاخر : ان يكون اراد غُسُنات فابدل من الضمة فتحة لخفتها ، كما قالوا : في ظُلُمات وكِبِرات ، ظُلَمات ، وكسرات (١٦٩) .. »

٥ ـ يقال : لبث لبثاً ولباثاً :

قال ابوالحسن ، وحكى لنا في غير هذا الموضع : لبثت لبثاً ، فانا لبث كقولك : فرقت فرقاً فانا فرق وبطرت بطراً فانا بطر . والمستعمل الجاري في كلامهم لابثٌ كقولك الضارب ، والمصدر اللبث كقولك : الضرب ، والدليل على هـذا قولهـم : لبثة كضربة (١٧٠) .. »

---

(١٦٤) الكتاب : ١/٢١٧
(١٦٥) النوادر : ٢٢٨ـ٢٢٩
(١٦٦) النوادر : ١٠ وانظر الكتاب ٩١١
(١٦٧) النوادر : ٤٣ـ٤٤
(١٦٨) النوادر : ٤٨
(١٦٩) النوادر : ٥٢
(١٧٠) النوادر : ٨٢

٦ – يقال : أثيت بالرجل آثي به إثاءة :

قال الرياشي : أثاوة ولا أنكر أثاءة ، قال ابو الحسن ، أثاءة حكاه كثير من الناس ، وقول الرياشي « أثاوة » يذهب أنى أنه من أثوت آثو أثوا، وهو المستعمل الاكثر ، وقد يأتي مثل هذا كثير ، تقول العرب : دفنته أديفه ودفته أدوفه ، ومثته أميثه ،ومثته أموثه ،وهذا كثير وهو عندنا لغتان، ليس انهم ادخلوا ذوات الياء على ذوات الواو ، ولا ذوات الواو على ذوات الياء كل واحد منهما حيز على حدته ، أنشدت عن ابن الاعرابي . .

ولست اذا ولى الخليل بوده
بمنطلق آثو عليه واكذب

قال : والاصل في قوله : أثاءة أثاية . وهذا في بابه مثل سقاية وسقاءة وما أشبهه (١٧١) . .

٧ – الميتة تكون مصدرا ونعتا .

قال ابو الحسن : الميتة تكون مصدرا كقولك القعدة والركبة وما أشبههما وتكون نعتا فتقول : مررت بفرس ميتة تنعته بالمصدر ، كما تقول : مررت برجل عدل ثم يصير اسما غالبا كأجدل وما اشبهه فتقول : هذا ميتة ، كما تقول : هذا اجدل .

والميتة بكسر الميم الحال التي يكون عليها الشيء كقولك : كريم الميتة وحسن الصرعة ، والكسر مطرد في الحالات كلها كما أن الفتح مطرد في المرة ، هذا الحق عندي الذي لايجوز غيره (١٧٢) . . . »

٨ – مشربات بالشين لامسربات

احسن قول الشاعر :

اعناقها مسربات في قرن .

قال ابو الحسن : أجود الروايات عندي « مسربات » ومشربات جائز ، يذهب الى المبالغة وهذا كقولك : أكرمته وكرمته ، وأحسنت الشيء وحسنته ، وهذا كثير . ومن روى : مسربات ، فانه يذهب الى انها تسرب في القرن وهو الحبل ، أي تذهب وتجيء من قوله جل وعز : وسارب بالنهار (١٧٣) . . »

---

(١٧١) النوادر : ٨٦
(١٧٢) النوادر : ٩١–٩٢
(١٧٣) النوادر : ١٠٤ الآية : ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار : الرعد : ١٠

٩ – ابدال السين تاء في قول الشاعر :

يا أقبح الله بني السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات
غير اعفاء ولا أكيات

النات أراد : الناس وأكيات أراد : أكياس .

قال ابو الحسن : هذا من قبيح البدل وانما أبدل التاء من السين لان في السين صفيرا فاستثقله فابدل منها التاء وهو من قبيح الضرورة ، وحدثني شيخ لنا من البصريين عن أبي حاتم السجستاني عن الاصمعي .

قال : انشدت الخليل بن أحمد قول السموأل :

ينفع الطيب القليل من الرز
ق ولا ينفع الكثير الخبيت

فقال لي : ما الخبيت ؟ فقلت : اراد الخبيث، وهذه لغة لليهود يبدلون من الثاء تاء .

قال . فلم لم تقل الكثير ، فلم يكن عندي فيه شيء (١٧٤) . . »

١٠ – جمع ابن ابناء وابنون :

قال ابو الحسن جمع ابن ابناء وابنون في أقل العدد ، فمن صغر بنون وهو للعدد الكثير رده الى العدد القليل ثم صغر لئلا يكون المكثر مقللا ، فتقول: أبيناء وهذا اكثر في الاستعمال ، وان قال ابينون فقد صغر ، وقولهم : ابنون ليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به .. ويقال : اللتيا ، واللتيا : فاللتيا ، جرى على أصل التصغير وانشدوا :

بعد اللتيا واللتيا والتي
اذا علتها انفس تردت

وهذا مثل سائر علم المحذوف منه ، فلذلك حذفت الصلة ، ولولا ذلك لم يجز اذ كانت الصلة تمام الاسم ، والمثل بمنزلة الاشارة وانما يعلم المراد به على هيئته فان غير فسدت الدلالة وبطل المعنى (١٧٥) . . . »

١١ – الخلاف في كلمة « مجلت :

قال الاصمعي : سمعت أبا عمرو يقول : مجلت فقال الاخفش : مجلت . وقال الرياشي مجلت

---

(١٧٤) النوادر : ١٠٤
(١٧٥) النوادر : ١٢١–١٢٢

ونفطت ايضاً ، والاول جائز ، ونَفطَت تنفط، نفطاً مثل : ضَرَبت ضرباً ، ونفيطاً مثل ذلك . قال ابو الحسن : القياس عند اهل العربية وهو شائع في كلام العرب ايضاً ان يقول : مَجِلَتْ يده تَمجَلُ مجلاً كما يقال : نفطت يده وكنبت يده اذا غلظت وخشنت وان قلت : سجلت تمجل مجلاً كما قيل نفطت تنفط نفطاً جاز وليس وليس في جودة ما ذكرنا آنفاً وفصاحته[176] .

١٢ـ الخلاف في كلمة الفي في قول الشاعر :

ولاالقى ثنطة الحاجبين محرفة الساق ظمئىء القدم

قال ابو الحسن : هكذا روى ابو زيد « ألقى » والذي نحفظه عن الاصمعي « ولقى »

يقال : ناقة ولقى اذا كانت سريعة ، والمصدر الولق ، والولق : الضرب ، يقال : ولقه ولقات ، كما يقال : ضربه ضربات ، والذي رواه ابو زيد حسن وذلك ان الواو اذا انضمت من غير اعراب جاز همزها كما قالوا في وجوه أجوه ، وفي وقتت الشيء أقتت ، وكذلك يفعلون فيها اذا انكسرت نحو : وسادة ، يقولون : اسادة ، فأما اذا انفتحت فلا يطردون ذلك فيها وانما يؤخذ مثل هذا سماعاً كقولهم في وحد : احد . لانه من الوحدة والواحد ، فألقى من هذا الضرب الذي ذكرت لك[177] .. »

١٣ـ جمع ذيب على ذئب في قول الشاعر :

اسوا كمذعورة الأروى اذ افزعها
عرج الضباع تبارى الاسد والذئبا

جمع ذيباً على ذئب ، قال ابو الحسن «فِعَل» وفِعَل يقل جداً في الكلام ولا اعلمه محفوظاً ، وهو عندي جمع « ذئبة » كقولك : قطعة وقطع ، وسدرة وسدر وهذا مطرد معروف[178] .. »

١٤ـ فتح الواو في مقتوين قياس ومسموع عن العرب :

قال ابو الحسن : القياس وهو مسموع من العرب ايضاً فتح الواو من « مقتوين » فتقول : مقتوين ، فيكون الواحد مقتى فاعلم ، مثل مصطفى ومصطفين اذا جمعت ومن قال : مقتوين فكسر الواو فانه يفرده في الواحد والتثنية والجمع والمؤنث لانه عنده مصدر فيصير بمنزلة قولهم : رجل عدل وفطر، وصوم ورضى وما اشبهه ، وذلك ان المصدر لايثنى ولا يجمع لانه جنس واحد . فاذا قلت رجل عدل وما اشبهه فتقديره : عندنا رجل ذو عدل ، فحذفت « ذو » واقمت عدلا مقامة فجرى مجرى قوله عزوجل « واسأل القرية » وهذا في المصادر بمنزلة قولهم : انما فلان الاسد ، وفلانة الشمس ، يريدون : مثل الاسد ، ومثل الشمس ، فاذا حذفوا مرفوعاً جعلوا مكانه مرفوعاً ، وكذلك يفعلون في النصب والخفض ...

قال النابغة :

وكيف تواصل من أصبحت
خلالته كابي مرحب

اراد : خلالته كخلالة ابي مرحب ، فلما حذف مجروراً اقام مقامه مجروراً مثله ، وهذا كثير ، فأما أبو العباس محمد بن يزيد فأخبرني ان جمع « مقتوين » عند كثير من العرب مقاتوة ، فهذا يدلك على انه في هذه الحالة غير مصدر وليس بجمع مطرد عليه باب ، ولكنه بمنزلة الباقر ، والجامل ، والكليب ، والعبيد ، فهذه كلها وما اشبها عندنا اسماء للجميع وليست بمطردة ، وهي وان كان لفظها من لفظ الواحد بمنزلة نفر ، ورهط ، وقوم « وما اشبهه ، ويقال : مقت الرجل اذا خدم فهذا بين في هذا الحرف[179] .. »

١٥ـ لقس يلقس لقساً وهو لقِس" « يجوز على وجه غامض :

قال ابو الحسن : أما قول ابي زيد الانصاري : لقس يلقس لقساً وهو لقس ، فلست انكره وهو يجوز على وجه غامض في العربية ، والباب فيه ان يقال لقس يلقس فهو لاقس ، مثل : ضرب يضرب فهو ضارب ، وهذا مطرد في « فعل » وحفظي عن غير ابي زيد وهو شبيه بالاجماع وهو القياس : لقس يلقس لقساً فهو لقس مثل : بطر يبطر بطراً فهو بطر .

اما قوله : يوسد بينهم فهو حسن ، والمحفوظ يؤسد بينهم ، يقال : آسدت الكلب على العيد اوسدة ايساداً ، اذا اغريته ، كانك امرته ان يفعل فعل الاسد ، وفعّلت «لجى معاقبة لافعلت ،تقول: اكرمته وكرمته، واحسنته وحسّنته، الاان «افعلت» يجوز ان يقال لمن فعل الشيء مرة ولمن فعله كثيراً ، « وفعلت » لايكون الا للتكثير كقولك : اغلقت الباب

(176) النوادر : ١٧١ــ١٧٢
(177) النوادر : ١٧٩
(178) النوادر : ١٨٢
(179) النوادر : ١٨٨ــ١٨٩

وغلقت الابواب ، فان قلت : غلقت الباب لم يجز الا على ان تكون قد اكثرت اغلاقه(١٨٠) .. »

١٦- فرف عليه وعين عليه بمعنى واحد ويقال : مساويه بغير همز :

قال ابو زيد : وقرّف عليه قرفا وعيّن عليه تعيينا وهما واحد اذا اخبر السلطان عنه بمساويه شاهداً كان او غائباً . قال ابو الحسن : هذا حرف استعمل على ابدال الهمز واصله الهمز ، وقد تنطق به كثير من العرب مهموزاً ، فقالوا : هي المساويّ يا فتى ، وذلك انه من « سَوْءَته »(١٨١) .. »

١٧- « يمحاه » في قول الشاعر قليلة الاستعمال :

انعرف ام لارسم دار معطلا
من العام يمحاه ومن عام اولا

قال ابو الحسن : اما قوله : يمحاه : فان العرب تقول : محا يمحو ويمحى ، وقد جاء يمحى وهي شاذة قليلة ؛ يقول بعضهم : محيت كما يقول الاخرون محوت . ومن قال : يمحى فانما يفتح لان الحاء من حروف الحلق . وقوله : ومن عام اولا « يريد » ومن عام زمان اول او دهر اول ، فاقام الصفة مقام الموصوف (١٨٢) ..» ومثل هذا كثير في النحو قال تعالى : ان « عمل سابغات » اي دروعا .

١٨- ثلاث « كلبات » بإسكان اللام :

قال ابو الحسن : هكذا وقع في كتابي : ثلاث كلبات ، بإسكان اللام ، والمحفوظ عن العرب في هذا وغيره : ثلاث كلبات كما يقولون : ثلاث تمرات ؛ ليفصلوا بين الموصوف والصفة ، يقولون : خدلة ؛ وخدلات ، وجارة وجارات ؛ فيسكنون في الصفة ويحركون في الاسم لخفة الاسم وثقل الصفة اذ كان الاسم أول وكانت الصفة ثانية (١٨٣) .. »

١٩- يقال في النسب الى بهراء بهراوي وبهراني :

وقالوا في رجل من بهراء وصنعاء : بهراوي وصنعاوي . قال ابو الحسن : وبعضهم يقول : بهراني وصنعاني ، فيعوض النون من الهمزة التي هي الف في الحقيقة ، كما عوض منها الالف من الوقف اذا قلت : رأيت زيدا ، واضربا ،اذا امرت بالنون الخفيفة لان التنوين لسكونه والغنة التي تخرج معه تشارك حروف المد واللين ؛ فاذا ضارع شيء شيئا لمناسبة بينهما ضارعه الاخر (١٨٤) ....

٢٠- الخلاف في كلمة « هاع » وهو الذي يجوع قبل النوم :

ابو حاتم يشك في هاعٍ او هاعٌ من قوم هاعة، وامرأة هاعة من نسوة هاعة وهاعات ، قال ابو الحسن : اما ما قاله ابو زيد ها هنا فهو رجل هاع ؛ ويدلك على هذا قوله : وامراة هاعة كقولك : مال ومالة، ولو كان كما قال هاعٍ للزمه ان يقول في المؤنث هاعية ، كقولك : رام ورامية ، وقاس وقاسية ، والاجود عند النحويين ان يقولوا : رجل هاع لاع ، والآخر يجوز على اختلاف بينهم (١٨٥) ... »

٢١- يقال في « أزم » ازم « بكسر الزاي ولا يسكن الا في الضروره كقول الشاعر : أزْم عليه وناي يكلكل

قال ابو الحسن : يقال : ازم عليه وازم عليه ؛ فهذا انما أسكن « ازم » استثقالا للكثرة ، والفتحة لاتستثقل ، وهذا كقولهم : علم زيد ، وعلم زيد ، وكرم زيد ولا يقولون في جلس زيد ، جلس زيد لخفة الفتحة (١٨٦) ...

٢٢- الزيزاة غير مهموزة همزةاصل عند ابي زيد:

قال ابو الحسن : كذا قرأناه الزيزاة بلا همز ؛ وقول ابي زيد هو غير مهموز همزة اصل ، يدل على أنه مهموز الا ان همزته كهمزة سقاءة ، وغزاءة ، وذلك ان همزة هذين وما اشبههما لعلة ، واصله من سقيت وغزوت ، وليس كالهمز في قولهم : رجل قراء للكثير القراءة ، لان هذا من قرات ، فهمز هذا همز الاصل وليس همز الاول (١٨٧) ... »

٢٣- الفداء يمد ويقصر :

قال ابو علي القالي : الفداء ، يمد ويقصر ، كذا حدثني محمد بن الانباري ، وقال الاخفش الصغير : الفداء لايقصر الا عند ضرورة الشعر ، فاذا فتحت الفاء قصر (١٨٨) .. »

---

(١٨٠) النوادر : ٢٠٢

(١٨١) النوادر : ٢٠٢

(١٨٢) النوادر : ٢٠٩

(١٨٣) النوادر : ٢١١

(١٨٤) النوادر : ٢١٤ .

(١٨٥) النوادر : ٢٢٧

(١٨٦) النوادر : ٢٤٠ .

(١٨٧) النوادر : ٢٤٩

(١٨٨) الامالي ١/٩٢ .

٢٤- يقال رجل أيم وامرأة أيم

قال أبو العباس : رجل أيم وامرأة أيم اذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل .

قال أبو الحسن الاخفش علي بن سليمان . ولو قال : امرأة أيمة يخرجها على أمت لكان جيداً ، لانه يقال . آمت تئيم ، كما يقال ، باعت تبيع ومثله كثير (١٨٩) .. »

اما آراؤه في اللغة :

فهي كثيرة لاتعد ولا تحصى ويبدو فيها لغوياً كبيراً وليس ادل على ذلك من انه شرح نوادر ابي زيد وشعر المفضليات والاسمعيات في كتابه المسمى « بالاختيارين » الذي جمع فيه الشعر من كلا الكتابين المذكورين على اختلاف المدرستين البصرية والكوفية . وآراؤه اللغوية على نوعين :

منها ما يعتمد فيه على سعة حفظه وذاكرته ، والثاني ما يعتمد فيه على شيوخه الذين سبقوه او الذين عاصروه ؛ فهو مدرسة لغوية كاملة لكل اللهجات العربية ، الشائع منها وغير الشائع والمستعمل وقليل الاستعمال ، وسوف اذكر طرفاً من ذلك لان القارىء يستطيع الرجوع الى كتاب النوادر لابي زيد والامالي لابي علي القالي والى كتاب الاختيارين من صنعة الاخفش نفسه والى كتاب اعراب القرآن لابي جعفر النحاس الذي نقل من آرائه الكثير كما تقدم ويطلع على ذلك مباشرة ، عندها سيجد عالماً كبيراً في الرواية والاخبار وكل فنون العربية ويسخر من قول ابي عبيدالله المرزباني الذي وصفه بقوله :

ولم يكن بالمتسع الرواية للاخبار والعلم بالنحو او صنف شيئاً البتة ولاقال شعراً (١٩٠) ..

انه اخفاء للحقيقة ولكن نور الشمس لايحجبه الغربال ، وكل اناء بالذي فيه ينضح .

١ - يقال : نايت عنه نايا ، ونايته نايا ، ويقال : نوى غربة ، اذا كانت بعيدة وكل ابعاد اغتراب ، ومنه يقال : اغرب ، اي ابعد ، ومنه شأو مغرب ، اي مبعد ، والنوى النية ، والوجه الذي تنويه وتريده (١٩١) ... »

٢ - وشديد القوى ، اي يشتد عزاؤك عنها ولا يضعف ، واصل القوى : طاقات الحبل ، واحدتها قوة ، ويقال : قد اقويت حبلك اذا اختلفت قواه. فكان لبعضها اغلظ من بعض ، ومنه الاقواء في الشعر ، وهو اختلاف قوافيه بالرفع والخفض (١٩٢) .. »

٣ - يقال : حبل ارمام واقطاع ، وارمات ، اذا كان قطعاً موصولة ، وواحدة الارمام رمة ، ويقال : دفعه اليه برمته ، اى بحبله الذي في عنقه ، وسمي ذو الرمة ذا الرمة بقوله في وصفه الوتد (١٩٣) . اشعث باقي رمة التقليد .

٤ - يقال : الزحلوفة . والجمع زحاليف ، متزحف الصبيان على اشباهن من اعالي الربو الى اسفله ، وهذه لغة اهل العالية . وبنو تميم ومن يلبهم يقولون : زحلوقة وزحاليق (١٩٤) .. »

٥ - والهجان : الكرام من الابل . وهجان كل شيء خياره ، وهجان : يكون للواحد والجميع . وقد يجمع فيقال : هجائن النعمان (١٩٥) .. »

٦ - « الهاء » في طاغية للمبالغة في قول الشاعر :

قتـال طاغيـة ربـاء مرقبـة

منـاع مغلبـة فكـاك اقيـاد

قال ابو الحسن : الهاء في « طاغية » للمبالغة ؛ وانما اراد طاغياً . ورباء ، فعال من قولهم : ربا للقوم يربا اذا صار لهم ربيئة ، اي ديدباناً(١٩٦) .. »

٧ - قال أبو الحسن : خمدت النار اذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها ، وهمدت اذا طفىء جمرها(١٩٧).. »

٨ - الخلاف في « تزجله » في قول الشاعر :

بتنـا وباتـت رياح الغـور تزجلـه

حتـى استتـب تواليـه بأنجـاد

قال ابو الحسن ، كذا انشدناه «تزجله» اي تدفعه ولا احسب هذا محفوظاً ، وانما هو تزجله، اى تدفعه . واستتب : تهيأ والتام ، وانجاد : جمع نجد (١٩٨) .. »

---

(١٨٩) ذيل الامالي : ٥٥ .
(١٩٠) انباه الرواة ٢/٢٧٦ والمعجم ١٣\٢٤٦ .
(١٩١) كتاب الاختيارين : ٢ .

(١٩٢) كتاب الاختيارين : ٣
(١٩٣) كتاب الاختيارين : ٣١٧ .
(١٩٤) كتاب الاختيارين : ٢٠
(١٩٥) كتاب الاختيارين : ٣٩
(١٩٦) الامالي لابي علي ٢/٢٢٥
(١٩٧) الامالي ٢\٢٢٥
(١٩٨) الامالي : ٢/٢٢٦

فالفعل تزجله ثلاثي كما قال الاخفش الصغير من باب نصر ، ولا يوجد في كتب اللغة رباعي من هذا الفعل .

٩ - تأنيث « عذرتنا » في قول الشاعر :

فإن تكن الايام فرقت بيننا
فقد عذرتنا في صحابته العذر

قال ابو الحسن ، انث « عذرتنا » لان العذر في معنى المعذرة والعذرة والعذرى فكانه قال : عذرتنا المعذرة ، قال : واخبرني محمد بن يزيد قال : العذر جمع عذرة مثل بسرة ، وبسر ، قال : وهو ابلغ في المعنى الذي اراد ، لانه يكون فيه معنى التكثير يقال : عذره عذراً بعد عذر ، كأنه قال : عذرتنا المعاذير . والصحابة والصحبة واحد (١٩٩) .. »

١٠ - قال ابو الحسن(٢٠٠) : يقال ، العسرة والعسر ، ولايقال اليسرة كما يقال : اليسر وقال : العزاء ، الذي يعزك ، اي يغلبك ويقهرك .. »

وقال : وتخرق : توسع ، والخرق : الواسع من الارض .. وقال : تغلغلت : دخلت ويقال : غل في الشيء ، وانغل فيه اذا دخل فيه .. وقال : تغولت بي الارض اي ذهبت بي ، ومنه « غالته غول » اي اذهبته واهلكته ، ومنه الغضب غول الحلم .. »

١١ - قال ابو الحسن : وقد يكون النجار جمع نجر ، والشبيبة : اللحم المتغير الريح(٢٠١) .. »

١٢ - قال ابو الحسن : حفظي عن الاحول : داهية ربس ، وربيس (٢٠٢) .. »

١٣ - قال ابو الحسن : يقال : خلق واختلق ، وخرق اذا كذب(٢٠٣) .. »

١٤ - « شفر » في قول الشاعر بالسين غير المعجمة :

انشد ابن الاعرابي :

مواسمات بهات هات وان
شفر مال طلبن منك الخلاعا

قال ابو الحسن : حفظي بالسين غير المعجمة مخففاً ومثقلا ، والشين منكرة ، فاما ان يكون ابن الاعرابي سها او سها الحاكي عنه(٢٠٤) .. »

١٥ - « هزيزها » وهزيزها في قول الشاعر :

مازال ذا هزيزها مذ امس
صافحة خدودها للشمس

ويروى : هزيزها « بفتح الزاي ، قال ابو الحسن : الهزيز والهزة ، السير الشديد باهتزاز .

ومن لغة هذا الراجز ان يبني « امس » على الكسر ، فلذلك قال مذ امس(٢٠٥) .. »

١٦ - « بالاغوب » في قول الشاعر :

ما كان الا طلق الاهماد
وكرنا بالاعرب الجياد .

رواها ابو حاتم « بالاغرب » بالغين . قال ابو الحسن : وهو الصواب والاول غلط (٢٠٦) ..

١٧ - قال ابو الحسن :

هكذا وقع في كتابي :
وشوقى الى ما يمترينى وتسهالى ..
وانا انكره وحفظي :
وسوقى الى ما يمترينى وتسآلى(٢٠٧) ..

١٨ - الخلاف في رواية « عادية » في قول الشاعر :

يجلو اسنتها فتيان عادية
لا مقرفين ولا سود جعابيب

العادية : الذين عدوا من الجيش ، والجعابيب : الانذال واحدهم جعبوب . قال ابو الحسن وقد روى بعضهم : فتيان غادية وهو ضعيف . وتأويله : فتيان كتيبة غادية الى الحرب . وهذا بعيد ، لانها كما تغدو تروح ، والدليل على ان العادية للرجالة ان هذا الوصف لهم مأخوذ من العدو ، ويقال للرجالة : العدي وهو مشهور يستغني عن الشاهد (٢٠٨) ... »

١٩ - وصلنا « بدلا من » صرمنا « في قول الشاعر :

يا أم عمرو لا تجدّي صرمَنَا
وكيف تصرمين حبل من يصل

---

(١٩٩) ذيل الامالي : ٥
(٢٠٠) ذيل الامالي : ٦
(٢٠١) ذيل الامالي : ٧
(٢٠٢) ذيل الامالي : ٦٥
(٢٠٣) ذيل الامالي : ٦٦

(٢٠٤) ذيل الامالي : ٧٦
(٢٠٥) النوادر : ١٢
(٢٠٦) النوادر ١٤
(٢٠٧) النوادر : ٢٦
(٢٠٨) النوادر ٣٥ .

قال ابو حاتم : « وصلنا » اجود وهي الرواية ، قال أبو الحسن : هكذا قال : صرمنا وهو غير جائز ، لانه اذا قال : لاتجذى صرمنا ، فلا تجذي : لا تقطعي ، فكانه قال لها : اصرمينا ، وهذا محال (٢٠٩) .. »

٢٠ــ الخلاف في « تشاء » في قول الشاعر :

من الحمول فما شأونك نقرة
ولقد اراك تشاء بالاظعان

قال أبو حاتم : شاءه يشاءه ، فكان ينبغي أن يقول : تشأي بالاظعان .. فأخر الهمزة . قال ابو الحسن : أما قول ابي حاتم الرياشي ان يشاء مقلوب فليس عندي بشيء ، لان شاءه سبقه ؛ وليس هذا موضعه ، والذي سمع عندي الذي اخبرنيه ابو العباس احمد بن يحيى عن الاصمعي : وهو انه قال : تشاء : تعجب يقال : شؤيت بكذا وكذا : اي اعجبت به . والسبق لا معنى له ها هنا(٢١٠) .. »

٢١ــ « غيمها » في قول الشاعر :

ما زالت الدلو لها تعود
حتى افاق غيمها المجهود

الغيم : العطش ، قال ابو الحسن : هكذا الصواب « غيمها » بالغين . وليس هذا موضع الغيم والعيمة ، انما العيمة : شهوة اللبن (٢١١) .. »

٢٢ــ تفسير قول الراجز :

نسل وجد الهائم المغتل
ببازل وجناء او عيهل

قال أبوالحسن: عَيْهَل ـ بعدم تشديداللام ـ وجاء في الشعر « عيهل » والمغتل الذي قد اغتل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش . والوجناء الوثيرة القصيرة . والعيهل : الطويلة .

وقال حفظي عن الاصمعي الذي لا اشك فيه ان الوجناء : الغليظة ، مأخوذة من الوجين . وهوما غلظ من الارض ، والعيهل السريعة(٢١٢) .

٢٣ــ مسيئا ومسئيا في قول الشاعر :

لما ثنى الله عني شر عدوته
وانمرت لا مسئيا ذعراً ولا بعلا

مسئيا اراد : مسيئاً فقدم الهمزة وهي لغة ، كما يقال : راني وراآني مثل : رعاني وراعني . قال ابو الحسن . اما روايتهم : لامسئياً وتفسيرهم لها على تقديم الهمز ؛ فقد صدقوا في ترتيب اللفظ وسهوا عن المعنى . لان مسيئا اورد الى أصله فقيل وان لم يكن شعراً الا مسيئاً ذعراً ... لم يكن له معنى . وان كان قد يجوز على وجه بعيد . يريد لامسيئاً للذعر وذلك انه اذا نزع فقد اساء عند نفسه فيكون كقول الرجل : انا جريءٌ شجاعة . اي من اجل الشجاعة . وهوعلى هذا الاحتجاج ضعيف، والذي قرأناه في شعر مالك بن الريب : وانحزت ذعراً لا مؤنساً ذعرا ...

وهذا لا طعن عليه ولا مؤنة فيه (٢١٣) ...

٢٤ــ الاسود معناه الماء في قول الشاعر :

الا انني سقيت اسود حالكاً
الا بجلي من الشراب الا بَجَلْ

قال أبو الحسن : ويروى . من الحياة بدلا من الشراب ـ يعني بالاسود : الماء وبجلي حسبي : ويقال : ماعنده طعام ولاشراب الا الاسودان ، وهما الماء والتمر العتيق .

ويقال : ذهب منه الابيضان أي شبابه وشحمه (٢١٤) ... »

٢٥ــ قال أبو الحسن : يقال : عِجْسٌ وعَجْسٌ . ومعجس بمعنى واحد . وهو الموضع الذي يقبضه الرامي من القوس (٢١٥) ...

٢٦ــ معنى ان « تبحثرا » في قول الشاعر :

ومن لاتلد اسماء من آل عامر
وكبشة تكره امه أن تبحثرا

قوله : أن تبحثرا : ا نيفرق امرها بالذكر لها ؛ قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي « ان يفرق امرها » وحفظي .. أن يفرق (٢١٦) ...

---

(٢٠٩) النوادر : ٤٠
(٢١٠) النوادر : ٤١
(٢١١) النوادر : ٤٩
(٢١٢) النوادر : ٥٣

(٢١٣) النوادر : ٧١-٧٢
(٢١٤) النوادر : ٨٢
(٢١٥) النوادر : ١٢٢
(٢١٦) النوادر : ١٢٣

٢٧- قال ابو الحسن : الذي عليه الناس : سخوت النار ، وسخيتها لغة .

ويقال : أرجت بين القوم تاريجاً ، وحرشت بينهم تحريشاً وهما واحد . ويقال : ان فلاناً ليتهل فلاناً تهلاً . وقد تهلته : اذا ذمه ، واثنى عليه ثناء قبيحاً (٢١٧) ... »

٢٨- قال ابو الحسن : قال الاصمعي وهو الثبت عنه : واحد العناصي : عنصوة والعنصوة : البقية من المال . وهو من الوبر ، القطع المتفرقة ، وكله يرجع الى البقية(٢١٨) .. »

٢٨- قال ابو الحسن : قال ابو العباس محمد بن يزيد : يقال : شنفت الرجل اشنفه شنفاً ، وشنفته اشنفه شنفاً : اذا ابغضته ، وهذا الذي نحفظ عن غير ابي العباس ايضاً ، فان قلت : شنفت لزيد ، وشنفت لزيد كان جيداً ، وليس هذا موضع شرحه ، فاما شفنته اشفنه شفناً . فلا اعلم احداً فسره بشيء غير النظر . وفي بعض الاخبار الموثوق بمخرجها حدثناه عن زبير بن بكار ان جميلا عرض لبثينة فشفنته بعينها ثم انصرفت عنه ، والتفسير الاول تفسير ابي زيد (٢١٩)

٢٩- قال ابو الحسن : وجددت مثل جذذت ، الا ان ابا العباس محمد بن يزيد اخبرنا ان الجذ قطعك الشيء من اصله ، والجد ان تبقي منه شيئاً (٢٢٠) .

٣٠- قال ابو الحسن : قولهم : رفأت الثوب . يريدون به : جمعت بعضاً الى بعض ، فاذا دعوا للباني على اهله فقالوا : بالرفاء والبنين ، فانما يريدون جمع الشمل (٢٢١) ... »

٣١- قالوا : دقمت فمه ادقمه دقماً : اذا كسرت اسنانه . وقالوا : دمقته ادمقه دمقاً . وهما واحد قال ابو الحسن : حفظي ادقمه ، والاول صحيح وادمقته البيت ادماقاً ، اذا ادخلته البيت فاندمق اندماقاً اذا دخل (٢٢٢) .. »

٣٢- قال ابو زيد : يقال : جاء فلان في درسان ، واحدها درس ، وهو الثوب الخلق ، قال ابو الحسن : وحكى غيره : جاء فلان في دريس له . والجمع درسان . ودرسان أجود(٢٢٣) .. »

٣٣- قال ابو الحسن : ابو زيد يذهب الى ان اللقطة ما يلقط ، واللقطة من يلقط وغيره يذهب الى ان اللقطة ، اللاقط ، واللقطة ، الملقوط . ووجدت ابا العباس محمد بن يزيد يختار هذا القول (٢٢٤) .. »

٣٤- يقال : به كلاب وسلاس : اذا ذهب عقله . سلس سلاساً . وكلب كلاباً . لم يعرف الرياشي . الكلاب والسلاس . قال ابو الحسن : الحرفان معروفان فقولهم : كلب الرجل . انما يريدون ان عقله ذهب فصار كان به داء الكلب وكذلك سلس الرجل . يقال : رجل مسلوس ، ومألوس ، اذا ذهب عقله (٢٢٥) ... »

٣٥- قال الرياشي : إرم ، وقال ابو حاتم : ارم ، قال ابو الحسن ، والصواب ما قال الرياشي : الارم : العلم ، وارم : احد . يقال : ما في الدار ارم ، اي أحد (٢٢٦) .. »

مصادر الاخفش الصغير وشواهده

الذي يدرس الاخفش الصغير دراسة دقيقة يرى أن مصادره تستمد على ثلاثة أشياء ، السماع ، والقياس . والنقل عن ائمة النحو واللغة اولا : السماع : عرف السماع بأنه ماصح نقله من كلام العرب عمن يوثق بفصاحته من العرب ، فشمل كلام الله وهو القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف وكلام العرب قبل بعثة الرسول وفي زمنه وبعده الى ان فسدت السنة العرب بكثرة المولدين نظماً ونثراً من مسلم او كافر (٢٢٧) .. »

وجعل ابن الانبارى السماع من النقل وعرفه بأنه الكلام الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة الى حد الكثرة(٢٢٨) .. »

والسماع عند العلماء وبخاصة البصريين هو الاصل الذي تبنى عليه جميع قواعد اللغة والنحو وابوابه ، وكان يشترط في المسموع الذي يحتج به وتستنبط منه القواعد النحوية شروطاً ، منها

(٢١٧) النوادر : ١٣٦
(٢١٨) النوادر : ١٤٤
(٢١٩) النوادر : ١٨٠
(٢٢٠) النوادر : ١٩٢
(٢٢١) النوادر : ١٩٣
(٢٢٢) النوادر : ١٩٧

(٢٢٣) النوادر : ٢١٧
(٢٢٤) النوادر : ٢٣٠
(٢٢٥) النوادر : ٢٣٤
(٢٢٦) النوادر : ٢٦٠
(٢٢٧) انظر الاقتراح للسيوطي : ١٤١
(٢٢٨) الاغراب في جدل الاعراب : ٨١

أن يكون المنقول عنه من العرب الذين لم تفسدهم الحضارة والاختلاط . وأن يكون المنقول شائعاً غير نادر ولاشاذ ، فاذا ما وصل اليهم شيء فنقول عن ثقة مخالف للشائع من الكلام تأولوه ، أو حملوه على الضرورة ، واشترطوا في الناقل أن يكون ثقة ، ولذلك كثر في كلامهم ، حدثنا فلان وهو ثقة او هو ثبت ..

والسماع عند الاخفش الصغير هدف ملتزم به في النحو واللغة والادب فقد تكرر في كلامه كثير من العبارات التى تعطي فكرة واضحة عن اعتياده على السماع . وهذه العبارات ظاهرة في معظم كلامه مثال :

قال أبو زيد : وقال كعب بن سعد بن مالك الغنوي :

وداع دعاهل من مجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب

قال ابو الحسن :

ويروى : وداع دعايا من يجيب الى الندا ...

وهذا الشعر يرويه بعض الناس لسهم الغنوى . والثبت ما ذكرت لك (٢٢٩) ...

وقال ابو الحسن : قول الشاعر :

به الخل والمخلوج من امرنا محري .

كان ينبغي ان يقول : محري مثل رميته فهو مرمي ، ولكنه اضطر فحذف احدى الياءين تخفيفاً (٢٣٠) .. »

وقال في قول الشاعر : ذى غسنات قد دعاني اخرمه ..

اما رواية ابي حاتم : ذي غسنات ، فليس بشيء وذلك أن العرب لاتقول للواحد الا غسنة . وعسنة ، والصواب عندي : ذي غسنات ، تتبع الضم الضم (٢٣١) ... » .

وقال : قول الشاعر ببازل وخباء او عيهل ..

المسموع : عيهل ، وجاء في الشعر : عيهل (٢٣٢) .

وقال : وروى ابو العباس : واشبهت تيساً بالحجاز مزنما ..

والمزنم : الذي تشق أذنه ، يكون ذلك سمة له ويقال ليتك البائنة الزنمة والزنمة مثل الصلعة والصلعة ، والقلفة والقلفة ، وهذا كثير ، ومارواه ابو العباس احب اليّ لانه الاشهر والاعرف ....

ومن روى فرلما ، يريد انه سيء الغذاء (٢٢٣) ..

قال ابو الحسن قول الشاعر :

لوشكان ما غنيتم وشمتم
بأخوانكم والغز لم يتجمعوا

روى ابو حاتم وابو عثمان : لوشكان . والثبت عندي ان العرب تقول : لوشكان ولو شكان بالضم والفتح ، اخبرني ابو العباس احمد بن يحيى وغيره ولم أسمع الكسر الا من هذا الوجه (٢٢٤) .. »

قال أبو زيد : حسين بن عرفطة جاهلي . قال ابو حاتم : حسين . قال أبو الحسن اخبرنا ابو العباس محمد بن يزيد ان هذا الشاعر من بني أسد وقال : هو حسين بن عرفطة عن ابي محلم وهو الثبت عندي (٢٢٥) ..

ويشرط في المسموع أن يكون شائعا ، ولايعتمد على النادر الشاذ الا اذا كان له وجه جيد .

قال ابو الحسن : ... وقوله : الا ان « تا » يريد الا أن تريد ، فأثبت التاء واتبعها الالف . وهذا الحذف كالايماء والاشارة يقع من بعض العرب لفهم بعض عن بعض مايريد . وليس هذا هو البيان ، لان البيان مالم يكن محذوفاً وكان مستوفياً تماماً (٢٢٦) .. »

وقال ابو الحسن : وروى لي من وجوه اثق بها ان الاصمعي قرئ عليه بيت الاشعر الجعفي وهو قوله :

ولرب عرجلة اصابوا فتية
دأبوا وحار دليلهم حتى بكي

فقيل له : ما تاويل « حارد » قال : قل خيره . والرواية : وحاردليلهم حتى بكى (٢٢٧) ..

وقال أبو الحسن : قال الاصمعي وهو الثبت منه . واحد العناصي : عنصوة ، والعنصوة : البقية من المال (٢٢٨) .. »

(٢٢٩) النوادر : ٣٧
(٢٣٠) النوادر : ٢٣
(٢٣١) النوادر : ٥٢
(٢٣٢) النوادر : ٥٣

(٢٢٣) النوادر : ٥٥
(٢٢٤) النوادر : ٧٠
(٢٢٥) النوادر : ٧٥
(٢٢٦) النوادر : ١٢٧
(٢٢٧) النوادر : ١٢٩
(٢٢٨) النوادر : ١٢٤

وقال ابو الحسن : اما قول ابي زيد : لقس يلقس لقساً وهو لقس فلست انكره وهو يجوز على وجه غامض في العربية ، والباب فيه أن يقال : لقس يلقس فهو لاقس مثل : ضرب يضرب فهو ضارب ، وعذا مطرد (٢٣٩) .. »

قال جميل :

الا لاارى اثنين احسن شيمة

على حدثان الدهر مني ومن جمل

قال ابو الحسن : لا اختلاف بين أصحابه ان الرواية الا لا ارى خلين ....

وهذه الرواية والاولى ليست بثبت ، وانما رواها ابو زيد والاخفش على الشذوذ وليسا يستدان بها (٢٤٠) .. »

وقال ابو الحسن : لا اختلاف بين البصريين ان العرب تقول : هو الصداق بكسر الصاد ، والصدقة . وغير اهل البصرة يفتح الصاد ، ومهرت المراة هي المشهورة الفصيحة (٢٤١) .. »

وقال ابو الحسن ، الغزر : اللبن الغزير بفتح الغين . وقال لي ابو العباس الاحول هو الغزر بضم الغين ، ورايت من اثق به يحكيه بالفتح (٢٤٢) .. »

وقال ابو الحسن ، هكذا وقع في كتابي والذي احفظه أن العرب تقول: عرّج الرجل يعرج: اذا غمز من شيء أصابه، وعرِج الرجل يعرج عرجاً اذا كان العرج فيه خلقة (٢٤٣) .. »

قال ابو الحسن : ان الواو اذا انضمت من غير اعراب جاز همزها كما قالوا في وجوه اجوه وفي وقت الشيء اقت ؛ وكذلك يفعلون فيها اذا انكسرت نحو : وسادة يقولون : اسادة . فاما اذا انفتحت فلا يطردون ذلك فيها ، وانما يؤخذ مثل هذا سماعاً كقولهم في واحد احد لانه من الوحدة والواحد(٢٤٤) .»

القياس عند الاخفش

على الرغم من أن التعليلات عند الاخفش الصغير تشبه الى حد كبير تعليلات النحاة واللغويين الذين سبقوه من حيث عنايتها بالمعنى واهتمامها بقياس الشبه بشبيهه وحمل النظير على نظيره واعتماده على ذوق العرب في طلب الخفة والابتعاد عن القبح والثقل فانه ذو مقدرة باستقصاء العلل ومهارة في تطبيق القياس واستخراج العلل والاستعانة بالشواهد والامثلة والاحتجاج والاستدلال مع الاعتماد في كل ذلك على واقع اللغة في قبولها للاساليب الفلسفية والفروض النظرية او رفضها وهو يعتمد على كلام العرب وجعله الاصل الذي يستشهد به ويقيس عليه والقياس عند النحاة واهل المنطق قياس العلة، وهو ان يحمل الفرع على الاصل بالعلة التى علق عليها الحكم في الاصل كعلة حمل نائب الفاعل على الفاعل بعلة الاسناد . وقياس العلة عند ابن الانباري مثلا معمول به بالاجماع عند العلماء كافة (٢٤٥) .. » وقياس الشبه : وهو أن يحمل الفرع على الاصل وذلك مثل أن يحمل اعراب الفعل المضارع قياساً على اعراب الاسم لان الفعل المضارع يشبه الاسم وذلك انه يتخصص بعد شيوعه كما يتخصص الاسم بعد شيوعه ، من ذلك :

قال ابو الحسن : والقياس عند اهل العربية وهو شائع في كلام العرب ايضاً ان يقول : مجلت يده تمجل مجلا ، كما يقال : نفطت يده (٢٤٦)..»

وقال ابو الحسن : من قال : ابنون في جمع ابن فليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به (٢٤٧) .. »

وقال ابو الحسن : وحفظي عن غير ابي زيد وهو شبيه بالاجماع وهو القياس لقس يلقس لقساً فهو لقس مثل بطر يبطر بطراً فهو بطر (٢٤٨) .. »

وهو يرى أن الخروج على القياس افساد للعربية ، قال : لايجوز ادخال الالف واللام على الافعال ، فان اريد بها الذي كان افسد في العربية وكان لايلتفت الى شيء من هذه الروايات التى تشذ عن الاجماع والمقاييس(٢٤٩) .. »

وقال ابو الحسن الاخفش الصغير : القياس وهو مسموع من العرب فتح الواو في « مقتوين » فتقول : مقتوين فيكون الواحد مقتى فأعلم مثل مصطفى ومصطفين اذا جمعت (٢٥٠) ..»

---

(٢٣٩) النوادر : ٢٠٢
(٢٤٠) النوادر : ٢٠٤
(٢٤١) النوادر : ٢٠٨
(٢٤٢) النوادر : ٢١٥
(٢٤٣) النوادر : ٢١٦
(٢٤٤) النوادر : ١٧٩

(٢٤٥) لمع الادلة : ١٠٥
(٢٤٦) النوادر : ١٧٢
(٢٤٧) النوادر : ١٢٢
(٢٤٨) النوادر ٢٠٢
(٢٤٩) النوادر : ٦٨
(٢٥٠) النوادر : ١٨٨

وقال ابو الحسن : ان كان هؤلاء الذين حكى عنهم ابو زيد من العرب لم يعرفوا : صعد يصعد صعوداً ، فقد عرفه غيرهم ، واسم الفاعل من صعد يصعد صاعد وبه سمي الرجل صاعداً ، والصَّعْود الفعل ، والصَّعُود : الموضع الذي يصعد فيه ، وعلى هذا يجري الهبوط ، والهبوط ، وما كان مثله (٢٥١) .. »

وقال ابو الحسن ، يقولون : خدلة وخدلات ، وجارة وجارات فيسكنون في الصفه ويحركون من الاسم لخفة الاسم وثقل الصفة اذ كان الاسم أول وكانت الصفة ثانية (٢٥٢) .. »

النقل عن ائمة النحو واللغة والادب

اعمد ابو الحسن الاخفش الصغير على آراء النحاة واللغويين البارزين المتقدمين عليه والمعاصرين له امثال المبرد وثعلب وابي حاتم وابي العباس الاحول وابي زيد وابن الاعرابي وابي عبيدة وامثالهم ، فكان يشير الى كل راى يطرحه الى هؤلاء دعما لهذا الراى اذا ما وجد احد معاصريه يخالفه في ذلك الراي سواء كان نحواً ام صرفاً ام لغة ، فهو يعتمد على مصادر سبقته لتقويه آرائه في فنون العربية كلها . ويجد القارىء ان الاخفش الصغير يعتمد كثيراً على آراء شيخي البصرة والكوفة في بغداد في اواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجريين ، وكتاب الامالي للقالي وامالي الزجاجي ونوادر ابي زيد مليئة بهذه التقول ، ولا يستطيع الدارس ان يميز بين كثرة الرواية عن المبرد او عن ثعلب ، لان الرجل تتلمذ على الاثنين معا واكبر الظن انه كان يعدهما بمنزلة واحدة بالنسبة لتلقي العلوم يومذاك فقد يذكر راي احدهما ويشرحه ويفصل فيه القول ثم يذكر في النهاية انه للمبرد او لثعلب مثال ذلك :

قال ابو الحسن : اما قول ابي حاتم الرياشي : ان « يشاء » مقلوب فليس عندي بشيء لان شاءه : سبقه ، وليس هذا موضعه ، والذي صح عندي الذي اخبرنيه ابو العباس احمد بن يحيى عن الاصمعي وهو انه قال : تشاء : تعجب ، يقال : شويت بكذا وكذا ، اي : اعجبت به (٢٥٣) .. »

وقال ابو الحسن : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى : ان هذا الشعر من اقدم ما قيل في الجاهلية (٢٥٤) .. »

وقال ابو الحسن :

روى ابو العباس احمد بن يحيى قول الشاعر :

اقول فداك ما استهلكت منه
وأجعلك المسود والمطاعا

« فداك » يجعله فعلا ... وروى : بنفسي من تركت (٢٥٥) ... »

وقال ابو الحسن . انشدني هذه الابيات ابو العباس أحمد بن يحيى الا البيت الاخير (٢٥٦) .. »

وقال ابو الحسن : انشدنا هذه الابيات بتمامها ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي (٢٥٧) .. »

قال ابو : انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد قال : انشدني عمارة لنفسه يصف بخيلا :

كأنهن الفتيات اللعس
كأن في اظلالهن الشمس (٢٥٨)

وقال ابو الحسن : وانشدنا هذا البيت ابو العباس محمد بن يزيد عن عمارة :

وما عهد كعهدك يا أماما (٢٥٩)

وقال ابو الحسن : روى ابو العباس محمد بن يزيد :

فان كان لايرضيك حتى تردني (٢٦٠) ...

وقال ابو الحسن : اخبرنا ابو العباس محمد ابن يزيد ان هذا الشاعر من بني اسد وهو : حسيل ابن عرفطة (٢٦١) .. »

---

(٢٥١) النوادر : ٢٠٠-٢٠١
(٢٥٢) النوادر : ٢١١
(٢٥٣) النوادر : ٤١

(٢٥٤) النوادر : ١١٢
(٢٥٥) النوادر ١١٧
(٢٥٦) النوادر : ١٢٥
(٢٥٧) النوادر : ١٤٨ وانظر ص : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ و١٨٦ ، ٢١٧ ، وانظر امالى القالي ١\٢٢ و١/٤٠ ، و٢/١٩٠ وانظر ذيل الامالي : ٥٠و١٣٠ وامالى الزجاجي : ٢ ، ٧ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، هذا على سبيل التمثيل لا الحصر
(٢٥٨) النوادر : ٢٥
(٢٥٩) النوادر : ٣١
(٢٦٠) النوادر : ٤٦
(٢٦١) النوادر : ٧٥

وقال ابو الحسن : الذي حفظناه عن ابـــي العباس المبرد وغيره : يانسيماً (٢٦٢) ..

وقال ابو الحسن : وقع في كتابي سلمـى ، وحفظي عن ابي العباس محمد بن يزيد : جبار بن سلمى ، وفي سلمى هذا يقول القائل :

واتيـت سلميـاً فقـدت بقبــره
واخـو الزمانـة عائـذ بالامنع(٢٦٢)

وقال ابو الحسن : ورواه لنا ابو العباس محمد ابن يزيد :

فدع عنك ذكر الدار واقصد بمدحة
لخير معد كلهـا كيف ما انتمى(٢٦٤)

وقال ابو الحسن : قال ابو العباس محمد بن يزيد : قالت لي ام الهيثم : من امثال العرب : لا ترضى شانئة الا بجرزة ، اي باستئصال (٢٦٥) ..

وقال ابو الحسن : انشدنا ابو العباس محمد ابن يزيد .

لمستنتج في سدفة الليل ساع(٢٦٦) ..

وقال ابو الحسن : واخبرني ابو العباس محمد ابن يزيد وغيره ، ان هذا الرجل لقيه أسد فاخترط سيفه فقتله ثم قال :

تحسـب هواسـ وايقـن انـــي
بها مفتد من صاحب لا اناظـره (٢٦٧)

وقال ابو الحسن : اخبرنا ابو العباس محمدبن يزيد ان الخبيبين ، يعنى بهما عبدالله ومصعب ابني الزبير ، وذلك أن عبدالله كان يكنى ابا خبيب فجعله خبيباً واخاه وغلـب عبدالـلـه على مصعـب لانـه اشهر (٢٦٨) ..

---

(٢٦١) النوادر : ٧٧
(٢٦٢) النوادر : ١٦١
(٢٦٤) النوادر : ١٦٦
(٢٦٥) النوادر : ١٧٢
(٢٦٦) النوادر : ١٧٧
(٢٦٧) النوادر : ١٩٠
(٢٦٨) النوادر : ٢٠٥ ، وانظر ص : ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، و٢٥٦ ، ١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١٠١ ، و ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، وامالي الزجاجي ص : ١٧ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٦١ ، ٢٠٠ ، والامالي لابي علي : ٣٠/١ ، ٣١/١ ، ٣٢/١ ، ٤٥\١ ، ١١٣/١ ، وهذا أيضا على سبيل التمثيل لا الحصر .

وهناك عالم ثالثهو ابو العباس الاحول(*) ينقل عنه ابو الحسن الاخفش نقلا مباشراً ، كما يفعل ذلك بالنسبة لاستاذيه المبرد وثعلب ولكن هذا النقل قليل ؛ وفي موضوعات معدودات من ذلك .

قال ابو الحسن الاخفش. انشدني هذا الشعر ابو العباس الاحول ويتصل منه بهذا البيت الـذي انشده ابو زيد (٢٦٩) .. »

وقال ابو الحسن : وانشدني ابو العباس الاحول عن ابن الاعرابي :

ابـو مالـك يعتادنـا بالظهائـر
يجـيء فيلقـي رحلـه عنـد عامـر

قال : وابو مالك : اسم للجوع ، وهو ايضا : اسم للهرم

وانشدنا لاعرابي :

ابـا مالـك ان الغـوانـي هجرنـنـي
ابـا مالـك انـي اظنـك ذائبـا(٢٧٠)

وقال ابو الحسن : اخبرني ابو العباس محمد ابن الحسن المعروف بالاحول ؛ قال :

يقال : هَنْوَزَ الرجل وفروز الرجل ؛ وفاز وفوز ، ودفق وفطس ؛ وفقس ودرج ، وقاد ، كله بمعنى : مات (٢٧١) .. »

وقال ابو الحسن : الغزر : اللبن الغزيز بفتح الغين ؛ وقال لي ابو العباس الاحول : هو الغزر . بضم الغين (٢٧٢) .. »

وقال ابو الحسن : قال ابو العباس الاحول : العرب تسمي الخبز جابر بن حبة بكسر الحاء ، وانما سمي جابراً ، لانه يجبر الناس (٢٧٣) .. »

واحيانا ينقل عن شيوخ لم يذكر اسماءهم مثل : قال ابو الحسن : وقد انشد فيه شيخ لنا الحج بفتح الحاء وهو صواب (٢٧٤) .. »

(*) هو محمد بن الحسن الاحول : من العلماء باللغة والشعر وكان ناسخا يورق لحنين بن اسحاق في منقولاته ، وله ذكر بين ائمة اللغة العربية ، وله رواية نقلت عنه في كتب العلماء بهذا الشان في طبعة ثعلب ، انظر الانباه ٢\٩١١ والمعجم ١٢٥/١٨
(٢٦٩) النوادر : ٢٣
(٢٧٠) النوادر : ١٠١
(٢٧١) النوادر ١٩٦
(٢٧٢) النوادر : ٢١٥
(٢٧٣) النوادر : ٢٥٧
(٢٧٤) النوادر : ٤٤

وقال ابو الحسن : سالت جماعة شيوخنا عن قوله : امان واتنا والجمير فما عرفوه ولاعرفته الى هذه الغاية (٢٧٥) .. »

ثم هو ينقل عن شيوخ نقلا غير مباشر لانه لم يعاصر هؤلاء الشيوخ الذين ينقل عنهم فنسمراه يقول : حدثت عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي ان العرب تقول : رجل كذاك ، اي ليس بشيء(٢٧٦) .. »

وقال : اخبرت عن ابن الاعرابي ان بهان اخذ من بهنانة وهي المظيمة الخلق الناعمته (٢٧٧) .. »

وقال : وانشدت عن ابن الاعرابي والرياشي يزيدان « في هذا الشعر (٢٧٨) ...

تابيتـه حتى اذا مـا رايتـه
اذا ازداد ذلا جانبي عـز جانبه

وقال : وحكي لي عن ابن الاعرابي انه روى :
ولامال يجوح ولا عقر ...

وعقر الدار : اصلها ، واصل كل شيء : عقره ، ومنه قيل : العقار ؛ كأنه اصل ملك(٢٧٩) ..

وقال : حكي لي عن يعقوب بن السكيت انه قال : الكرادي : الاردية ، احسبه عن خالد بن كلثوم ولا نحفظ له واحد (٢٨٠) .. »

وقال : هكذا اخبرنا عن ابي زيد والذي احفظه عن غيره ، اهراني وهراني مهموزان(٢٨١) .. »

وفي كتاب النوادر لابي زيد الانصاري أمر يلفت النظر . فابو الحسن علي بن سليمان . الاخفش الصغير يرى غالباً ما يميل الى تغليط ابي حاتم او يضعف روايته او يصفها بانها ليست بشيء ، وهذا الامر ـ كما أعتقد ـ لم يحدث من اي عالم نحوي او لغوي بحق ابي حاتم قبل الاخفش الصغير او بعده ، لان ابا حاتم شيخ له باع طويل في اللغة الادب والرواية ثم لاتوجد هناك صلة للمنافسة بين الرجلين . فابو حاتم توفي سنة « ٤٥٥ » (٢٨٢) هـ على أرجح الروايات ، وابو الحسن الاخفش مات سنة « ٣١٥ » هـ فهو شيخ لاستاذه أبي العباس المبرد . واذن فلا يعرف السبب لهذا التجريح ؛ اهو من قبيل المعرفة العلمية والوصول الى الحقيقة ام ان هناك امراً غير معروف ، سامح الله الشيخين ، مثال :

قال ابو حاتم في قول الشاعر :

ارعى النجوم الى ان غاب آخرها
احيان اقعد تارات وارتفق

احياناً اقعد ، ويخفف الهمزة وذلك أجود من هذا الاضطرار ، ولو قال :

آخرها الاحيان ... فجعل نصف البيت « آخرها » ثم قال : احيان لجاز .

قال ابو الحسن ، هذا غلط من ابي حاتم وانما نصف البيت « آخرها » « ال » . ثم قال : احيان اقعد ، وهذا يوجب تقطيع العروض ،ولو كان النصف على ماحكى الحاكي عن ابي حاتم لانكسر الشعر (٢٨٣) . »

قال الشاعر :

اذا اعترف القوم الكرام اعترفتم
ببزة اقوام « حسان » رحالها

روى ابو حاتم : اذا اقترف القوم ... القين قال ابو الحسن : وهو غلط من أبي حاتم (٢٨٤) .. »

قال الشاعر :

صيود للارانب قد اهرت
ثعالب بين ريان ورابي

قال ابو حاتم : بين رافان ، قال ابو الحسن : وهو غلط من ابي حاتم (٢٨٥) ... »

في قول الشاعر : وكنت زميناً جار بيت وصاحباً .

ابو حاتم : وكنت زميتاً ، بالتاء وكذا كان في كتابه ، قال ابو الحسن « وهو غلط من ابي حاتم (٢٨٦) ... »

قال الشاعر :

غداة عهدتهن مسومات
لهن بكل رابية نحيم

(٢٧٥) النوادر : ١١٨
(٢٧٦) النوادر : ٨٩
(٢٧٧) النوادر : ١٦
(٢٧٨) النوادر : ٢٠
(٢٧٩) النوادر : ٢
(٢٨٠) النوادر : ١٤٣
(٢٨١) النوادر ٢٢٢
(٢٨٢) انظر : اخبار النحويين للسيرافي : ٧٢ ونور القبس : ٢٢٨ ، والفهرست : ٨٦

(٢٨٣) النوادر : ١٤٠
(٢٨٤) النوادر : ١٥٧
(٢٨٥) النوادر : ١٥٨
(٢٨٦) النوادر : ١٢٦

مغلصمات عن ابي حاتم . قال ابو الحسن : ليس بشيء (٢٨٧) .. »

قال ابو الحسن : قال الاصمعي وابو عبيدة : العر : الجرب ، والعر بالضم : البثر ، وليس ما رواه ابو حاتم بجيد(٢٨٨) ..

قال ابو حاتم : لهنك ، يريد : لله انك فحذف . ثم قال آخر :

لهنك في الدنيا لباقية العمر

قال ابو الحسن : اما قول ابي حاتم في هذه الابيات التي فيها لهنك ، يريدون فيما ذكر : لله انك ، فليس بشيء عند اصحابه البصريين(٢٨٩) .. »

على أن هذا لايكون طريقاً لايحيد عنه ، فأحياناً يصوب ابا حاتم في الرواية التي يراهـا صحيحة .

قال الراجز :

ما كان الا طلق الاهماد
وكرنا بالاعرب الجياد

رواها ابو حاتم : بالاغرب ، بالغين ، قال ابو الحسن : وهو الصواب والاول غلط(٢٩٠) ...

قالوا : كل شيء جاز عنه السكين ولم يتعمده الانسان فقطعه فهو حذية السكين بفتح الحاء ، ابو حاتم : جار بالراء ، قال ابو الحسن : جار عندي احسن (٢٩١) ..

ويبدو ان الاخفش الصغير ربما يبدو ميالا لاراء الكوفيين اكثر من البصريين ولا يمكن معرفة هذا بصورة دقيقة ، فقد يكون ذلك غير مقصود منه ، مثال قوله : منذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان، « ومن » لابتداء الغاية في سائر الاشياء والزمان (٢٩٢) .. » اما سيبويه فقال : واما « من » فتكون لابتداء الغاية في الاماكن وذلك قولك : من مكان كذا وكذا (٢٩٣) ... واما « مذ » فتكون ابتداء غاية الايام والاحيان (٢٩٤) .

(٢٨٧) النوادر : ١٥٣
(٢٨٨) النوادر : ١٧٨
(٢٨٩) النوادر : ٢٨
(٢٩٠) النوادر : ١٤
(٢٩١) النوادر : ١٠٠
(٢٩٢) النوادر : ١٢
(٢٩٣) الكتاب ٢/٢٠٧
(٢٩٤) الكتاب ٢/٢٠٧

لكن الكوفيين والاخفش الاوسط والمبرد وابن درستويه يوافقون ابا الحسن علي بن سليمان بانها تأتي للزمان ايضاً بدليل قوله « من اول يوم » والحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة (٢٩٥) .. »

وقال : .. فاذا حذفوا مرفوعاً جعلوا مكانه مرفوعاً ، وكذلك يفعلون في النصب والخفض(٢٩٦) .

وقال : وحذف التنوين هو الذي شجع من رواه مخفوضاً ولم يتأمل المعنى ، والافواه اصلح (٢٩٧) ...

وقال : ومن روى : خير منك ، فكأنه قال : هو خير منك ، ومن خفض بدله من الاول(٢٩٨) ..

فهو يستعمل مصطلح الخفض بكثرة وهذا مصطلح كوفي كما هو معروف ، على انه لاينسى المصطلح البصري الذي هو الجر ، فيقول : قال النابغة :

وكيف تواصل من اصبحت
خلالته كابي مرحب

اراد : خلالته كخلالة ابي مرحب . فلما حذف مجروراً اقام مقامه مجروراً مثله (٢٩٩) ...

وشيء طريف أن يرى « هيهات » اسم الفعل ظرفاً ، قال : وهيهات منك محلها ، فمحلها ، رفع بالابتداء ، وهيهات الخبر ، وان شئت كان رفعاً بهيهات كما تفعل في قولك : خلفك زيد ، وهيهات ظرف ، كأنه قال : في البعد منك محلها (٣٠٠) ...

وبعد فهذا عالم من علماء القرن الرابع لم ينصفه اهل عصره فاصبح رفيقاً للشقاء والفقر فمات جوعاً في بغداد بعد ان قدم العربية الكثير شأنه شأن العلماء الذين سبقوه امثال المبرد وثعلب والمازني والجرمي والفراء والكسائي والاخفش الاوسط ، وكان كما يبدو من هذه الدراسة التي قدمت عن حياته العلمية التي دامت اكثر من ستين عاماً لايهتم بمنهج التأليف النحوي ، انما كان كل همه أن يجمع اللغة ويستقصيها عن طريق رواية الشعر وشرحه كما فعل في نوادر ابي زيد او في كتابه

(٢٩٥) المغني : ٣١٨/١
(٢٩٦) النوادر : ١٨٨
(٢٩٧) النوادر : ١٦٧
(٢٩٨) النوادر : ١٢٥
(٢٩٩) النوادر : ١٨٩
(٣٠٠) النوادر : ٣٩

الإختيارين ، وهو صاحب امانة علمية فلا يترك قولا الا عزاه لقائله ؛ ولا رواية الا ردهـا لصاحبهـا ، ومنهجه في الرواية كان اعتداداً بالرواية والنقل ، وكان شيخ حفظ ورواية لاشيخ تقعيد واستنباط وتتجلى أهميته في كونه ناقلا لاراء المبرد وثعلب والاحول والاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وغيرهم من أهل اللغة والادب والنحو ، فهو ان غاب جسداً بقيت روحه ممثلة بهذا التراث العلمي الخالد .

* * *

المصـــادر

١ ـ الاشباه والنظائر ـ لجلال الدين السيوطي ـ طبعة حيدر اباد ـ الدكن ط٢

٢ ـ الامالي ـ لابي علي القالي ـ الطبعة الثانية / دار الكتب ١٣٦٦هـ

٣ ـ امالي الزجاجي ـ لابي القاسم الزجاجي ـ المؤسسة العربية القاهرة ١٩٦٤

٤ ـ بغية الوعاة ـ لجلال الدين السيوطي ـ مطبعة السعادة ٣٢٦ هـ

٥ ـ تأريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ـ مطبعة السعادة ١٣٤٩ هـ

٦ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ـ لابن العماد ـ نشر مكتبة القدسي ١٣٥٠هـ

٧ ـ شرح ألفية ابن مالك ـ لابن عقيل ـ تحقيق محي الدين عبد الحميد

٨ ـ شرح المفصل لابن يعيش ـ عالم الكتب / بيروت

٩ ـ طبقات النحويين ـ للزبيدي ـ تحقيق ابي الفضل ابراهيم / مطبعة السعادة

١٠ـ فهرسة ابن خير ـ كوديرا ، مدريد ١٨٩٣هـ

١١ـ الفهرست لابن النديم ـ المطبعة الرحمانية ١٣٤٨ هـ

١٢ـ الكتاب لسيبويه ـ مطبعة بولاق مصر ١٣١٧ هـ

١٣ـ كتاب الاختيارين لابي الحسن الاخفش ـ تحقيق فخر الدين قباوة دمشق ١٩٧٤

١٤ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاجي خليفة ـ طبعة اسطنبول ١٩٤٢ م

١٥ـ معجم الادباء ـ لياقوت الحموي ـ مطبوعات دار المأمون ١٩٣٦

١٦ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ـ لليافعي ـ الطبعة الاولى / حيدر اباد ١٣٣٨

١٧ـ مغني اللبيب ـ لابن هشام تحقيق محي الدين عبد الحميد مطبعة محمد مصطفى .

١٨ـ النجوم الزاهرة ـ لابن تغري بردي .

١٩ـ النكت الحسان لابي حيان الاندلسي الغرناطي ـ مخطوط .

٢٠ـ النوادر لابي زيد الانصاري ـ المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٩٤ م

٢١ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ـ الطبعة الاخيرة / القاهرة

تاريخ الطباعة العراقية
منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الاولى

بقلم

بهنام فضيل عفاص

بغداد الجديدة – ساحة ميسلون
بغداد – العراق

القسم الاول

تمهيد

مما لا شك فيه ان ثقافتنا الحديثة انما بنيت على الطباعة فقد استطاع العالم بعد اختراع الطباعة ان يطلع وبسهولة متناهية على تراث فني وسجل حافل وعلوم مختلفة قديمها وحديثها عندما باتت الطباعة في متناول اليد وعندما اصبح الكتاب والمجلة والصحيفة في متناول الجميع .

ولقد حاولت الحضارات القديمة في وادي الرافدين والنيل وغيرها ومنذ القدم ان تعثر على طريقة للطباعة بشكل او بآخر نظرا لاقتناعهم بمدى فائدتها وضرورتها فكان ان اكتشف علماء العاديات في بابل قوالب ناتئة الحروف كان ملوك الكلدان يتخذونها لطبع نسخ من اوامرهم الرسمية وذلك في نحو الف سنة قبل المسيح فكان العملة يجعلون هذه القوالب على الآجر قبل طبخه فتتمثل الحروف محفورة .

ثم شاع استعمال هذا الفن عند الصينيين بعد المسيح بنحو ٦٠٠ سنة غير انهم اتخذوا الخشب بدلا من الآجر وطبعوا الكتب بالحبر على هذه الاخشاب البارزة الحروف ، وفي دار التحف البريطانية تآليف صينية طبعت على هذه الصورة منذ القرن الثالث عشر للميلاد مطبوعة على ورق صيني رقيق .

ومما يذكر ايضا ان العرب عرفوا شيئا عن فن الطباعة فقد ذكر المستشرق هامر برغشتال في مقال له نشرته المجلة الآسيوية الفرنسية(١) ان عرب بلاد الاندلس لم يجهلوا الطباعة ولعلهم اهتدوا اليها بعد فتحهم لبلاد الهندستان والصين ويؤيد المستشرق ادلته بما جاء في كتاب الحلة السيرية لابن الاثير ص ١٣٧ من طبعة دوزي عن بدر مولى الامير عبدالله انه كان « يكتب السجلات في داره ثم يبعثها للمطبع فتطبع وتخرج اليه فتبعث في العمال » .

ويستنتج المستشرق المذكور ان العرب عرفوا فن الطباعة على الحجر قبل غيرهم من الاقوام .

كما انهم كانوا يحفرون الخشب للطبع ويؤيد ذلك طابع كان اصحاب القيسارية في مدينة المرية في الاندلس يرسمون به البضائع يرتقي عهده الى سنة ٧٥٠ هـ (١٣٥٠) م . وتجد صورة هذا الطابع مرسومة في مجلة المشرق(٢) نقلا عما كان المستشرق قد رسمه .

الا اننا لابد وان نعترف ان كل هذه البدايات تختلف عن الطباعة بمفهومها الحديث والذي

(١) المجلة الآسيوية الفرنسية سنة ١٨٥٢ ص ٢٥٢ .
(٢) مجلة المشرق م٣ ص ٨١ .

لا يرجع الى ابعد من القرن الخامس عشر للميلاد وذلك عندما ادخلت اصلاحات حديثة على الحروف المتحركة وكان اكبر الفضل في ذلك للعالم الالماني جوتنبرغ .

ونحن على ثقة من ان عالمنا المتطور سيشهد كما شهد تطورات اخرى سريعة على فن الطباعة ستخدم وبلا شك الثقافة والمعرفة بوجه عام وتعمل على نشرها في نطاق واسع .

وسنحاول في الفصول الثلاثة الآتية ان نطلع على تاريخ الطباعة في العالم ثم تاريخ الطباعة في المشرق العربي ومن ثم نتناول تاريخ الطباعة في العراق على وجه الخصوص لنؤرخ لها ولبداياتها وكيفية دخولها الى بعض مدن العراق مع استعراض لاهم المطابع التي كان لها اثر كبير في نشر الثقافة والمعرفة في ربوع قطرنا العراقي .

تاريخ الطباعة العربية فى العالم

ومن الادلة المهمة على مدى اهتمام اوربا بالتراث العربي والنتاج الفكري للعرب ظهور الطباعة بالعربية في وقت مبكر وقيام بعض المطابع بطبع تلك الكتب وذلك النتاج بالعربية حيث ظهر ومنذ بدايات الطباعة وذلك في سنة ١٥٠٥ كتاب بالعربية عنوانه « فن تعلم اللغة العربية بسهولة » Pedro d'Alcole وقد طبع في غرناطة غير ان الاحرف العربية نقلت بأحرف لاتينية(٣) .

ويبدو ان القرآن الكريم هو اول كتاب طبع بأحرف عربية لكن نسخة واحدة لم تصل الينا . وقد طبع في البندقية في مطبعة باغنيني عام ١٤٩٩ حسب بعض الشواهد او بين عام ١٥٠٩ وعام ١٥٣٨ حسب بعضها الآخر .

اما اول كتاب وصلنا يطبع بالعربية فهو الكتاب المسمى (الاورولو جيون) المعروف بكتاب السواعية والذي يحتوي على صنوات الساعات في الكنائس المسيحية وقد طبعه غريغوريو دي غريغوري في مدينة فانو بايطاليا في ١٢ ايلول سنة ١٥١٤(٤) في ٢١١ صفحة بقطع الثمن in-8

وقد نقل حنا الفاخوري مصورا لصفحة من هذا الكتاب بدات بهذه العبارة [باسم الله الحي الازلي](٥) بقع ، ٢٤٠ صفحة غير مرقومة بقطع الثمن وفي كل صفحة ١٢ سطرا .

وظهر بعد هذا الكتاب بسنتين وذلك في سنة ١٥١٦ كتاب الزبور باربع لغات هي العبرانية واليونانية والكلدانية والعربية مع مقدمة بالعربية فقط وقد كانت الحروف العربية غريبة بعض الشيء لا يعرف اين نقشت وكيف وصلت الى ايطاليا ، وقد طبع هذا الكتاب في جنوة .

ثم توالى طبع الكتب بالعربية ليس في ايطاليا فحسب وانما في اكثرية بلدان اوربا وبعض البلاد الشرقية لذا فقد رأينا ان نبحث في كل منها على حدة لنتعرف على بدايات الطباعة بالعربية في كل بلد .

ونبدا بايطاليا باعتبارها السباقة الى ادخال الطباعة بالعربية .

الطباعة العربية في ايطاليا :

تختلف الدوافع لظهور الطباعة في العربية من بلد الى آخر من البلدان الاوربية ، ففي ايطاليا يبدو ان هناك غرضين مهمين لظهورها المبكر اولهما رغبة البابوات في نشر الكتب الدينية والتعليم الكاثوليكي في البلاد الشرقية والتي كان اكثرية سكانها من المسيحيين ينتمون الى النسطورية والارثودكسية ، وثانيهما تعليم اللغة العربية للمبشرين والارساليات الدينية اضافة الى غرض آخر ظهر فيما بعد وهو نشر التراث العربي الاصيل للاستفادة منه في كافة الميادين العلمية منها الفلسفية والادبية .

لذا فقد رأينا ان البابا يوليوس الثاني يسعى في اوائل القرن السادس عشر الى انشاء مطبعة في فانو واخرى في جنوة كان من نتاجها الكتابان اللذان ذكرناهما سابقا .

ثم ما لبثت ان تاسست مطبعة في رومة وقد صدر عن مطبعة اسست فيها سنة ١٥٦٦ تحمل اسم مطبعة جمعية يسوع كتاب لا تعرف هوية مؤلفه غير انه على الاكثر كان ترجمة عربية لكتاب يبحث في امور دينية وعقائدية . وفي سنة ١٥٨٤

(٣) الطباعة العربية في ايطاليا – اولغانيتو – مجلة بين النهرين ص ١٧٣ وقد اعتمدنا على هذه المقالة في تثبيت بعض المطبوعات العربية في ايطاليا .

(٤) ذكر شيخو في مقالته المنشورة في مجلة المشرق هذا التاريخ وقد صحح ما ذهب اليه جرجي زيدان في مجلة الهلال م ٦ ص ٢٥٢ من ان الكتاب طبع سنة ١٥١٦ .

(٥) حنا الفاخوري – تاريخ الادب العربي ص ٩٠٧ .
– الاب يوسف نصر الله – مقالته في مجلة المسرة ج٧ سنة ٢١ سنة ١٩٢٨ ص ٤٣٧ .

أسس الكردينال فرديناندو دي ماديشي في رومة المطبعة الشرقية المادبشية وقد استدعى لادارتها المستشرق جوفاني باتيستا ريموندي فعمل على حفر الحروف العربية بواسطة الحفار الباريسي روبرغرانجون وكان من اولى ثمراتها ان طبعت الاناجيل الاربعة بحرف عربي جميل وتصاوير جميلة نقشها على الخشب تمبستا وذلك سنة ١٥٩١ فكانت اول طبعة للكتاب المقدس بالعربية.

وقد بدا ريموندي بعد ذلك بتنفيذ برنامج واسع بطبع نصوص عربية جغرافية وفلسفية وحسابية وقواعدية طوال اربع سنوات من١٥٩١- ١٥٩٥ ، وكان من ثمرات جهوده طبع كتاب في مبادىء اللغة العربية الفه هو بنفسه ، ثم طبع كتاب الكافية ونزهة المشتاق في ذكر الامصار والآفاق للادريسي .

كما أقدم على طبع كتاب القانون في الطب لابن سينا وذلك سنة ١٥٩٣(٦) .

ومن الجدير بالذكر ان سنة ١٥٨٥ سجلت تحولا في طباعة الكتب بالعربية حيث ظهر اول كتاب خلو من الدعاية الدينية ويتعلق بامور علمية وذلك عندما قام الطباع البندقي دومنيكو باسا بعد انتقاله الى رومة بطبع كتاب « البستان في عجايب الارض والبلدان » والذي يعتبر اول مؤلف جغرافي يطبع باللغة العربية .

وفي سنة ١٦٢٥ تأسست في رومة مدرسة كبرى تدعى مدرسة بروبقندا كانت مخصصة لدراسة الكثير من الشرقيين والعرب الذين كانوا يقصدونها لتلقي العلوم فكان لابد من تأسيس مطبعة لطبع الكتب العربية التي يحتاجونها فاستحصلت على بعض الاحرف العربية من المطبعة المادبشية ومن غيرها من المطابع وبدات في العمل سنة ١٦٢٧ وظهر اول كتاب سنة ١٦٢٨ يحمل عنوان « المختصر في اصول اللغة العربية » لابراهيم الحاقلاني(٧) ، وفي سنة ١٦٣١ طبعت نص الاجرومية مع الترجمة اللاتينية ، اما سنة ١٦٣٦ فقد طبعت قاموسا بالعربية والايطالية ثم طبعته ثانية سنة ١٦٣٩ منقحا وقد حمل عنوان « قاموس اللغة العربية مع شرحه باللاتينية والايطالية ».

كما طبعت قاموسا آخر سنة ١٦٣٦ الفه مستشرق من الدومنيكان R.P.F. Thomal وسماه قاموس عربي ـ سرياني ـ لاتيني وقد عثرت على هذا القاموس في مكتبة معهد مار يوحنا الديني في الموصل وقد طبع بحروف عربية جيدة ومفهومة .

وقد استمرت مطبعة مدرسة البروبغندا بطبع الكثير من الكتب العربية وعلى الاخص النحوية واللغوية منها لغرض تعليم اللغة العربية للمرسلين الاجانب وقد بقيت حتى السنوات العشرة الاخيرة من القرن الثامن عشر غير أن مطبوعاتها اقتصرت في الفترة الاخيرة على القضايا الدينية والفلسفية واللاهوتية .

يتبين لنا مما سبق ذكره ان ايطاليا كانت سباقة بين الدول الاوربية في نشر التراث العربي والكتب المختلفة بالعربية كما انها كانت سباقة في ميدان الاستعراب والاستشراق وقد استمرت على نهجها هذا فاسست فيما بعد مطابع كثيرة اختصت بطبع الكتب العربية ولا زالت حتى اليوم.

الطباعة العربية في فرنسا :

اهتمت فرنسا ومنذ بدايات الطباعة بنشر وطبع الكتب المختلفة بالعربية فقد نشر الطبيع بوستل في باريس ومنذ سنة ١٥٣٨ مبادىء بعض اللغات الشرقية ومنها العربية وبحروف تلك اللغات الاصلية .

وعند تأسيس مطبعة باريس الملكية طبع فيها اول كتاب في نحو اللغة العربية الفه القس جبرائيل الصهيوني(٨) والشماس يوحنا الحصروني والمسمى « في صناعة النحو » وذلك في سنة ١٦١٣ .

ثم طبعت هذه المطبعة ايضا كتاب «مقاصد الحكم لفلاسفة العرب » الذي الفه ابراهيم الحاقلاني وذلك سنة ١٦٤١ .

وعندما نشطت حركة الاستشراق الفرنسية والتي كان على راسها المستشرق المعروف سلفستر دي ساسي توالى طبع الكتب العربية والتراثية حيث ظهر في هذه الفترة كتاب مروج الذهب للمسعودي ؛ واخبار ملوك الفرس للثعالبي وكتاب البدء والتأريخ للمطهر بن طاهر المقدسي وغيرها .

(٦) توجد نسختان لميتتان من هذا الكتاب الاولى في مكتبة الامام علي في النجف واخرى في المكتبة الوطنية في بغداد.
(٧) لبناني درس في رومة ثم اصبح مدرسا للعربية والسريانية فيها كما درس في جامعات فرنسا ، توفي سنة ١٦٦٤.

(٨) لبناني من اهدن ولد سنة ١٥٧٧ ودرس في روما ثم درس العربية والسريانية في رومة ثم في المدرسة الملكية في باريس حيث انشا فرعي العربية والسريانية وقد ترك مؤلفات كثيرة وهو الذي ترجم كتاب الادريسي الى اللاتينية ، توفي سنة ١٦٤٨ .

وتكلل هذا العمل بطبع كتاب مهم لدي ساسي نفسه وذلك سنة ١٨٠٥(٩) سماه « الانس المفيد للطالب المستفيد » وهو كتاب قراءة فيه منتخبات من كتب العرب جعله مؤلفه في ثلاثة اجزاء وغايته تعليم العربية والاطلاع على روائع ما كتبوا .

وقد استمرت حركة الاستشراق في مهمتها وتوالى طبع الكتب بالعربية ولا زالت فرنسا وحتى الآن مهتمة بالتراث العربي وطبعه وترجمة الآثار الادبية الرائعة الى الفرنسية .

الطباعة العربية في هولندا (مطبعة ليدن) :

تعتبر مطبعة ليدن من المطابع المهمة التي اغنت المكتبة العربية وبصورة مبكرة بالكثير من كتب التراث .

ولقد انشأ هذه المطبعة المستشرق توما اربنيوس سنة ١٥٩٥ وافتتحها بطبع كتاب من تأليفه سماه « قواعد اللغة العربية » وذلك سنة ١٦١٣ وقد طبع هذا الكتاب فيما بعد طبعات اخرى كثيرة .

ثم طبع فيها سنة ١٦١٥ كتاب آخر مهم يحمل عنوان « امثال لقمان » . وتوالى طبع الكتب العربية في هذه المطبعة واستمرت حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر حيث تم طبع عدد من الكتب المهمة نذكر منها :

مجموع جغرافي العرب الذي نشره الاستاذ دي غوي de Goeje وتاريخ الطبري الكبير ، وفتوح البلدان للبلاذري ، ومفتاح العلوم للخوارزمي ، والاخبار الطوال للدينوري ، ورسائل الجاحظ وجزيرة العرب للهمداني وغيرها من الكتب البالغة الاهمية والتي تشكل مجموعة من كتب التراث والعلوم المختلفة عند العرب .

الطباعة العربية في انكلترا :

نشطت الطباعة العربية في انكلترا منذ منتصف القرن السابع عشر حيث قامت مطبعة في لندن تولت طبع بعض الكتب العربية وعلى الاخص العلمية منها بالنظر لشهرة علماء العرب وريادتهم لكثير من النواحي العلمية ، وقد اولت هذه المطبعة اهتماما ملحوظا بطبع بعض الكتب العلمية في الطب الرازي وابي القاسم نظرا لاهميتها كما طبعت غيرها من الكتب العلمية للكندي وابن سينا .

ومن اولى مطبوعاتها نذكر :

تاريخ الدولة الخوارزمية لابي الفداء الذي طبع سنة ١٦٥٠ .

ورسائل طبية للرازي وقد طبع سنة ١٧٦٦ .

ثم كتاب الجراحة لابي القاسم الزهراوي الذي طبع سنة ١٧٧٨ .

وفي اكسفورد انشئت في اواسط القرن السابع عشر ايضا مطبعة ملحقة بالجامعة المشهورة قامت بطبع الكثير من كتب اللغة والتاريخ والتراث ومن اولى مطبوعاتها :

نبذة في تاريخ العرب	١٦٥١
مقالات لموسى بن ميمون	١٦٥٥
لامية الطغرائي	١٦٦١
تاريخ ابن العبري	١٦٦٣
السيرة النبوية في تاريخ ابي الفداء	١٧٤٣

الطباعة العربية في المانيا :

بعد ان كانت المانيا سباقة في اختراع الطباعة وادخالها تأخرت في طبع الكتب بالعربية غير انها سرعان ما ادخلت الطباعة بالعربية الى بعض مدنها المهمة حيث انشئت مطبعة في هامبورغ وقامت بطبع القرآن الكريم سنة ١٦٩٤ وتعتبر هذه الطبعة من المطبوعات النادرة والثمينة نظرا لاتقان طبعها وجودة حروفها .

ثم انشئت في لايبسك مطبعة مهمة قامت بطبع الكثير من الكتب بالعربية نذكر منها :

رسالة ابن زيدون التي طبعت سنة ١٧٥٥ .

ومنتخبات من شعر المتنبي وقد طبعت سنة ١٧٦٥

وقد استمرت مطابع لايبسك فترة طويلة تغني مكتبتنا العربية بالكثير من كتب التراث واللغة والادب وحتى وقت متأخر ،

ولابد ان نذكر ونحن نختتم حديثنا عن مطابع اوربا التي اتحفتنا بالكثير من الكتب العربية ان هناك مطابع اخرى وفي بلدان اخرى قامت بطبع الكتب بالعربية الا اننا اقتصرنا على المهم منها بغية التعريف بها وليس حصرها .

---

(٩) هذا ما ذكره شيخو في مقالته المنشورة في المشرق ، اما جرجي زيدان فقد ذكر سنة ١٨٢٧ تاريخا لطبعه وذلك في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية ج٤ ص ٥٠٧ وربما كانت هذه طبعة ثانية .

الطباعة العربية في الاستانة (اسطمبول) وبعض البلدان الشرقية الاخرى :

اما الاستانة فقد عرفت الطباعة في منتصف القرن السادس عشر وقد ادخلها رجل يدعى اسحق جرسون وكان الغرض منها طبـع بعض الكتب الدينية حيث طبعت التوراة سنة ١٥٥١ كما طبعت بعض الكتب العربية ولكن بحروف عبرانية .

اما الطباعة بالحروف العربية فقد دخلت الاستانة على يد محمد جلبي المعروف بيكرمي سكز وابنه سعيد افندي وذلك في عهد السلطان سليم الثالث .

وقد طبع في هذه المطبعة اول ما طبع كتابان مهمان الاول صحاح الجوهري وذلك سنة ١٧٢٨م والثاني كتاب يدعى « تحفة الكبار في اسـفار البحار » وهو المعروف بتأريخ الحاج خليفة ، وقد تم طبعه سنة ١٧٢٨ م ايضا .

وقد تعطلت هذه المطبعة قرابة عشرين سنة ثم عاودت نشاطها ثانية في حدود سنة ١٨٨٢ .

كما تأسست في منتصف القرن التاسع عشر مطبعة الجوائب التي كانت تطبع فيهـا جريدة الجوائب لصاحبها احمد فارس الشدياق والتي ادت خدمات جلى الى العربية وذلك بنشرها الكثير من التآليف العربية القديمـة كديوان البحتري وادب الدنيا والدين وبعض مصنفات الثعالبي(١٠) .

وقد طبع فيها كتاب مهم في قواعد اللغة العربية الفه الشدياق نفسه بعنوان (غنية الطالب ومنية الراغب في النحو والصرف وحروف المعاني) في ٢٢٨ صفحة وذلك سنة ١٢٨٨ هـ .

وكان قد الفه كما ذكر في الخاتمة في الشهرين اللذين تعطلت فيهما الجوائب وذلك سنة ١٢٨٦هـ .

والجدير بالذكر ان المعلم سعيد الشرتوني اللبناني الف كتابا سماه (السهم الصائب في تخطئة غنية الطالب) وطبعه في بيروت بالمطبعة الكلية سنة ١٨٧٤ في ٨٦ صفحة اوضح الاخطاء والمآخذ التي وقع فيها الشدياق ..

وفي الهند تأسست منذ القرن السابع عشر مطبعة حجرية تدعى مطبعة الصفهاني في بمبي قامت بطبع بعض الكتب العربية كشرح كتاب الحماسـة لابي تمام ومقصورة ليلى العامرية(١١) وغيرهـا واستمرت الطباعة العربية في الهند الى وقت متأخر بدليل ان الكثير من المؤلفين العرب قاموا بطبع مؤلفاتهم هناك .

كما يبـدو لنا ان الطباعة العربية دخلت ايران في وقت مبكر بدليل ان بعض رجال الدين جلبوا الى بغداد وكربلاء مطابع حجرية خلال القرن التاسع عشر مما يدل انهم قد عرفوها قبل هـذا التاريخ وطبعوا شيئا من التراث العربي والديني.

(١٠) شيخو – الاداب العربية في القرن التاسع عشر ، بيروت ١٩١٠ ص ٧ .

(١١) توجد في المكتبة الوطنية في بغداد نسخ نادرة من هـذه المطبوعات كما افادنا بذلك الاستاذ فؤاد قزانجي في كتاب له عن المكتبة الوطنية .

ثبت بيليوغرافي باوائل ما طبع بالعربية في مطابع اوربا واهمها منذ بدايات الطباعة وحتى القرن السابع عشر

١ – الاورلو جيون (الساعية)	١٥١٤	فانو – ايطاليا
٢ – الزبور	١٥١٦	جنوه – ايطاليا
٣ – الالفباء العربية (موجز في القواعد)	١٥٥١	رومة – ايطاليا
٤ – الكافية لعثمان بن عمرو الحاجب	١٥٥٢	رومة – ايطاليا
٥ – البستان في عجايب الارض والبلدان	١٥٨٥	رومة – ايطاليا
٦ – الكتاب المقدس (الانجيل)	١٥٩١	رومة – ايطاليا
٧ – نزهة المشتاق في ذكر الامصار للادريسي نشره بالعربية مع نص باللاتينية جبرائيل الصهيوني والحصروني	١٥٩٢	رومة – ايطاليا

٨ ـ عناصر هندسية ـ نصير الدين الطوسي	١٥٩٣	رومة ـ ايطاليا
٩ ـ القانون لابن سينا	١٥٩٣	رومة ـ ايطاليا
١٠ـ التصريف لعبدالوهاب الزنجاني	١٦١٠	رومة ـ ايطاليا
١١ـ قواعد اللغة العربية لاربانيوس وقد طبع فيما بعد عدة طبعات وفي اماكن مختلفة	١٦١٣	ليدن ـ هولندة
١٢ـ التعليم المسيحي ترجمة نصر الله شلق العاقوري	١٦١٣	رومة ـ ايطاليا
١٣ـ ١٣ـ صناعة النحو ـ القس جبرائيل الصهيوني ويوحنا الحصروني	١٦١٣	باريس ـ فرنسا
١٤ـ مزامير داؤد (بالعربية واللاتينية) وقد ترجمها نصرالله شلق وجبرائيل الصهيوني وطبعت ثانية سنة ١٦١٩	١٦١٤	رومة ـ ايطاليا
١٥ـ امثال لقمان	١٦١٥	ليدن ـ هولندة
١٦ـ اصول اللغة العربية ـ فرانشيسكو مارتيلوني	١٦٢٠	رومة ـ ايطاليا
١٧ـ مقدمة القواعد ـ نصرالله شلق		
١٨ـ اصول اللغة العربية ـ بطرس المتوشي	١٦٢٤	رومة ـ ايطاليا
١٩ـ المختصر في اصول اللغة العربية لابراهيم الحاقلاني	١٦٢٨	رومة ـ ايطاليا
٢٠ـ نص الاجرومية للصناجي	١٦٣١	رومة ـ ايطاليا
٢١ـ كنز اللغة العربية (دراسة موسوعية لقاموس الفيروزابادي) نشرها المستشرق انطونيو جيجي في اربعة مجلدات	١٦٣٢	ميلانو ـ ايطاليا
٢٢ـ قاموس عربي ـ سرياني ـ لاتيني لمستشرق من الدومنيكان	١٦٣٦	رومة ـ ايطاليا
٢٣ـ قاموس اللغة العربية مع شرح باللاتينية والايطالية الفه دومنيكو جيرمانو	١٦٣٩	رومة ـ ايطاليا
٢٤ـ مقاصد الفلاسفة نشره ابراهيم الحقلاني	١٦٤١	باريس ـ فرنسا
٢٥ـ تاريخ الدولة الخوارزمية لابي الفداء	١٦٥٠	لندن ـ انكلترا
٢٦ـ نبذة في تاريخ العرب	١٦٥١	اكسفورد ـ انكلترا
٢٧ـ مقالات لموسى بن ميمون	١٦٥٥	اكسفورد ـ انكلترا
٢٨ـ لامية الطغرائي	١٦٦١	اكسفورد ـ انكلترا
٢٩ـ الكتاب المقدس (بالعربية مع النص اللاتيني حذاء العربي)	١٦٧١	رومة ـ ايطاليا
٣٠ـ زهور القواعد في اللغة العربية (اغابيتو دابري) وقد طبع ثانية في مطبعة بروبغندا في رومة سنة ١٨٤٥	١٦٨٧	بادوفا ـ ايطاليا
٣١ـ الحيوة (كتاب صلوات) للخوري ايليا البغدادي	١٦٩٣	رومة ـ ايطاليا
٣٢ـ القرآن الكريم	١٦٩٤	هامبورغ ـ المانيا

الطباعة في المشرق العربي

يكاد المؤرخون لتاريخ الطباعة في المشرق العربي يتفقون على ان سنة ١٦١٠ م كانت فاتحة عهد الشرق بالطباعة حيث انشئت اول مطبعة في دير مار قزحيا الواقع في وادي قاديشا بلبنان وقد قامت هذه المطبعة بطبع بعض الكتب الدينية والمنشورات والصلوات ، كما طبعت بعض الكتب العربية بحرف كرشوني(١٢) .

واول كتاب طبع فيها هو كتاب المزامير وقد طبع على قطع كبير بعمودين سرياني فعربي وقد بلغت عدد صفحاته ٢٦٠ صفحة وطبع سنة ١٦١٠م مما يجعله اول كتاب يطبع بالعربية في مشرقنا العربي ، وقد نقل الاب لويس شيخو صفحة من هذا الكتاب بالزنكوغراف وعرضها في مجلة المشرق ضمن مقالة له عن الطباعة(١٣) وفيها يبدو لنا بوضوح النص وقد كتب بالسريانية وبجانبها بالعربية كما تبدو لنا بعض الاخطاء اللغوية في الترجمة العربية .

ولم يعرف شيء فيما بعد عن هذه المطبعة غير انه تأسست في مطلع القرن التاسع عشر مطبعة اخرى جديدة في نفس الدير قامت بطباعة الكثير من الكتب وقد عدد شيخو مطبوعاتها ابتداء من سنة ١٨٠٨ ــ ١٨٩٨م(١٤) .

وفي حلب ظهرت الطباعة بصورة مبكرة ايضا وذلك في سنة ١٧٠٢ عندما جلب البطريرك اثناسيوس الرابع الدباس مطبعة من اوربا مع بعض ادواتها ثم كلف الشماس عبدالله الزاخر(١٥) بوضع امهات الحروف العربية لها ، وقد طبع فيها اول ما طبع بالعربية الانجيل وذلك سنة ١٧٠٦ وقد تواجد في هذه الطبعة نسخة في بغداد رآها الاب الكرملي بنفسه وكتب عنها في مجلته لغة العرب(١٦) .

كما طبع فيها ايضا وفي نفس السنة كتاب المزامير وقد ذكر ذلك حنا الفاخوري ونقل مصورا لعنوان الكتاب وعليه نجد بوضوح اسم مدينة حلب وسنة الطبع ١٧٠٦(١٧) .

ثم ما لبث الشماس عبدالله الزاخر بعد تمرنه على الطباعة وسبك الحروف ان اسس مطبعة في دير الشوير في لبنان المعروف بدير ماريوحنا الصايغ ووضع لها الحروف المناسبة وقد شرعت بالعمل المنظم سنة ١٧٣٤ وبدأت اعمالها بطبع الكتب الدينية ثم المدرسية التي اقتضت الحاجة التعليمية اليها . وكان اول كتاب طبع فيها هو ميزان الزمان وقد طبع منه ٨٠٠ نسخة وقد وسعت هذه المطبعة اعمالها فيما بعد ونوعت مطبوعاتها وطورتها واستمرت فترة طويلة تقارب المئة وخمسين عاما . ولا زالت آثارها محفوظة في الدير وقد عرضت للزوار في صيف سنة ١٩٤٩ بمناسبة مرور مئتي سنة على وفاة الزاخر مؤسسها . وفي سنة ١٧٥٣ ظهرت في بيروت مطبعة أخرى مهمة سميت مطبعة القديس جاورجيوس وكانت تابعة لطائفة الروم الارثودكس، وقد قامت بطبع الكتب بالعربية ، الدينية منها والتعليمية ، واستمرت في العمل فترة طويلة تعطلت خلالها فترة ثم عاودت العمل في منتصف القرن التاسع عشر ثانية .

ثم توالى تأسيس المطابع في بلاد الشام ونظرا لكثرتها واهمية مطبوعاتها رأينا ان ندرج اسماء المهم منها مع نبذة عن كل مطبعة مقتصرين على ما تأسس خلال القرن التاسع عشر وذلك في كل من دمشق وحلب وبيروت .

١ ــ المطبعة السريانية (مطبعة دير الشرفة) :

اسس هذه المطبعة المطران بطرس جروة (البطريرك فيما بعد) وذلك سنة ١٨١٦ عندما سافر الى اوربا واشترى مطبعة حديثة ونصبها في دير مار افرام الرغم وقد استعان بالمستشرق الفرنسي المعروف دي ساسي الذي زوده بحروف سريانية ولاتينية في حدود سنة ١٨٢٠ وبدأت المطبعة في طبع بعض الكتب الدينية .

ثم نقلت المطبعة الى دير الشرفة الذي يعود لطائفة السريان الكاثوليك والواقع في حريصا بلبنان وذلك في سنة ١٨٧٧ وادخلت عليها تحسينات كثيرة وزودت بالكثير من الحروف وبلغات عديدة اهمها العربية والسريانية والفرنسية وقامت بطبع

(١٢) تعني هذه الكلمة ان الحروف تكتب بالسريانية واللفظ بالعربية .

(١٣) مجلة المشرق م ٤ ص ٧١) .

(١٤) مجلة المشرق م٣ ص ٢٥٧ .

(١٥) يعتبر الزاخر (١٦٨٠ ــ ١٧٤٨ م) من اوائل العرب الذين برزوا في فن الطباعة وسبك الحروف وقد خصصت له مجلة المسرة اللبنانية جزء ٧ سنة ٣٤ عددا خاصا (تموز سنة ١٩٤٨) للحديث عنه واحياء ذكراه ومنها استقينا بعض المعلومات .

(١٦) لغة العرب م٢ ص ٦٢) .

(١٧) حنا الفاخوري ــ تاريخ الادب العربي ص ٩٠٩ .

العديد من الكتب وبلغات مختلفة وكانت باكورة اعمالها كتاب خدمة القداديس الذي تم طبعه سنة ١٨٧٨

وفي زمن البطريرك رحماني تم تجديدها واضاف اليها مطبعة اخرى جديدة وحروفا جديدة وبدات في العمل سنة ١٩٠٢ حيث قامت بطبع الكثير من الكتب اللغوية والتاريخية والدينية .

٢ ـ المطبعة الاميركانية (الامريكية) :

اسست هذه المطبعة اولا في مالطة سنة ١٨٢٢ وقد اسسها المرسلون الانجيليون الامريكان وعهدوا ادارتها الى احمد فارس الشدياق وقدقام الشدياق بطبع بعض مؤلفاته فيها واهمها «الواسطة في معرفة مالطة» ثم قامت بطبع كتاب مهم الفه جرمانوس فرحات[١٨] وهو كتاب « بحث المطالب» المعروف في الصرف والنحو .

وقد نقلت هذه المطبعة الى بيروت سنة ١٨٣٤ حيث اعيد فيها طبع كتاب بحث المطالب سنة ١٨٣٦ كما قامت بطبع غيره من كتب الادب واللغة .

وقد انجزت هذه المطبعة سنة ١٨٦٥ طبع الكتاب المقدس بعد ان ترجم الى العربية بأشراف بطرس البستاني ومصححلغوي هو الشيخ ناصيف اليازجي والشيخيوسف الاسير .

وقد قامت المطبعة الاميركية فيما بعد بطبع الكثير من الكتب على اختلاف انواعها وعلى الاخص العلمية منها والتي الفها وعربها نخبة من رجال العلم كان في مقدمتهم الدكتور فان ديك[١٩] مذللة الصعاب امامهم في سبيل نشر تلك الكتب الثمينة التي طبعت لاول مرة بالعربية .

٣ ـ المطبعة الكاثوليكية :

تأسست هذه المطبعة بأشراف الآباء اليسوعيين سنة ١٨٤٨ في بيروت . وقد اقدمت هذه المطبعة على طبع الكثير من الكتب العربية المهمة بما فيها من كتب التراث والادب واللغةعلاوة على الكتب الدينية والتعليمية التي ظهرت الحاجة اليها بتاسيس المدارس الحديثة .

(١٨) من رواد النهضة الحديثة ترك ما يربو على المئة مؤلف في اللغة والنحو والادب والفلسفة ولد في حلب سنة ١٦٨٠ وتوفي فيها سنة ١٧٣٢ .

(١٩) امريكي الجنسية تعلم العربية واتقنها . بلغت قائمة مؤلفاته العلمية حوالي ٣٠ مؤلفا توفي سنة ١٨٩٦م .

وقد تقدمت هذه المطبعة كثيرا في عهد مديرها الاب امبرواز مونو الذي جهزها بالمخترعات الحديثة وارسل احد الرهبان المدعو الياس ماري الى عواصم اوربا ليدرس فن الطباعة ، وقد ادى هذا الى ادخال تحسينات كثيرة على الطباعة الشرقية ، كما تعلم الكثير من الرهبان فن الحفر وسبك الحروف فأغنوا المطابع الاخرى باشكال جديدة من الحروف العربية والسريانية .

ومن ابرز ما طبع فيها الكتاب المقدس الذي ترجم الى العربية وأشرف على تصحيحه اللغوي الشيخ ابراهيم اليازجي حيث تعتبر هذه الطبعة من الطبعات النفيسة والصحيحة .

كما استغلت هذه المطبعة لطبع مجلدات مجلة المشرق التي صدرت سنة ١٨٩٨ وغيرها من المجلات والصحف الكاثوليكية .

وقد عدد شيخو اهم مطبوعات هذه المطبعة وذلك في مقالته حول الطباعة والتي نشرها بصورة متسلسلة في مجلة المشرق ومنها يتضح لنا مدى ما قدمته هذه المطبعة المهمة من خدمات جلى الى العربية وآدابها .

٤ ـ المطبعة الحفنية في دمشق :

وهذه المطبعة احضرها من اوربا حنا الدوماني سنة ١٨٥٥ وتعتبر اول مطبعة تشهدها دمشق .

وقد بيعت عدة مرات الى ان انتقلت الى محمد افندي الحفني سنة ١٨٨٢ فسميت باسمه وقامت بطبع الكثير من الكتب العربية المهمة وقد وردت تفاصيل مطبوعاتها في مجلة المشرق .

٥ ـ المطبعة الحلبية المارونية :

تأسست هذه المطبعة في حلب سنة ١٨٥٧ وقد اسسها المطران يوسف مطر . وقد ذكر شيخو تفاصيل مطبوعاتها من الكتب في مجلة المشرق م٣ ص ٣٥٨ .

٦ ـ مطبعة الولاية الرسمية في دمشق

تأسست سنة ١٨٦٢ او سنة ١٨٦٤ وكانت هذه المطبعة خاصة بالولاية وخصصت لطبع المنشورات والاوامر التي تصدرها الولاية كماطبعت فيها جريدة سوريا التي صدرت سنة ١٨٦٥ .

٧ ـ المطبعة الوطنية في بيروت :

انشأها جرجس شاهين مع شركاء له سنة

١٨٥٥ ، ورد ذكرها مع مطبوعاتها في مجلة المشرق م٤ ص ٨٦ .

٨ ـ المطبعة اللبنانية في بيروت :

وقد اسسها احد الشركاء الذين اشتركوا في تأسيس المطبعة الوطنية وذلك في سنة ١٨٦٨ .

وقد ورد ذكرها في مجلة المشرق م٤ ص٨٦.

٩ ـ المطبعة السليمية

انشأها سليم نقولا سنة ١٨٧٢ وكانت في الاصل المطبعة الوطنية وعندما تولى سليم نقولا امرها سماها باسمه . ورد ذكرها في مجلةالمشرق م٤ ص ٨٦ وما بعدها مع ذكر مطبوعاتها .

١٠ ـ مطبعة المعارف

اسسها خليل سركيس سنة ١٨٦٧ وتشارك معه بطرس البستاني ثم ما لبث ان فسختالشركة فصارت المطبعة في حوزة البستاني واولاده وقد طبع فيها الكثير من مؤلفات البستانيين وغيرهم .

١١ ـ المطبعة الادبية :

اسسها خليل سركيس سنة ١٨٧٣ وذلك بعد فسخ الشركة مع البستاني فأسس هـذه المطبعة لنفسه واشرف عليها وقد قامت هـذه المطبعة بطبع ما يربو على المئتي كتاب منذتاسيسها وحتى مطلع القرن العشرين .

ذكر شيخو مطبوعاتها في مجلة المشرق م٤ سنة ١٩٠١ من ص ٢٢٥ ـ ٢٢٩ .

١٢ ـ مطبعة جمعية الفنون

وهي أول مطبعة اسلامية ظهرت في بيروت لصاحبها عبدالقادر القباني وقد تاسست سنة ١٨٧٤ وجاءوا بها وبأدواتها من لندن .

وقد قامت بطبع الكثير من الكتب الدينية واللغوية وخدمت الفكر العربي فترة ليست بالقصيرة ؛ كما كانت تطبع فيها جريدة ثمرات الفنون التي صدرت سنة ١٨٧٥ .

١٣ ـ مطابع بيروت الاخرى :

وفي الربع الاخير من القرن التاسع عشر ظهرت مطابع أخرى كثيرة اهمها مطبعة بيروت .

انشأها محمد رشيد الدنا وذلك في سنة ١٨٨٥ ومطبعةالولاية الرسمية سنة ١٨٨٥ ومطبعة الآداب التي تاسست سنة ١٨٨٩ ومطبعة الفوائد ١٨٩١ .

وقد قامت كل هذه المطابع بدور كبير ومهم في نشر الفكر والتراث العربي وكانت عاملا مهما من عوامل نهضتنا الفكرية وذلك لانتشار مطبوعاتهافي اغلبية الاقطار العربية .

الطباعة في القدس :

اما بالنسبة لفلسطين فقد دخلت الطباعة اول ما دخلت الى القدس الشريف وذلك في سنة ١٨٤٦ وذلك عندما ادخل الآباء الفرنسيسيين (نسبة الى القديس فرنسيس) اول مطبعة وكانت بمساعدة خاصة من امبراطور النمسا فرانسوا جوزيف الاول وبهمة الاب سبستيان فرتخنر النمسوي الاصل الذي اشترى مطبعة نمسوية الصنع مع كامل ادواتها وحروفها وجلبهما الى القدس حيث نصبها في دير الآباء المار ذكرهم .

واول كتاب طبع في هذه المطبعة هو كتاب «مختصر التعليم المسيحي » بالايطالية والعربية ويقع في ٨٨ صفحة وذلك في سنة ١٨٤٧ . ثم توالت مطبوعاتها حيث عدد شيخو ما لا يقل عن تسعين كتابا مختلفا وبطبعات متعددة قامت بطبعها هذه المطبعة(٢٠) .

اما المطبعة الثانية التي وصلت القدس فهي مطبعة القبر المقدس التي اسسها الارثوذكس في اواخر سنة ١٨٤٩ وقد استمرت هذهالمطبعة حتى اواخر القرن التاسع عشر .

ثم ما لبثت ان تاسست مطابع اخرى كثيرة في القدس قامت بطبع كتب عربية كثيرة ومهمة ولمؤلفين مختلفين ومن اقطار عربية متعددة .

الطباعة في مصر :

لقد تأخر دخول الطباعة الى مصر نسبة الى بلاد الشام فقد عرفت مصر الطباعة أثناء الحملة الفرنسية على مصر وذلك عندما جلبت اللجنة العلمية التي صحبت نابليون ادوات مطبعية من فرنسا واسست مطبعة عهد بادارتها الى المسيو مرسال Marcel وقد قامت هذه المطبعة بطبع بعض الكتب كان أهمها كتاب في التهجئةطبع بالعربية والتركية والفارسية سنة ١٧٩٨ ؛ وكتاب القراءة العربية ومعجم فرنسي ـ عربي وكتابآخر يدعى غراماطيق اللغة المصرية العامية . وفي سنة ١٨٠٠ عاد مرسال الى فرنسا فتوقفت المطبعةكما توقفت الطباعة في مصر ولم يتهيأ لها الظهور ثانية

---

(٢٠) المشرق م ٥ سنة ١٩٠٢ من ص ٦٩ ـ ص ٧٦ .

الا في زمن محمد علي الذي أنشأ المطبعة الاهليه والتي عرفت فيما بعدبمطبعة بولاق وذلك في سنة ١٨٢١ .

وقد كان لهذه المطبعة الاثر الكبير في نشر وطبع نفائس المخطوطات العربية وكتب التراث كما طبعت بعض الآثار الفكرية لبعض رواد النهضة في مصر امثال رفاعة الطهطاوي كما تولت هذه المطبعة طبع جريدة الوقائع المصرية التي كان يشرف عليها الطهطاوي والتي كانت تعتبر الجريدة الرسمية الاولى في مصر .

ولفرض تتبع نتاج ومطبوعات هذه المطبعة يحسن بالمتتبع ان يراجع كتاب « تاريخ مطبعة بولاق »(٢١) الذي ذكر فيه مؤلفه كل ما يتعلق بهذه المطبعة ومطبوعاتها .

وقد تأسست بعد مطبعة بولاق الكثير من المطابع الحجرية وبعدها البخارية كما تقدمت الطباعة فيما بعد تقدما ملحوظا كما يبدو لنا ذلك من خلال ما قدمته مطابع مصر ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مطابع دار الهلال ومطبعة الآداب والمؤيد ومطبعة الرفيق في الاسكندرية والمطبعة الشرقية وغيرها .

ثبت ببليوغرافي باوائل الكتب التي طبعت في الشرق العربي واهمها منذ بدايات الطباعة وحتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر

١ ــ المزامير ــ عمودين سرياني فعربي ــ دير مار قزحيا ــ لبنان ١٦١٠.

٢ ــ الانجيل ــ حلب ١٧٠٦

٣ ــ مزامير داؤد ــ حلب ١٧٠٦

٤ ــ ميزان الزمان ــ مطبعة الشوير ــ لبنان ١٧٣٣

٥ ــ البرهان الصحيح في حقيقة سري المسيح ــ الشماس عبدالله الزاخر ١٧٦٤، طبع في مطبعة مار يوحنا الصايغ بالشوير في لبنان وقد الفه في حلب سنة ١٧٣١ كما ورد في ص٦ من الكتاب نفسه أي قبل قليل من مغادرته حلب الى لبنان .

٦ ــ معجم عربي ــ ايطالي ــ المطبعة الاهلية ــ بولاق ــ مصر ١٨٢٢

٧ ــ بحث المطالب ــ جرمانوس فرحات ــ المطبعة الامريكية ــ بيروت ١٨٣٦! وقد اعادت المطبعة اليسوعية في بيروت طبعه سنة ١٨٦٥ .

٨ ــ فصل الخطاب في اصول لغة الاعراب ــ الشيخ ناصيف اليازجي
ط١ في ١٦٨ ص ، بيروت ١٨٣٦ ، وتتواجد في خزانتي نسخة من هذه الطبعة القديمة .
ط ٢ في ٢٥٥ ص منقحة ، بيروت ١٨٦٦

٩ ــ مطالع شموس السير في وقائع كارلوس الثاني عشر ــ ڤولتير ــ ترجمة محمد مصطفى ــ بولاق ١٨٤٢

١٠ــ مختصر التعليم المسيحي ــ بالايطالية والعربية ــ القدس ١٨٤٧

١١ــ مجمع البحرين ــ ناصيف اليازجي ــ المطبعة الامريكية ــ بيروت ١٨٥٠.

١٢ــ الالفة سمير اميس (مسرحية) مطبعة القديس جاورجيوس ــ بيروت ١٨٥١

١٣ــ شرح المعلقات للزوزني . . طبع حجر ــ مطبعة بيت الدين ودير القمر ــ لبنان ١٨٥٣

١٤ــ مصباح الطالب في مبحث المطالب ــ المعلم بطرس البستاني ــ بيروت ١٨٥٤

١٥ــ مجموع الادب في فنون العرب ــ الشيخ ناصيف اليازجي ــ بيروت ١٨٥٥

١٦ــ مقامات السيوطي ــ شهاب الدين السيوطي ــ طبع حجر ــ مصر ١٨٥٨م ــ ١٢٧٥ هـ

١٧ــ ديوان ابي الطيب المتنبي ــ ضبطه وعلق حواشيه المعلم بطرس البستاني ــ بيروت المطبعة السورية ١٨٦٠.

١٨ــ كتاب الصرف وكتاب النحو ــ المعلم بطرس البستاني ــ بيروت ١٨٦٢

١٩ــ حديقة الافراح لازالة الاتراح ــ احمد بن محمد الانصاري ــ مصر ١٨٦٥ ــ ١٢٨٢ هـ

٢٠ــ جنفياف ــ تعريب ميخائيل جمشان ــ المطبعة الوطنية ــ بيروت ١٨٦٥

٢١ــ الجمانة في شرح الخزانة ــ الشيخ ناصيف اليازجي ــ بيروت ١٨٦٦

٢٢ــ اصول القراءة العربية والتهذيبات الادبية ــ القس لويس الصابونجي في ٥١٠ صفحة وقد طبع في المطبعة السريانية ــ بيروت ١٨٦٦

٢٣ــ روض الجنان في المعاني والبيان ــ الخوري الفاخوري ــ مطبعة اليسوعيين ــ بيروت ١٨٦٧

---

(٢١) رضوان ــ ابو الفتوح ــ تاريخ مطبعة بولاق ، المطبعة الاميرية ــ القاهرة ١٩٥٢ .

٢٤ــ علاقة الجميلة ــ مسرحية عربية في ٨٦٠ ص. مطبعة بولاق ــ مصر ١٨٦٨

٢٥ــ ديوان ابن الفارض ــ ضبطه القس لويس الصابونجي ــ بيروت ١٨٦٨

٢٦ــ الصحيفة الرضية الكاملية في ادعام الديانة المبرادية ــ المطبعة اللبنانية ــ بيروت ١٨٦٩

٢٧ــ شارلي وشارلد ــ مسرحية مترجمة عن الفرنسية في ٦٥ ص ترجمها القس لويس صابونجي ــ بيروت ١٨٦٩

٢٨ــ ارزة لبنان ــ وهي مجموعة من ثلاث مسرحيات في ٤٦٦ ص مارون نقاش ــ المطبعة العمومية ــ بيروت ١٨٦٩

٢٩ــ دليل البراعة في علوم البلاغة والبراعة ــ مقتطعة في ٥٥ ص ابراهيم الاحدب ــ بيروت ١٨٧٠

٣٠ــ قاموس محيط المحيط ــ بطرس البستاني ــ مطبعة المعارف ــ بيروت ١٨٧٠

٣١ــ تليماك ــ سعدالله البستاني ــ مطبعة المعارف ــ بيروت ١٨٧٠

٣٢ــ مغني المتعلم عن المعلم ــ الخوري يوسف الدبس ــ المطبعة العمومية ــ بيروت ١٨٧٠

٣٣ــ الكونت دي مونت كريستو ــ اسكندر دوماس ــ ترجمة بشارة شديد ــ القاهرة ١٨٧١

٣٤ــ شناعات الحرب ــ نيقولا الصوفي ــ بيروت ١٨٧١

٣٥ــ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ــ مطبعة المعارف ــ بيروت ١٨٧٢

٣٦ــ الاماني والمنة في حديث قبول وورود الجنة ــ برناردين دي سان بيير ، ترجمة محمد عثمان جلال ــ القاهرة ١٨٧٢

٣٧ــ الرحلة العجوبة في المركبة الهوائية ــ جول فرن ــ ترجمة يوسف سركيس ــ بيروت ١٨٧٥

٣٨ــ في ــ مسرحية نثرية رشوية ــ سليم النقاش ــ المطبعة الملكية ــ بيروت ١٨٧٥

٣٩ــ دائرة المعارف ــ للبستاني ــ طبعت في بيروت ابتداء من ١٨٧٦ وحتى ١٨٨٥

الطباعــة في العراق

الطباعة في بغداد :

تأخر ظهور الطباعة في العراق قياسا ببلاد الشام ومصر غير ان الكثير من الكتب التي بدأت مطابع الشام ومصر طبعها في اوائل القرن التاسع عشر اخذت تصل العراق فتتلقفها الايدي ويقتنيها الناس على صعوبة ما كانوا يجدون في الحصول عليها ودليلنا على ذلك وجود هذه الكتب وتلك المطبوعات في خزائن العراق وحتى يومنا هذا .

وكان العراقيون يتحرقون شوقا للطباعة بالنظر لما لمسوه من فوائدها وبالنظر لانتشار الاخبار عن وجودها في بلاد الشام ومن ثم في مصر.

وكان العراق في القرن التاسع عشر مقسما الى ثلاث ولايات هي بغداد والموصل والبصرة يحكم كل ولاية والعثماني يدبر شؤونها ويتحكم بها منفذا رغبات السلاطين العثمانيين غير مبال بادخال الاصلاحات ولا بتنفيذ حتى قسم منها .

غير انه تهيأ للعراق في بداية القرن التاسع عشر وفي بغداد بالذات مركز الولاية ان يحكم داؤد باشا ويتولى الولاية وقد عرف عن هذا الوالي حبه للعلم والادب ورغبته في تطوير شؤون الولاية لذا فليس من المستبعد ان نؤيد راي الذين ذهبوا الى ان اول مطبعة دخلت العراق كانت في عهده وان اول كتاب طبع فيها كتاب : « دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد والزوراء » الذي طبع سنة ١٨٣٠م = ١٢٤٦ هـ .

وهذا الكتاب الفه الشيخ رسول حاوي افندي الكركوكلي وقد اعتبره ذيلا لكتاب سبق وان طبع في الاستانة سنة ١٧٣٠ يدعى « كلشن خلفا » الفه نظمي زادة مرتضى افندي بالتركية وقد امر داؤد باشا بكتابة هذا الكتاب ثم طبع باشراف محمد باقر التفليسي في مطبعة دار السلام سنة ١٨٣٠ كما ذكرنا وقد ايد هذا الراي لونكريك في مؤلفه عن العراق(٢٢) ، كما ايده يعقوب سركيس في كتابه « مباحث عراقية »(٢٣) وسمي المطبعة التي طبع فيها الكتاب « دار طباعة دار السلام » غير انه يعود فيشك في ان هذه المطبعة ربما است في تبريز لم طبع على الكتاب اسم بغداد تقربا للوالي .

---

(٢٢) لونكريك ــ اربعة قرون من تاريخ العراق ــ ترجمة جعفر خياط ص ٣٥٤ .

(٢٣) يعقوب سركيس ــ مباحث عراقية م٢ ص ٢٧٠ .

وكان يعقوب سركيس يحتفظ بالنسخة المطبوعة من هذا الكتاب وقد اودعت الان في مكتبة المتحف العراقي .

كما ذكر لونكريك ان هناك نسخة مطبوعة عند حمدي بابان واخرى خطية عند شكري افندي الفضلي .

اما رزوق عيسى فيؤيد هذا الراي ويذهب الى ابعد من ذلك عندما يحدد سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١م تأريخا لطبعه مستندا في ذلك الى اقوال بعض الرحالة الاجانب ، كما وانه في مكان آخر يذكر ان صحيفة صدرت في بغداد سنة ١٨١٦م تدعى « جرنال العراق » في بداية ولاية داؤد باشا وانها كانت تطبع في مطبعة حجرية باللغتين العربية والتركية مستندا ايضا الى اقوال بعض الرحالة الاجانب ، الا انه لم يدعم اقواله بالبراهين والادلة الثابتة(٢٤) .

ومهما يكن من شيء فنحن لا نستبعد ان تكون سنة ١٨٣٠ قد شهدت باكورة الطباعة العراقية : وان داؤد باشا الذي عرف بحبه للعلم والادب ورغبته في تطوير ولايته والدعاية لها قد جلب مطبعة حجرية الى بغداد وان هذه المطبعة قامت بطبع الكتاب الآنف ذكره مع بعض المنشورات الرسمية التي تقتضيها شؤون الولاية .

كما وان سقوط داؤد باشا سنة ١٨٣٠ وتدهور الاوضاع بعده ادى الى اهمال تلك المطبعة فاندثرت اذ لم تجد او نسمع بكتاب آخر طبع فيها ولم يذكر عنها شيء فيما بعد .

اما المطبعة التي يكاد يتفق معظم الباحثين انها تأسست في بغداد فهي مطبعة حجرية جلبها الميرزا عباس سنة ١٨٦١م - ١٢٧٨ هـ وقد افتتحت اعمالها سنة ١٨٦٣ م - ١٢٨٠ هـ بطبع كتاب مهم الفه ابو الفوز محمد امين البغدادي والشهير بالسويدي واسم الكتاب : « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » ، ويتوفر من هذا الكتاب ولحد الآن نسخ معدودة ويقع في ١١٨ صفحة من القطع الكبير وقد كتب على صفحته الاولى وبوضوح :

(٢٤) نشر رزوق عيسى هذه الآراء بصورة موجزة في لغة العرب م٤ ص ٢٠٦ ، وفي مجلة النجم الموصلية لسنة ١٩٣٤ كما ورد ذكر لهذه الآراء في كتاب الصحافة في العراق لروفائيل بطي ص ٩ ، وقد ناقشها بطي ولم يؤيدها .

« طبع هذا الكتاب في مدينة السلام بغداد في اواخر شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٠ هـ » .

وقد سمى اكثر الباحثين هذه المطبعة بمطبعة كامل التبريزي وسنثبت في الفهارس اهم مطبوعاتها رما توفر لدينا من معلومات عنها . غير اننا نستطيع القول انها تركت واهملت حال وصول مطبعة الولاية التي اقدم على تأسيسها مدحت باشا سنة ١٨٦٩ والتي بقيت فترة طويلة .

كما تعاقب تأسيس المطابع في بغداد بعد هذا التاريخ وسنحاول تثبيت اسماء هذه المطابع وتواريخها ومطبوعاتها في الفهارس التي اعددناها لكل مطبعة على حدة متسلسلة حسب تواريخ ظهورها .

الطباعة في الموصل :

اختلف الباحثون في تأريخ دخول الطباعة الى الموصل غير انهم اتفقوا على ان الآباء الدومنيكان(٢٥) هم الذين ادخلوا الطباعة الى الموصل فقد ذكر شيخو ان الدومنيكان اسسوا مطبعتهم سنة ١٨٥٦(٢٦) ثم يعود في مكان آخر فيذكر سنة ١٨٥٩(٢٧) .

اما طرازي فيقول انها تأسست سنة ١٨٥٩(٢٨) .

بينما يذكر سليمان الصائغ في تأريخ الموصل انها تأسست سنة ١٨٦٠(٢٩) وتبعه روفائيل بطي فذكر نفس التاريخ(٣٠) .

ويعزى سبب هذا الاختلاف في تحديد تأريخ الطباعة الى عدم تحديد نوع الطباعة فقد ظهر لنا ان الدومنيكان جلبوا اول الامر ومنذ بداية قدومهم الى الموصل مطبعة حجرية ثم سرعان ما اعقبوها بمطبعة حديثة .

وقد استطعت في الآونة الاخيرة ان اعثر على رسائل خطية ذات اهمية خاصة محفوظة في ارشيف الدومنيكان تروي بالتفصيل قصة الطباعة والمطبعة

(٢٥) الدومنيكان رهبنة منسوبة الى القديس عبدالاحد قدمت الموصل منذ سنة ١٧٥٠ وكانت من الايطاليين ، اما الدومنيكان من الاقليم الفرنسي فقد قدموا الموصل سنة ١٨٥٦ .

(٢٦) الآداب العربية في القرن التاسع عشر ج١ ط٢ بيروت ١٩٢٤ ، ص ٧٨ .

(٢٧) المشرق م٥ ص ٢٥) .

(٢٨) السلاسل التاريخية ص ١١٤ .

(٢٩) تاريخ الموصل ج١ ص ٣٢٢ .

(٣٠) الصحافة في العراق ص ١٧ .

ولتحدد البدايات الاولى لها ولما طبع من كتب مهمة وتعكس النشاط الذي تميزت به مطبعة الدومنيكان، وتبدو اهمية هذه الرسائل في انها جاءت من اناس عاصروا دخول الطباعة وكانوا من المشرفين عليها، وسنستعرض هذه الرسائل بغية تحديد تاريخ المطبعة الحجرية ثم الحديثة . كما وان الرسائل ستفيدنا في التعرف على الذين اشرفوا وساهموا في المطبعة من العراقيين والذين كان لهم الفضل الاكبر في تنشيطها .

واولى تلك الرسائل هي رسالة الاب ليجيه Ligiez كتبها من رومة بتاريخ ٤ مايس ١٨٩٦ ووجهها الى الاب غالاند Gallond رئيس الرسالة الدومنيكية في الموصل آنذاك يروي فيها ذكرياته الخاصة قبل ثلاثين سنة عندما كان في الموصل وساهم في البنات الاولى للمطبعة وقد جاء فيها :

« اثناء الشتاء من سنة ١٨٥٧ ـ ١٨٥٨ بدات محاولاتنا الاولى للمطبعة الحجرية فقد اخذت على عاتقي ادخال الطباعة كي يستطيع طلابنا الفقراء من القراءة والدراسة في كراسات مطبوعة بعد ان كانوا يقراون في اوراق ماخوذة من المخطوطات القديمة ويجلسون القرفصاء على الارض وبشكل دائري ويشكلون الحلقات من كل الجهات كي يستطيعوا القراءة في آن واحد في تلك الاوراق المخطوطة .

لقد اردت ان اعوض عن تلك الطرق البدائية وذلك عندما جلبنا المطبعة الحجرية وبدانا بطبع لوحات اعدها والفبا يوسف داود استاذنا في المدرسة وبمساعدة القس عبد يشوع الخياط والشماس عبدالكريم وبثلاث لغات هي العربية والسريانية والكلدانية .

وقد استفدنا من كتاب Roret الفرنسي الذي علمهم كيفية استعمال اللوحات ثم وضعناها بعد طباعتها على الحائط ليقراها الطلاب وهكذا ادخلنا الطباعة الى الموصل بين تعجب الاتراك والاهالي الذين كانوا يصيحون « الله اكبر » عندما راوا الاوراق البيض تدخل المطبعة وتخرج مطبوعة وبنسخ كثيرة .

وبعد هذه اللوحات قمنا بطبع كتب صغيرة مختلفة فخلال سنة ١٨٥٨ طبعنا :

كتاب القراءة وهو مزين ومزخرف في ١٢ صفحة للاب بصون .

وكتاب الصلوات الطقسية السريانية .

وكتاب صلوات الوردية المترجمة الى العربية من قبل الاب دوفال وباشراف معلم العربية القس انطون غالو الكلداني الذي علّم دوفال العربية .

اما في سنة ١٨٥٩ فقد قمنا بطبع كتاب مهم في قواعد اللغة العربية سميناه « خلاصة في مبادىء القواعد العربية » في ١٨٠ صفحة وقد طبعنا منه ٦٠٠ نسخة وارسلنا نسخا منه الى الرئيس العام في رومة » .

وهنا لابد من الاشارة الى اهمية هذا الكتاب الاخير الذي ذكره الاب ليجه حيث يعتبر اول كتاب في قواعد اللغة العربية يطبع في العراق كما سيظهر لنا ذلك من تتبع فهارس المطبوعات العراقية في بداياتها وقد دعاني هذا الى البحث عن الكتاب المذكور فعثرت على نسخة وجدتها في مكتبة المتحف العراقي وعليها ختم الآباء الكرمليين فعلمت ان النسخة تعود الى الاب الكرملي وقد قارنتها بما ذكره الاب ليجيه فتوصلت الى انه نفس الكتاب المذكور في رسالته .

اما اسم الكتاب كما وجدته فهو « خلاصة في اصول النحو بطريقة جديدة تسهل مأخذها للمبتدئين » ويحتوي على ١٦٩ صفحة عدا الفهرست ونبذة من كتاب كليلة ودمنة فيصبح في ١٨٠ صفحة . غير ان الرسالة لم تذكر اسم المؤلف وقد عثرت على اسمه مدونا في خاتمة الكتاب وهو القس يوسف بن داؤد الزبونجي(٢١) ، بينما كانت سنة الطبع المدونة هي نفس السنة التي ذكرت في الرسالة .

---

(٢١) عراقي من الموصل ولد سنة ١٨٢٩ وتلقى دراسته في الموصل ثم في رومة وكهن سنة ١٨٥٥ ثم عاد الى الموصل وبدا نشاطه في التدريس والتاليف والبحث والتنقيب واليه يعود الفضل في تنشيط مطبعة الدومنيكان ترك ما يقرب من ٨٥ مؤلفا طبع منها ٤٠ مؤلفا والبقية اودعت في مكتبة بروبغندا في رومة ثم في المكتبة الفاتيكانية وقد اكملنا دراسة مفصلة عنه نزمع تقديمها الى جامعة السوربون لنيل درجة علمية .

ولي في دمشق سنة ١٨٩٠ م بعد ان قضى فيها ما يقرب من اثنتي عشرة سنة في منصب رئيس اساقفة السريان الكاثوليك. من اسمائه المشهورة تبعا لوظائفه الدينية والتي مرت في مؤلفاته ما يلي : اقليميس يوسف داؤد .

وهذه الاسماء ذكرناها كي نتلافى ما قد يحصل من خطا نتيجة تنوعها وتعددها كما حدث لعمر رضا كحالة حيث ذكره في معجمه مرتين متصورا انهما شخصان اثنان ، الاولى في ج٣ معتمدا على الاعلام للزركلي ، والثانية في الجزء (١٣) ص ٢٩٨ وعدد لكل واحد عددا من الكتب والمؤلفات .

ويكمل الاب ليجيه رسالته الاولى متكلما عن كيفية دخول الطباعة الحديثة بعـــد ان تكلم عن الطباعة الحجرية فيقول :

« ان هنري امانتون الدومنيكي الذي عمل في الموصل وشغل منصب القاصد الرسولي فيهـــا ذهب الى فرنسا في تشرين الاول من سنة ١٨٥٩ واستطاع هناك ان يحصل على منحة من مركـــز المدارس الشرقية في باريس وقدرها ستة آلاف فرنك فرنسي مع بعض الاعانات الاخرى فقام بشراء مطبعة حديثة ايطالية الصنع علامتها Marimoni وشحنها الى الموصل فوصلت في نيسان ســـنة ١٨٦٠ اي بعدما يقرب من ستة اشهر وقد حمل معه بعض الحروف بالعربية ولكنها لم تكن كاملة وكذلك بعض الحروف السريانية ، بينما حصـــل على الحروف الكلدانية من الآباء اللعازاريـــين في ايران .

وعند وصول المطبعة كان امامنا ان نجد من يشرف عليها ويقوم بعملية الطباعة لذا فقد استعنا بالآباء الفرنـــسيين في القدس وكانوا قد سبقونا في ادخال الطباعة الى القدس فارسلوا احد رهبانهم ويدعى الاخ يوسف(٢٢) وراهب فرنـــسي اسمه الاخ ريمون وكانا من المتخصصين في الطباعة وقد تدربا على الطباعة في القدس ، وقد استطاعا ان يقومـــا بالمهمة خير قيام وبداوا في وضع الاســس اللازمـــة لنصب المطبعة وصنع القوالب » .

وثمة رسالة اخرى عثرت عليها وقد كتبهـــا الاب شيري Chery سنة ١٨٦٧ ووجهها الى مجلة السنة الدومينيكيين Aonnée Dommicain لتعطينا فكـــرة واضحة ومكملـــة لتاريـــخ الطباعة والمطبعة في الموصل وقد جاء فيها :

« لقد وجدنا في الموصل رجلا اسمه سليمان كان يعمل في الدير نجارا بـــسيطا عندما نصبت المطبعة وقد استقدمناه لعمل بعض الموائد الخشبية ، هذا الرجل كان ينصت دائما ويـــسمع لحـــديث الاخ يوسف الذي قدم من القدس وذلك عن كيفية عمل المطبعة وصنع القوالب وسبك الحروف وسرعان ما تعلم سليمان نفسه كيفية صنع القوالب وقـــد اقدم فيما بعد على صنع قوالب نحاسية وجهاز للـــسبك استطاع بواسطته ان يكمل بعض الحروف العربية التي كانت تنقص المطبعة فجاءت حروفه في غاية الدقة والوضـــوح وفي منتهى الذوق حتى ان الرجال المختصين لم يكتموا اعجابهم بروعـــة تلك الحروف وجمالها » .

وبالفعل فمن يطلع على الكتب الاولى التي طبعت في هذه المطبعة يعجب من دقـــة الحروف العربية وجمالها وروعتها ، وقد جاء هذا الاعتراف من الاب شيري دليلا واضحا على مهارة العامـــل العراقي وذكائه .

اما عملية التجليد فكان يقوم بها الاخ دومينك الذي تعلم هذه المهنة في مطابع مدرسة بروبغندا في رومة وقد اصبح التجليد بفضله مشهورا في الموصل لدقته واتقانه . وبالفعل من يطلع على التجليـــد وطريقته في الكتب المتوفرة لدينا يعجب من دقته واتقانه .

ويكمل الاب شـــيري رسالته متحدثا عن المترفين من العراقيين على المطبعة معترفا بفضلهم في تنشيط المطبعة وتقدمها وحصولها على الشهرة فيقول :

« ان الشهرة الرائعة التي حصلت عليهـــا مطبعتنا في الموصل ونجاحها انما هو متعلق برجلين اثنين اشرفا عليها اولهما دوفال(٢٣) والثاني يوسف داود القس السرياني الذي درس عندنا ثم اكمل دراسته في رومة وهو رجل ذو خدمة متناهية ، دؤوب على العمل ، نـــادر الوجود وهو موصلي الاصل واحد اعضاء رجال الدين البارزين يقوم بنشر الكتب وتاليفها ويتقن لغات كثيرة جعلتـــه يصبح المتخصص الاول في المدينة فهو يتقن اليونانية واللاتينية ويتكلم باتقان الفرنـــسية والايطاليـــة والانكليزية ويعرف العربية الفصحى والفارسية والكلدانية وحتى العبرانية لا تصعب عليه » .

ومن اعتراف الاب شيري هذا يبدو لنا ان نجاح مطبعة الدومينكان انما كان بفضل يوســف داؤد(*) الرجل الذي اشـــرف وساهم مســـاهمة فعالة في تاليف وطبع الكثير من الكتب الادبيـــة واللغوية والدينية وهو في هذا انما يعترف باهمية الفرد العراقي الذي استطاع بمواهبه ومعارفـــه

(٢٢) عربي من ديار بكر ترهب عند الفرنـــسيين في القدس واحكم مهنة الطباعة .

(٢٣) كيرلس دوفال فرنسي تولى رئاســة الآباء الدومنيكان ما بين سنة ١٨٧٣–١٨٩٦ كما تولى ادارة المطبعة منذ تاسيسها قضى في الموصل ٤٠ سنة واتقن العربية والف فيها .

(*) يؤيد هذا الكونت طرازي في كتاب السلاسل التاريخية ص ٢٩١ ويقول عنه انه اول من زود البلاد الشرقية بكتب منقحة على الطريقة المدرسية في الصرف والنحو والعروض والخطابة والتاريخ والجغرافية والحساب وسائر فنون الادب .

وثقافته ان ينشط المطبعة ويرفع شانها بما طبعه فيها من الكتب المهمة على اختلاف انواعها ، والتي سنذكرها في الفهارس .

ثم يذكر الاب شيري ان الطباعة في المطبعة الحديثة بدأت بنشر اول كتاب وكان من النوع الديني ويحمل عنوان « رياضة درب الصليب »وقد طبع سنة ١٨٦١ ثم اعقبه كتاب في علم الجغرافية طبع في نفس السنة .

وفي سنة ١٨٦٢ طبعوا كتابا مهما في قواعد اللغة العربية سموه « تمارين في القراءة العربية للمبتدئين » .

يتبين لنا مما سبق ذكره وما ورد في رسالة الاب ليجيه والاب شيري ومن تتبعنا للكتب التي صدرت وتواريخ طبعها أن سنة ١٨٥٨ كانت خاتمة عهد الموصل بالطباعة الحجرية بينما كانت سنة ١٨٦١ فاتحة عهد الطباعة الحديثة في الموصل .

وقد استمرت المطبعة فيما بعد وباشراف يوسف داؤد الذي تولى ادارتها والاشراف على مطبوعاتها وعلى الاخص بين سنة ١٨٦٣ و سنة ١٨٦٧ بطبع الكتب الادبية وعلى الاخص الكتب التراثية منها وكتب اللغة كما سنلاحظ ذلك عند تتبعنا لفهارس المطبعة .

كما شهدت المطبعة بين سنة ١٨٦٧ وحتى سنة ١٨٩٨ نشاطا ملحوظا في مطبوعاتها المتنوعة حيث سجلت هذه الفترة طباعة ما ينيف على المئة مطبوع ما بين صغير الحجم وكبيره ومنها ما يشتمل على عدة مجلدات في سائر المواضيع الدينية والتاريخية والادبية ، وكان قسم من هذه المطبوعات باللغات الكلدانية والسريانية والفرنسية والتركية علاوة على العربية .

ومن الشخصيات التي برزت بعد سنة ١٨٧٨ وذلك اثر مغادرة يوسف داؤد لمدينته الموصل وذهابه الى دمشق بمهمة دينية نذكر القس لويس رحماني(٢٤) (المطران والبطريرك افرام رحماني فيما بعد) الذي تولى مهام الاشراف على المطبعة وطبع الكثير من مؤلفاته كما حقق ونقح البعض الآخر من مطبوعات المطبعة في هذه الفترة.

ومن العاملين الذين ابدوا نشاطا ملحوظا في مطبعة الدومينكان ، وعلى الاخص في السنين العشر الاخيرة من القرن التاسع عشر نذكر نعوم سحار(٢٥) ، الذي اظهر نشاطا واقتدارا رقاه الى الاشراف على التعليم في مدرسة الدومنكان وعهد اليه بمراقبة اعمال الطباعة والمطبعة الا ان وفاته المبكرة وذلك سنة ١٩٠٠ جعلت المطبعة تفقد ركنا من اركانها .

وقد اخذ مكانه فيما بعد معلم آخر اسمه سليم حسون(٢٦) تولى امور التعليم والف في اللغة العربية كتبا كثيرة كما أشرف على مطبوعات المطبعة التي كانت تصدر بالعربية .

اما المطبوعات باللغة الكلدانية فقد عهد امر الاشراف عليها الى القس يعقوب اوجين حنا(٢٧) (المطران فيما بعد) وذلك عندما نقله البطريرك عبد يشوع الخياط سنة ١٨٩٧ الى معهد مار يوحنا الحبيب لتدريس اللغة الكلدانية وجعله مدققا للكتب المطبوعة في مطبعة الدومينكان .

وفي سنة ١٩٠٢ أصدر الدومينكان مجلة اكليل الورد والتي تعتبر اول مجلة عربية تصدر في العراق وقد استمرت في الصدور سبع سنوات حتى احتجبت سنة ١٩٠٩ وقدصدر منها ٩٦ عددا

وطبيعي ان يستغل الدومينكان مطبعتهم لطبع هذه المجلة ومن يطلع على اعداد هذه المجلة يجد وبوضوح كيف تطورت الطباعة وتطورت الحروف العربية الى الاحسن .

غير ان السنين القليلة التي سبقت الحرب العظمى الاولى شهدت فتورا في الطباعة ويعود السبب في ذلك الى ان الاتراك بدأوا يضايقون الدومينكان ومطبعتهم فقاموا بوضع قيود كثيرةعلى الطبع وحجزوا الورق والحروف وكانوا يفرضون عليهم طبع الكتب التعليمية باللغة التركية والحد من العربية تنفيذا لسياستهم الطورانية والداعية الى التتريك ، وقد اضطر الدومينكان كما يظهر من الارشيف الخاص بهم ان يلبوا بعض هذه الاوامر وصدرت عن مطبعتهم بعض الكتب باللغة

(٢٤) موصلي ولد سنة ١٨٤٩ وتلقى تعليمه في مدارس الموصل ثم ذهب الى رومة ودرس في مدرسة بروبغندا ، كهن سنة ١٨٧٢ ورجع الى الموصل فابدى نشاطا ملحوظا في التدريس والتاليف والادارة ، سقف سنة ١٨٨٧ وانتخب بطريركا للسريان الكاثوليك سنة ١٨٩٨ .
له مؤلفات كثيرة وتحقيقات وبلغات مختلفة ، الآثار الشرقية سنة ١٩٢٦ . توفي سنة ١٩٢٩ .

(٢٥) نعوم سحار موصلي ولد سنة ١٨٥٩ وتوفي سنة ١٩٠٠ له مؤلفات كثيرة اهمها مسرحية لطيف وخوشابا التي تعتبر اول مسرحية عراقية مطبوعة .

(٢٦) سليم حسون ولد في الموصل ١٨٧٣ وتوفي في بغداد سنة ١٩٤٧ وله برز مؤخرا في حقل الصحافة .

(٢٧) من البارزين في حقل التاليف والترجمة وعلى الاخص في اللغة الكلدانية . ولد سنة ١٨٦٧ في قرية من قرى الموصل، سقف سنة ١٩٠٢ ومات غرقا سنة ١٩٢٨ .

التركية الفها نعوم سحار وغيره لتدريس اللغة التركية التي اصبحت الزامية في المدارس .

وعند نشوب الحرب العظمى الاولى توقفت المطبعة عن العمل وهجر اكثر الآباء مدينة الموصل ولم تستطع المطبعة معاودة نشاطها الا بعد الحرب العظمى الاولى .

ومن المطابع الاخرى التي تأسست في الموصل بصورة مبكرة نذكر المطبعة الكلدانية التي تأسست سنة ١٨٦٣ غير انها لم تستطع الصمود كثيرا والاستمرار في عملها وعلى الاخص بعد وفاة مؤسسها وقد طبع فيها بعض الكتب التي سنسردها في الفهارس .

كما تأسست مطبعة الولاية سنة ١٨٧٥ ثم اعقبتها بفترة لبست بالقصيرة مطبعةاهلية سميت بمطبعة نينوى تأسست سنة ١٩١٠ وكلا المطبعتين سنؤرخ لهما ولمطبوعاتهما القليلة في الفهارس المقبلة .

الطباعة في المدن العراقية الاخرى :

لقد اقتصر ظهور الطباعة في مدن العراق الاخرى عدا بغداد والموصل في اربعة مدن وهي كربلاء وكركوك والبصرة ثم النجف الاشرف مسلسلة حسب تأريخ ظهورها .

كربلاء :

ففي كربلاء ظهرت الطباعة بصورة مبكرة الا انها لم تستمر طويلا فمنذ سنة ١٨٥٦ م (١٢٧٣)هـ جلب احد اكابر الفرس مطبعة حجرية وذلك في عهد ولاية محمد رشيد باشا على العراق,وقدقامت هذه المطبعة بطبع مناشير تجارية وكتب ادعية ورسائل دينية حاوية لآداب زيارة آل البيت .

ثم طبع فيها كتاب مهم لابي الثناء الآلوسي باسم (مقامات ابن الآلوسي) ولم نعثر بعد هذا الكتاب على كتب اخرى طبعت في كربلاء مما يدل على ان المطبعة تركت واهملت ولم تظهر مطبعة اخرى الا بعد الحرب العظمى الاولى .

كركوك :

اما كركوك فقد تأسست فيها مطبعة تابعة للحكومة وذلك في سنة ١٨٨١ في عهد الوالي فيضي باشا ، وكان الغرض منها لطبع صحيفة رسمية ، كما طبع فيها بعض الكتب القليلة اكثرها بالتركية.

ثم تأسست مطبعة اخرى سنة ١٩١١ سميت بمطبعة الصنايع كان غرضها طبع بيانات وتقاويم ونماذج حكومية .

البصرة :

وفي البصرة تأسست اول مطبعة سنة ١٨٨٩ قام بتأسيسها جلبي زادة محمد علي وهو موظف بغدادي الموطن كان يتولى رئاسة كتاب الاملاك السنية في البصرة(٢٨) وذلك في زمن ولاية هدايت باشا وقد سميت هذه المطبعة بمطبعة الولاية وكانت تسمى ايضا بمطبعة الحكومة واحيانا مطبعة البصرة .

وقد طبعت في هذه المطبعة جريدة البصرة الرسمية الناطقة بلسان الحكومة والتي صدرت في كانون الثاني سنة ١٨٩٥ وكان يشرف عليها مؤسس المطبعة نفسه الا انه عندما نقل فيما بعد الى وظيفة اخرى في بيروت تبنت الحكومة هذه المطبعة ووسعتها وعهدت بتحرير الصحيفة الى موظفين ديوان انشائه الولاية لهذا الغرض ، وقد استمرت الصحيفة في الصدور حتى بداية الحرب العظمى الاولى .

وقد تأسست في البصرة في هذه الفترة مطابع اهلية اخرى كان اهمها مطبعة عبدالله الزهيري نسبة الى مؤسسها وصاحبها وقد قام بتأسيسها سنة ١٩١٢ م وقامت بطبع بعض الكتب الا انها لم تعمر طويلا .

كما عرفنا عن وجود مطبعة اخرى تدعى بالمطبعة المحمودية كما ظهر لنا من كتاب عثرنا عليه كتب على صفحته الاولى انه مطبوع فيها .

وهذه المطابع لم تعمر طويلا فعند استيلاء الانكليز على البصرة ابان الحرب العظمى الاولى ، اخذوا مطبعة الولاية كما استولوا على المطابع الاهلية كلها(٢٩) وجمعوها في مطبعة واحدة اطلق عليها « مطبعة الحكومة » بدليل ان الرواية الايقاظية التي الفها الحاج سليمان فيضي الموصلي وكتاب الكرملي الذى الفه بعنوان خلاصة تاريخ العراق واللذين طبعا سنة ١٩١٩ كتب في الصفحة الاولى لكل منهما اسم مطبعة الحكومة في البصرة

النجف الاشرف :

اما في النجف الاشرف فقد تأخر دخول الطباعة قياسا بكربلاء .

حيث دخلت الطباعة سنة ١٩٠٩ م ــ ١٣٢٨ هـ وذلك عندما جلبت اليها اول مطبعة من

---

(٢٨) بطي ــ الصحافة في العراق ص ١٨ .

(٢٩) بطي ــ الصحافة في العراق ص ٢٣ .

الهند عن الطريق البحري بايعاز من صاحب المطبعة السيد جلال الدين الحسيني الكاشاني الذي ارسلها من كلكتا الى اخيه في النجف السيد محمد علي حبل المتين وكانت هذه المطبعة قبل ارسالها الى النجف تطبع فيها مجلة حبل المتين الشهيرة(٤٠) ، وعند تأسيسها في النجف اخذت تطبع جريدة (نجف) الفارسية التي صدرت سنة ١٩١٠ وكذلك الاعداد الجديدة من جريدة الحبل المتين .

كما اخذ هبة الدين الشهرستاني يطبع فيها اعداد مجلته الشهيرة (العلم) بعد ان كان يطبعها في بغداد .

وقامت هذه المطبعة بطبع البعض من الكتب بالعربية والفارسية غير انها لم تدم طويلا فعند نشوب الحرب العظمى الاولى تعطلت وانحلت وبيعت ادواتها .

وقد تأسست في النجف الاشرف بعد تأسيس مطبعة الحبل المتين باشهر مطبعة اخرى حديثة تشتمل على مطابع حديدية مختلفة الاحجام ومطبعة حجرية وذلك سنة ١٣٢٨ هـ وكانت مطبعة اهلية اقدم بعض التجار واهل العلم على استيرادها وقد سميت بالمطبعة العلوية وكان مديرها والمشرف عليها السيد محمود العلوي(٤١) ثم انتقلت ادارتها في حدود سنة ١٩١٣ الى السيد محمود افندي اليزدي(٤٢) .

ولم يتهيأ لهذه المطبعة ان تدوم كثيرا فعند حصار النجف سنة ١٣٣٦ هـ نهبت واذيبت حروفها وجعلت خراطيش للبنادق وتعرضت للخراب والدمار(٤٣) .

غير انه ما ان حطت الحرب العظمى اوزارها حتى بدأت الحركة الطباعية تعود ثانية الى النجف الاشرف فتأسست عدة مطابع حملت احدها اسم المطبعة العلوية أيضا كما حملت الاخرى اسم مطبعة الغري واخذت المطابع تكثر تدريجيا لتتجاوب مع النهضة التي شهدتها هذه المدينة المقدسة بعد الحرب .

المطبوعات

فهرسة ودراسة ببليوغرافية لمطبوعات العراق ومطابعه من بدايات الطباعة وحتى الحرب العظمى الاولى

بعد ان استعرضنا في دراستنا هذه تاريخ الطباعة في العالم والطباعة في المشرق العربي وقمنا بدراسة وافية ومسهبة عن تاريخ الطباعة في العراق منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الاولى كان لابد من ان نقوم بتهيئة ببليوغرافيا مفصلة لكل ماطبع من كتب ومطبوعات مهمة وفي كل مطبعة من مطابع العراق مبتدئين ببغداد ثم الموصل فالمدن العراقية الاخرى التي دخلتها الطباعة بصورة مبكرة وذلك لاعتقادنا بأهمية الببليوغرافيا في جمع ذلك التراث المبعثر ومحاولة دراسته في المستقبل حيث انه يشكل اللبنات الاولى في تاريخ نهضة العراق الفكرية والثقافية وحركة الانبعاث التي شهدها القطر خلال القرن التاسع عشر .

وسيجد المتتبع والباحث آثار نهضة وبعث تراثي جديرتين بالدراسة وذلك من خلال ما طبع من كتب وفي مختلف ميادين الفكر والمعرفة ، تلك النهضة التي استطيع القول انها لتصحح بعض ما ذهب اليه الباحثون من ان العراق لم يشهد نهضة فكرية حديثة كالتي شهدتها بلاد الشام ومصر في نفس الفترة .

وقد اتبعنا في تعداد مطابع العراق التسلسل الزمني لتأسيسها وظهورها ، كما حاولنا ان نجمع معلومات وافية عن كل مطبعة ، وقد تبين لنا ان بغداد شهدت في هذه الفترة تأسيس احدى عشرة مطبعة بينما تأسست في الموصل اربع مطابع كان اهمها واغزرها نتاجا مطبعة الدومينكان التي اخذت جزءا كبيرا من هذا الفهرست . كما ذكرنا اهم المطابع الاخرى في بقية مدن العراق المهمة والتي دخلتها الطباعة بصورة مبكرة .

ولا ندعي اننا استطعنا جمع وتجميع كل ما طبع وفي كل مطبعة لكننا نستطيع القول اننا حاولنا قدر المستطاع لم اكثرية ذلك التراث المبعثر مستندين الى اطلاعاتنا على الكثير من تلك المطبوعات وما وجدناه من اشارات حولها في بعض المجلات والصحف المهمة التي كانت تصدر في تلك الفترة فاشرنا اليها كي يسهل للباحث الرجوع اليها .

كما استفدنا من الكثير من المصادر والمراجع التي تناولت الفهرسة سواء اكانت تلك الفهرسة

---

(٤٠) وهي جريدة مشهورة عاشت قرابة اربعين سنة وكانت تنشر من كلكتا وتوزع الى العراق وايران وصاحبها هو السيد جلال الدين الحسيني الكاشاني .

(٤١) توفي سنة ١٢٨٢ هـ .

(٤٢) لغة العرب م٢ ص ٢٠٩ .

(٤٣) يراجع في هذا كتاب معجم المطبوعات النجفية للسيد محمد هادي الاميني حيث اعطى معلومات وافية عن مطابع ومطبوعات النجف .

للمؤلفين او للمطبوعات ، ولكننا لم نكتف بهذا بل حاولنا قدر المستطاع الاطلاع على كل كتاب ذكرناه كي نحصل على معلومات مباشرة وصحيحة ، اما الكتب التي لم نستطع الحصول عليها فقد ذكرناها مستندين الى المعاجم والفهارس .

كما وجدنا بعض المطبوعات خالية من ذكر المطبعة فعمدنا الى سردها كما هي في حقل خاص.

وسيجد المتتبع لهذا الفهرست اننا ذكرنا عن الكثير من الكتب وخاصة المهمة منها معلومات عن فحواها ومادتها وموضوعها كلما تيسر لنا ذلك كي تتم الفائدة المتوخاة من هذا الفهرست .

ولم نقتصر على ذكر الكتب التي طبعت بالعربية وانما ذكرنا كل ما طبع بلغات اخرى كان اهمها الفرنسية واللاتينية والتركية والسريانية وغيرها وقد اشرنا الى ما طبع بهذه اللغات .

كما حاولنا ان نعطي احيانا نبذة مختصرة عن كل مؤلف بارز كان له دور في النتاج الفكري خلال هذه الفترة للتعريف به وبدوره .

وثمة ملاحظة اخرى هي ان بعض الكتب طبعت عدة طبعات وباسماء مختلفة احيانا فعمدنا الى تجميعها تحت اسم واحد وذكرنا عدد طبعاتها وتاريخ كل طبعة .

كما اعتمدنا طريقة التوريق اكثر الاحيان فذكرنا عدد صفحات كل كتاب وصفحات المجلدات كاملة ومجموعة .

اما ما وجدناه من اختلافات بين ما توصلنا اليه وما سبقنا حول بعض الكتب واسمائها وسني طبعها ومكان الطبع فقد دوناه في الحواشي وللمتتبع ان يعطي حكمه بعد الاطلاع والمقارنة معتمداً المعلومات المدونة ازاء كل كتاب ومطبوع .

وقد ذكرنا احيانا مكان تواجد بعض الكتب المهمة وذلك كي يسهل للباحث والمتتبع وبدون اي عناء الرجوع اليها متى اراد ذلك .

اما اهم الرموز والمختصرات التي اتخذناها في هذه الفهرسة فهي :

م : سنة ميلادية
هـ : سنة هجرية
ص : صفحة ، واحيانا عدد الصفحات
مج : مجلد
ج : جزء
ط : طبعة
ت : توفي

★ ★ ★

نظرات في معجم مصطلحات علم الحيوان

بقلم

عزيز العلي العزي

قسم بحوث الوقاية
ابو غريب ـ بغداد ـ العراق

مقالتي المتواضعة هذه مهداة للفريق امين المعلوف : اقرارا له بفضل السبق في تعريب مصطلحات علم الحيوان ، وتخليدا لذكراه وهو في رحاب الله .

المقدمة

هذا المعجم هو الجزء الرابع من « المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام » الذي اصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التابعة لجامعة الدول العربية . وقد تولى المجمع العلمي العراقي مهمة طبع هذا الجزء فاصدره عام ١٩٧٦ .

يتالف المعجم من المصطلحات العلمية والانكليزية ، ومعهما ما يماثلهما من مصطلح فرنسي ، وامام كل مصطلح المقابلات العربية المستعملة في الاقطار العربية . وقد شغل المتن الصفحات ١ ــ ١٢٣ من المعجم ، وتلاه فهرست ابجدي بالمصطلحات الفرنسية واخر بالمصطلحات العربية .

وقد ذكر المدير العام للمنظمة في مقدمة المعجم الاسباب التي حدت بها الى اصداره ، والطريقة التي اتبعت في كتابته . فكان مما قاله في تلك المقدمة :

« ... غير أن هذه المؤسسات اتخذت في اصطناع المصطلح اساليب مختلفة من الوضع والترجمة والنحت والتعريب ، فحدث تفاوت بين قطر واخر اضحى يحتم توحيد هذا المصطلح تمهيدا للغة علمية عربية مشتركة .

وحين قامت المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم رات ان تولي هذا الموضوع عناية خاصة . . فتولى مكتب تنسيق التعريب بالرباط .. الاعداد والدعوة الى المؤتمر الثاني للتعريب الذي عقد في مدينة الجزائر في المدة من ١٢ــ٢٠/١٢/١٩٧٣ ، وجعلت موضوع البحث فيه توحيد المصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية ، في المواد العلمية الست : الرياضيات والفيزياء والكيمياء والحيوان والنبات والجيولوجيا .

ونظر المؤتمر ولجانه فيما قدمه مكتب تنسيق التعريب من مشروعات لمعاجم تتضمن مصطلحات هذه العلوم ... وامام كل مصطلح المقابلات العربية المستعملة في الاقطار العربية . وقد راجعت اللجان هذه المقابلات العربية ... واتفقت على مقابل عربي واحد لاكثر المصطلحات ... ثم حرصت المنظمة على اتاحة مزيد من المراجعة لهذه المعاجم فدعت ست لجان (لكل مادة من المواد الست لجنة من ثلاثة اعضاء) حرصت على ان يكون اكثرهم من الذين شاركوا في المؤتمر الثاني للتعريب ، وان يكونوا من اقطار عربية متعددة ...واجتمعت هذه اللجان ... لمدة شهر باشراف الاستاذ الدكتور عبدالحليم منتصر ... وبذلت جهدها في تدقيق هذه المعاجم وشكل ما يحتاج الى شكل من كلماتها ووضع تعريفات وشروح موجزة لبعض المصطلحات .

وكان مما قرره المؤتمر الثاني للتعريب في هذا الشأن ما يلي : ... وجوب الاخذ بمبدأ الالتزام بهذه المصطلحات .... حتى تصبح جزءا حيا في الحياة العلمية والعملية والادارية ، وحتى يتحقق لها اكبر قدر من الشيوع والاستقرار ...

وهذا الالتزام يعود الى الاخذ بالتوصية التالية :

طبع هذه المصطلحات في معجم موحد ، ونشر هذا المعجم وتزويد الجهات المختصة في البلاد العربية بنسخ منه لوضعه موضع التجربة في مدارسها ومؤسساتها ، ثم تجميع الملاحظات حوله تمهيدا لمعاودة طبعه معدلا منقحا . وقد رات اللجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب ان من الايسر في الاستعمال طبع هذا المعجم في كراسات : لكل مادة علمية كراسة مستقلة على حدة ...

وان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتعرب عن صادق شكرها وتقديرها ... للاستاذين العالمين عضوي اللجنة اللذين راجعا مصطلحات الحيوان ، وهما : الاستاذ الدكتور حامد عبدالفتاح جوهر ، والاستاذ الدكتور محمد سليم صالح . وقد اشرف الاستاذ الدكتور محمد سليم صالح — بعد ذلك — على طباعة هذه الكراسة وصحح تجاربها واستخرج فهرسين لمصطلحاتها العربية والفرنسية .. وتأمل ان تتلقى ... من العلماء الذين يطلعون على هذه المعاجم ويدرسونها، ملاحظاتهم واقتراحاتهم لتنظر فيها وتستفيد منها في الطبعات المقبلة ... » أ.هـ .

وتلبية لدعوة مدير عام المنظمة فقد عكفت على دراسة معجم مصطلحات علم الحيوان ، هادفا الى ابداء ملاحظاتي على بعض ما قد اجد فيه من هفوات . لكن ما وجدته فيه من الاغلاط والاوهام والتصحيف فاق ما كنت اتوقعه في معجم مثله ، اصدرته منظمة عربية رفيعة المستوى ووضعته لجنة متخصصة في موضوعها . لكن هذا ما حدث ويا للاسف .

* * *

بالامكان حصر ماخذي على المعجم في ستة ابواب هي :

١ — منهاج وضع المعجم .
٢ — اخطاء علمية في الترجمة والتعريفات والشروح
٣ — عدم الدقة في الترجمة .
٤ — اغفال بعض التعريفات او نقصها او غموضها.
٥ — عدم الدقة في رسم الكلمات او اهمال شكلها .
٦ — اخطاء لغوية .

وسوف اتناول هذه المآخذ في كل باب حسب ترتيبها الابجدي ، ثم اعقب على ذلك بما أراه الصواب أو الأصوب .

اولا : منهاج وضع المعجم

على واضع اي معجم ان يحدد الهدف من وضعه ذلك المعجم ، ليقرر ، تبعا لذلك ، المفردات التي سيدرجها فيه وتلك التي لن يضمها المعجم بين دفتيه . لذلك فان مآخذي على منهاج وضع المعجم هي كالآتي :

١ — ظهرت في مفردات المعجم اسماء أعلام في علوم الحياة مثل :

Darwin ‘ De Vries ‘ Lamark , Mendel

من غير ضرورة لذلك . فالمعجم — كما يدل عليه عنوانه — خاص بمصطلحات علم الحيوان ، ولا مكان فيه لاسماء الاعلام .

٢ — هناك مفردات هي الاسماء الاولى (الاسماء الجنسية) من الاسماء العلمية لبعض الحيوانات ، ادرجت كمفردات في المعجم ، وهذا غير جائز . لان الاسماء العلمية للحيوانات اكثر من ان تحصى ، وتحتاج الى معجمات ضخمة بعدة اجزاء لتستوعبها كمفردات فقط من غير تعريف بها . بينما كان بامكان واضعي المعجم استخدام هذه الاسماء في تعريفاتهم وشروحهم الخاصة بالاسماء الانكليزية للحيوانات التي ذكرت في هذا المعجم .

٣ — وهناك مفردات انكليزية وعلمية وردت بصيغة الجمع ، بينما المألوف في المعجمات ان تدرج موادها بصيغة المفرد ثم يذكر الجمع بعدها .

٤ — لم يتفق واضعو المعجم على تسمية موحدة لبعض المصطلحات في المعجم نفسه ، وهذا يربك القارىء فالمصطلح macrophage ترجم الى: بالعة كبيرة، بينماترجم المصطلح phagocyte الى : خلية ملتهمة . بينما كان المفروض ان يترجم المصطلح الاول الى : ملتهمة كبيرة ، او يترجم الثاني الى : خلية بالعة . والمصطلح Mammalia مترجم الى : ثدييات ، بينما ذكر في التعريفات

بالاسم نفسه أو بالاسم : لبائن . ورتبة الرئيسات Primates تذكر مرة بهـذا الاسم ، واخـرى الاسم ، واخرى بالاسم : الرتبة المقدمة .

٥ ـ هناك متـرادفات ظهـرت متباعدة في المعجم حسب الحرف الذي يبدأ به كل مترادف ، من غير احالة الى المترادف الاول ، ومن غير وضع المترادفين في سطر واحد ووضع علامة الترادف (=) بينهما . وهـذا بيان ببعض المترادفات التي عثرت عليها في المعجم :

anaemia, anemia / Asilidae, robber fly / blu fly, Calliphora / beaver, castor / Cicada, harvest fly / endoparasite, entozoon / Glossina, tse tse fly / haemoglobin, hemoglobin/ Lacertilia, Sauria / leopard, panther / Nepa, water scorpion / weevil, weevils.

ثانياً : اخطاء علمية في الترجمة والتعريفات والشروح

سوف اتكلم في هذا الباب على المفردات التي اخطأ واضعو المعجم في ترجماتها او في التعريف بها. وبعض هذه المفردات وردت برسم مغلوط ، لكني سادونها هنا برسمها الصحيح ، ثم اعقب على كل منها بما اراه الصواب .

الرعاشية Agrionidae

فصيلة من الذباب المتميز بلونه البراق . ا . هـ

قلت : الرعاشـية فصيلة من رتبة الرعاشات او اليعاسيب ، لها زوجان من الاجنحة . وهي من ذوات التحول الناقص ؛ اي أن البيضة تفقس عن حورية تتحول فيما بعـد الى حشـرة كاملة دون المرور بطور العذراء . اما الذباب فهو من رتبـة ثنائية الاجنحة ومن ذوات التحول التام ؛ اي ان البيضـة تفقس عن يرقة دودية الشكل تتحول الى خادرة (عذراء) ، وهذه بدورها تتحول الى حشرة كاملة . وللذباب زوج واحد من الاجنحة . لـذا فالصواب في التعريف : فصيلة من رتبة الرعاشات

زائدة شرجية (ج . زوائد)
anal cerci (pl. cirri)

الصواب : زائدتان شرجيتان . لان المصطلح العلمي ورد اصلا بصيغة الجمع . واذا اريد الابقاء على المقابل العربي بصيغة المفـرد (وهو الاصوب) فيجب عندئذ ذكر المصطلح العلمي بصيغة المفرد ، اي : anal circus . اما الجمع المحصور بين قوسين فمفرده cirrus ، وهي كلمة لاتينيـة تعني ذؤابة[1] ، ولا علاقة لها بالزائدة الشرجية . وقد وردت بمعناها الصحيح في المعجم نفسـه بعد ذلك .

مفترس النمل ant catcher (ant thrush)

حيوان من صنف اللبائن ... الخ .

قلت : الكلمـة الانكليزية thrush تعنـي الشحرور ، وهو طير معروف . ولم اجد فيما بين يدي من المعجمات انها تطلق على اي حيـوان من اللبائن[2] . فكيف يذكره المعجم في تعريفه الموجز باعتباره مـن صنف اللبائن ! فان كان المقصـود حيواناً لبوناً فالصواب ان يحذف المرادف المحصور بين قوسين . وان كان طيراً فالصواب ان يوضع تعريف جديد يفيد ذلك .

نمل طائر ant fly

الصواب : ذبابة النمل .

نشوء ذاتي archebiosis

قلت : المصطلح العلمي هذا مصطلح يوناني ؛ وجذره arch يعني : البدائي ، والسـابق في الزمن[3] . لذا فالصواب : نشوء بدائي او نشوء اولي .

عناق الارض badger

حيوان لبون صغير من رتبة الضواري من فصيلة السراعيب . قصير الاطراف ثقيل الجسم اصفر اللون مسمر ، يتميز بمنطقة بيضاء وسطية تمتد على قمة الراس وببقعة سوداء في مقدمة كل اذن . ا . هـ .

قلت : الكلمة الانكليزية والتعريف يدلان على الحيوان المعروف بالغرير (بضم الغين وفتح الراء) والمعروف علمياً بالاسم Meles meles[4] . ومن اسمائه العربية غريرة وغربراء وزبزب (بفتح الزاي

---

(1) Henderson et al.
(2) Oxford; Webster.
(3) Jaeger.
(4) Mahdi and George : 67.

وسكون الباء وفتح الزاي الثانية) وزبزب القبور(٥) . اما عناق الارض Felis caracal فهو لبون آخر من رتبة الضواري من الفصيلة السنورية(٦) .

ويبدو ان الخلط بين الغريراء وعناق الارض قديم ، وسببه احد اسماء الغرير وهو : زبزب . فقد ذكر المعلوف ان الانطاكي وصف السنور البري المعروف في مصر بالتفا وسماه زبزباً . ثم علق المعلوف على ذلك عند كلامه على الغرير قائلا « وليس هذا الحيوان عناق الارض ، فعناق الارض حيوان آخر من فصيلة السنور ... وقول داود الانطاكي انه الزبزب ، سببه ان السبسب – حسب رواية دوزي – هو السنور البري في المغرب . ولا يخفى ان السين والزاي يتبادلان ، ولاسيما عند بعض العامة في العراق والشام ... فالذي اراده داود الانطاكي هو السبسب الذي ذكره دوزي ، اي التفا »(٧) . وهذا تعليق مقنع فيما ارى . ثم ذكر المعلوف اصل الخطا في ترجمة badger بعناق الارض ، ورده الى الترجمات الاوربية للتوراة والتلمود ، وبين خطأ تلك الترجمات مناقشا اياها بالتفصيل(٨) . ولا ارى موجباً لادراج تلك المناقشة هنا خشية الاطالة

لذا فصواب الترجمة : غرير او غريراء .

ندبة **bead**

قلت : الكلمة الانكليزية تعني فيما تعنيه الخرزة ، والفقاعة في شراب ، والرغوة التي تكونها الفقاعات(٩) . اما الندبة (برسمها الذي ورد في المعجم) فهي : بكاء الميت وتعداد محاسنه(١٠) ، وهي بالطبع لا تقابل كلمة bead . واما ان كان المقصود اثر الجرح الباقي على الجلد، تشبيهاً له بالخرزة ، فالكلمة المطلوبة عندئذ هي الندبة (بفتح النون والدال)(١١) . ومع ذلك فهي لا تقابل الكلمة الانكليزية هذه .

لذا فالصواب : خرزة (بفتح الخاء وسكون الراء) .

---

(٥) المعلوف : ٢٣ .
(٦) العزي : ٨٢ .
(٧) المعلوف : ٢٣ – ٢٤ .
(٨) م.م : ٢٥ – ٢٦ .
(9) Webster.
(١٠) القاموس .
(١١) م.ن .

بلاستولة ، برعمة **blastula**

قلت : المصطلح العلمي هذا يعني الكرة الجوفاء الناتجة عن انقسام البويضة المخصبة . واقرب ترجمة تقابل هذا المصطلح هي : علقة (بفتح العين واللام والقاف) . قال تعالى « ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاماً ، فكسونا العظام لحماً ، ثم انشأناه خلقاً آخر ، فتبارك الله احسن الخالقين »(١٢) .

لذا ، فان الترجمة الصواب : علقة .

دودة الحبوب **bollworm**

الصواب : دودة جوز القطن او دودة لوز القطن . وهي انواع من الفراش لا علاقة لها بالحبوب

ذبابة الخيل **bot fly**

اجناس من الذباب الكبار لا تلسع ولا تضر . والضرر يحصل من يرقاتها التي تسمى النغف ، فنغف الفرس يعيش في معدته ... الخ ..

قلت : ذبابة الخيل horse fly انواع من فصيلة ذباب الخيل Tabanidae التي تتغذى ذكورها على رحيق الازهار والسوائل الحلوة ، بينما تمتص اناثها دماء البقر والخيل والحمير(١٣) . اما الذباب المقصود بالمصطلح الانكليزي bot fly فهو اكثر من نوع ، منها النغف من فصيلة النغف Oestridae الذي تعيش يرقاته في انوف المواشي وجيوبها الانفية . فالنغف لغة هو : دود في انوف الابل والغنم ، الواحدة نغفة(١٤) . ومنها ايضاً نغف معدة الفرس التابع لفصيلة اخرى هي فصيلة نغف المعدة Gasterophilidae (١٥) .

لذا فالصواب ان يعدل المقابل العربي الى : نغفة . وان يعدل التعريف الى الشكل الآتي : اجناس من الذباب الكبار ، ذكورها لا تلسع ولا تضر ... الخ ..

دودة قارضة **cankerworm**

قلت : الديدان القارضة تدعى بالانكليزية

---

(١٢) المؤمنون : ١٤ .
(١٣) العزي : ٤١ – ٤٢ .
(١٤) القاموس .
(15) Essig: 802-805; Herms: 389-394.

cutworms وهي عادة يرقات انواع من عائلة النحث الليلي Noctuidae (١٦) . اما الاسم cankerworm فمقابله العربي هو : دودة قارحة او دودة الاورام النباتية . وهي انواع تتبع الجنسين Paleacrita و Alsophila من فصيلة الديدان القياسة Geometridae التي تتغذى يرقاتها على اوراق اشجار الفاكهة وثمارها(١٧) .

لذا فالصواب : دودة قارحة .

نغفة chrysalis

هي كل عذراء من الفراش ، اي من حرشفيات الاجنحة .ا.هـ . .

قلت : التعريف صحيح ، لكن المقابل العربي هو المغلوط . فالنغف قد مضى تعريفه عند تعليقي على مادة bot fly اعلاه .

لذا فالترجمة الصواب : خادرة او عذراء .

دعسوقة Coccinella

جنس حشرات من منمدات الاجنحة تأكل الاوراق ويرقات كثير من الحشرات .ا. هـ .

قلت : جميع انواع هذا الجنس مفترسة تتغذى على حشرات المن عادة ، وليس منها ما يتغذى على النبات . لكن فصيلة الدعسوقة Coccinellidae تضم انواعاً اخرى تعود لغير هذا الجنس ، يتغذى بعضها على النبات(١٨) .

لذا فالصواب حذف كلمة « الاوراق » من التعريف .

ورك الحشرة coxa

١ — القطعة الاولى من ارجل الحشرة .

٢ — عظم الحوض الذي يتألف من الحرقفة والورك والعانة .ا. هـ .

قلت : الورك جزء من الجسم لامن الرجل . اما الحرقفة (بفتح الحاء وسكون الراء وفتح القاف) فهي جزء من الرجل لا الجسم ، اي كما ورد تعريفها اعلاه . فهي من الانسان عظم راس الورك ، ج حراقف(١٩) . وقياساً على ذلك فان القطعة الاولى من رجل الحشرة والمتصلة بجسمها هي الحرقفة لا الورك .

لذا فصواب القابل العربي : حرقفة .

خنفساء مائية (ديتيك) Dytiscus

حشرة مائية من رتبة مغمدات الاجنحة .ا. هـ

قلت : المصطلح العلمي الدال على جنس هذه الحشرة مشتق من الكلمتين اليونانيتين dytes التي تعني الغواص ، و dytikos التي تعني القادر على الغوص(٢٠) . لذا فاطلاق اسم الخنفساء المائية على هذا الجنس بعيد عن الصواب ، لان هناك انواعاً كثيرة من الخنافس المائية تنتمي لاجناس اخرى غير هذا الجنس ولفصائل اخرى غير فصيلة الخنافس الغواصة Dytiscidae .

لذا فصواب الترجمة : خنفساء غواصة .

قنبرة egret

من رتبة اللقالق وفصيلة مالك الحزين ... الخ .

قلت : لا اعلم طيراً من طيور الماء يدعى قنبرة . وحتى لو كان الامر كذلك فمن الافضل عدم استخدامه ، لئلا يلتبس بالقنبرة او القبرة الذي يدل على الطائر المعروف من رتبة العصفوريات .

لذا فالصواب : ابن الماء(٢١) او : مالك الحزين الابيض(٢٢) .

هوام العفص gall-midget

حشرة تعيش على بعض الشجر وتقتات به فتهيجه وتتكون عليه عفصيات بشكل ثآليل .ا.هـ

قلت : الاسم الانكليزي يدل على ذباب من فصيلة ذباب العفص Cecidomyiidae (٢٣) اما الهوام ، فواحدتها هامة فهي : كل ذي سم يقتل سمه(٢٤) ، وهذا الذباب ليس كذلك .

لذا ، فصواب الترجمة : ذباب العفص .

(16) Ibid : 476.
(17) Ibid : 485.
(18) Ibid : 566-568; Al-Ali : 84.

(١٩) الوسيط .
(20) Jaeger.
(٢١) المعلوف : ٩٦ .
(٢٢) اللوس ١ : ١٠٩ .
(23) Essig : 762.
(٢٤) الوسيط .

شمواة gemsbok

حيوان من فصيلة الأيل التابعة لرتبة شفعية الاظلاف ... الخ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على الحيوان المعروف علمياً بالاسم Oryx gazella (٢٥) ، وعربياً بالمهاة(٢٦) . أما الشمواة فحيوان آخر يعود لجنس آخر هو Rupicapra (٢٧) .

لذا فصواب الترجمة : المهاة ؛ بدلا من الاسم الاعجمي الشمواة .

شذاة (كلوسين) Glossina

حشرات من رتبة نصفية الاجنحة ، تنقل الى الانسان او الحيوان الملسوع طفيليات تحدث امراضاً مثل مرض النوم .ا.هـ .

قلت : الاسم العلمي يدل على جنس من الذباب يضم حوالي ٢٠ نوعاً تستوطن افريقيا جنوب الصحراء الكبرى(٢٨) ، منها نوع واحد دخل جنوبي غرب الجزيرة العربية(٢٩) . وكلها بالطبع تعود لرتبة ثنائية الاجنحة ، ولا صلة تصلها برتبة نصفية الاجنحة .

لذا ؛ فصواب التعريف : حشرات من رتبة ثنائية الاجنحة ... الخ .

هوام gnat

حشرة من رتبة ثنائية الاجنحة من فصيلة البعوض تمتاز بطول لوامسها . ا.هـ .

قلت : ورد الاسم الانكليزي بصيغة المفرد ، بينما مقابله العربي بصيغة الجمع ، وهذا غير جائز . ومع ذلك ، فلو افرد المقابل العربي فانه لا يقابل الاسم الانكليزي هذا (انظر تعليقي على مادة gall midget اعلاه) . فكلمة gnat تعرفها المعجمات الانكليزية بانها : البعوض ، او البعوض الصغار(٣٠) .

وفي العربية : الجرجس (بكسر الجيمين وسكون الراء) والقرقس (بكسر القافين وسكون الراء) : البعوض الصغار(٣١) . وهذان الاسمان وتعريفهما ينطبقان على الكلمة الانكليزية gnat .

لذا ، فصواب الترجمة : جرجس او قرقس .

بوهة grand duke

طير من فصيلة الوز من رتبة الوزيات .ا.هـ .

قلت : البوهة ـ فيما اعلم ـ نوع من البوم ، او طائر يشبه البوم الا انه اصغر منه ، والانثى بوهة ... والبوه : ذكر البوم ، وقيل : الكبير من البوم(٣٢) . وهي تتبع الجنس Bubo (٣٣) . اي انها ليست من فصيلة الوز ولا من رتبته ، بل ليست من طيور الماء اصلا . فما الذي جعلها كذلك ؟ فعسى ان يتفضل واضعو المعجم ببيان ذلك ، وبيان المقابل العربي الصحيح لهذا الاسم الانكليزي .

المن green fly

حشرة المن من فصيلة المن من رتبة عديمة الاجنحة ... الخ .

الصواب : ... من رتبة متشابهة الاجنحة وبعض المصنفين يعتبر هذه الرتبة Homoptera رتيبة في رتبة نصفية الاجنحة Hemiptera .

نصفية الاجنحة Hemiptera

رتبة كبيرة من حشرات ذات فم ماص مع اربعة اجنحة سميكة عند القاعدة وغشائية في النهايات الحرة ... الخ .

الصواب : ... مع اربعة اجنحة ، الاماميان منها سميكان عند القاعدة وغشائيان في النهاية الحرة ، بينما الخلفيان غشائيان كلهما ... الخ .

اليافعة imago

وهي الحشرة في طورها النهائي .ا.هـ .

قلت : اليافع هو من شارف الاحتلام دون المراهقة(٣٤) . والحشرة في طورها النهائي ليست

---

(25) Webster.

(٢٦) الملوف : ١٧٦ .

(27) Webster.

(28) Imms : 651.

(29) Chandler and Read : 698.

(30) Webster.

(٣١) القاموس ، الدميري ١ : ١٩٢ ، ٢ : ٢٤٨ .

(٣٢) ابن قتيبة : ٢٠٥ ؛ الدميري ١ : ١٦٠ ـ ١٦١ .

(٣٣) المعزي : ٦٣ .

(٣٤) الوسيط .

كذلك : فهي تدخل هذا الطور وقد نضجت جنسياً .

لذا فالصواب : البالغة او الكاملة .

وشق المستنقعات jungle cat

من فصيلة السنوريات من رتبة الضواري ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على سنور الغاب المعروف علمياً بالاسم Felis chaus ، اي انه اقرب الى العناق منه الى الوشق Lynx .

لذا ، فالصواب : عناق الغاب ، تمييزاً له عن عناق الارض F. caracal . او تسميته باحد اسمائه القديمة وهي : تفه (بضم التاء وفتح الفاء المخففة او المشددة) ، وثفاء (بضم الثاء)[35]

الجراد الاخضر ، نطاط الكاتيد katydid

حشرة خضراء ... من رتبة متشابهة الاجنحة ... الخ .

صواب التسمية : الجندب الاخضر .

وصواب التعريف : ... من رتبة مستقيمة الاجنحة ... الخ .

فهد leopard

ينتمي الى رتبة الضواري من فصيلة السنور ويطلق على صغار الفهد اسم بانثر ، وفهد الصيد (ثينا) ... الخ .

قلت: ان الحيوان المسمى بالانكليزية leopard هو نفسه المسمى panther ، ويقابله بالعربية النمر (بفتح النون وكسر الميم) والنمر (بفتح النون وسكون الميم) والنمر (بكسر النون وسكون الميم) ، وهو الذي تجتمع رقطه حلقاً ، ويعرف علميا بالاسم Panthera pardus وقد يعرف باسم آخر هو Felis pardus [36] . اما كون صغار النمر (لا الفهد) تعرف بالاسم بانثر ، فمقولة للاب الكرملي وصفها المعلوف بان ليس لها من سند علمي[37] .

(35) المعلوف : 106 .

(36) Mahdi and George : 68.

(37) المعلوف : 150 .

اما الفهد فحيوان آخر فيه مشابهة للنمر ، ويدعى بالانكليزية cheetah or hunting leopard لكنه يختلف عنه في كونه انحف جسماً واطول قوائماً ، وكون رقطه متفرقة لا تجتمع حلقاً كرقط النمر ، وان مخالبه لا تدخل في اكمام ، وانه يستأنس . لذلك اخرجه بعض المصنفين من فصيلة السنور . ويعرف الفهد علمياً بالاسم Acinonyx jubatus [38] .

لذا فصواب الترجمة : نمر .

عثة حمراء Leptus

يرقانة الحلم من رتبة القراديات من صنف العنكبوتيات . واحياناً تعتبر جنساً من اجناس الحلم ا.هـ .

قلت : الجنس Leptus ليس بعثة ، اي ليس بحشرة من رتبة حرشفية الاجنحة ، بل هو جنس من اجناس الحلم (كما ورد في التعريف) يتطفل خارجيا على بعض العنكبوتيات ومنها العقارب . وقد امكن تربية احد انواعه على العظايا في المختبر[39] .

لذا فصواب المقابل العربي : حلم العقارب .

عناق الارض ، وَشق lynx (persian ...)

من رتبة الضواري ومن فصيلة السنور من مجموعة القط الوحشي . يعرف في العراق بالوشق الصحراوي ا.هـ .

قلت : الوشق الفارسي ــ كما يدل عليه اسمه الانكليزي ــ هو المعروف علميا بالاسم Lynx cervaria [40] . وهو غير عناق الارض Felis caracal الذي يعرف ايضا بالوشق الصحراوي[41] .

لذا فالصواب : وشق فارسي . ويحذف الاسم « عناق الارض » .

(38) م . ن : 149 ــ 150 ؛ العزي : 85 .

(39) Krantz : 66, 277.

(40) المعلوف : 154 .

(41) Mahdi and George : 68; Thalen : 1-23.

فاريات Muridea

فصيلة الفار ... من رتبة القوارض .ا.هـ.

الصواب : Muridae لان اسماء الفصائل تنتهي باللاحقة dae ـ ، اما فوق الفصائل فتنتهي اسماؤها باللاحقة dea ـ . ولعل ذلك من اخطاء الطباعة .

جنين مسدس الاشواك oncosphere

جنين سداسي الاشواك ، في اول مراحل دورة حياة الدودة الشريطية .ا.هـ .

قلت : الترجمة الحرفية لهذا المصطلح اليوناني هي : الكرة الكلابية (بضم الكاف وتشديد اللام)[42] .

لذا فصواب المقابل العربي : جنين كلابي .

قندس otary

من فصيلة السراعيب (ابن عرس) من رتبة الضواري المائية ... الخ .

الصواب : القندس من فصيلة القندس من رتبة القوارض[43] .

فهد صغير panther

(انظر تعليقي على مادة leopard في هذا الباب) .

فهدة pantheress

الصواب : نمرة (انظر تعليقي على مادة leopard في هذا الباب) .

زقزاق قبراني powit

من الطيور الخواضة ... ولمعظمها ثلاثة اصابع خلفية صغيرة .ا.هـ .

الصواب : ... ثلاث اصابع امامية واصبع خلفية قصيرة[44] .

(42) Jaeger.

(43) العزي : ٨٦ – ٨٧ ؛ Mahdi and George : 70

(44) اللوس ٢ : ٤٥ .

ابن عرس ، سنعبة polecat

حيوان ثديي من فصيلة الزباديات من رتبة الضواري .ا.هـ .

قلت : هذا الحيوان يعود للجنس Mustela (45) فهواذن من فصيلة السراعيب ويعرف بابن عرس المنتن ، ومنه مايعود للجنس Putorius من الفصيلة نفسها(46) .

فصواب التعريف اذن : ... من فصيلة السراعيب من رتبة الضواري .

ظربان procupine

حيوان من رتبة القوارض من عائلة الظربان ، يتميز باحتواء الجلد على اشواك قصبية قابلة للاستقامة تستخدم كوسيلة دفاع . يوجد في حوض البحر المتوسط وكندا .ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي وبعض التعريف لا يدلان على الظربان ، بل على حيوان آخر هو الشيهم (بفتح الشين والهاء وسكون الياء) او الدلدل (بضم الدالين وسكون اللام)(47) من رتبة القوارض وفصيلة الشيهم ،والمعروف علمياً بالاسم Hystrix indica (48) . اما الظربان فهو حيوان آخر منتن شديد النتن ، من رتبة الضواري وفصيلة السراعيب ، واسمه الانكليزي skunk ويعرف النوع الامريكي منه علمياً بالاسم Mephitis mephitis ، والنوع الافريقي بالاسم Ictonyx striatus واظنه هو النوع المعروف في بلاد العرب(49) .

لذا فصواب المقابل العربي : شيهم او دلدل

وصواب التعريف : ... من رتبة القوارض وفصيلة الشيهم ...

حيوان مفترس predator animal

الصواب : predatory animal او predator فقط ، وهو الانسب .

(45) Storer and Usinger : 666.

(46) المعلوف : ١٩٦ .

(47) القزويني : ٤٨٦ ؛ الدميري ٢ : ٥٧ ؛ العزي : ٧٩–٨٠

(48) Mahdi and George : 71.

(49) العزي : ٨٤ .

طير التمساح ، زقزاق او قطقاط مطوق sand lark

من فصيلة الحمام من رتبة الحماميات .. الخ

قلت : طير التمساح Pulvianus aegyptius لا من فصيلة الحمام ولا من رتبته ، بل هو من فصيلة القطقاط من رتبة الخواضات Charadriformes (٥٠)

لذا ، فصواب التعريف : ... من فصيلة القطقاط من رتبة الخواضات .

بومة صمعاء screech owl, odemia

نوع من البوم لا قنازع لها ، من كواسر الليل .ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي لهذه البومة يدل على النوع المعروف علميا بالاسم Otus asio وهو نوع ذو قنازع(٥١) . ويعرف الجنس Otus بالثبج (بفتح الثاء والباء) او البومة الأذناء(٥٢) .

فصواب الترجمة اذن : ثبج او بومة اذناء .

وصواب التعريف : نوع من البوم ذو قنازع .

عجل البحر sea calf

حيوان ثديي من رتبة بنات الماء ... الخ .

قلت : عجل البحر هو الفقمة Phoca من رتبة الضواري Carnivora (٥٣) . أما رتبة بنات الماء Sirenia فرتبة اخرى من الثدييات تتغذى انواعها على اعشاب البحر ولا تخرج الى البر ، ومنها الاطوم وبقر البحر(٥٤) .

فصواب التعريف : ... من رتبة الضواري .

القتع shot - hole borer

دود احمر ياكل الخشب ... من حشرات متشابهة الاجنحة .ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي هذا يطلق على انواع من فصيلة خنافس القلف Scolytidae (٥٥) من رتبة مغمدة الاجنحة ، لا متشابهة الاجنحة .

لذا فالتعريف الصواب : ... من رتبة مغمدة الاجنحة .

ايّل stag

قلت : الكلمة الانكليزية تعني ذكر الايل او التيس (بفتح التاء وسكون الياء)(٥٦) .

فصواب الترجمة اذن : تيس .

قاقم stoat

حيوان ثديي من فصيلة الزباديات من رتبة الضواري البرية ... الخ .

صواب التعريف : ... من فصيلة السراعيب ، خاصة الجنس Mustela ...(٥٧) .

ثالثا : عدم الدقة في الترجمة

قشرة بطنية abdominal scutellum

القشور المتقرنة في السطح البطني لبعض الحيوانات .ا.هـ .

قلت : المصطلح اللاتيني scutellum يعني : دريع ، أو درع صغيرة(٥٨) .

فالاصوب اذن : دريع بطنية .

طور النشاط active phase

الاصوب : الطور النشط .

ذبابة الفاصوليا Agromyza phaseoli

الاصوب : حفار اوراق الفاصوليا .

فصيلة ذباب الفاصوليا Agromyzidae

قلت : انواع هذه الفصيلة من الذباب تحفر

---

(٥٠) النجومي وآخرون : ١٥٢ ؛ العزي : ٦٧ .
(51) Audubon : 97; Webster.
(٥٢) اللوس ٢ : ٢١٩ .
(٥٣) المعلوف : ٢٢٢ ؛ Storer and Usinger : 667
(٥٤) م.ن : ٢٢٠ ؛ Ibid : 668

(55) Essig : 603; Al-Ali : 27.
(56) Webster.
(57) Storer and Usinger: 666; Webster.
(58) Henderson et al.

يرقاتها اوراق انواع شتى من النباتات ، فلا لزوم لتخصيصها بالفاصوليا(٥٩) .

فالاصوب : حفارات الاوراق .

قرلى — Alcedo

قلت : يضم الجنس Alcedo انواعا من الطير تعرف بالرفراف ، منها الرفراف او السماك الاخضر A. atthis(٦٠) . اما القرلى فيتبع الجنس Ceryle ومن انواعه القرلى او ملاعب ظله C. rudis (٦١)

فالاصوب اذن : رفراف .

بط — Anas

الاصوب : جنس البط .

نملة استعبادية — ant (slave - making ...)

الاصوب : نملة مستعبدة (بكسر الباء) .

حشرة المن — aphids or Aphis

الاصوب : حشرات المن ، او جنس المن .

نحل (جنس) — Apis

قلت : هذا الجنس يضم اربعة انواع من النحل كلها تنتج العسل .

لذا فالاصوب : نحل العسل ، او جنس نحل العسل .

الكوبرا المصرية — Asp. Egyptian cobra

الاصوب : الناشر المصرية(٦٢) .

اتول — atoll

الانسب : غدير مرجاني

بلين — Balena

قلت : هذا الجنس يضم حوت البال(٦٣) ويعرف ايضا بافال واوال(٦٤) .

لذا فالانسب : بال او اوال .

(59) Essig : 794; Al-Ali : 29-30.

(٦٠) المعلوف : ١٣٨ ؛ اللوس ٢ : ٢٤٩ .

(٦١) م.ن : ٥٨ ، ١٣٨ .

(٦٢) م.ن : ٦٩ .

(٦٣) م.ن : ٢٦٣ .

(٦٤) المسعودي ١ : ١٠٨ .

تسمية ثنائية — binomial system

قلت : المصطلح binomial مشتق من الكلمة اللاتينية binomius التي تعني : ذو جزئين وذو مصطلحين ، ويكاد استخدامه ينحصر في الرياضيات . اما المصطلح binominal فمشتق ايضا من كلمة لاتينية هي binominis والتي تعني : ذو اسمين(٦٥) .

ولما كان الاسم العلمي لكل كائن حي مؤلف من اسمين هما اسم الجنس واسم النوع ، فان المصطلح الثاني يؤدي المعنى المطلوب خيرا من المصطلح الاول واكثر دقة .

لذا فالاصوب : binominal system

ذباب ازرق — blue fly

الاصوب : ذبابة زرقاء .

كربوهيدرات — carbohydrate

الانسب : فحماليات ، وهي ترجمة مألوفة وايسر في الفهم .

النحلة الطنانة — carder bee

قلت : هذه النحلة وان كانت من فصيلة النحل الطنان ، فان اسمها العربي قد يربك القاريء بسبب وجود انواع عدة من النحل الطنان .

لذا فان من الاصوب ترجمة الاسم الانكليزي ترجمة حرفية وتسميتها بالنحلة الحلاّجة أو النحلة الماشطة .

كوبرا — cobra

الاصوب : ناشر .

شرنقة — cocoon

قلت : الترجمة العربية هذه من الخطا الشائع فالشرانق : سلخ الحية اذا القته ، ومن الثياب : المتخرقة(٦٦) .

لذا فالاصوب : فيلجة (بفتح الفاء وسكون الياء وفتح اللام والجيم) وهي النسيج الذي تنسجه دودة القز (او اية يرقة اخرى) حول نفسها(٦٧) .

(65) Savory : 8.

(٦٦) القاموس .

(٦٧) القزويني : ٤٧٥ .

عرف الدجاجة comb of fowl

قلت : الكلمة الانكليزية fowl تطلق على الديك والدجاجة معاً ، اي على جنس الدجاج(٦٨) .

لذا ، فالاصوب : عرف الدجاج .

كوندر condor

ويعرف ايضاً بالنسر ... الخ .

قلت : هذا الاسم يطلق على النسر الاميركي دون بقية النسور(٦٩) .

لذا ، فالاصوب : النسر الاميركي .

زنابق البحر crinoid

الاصوب : زنبقة البحر .

معادلة سنية dental formula

توضح عدد الاسنان من مختلف الانواع في نصف الفك الاعلى ونصف الفك الاسفل .ا.هـ .

قلت : الكلمة الانكليزية formula تعني النظام أو النظم او الترتيب ولا تعني معادلة . لان المعادلة equation تحوي مقدارين كل منهما يساوي الاخر تفصل بينهما علامة المساواة (=) او علامة التأدية (←) كما في المعادلات الكيميائية(٧٠) . وهذا ليس بشرط في النظام السني

لذا فالاصوب : نظام سني أو نظم سني ، قياساً على نظم اللؤلؤ او الخرز في عقود .

معادلة الاصابع digital formula

معادلة تبين اصابع النوع من الحيوان ومكان كل واحدة منها بالنسبة لمجموعة الاصابع الخماسية .ا.هـ .

الاصوب : نظام اصبعي او نظم اصبعي .

كيس اكينوكوك echinococcus cyst

كيس به رؤوس ديدان شريطية صغيرة . الخ

الانسب : كيس مائي ، لانه مصطلح مالوف ومستخدم ودال على طبيعة هذا الكيس .

(68) Webster.
(69) Ibid; Audubon : 426.
(70) Ibid.

جناح غمدي elytra

قلت : هذا المصطلح ورد بصيغة التثنية او الجمع ، ومفرده elytron و elytrum .

لذا فالاصوب : افراد المصطلح العلمي ليبقى مقابله العربي على حاله ، او يبقى المصطلح العلمي على حاله ليصبح المقابل العربي : غمد او جناحان غمديان .

قصيرات العمر (حشرات) Ephemeridae

فصيلة بنات اليوم ، وهي حشرات من رتبة اشباه عصبية الاجنحة ا.هـ .

الاصوب : ... من رتبة بنات اليوم .

حشرات الزلول Ephemeroptera

قلت : ماء زلال وزليل وزلول : سريع المرّ في الحلق ، بارد عذب صاف سهل سلس(٧١) . والتعريف بهذه الحشرات لم يوضح المقصود بالزلول ، بل لم يذكر اصلا ان حورياتها تعيش في الماء العذب الصافي الزلال .

لذا فالانسب : حشرات الزلال او رتبة بنات اليوم .

القط المستانس Felis domestica

الاصوب : Felis catus وهو الاسم الاحدث

فار الاحراج field mouse

الاصوب : فارة الحقل .

دجاجة fowl

يضاف لها : ديك .

ركبي geniculate

الاصوب : مثني او منثنٍ ، لان ذلك هو المقصود بالمصطلح العلمي ؛ ولان الركبة ليست وحدها المختصة بالانثناء لتنسب اليها هذه الصفة

عقدة عصبية ركبية geniculate ganglion

الاصوب : عقدة عصبية منثنية .

تحويم (نوع طيران) gliding

قلت : حام فلان على الامر حوماً وحياماً

(٧١) القاموس ؛ اساس البلاغة .

وحوْماً وحوماناً : رامه فهو حائم(٧٢) . قال اسحاق الموصلي :

لحائم حام حتى لا حيام له
محلأ عن طريق الماء مطرود(٧٣)

فالتحويم وان كان صوابا لانه من الرباعي حوم (بتشديد الواو) لكن الانسب : حوم او حيام

نقار الشوك goldfinch

حسون ذهبي من فصيلة الحسون من رتبة العصفوريات .ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على الحسون الذهبي (وقد ذكر في التعريف) المعروف علمياً بالاسم Carduelis carduelis . اما نقار الشوك فيعرف علمياً بالاسم C. spinus (٧٤) ، ويعرف ايضاً بالعصفور السميلي(٧٥) . فالطائران وان كانا من جنس واحد هو Carduelis لكنهما نوعان مختلفان .

لذا فالاصوب : حسون ذهبي .

خضيري greenfinch

طير من فصيلة الحسون من رتبة العصفوريات .ا.هـ .

الاصوب : الاخضر والخضير (بضم الخاء وفتح الضاد) Chloris chloris (٧٦) ، تمييزاً له عن الخضيري المعروف في العراق ، والذي هو من طيور الماء من جنس البط Anas .

قاق (غرابيات) greyback

الاصوب : زاغ او غراب اورق(٧٧) .

بومة صمعاء hawk owl

قلت : هذه البومة تعرف علمياً بالاسم Surnia ulula (٧٨) . وهي وان كانت صمعاء (اي ليست لاذانها خصل ريشية طويلة) ، لكن الافضل تمييزها عن الاجناس الاخرى من البومة الصمعاء . لذا فان من الانسب تسميتها بترجمة اسمها الانكليزي ، اي : بومة صقرية .

يحمور hemoglobin

الانسب : صبغة الدم ، تمييزاً للاسم عن اليحمور Capreolus capreolus الذي هو نوع من الايايل .

فرخ الشاهين hobby

قلت : الترجمة العربية تدل على شاهين صغير السن ، بينما المقصود : شاهين صغير الجسم . فالكلمة الانكليزية تدل على الطائر المعروف علمياً بالاسم Falco subbuteo من الصقريات(٧٩)

لذا فالاصوب تسميته بصيغة التصغير ، اي: شويهين(٨٠) .

دبور hornet

الانصح : زنبور (بضم الزاي) .

القيق jay

طير من فصيلة الغرابيات ... الخ .

قلت : هذا الطائر معروف علمياً بالاسم Garrulus garrulus . ومن اسمائه العربية : قيق وزرياب وابو زريق(٨١) ، والانيس(٨٢) .

لذا ، فالانسب ترجمته بالانيس ، لانها عربية صرف ، واخف على اللسان واوقع في السمع ، وادل على طبيعة هذا الطائر .

قنغر دبي kangaroo bear

لعل الاصوب : دب قنغري .

خروف lamb

الاصوب : حمل .

---

(٧٢) م.ن .
(٧٣) الاغاني ٥ : ٢٨٣ .
(٧٤) اللوس ٣ : ٢٢٠ - ٢٢١ .
(٧٥) النجومي واخرون : ٥٣٢ .
(٧٦) المعلوف : ١١٨ ؛ اللوس ٣ : ٢١٩ .
(٧٧) م.ن : ٧٦ ؛ النجومي واخرون : ٥٦٠ .
(78) Audubon : 378.
(79) Meinertzhagen : 338.
(٨٠) اللوس ١ : ٢٥٢ .
(٨١) المعلوف : ١٣٥ .
(٨٢) الدميري : ١ : ٤٤ .

قتع leopard moth

ومنه قتع ساق التفاح ، ويسمى في مصر حفار ساق التفاح ... الخ .

قلت : ورد هذا الاسم العربي في ثلاثة مواضع اخرى من المعجم كمقابل للاسماء الانكليزية : pine beetle و goat moth و shot-hole borer

والقتع لغـة : الدود مطلقـا ، ودود حمـر تاكل الخشب ، واحدته قتمة(٨٣) . فان جاز لغة اطلاق هذا الاسم على تلك الانواع وسواها ، فانه لا يجوز من الناحيـة العلميـة ، خاصـة في معجـم افرد لمصطلحات علم الحيوان . ومن الواجب التفريق بين كل نوع وآخر باسماء خاصة بها .

لذا فالاصـوب : العثة الرقطـاء او العثـة الثمرية Zeuzera pyrina (٨٤) تمييزاً لها عن الانواع الثلاثة الأخرى . وهي عثة معروفة في شمال العراق(٨٥) .

زقيقية linnet

طير صغير من فصيلة الحسون ... يعرف في العراق باسم حسون تفاحي ... الخ .

قلت : هذا الطير معروف علمياً بالاسـم Carduelis cannabina (٨٦) . ويعـرف في مصر بالتفاحي(٨٧) .

لذا فالانسب : تفاحي .

جراد locust

قلت : يطلق الاسم الانكليزي هذا على الجراد المهاجر عادة ،تمييزاً له عن الجراد الآبد الذي يدعى grasshoppers (٨٨) .

فالاصوب اذن : جـرادة مهاجـرة (انظر في المعجم نفسه مادة grasshopper حيث لم تعرف بانها جرادة آبدة) .

لمبريكس (دودة الارض) Lumbricus

يضاف لها : شحمة الارض(٨٩) .

---

(٨٣) الوسيط .

(84) Essig : 445.

(85) Al-Ali : 59.

(٨٦) اللوس ٣ : ٢٢٣ .

(٨٧) المعلوف : ١٥١ .

(88) Essig : 91.

ماموث mammoth

حيوان من رتبة الخرطوميات يشبه الفيل ، انقرض جنسه ... الخ .

لعل الانسب : محمود ، باعتبار ان هذا الاسم تعريب قديم ذكره المعلوف نقلا عن الكرملي واحمد ندى(٩٠) .

او الانسب : سناجة (بفتح الصاد وتشديد النون) ، باعتبار ان وصف هذا الحيوان يدل الى حد ما على الماموث(٩١) .

مرزة المستنقعات marsh harrier

نوع من الطير المائي ..١.هـ .

قلت : يبدو ان هذا التعريف الموجز يخص المادة التالية مباشـرة ، لذا يجب نقلـه الى هناك كتعريف بها .

اما المقابـل العـربي ، فالانسـب : مـرزة البطائح(٩٢) .

دجاجة الماء marsh hen

من مجموعة المرز من رتبة الصقريات .. الخ

قلت : يبدو ايضاً ان هـذا التعريف يخص المادة السابقة مباشـرة ، ويجب نقله الى هنـاك كتعريف بها .

اما الاسم الانكليزي فيعرف باسـم آخر هو moorhen

المقابل العربي الانسب لكلا الاسمين هو: برهان صغير ، من رتبة المرعيات(٩٣) ، لئلا يلتبس الامر على القاريء فيظنه من رتبة الدجاجيات .

صقر merlin

من رتبة الصقريات ... الخ .

قلت : الصقور انواع ، وهذا النوع يعـرف

---

(٨٩) القزويني : ٤٧٢ ؛ التميمي ٢ : ٥١ .

(٩٠) المعلوف : ١٥٦ .

(٩١) القزويني : ٤٧٨ ؛ المعلوف : ١٥٦ ـ ١٥٧ ؛ المزي : ٨٢ ـ ٨٣ .

(٩٢) اللوس ١ : ٢٢٨ .

(٩٣) م.ن. ٢ : ٢٧ ؛ Mahdi and George : 42

بصقر الجراد والجلم (بفتح الجيم واللام)(٩٤) ، واليؤيؤ(٩٥) واسمه العلمي Falco columbarius .

لذا ، فالاصوب : يؤيؤ أو صقر الجراد .

كوبرا Naja or cobra

الاصوب : ناشر .

شحرور oriole (golden ...)

طير من فصيلة الشحرور ... اسود اللون اكبر من العصفور دائم التغريد ... الخ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على طير من غير فصيلة الشحرور ، يعرف بالصافر والصفارية (بضم الصاد وتشديد الفاء)(٩٦) ، ويعرف علمياً بالاسم Oriolus oriolus وهو ذو ريش اصفر زاه. اما الشحرور فنوع آخر هو Turdus merula وهو ذو ريش اسود كما جاء في تعريفه في المعجم(٩٧)

لذا ، فالاصوب : صافر او صفارية .

القتع pine beetle

(انظر مادة leopard moth في هذا الباب) .

كلب الحقول prairie dog

قلت : الكلمة الانكليزية praire تؤدي معنى كلمة « البراري » العربية وتوافقها في الجرس(٩٨) . علماً ان هذا الحيوان من القوارض لا الضواري ، كما يوحي بذلك اسمه الانكليزي . وهو انواع تابعة للجنس Cynomys .

فالانسب اذن : كلب البراري .

قُرْقُب reed pheasant or reedling

طير ... من الفصيلة التدرجية ... الخ .

الانسب : قرقف (بضم القافين وسكون الراء بينهما) وهو الاسم المفضل على قرقب في الاستعمال(٩٩) .

شحرور مطوق ring ouzel

من فصيلة الشحرور ... وهو بحجم الشحرور ، شديد السمرة ؛ في صدره طوق ابيض .ا.هـ .

قلت : هذا الطائر وان كان من جنس الشحرور Turdus وفصيلته لكنه ليس به . فالشحرور اسود اللون ، لذلك سمي شحروراً . اما هذا الطير فيعرف بالدج المطوق (بضم الدال وتشديد الجيم) واسمه العلمي Turdus torquatus (١٠٠) .

لذا ، فالاصوب : دج مطوق .

عنترية robber fly

ذباب كبير من الفصيلة العنترية ... الخ .

قلت : العنتر : الذباب الازرق ، او هو مطلق الذباب . وقيل : الغنثر (بفتح الغين والثاء وسكون النون بينهما) وهو الاكثر(١٠١) . ولما كان الاسم الانكليزي لا يدل على الذباب الازرق ولا على فصيلته بل على الذبابة السارقة وفصيلتها Asilidae ، ولما كان الاسم العربي يطلق ايضاً على مطلق الذباب فان من الاصوب ان يترجم الى : ذبابة سارقة ، وهي ترجمة مألوفة وشائعة في كتب علم الحشرات .

ثور البحر sea ox

حيوان شبيه بالفقمة الا انه اكبر حجماً منها. يبلغ طول الذكر ٣ متر وله نابان طويلان في فكه ... حيوان بحري وقد يرتاد المياه العذبة .ا.هـ .

قلت : يبدو من تعريف هذا الحيوان انه هو نفسه المعروف بفيل البحر sea elephant او walrus ، والمعروف علمياً بالاسم Odobenus rosmarus (١٠٢) . وقد ترجمه احمد فارس

---

(٩٤) المعلوف : ١٦١ .
(٩٥) اللوس ١ : ٢٥٤ .
(٩٦) القزويني : ٥٣ ؛ الدميري ٢ : ٥٨ .
(٩٧) المعلوف : ٣٦ ؛ اللوس ٣ : ٢٩ ، ٨١ ؛ العزي : ٦٧ .
(98) Webster.

(٩٩) الدميري ٢ : ٢٤٨ ؛ القاموس .
(١٠٠) المعلوف : ١٧٨ ؛ اللوس ٣ : ٨٣ .
(١٠١) الدميري ٢ : ١٥٨ .
(102) Hegner and Stiles : 480.

السندياق باسم الفظ (بفتح الفاء وتشديد الظاء) (١٠٢) وهي ترجمة مألوفة ومقبولة .

لذا ، فالاصوب : فظ ، او فيل البحر .

دخلة القصب . هازجة sedge warbler

الانسب : هازجة السعد (بضم السين وسكون العين)(١٠٤) . اما الاسم دخلة القصب فارى اطلاقه على الطير المعروف بالاسم reed warbler فهو اكثر مطابقة له(١٠٥) .

شريطية عزلاء Taenia saginata

الانسب : شريطية البقر .

تينيا سوليوم Taenia solium

الانسب : شريطية الخنزير .

اجنحة غطائية tegmina

لفظ يطلق على الزوج الامامي من الاجنحة في الحشرات مستقيمة الاجنحة .ا.هـ .

قلت : الزوج الامامي من الاجنحة غطاء للزوج الخلفي منها في مستقيمة الاجنحة ونصفية الاجنحة وغمدية الاجنحة ورتب اخرى . فلماذا يخص التعريف هذه الصفة بمستقيمة الاجنحة ؟ علماً ان قوام هذه الاجنحة جلدي سميك في مستقيمة الاجنحة .

لذا ، فالاصوب : اجنحة جلدية او جناحان جلديان ، ومفردها جناح جلدي tegmen .

سلحفاة tortoise

الانسب : سلحفاة برية ، تمييزاً لها عن السلحفاة المائية turtle او اللجاة (بفتح اللام والجيم)(١٠٦) .

حوت البال whale

حيوان بحري ثديي من الفصيلة البالية ورتبة الحيتان .ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي يطلق على الحوت عموماً ، فلماذا تخصه الترجمة بحوت البال ؟ فحوت البال يعرف بالانكليزية بالاسم whalebone whale ، وعلمياً بالجنس Balena .

لذا فالاصوب : حوت .

قليعي wheatear

قلت : الاسم الانكليزي هذا يقابله بالعربية : الابلق . وهو طائر صغير ابيض اللون من رتبة العصفوريات يتبع الجنس Oenanthe (١٠٧) . اما القليعي فشبيه بالابلق لكنه من جنس آخر هو Saxicola (١٠٨) . لذا فالاصوب : ابلق .

عامل النحل worker of bees

الاصوب : عاملة النحل ، لان عاملات النحل اناث عقيمات ليس بينهن ذكر واحد .

خضيري yellow hammer

قلت : هذا الطائر يعرف باسم آخر هو yellow bunting ، ويعرف علمياً بالاسم Emberiza citrinella ، وهو من الفصيلة العصفورية(١٠٩) .

لذا فالاصوب : درسة صفراء (بضم الدال وفتح الراء المشددة) تمييزاً له عن الخضيري Anas platyrhynchos الذي هو طائر مائي من رتبة الوزيات(١١٠) .

(انظر مادة greenfinch في هذا الباب) .

رابعا : اغفال بعض التعريفات او نقصها او غموضها

هناك ترجمات اهمل المعجم التعريف بها ، او عرف بها لكن تعريفاته جاءت ناقصة او غامضة غير واضحة . وأياً كان الامر فانني ساذكر التعريف المقترح لكل من هذه الترجمات ، وسارمز له بالحرفين ت.م توخياً للاختصار .

---

(١٠٢) المعلوف : ٢٦١ .
(١٠٤) م.ن : ٥ ؛ النجومي واخرون : ٤٥٦ ؛ اللوس ٢ : ١٣٦
(١٠٥) اللوس ٣ : ١٢٤ .
(١٠٦) الدميري ٢ : ٣١٦ .

(١٠٧) المعلوف : ٢٦٣ ؛ النجومي واخرون : ٤١٠ ؛ اللوس ٣ : ٨٧ .
(١٠٨) النجومي واخرون : ٤٠٥ ؛ اللوس ٣ : ١٠٣ .
(١٠٩) م.ن : ٥٤٤ ؛ م.ن.ح ٣ : ٢٢٩ .
(١١٠) اللوس ١ : ١٤١ .

acne العد

ت.م: طفح بثري ؛ حب الشباب[111] .

Anisoptera غير متماثلات الاجنحة

ت.م: رتيبة من الرعاشات متوسطة الحجوم الى كبيرة ، تفترس الذباب والحشرات الاخرى اثناء طيرانها . حورياتها مائية مفترسة لها خياشيم شرجية داخلية .

Aphaniptera مختفية الاجنحة

ت.م: رتبة البراغيث .

Brachycera قصيرة القرون (حشرة)

ت.م: رتيبة من ثنائية الاجنحة ، قرونها اقصر كثيراً من الرأس .

Diptera ثنائيات الجناح

حشرات يبقى بها زوج واحد من الاجنحة بينما يتحول الآخر الى دبابيس توازن .أ.هـ .

ت.م: حشرات يبقى بها الزوج الامامي من الاجنحة ، بينما يتحول الزوج الخلفي منها الى دبوسي توازن .

dragon fly رعاشة

حشرة من رتبة غير متشابهة الاجنحة .أ.هـ

ت.م: ... من رتيبة غير متشابهة الاجنحة . علماً ان المعجم دعاها في موضع آخر: غير متماثلة الاجنحة (انظر مادة Anisoptera في هذا الباب) .

Ephemeroptera حشرات الزلول

رتبة من الحشرات تفقس البيضة فيها عن حورية تعيش وقتاً طويلاً وتنسلخ عدة مرات ...

ت.م: ... تفقس البيضة الموضوعة في الماء العذب عن حورية تعيش فيه وقتاً طويلاً ... الخ .

fire fly يراعة . حباحب

خنفساء مغمدة الاجنحة تطير في الليل ، تعرف يرقاتها بالديدان المشعة .أ.هـ .

(١١١) شرف ؛ الوسيط .

ت.م: (يضاف التعريف اعلاه) : اناثها دودية الشكل مشعة ايضاً ، او تكون اناثها وذكورها مشعة[112] .

Guinea cock غرغر غينه

ت.م: هو الدجاج البري او دجاج الحبش[113] .

harvest fly زيز الحصاد

ت.م: حشرة من رتبة متشابهة الاجنحة ، تعرف بالسيكادا . اجنحتها شفافة وذكورها تطلق اصواتاً عالية جداً في موسم التزاوج .

hover fly ذبابة حائمة

ت.م: ذبابة من فصيلة الذباب الحوام ، انواعها كبيرة الحجم عادة وتشبه النحل في مظهرها العام .

Insecta حشرات

صنف من مفصليات الارجل يتميز بستة ارجل .أ.هـ .

ت.م (يضاف للتعريف اعلاه) : وبتقسيم الجسم الى ثلاث مناطق متميزة هي الرأس والصدر والبطن ، ولكثير من انواعها زوجان او زوج واحد من الاجنحة .

Insectivora اكلات الحشرات

رتبة من الحيوانات الثديية التي تضم فصيلة القنافذ وفصيلة الزبابيات التي تضم الخلد .أ.هـ .

ت.م... التي تضم انواع الخلد الحقيقي. لان الخلد الراقي Spalax leucodon والخلد الفلسطيني S. ehrenbergi يشبهان الخلد الحقيقي في معيشتهما تحت سطح الارض وفي اندثار حاسة البصر عندهما ، وفي مشاركته بالاسم ؛ لكنهما من القوارض لا من آكلات الحشرات[114] .

(112) Essig : 550.

(١١٣) التميمي ٢ : ١٨٣ ؛ القاموس .

(114) Mahdi and George : 71; Hatt : 83-84.

متشابهة الاقدام Isopoda

ت.م : رتيبة من صنف القشريات ، اجسامها مسطحة عادة وليس لها درع ظهرية . معظم انواعها بحري ، وبعضها بري يعرف بقمل الخشب[115] .

عقرب الماء Nepa

ت.م : حشرة مائية من فصيلة عقارب الماء ورتبة نصفية الاجنحة .

دودة النخيل palm worm (palm grub)

ت.م : يرقات انواع من الخنافس تحفر جذع النخلة او سعفها .

ملكة queen

ت.م : الانثى البيوض في الارضة وفي الانواع الاجتماعية من النمل والنحل والزنابير .

عصفور الرز rice bird

ت.م : طير من فصيلة العصافير النساجة ، يعرف باسم عصفور جاوة ، واسمه العلمي Muinia oryzivora [116] .

المطوقة (حمام) ring dove

قلت : التعريف الذي اورده المعجم يدل على الحمام المعروف بالورشان او الطبان Columba palumbus [117] .

ت.م (يضاف لتعريف المعجم) : ويطلق هذا الاسم كذلك على الفاختة Streptopelia decaocto [118] .

سكيتة . تجرس sand fly

يوجد بالقرب من السواحل والاماكن الرطبة ، وبعضها يحمل جرثومة مرض اللشمانيا .ا.هـ .

ت.م (يسبق التعريف اعلاه) : ذباب من

(115) Borradaile and Potts : 403.
(116) Webster; Meinertzhagen : 110.
(١١٧) اللوس ٢ : ١٩٧ ؛ العزي : ٦٥ .
(١١٨) م.ن ٢ : ٢٠٠ .

رتبة ثنائية الاجنحة يعرف في العراق بالحرمس (بكسر الحاء والميم وسكون الراء بينهما) .

عقرب البحر scorpion fish

ت.م : سمكة من فصيلة عقارب البحر ورتبة اسماك الفرخ Perciformes [119] .

خنزير البحر sea hog

ت.م : جنس من الحيتان شبيه بالدلفين الا انه أصغر منه[120] ؛ ويدعى ايضاً porpoise .

فرس البحر sea horse

ت.م : سمكة بحرية من الجنس Hippocampus ذات راس يشبه راس الفرس ويتعامد مع جسمها الذي ينتصب عمودياً في الماء عند السباحة[121] .

قبّرة البحر sea lark

ت.م : طائر صغير من الفصيلة الزقزاقية من رتبة الخواضات ؛ يعرف ايضاً بقبرة الماء ، ويعرف علمياً بالاسم Arenaria interpres [122] .

اسد البحر sea lion

ت.م : لبون من الضواري البحرية ، طرفاه الخلفيان قابلان للانثناء مما يجعله قادراً على السير فوق السواحل الرملية والصخرية[123] .

حنظب stag beetle

ت.م : خنافس من فصيلة الحنظب Lucanidae ، تتميز ذكورها بفكوكها المتضخمة جداً والتي قد يبلغ طولها في بعض الانواع طول الجسم نفسه[124] .

عقرب الماء water scorpion

(انظر مادة Nepa في هذا الباب) .

(119) Mahdi and George : 11.
(١٢٠) العلوف : ١٨٨ .
(121) Storer and Usinger : 572.
(١٢٢) العلوف : ٢١ ؛ النجومي واخرون : ١١٠ ؛ اللوس ٢ : ٦٥ .
(123) Storer and Usinger : 666.
(124) Imms : 784.

السوس weevils

فصيلة من مغمدات الاجنحة فيها خنافس صفار تثقب الحبوب وتقتات بها .ا.هـ .

ت.م (يضاف للتعريف اعلاه) : ومنها انواع تحفر يرقاتها جذوع الاشجار وفروعها . تتميز انواع الفصيلة باستطالة الخطم وانثناء قرني الاستشعار .

خامسا : عدم الدقة في رسم الكلمات او اهمال شكلها

١ ـ المقابلات العربية والتعريفات

هذه قائمة بالاسماء الانكليزية او المصطلحات العلمية وما يقابلها في العربية . وقد اغفل واضعو المعجم شكل بعضها وشكلوا بعضها الآخر شكلا مغلوطا . والمقابلات العربية دونت في هذا الباب كما وردت في المعجم ومعها تعريفاتها ان كان رسمها مغلوطا ايضا . اما الصواب فقد دون تحتها ، وقد رمزت له بالحرف (ص) .

العَدّ acne

ص : بضم العين وتشديد الدال .

اغامة agama

... من فصيلة الحرذون التابعة لرتيبة السضاءة ...

ص : ... العظاءة (بفتح العين والظاء) .

قِرِلّي alcedo

ص: بفتح اللام المشددة ثم الف مقصورة[١٢٥]

وفي الدميري : بضم القاف وفتحها وكسرها[١٢٦]

قُرَيْن اشتعار antennule

ص : بضم القاف وفتح الراء من غير تشديد وسكون الياء .

عَث كيسي اليرقانات bagworm moth

ص : بضم العين وتشديد الثاء .

(١٢٥) الوسيط .

(١٢٦) الدميري ٢ : ٢٤٩ .

قندس castor

ص : بضم القاف والدال وسكون النون بينهما .

ضلع كاذب false rib

الضلع الذي لايتصل مباشرة بعضم القص

ص : ... عظم (بالظاء) .

نُعَرة (ذباب) gad fly

ص : بضم النون وفتح العين والراء . وهي ذباب يدخل في انف الحمار فيركب راسه ويمضي ، فيقال عند ذلك حمار نَعِر[١٢٧] .

زنبور المفن gall wasp or gall fly

ص : زنبور العفص (بالصاد) .

وزغة gecko

ابو بريص ... من رتيبة العضايا .

ص : ... العظايا (بالظاء) .

غَرْغَر غينه Guinea cock

ص : غِرْغِر (بكسر الغينين وسكون الراء بينهما) .

صفارية hangbird

ص : بضم الصاد وتشديد الفاء .

المرزة (طير) harrier

ص : بضم الميم وسكون الراء وفتح الزاي .

زبر الحصاد harvest fly

ص : زبز (بكسر الزاي الاولى) . ولعل هذا من اغلاط الطباعة .

نمسيات ichneumons

حشرات ... تتلف اساريع الحشرات كما يتلف النمس المصري بعض الزحافات وبعض التماسيح .ا.هـ .

ص : ... بيض الزحافات وبيض التماسيح

(١٢٧) ابن قتيبة : ٢٠٧ .

لان النص لا يستطيع اتلاف بعض التماسيح . ولعل هذا ايضاً من اغلاط الطباعة .

ولم يشرح التعريف معنى الاساريع ، وهي يرقات الحشرات ، مفردها : اسروع (بضم الهمزة وسكون السين) ويسروع (بضم الياء وسكون السين)[١٢٨] .

تعرة (ذباب الخيل) horse fly

(انظر مادة gad fly في هذا الباب) .

الدخص (خنزير البحر) jack-tar

ص : بضم الدال وفتح الخاء المشددة او المخففة .

او : التخس (بضم التاء وفتح الخاء المخففة) وهو الدلفين[١٢٩] .

القيق jay

ص : بكسر القاف وسكون الياء .

حدأة kite

ص : بكسر الحاء وفتح الدال .

نضارية leaf beetle

خنفساء ... من الفصيلة النطاطة او النظارية .ا.هـ .

ص : بضم النون .

وفي التعريف ، ص : ... او النضارية (بالضاد) .

قتع leopard moth

ص : بفتح القاف والتاء .

اطوم السفن lepas

ص : بفتح الهمزة وضم الطاء .

لامة . جمل اميركا llama

من فصيلة الابل ... الخ .

ص : ... الابل (بالباء) . واظن ذلك خطأ طباعياً .

---

(١٢٨) القاموس .
(١٢٩) الدميري ١ : ١٦٣ ، ٣٢٤ ؛ المعلوف : ٨٦ .

زغبة loir

ص : بضم الزاي وسكون العين وفتح الباء .

حنظب lucanus

ص : بضم الحاء والظاء وسكون النون بينهما .

صماغ meatus

ص : صماخ (بكسر الصاد ، وآخر الكلمة خاء)

اروية mouflon

ص : بضم الهمزة او كسرها ، وسكون الراء وكسر الواو وفتح الياء المشددة . جمع القلة : اراوي (بتشديد الياء) ، وجمع الكثرة : اروى (بفتح الهمزة والواو وسكون الراء بينهما . ثم الف مقصورة)[١٣٠] .

سبد nightjar

ص : بضم السين وفتح الباء .

كندش pius

ص : بضم الكاف والدال وسكون النون بينهما[١٣١] .

ابن عرس . شنتبة polecat

ص : سنعبة (بضم السين والعين وسكون النون بينهما)[١٣٢] .

تفلق rail (water ...)

ص : تفلق (بكسر التاء واللام وسكون الفاء بينهما)[١٣٣] .

هزار الحائط . جميراء redstart

ص : حميراء (بالحاء ، مصغر حمراء) . والكلمة ايسر لفظاً وادل على المعنى من جميراء .

دخلة reed warbler

ص : بضم الدال وفتح الخاء المشددة .

---

(١٣٠) القاموس .
(١٣١) الدميري ٢ : ٣١٣ ، القاموس .
(١٣٢) القاموس .
(١٣٣) الشهابي ، الطرابلسي ، الكرمي .

ودخل (بضم الدال وفتح الخاء المشددة) ج : دخاخيل[١٢٤] .

ودخل (بضم الدال وفتح الخاء المخففة) ويعرف بابن تمرة[١٢٥] .

برعان (سمك) roach

برعان احمر (سمك) rudd

ص : بفتح الباء وسكون الراء .

سَمّور sable

ص : بفتح السين وضم الميم المشددة[١٢٦]. علما ان الكلمة مجمعية[١٢٧] .

نغر serin

ص : بضم النون وفتح الغين . والجمع : نغران (بكسر الغين) ومؤنثه : نغرة . واهل المدينة يسمونه البلبل[١٢٨] . ويعرف في الشام بالنمار[١٢٩] .

قاقم stoat

ص : بضم القاف الثانية .

ذبابة تسي تسي tse tse fly

ص : سيتسي (بفتح السين وسكون الياء والتاء وكسر السين الثانية) . اي انها تلفظ كما لو كانت tset se .

ذُعَرة . ابو فصادة . زيطة wagtail

ص : ذعرة (بضم الذال وفتح العين والراء) وابو فصادة (بفتح الفاء لا القاف)[١٤٠] .

قليعي wheatear

ص : بضم القاف وفتح اللام وسكون الياء وكسر العين .

٢ ـ الاسماء العلمية والانكليزية

وهذه قائمة ثانية باسماء علمية للاجناس والمراتب التصنيفية الاعلى ، بدات بحروف صغيرة بينما كان حقها ان تبدا بحروف استهلالية كبيرة capital letters . وتتخللها اسماء انكليزية بدات بحروف استهلالية كبيرة بينما حقها ان تبدا بحروف صغيرة .

وقد ادرجتها هنا كما وردت في المعجم حسب تسلسلها الابجدي وبالرسم الذي وردت فيه . وتوخيا للاختصار ، فان تصويب كل منها يكون عكس ما هو مدون هنا . اي ان ما بدأ منها بحرف صغير صوابها ان تبدا بحرف كبير ، والعكس بالعكس ، فمثلا الاسم anas صوابه Anas ، و Hymen صوابه hymen . اما تصويب بقية رسم الاسم ان كان خطأ فمدرج في القائمة الثالثة التي تلي هذه القائمة .

acheronthia, adephaga, agama, agnatha, alauda, alcedo, alces, amniota, anania = anamniota, anas, andrena, anisoptera, anodonta, anoplura, aphaniptera, aphis, apis, aquila, argas, australopithecus, avis, batrachia, brachycera, Caddis fly, calliphora, chondrichthyes, cypris, dipnoi, Gad fly, glossina, goniocotes, guinea cock, gypaetus, hemimetabola, hemiptera, hydrophis, Hymen, insectivora, isopoda, lacertilia, Lacteal, lepas, lepidoptera, lepisma, leporidae, leptus, ligia, lucanus, lumbricus, madagascar cat, malacopterigii, mesozoa, metazoa, monotremata, naja, nepa, nudibranchiata, plathelminthes, protista, sauria, scaurus, scarabaeus, sciaena, scolopaceous, selachii, sirenia, sylvia, syrphus, tenebrio, trichocephalus, turdus, ungulata.

٣ ـ رسم الاسماء العلمية والانكليزية

وهذه قائمة ثالثة باسماء علمية وانكليزية وردت في المعجم برسم مغلوط ، ولعل ذلك من تصحيفات الطباعة . وهذا بيان بها حسب تسلسلها الابجدي في المعجم وبالرسم الذي وردت فيه . وكل كلمة منها يليها رسمها الصواب بين قوسين .

---

(١٢٤) م.ن ١ : ٣٢٤ ، الوسيط .
(١٢٥) ابن قتيبة : ٢٠٦ .
(١٢٦) الدميري ٢ : ٣٤ .
(١٢٧) الوسيط .
(١٢٨) الدميري ٢ : ٣٦٢ .
(١٢٩) المعلوف : ٢٢٣ .
(١٤٠) الوسيط .

acheronthia (Acherontia), albatros (albatross), aphides (aphids), Ardeola Ibis (—— ibis), avis (Aves), bagwrm moths (bagworm ——), bileverdin (biliverdin), caronal bone (coronal ——), chaetognate (Chaetognatha), chafer grut (—— grub), coccon (cocoon), Colorade beetle (Colorado ——), Entamoeba hystolytica (—— histolytica), gipsy moth (gypsy ——), gnatopod (gnathopod), katytid (katydid), onchosphere (oncosphere), plathelminthes (Platyhelminthes), proglottid (proglottis), wood berer (—— borer).

سادساً : اخطاء لغوية

مواءمة adaptation

تكيف الحيوان او النبات بالنسبة للبيئة .ا.هـ .

الاصوب: تكيف الحيوان اوالنبات للبيئة.

دب النمل ant bear

... من رتبة الثدييات الدرداء ... الخ .

قلت : الصفة اذا كانت على وزن افعل فمؤنثها فعلاء ، والجمع فعل (بضم الفاء او كسرها ، وسكون العين) . مثل : اشم ، شماء ، شم ، وابيض ، بيضاء ، بيض .

قال تعالى « ... ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود » .(١٤١)

فالصواب اذن : .. من رتبة الثدييات الدرد . باعتبار ان المفرد ادرد ومؤنثه درداء .

مفترس النمل ant catcher

... من رتبة الثدييات الدرداء ... الخ .

الصواب : الدرد .

سفاية (شوكة) bristle

الصواب : سفاة (بفتح السين) ، ج : سفا(١٤٢) .

---

(١٤١) فاطر : ٢٧ .

(١٤٢) الوسيط .

عقربيات Buthidae

... تمتاز بانقسام منطقة البطن الى بطن امامية وبطن خلفية .ا.هـ .

الصواب : ... بطن امامي وبطن خلفي ، لان البطن مذكر .

صُرْصُور cockroach

قلت : الصرصور (بضم الصادين وسكون الراء بينهما) : دويبة كالصرصر(١٤٣) ، وهو غير المقصود بالاسم الانكليزي .

لذا فالصواب : بنت وردان (بفتح الواو وسكون الراء) ، ج : بنات وردان .

قدم اصبعي (القشريات) dactylopodite

الصواب : قدم اصبعية ، لان القدم مؤنثة

تكيس encystment

عملية تلجا بها الحيوانات والنباتات ... الى افراز غلاف ... الخ .

الاصوب : ... تلجا اليها الحيوانات ... بافراز غلاف ... الخ .

طفيل داخلي endoparasite

طفيل الزحار Entamoeba histolytica

الصواب : طفيلي ، لان الطفيل مصغر طفل

حشراتي entomologist

قلت : النسبة لا تكون عادة الى الجمع وان جوز ذلك بعضهم ، بل الى المفرد . وفي هذه الحال تحذف تاء التانيث . فالنسبة الى شجرة وسمكة مثلا هي : شجري وسمكي ، وليست : شجرتي وسمكتي . وقياساً على ذلك فالنسبة الى الحشرة هي : حشري (بفتح الحاء والشين) .

طفيل داخلي entozoon

الصواب : طفيلي .

---

(١٤٣) القاموس .

شمواه **gemsbok**

... ويمتاز بعدم تشعب قرونه الملساء ... الخ .

الصواب : ...... تشعب قرونه الملس (بضم الميم وسكون اللام) .

عقاب امريكي **harpy eagle**

الصواب : عقاب اميركية . وتعرف ايضاً بالعقاب المتوجة double-crested eagle واسمها العلمي Harpia harpyia (١٤٤) .

حرشفيات الاجنحة **Lepidoptera**

الصواب : حرشفية الاجنحة ، لان النسبة للمفرد لا للجمع .

لامة . جمل امريكا **llama**

... مبقع ببقع سمراء او سوداء .

الصواب : ... ببقع سمر او سود .

سرطان البحر **lobster**

... حيث يعتبر غذاء فاخر .

الصواب : ... غذاء فاخراً .

ام الروبيان **lobster (spiny ...)**

... مزركش بنقاط زرقاء ...

الصواب : ... بنقاط زرق .

عمى العشى **night blindness**

الصواب : العشو (بفتح العين وسكون الشين)(١٤٥) .

زقزاق قبراني **pewit**

... ولمعظمها ثلاثة اصابع خلفية ...

الصواب : .. ثلاث اصابع ... ، لان الاصبع مؤنثة .

منقار البط **platypus**

... من رتبة الثدييات الدرداء ...

الصواب : ... الثدييات الدرد (بضم الدال وسكون الراء) .

عجل البحر **sea calf**

... مبقع ببقع سمراء ، او اسمر اللون مبقع ببقع صفراء ...

الصواب : ... ببقع سمر ، ... ببقع صفر ...

حافري **whole-hoofed**

... سوى اصبع واحد مغطى بالحافر .

الصواب : ... اصبع واحدة مغطاة بالحافر

*

وبعد : فقد قدمت لواضعي « معجم مصطلحات علم الحيوان» ولقارئيه جملة ملاحظاتي على اخطائه وهفواته . فعسى ان ياخذ واضعوه بها او ببعضها في طبعاته المقبلة . وهدفي من كل ذلك ان اقوم ببعض واجبي في خدمة لغتنا العربية ـ لغة القرآن ـ والمساهمة بنصيب متواضع في حركة تعريب العلوم ، خاصة علم الحيوان .

فعساني قد اديت هذا الواجب على الوجه المطلوب ، فاكون بذلك قد افدت واستفدت . وان كانت الاخرى ، فحسبي انني قد اجتهدت في حدود ما اعلم ، وقدمت في هذه المقالة ما ظننته الصواب او الاصوب . وحسب المجتهد ـ ان اخطأ ـ اجر اجتهاده .

والله وحده يلهم الصواب .

(144) Webster.

(١٤٥) الوسيط .

المصادر العربية

١ ـ الاصبهاني ، ابو الفرج : الأغاني ، ج ٥ (ط ارفسيت) القاهرة ١٩٦٣م .

٢ ـ ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم : ادب الكاتب . القاهرة ١٣٥٥هـ .

٣ ـ الدميري ، كمال الدين : حياة الحيوان الكبرى ، جزآن . القاهرة ١٣٦٧هـ .

٤ ـ الزمخشري ، جار الله : اساس البلاغة ، جزآن ، القاهرة ١٩٧٢م .

٥ ـ شرف ، محمد : معجم انجليزي عربي في العلوم الطبية والطبيعية . القاهرة ١٩٢٦م .

٦ ـ الشهابي ، مصطفى : معجم الالفاظ الزراعية (ط٢)، القاهرة ١٩٥٧م .

٧ ـ العزي ، عزيز العلي : عجائب المخلوقات للقزويني ـ دراسة في تراثنا العلمي . المورد ٦ (٤) : ٣١ ـ ٩١ ، بغداد ١٩٧٧م .

٨ ـ العلايلي ، عبدالله : المرجع ، ج ١ . بيروت ١٩٦٣م .

٩ ـ الفيروزآبادي ، مجد الدين : القاموس المحيط ، اربعة اجزاء . القاهرة ١٩٢٨م .

١٠ـ القرآن الكريم .

١١ـ القزويني ، زكريا : عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات . بيروت ١٩٧٨م .

١٢ـ الكرمي ، حسن سعيد : المنار ، قاموس انكليزي ـ عربي . بيروت ١٩٧١م .

١٣ـ اللوس ، بشير : الطيور العراقية ، ثلاثة أجزاء ، بغداد ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢م .

١٤ـ المسعودي ، ابو الحسن : مروج الذهب ومعادن الجوهر القاهرة ١٩٤٨م .

١٥ـ مصطفى ، ابراهيم ؛ احمد حسن الزيات ؛ حامد عبدالقادر ؛ محمد علي النجار : المعجم الوسيط ، جزآن (ط اوفسيت عن طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة). طهران (كذا) ، بدون تاريخ .

١٦ـ المعلوف ، امين : معجم الحيوان . القاهرة ١٩٣٢م .

١٧ـ النجومي ، عبدالله ؛ حسين فرج زين الدين ؛ عبدالمنعم المنيري ؛ مصطفى كمال فايد : الطيور المصرية . القاهرة ١٩٥٠م .

References المصادر الاجنبية

1- Al-Ali, Aziz S. 1977. Phytophagous and entomophagous insects and mites of Iraq. Pub. No. 33, Nat. Hist. Res. Centre. Baghdad.

2- Audubon, J. J. 1962. The birds of America. Macmillan. New York.

3- Borradaile, L. A. and Potts, F. A. 1958. The Invertebrata (3rd ed.). Cambridge.

4- Chandler, Asa C. and Read, Clark P. 1961. Introduction to parasitology (10th ed.). Wiley and Toppan. Tokyo.

5- Conference of Biological Editors, Committee on Form and Style. 1964. Style manual for biological journals (2nd ed.). American Institute of Biological Sciences. Washington, D.C.

6- Essig, E. O. 1942. College entomology. Macmillan. New York.

7- Hatt, Robert, T. 1959. The mammals of Iraq. Pub. No. 106, University of Michigan. Ann Arbor.

8- Hegner, R. W. and Stiles, K. A. 1959. College zoology (7th ed.). Macmillan. New York.

9- Henderson, I. F., Henderson, W. D. and Kenneth J. H. 1963. A dictionary of biological terms (8th ed.). Oliver and Boyd-Edinburgh.

10- Herms, William B. 1953. Medical entomology (4th ed.). Macmillan. New York.

11- Imms, A. D. 1957. A general textbook of entomology (9th ed.). Methuen. London.

12- Jaeger. E. C. 1972. A source-book of biological names and terms (3rd ed.). Thomas. Springfield.

13- Krantz, G. W. 1978. A manual of acarology (2nd ed.). Oregon State University. Corvallis.

14- Mahdi, Nuri and George, P. V. 1963. A systematic list of the vertebrates of Iraq. Pub. No. 26, Iraq Nat. Hist. Mus. Baghdad.

15- Meinertzhagen, R. 1954. Birds of Arabia. Oliver and Boyd. Edinburgh.

16- Savory, T. 1962. Naming the living world. The English Universities Press. London.

17- Shorter Oxford Dictionary. 1955. (3rd ed.). Oxford.

18- Storer, T. I. and Usinger, R. L. 1965. General zoology (4th ed.). McGraw Hill and Kogakusha. Tokyo.

19- Thalen, D. C .P. 1975. The caracal lynx (Caracal caracal Schmitzi) in Iraq, earlier and new records, habitat and distribution. Bull. Nat. Hist. Res. Center 6 (1) : 1-23. Baghdad.

20- Webster's New Collegiate Dictionary. 1951. Merriam Co. Springfield.

الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة

بقلم الدكتور

نعمة رحيم العزاوي

مديرية المناهج والكتب
ديوان وزارة التربية ـ بغداد

ـ ١ ـ

الكلام واللغة

يفرق اللغويون المحدثون بين الكلام واللغة ، ويذهبون الى ان« الكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك ، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط ، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة »(١) ومعنى ذلك « ان الذي نقوله اوتكتبه هو كلام ، والذي نقول بحسبه ونكتب بحسبه هو اللغة »(٢) .

فاللغة اذن هي النظم المجمدة في كتب النحو والصرف والمعجم ، والكلام هو نشاط عضوي حركي يأتي تطبيقا لتلك النظم ، وموافقا لحدودها وشروطها .

والكلام على ذلك نشاط عضلي صوتي فردي ، اما اللغة فمجموعة من النظم التي انتجها المجتمع ، والتزم بها على مر العصور ، وهي لذلك تمثل « العقل الجمعي » ، ولا يمكن ان تكون نشاطا يبتدعه فرد ، أو ينفرد به انسان . ويمثل بعض اللغويين هذه الصورة بالقاموس الذي توجد فيه الكلمات صامتة ، ولكنها صالحة للنطق والاستعمال يختار منها كل فرد ما يحتاج اليه ، وما يعبر به عن مقاصده وافكاره ، فيكون مافي المعجم رموزا متوارثة ، صنعتها الجماعة ، واصطلحت عليها عبر العصور ، ويكون اختيار الفرد من هذا المعجم ما يشاء ، ثم النطق به او كتابته نشاطا فرديا محضا ، تدفع اليه حاجة معينة او ظرف اجتماعي خاص .

وطبيعي الا يكون الكلام مقبولا ، يفهمه المجتمع ويرضى عنه ، ما لم يساير اللغة ، ويوافق نظمها الموروثة ، وقواعدها المتفق عليها . ذلك لان اللغة جهاز متعدد الانظمة والوظائف ، يوجد في مجتمع ما ، والكلام هو الاستخدام الشخصي لهذا الجهاز(٣) .

فاللغة ، نظرا لكل ما تقدم ، حقيقة اجتماعية والكلام عمل فردي يشمل ما يقوله الفرد او يكتبه . على ان اللغة وان كانت من عمل « العقل الجمعي » لاتستغني عن نشاط الفرد ، اذ ان كثيرا من الصيغ يبتدعها الفرد ، ثم يرضاها المجتمع نتشيع ، وتدخل في نطاق الاستعمال العام(٤) .

ـ ٢ ـ

الجملة

يتردد في كتب النحو العربي عدد من المصطلحات ، يقسمون بها النشاط اللغوي الى « لفظ » و « قول » و « كلمة » و « كلام »

(١) اللغة العربية معناها ومبناها (د . تمام حسان) : ٣٢ .
(٢) نفسه .
(٣) مناهج البحث في اللغة (د . تمام حسان) ، ط٢ : ٣٥ .
(٤) مناهج البحث في اللغة : ٣٢ .

و « جملة » . ولكل من هذه المصطلحات مفهوم معين .

فاللفظ يعني عندهم مجموعة من الاصوات الانسانية ، افادت ام لم تفد ، فان لم يفد اللفظ فهو مهمل .

و « القول » قد يعني عندهم « الكلمة » وقد يطلقونه على « الكلام » ولكنه ــ كما يظهر ــ مجموعة من الاصوات الانسانية المفيدة .

اما « الكلمة » فما دل عندهم على معنى مفرد، وهي بهذا تختلف عن « الكلام » الذي يدل على اكثر من معنى مفرد ، ويفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها .

و « الكلام » بهذا الاعتبار يصلح لان يطلق على « الجملة » الواحدة ، كما يصلح كذلك لان يطلق على عدد لاحصر له من الجمل(٥) .

وقد ايد ابن جني ان « الكلام » قد يكون جملة واحدة ، او قد يكون عددا كبيرا من الجمل ، فذهب الى ان الكلام « انما هو في لغة العرب عبارة من الالفاظ القائمة برؤوسها ، المستغنية عن غيرها ، وهي التي يسميها اهل هذه الصناعة الجمل ، على اختلاف تركيبها »(٦) ثم قال عن الكلام انه « جنس للجمل التوام : مفردها ومثناها ومجموعها »(٧) .

فشرط الكلام عند ابن جني هو ان يفيد معنى تاما ، يحسن السكوت عليه ، وبذلك لايعد ابن جني الكلمة الواحدة كلاما ، كما لايعد من الكلام الكلمات المركبة التي لاتعطي معنى مستقلا كقولك: « ان قام زيد » .

وذهب الى مثل هذا الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في المفصل ، وابن يعيش(ت٦٤٣هـ) في شرحه له ، اذ عد الاثنان الجملة مرادفة للكلام(٨) .

ونحن نعتقد ان هذا الفهم للكلام والجملة هو فهم سليم ، يوافق راي اللغويين المحدثين ، ذلك لان ابن جني ومن شايعه جعلوا الافادة شرط الكلام او الجملة .

غير ان جمهور النحاة كانوا يخالفون هذا المذهب في فهم الكلام والجملة . فابن هشام يرى ان الكلام غير الجملة « اذ شرطه الافادة بخلافها ، ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة ، وكل ذلك ليس مفيدا ، فليس بكلام »(٩) .

ويبدو ان هؤلاء النحاة بنوا فهمهم للجملة على اساس شكلي ، فنظروا الى الاسناد ، ولم ينظروا الى غيره ، فقرروا ان الجملة هي التي تتالف من مسند ومسند اليه ، وبعبارة اخرى هي « الفعل وفاعله كقام زيد ، والمبتدأ وخبره كزيد قائم ، وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما »(١٠) .

وبمقتضى هذا الفهم عد اكثر النحاة جملة الشرط ــ بطرفيها الفعل والجواب ــ اكثر من جملة ، فقولنا : « اذا شاهدت الذي ابوه مريض فابلغه النبأ » يتكون من ثلاث جمل :

الاولى : « شاهدت » وهي فعل الشرط ، والثانية « ابوه مريض » وهي صلة الموصول ، والثالثة « فابلغ » وهي جواب الشرط .

فالنحاة لايعدون العبارة السابقة التي نقلت معنى الشرط كاملا جملة ، لانها لاتقوم على اسناد . وواضح « ان هذا يغاير مفهوم الجملة في اللغات الحية الاخرى ، كما يغاير مفهومها عند من يقرن هذا المفهوم بالدلالة المعنوية التي يحسن السكوت عليها »(١١) .

لقد نظر النحاة الى الجملة ــ كما نظر اليها المناطقة ــ على انها تركيب لغوي يقوم على ركنين اساسيين هما الموضوع والمحمول ، ففي قولنا : « العلم نور » تكون كلمة « العلم » امرا موضوعا امام العقل ليحكم عليه حكما مناسبا ، لذلك يسميه المناطقة والنحاة بـ « الموضوع » ، وتكون كلمة « نور » ذلك الحكم الذي يتم به معنى التركيب ، وتسمى عند الفريقين بـ « المحمول » .

اما البلاغيون فلم يخرجوا في فهمهم للجملة عن هذه النظرة ، غير انهم سموا الركن الاول بـ « المسند اليه » وهو نظير « الموضوع » عند النحاة

---

(٥) دراسات نقدية في النحو العربي (د . عبدالرحمن محمد ايوب) : ١٢٥/١ .
(٦) الخصائص (ابن جني) : ٣٢/١ .
(٧) نفسه : ٢٧/١ .
(٨) في اصول اللغة والنحو (د . فؤاد ترزي) : ٢٠١ .

(٩) المغني (ابن هشام) ، تح . د . مازن المبارك ورفيقه ، ط ٥ : ٤٩٠ .
(١٠) نفسه .
(١١) في اصول اللغة والنحو : ٢٠٢ .

والمناطقة ، وسموا الركن الثاني بـ « المسند » وهو نظير « المحمول » .

وهذا يعني ان النحاة لم يجعلوا شرط الجملة ان تفيد معنى تاما يحسن السكوت عليه ، وانما اشترطوا فيها ان تكون من ركنين ، سواء اعبرت عن معنى كامل مستقل بنفسه ، أم لم تعبر ، أما اللغويون المحدثون ، وبعض النحاة القدامى ، فقد جعلوا المعنى الكامل المستقل بالفهم شرطا اساسا للجملة ، ولا عبرة بعد ذلك في ان تكون من ركن واحد او ركنين .

ومن هنا فاللغوي الحديث يجعل عبارات (سبحان الله) و (صباحا) في جواب من يسالك (متى تسافر ؟) و (زيد) في جواب من يسالك (من سافر) جملا تامة ، وان لم نتبين في اي منها موضوعا ومحمولا ، او مسندا و مسندا اليه ، ذلك لان كلا منها افاد معنى مستقلا بالفهم ، وهذا هو شرط الجملة ، وليس شرطها ان تكون مؤلفة من ركنين : محمول وموضوع ، أو مسندا ومسندا اليه .

فالجملة اذن « هي اقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة او اكثر »(١٢) .

— ٣ —

الجملة بين الاسمية والفعلية

يذهب المناطقة — كما سلف البيان — الى ان الجملة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسة : الاول هو « الموضوع » او « المسند اليه » والثاني هو « المحمول » او « المسند » ، والثالث هو « العلاقة » او « الاسناد » ويعني نسبة المحمول او المسند الى الموضوع او المسند اليه(١٣) .

فقولنا : « محمد قائم » جملة تامة تتالف من « محمد » وهو المسند اليه و « قائم » وهو المسند ، ثم اسناد القيام الى محمد او نسبته اليه ، و « الاسناد عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند اليه »(١٤) .

وليس في العربية لفظ يدل على الاسناد ، كما هي الحال في بعض اللغات ، ففي الانكليزية يكون فعل الكينونة (is) هو الرابطة بين ركني الجملة المسند والمسند اليه او هو اللفظ الدال على النسبة او الاسناد ، ومثل (is) في الانكليزية (est) في الفرنسية .

وعلى هذا فترجمة عبارة (earth is round) بعبارة (الارض تكون كروية) هي « ترجمة خطأ لافتئاتها على طرق التركيب العرفية باللغة العربية الفصحى ، وهي لغة تفهم علاقة الاسناد دون حاجة الى مساعد »(١٥) .

غير ان النحاة « يقولون بوجود الرابطة في حالة واحدة ،هي حالة كون خبر المبتدأ ظرفا او جارا ومجرورا ، حيث يرون انه متعلق بمحذوف تقديره « كائن »(١٦) .

ويذهب بعض الباحثين المعاصرين الى ان « الجملة العربية فيما يبدو كانت تتضمن في استعمالاتها القديمة شيئا من هذا معبرا عنه بفعل الكينونة ، ولكنه انقرض في الاستعمال الشائع ، وبقي له اثار احتفظت بها بعض الشواهد التي يستشهد بها النحاة على زيادة « كان » كقول الشاعر :

انت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمال بليل

فالكلمة « تكون » عند النحاة زائدة هنا ، لانها لم تجر جريان كان في الاستعمال من رفع الاسم ونصب الخبر ، وهي فيما ازعم فعل الكينونة الذي يدل على الاسناد . وكقول الشاعر :

وما كل من يبدي البشاشة كائنا
اخاك اذا لم تلقه لك منجدا

فـ (كائنا) هنا فيما ازعم استعملت لتؤدي الغرض الذي اشرت اليه ، وليس لوجودها فائدة اخرى، وان جرت مجرى (كان) في نصبها الخبر (اخاك) ولو قيل : وما كل من يبدي البشاشة اخوك ، او اخ لك لما فقد الكلام شيئا من معناه او دلالته »(١٧) .

ويشير هذا الباحث الى ان العربية حين استغنت في طور من اطوار تاريخها عن الرابط بين

(١٢) من اسرار اللغة (د . ابراهيم انيس) ، ط ٣ : ٢٦٠، ٢٦١ .
(١٣) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٢٧/١ .
(١٤) في النحو العربي (د . مهدي المخزومي) : ٣١ .
(١٥) اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٣ .
(١٦) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٢٨/١ .
(١٧) في النحو العربي : ٣٢ .
(١٨) في النحو العربي : ٣٢ .

طرفي الجملة استعاضت منه باستعمال الضمير (هو) الذي يسميه البصريون فصلا ، ويسميه الكوفيون عمادا ، وذلك في الجمل الاسمية غالبا وفي الجمل الاسمية التي يكون المسند اليه والمسند فيها معرفة كقولهم : محمد الشاعر ، وخالدالفقيه « وهاتان الجملتان تامتان مستوفيتان كل المتطلبات التي يقتضيها الاسناد ، ولكن الامر فيهما قد يكتنفه اللبس ، فيظن ان الشاعر والفقيه نعتان لا مسندان ، فاذا جيء بهذا الضمير زال اللبس ، وكان الكلام نصا في الاسناد »(١٨) .

وكان النحاة قد دأبوا على تقسيم الجملة العربية الى جملة اسمية ، وجملة فعلية ، فالجملة الاسمية عندهم هي التي تبدأ بالاسم ، والجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل ، قال ابن هشام : « الاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الاخفش والكوفيون ، والفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم »(١٩) .

ويناقش بعض المحدثين هذا الراي فيرى ان هذا التحديد للجملة الاسمية والجملة الفعلية غير موفق ، لانه « يقوم على اساس من التفريق اللفظي المحض »(٢٠) ، وكان على النحاة ان يبحثوا عن اساس اخر للتفريق بين النوعين .

فالتفريق الصحيح بين نوعي الجملة العربية يجب ان يقوم في راي المخزومي على أساس من الطبيعة اللغوية لكل منهما ، أو على اساس مايفيده المسند من معنى ، ويؤديه من وظيفة ، لاعلى اساس ترتيبه وموقعه من الجملة .

فاذا كان المسند دالا على التجدد كانت الجملة فعلية ، ولا عبرة بموقع المسند منها ، واما اذا كان دالا على الثبوت والدوام كانت الجملة اسمية ، ولا عبرة بالموقع ايضا . فالتجدد معنى يستفاد من الافعال ، والدوام او الثبوت معنى تفيده الاسماء .

وكان عبدالقاهر الجرجاني قد سبق الى هذا الراي فقال : « ان موضوع الاسم على ان يثبت به المعنى للشيء من غير ان يقتضي تجدده شيئا بعد شيء ، واما الفعل فموضوعه على ان يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا فشيئا بل يكون المعنى فيه

(١٩) المغني : ٤٩٢ .
(٢٠) في النحو العربي : ٣٩

كالمعنى في قولك : زيد طويل وعمرو قصير ، فكما لايقصد هاهنا الى ان نجعل الطول والقصر يتجدد ، ويحدث ، بل توجبهما وتثبتهما ، وتقضي بوجودهما على الاطلاق ، كذلك لاتتعرض في قولك : زيد منطلق لاكثر من اثباته لزيد ، واما الفعل فانه يقصد فيه الى ذلك ، فاذا قلت : زيد هو ذا ينطلق فقد زعمت ان الانطلاق يقع منه جزءا فجزءا ، وجعلته يزاوله ويزجّيه ،وان شئت أن تحس الفرق بينهما من حيث يلطف فتامل هذا البيت :

لايألف الدرهم المضروب صرتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق

هذا هو الحسن اللائق بالمعنى ، ولو قلته بالفعل : لكن يمر عليها وهو ينطلق ، لم يحسن »(٢١) .

وقد اخذ بهذا الراي الخطيب القزويني في تلخيص المفتاح فقال : « اما كونه ـ اي المسند ـ فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه مع افادة التجديد »(٢٢) .

غير ان الخطيب القزويني والمخزومي لم يفطنا الى ان الجرجاني حين وصف الفعل بافادة التجدد، مثل على ذلك بـ « ينطلق » وهو فعل مضارع ، والفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث ، اما الافعال الماضية فهي افعال تدل على احداث منقطعة ، اذ لايمكن لنا « ان نفهم التجدد والحدوث في قولنا : مات محمد وهلك خالد وانصرف بكر »(٢٣) .

ومن هنا لايمكن تحديد الجملة الفعلية بانها الجملة التي يفيد فيها المسند ، وهو الفعل ، التجدد ، او التي يتصف فيها المسند اليه بالمسند اتصافا متجددا ؛ لان هذا ان صدق على الجملة الفعلية المضارعية فانه لايصدق على الجملة الفعلية الماضوية .

ولعل القول بان الجملة الفعلية ما كان المسند فيها فعلا ، والجملة الاسمية ما كان المسند فيها اسما ، هو قول موفق ، ولاعبرة بموقع المسند فعلا كان ام اسما من الجملة .

ومعنى هذا ان كلا من قولنا : « طلع البدر » و « البدر طلع » جملة فعلية ، وان القول بأن جملة « البدر طلع » جملة فعلية « يجنبنا الوقوع

(٢١) دلائل الاعجاز (عبدالقاهر الجرجاني) ، ط المنار : ١٣٢ ، ١٢٤ .
(٢٢) تلخيص المفتاح : ٤٧ .
(٢٣) الفعل زمانه وابنيته (د . ابراهيم السامرائي) : ٢٠٤ .

في كثير من المشكلات التي اوقع النحاة القدماء انفسهم فيها او تو تعيم فيها بمنهجهم الفلسفي »(٢٤).

واما القول بان جملة « البدر طلع » جملة اسمية فانه « يحملنا على الذهاب الى اعتبار الاسم مبتدأ لا فاعلا ، واذا اصبح مبتدأ خلا الفعل من الفاعل ، واضطر الدارس الى تقدير فاعل ، وقد قدروه ضميرا يعود على المبتدأ ، ويحملنا على اعتبار هذه الجملة البسيطة جملة مركبة مكونة من جملتين ، المسند اليه في الاولى هو البدر ، والمسند اليه في الثانية هو الضمير العائد على المبتدأ ... واللغه العربية ودارسوها في غنى عن هذه العمليات الذهنية المعقدة ، التي لم توضح معنى ، ولا فسرت اسلوبا »(٢٥) .

والذي حمل النحاة القدماء على اعتبار جملة « البدر طلع » جملة اسمية « هو ما الزموا به انفسهم والزموا به دراستهم من منهج ليس من طبيعة اللغة في شيء »(٢٦) ، وكان منهجهم هذا يقتضي منع تقديم الفاعل على الفعل ، وذلك لعلل شتى ، منها ما قاله ابن الانباري : « الفاعل ينزل منزلة الجزء من الكلمة وهي الفعل »(٢٧) ، وما قاله ابن يعيش : « انما وجب تقديم خبر الفاعل ـ يعني الفعل ـ لامر وراء كونه خبرا ، وهو كونه عاملا ، ورتبة العامل ان يكون قبل المعمول ، وكونه عاملا فيه سبب اوجب تقديمه »(٢٨) .

وواضح ان التعليلين يسيطر عليهما المنهج العقلي الذي لايصلح لتفسير الظواهر اللغوية ، ويؤدي الى ابعاد الدرس النحوي عن جو البحث اللغوي .

ولم ينفرد اللغويون المحدثون الذين يرون جواز تقديم الفاعل على الفعل بهذا الرأي ، وانما سبقهم اليه نحاة الكوفة ، الذين احتجوا لرأيهم هذا بقول الزباء :

ما للجمال مشيها وئيدا
اجندلا يحملن ام حديدا

واذا عدنا لراي ابن هشام في الجملة ، وجدنا في هذا الراي ما دعا بعض المحدثين لمناقشته والرد عليه .

فالجملة عند ابن هشام ثلاثة اقسام لااثنان، فهي اما فعلية واما اسمية واما ظرفية . وقد مر بنا النوعان الاول والثاني ، واما الثالث فقد عرفه ابن هشام بقوله : « والظرفية هي المصدرة بظرف او مجرور نحو : أعندك زيد ؛ وافي الدار زيد ، اذاقدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ، ولا مبتدا مخبرا عنه بهما »(٢٩) .

ومؤدى راي ابن هشام « ان الظرف او المجرور اذا تأخر عن المسند اليه نحو : زيد عندنا ، كانت الجملة عنده اسمية ، وانه اذا لم يعتمد على نفي او استفهام ـ كما دل عليه تمثيله ـ لم يصح جعل المرفوع فاعلا به وانما يعرب مبتدا مؤخرا »(٣٠) .

ويبدو ان ابن هشام رفع الظرف الى درجة الفعلية ، لانه ناب عنه فيما اورد من امثلة ؛ ولانه جاء في سياق نفي او استفهام ؛ وهو سياق فعلي يصح معه ان ينوب الظرف او المجرور عن الفعل .

وكان الكوفيون قد انابوا الظرف المتقدم عن الفعل ، واعربوا المرفوع بعده فاعلا له « سواء اكان معتمدا على شيء ام واقعا في سياق نفي او استفهام ام لم يكن كذلك ، ويتبني (كذا) راي الكوفيين في هذا على رايهم في امتناع تقديم الخبر سواء اكان مفردا ام جملة »(٣١) .

والجملة الظرفية التي جعلها ابن هشام قسما ثالثا يمكن ان تكون من قبيل الجملة الفعلية اذا كان الظرف معتمدا ، وتكون من قبيل الجملة الاسمية اذ لم يكن معتمدا ، ولا حاجة الى تكثير الاقسام .

وقد اشار ابن هشام عند تمثيله للجملة الفعلية الى الوصف الذي يسد فاعله مسد خبره ، واشترط كما اشترط البصريون ان يعتمد على نفي او استفهام ، وذلك نحو « أقائم الزيدان » .

وذهب الكوفيون الى ان « قائم » « فعل دائم يتضمن معنى الفعل ويؤدي مؤداه ، فلا يزيده وقوعه في سياق النفي او الاستفهام شيئا »(٣٢) .

(٢٤) في النحو العربي : ٤٢ .
(٢٥) في النحو العربي : ٤٢ ، ٤٣ .
(٢٦) نفسه : ٤٣ .
(٢٧) نفسه . وينظر مصدره .
(٢٨) نفسه : ٤٣ ، ٤٤ . وينظر مصدره .

(٢٩) المغني : ٤٩٢ .
(٣٠) في النحو العربي : ٥٠ .
(٣١) في النحو العربي : ٥١ .
(٣٢) نفسه .

وكان للمحدثين راي في (فاعل) ، فقد عد بعضهم هذه الصيغة احد اقسام الفعل ، بمعنى ان الفعل يأتي على (فعل) و (يفعل) و (افعل) و (فاعل) .

فبناء (فاعل) وان اشبه الاسماء من حيث اقترانه بالالف واللام ، وقبوله التنوين ، وهما من علامات الاسماء ، الا ان الالف واللام معه ليست للتعريف ، وانما هي موصول حرفي ، كما ان تنوينه يختلف عن تنوين الاسماء ، لانه دليل فيه على زمن معين هو المستقبل . وبهذا يكون اسم الفاعل في قولنا (انا صائم يوم الخميس) بتنوين (صائم) دالا على المستقبل ، ويكون دالا على المضي اذا اضيف .

واذا كان بناء (فاعل) يدل على المستقبل حنيا ، وعلى المضي حينا اخر ، فلا وجه لقول الكوفيين ومن تابعهم من المحدثين ، بانه فعل دائم (٢٣) .

فصيغة (فاعل) اذن تدخل باب الفعلية في حالة دلالتها على المستقبل ، وحالة دلالتها على المضي ، فأما اذا اريد بها مجرد الاخبار نحو (محمد شاعر) و (زيد عاقل) ، فانها تدخل باب الاسماء(٢٤) .

وقد نص ابن هشام في معرض تمثيله للجملة الاسمية على ان جملة (هيهات العقيق) جملة اسمية ، في حين ان الكوفيين ، وتبعهم بعض المحدثين ، يعدون (هيهات) وامثاله مما يلقب باسم فعل ، افعالا حقيقية كسائر الافعال ، لانها لاتقبل اية علامة من العلامات الموضوعة للاسماء التي جمعها ابن مالك في قوله :

بالجر والتنوين والندا وال
ومسند للاسم تمييز حصل

فـ (هيهات) لاهد بالمنون ولا بالمجرور ولا بالمنادى ولا بالمتصل بـ (ال) ولا بالمسند اليه(٢٥) . ومن المحدثين من يرى ان تنسب هذه الصيغ الى « قطاع اللغة الانفعالية »(٢٦) .

كما نص ابن هشام في معرض تمثيله للجملة الفعلية على ان (يا عبد الله) و (والليل اذا يغشى) هما جملتان فعليتان ، اذ ان الاصل في الاولى (ادعو زيدا) وفي الثانية (واقسم والليل)(٢٧) .

ولم يرتض بعض المحدثين ان تكون جملة النداء وجملة القسم من الجمل الفعلية ، فذهب الدكتور عبدالرحمن ايوب الى « ان الجمل في العربية نوعان : اسنادية وغير اسنادية ، والجمل الاسنادية تنحصر في الجمل الاسمية والجمل الفعلية . اما الجمل غير الاسنادية فهي جملة النداء وجملة نعم وبئس وجملة التعجب ، وهذه لايمكن ان تعتبر من الجمل الفعلية لمجرد تأويل النحاة لها بعبارات فعلية »(٢٨) .

وذهب الدكتور ابراهيم السامرائي الى ان الدكتور ايوب قد اصاب حين وصف هذه الجمل بانها غير اسنادية ، ولكن ذلك لاينفي ان تكون جملا فعلية ، ولذا كان الادق ان يقال انها جمل فعلية غير اسنادية : كما ذهب الى ان جملة فعل الامر والمضارع المسبوق بـ (لا) الناهية هما من قبيل الجمل الفعلية غير الاسنادية ، لان علاقة فعل الامر بالمخاطب ليست علاقة اسناد ، ومثلها علاقة المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية بالمخاطب .

والدكتور السامرائي لذلك يعد الضمائر المتصلة بفعل الامر اشارات وليست ضمائر ، فيقول : « اكتبا واكتبوا واكتبي واكتبن لايمكن ان يكون كل من الالف والواو والياء والنون فاعلا . وهذه ليست ضمائر بل وهي اشارات تشير الى ان المخاطب مثنى او مجموع او مؤنث ، وهي من غير شك تشبه الالف في (رجلان) والواو في جمع المذكر السالم والياء في المثنى وجمع المذكر السالم ، فكما لايقال ان الواو في المسلمون ضمير، كذلك لاينبغي ان يقال ان الواو في يفعلون ضمير »(٢٩)

وذهب الدكتور مهدي المخزومي الى ان ما اسماه عبدالرحمن ايوب بالجمل غير الاسنادية لايعد من الجمل ، ذلك « لان الجملة انما تقوم على اساس من اسناد يؤدي الى احداث فكرة تامة »(٤٠) .

ومن هنا يسمي المخزومي تعبيرات النداء والقسم بالاساليب ، ويقول عن كل منها « انه مركب لفظي لايرتفع الى منزلة الجملة ولا يصح تسميته بالجملة ايضا »(٤١) .

---

(٢٣) الفعل زمانه وابنيته : ٤٥ .
(٢٤) الفعل زمانه وابنيته : ٤٤ .
(٢٥) في النحو العربي : ٤٠ .
(٢٦) المنطلقات التاسيسية والفنية الى النحو (د . عفيف دمشقية) : ٢٢٠ .

(٣٧) المغني : ٤٩٣ .
(٣٨) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٢٩/١ .
(٣٩) الفعل زمانه وابنيته : ٢١١ . والى مثل هذا ذهب المخزومي في كتابه (في النحو العربي) : ١٦٨ .
(٤٠) في النحو العربي : ٥٣ .
(٤١) نفسه : ٥٤ .

— ٤ —

الحذف والاستتار في الجملة

تشيع في النحو العربي ظاهرة مهمة هي ظاهرة التأويل ، التي اعتمد عليها النحاة في تفسير النصوص اللغوية التي لاتساير القواعد التي استنبطوها من كلام العرب .

وقد اوضح السيوطي الدافع الذي الجأ النحاة الى التاويل فقال : « التأويل انما يسوغ اذا كانت الجادة على شيء ، ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول »(٤٢) .

ومعنى هذا ان النحاة استنبطوا مقاييسهم واحكامهم مما جمعوه من المادة اللغوية التي تهيات لهم ، ثم تبين لهم ان هذه المقاييس لاتنطبق على جميع ما تكلمت به العرب ، وانما وقع لهم من كلام العرب شيء كثير يشذ عن المقاييس ، ويأبى الانسياق معها ، فعمدوا الى مجموعة من التصورات والافتراضات ، التي تهيء لقواعدهم الاطراد ، والانطباق على اكبر قدر ممكن من كلام العرب .

والتاويل بهذا المفهوم « يقلب الحقائق ، ويباين منهج التفكير العلمي السليم ، لان العناية بالامثلة فيه ليست لدراستها ، وبيان خواصها ، والوصول الى القاعدة عن طريقها ، بل انقلبت الى نوع من التمرين لتأويل ما اشكل على القاعدة منها ، فبدل ان يكون الامر ملاحظة المادة اللغوية لبيان صفاتها ، اصبح فرضا للقاعدة على المادة ، او بعبارة اوضح اصبح فرضا للاقيسة على الامثلة »(٤٣) .

لقد خلط النحاة في دراستهم للجملة بين امرين كان من الحق ان يفرقوا بينهما ، وهما المعنى الشكلي والمعنى الفلسفي ، ثم جعلوا الاخير اساسا في دراستهم ، فاذا اتفق النص المروي معه قبلوه ، واذا لم يتفق استكملوه بالفروض والظنون .

فالمعنى الفلسفي يقضي ان يكون لكل فعل فاعل ، او لكل حدث محدث ، فاذا وجد الفعل في اللفظ ، فلا بد ان يستكمل بالفاعل ، وهنا تبرز مسالة التقدير .

وقد فات النحاة القدامى ان دراسة اللغة تقوم على الشكل الذي يفرزه الواقع اللغوي ، لاعلى اساس الحدس والتخمين ، وان واقع الجملة هو الكلمات التي تنساب فعلا على لسان المتكلم ، لا الكلمات المفترضة ، او التي يقدرها خيال اللغوي .

صحيح ان العملية الكلامية معقدة من الناحية العقلية « اذ يقوم الذهن اولا بعملية تحليلية يميز بها بين العناصر التي يتكون منها الكلام ، ثم عملية تركيبية حيث تحدث العلاقة بين العناصر المحللة ، يؤدي كل ذلك في النهاية الى الصورة اللفظية التي ننطق بها »(٤٤) ولكن مجال اللغوي « هو الصورة اللفظية المؤلفة ، اما ما سبق ذلك من عمليات عقلية فانه لايهمه ان يعرفه ، لانه ليس من عمله »(٤٥) .

لقد تعدى النحاة العرب واقع الجملة،وذهبوا يبحثون فيما وراءها ، او في العمليات العقلية المختبئة التي تسبق الصورة اللفظية ، فاداهم ذلك الى التأويل والتقدير ، والى القول بان هذه الكلمة محذوفة ، وان تلك مستترة .

١ — الحذف :

لقد ذهب النحاة الى ان الجملة المفيدة لابد فيها من وجود مسند ومسند اليه . يقول سيبويه تحت عنوان (هذا باب المسند والمسند اليه) : « وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الاخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا ، فمن ذلك الاسم المبتدا والمبني عليه ، وهو قولك : (عبدالله اخوك) و (هذا اخوك) ، ومثل قولك : (يذهب زيد) فلا بد للفعل من الاسم ، كما لم يكن للاسم الاول بد من الاخر في الابتداء »(٤٦) .

وقد علق الدكتور محمد عيد على كلام سيبويه هذا بقوله : « فهذه اللا بدية لما تقوم به الجملة قد فرضت عدم استغناء كل من ركني الجملة عن الاخر ، كما فرضت على المتكلم النطق بهما ، وامتد ذلك الى الباحثين في النحو فطبقوا مبدأ « اللابدية » هذا بتقدير احدهما اذا لم يوجد مع الاخر ، بل استفحل الامر فقدروهما معا ، مع خلو الكلام منهما »(٤٧) .

فالمنهج اللغوي الحديث لايعترف بهذه « اللابدية » في فهم الجملة ، « فالجملة حقيقة هي التي تؤدي الفائدة كاملة ، اما تكوينها الشكلي فلا يشترط فيه ان يوجد في النطق مسند ومسند

(٤٢) الاقتراح (السيوطي) : ٣٤ .
(٤٣) أصول النحو العربي (د . محمد عيد) : ٢١٣ .
(٤٤) نفسه : ٢١٥ .
(٤٥) نفسه .
(٤٦) الكتاب (سيبويه) : ٧/١ ط بولاق .
(٤٧) أصول النحو العربي : ٢١٧ ، ٢١٨ .

اليه ، بل تتحقق الفائدة الكاملة بوجودهما ، وقد تتحقق بكلمة واحدة ، اذا ادت المعنى المفيد »(٤٨) .

والى مثل هذا ذهب فندريس فقال : « والجملة تقبل بمرونتها اداء اكثر العبارات تنوعا ، فهي عنصر مطاط ، وبعض الجمل يتكون من كلمة واحدة مثل (تعال ، لا ، نعم) وكل واحدة من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملا يكتفي بنفسه »(٤٩) .

لقد وقف النحاة امام العديد من الجمل التي لم تكن — في تصورهم — مستكملة جميع عناصر الجملة المفيدة ، فذهبوا يختلقون لها من العناصر ما زعموا انه يكملها ، ويتمم الفائدة منها . ولم يقفوا عند الجمل التي لم تستكمل عنصري الاسناد حسب ، وانما وقفوا عند جمل اخرى لم تستكمل عناصر اخرى ، لم تكن بالمتكلم حاجة اليها ، لان السياق اللغوي يغني عنها ، ولان العرف ارتضى عدم ذكرها في الكلام .

وكان ابن مضاء قد قسم الجمل التي زعم النحاة ان فيها محذوفات الى انواع ثلاثة(٥٠) :

جملة حذف منها ما لايتم الكلام الا به ، وقد تم الحذف لعلم المخاطبين بالمحذوف : كقولك لمن رايته يعطي الناس : (زيدا) ، اي (اعط زيدا) . وفي القران الكريم امثلة كثيرة لهذا الضرب من الحذف منها (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) . وقد ذهب ابن مضاء الى ان هذا النوع من المحذوف اذا ظهر تم به الكلام ، ولكن حذفه اوجز وابلغ .

وجملة حذف منها ما ليس بالكلام حاجة اليه ، بل هو تام دونه ، وان ظهر كان عيا كقولك : (ازيدا ضربته) . فقد ذهب النحاة هنا الى ان (زيدا) مفعول به لفعل محذوف تقديره (اضربت) .

وجملة اذا اظهر المحذوف فيها تغيرت عما كانت عليه قبل الاظهار ، كقولنا (يا عبدالله) ، فاذا اظهر الفعل تغير الكلام ، وصار النداء خبرا ، اذ التقدير (ادعو عبد الله) .

والحق ان فكرة (الحذف)(٥١) التي ادعاها النحاة هي فكرة خاطئة ، وقد قادهم اليها منهجهم الفلسفي ، وما زعموا انه محذوف من الافعال او الاسماء او الحروف هو افتئات على الجملة العربية ، وتحميل اياها ما ليس فيها من الكلمات ، وكان المنهج السليم يقتضيهم ان يحصروا عملهم في الصورة اللفظية المنطوقة ، لا في الالفاظ المتوهمة او المتصورة . كما كان جديرا بهم ان يسلموا بان ليس من اللازم في الجملة ان تتالف من مسند ومسند اليه ، ومن عناصر اخرى كالمفاعيل والحال والظروف وغيرها . فقد تتالف الجملة من هذه العناصر جميعا ، وقد تتالف من بعضها ، كما يمكن ان تكون كلمة واحدة ، يعبر بها المتكلم عن معنى تام ومفيد .

ب — الاستتار :

ذهب النحاة الى ان الضمير بارز ومستتر ، فالبارز مثل تاء الفاعل في جملة (ضربت)والمستتر ضمير الفاعل في مثل قولنا (لقد جاء) ويقدرونه بـ (هو) .

والضمير البارز موجود منطوق به ، لاحاجة للتدليل على وجوده ، اما الضمير المستتر فنوعان :

الاول ما يجوز ان يكون مستترا وهو يجوز ان يحل محله اسم ظاهر ، مثل الضمير المستتر في الفعل (جاء) في قولنا : (لقد جاء) اذ يمكن ان يحل محله (محمد) فتقول : (لقد جاء محمد) .

الثاني ما يجب استتاره وهو ما لايجوز ان يحل محله اسم ظاهر ، مثل الضمير المستتر في الفعل (اضرب) وتقديره (انت) ، ولا يصح ان يحل محله اسم ظاهر مثل (محمد) اذ لايقال (اضرب محمد) كما يقال (جاء محمد) .

وحالات وجوب الاستتار تنحصر فيما يأتي :

١ — مع فعل الامر اذا كان الفاعل مفردا مذكرا مثل (اضرب) وتقديره (انت) .

٢ — مع الفعل المضارع المبدوء بواحد من حروف « انيت » . فاذا ظهر الضمير مع الفعل المضارع المبدوء بواحد من هذه الحروف اعرب الضمير توكيدا للضمير المستتر ، مثل (نضرب نحن) .

---

(٤٨) نفسه : ٢١٨ .

(٤٩) اللغة (فندريس) ، ترجمة الدواخلي والقصاص : ١٠١ .

(٥٠) الرد على النحاة (ابن مضاء) ، تح د . شوقي ضيف : ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٥١) كان سيبويه يسمي ظاهرة (حذف الفعل) ظاهرة (اضمار الفعل) او ترك الاظهار له ، وهذه التسمية ادق واصح ، لان الفعل لم يذكر اصلا ، ولذلك لا يقال : حذف . فالقول بحذف الفعل يشعر بسبق ذكره ، وهذا ما لم يكن . (في النحو العربي : ٢٢٢) .

وفكرة (الاستتار) كفكرة (الحذف) قاد اليها منهجهم الفلسفي ، الذي يقول باستحالة وجود حدث دون محدث ، ويبنى على هذا ان من المستحيل ان يوجد فعل دون ان يكون له فاعل . وهكذا اضطر النحاة الى تقدير فاعل مستتر للفعل (اضرب) والفعل (نضرب) وغيرهما . « ومن العجيب ان يقول النحاة بان (انا) و (انت) في المثالين (اضرب انا) و (تضرب انت) ليسا هما الفاعلين ، بل انهما يقعان تاكيدا للضمير المستتر ، وكيف يثبت النحاة وجود هذا المستتر وانه غير هذا الضمير الذي ظهر امام اعيننا »(٥٢) .

وكان بامكان النحاة ان يتخلصوا من فكرة (الاستتار) لو انهم اعتبروا الزيادات في اول المضارع كلمات مستقلة ، اذ اننا « لانجد بينها وبين الضمائر المتصلة اي فرق سوى ان هذه في اول الصيغة وتلك في اخرها وليس التقديم او التاخير بالامر الذي يخرج الاسم عن ان يكون اسما »(٥٣) .

والذي جعل النحاة يعدون الزيادات التي في اول المضارع حروفا ، هو منهجهم الفلسفي ايضا ، اذ لو اعتبرت هذه الزيادات اسماء لكانت ضمائر متصلة باول الفعل ، وعند ذلك يجتمع في مثل قولنا (محمد يضرب) محدثان لحدث واحد ، وهو غير صحيح عندهم(٥٤) .

لقد فات النحاة القدامى ان صيغة الفعل في العربية تدل على الحدث وشخص الفاعل ، والذي يدل على الحدث فيه هو الحروف الاصول اما الزيادات التي تلحق اصوله فتنصرف الى تحديد الفاعل . فمن الممكن ان تحلل صيغة (يضرب) الى اصول وزيادات ، فالاصول (ض . ر . ب) تدل على الحدث فقط ، والزيادة (ي) تدل على الفاعل وهو الغائب المفرد(٥٥) . وقل مثل هذا عن الصيغ التي ادعى النحاة فيها الاستتار ، فهي جميعا تدل بنفسها على الفاعل دون استتار .

وقد فطن اللغويون المحدثون الى ذلك فذهبوا الى ان في بعض الصيغ عناصر صوتية ، يدعى كل منها بـ (المورفيم) ، وظيفته تحديد علاقة الكلمة بغيرها ، وبيان توزيعها الصرفي من حيث الاسمية والفعلية وجنسها من حيث التذكير والتأنيث ونوعها من حيث الافراد والتثنية والجمع . ويسمى البحث الذي يتلمس هذه العناصر الصوتية ويحدد دلالاتها بـ (المورفولوجيا)(٥٦) .

وعلى اساس ذلك يمكن ان نحلل الصيغ التي ادعى النحاة فيها الاستتار لنجد ان في كل منها عنصرا صوتيا يدل على الفاعل ، ففي الفعل (ضربت) تكون التاء هي المورفيم الذي يحدد ان الفعل مسند الى الغائبة المفردة . وفي (يضرب) تكون الياء هي المورفيم الذي يحدد ان الفعل مسند الى الغائب . وهكذا في الصيغ الاخرى مثل (اضرب وتضرب ونضرب واضرب واضربا واضربي واضربن واضربوا) ، وغيرها .

ولاشك في ان هذا الوجه من التحليل للجملة الفعلية يخلص الدرس النحوي من فكرة الاستتار التي كانت اثرا من اثار المنهج الفلسفي الذي سيطر على هذا الدرس في عصوره القديمة .

— ٥ —

التقديم والتاخير في ركني الجملة

درس البلاغيون موضوع التقديم والتاخير في الجملة ، وعزوا تقدم المسند اليه على المسند او العكس الى امور معينة ، كالتمكن في ذهن السامع ، والتعجيل بالمسرة او المساءة والاستلذاذ والتعظيم والتحقير وغيرها(٥٧) . والحق ان دراستهم هذه هي ادخل في باب النقد الادبي منها في باب الدرس اللغوي ، وسنحاول في هذه الفقرة من هذا البحث ان نتلمس الخصائص اللغوية التي تبرز في الجملة نتيجة لتقدم احد طرفيها على الاخر في حال اجتماعهما فيها .

واذا قصرنا البحث على الناحية اللغوية وجدنا انه من الضروري تقسيم الجملة على ثلاثة اقسام :

١ ـ الجملة الماضوية : وهذه ايضا .. يحسن ان نجعلها في قسمين :

أ ـ المثبتة : وهي تخضع في نظامها الى ترتيب معين قلما تخرج عنه ، وهو : المسند+المسند اليه .

مثل قوله تعالى (ود كثير من اهل الكتاب) و (قد سمع الله قول التي تجادلك) و (ختم الله على قلوبهم) .

---

(٥٢) دراسات نقدية في النحو العربي : ٧٦/١ .
(٥٣) نفسه : ٧٥/١ .
(٥٤) نفسه : ٧٤/١ .
(٥٥) نفسه : ٧٨/١ .

(٥٦) اصول النحو العربي : ٢٢٣ .
(٥٧) علم المعاني (د . درويش الجندي) : ٨٢ وما بعدها .

يقول الدكتور ابراهيم انيس : « فموقف المسند اليه في هذه الجمل أن يتأخر عن المسند ، ويندر الالتجاء الى غير هذا النظام . وقد تتبعت الجمل القرآنية التي فيها لفظ الجلالة (الله) مسندا اليه فرأيت الكثرة الغالبة فيها تجيء على هذا النسج الذي اشرت اليه هنا ، ووجدت نحو (١٤) جملة فقط من بين مئات الجمل قد خولف فيها هذا النظام »(٥٨) .

ومن الجمل الماضوية المثبتة التي وردت بتقديم المسند اليه على المسند في القرآن الكريم قوله تعالى : (والله انزل من السماء ماء) و (والله خلقكم ثم يتوفاكم) و (والله جعل لكم من انفسكم ازواجا) و (الله اخرجكم من بطون امهاتكم) . وجميع هذه الايات تفصل نعم الله على عباده . وترمي الى تأكيد ان ليس لله شريك في اسباغ هذه النعم على الخلق ، وبذلك يكون تقديم المسند اليه على المسند في هذه الايات لافادة القصر .

وقد يفيد تقدم المسند اليه على المسند في الجملة الماضوية المثبتة معاني بلاغية اخرى حفلت بها كتب علم المعاني ، الا ان اكثر ما يكون هذا التقديم هو لافادة القصر .

ب ــ المنفية والاستفهامية : ويكثر مجيء هذا الضرب من الجمل على الترتيب الآتي :

اداةالنفي + المسند + المسند اليه

مثل قوله تعالى : (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) و (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون) « فاذا تقدم المسند اليه على المسند في هذا النوع من الجمل احسسنا ان كلا من المتكلم والسامع يفترض أن الحدث قد كان وان موضع نفيه أو استفهامه هو المسند اليه نفسه ، فعليه ينصب النفي او الاستكهام »(٥٩) . ففي قوله تعالى (أأنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم) نعرف ان الحدث قد وقع فعلا فقد كسرت الاصنام الا ان الاستفهام منصب على المسند اليه فهو محل التساؤل . لذا نعد هذا الاسلوب طريقا من طرق القصر . ومثل ذلك قول المتنبي :

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله
ولكن لشعري فيك من نفسه شعر

(٥٨) من اسرار اللغة : ٢٩٣ .

(٥٩) نفسه : ٢٩٥ .

« فالشعر قد قيل فعلا وتم نظمه وانما محل النفي ان يكون الشاعر وحده هو الذي قام بنظمه »(٦٠) . ولعل في كلمة (وحدي) دليلا اخر على ارادة القصر ، يضاف الى دليل تقدم المسند اليه على المسند في سياق النفي .

٢ ــ الجملة المضارعية :

أ ــ المثبتة : وتأتي في صورتين ، تبدأ الاولى بالمسند يليه المسند اليه ، مثل قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر) فاذا تقدم المسند اليه واصبحت الجملة المضارعية مثل (والله يدعو الى دار السلام) فان الدكتور ابراهيم انيس يرى انها لاتفيد القصر ولا تدل على الاهتمام بالمتقدم ، وانما تكون جملة اسمية اعتيادية ، ذلك لان الفعل المضارع ــ كما يرى الدكتور انيس ــ اذا تأخر عن المسند اليه لايكون « في الحقيقة فعلا ، وانما هو وصف يجوز عليه ما يجوز على الوصف من وجوب مطابقته لموصوفه في كل شيء ، فلا فرق بين المضارع في مثل هذه الجمل حين يتقدم المسند اليه بين ما يشتق منه من صفة لا في معناهما ولا فيما يصب كلا منهما من تغيير مع التثنية والجمع او التأنيث »(٦١) .

ومن هنا فان الدكتور انيس يرى ان جملة (والله يدعو الى دار السلام) مثل جملة (والله الداعي الى دار السلام) . واما ما يقال من ان المضارع يفيد التجدد ووقوع الحدث شيئا فشيئا ، في حين ان المشتق يفيد ثبوت الصفة فانه قول غير موفق في رأيه .

ويستدل الدكتور انيس على ان المضارع لايفيد التجدد بنفسه وانما يفيد هذا المعنى من دلائل وقرائن تكون في الجملة ، بقول الشاعر :

او كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الي عريفهم يتوسم

فان التجدد هنا مستفاد من التعبير لكلمة « كلما » لامن استعمال المضارع كما وهم البلاغيون .

والحق ان الفعل المضارع يفيد التجدد ، كما سبق لنا ان اوضحنا ذلك في فقرة سابقة ، وان قولنا (محمد يفهم) غير قولنا (محمد فاهم) ، فتجدد الوصف ووقوعه شيئا فشيئا ملحوظ في الاولى كما ان ثبوته واضح في الثانية . ونحن

(٦٠) نفسه : ٢٩٦ .

(٦١) من اسرار اللغة : ٢٩٧ .

وان كنا قد استبعدنا ان تكون دلالة المسند على التجدد او الثبوت وسيلة لتحديد فعلية الجملة او اسميتها ، الا اننا نخالف الدكتور انيس في جعل جملة (محمد يفهم) جملة اسمية، وانها مثل (محمد فاهم) سواء بسواء . ومن هنا فاننا نعد تقديم المسند اليه في الجملة المضارعية المثبتة اسلوبا من اساليب القصر .

ب — المنفية : يذهب الدكتور ابراهيم انيس الى ان الجملة لاتكون منفية بالمعنى اللغوي « الا حين تكون مصدرة باداة النفي ، وكذلك الجملة الاستفهامية لاتعد في الحقيقة جملة استفهامية صحيحة النسج الا حين تبدأ بعلامة الاستفهام » وهو يرى ايضا ان القدماء كانوا على « صواب حين اعتبروا ادوات النفي والاستفهام من الالفاظ التي لها الصدارة »(٦٣) .

ومن هنا فان الجملة المضارعية المنفية نفيا لغويا صحيحا في راي انيس يجب ان تتقدم فيها اداة النفي ثم يليها المسند فالمسند اليه مثل قوله تعالى : (لايحب الله الجهر بالسوء) و (مايريد الله ليجعل عليكم من حرج) . فهذه هي الجمل المضارعية المنفية حقا . فاذا تغير نظام الجملة المضارعية المنفية واصبحت على الصورة الاتية :

المسند اليه + اداة النفي + المسند

« فان مثل هذه الجمل لاتعد من الناحية اللغوية جملة منفية بل هي كالمثبتة تماما »(٦٤) .

ومعنى ذلك ان جملة (والله لايحب الفساد) ليست الا تعبيرا اخر لنفس المعنى الذي تتضمنه جملة (والله يكره الفساد) وجملة (والله لايهدي القوم الظالمين) تعادل (والله يضل القوم الظالمين) فكل من هذه الجمل من الناحية اللغوية هي جمل مثبتة .

ولم يكن ابراهيم انيس في رايه هذا موفقا ، فليست الجمل التي استشهد بها مترادفة ، او متساوية في المعنى ، ذلك لان التباين في الصياغة يتبعه تباين في المعنى ، وتغير في المضمون . فعبارة (والله لايهدي القوم الظالمين) لاتؤدي المعنى الذي تؤديه عبارة (والله يضل القوم الظالمين) ، ففرق

(٦٢) من اسرار اللغة : ٢٩٥ .
(٦٣) نفسه .
(٦٤) نفسه : ٢٩٩ .

كبير بين (لايهدي) وبين (يضل) كما ان البون بعيد بين (لايحب) وبين (يكره) .

وكان عبدالقاهر الجرجاني قد انكر ان يكون ترادف بين الجمل ، او ان يؤدي المعنى الواحد بعبارات مختلفة ، ذلك لان اي تغيير يلحق بالجملة من شانه ان يغير المعنى ، ويحيله عن جهته .

فصياغة الجملة عند عبدالقاهر ليست متشابهة « للصياغة والتحبير والتفويف والنقش وكل ما يقصد به التصوير »(٦٥) ، فقد يمكن ان يتشابه ديباجان في النقش او سواران في الصفة غير ان ذلك لايمكن في الكلام « لانه لاسبيل الى انتجيء الى معنى بيت من الشعر او فصل من النثر فتؤديه بعينه وعلى خاصيته وضعته بعبارة اخرى ، حتى يكون المفهوم من هذه هو المفهوم من تلك ، لايخالفه في صفة ولا وجه ولا امر من الامور ، ولا يغرنك قول الناس: قد اتى بالمعنى بعينه ، واخذ معنى كلامه ، فاداه على وجهه ، فانه تسامح منهم ، والمراد انه ادى الغرض ، فاما ان يؤدي المعنى بعينه على الوجه الذي يكون عليه في كلام الاول ، حتى لاتعقل ههنا الا ما عقلته هناك ، وحتى يكون حالهما في نفسك حال الصورتين المشتبهتين في عينك كالسوارين والشنفين ففي غاية الا حالة ، وظن يفضي بصاحبه الى جهالة عظيمة »(٦٦) .

٣ — الجملة الاسمية :

وهذه هي التي لاتشتمل على فعل ، ويكون فيها المسند اليه اسما ، والمسند وصفا مشتقا او اسما جامدا او ظرفا او جارا ومجرورا .

ونستطيع أن نقسم الجملة الاسمية من حيث تقديم وتأخير عنصري الاسناد فيها الى الاقسام الاتية :

ا — المسند اليه معرفة والمسند نكرة : وهذا يتطلب البدء بالمسند اليه ، فاذا بدئت الجملة بنفي او استفهام صح العدول عن هذا النظام ، وجاز تقديم المسند ، وكان ذلك دليلا على ان السؤال او النفي منصب على المسند دون المسند اليه . ففي قوله تعالى : (اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم) نرى ان المسند وهو وصف مشتق لاتعريف فيه ، قد تقدم المسند اليه ، ذلك لان السؤال منصب عليه ، وكأن السائل هنا ،

(٦٥) دلائل الاعجاز : ٢٠١ .
(٦٦) دلائل الاعجاز : ٢٠١ ، ٢٠٢ .

وهو ابراهيم يستنكر الانصراف عن الهته إيا كان هذا المنصرف عنها ؛ في حين لو كانت الاية على هذه الصورة : (أانت راغب عن الهتي يا ابراهيم) لكان السؤال او الاستنكار منصبا على ابراهيم نفسه دون العناية بغيره ممن يمكن ان ينصرفوا عن تلك الالهة »(٦٧) .

ولابد من الاشارة هنا الى ان النحاة يجيزون ان يكون المسند وصفا منكرا مفردا ويكون المسند اليه مثنى او جمعا ، ويستشهدون عليه بمثل قول الشاعر :

امنجز انتم وعدا وثقت به
ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب

فالنحاة يعربون (منجز) هنا مبتدا و (انتم) فاعلا سد مسد الخبر . ومثل هذا التركيب ـ الذي لاتكاد نظفر له بمثل واحد من النصوص النثرية الصحيحة ـ قد عده ابن هشام من الجمل الفعلية؛ ووافقه على ذلك المحدثون « ذلك لان الوصف هنا يلتزم ما يلتزمه الفعل المقدم من خلوه من علامات التثنية والجمع مع الفاعل المثنى والجمع »(٦٨) .

واذا كان النحاة لايجيزون تقديم المسند المنكر الا في حالة ان يكون هذا المسند موضع تساؤل او نفي ، فان الشعراء لم يخضعوا لهذا القيد ، وقدم بعضهم المسند المنكر من غير تمهيد له بنفي او استفهام ، كقول النبي :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

وقول شوقي :

علم انت في المشارق مفرد
لك في العالمين ذكر مخلد

ب ـ المسند اليه معرفة والمسند شبه جملة :

وهنا يجوز تقديم احدهما على الاخر ، غير ان المعنى يختلف في كلتا الحالتين ؛ مثل قوله تعالى : (لله المشرق والمغرب) وقولنا : (في الدار ضيف) . وواضح ان تقديم المسند اليه في الاية الكريمة يغير المعنى تماما ، لا كما زعم الدكتور ابراهيم انيس حين قال : ان المعنى في كلا التعبيرين لايكاد يختلف ، وان الفرق بينهما فرق اسلوب(٦٩)

والملاحظ ان المسند اذا كان متعددا آثر المتكلم تأخيره . وكذلك المسند اليه ، فهم يقولون : « الدار لك ولاولادك ولاحفادك » و (لك القلم والدفتر والكتاب) .

ج ـ المسند اليه نكرة والمسند شبه جملة :

وهنا تلتزم الجملة صورة واحدة ؛ يتقدم فيها المسند مثل قوله تعالى : (فيها فاكهة ونخل ورمان) فاذا اعتمدت الجملة التي مسندها شبه جملة والمسند اليه نكرة على نفي او استفهام جاز تقديم المسند او تأخيره ، غير ان المعنى يختلف في كلتا الحالتين ايضا ؛ وذلك لان المقدم هو الذي يكون النفي او الاستفهام منصبا عليه . كقوله تعالى : (أ اله مع الله) . وقد وهم الدكتور ابراهيم انيس ايضا حين ذهب الى « ان الفرق بين التقديم والتأخير هنا لايعدو ان يكون فرق اسلوب ، فالمعنى في الحالتين واحد »(٧٠) .

د ـ المسند والمسند اليه كل منهما منكر :

وهنا لابد من وصف للمسند اليه يقوم بتخصيصه ، والتقليل من عموميته ، كما تلتزم الجملة صورة واحدة يتقدم فيها المسند اليه على المسند مثل (لعبد مؤمن خير من مشرك) .

هـ ـ المسند والمسند اليه كلاهما معرفة :

وهنا يصعب تمييز احدهما من الاخر ، كما قد يظن ان ثانيهما نعت للاول مثل (زيد المنطلق) . وهذا ما جعل المتكلمين احيانا يأتون بضمير الفصل ليزول اللبس ، ويكون الكلام نصا في الاسناد .

والحقيقة ان ظروف الكلام وملابساته تيسر لنا التمييز بين المسند والمسند اليه في الجمل التي يتساوى فيها المسند والمسند اليه في التعريف كما ان المسند اليه يكون هو المتحدث عنه ، اوالشيء الذي نعنى بالكلام عليه ؛ ونهدف الى نسبة صفة معينة اليه ، ولا عبرة بعد ذلك بترتيبه ، او بموقعه من الجملة .

ـ ٦ ـ

التقديم والتاخير في متعلقات الجملة

يطلق البلاغيون مصطلح (المتعلقات) على ما ليس مسندا ومسندا اليه في الجملة العربية ويندرج تحت هذا المصطلح امور كثيرة كالمفاعيل

(٦٧) من اسرار اللغة : ٢٠١ ، ٢٠٢ .
(٦٨) من اسرار اللغة : ٢٠٣ .
(٦٩) نفسه .
(٧٠) نفسه : ٢٠٦ .

والحال والتمييز والمستثنى والجار والمجرور وغير ذلك .

وقد وضع البلاغيون لهذه المتعلقات دستورا عاما يحدد موقعها من الجملة ، فذهبوا الى ان الاصل فيها ان تتاخر عن ركني الاسناد ، ذلك لانها معمولات ، وحق المعمول ان يتاخر عن العامل(٧١) .

والحقيقة ان الشائع الكثير الدوران في هذه المتعلقات ان ترد في اواخر الجمل ، فان تقدم شيء منها التمس البلاغيون نكتة لتقديمه ، كالتخصيص او الاهتمام او التبرك او الضرورة الشعرية او الاستلذاذ(٧٢) .

وكان النحاة ايضا قد سوغوا لتقدم بعض المتعلقات على ركني الاسناد فاجازوا ذلك ، فالمفعول قد يتقدم على الفاعل في اسلوب الحصر كقوله تعالى (وما يعلم تأويله الا الله) او في الكلام الطويل الذي قد يسبب خفاء المفعول وصعوبة تمييزه كقوله تعالى : (واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) ، او حين يشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول مثل (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) .

ومهما يكن فان المتعلقات وان كان الشائع فيها ان ترد في اواخر الجمل ، قد تتقدم على ركني الاسناد لاسباب نحوية او بلاغية ، او لضرورة التعبير الفني شعرا كان ام نثرا ، كما سيأتي بيانه في غير هذا الموضع .

ان حركات الاعراب التي امتازت بها اللغة العربية قد اعطت للمتكلم حرية صياغة الجملة ، وتشكيل عناصرها التشكيل الذي يجعل الجملة ادق اعرابا عن نفسه ، واكثر استجابة لتصوير ما هو موضع اهتمامه من عناصر التركيب .

فليست العربية كالانكليزية مثلا تعتمد في بيان وظيفة الكلمة في الجملة على موقع الكلمة ، وهي لذلك ــ اي الانكليزية ــ تلزم الكلمات مواضع معينة من الجمل لاتتعداها ، اما العربية فان خصيصة الاعراب فيها اتاحت للمتكلمين ان يقدموا ما يشاؤون من عناصر الجملة لاغراض تقتضيها ملابسات القول ، دون ان يسبب ذلك غموضا في التعبير ، او خفاء للوظيفة اللغوية التي تؤديها الكلمات .

(٧١) علم المعاني : ٨٨ .

(٧٢) نفسه : ٨٩ .

ولم يكن ابراهيم انيس على صواب حين قرر ان المتعلقات ترد في اواخر الجمل دائما ، ولاتتقدم على ركني الاسناد الا في حالتين اثنتين احداهما ضرورة التعبير الفني شعرا كان ام نثرا ، والاخرى الجمل الاستفهامية او المنفية مثل قوله تعالى : (افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) وقوله : (قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض) . فتقديم المفعول به في هاتين الايتين هو لتأكيد ان الانكار منصب عليه دون غيره من عناصر التعبير الاخرى ، ففي الاية الاولى « لاينكر عليهم ابتغاء الحكم وانما الذي ينكره عليهم هو ابتغاء حكم معين هو حكم الجاهلية . وفي الاية الثانية لاينكر عليهم اتخاذ الولي وانما ينكر عليهم ان يكون الولي غير الله »(٧٣) .

لقد انكر ابراهيم انيس في رايه السابق ان تتقدم المتعلقات في الجملة العربية ، ولم يعترف من هذا التقديم الا بنوعين هما اللذان تقدمت الاشارة اليهما . وهو لذلك يعد الحالات الاخرى التي استشهد بها البلاغيون على تقدم المتعلقات حالات مصنوعة ، اخترعها البلاغيون ، واختلقوا الشواهد النثرية عليها ، لان هذه الشواهد لم ترد في نصوص فصيحة صحيحة .

وقد استند ابراهيم انيس في رايه هذا الى ان العربية لغة دقيقة النظام ، وان القول بان المتعلقات فيها لاتلزم دائما اواخر الجمل هو مناقض لوصف العربية بالدقة ، بل هو من «الفوضى التي لاتقبلها لغة من اللغات فضلا عن لغة منظمة دقيقة كلغتنا العربية »(٧٤) .

وقد اشرنا قبل قليل الى ان من مزايا العربية هو ان الجملة فيها لاتخضع لنظام صارم في ترتيب عناصرها ، وانما يملك المتكلمون بها حرية وافرة في صوغ الجملة ، وتقديم او تأخير ما يشاؤون من عناصرها ، استجابة لدواعي نفسية معينة ، او مجاراة لظروف القول وملابساته . وقد اشرنا ايضا الى ان الاعراب هو الذي منح الجملة العربية هذه المرونة .

ولذا اننا نخالف الدكتور ابراهيم انيس في ان المتعلقات تلزم دائما اواخر الجمل ، وان شواهد البلاغيين على تقديم هذه المتلقات ، عدا ما اعترف به منها ، هي شواهد مصنوعة .

(٧٣) من اسرار اللغة : ٢١٦ .

(٧٤) من اسرار اللغة : ٢١٧ .

- ٧ -

الجملة العربية والتنغيم

نقصد بالتنغيم « الاطار الصوتي الذي تقال به الجملة »(٧٥) ، فكما ان الكلمات العربية تأتي « على مثال صيغ صرفية محددة تعتبر قوالب لها »(٧٥) ، كذلك « الجمل العربية تقع في صيغ وموازين تنغيمية هي هياكل من الانساق النغمية ذات اشكال محددة ، فالهيكل التنغيمي الذي تأتي به الجملة الاستفهامية وجملة العرض غير الهيكل التنغيمي لجملة الاثبات ، وهن يختلفن من حيث التنغيم عن الجملة المؤكدة »(٧٦) ، فلكل جملة نغم خاص يعين على الكشف عن معناها النحوي ، كما تعين الصيغة الصرفية على بيان المعنى الصرفي للكلمة .

فللنغمة اذن « دلالة وظيفية على معاني الجمل تتضح في صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة نحو : لا ! ياسلام ، الله ! ... الخ لان تقال بنغمات متعددة ، ويتغير معناها النحوي والدلالي مع كل نغمة بين الاستفهام والتوكيد والاثبات لمعاني الحزن والفرح والشك والتأنيب والاعتراض والتحقير ، وهلم جرا حيث تكون النغمة هي العنصر الوحيد الذي تسبب عنه تباين هذه المعاني ، لان هذه الجمل لم تتعرض لتغير في بنيتها ولم يضف اليها او يستخرج منها شيء ، ولم يتغير فيها الا التنغيم ، وما قد يصاحبه من تعبيرات الملامح واعضاء الجسم ، مما يعتبر من القرائن الحالية »(٧٧) .

وقد ادرك اللغويون القدامى اثر التنغيم في النظام النحوي للغة ، فهو - اي التنغيم ، يقوم احيانا مقام كلمة او عدة كلمات ، كما انه يساعد المتلقي للجملة على معرفة بابها النحوي . فابن جني يعرض للتنغيم فيقول : « وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها ، وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : سير عليه ليل ، وهم يريدون ليل طويل ، وكان هذا انما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها ، وذلك انك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله : طويل او نحو ذلك ، وانت تحس هذا من نفسك اذا تأملته ، وذلك انك تكون في مدح أنسان والثناء عليه فتقول : كان والله رجلا ، فتزيد من قوة اللفظ (بالله) وتتمكن من تمطيط اللام واطالة الصوت بها وعليها ، أي رجلا فاضلا او شجاعا او كريما او نحو ذلك . وكذلك تقول : سألناه فوجدناه انسانا ، وتمكن الصوت بانسان وتفخمه ، فتستغني بذلك عن وصفه بقولك : انسانا سمحا او جواد او نحو ذلك . وكذلك ان ذممته ووصفته بالضيق قلت : سألناه وكان انسانا وتزوي وجهك وتقطبه ، فيغني ذلك عن قولك : انسانا لئيما او لحزا او نحو ذلك . فعلى هذا وما يجري مجراه تحذف الصفة »(٧٨) .

ان هذا النص يدل بصراحة على التفات اللغويين القدامى الى التنغيم وتغييرات الوجه واثرهما في النظام النحوي للجملة ، واسهامها في الكشف عن معنى الجملة ، وتعويض ما لم يذكر من عناصرها .

واذا كان ابن جني قد اشار صراحة الى اغناء التنغيم عن ذكر الصفة ، فان هناك اشارات ضمنية اوردها النحاة في بابي النداء والاستفهام لتأكيد دور التنغيم في الاغناء عن الحروف في هذين البابين . ففي قوله تعالى : (يوسف اعرض عن هذا) حذف حرف النداء اعتمادا على التنغيم ، ومثل ذلك قول الشاعر :

خليلي فيما عشتما هل رأيتما
قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

وفي قوله تعالى (يحلفون بالله لكي يرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه) حذف حرف الاستفهام اعتمادا على التنغيم ايضا والاصل (أيحلفون) . ومثل ذلك قول الشاعر :

شكوت فقالت كل هذا تبرما
بحبي ؟ اراح الله قلبك من حبي

اي (اكل هذا تبرما بحبي ؟) . وقول عمر بن ابي ربيعة :

ثم قالوا تحبها قلت بهرا
عدد الرمل والحصى والتراب

اي (أتحبها) .

أن الاعتماد على النغمة في هذه النصوص هو الذي سوغ حذف حروف النداء وادوات

---

(٧٥) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٢٦ .
(٧٦) نفسه .
(٧٧) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٢٨ .

(٧٨) الخصائص : ٣٧/٢ وما بعدها .

الاستفهام ، ولولا التنغيم لما ادرك المتلقي معاني تلك العبارات ، ولظن النداء او الاستفهام خبرا .

والامثلة كثيرة على ان التنغيم يشكل قيمة نحوية ، وما سقناه منها ليس حصرا لها ، وانما هو مجرد نماذج لهذا الوجه من وجوه البحث في الجملة العربية .

ولابد من الاشارة هنا الى ان جمهور النحاة القدامى لم يفطنوا الى التنغيم واثره في فهم الجملة ، فاخطأهم التوفيق في ادراك القيمة النحوية لبعض الكلمات . من ذلك موقفهم من قول جميل ابن معمر :

لا . لا ابوح بحب بثنة انها
اخذت علي مواثقا وعهودا

لقد عد النحاة (لا) الثانية توكيداً لفظيا لـ (لا) الاولى، ولو ادركوا اثر التنغيم في قول الشاعر لعدوا (لا) الاولى جملة بنفسها ، يحسن ان يقف عندها قارىء البيت ، لتمام الفائدة ، ثم يستأنف القراءة(٧٩) .

فالتنغيم في الكلام « يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة غير ان التنغيم اوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة . وربما كان ذلك لان ما يستعمله التنغيم من نغمات اكثر مما يستعمله الترقيم من علامات كالنقطة والفاصلة وعلاة الاستفهام وعلامة التأثر »(٨٠) .

واذا كان الكلام المكتوب يفوق الكلام المنطوق بصفة الدوام وامكان الاستحضار مرة اخرى وتخطي حدود الزمان والمكان ، فان المنطوق يفوق المكتوب بما فيه من عنصر الحياة والحركة والموقف الاجتماعي . ولا نشك في ان اختراع الة التسجيل قد ادى الى ان يصبح الكلام المنطوق جامعا لميزتين معا : ميزة الدوام وميزة الحياة والحركة والاحتفاظ بدلالة النغمة .

وقد اشرنا الى ان العرب كانوا يستغنون عن بعض الحروف والروابط اتكالا على التنغيم ، فهم يقولون مثلا : (لا . شفاك الله) بدلا من (لا وشفاك الله) ،لان التنغيم والوقوف بعد (لا) ثم الاستئناف يغني عن الواو .

غير ان التراث العربي قد وصل الينا مكتوبا ففقد بذلك دلالة التنغيم ، الامر الذي جعل اللغويين يتشددون في ذكر الادوات والروابط في الجملة . ومن هنا خطأ اللغويون عمر بن ابي ربيعة في قوله :

ثم قالوا : تحبها قلت بهرا
عدد الرمل والحصى والتراب

وذهبوا الى انه كان ينبغي له ان يقول (اتحبها) لانه استفهام(٨١) . وقد دافع عنه الاصمعي ، وراح يلتمس له عذرا فقال « وله في ذلك مخرج اذ قد اتى به على سبيل الاخبار »(٨٢) ثم قال : « ومن الناس من يزعم انه انما قال : قيل لي هل تحبها قلت بهرا »(٨٣) .

ولو ان اللغويين سمعوا عمر ينطق البيت لكانت نغمة القاء الجملة هي الفيصل في ان الجملة خبر او استفهام ولو ان كلام عمر وصل الى اللغويين مسجلا على الة تسجيل لكفت نغمته جدل اللغويين ، ولما كان للرواية الثانية التي ذكرها الاصمعي للبيت من ضرورة ، لانالقصد منها هو الدفاع عن عمر لانه في نظر بعض اللغويين قد اخطأ لاستغنائه عن اداة الاستفهام .

ـ ٨ ـ

الجملة وحركات الاعراب

تشكل حركة الاعراب قرينة لفظية بارزة يستدل منها على الوظيفة النحوية للكلمة ، ولكن العرب كانوا يستغنون عن هذه القرينة ويستعيضون منها بقرائن معنوية تساعد متلقي الجملة على ادراك وظائف الكلمات فيها .

فمن المأثور عن العرب قالوا (خرق الثوب المسمار) برفع (الثوب) ونصب (المسمار) « فاعتمدوا على القرينة المعنوية وهي الاسناد واهملوا الحركة اذلا يصح ان يسند الخرق الى الثوب وانما يسند الى المسمار ، فعلم ايهما الفاعل وايهما مفعول »(٨٤) .

وقالت العرب « جحر ضب خرب » بجر كلمة « خرب » فاغنت قرينة التبعية وهي معنوية عن الحركة الاعرابية اللازمة هنا وهي الضمة ، وكان الداعي الى التضحية بالقرينة اللفظية هو

(٧٩) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٢٨ .
(٨٠) نفسه : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(٨١) الموشح (المرزباني) : ٣١٥ ط ١٩٦٥ .
(٨٢) الاغاني (الاصفهاني) : ٧٩/١ ط دار الكتب .
(٨٣) نفسه .
(٨٤) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٣٤ .

سبب جمالي يكمن في التوافق النغمي بين المتجاورين وجعلهما متحدين في الحركة ، وقد اسعفتهم بذلك القرينة المعنوية ، اذ من الواضح ان كلمة (خرب) هي نعت للجحر . ومثل هذا قوله تعالى (عاليهم ثياب سندس خضر) بجر (خضر) على قراءة ، وهو اعراب تدعو اليه اسباب جمالية وموسيقية .

ومما اثر من عبارات او جمل لم تعرب فيها الكلمات الاعراب الذي تستحقه اعتماداً على وضوح وظيفة تلك الكلمات قول الشاعر :

ياليت ايام الصبا رواجعا

وقول اخر :

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن
خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

وقولهم (ما قام الناس الا زيد) و (ما مررت بأحد الا زيد) فواضح ان حق المستثنى هنا ان ينصب ، ولكن لوجود (الا) استغنى المتكلم عن نصب المستثنى .

ومن هذا الباب قوله تعالى (ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون) . ان وضوح التعاطف بين (الصابئون) وما قبلها قد اغنى عن العلامة الاعرابية اللازمة هنا ، وهي (الياء) .

ومنه ايضا قول الشاعر :

كذاك ادبت حتى صار من خلقي
اني وجدت ملاك الشيمة الادب

فواضح ان الشاعر اهمل اعراب كلمتي (ملاك) و (الادب) ولم ينصبهما ، وما ذلك الا لوضوح وظيفة كل منهما في التعبير .

غير ان النحويين القدامى لم يهتموا الا بالقرينة اللفظية ، او الحركة الاعرابية ، وحين راوا بعض النصوص يهمل فيها الاعراب ، كانوا يلجأون الى التأويل والتقدير ، فكانوا بعملهم هذا ضحايا اهتمامهم الشديد بالعلامة الاعرابية . ومن امثلة ما ركبوه من شطط في معالجة هذه النصوص ذهابهم الى ان قول الشاعر : (وجدت ملاك الشيمة الادب) من باب (التعليق) والتقدير (وجدت ملاك الشيمة الادب) اي ان (لام الابتداء علقت عمل (وجد) . او انه من باب الاعمال والمفعول الاول ضمير شان محذوف وتقديره (وجدته ....)

وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان(٨٥) .

ان مثل هذا الشطط في معالجة هذه النصوص لا مبعث له الا اهتمام النحاة القدامى بالحركة الاعرابية . ولو انهم فسروا هذه التراكيب كما فسرها بعض المحدثين لاراحوا واستراحوا . وواضح ان بعض المحدثين يفسرون اهمال الاعراب في هذه النصوص بالاعتماد على القرائن المعنوية التي توضح وظيفة الكلمات في الجمل . على ان سبب اهمال الاعراب غالبا ما يكون مراعاة الانسجام الموسيقي بين كلمات الجملة او ضرورة الوزن والقافية .

- ٩ -

الجملة وتنازع الافعال

من وجوه دراسة الجملة ما يسميه النحاة بـ (التنازع) وهو باب قائم على اساس فلسفي يقضي بعدم جواز اجتماع فعلين او اكثر على معمول واحد .

ان النحاة يجيزون ان يتعدد المسند ويكون المسند اليه واحدا كقوله تعالى (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد) ، كما يجيزون ان يتعدد المسند اليه ويكون المسند واحدا كأن يقال (خالد وبكر قائمان) و (خالد وبكر وعمرو قائمون) .

ولكن النحاة كانوا يعالجون الفعل معالجة فلسفية ، فهو عندهم لايجوز ان يكون له اكثر من فاعل ، كما لايجوز ان يكون للفاعل اكثر من فعل واحد ، ولا يجوز ان يتقدم الفاعل على الفعل لان الفعل عامل والفاعل معمول ، ورتبة العامل متقدمة .

ومن هنا فقد ذهبوا الى مثل جملة (دخل وجلس خالد) الى ان (خالد) فاعل لاحد الفعلين ، اما الثاني فيعمل في ضمير (خالد) .

اما الدكتور مهدي المخزومي فيذهب الى ان اللغة « لاترى في اجتماع فعلين او اكثر من فعلين مشكلة اذا دعت الحاجة الى اجتماعها »(٨٦) .

ويقول : « ليس هناك تنازع بين فعلين حين يليهما فاعل ، وليس صحيحا ان المسند اليه او الفاعل

---

(٨٥) شرح ابن عقيل : ٢٧٢/١ ط ١٢ .
(٨٦) في النحو العربي : ١٦١ .

لاحدهما لا لكليهما . فقولنا : دخل وجلس خالد جملة فعلية فيها فعلان وفاعل واحد ، وكان هذا الفاعل قد احدث الفعلين معا »(٨٧) .

ويستظهر المخزومي هنا براي الفراء الذي يرى « ان الفعل الثاني ان طلب ايضا الفاعلية نحو (ضرب واكرم زيد عمرا) جاز ان نعمل العاملين في المتنازع فيكون الاسم الواحد فاعلا للفعلين »(٨٨) .

فالفراء يخالف البصريين في هذا ، ذلك لان البصريين كانوا يرون ان « اجتماع المؤثرين على اثر واحد مدلول على فساده في الاصول ، وهم يجرون عوامل النحو كالمؤثرات الحقيقية »(٨٩) .

والتنازع ـ كما يقرر المخزومي ـ نوعان :

الاول « ان يكون الاقتضاء واحدا كان يحتاج كل من الفعلين الى فاعل واحد كقولنا : (يحسن ويسيء ابناك) ، او الى مفعول واحد كقوله تعالى (اتوني افرغ عليه قطرا) وقوله تعالى (هاؤم اقرأوا كتابيه) ، وكقولنا (اشتريت واكلت رطبا) »(٩٠) .

والثاني « ان يختلف الاقتضاء ، كان يقتضي الاول فاعلا والثاني مفعولا »(٩١) كقول الفرزدق :

ولكن نصفا لو سببت وسبني
بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وقول الاخر :

جفوني ولم اجف الاخلاء انني
لغير جميل من خليلي مهمل

فالمخزومي ـ كما تقدم ـ لايرى ان هناك تنازعا في حالة كون الاقتضاء واحدا ، كما لايرى تنازعا ايضا في حالة اختلاف الاقتضاء . وهو على هذا يخرج قول الشاعر (جفوني ولم اجف الاخلاء) بقوله : ان الفعل الاول (جفوني) يشكل جملة فعلية خلت من الفاعل(٩٢) ، واستغنت عن عن ذكره ، لوضوحه في ذهن السامع ، وذلك لدلالة كلمة (الاخلاء) عليه .

ومثل هذا يقال في بيت الفرزدق السابق :

(٨٧) نفسه : ١٦٣ .
(٨٨) في النحو العربي : ١٦٤ وينظر مصدره .
(٨٩) نفسه . وينظر مصدره .
(٩٠) نفسه : ١٦٤ .
(٩١) نفسه .
(٩٢) يذهب المخزومي كما تقدم الى ان الواو في (جفوني) ليست ضميرا فاعلا .

فالجملتان (سببت وسبني بنو عبد شمس) استغنت اولاهما عن المفعول بدلالة الجملة التي تلتها ، وبذلك لم يعد في التركيب تنازع .

وهكذا ان القول باستغناء الجملة عن عنصر من عناصرها فاعلا كان ام مفعولا بدلالة الجملة التي تليها هو تفسير صائب للتراكيب التي زعم النحاة ان ان فيها تنازعا .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان اكثر شواهد « التنازع » كانت من الشعر ، واذا علمنا ان للشعر اسلوبه الخاص ادركنا ان تعبيراته لايصح ان تكون « اساسا لاصل من الاصول العامة او معقدا لباب كامل »(٩٣) هو باب التنازع .

اما الامثلة النثرية التي ساقها النحاة في باب « التنازع » فهي امثلة مصنوعة « بل هي بالهذر وكلام السحرة اشبه »(٩٤) ، كقول الاشموني: (اعلمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما) و (اعلمني واعلمت زيدا عمرا قائما اياه اياه) و (اعلمت واعلمني زيد عمرا قائما اياه اياه)(٩٥).

ان رائحة الوضع تفوح من هذه الجمل ، ولا شك في ان العربية ، وهي لغة البيان ، تبرأ من هذه التراكيب ، وما دامت هذه الامثلة كذلك فهي لاتصلح لان يقام عليها درس ، او يستنبط منها حكم .

ـ ١٠ ـ

الجملة والشعر

لصياغة الجملة في الشعر معالم خاصة ليس هذا المكان مجال بحثها او تفصيل القول فيها ، وانما نكتفي بالاشارة اليها ، تاركين شرحها والافاضة فيها الى بحث اخر سنعقده لهذا الغرض .

ان ابرز معالم الجملة الشعرية هو الاعتماد على الخيال ، واللجوء الى التعبير بالصور وما ذلك الا لان الشاعر لايهدف من جملته الى مجرد النقل والاخبار ، وانما يهدف منها الى التأثير في السامع او القارىء ، ولايتأتى له ذلك ما لم يصطنع لغة خاصة ، تتجاور فيها المفردات على نحو غير مألوف في لغة الكلام العادي ، وتتغير فيها العلاقات المعهودة بين الالفاظ .

(٩٣) في النحو العربي : ١٦٦ .
(٩٤) نفسه .
(٩٥) شرح الاشموني على الفية ابن مالك : ٣٦٢/١ ط عيسى البابي الحلبي .

ومن معالم الجملة الشعرية الايجاز ، وتحاشي الاطناب والتفصيل « ويكفي ان يحاول احدنا نثر ابيات لشاعر مجيد ، ليتضح له ان ما تتطلبه تلك الابيات من عبارات نثرية تزيد كثيرا عما تضمنته تلك الابيات من الفاظ، وان الناثر مهما حاول الاقتصاد في جمله سيجد نفسه ينساق انسياقا الى التعبير عما يوحيه الشعر من ظلال المعاني ، وما يثيره من الخواطر والعواطف وان لم يعبر الشعر عنها تعبيرا مباشرا في ثوب من الالفاظ والجمل »(٩٦) .

ولعل الميزة التي تعنينا في هذا البحث هي نظام الجملة الشعرية ، وطريقة بنائها ، وهي طريقة تخالف المعهود في نظام النثر في اكثر الاحيان .

ان الشاعر « كالطائر الطليق يحلق في سماء من الخيال ، وينشد الحرية في فنه ، فلا يسمح لقيود اللغة ان تلزمه حدا معينا لا يتعداه ، بل يلتمس التخلص من تلك القيود ، كلما سنحت له الفرص »(٩٧) . وهناك من يرى انه من الخير للشعراء « ان تأخذهم من حين لحين نزوة من شيطان الادب تخرج بهم عن التعبير المتوقع المألوف ، كما تصيبهم نفس النزوة احيانا في مجال الفكر ، فلا ياتون بالفكرة التي يوجبها السياق ، بل يصدمون القارىء بما لم يتوقع فتصحو اعصابه »(٩٨) .

وقد عرف النقاد القدامى هذه الحقيقة في لغة الشعر فالتمسوا للشعراء المعاذير ، واجازوا لهم ان يتنكبوا في بناء الجملة ما يلتزمه الناثر من قواعد في حال السعة والاختيار .

ومن النقاد ايضا من يرى ان الشعراء في عدم اتباعهم للمألوف من اساليب بناء الجملة يثرون اللغة ، ويوسعون طرائق التعبير بها ، اذ سرعان ما « يحذو الشعراء الاخرون خذو شاعر معين في تعبير له غير مالوف النظام والترتيب ، فيشيع هذا التعبير جيلا بعد جيل ، ويكثر دورانه في اساليب الشعراء ، فلا يرى اللغوي حينئذ مناصا من النص على ان مثل هذا الاسلوب تختص به الاشعار ... بل قد يصل الامر بتعبير الشاعر ان يزداد شيوعه ويصبح من النظام المالوف المعهود ، ونراه حينئذ غير مختص بالشعر وانما مثله مثل كل تعابير النثر الاخرى »(٩٩) .

على ان النثر احيانا قد يعلو فيلحق بشأو

---

(٩٦) من اسرار اللغة : ٣٢٠ .
(٩٧) من اسرار اللغة : ٣٢٢ ، ٣٢٣ .
(٩٨) في الادب والنقد (د . محمد مندور) : ٢٥ .
(٩٩) من اسرار اللغة : ٣٢٣ .

الشعر ، او يقترب منه في الصياغة ، واكثر مايحدث ذلك « في الخطب العنيقة الحماسية وفي كل اسلوب انفعالي او عاطفي »(١٠٠) ، وسنورد لذلك بعض الامثلة .

والذي يستقصي الجملة الشعرية ، ويتتبع احوال بنائها ، يجد ان هذه الاحوال لاتخرج عن :

ا ـ التقديم والتاخير :

فقد يتقدم الجار والمجرور او المفعول او الظرف او غيرها مراعاة لموسيقى الشعر ، او حفاظا على السياق النغمي للجملة في حالة النثر . ومن الامثلة في القران الكريم قوله تعالى في الاية الثامنة من سورة الاسراء : (وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) . فلو جاء الجار والمجرور في موضعهما الطبيعي من الجملة وقيل (وجعلنا جهنم حصيرا للكافرين) لاختل السياق الموسيقي ، وذهبت حلاوة التنغيم « لان الاية السابعة جاءت بهذا السياق ـ وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا ـ والاية التاسعة جاءت بهذا السياق ـ وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ـ »(١٠١) . وقول ابي تمام :

واثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها : من تحت اخمصك الحشر

وفيه تقدم الخبر على المبتدا والاصل فيه (الحشر تحت اخمصك) . وقول المتنبي وقد قدم فيه المفعول به على الفاعل :

امن ازديارك في الدجى الرقباء
اذ حيث كنت من الظلام ضياء

وقوله وقد قدم المسند المنكر الذي لايتقدم على المسند اليه الا حين يعتمد على نفي او استفهام :

باد هواك صبرت ام لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

وكان زياد بن ابيه قد فعل مثل هذا في بعض خطبته فقال : (حرام علي الطعام والشراب حتى اسويها بالارض هدما واحراقا) .

---

(١٠٠) نفسه : ٣٢٤ .
(١٠١) (السياق الموسيقي للجملة العربية واثره في بنائها) مقال للدكتور احمد نصيف الجنابي منشور في مجلة ، الجامعة المستنصرية ، العدد الرابع : ٥١ .

ومن امثلة التقديم والتأخير قول المتنبي ايضا وقد قدم فيه المسنداليه مع انالمسند جارومجرور:

مكارم لك فت العالمين بها
من يستطيع لامر فائت طلبا

ب ـ الزيادة والحذف :

ونعني بالزيادة ان يكرر الشاعر لفظا في الجملة يتجنب تكراره في النثر ، ومن ذلك قول المتنبي :

كفى عجبا ان يعجب الناس انه
بنى مرعشا . تبا لارائهم تبا

وقوله :

يقدمها وقد خضبت شواها
فتى ترمي الحروب به الحروبا

وقوله :

اذا نلت منك الود فالمال هين
وكل الذي فوق التراب تراب

ومن امثلة الحذف في القران الكريم قوله تعالى (والليل اذا يسر) فالمحذوف هو الياء من (يسري) ليتفق مع ما قبله : (والفجر وليال عشر . والشفع والوتر . والليل اذا يسر) .

ومن امثلة الحذف في الشعر حذف المفعول به في قول البحتري :

لو شئت لم تفسد سماحة حاتم كرما

واصل التعبير : لوشئت ان لاتفسد سماحة حاتم لم تفسدها .

ج ـ تغيير الصيغة :

قد يضطر الشاعر تحت تأثير قوالب الشعر ، وقواعد التعبير به الى ان يغير صيغة المفردة ، ويخرج بها من وزن الى وزن . وفي كتب النقد واللغة امثلة كثيرة على المفردات التي غيرها الشعراء في ارضاء للوزن او القافية(١٠٢) .

ومن الامثلة على ذلك تغيير (مفعول) الى (فاعل) في قول الحطيئة :

دع المكارم لاترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

اي (المطعم) و (المكسو) .

(١٠٢) النقد اللغوي عند العرب (د . نعمة رحيم العزاوي) : ١٦٠ وما بعدها .

ومن الامثلة على تغيير (فاعل) الى (مفعول) في القران الكريم مراعاة للسياق الموسيقي للاية قوله تعالى (واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالاخرة حجابا مستورا) اي (ساترا) .

وقد يكون التغيير بتحويل الاسناد من المثنى الى المفرد كقوله تعالى مخاطبا ادم وحواء (فلا يخرجكما من الجنة فتشقى) . او بالاخبار عن ضمير الجمع بالمفرد كقوله تعالى (فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين) . او بعطف فعل مسند الى مفرد على فعل مسند الى جمع كقوله تعالى (ليعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام) .

د ـ ايثار الاسماء المنكرة :

ان « ميل الشاعر الى الشمول في احكامه فلا تخص حالا دون حال ولا قوما دون اخرين ، جعله يؤثر الاسماء المنكرة بشكل واضح غير مألوف في النثر »(١٠٣) . ومن الامثلة على ذلك قول المتنبي :

واذا خفيت على الغبي فعاذر
الا تراني مقلة عمياء

وقوله :

ياساقيي اخمر في كؤوسكما
ام في كؤوسكما هم وتسهيد

وقوله :

فدتك نفوس الحاسدين فانها
معذبة في حضرة ومغيب

واذا كانت الجملة في الشعر او في النثر الفني الرفيع تتعدى الحدود المألوفة في البناء اللغوي ، فقد كان جديرا باللغويين ان يفردوها بالبحث ، ويجعلوا لها نحوا برأسه ، ولو انهم فعلوا ذلك لما كان في النحو العربي ما نشكوه ، ونتذمر منه من اضطراب في القواعد ، وعدم اطراد في الاقيسة والاحكام ، او لما كان فيه من كثرة الرخص والجوازات ، ما اصبح عبئا تنوء به كتب النحو المختصرة بله المطولات والامات .

(١٠٣) من اسرار اللغة : ٣٢٥ .

مظاهر البيئة البحرية في الشعر الجاهلي

بقلم

قاسم راضي مهدي

جامعة البصرة / كلية الاداب

المقدمة

إن قصة الشعر الجاهلي تحكي لنا مواجهة الشاعر الجاهلي للطبيعة القاسية التي عاشها ، واستقى معلوماته منها . وقد كانت مظاهر هذه الطبيعة ـ في كثير من الاحيان ـ قاصرة في اغناء تجربة الشاعر الجاهلي ، ومدها بالكثير من الصور والتشبيهات التي تتعادل مع المضامين التي كان يحملها وتحكيها لنا موهبته وقابليته الفذة في نظم الشعر . لذلك كان حصار الصحراء قاسيا له الى حد كبير ، ورغم ذلك لم يستسلم لهذا الحصار ، بل نجده يخرج من صحرائه ، ليصف لنا ابعد مما كان يدب فيها ، عندما صور لنا البحر ومظاهر البيئة فيه حيث اضيفت هذه الظاهرة الجديدة لبيئته الصحراوية ، وزادت من تجربته الشعرية . وقد تفاوت الشعراء الجاهليون في التعبير عن حياة البحر ، كل حسب ما اتاحت له الحياة فرصة الدخول فيه ، او العيش في ظل حياة حضرية مكنته من التعرف عن كثب عن ذلك الواقع الجديد ، حيث انعكس في شعرهم .

وهذا التعرف الجديد لعالم البحر يمثل في الحقيقة اضافة للشكل والمضمون على حد سواء فهو من ناحية قد مكنهم من الامتداد والانعتاق من حياة الصحراء ، وبالتالي الاستفادة في اغناء الشكل بتشبيهات جديدة ، ورموز حضرية ، ساعدته في اغناء مضمونه وتوسيع دائرته .

وقبل ان نبدا بتوضيح الجوانب البحرية في الشعر الجاهلي ، احرى بنا ان نعود الى الوراء ونلقي نظرة تاريخية عن دخول العرب للبحر ـ وخاصة قبل الاسلام ـ لان هذه الفترة هي المعنية بالبحث ، ولانها فترة غامضة لم تسعفنا المصادر بالكثير من المعلومات عن حياة العرب البحرية فيها وكل ما وصل الينا من هذه المظان كلام ينفي ان يكون للعرب علم بالبحر وشؤونه . وهذا كلام يعتريه الشك ، ولا يستند الى الحقيقة .

وسوف نناقش هذا الراي على ضوء التاريخ ، والقرآن الكريم ، واخيرا نقف وقفة طويلة مع الشعر الجاهلي .

العرب والبحر في التاريخ :

لقد كانت الجزيرة العربية قبل الاسلام تضم في بقاعها الواسعة عشرات القبائل العربية التي انتشرت في ارجائها ، ووطدت اقدامها فيها ، وهذه القبائل منها ما عاش على امتداد سواحلها واصبح لها كيانها الخاص ، وحدودها المعروفة ، والبعض الاخر من هذه القبائل ضربت في اعماق الصحراء، حيث عاشت وتكيفت مع حياتها ، وطبيعي ان نجد القبائل التي كانت مضاربها قريبة من البحر او على السواحل ان تكون لها خبرة بالبحر وركوبه ، وان تستغله لخدمة مصالحها . اما القبائل التي كانت تعيش في العمق فانها بحكم الحياة العربية القديمة فقد اتصلت بتلك القبائل القريبة من البحر سواء كان ذلك عن طريق السلم وما كانت تمليه هذه الحياة من تبادل وعلاقات ودية ، او عن طريق الحرب وما كانت تعنيه من السلب والنهب .

وقد ساعد الموقع الجغرافي للجزيرة العربية على تطور الملاحة على شواطئها فهي تحد من ثلاث

جهات بخط ساحلي بالغ الطول . يدور من خليج السويس الى راس الخليج العربي حيث تمتد بالقرب من هذه السواحل اخصب بقاع الجزيرة ، وهي اليمن وحضرموت وعمان(١) وقد شجع هذا الموقع التجاري على اقامة علاقات تجارية مع شرق افريقية وشواطىء ايران عن طريق الخليج العربي، ومنه استطاعوا الابحار الى الهند ، حيث ان البحر الاحمر ، والخليج العربي ، يكملهما النيل والفرات ودجلة ، ممرات طبيعية للملاحة في حوض البحر المتوسط وشرق اسيا ، وبذلك يكون العرب قد اطلوا من كلا جانبي جزيرتهم على طريقين من الطرق التجارية في العالم(٢) لهذا كان الاتجار مع افريقية سهلا وخاصة بالنسبة الى العربية الجنوبية (اليمن وحضرموت) حيث كانت السفن التجارية تحمل اليها حاصلات اليمن ، ثم تعود وهي محملة بالبضائع الافريقية الثمينة مثل الاخشاب والعاج وبضاعة الزنوج(٣) حيث كانت هذه البضاعة رائجة في اسواق العرب قبل الاسلام .

وقد كان للروم سفن تمخر عباب البحر الاحمر وكانت تصل الى سواحل افريقيا ، وتذهب الى الهند كما اننا نجد ان سفن الحبشة كانت تاتي الى الجار والشعيبة وموانىء عربية اخرى لكي تتاجر معها(٤) وكانت ايضا سفن الساسانيين تمخر مياه الخليج العربي والبحر العربي ، وانهم شجعوا الملاحة الفارسية حيث اسس اول ملوكهم اردشير الاول (٢٢٥ — ٢٤١) عدة موانىء بحرية ونهرية(٥) .

اما السفن الرومانية واليونانية فكانت قوة كبيرة ، وكانت سفنهم كبيرة وتوصف بانها ذات اربعة صفوف من المجاذيف(٦) وكان التجار اليونان في البحر الاحمر يسلكون طريقين احدهما من الاسكندرية مصعداً في النيل ثم يعبر البحر الاحمر حتى اكوم عاصمة الحبشة ، وكان الطريق الثاني يبدأ من ايلة ويمتد على طول الشاطىء العربي .(٧)

ونتيجة لهذا النشاط التجاري الذي ذكرناه ان ظهرت عدة موانىء على الساحل العربي ، لعبت دوراً مهماً في التجارة القديمة وظلت الى حد قريب من المرافق التجارية الحيوية في المنطقة . نذكر منها باختصار .

(الجار)(٨) فرضة اهل المدينة ترفا اليها السفن من ارض الحبشة ومصر وعدن والصين والبحرين ، وميناء الشعيبة(٩) من المراسي القديمة في الحجاز تقصده السفن الوافدة من افريقيا حيث تتزود بما تحتاجه ، وتفرغ ما تاتي به من افريقيا .

وميناء عدن(١٠) الذي كانت تبحر منه السفن الى الهند والقادمة منه .

كما ان قيام (جرها) على ساحل الاحساء ساعد التجار على المتاجرة مع الهند ، وسواحل ايران الجنوبية ، كما كانوا يتاجرون مع العربية الجنوبية وارض العراق .

وقد كان لقيام هذه الموانىء وغيرها على سواحل الخليج العربي اثرا في زيادة النشاط التجاري واهمية المنطقة حتى اصبح الخليج العربي « يعج بالملاحة وان السفن البحرية كانت تختم رحلاتها في تيردون عند مصب الفرات »(١٢)

★

وبعد هذا العرض السريع لا يمكن ان نتصور ان العرب لم يستفيدوا من هذا الوضع التجاري المزدهر في منطقتهم ، ويخلقوا لهم كيانهم التجاري، وسفنهم العاملة بهم بل على العكس يمكن ان نقول ان العرب اهل تجارة تركوا البحر ، وعرفوا عنه شيئاً ليس بالقليل وان ما اثيرت من اقوال حول خشية العربي من البحر ، وانه صحراوي الذوق ، انما يمثل طعنا مقصودا من المستشرقين وغيرهم ، لا يثبت امام الحقيقة والمنطق السليم .

صحيح ان الجزيرة العربية لم تتوفر فيها امكانية قيام صناعة السفن وذلك لانها لم تنتج موادها الاولية كالخشب ، وكذلك لم تعرف بعد الحديد الذي يستعمل لشد اخشابها كما يشير الى هذا الدكتور جواد علي ، وحوراني(١٣) الا انني اقول ان موقع الجزيرة العربية في وسط هذا الوضع التجاري ، وما كانت تربطها بعلاقات تجارية مع بلدان العالم كما اسلفنا ، لا يمنعها من قيام صناعة السفن فيها وذلك عن طريق ما تستورده من اخشاب ومواد اولية ضرورية من افريقيا والهند وغيرها من البلدان .

مظاهر البحر في القرآن :

وفي القرآن الكريم من الايات ما يؤكد ان للعرب معرفة في البحر ، وانهم استغلوا ثروته ، ومنافعه ، فقد خاطبهم بلغتهم التي يعرفون اسرارها ومضامينها وان تفصيل القرآن الكريم في ذكر البحر ، والسفن التي تمخر عبابه في اكثر من موقع ، دليل على ان العرب قد عركوا البحر

وعرفوا وسيلة الابحار فيه ، والا لا يمكن ان يفاجئهم القران بشيء يجهلونه . وهذا ما انتبه اليه الدكتور طه حسين واكده في كتابه الادب الجاهلي(١٤) ؛ بان للعرب علماً بالبحر ، مستنداً بذلك على القران الا انه وهذا ما لا نوافقه فيه ـ انكر وجود مظاهر البحر او الاشارة اليه في الشعر الجاهلي وان ما ذكر فيه يدل على الجهل ليس الا . وان ما نتناوله في هذا البحث من مظاهر البحر في الشعر الجاهلي سوف يقودنا الى ان الشاعر الجاهلي لا يتكلم عن جهل ، بل عن تجربة صادقة وعن وعي دقيق .

ولكي تبدو الصورة واضحة لدينا نذكر ما ورد من اشارة للسفينة ومظاهر البحر في القران . قال الله تعالى : « فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال : اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امراً »(١٥) كما وردت ايضاً في سورة العنكبوت بقوله :/ فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين»(١٦) وقد عبر القرآن عن السفينة بقوله تعالى « ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله ، انه كان بكم رحيما »(١٧) وبقوله ايضاً « الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله »(١٨) .

ومرة ثانية نجد القرآن يعبر عن السفينة بالجوار بقوله تعالى « ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام »(١٩) « وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام »(٢٠) .

وغيرها من الآيات التي صور فيها البحر والسفن ، ولم يكتف القران الكريم بذلك ، بل وجدنا فيه كشفاً للبحر وثرواته واستغلال الانسان لها ، فهو مخزون هائل بما يحويه من ثروة غذائية، ومعادن ثمينة من لؤلؤ ومرجان .

قال الله تعالى : « هو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحماً طريا ؛ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه »(٢١) وقال تعالى « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان »(٢٢) .

وبعد هذا يحق لنا ان نسال ، اذا كان الجاهليون قد جهلوا البحر ، واستغلال ثروته ، فكيف خاطبهم الله تعالى بهذه المفردات والمصطلحات ، ان لم تكن لهم خلفية ، ومعرفة بما يسمعون ؟ إن ما احتواه القران الكريم من ايات حول البحر ، وما جرى فيه ، لهو دليل قاطع ايضاً على ان العرب قبل الاسلام عرفوا البحر ، وانشاوا لهم السفن ، واستغلوا ثروته . ويمكن ان نضيف الى هذا دعوة الرسول الكريم اصحابه للسفر الى الحبشة ؛ ورحلتهم الطويلة في البحر . فاذا لم تكن للعرب معرفة بالبحر ؛ ولهم علاقات بحرية مع الحبشة وغيرها من البلدان ، لا يمكن ان نصدق ان الرسول الكريم يجازف باصحابه الابرار ، اذا لم يعرف ايجابية الرحلة وتحقيقها .

مظاهر البحر في الشعر الجاهلي :

وبعد ان عرفنا من التاريخ والقرآن كيف تعامل العربي مع البحر، نأتي الى البحر الثالث وهو الشعر الجاهلي نفسه وهو كما اعتقد خير دليل نستشف منه الدخول الى اية دراسة وتاكيد اية فكرة لانه السجل الذي احتوى الحياة العربية بكل جوانبها . وان تتبع مظاهر البيئة البحرية في الشعر الجاهلي سوف يفيدنا من ناحيتين :

الاولى : انها تكشف ظاهرة جديدة في الشعر الجاهلي لم يتطرق اليها الباحثون بالبحث والتفصيل .

والثانية : انها تؤكد لنا حقيقة نحن في امس الحاجة الى تاكيدها طالما اثيرت من قبل المستشرقين وغيرهم في ان العرب لم يعرفوا ركوب البحر ؛ وانهم كانوا يخشون ركوبه حتى قيل عنهم « لا تر العربي البحر ، ولا تر الصيدوني الصحراء »(٢٣) . وبذلك سوف يكون هذا البحث رداً ضمنياً على هذا الافتراض ، الا ان الجواب عنه هنا ـ اضافة الى التاريخ والقرآن الذي ذكرتهما ـ سيكون من شعرهم ونتاجهم الذي يمثل مخزونهم الفكري ؛ وقاموسهم الكبير .

السفينة في الشعر الجاهلي :

واول ما يطالعنا من حياة البحر في الشعر الجاهلي ، وصفهم السفينة (وهي عدة البحر الرئيسية) وقد ارتبط وصفهم للسفينة كثير من الاحيان ـ بظعائن الحبيبة الراحلة ، وما توغل هذه الصورة في نفوسهم من الم وحزن . ولعل تقارب الصورة بينهما قاد الشاعر الجاهلي ان يشبه الظعائن بالسفينة فكلاهما يتموج . الظعائن في رحيلها تتموج ، والسفينة في البحر تتصارع مع الموج ، وان التقاط الشعراء لهذه الصورة من عالم البحر ، لهو دليل معايشة ، وتبصر ، ونم عن ملاحظة دقيقة . ولكن قد يثار سؤال / وهو ان الشعراء الجاهليين لجاوا الى اقتباس التشبيه بعضهم من بعض ، وبذلك تكررت صورهم الا ان ظاهرة التشخيص التي يلجا اليها الجاهلي في

وصفه والتي سوف نراها تبدد هـذا الافتراض وتمحو اثره .

فطرفة بن العبد في معلقته يشبه لنا هودج الحبيبة وهي ترحل بالسفن العظام التي تمخر عباب البحر ، بيد ملاحها الماهر ، يحركها كيفما شاء .

يقول طرفة في معلقته /(٢٤) :

كأن حدوج المالكية غدوة

خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية او من سفين ابن يامن

يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

فصورة السفن في البحر ، صورة جديدة بعيدة عن حياة الصحراء ، التقطتها عينا طرفة من كثب ، وليست هي عين الخيال المحض الذي سمع به ، وروى له عنه . والذي يزيد من ايماننا بان وصف طرفة لسفينته صادق وينم عن تجربة عاشها بنفسه ، هو هذا التشخيص الذي لجأ اليه في وصف سفينته ، فهو لم يكتف بوصفها دون اعطائنا فكرة عن نوعها ، فسفينته (عدولية)(٢٥) او هي من سفن (ابن يامن)(٢٦) ولجوء طرفة لتحديد الاماكن واسماء الاشخاص لتعيين هوية سفينته ، وتشابه سفينته في الصنع بين سفن عدَوْلى ، وسفن ابن يامن ، دليل على ان طرفة عاش حياة البحر وعرف عن هذين النوعين من السفن ، بل لا نجاري الخطاء اذا قلنا انه ركب البحر بهما وعرف مزايا كل منهما . لأن عيشته القريبة من البحر ، وتردده على البحرين يؤكد ما نذهب اليه . كما اننا لا يمكن ان نتوقع ان تقوم هناك صناعة للسفن (مهما كان نوعها) بل عدة صناعات واشتهار عدة مناطق على الساحل بصناعتها واختلاف بعضها عن البعض في فترة زمنية قصيرة ، بل لابد انها مرت بمراحل تطور ، حتى باتت صناعة السفن والابحار بها ، وتميز انواعها ، شيئاً مألوفاً عند الناس ، ولتجد صداها عند الشعراء الذين رأوها ، وركبوا على ظهرها . وبعد هذا نسأل ايأتي مثل هذا التشخيص والوصف الدقيق من رجل جاهل بالبحر كما يقول الدكتور طه حسين .(٢٧)

واذا جئنا الى النابغة نجد ان صورة السفن في شعره واضحة المعالم ، تستمد اصولها من عيشته الحضرية التي عاشها في الحيرة في بلاط المناذرة . حيث نجد السفن العدولية ايضاً ، وهذا ما يؤكد بان عدَوْلى ، منطقة اشتهرت وذاع صيتها انذاك في صناعة السفن ، بل اننا نجدها عند النابغة في موضع قوة ، فهي تدخل في صراع مع سفن البيزنطيين ، حيث تذود عن الساحل العربي تجاه غزوات الروم ، وتجاوزهم بسفنهم الطويلة المتينة التي عبر عنها (بقراقير النبيط) .(٢٨)

يقول النابغة :(٢٩)

له بحر يقمص بالعدولي

وبالخلج المحملة الثقال

مضر بالقصور يذود عنها

قراقير النبيط الى التلال

إن هذه الصورة تؤكد ان للعرب سفنا ليست بالقليلة وليست بعاجزة ايضاً عن رد تحرشات الروم اذا ما حدثت ، وبالتالي تثبت خبرة العرب، ودخولهم الى البحر واستغلاله تجارياً وعسكريا .

كما نجد ايضا عند النابغة صورة لسفن الشحر(٣٠) في اليمن . ويبدو من كلامه بانها ايضا من المناطق التي اشتهرت بصناعة السفن . وذاع صيتها ، وخاصة بانها تقع على الساحل العربي من جهة البحر الاحمر .

يقول النابغة :/(٣١)

كأن الظعن حين طفون ظهراً

سفين الشحر يمّمت القراحا

ويبدو ان السفينة العدولية قد استأثرت باهتمام الشعراء ، لذلك تكرر ذكرها في اشعارهم حتى إنها عند عمرو بن قميئة اطلقت على الملاح بقوله :(٣٢)

هل ترى عيرها تجيز سراعاً

كالعدولي رائحا من اوال(٣٣)

كما نجد ايضاً السفينة عند ابي دواد الايادي بقوله :(٣٤)

هل ترى من ظعائن باكرات

كالعدولي سيرهن انقحام

الا اننا نجد عند الشعراء الجاهليين ذكر لانواع اخرى من السفن ، لها مواصفاتها الخاصة تدل على معرفتهم الدقيقة بهذه السفن . فهي عند لبيد بن ربيعة العامري طويلة ، سقائفها مشدودة

بالليف(٣٥) ، ومدهونة بالدهن ، سهر عليها صانعها وهو من اصل هندي .

كسفينة الهندي طابق دَرْءَها
بسقائق مشبوحة ودهان(٣٦)

ولعل هذه السفينة تمثل بداية لتطور صناعة السفن عند العرب ،وخاصة قبل ان تزداد معرفتهم بضاعتها ، ويتعرفوا على تجربة غيرهم من الاقوام، حتى تطورت بعدها صناعة السفن عندهم ، واصبحت اكثر منعة وقوة لمواجهة امواج البحر . اما سفينة امرىء القيس ، فلعلها نوع جديد من انواع السفن التي كانت معروفة انذاك . فهي قد طليت بالقار . لتزداد قوة تجاه ملوحة البحر وامواجه .

فشبهتهم في الآل لما تكمشوا
حدائق دوم او سفينا مقيرا(٣٧)

اما عند زهير فهي من السفن الكبيرة والتي اطلق عليها زهير اسم القوادس .(٣٨)

يقول :(٣٩)

عوم القوادس تفي الاردمون بها
اذا ترامى بها المغلوب الزَبَدُ

وورد هذا النوع من السفن ايضاً في شعر مليح بن الحكم بقوله :(٤٠)

كما نشبت في البحر اوتادُ قادس
مزَيْنِيّةٌ طابت له فهو جافل

وعند امية بن ابي عائذ بقوله :(٤١)

وتهفو بهاد لها ميلع
كما اطرد القادس الاردمونا

ونجد صورة السفينة الغسانية(٤٢) عند ضابىء بن الحارث بقوله :(٤٣)

تدافع غسانية وسط لجة
إذا هي هَمَّتْ يوم ريح لترسلا

الا اننا نجد عند بشر بن ابي خازم ، صورة متطورة لسفينة واسعة ، الواحها مطلية بالقار ومشدودة بقوة بمسامير ، وركب فيها بشر متاجراً ، وان هذه الصورة تمثل ما وصل اليه العرب في صناعة السفن ، حيث اصبحت سفنهم اكثر قوة ومنعة ، عما كانت عليه في بداية تطورها .

يقول بشر بن ابي خازم :(٤٤)

معبدة السقائف ذات دُسْرٍ
مُضَبَّرة جوانبها رداح

ولم يكتف الشعراء الجاهليون بذكر السفينة وانواعها بل لجاوا الى ذكر اجزاءها ليزيدوا بذلك حجة في خبرتهم لركوبها ، واطلاعهم الواسع عليها.

وقد استاثر صدر السفينة (جؤجؤها) ـ وهو يشق الماء ـ باهتمام الشعراء الجاهليين فقد شبه طرفة صدر السفينة وهو يشق الماء بالمفايل، وهي لعبة لصبيان الاعراب(٤٥) بقوله :(٤٦)

يشق حباب الماء حيزومها بها
كما قسم الترب المفايل باليد

وهذا الاعشى يصور لنا سفينته الكبيرة ، وهي تقاوم بصدرها امواج الفرات الهائجة حتى يكاد يتحطم بقوله :(٤٧)

وما مزبد من خليج الفرا
ت جَوْنٌ غواربه تلتطم
يكب الخلية ذات القلا
ع وقد كاد جؤجؤها ينحطم

اما المثقب العبدي فيثيره ايضا منظر السفينة (صدرها) وهو يشق طريقه وسط الامواج فيقول :(٤٨)

يشق الماء جؤجؤها وتعلو
غوارب كلِّ ذي حدب بطين

ولا ينسى الشاعر الجاهلي جانبا من جوانب السفينة وهو مؤخرتها ـ حيث يرقد الملاحون ويحتفظوا بمؤنهم فيها ـ في ان يصفه لنا .

فقد صور لنا الاعشى خشية الملاح ، ولوجوده الى كوثل السفينة ، بعد ما ترنح من شدة الموج وهو على ظهرها ، وتصوير الشاعر الجاهلي لمثل هذه الظاهرة ، وبهذا الحضور الذي لا يتاتى الا لمن عاش البحر ، وركب السفينة ، وصادف مثل تلك اللحظة التي تلعب الرياح ، وشدة الموج بها ، حتى يصبح من المتعذر على الشخص ان يقف عليها ، ويستقر ، لذلك لا نشك في ان الاعشى لم يركب السفينة وهو الشاعر الذي عاش في الحضر في بلاط المناذرة واكثر من الترحال والسفر طلباً للمال ، والتكسب بالشعر . حتى ان حضريته سرت الى الفاظه ، واسلوبه وغدا شعره سهلا عذباً بعيداً عن وعورة الالفاظ وخشونتها .

قال الاعشى :(٤٩)

تكـاكأ ملاحهـا وسـطها

من الخـوف كوثلها يلتزم(٥٠)

واذا جئنا الى عدة السفينة فاننا نجد لها صدى في شعرهم ايضاً ، ينم عن ملاحظتهم الشخصية والدقيقة في مضمار البحر ، فالاعشى عندما يصف سفينته ، يصفها ذات شراع ، وان ملاحها خبير عارف باسرار البحر . فهو سرعان ما يرخي (حبال الشراع) عندما يثور البحر ، وتتلاطم أمواجه حتى لا تنقلب السفينة ، نسأل هنا : أمثل هذه الخبرة البحرية تاتي لرجل لم يعرف البحر ؟ او انه عرفه بالاسم ؟ ام انها خبرة معايشة طويلة للبحر ، وظروف الابحار فيه ؟

يقول الاعشى :(٥١)

يكب السفين لاذقانه

ويصرع بالعبر الللا وزارا

اذا رهب الموج نوتيه

يحط القلاع ويرخي الزيار(٥٢)

وعند المسيب بن علس يصبح الشراع وسيلة من وسائل التشبيه ، وهو هنا اختار هذا المظهر البحري ، وشبه عنق صاحبته وهي تمده ، بشراع السفينة واراد بانه طويل لان طول العنق صفة جمالية عند الجاهلي .

وكأن غاربها رباوة مَخْرِمٍ

وتَمُدُّ ثنيَ جديلها بشراع(٥٣)

ومن عدد السفينة ايضا سكانها ، وهو ما وجدناه عند طرفة بن العبد ، عندما شبه عنق صاحبته وانه مرتفع كسكان السفينة ، وان لجوء طرفة الى البحر ، واخذ تشبيه منه ، دليل واضح على الخلفية الثقافية التي ساهمت البيئة البحرية ايضاً في تكوينها ، لذلك جاءت كثير من تشبيهاته مستقاة من البحر وظروفه .

يقول طرفة :(٥٤)

واتلعُ نهّاضٌ اذا صَعَّدَتْ به

كسكّان بوصي بدجلة مُصْعِدِ

كما ان ايراد اللفظة الفارسية (بوصيّ) والتي تعني السفينة او القارب(٥٥) ، يدل على ان هذه اللفظة هي واحدة من الالفاظ الفارسية التي دخلت الى الساحل العربي عن طريق الفرس وشاع استعمالها بين الشعراء وذلك بحكم ما كانت بين الفرس واقطار الخليج العربي من علاقات تجارية حيث وردت عند سلامة بن جندل بقوله :(٥٦)

يقمص بالبوصي فيه غوارب

متى ما يخضها ماهر اللج يغرق

وقد وردت عند الاعشى بقوله :(٥٧)

مثل الفراتي اذا ما طما

يقذف بالبوصي والماهر

كما وجدناه ايضاً عند النابغة ، حيث عبر عنه بالخيزرانة بقوله :(٥٨)

يظل من خوفه الملاح معتصماً

بالخيزرانة بعد الأين والنجد

ومن عدد السفينة التي نعثر عليها في شعرهم ، المجذاف او المجداف(٥٩) وكلاهما فصيحتان قال المثقب العبدي :(٦٠)

تكاد اذا حَرَّكَ مجدافها

تنسل من مثناتها واليد

وقال المرقش الاكبر ايضا :(٦١)

تغدو اذا حَرَّكَ مجدافها

عدْوَ رباعٍ مفرد كالزُّلَم

الملاح في الشعر الجاهلي :

الملاح في اللغة النوتي: وهو صاحب السفينة، وسمي ملاحا لملازمته الماء الملح .(٦٢) ويظهر الملاح في الشعر الجاهلي قائداً ، وموجهاً لسفينته في لجة البحر ، صابراً ، يعاني مرارة الشدة ، ويتحمل مشاق البحر واهواله .

وقد ورد في شعرهم بعدة الفاظ ، منها هذا اللفظ عند النابغة الذبياني بقوله :(٦٣)

يظل من خوفه الملاح معتصماً

بالخيزرانة بعد الاين والنجد

وقد جاء بنفس اللفظ عند الاعشى بقوله :(٦٤)

تكاكأ ملاحها وسطها

من الخوف كوثلها يلتزم

ألا انه جاء بلفظ النوتي في شعره بقوله :(٦٥)

اذا رهب الموج نوتية
يحط القلاع ويرخي الزّيارا

وجاء ايضاً بهذا اللفظ عند زهير بن ابي سلمى بقوله :(٦٦)

يقطعن اجواز اميال الفلاة كما
يغشى النواتي غمار اللجّ بالسفن

وعند عبيد بن الابرص نجد ملاحيه من اليهود حيث يقول :(٦٧)

جوانبها تغشى المتالِفَ اشرفتْ
عليهن صهب من يهود جنوح(٦٨)

ويصف لنا زهير ايضا ملاحه بانه حاذق ، يقود القوادس في لجة البحر المتلاطم ويطلق عليه (الاردمون)(٦٩) بقوله :/(٧٠)

عدم القوادس فقي الاردمون بها
اذا ترامى بها الملولب الزبد

التجارة البحرية في الشعر الجاهلي :

لقد كان للموقع الجغرافي الذي تحدثنا عنه في المقدمة ، والذي تتمتع به الجزيرة العربية وساحل الخليج العربي ، وقيام عدة موانيء على شواطئه ، اثر في الحركة التجارية ، وزيادة النشاط التجاري العربي مع البلدان والاقاليم المجاورة .

ورغم ان الاشارة للحياة التجارية في الشعر الجاهلي قليلة جداً ، الا انها على قلتها تعكس لنا عن وجود تجارة بحرية عربية (مهما كان نوعها ، وامكانياتها المادية) ؛ فقد وجدنا من الشعراء من اشار الى السفينة وهي محمة بالبضائع وان هذا انوم لسيرها في البحر وسط الامواج ؛ حيث ورد ذلك عند بشامة بن عمرو بقوله :(٧١)

وان ادبرت قلت مشحونه
اطاع لها الريح قلعاً جفولا

كما ورد ايضا ذكر للسفن المحملة الثقال عند النابغة الذبياني في بيته الذي سبق ان اوردناه وهو :ــ

له بحر يقمص بالعدولي
وبالخلج المحملة الثقال(٧٢)

وان ورود مثل هذه الاشارات في الشعر الجاهلي يعني ان الشاعر الجاهلي كان يملك تصوراً حول التجارة البحرية ، وان هذا النشاط دخل الى الحياة العربية كغيره من النشاطات منذ زمن بعيد . والذي يزيد هذا الاعتقاد ويؤكده ما نجده عند بشر بن ابي خازم من وصف للرحلة التجارية حيث ركب هو ومن معه على ظهر سفينة في رحلة تجارية الى الهند ، جلبوا فيها المسك والبخور ، وهذا يعني ان العرب عرفوا طريق الهند البحري ، واقاموا علاقات تجارية مع الهند .

يقول بشر بن ابي خازم :(٧٣)

اجالد صفهم ولقد اراني
على قرواء تسجد للرياح
مُعَبَّدة السقائف ذات دُسْر
مضبرة جوانبها رداح(٧٤)
اذا ركبت بصاحبها خليجاً
تذكر ما لديه من جناح
يمر الموج تحت مشجرات
يلين الماء بالخشب الصحاح
ونحن على جوانبها قعود
نغض الطرف كالابل القماح
فقد اوقِرْن من قسط ورند
ومن مسك احم ومن سلاح

الثروات البحرية :

(أ) صيد اللؤلؤ :

لقد حظيت هذه الثروة من لدن الشاعر الجاهلي بالعناية والاهتمام ، فقد وصف لنا اللؤلؤ ، وامعن في وصفه ؛ وبحث الغواص الدائم في صيده والحصول عليه .

واللؤلؤ كما هو معروف لدى الجميع من نتاج البحر ، ووصف الشاعر الجاهلي له دليل ارتباط وثيق بينه وبين البحر . واذا اردنا ان نعرف الى اى مدى استطاع الشاعر الجاهلي ان يوظف هذا النتاج البحري في شعره ، نذكر بعضاً مما ورد منه في الشعر الجاهلي فهذا طرفة بن العبد يوظفه في شعره ، عند ما يلجأ الى وصف عنق صاحبته البض ، فيجد في اللؤلؤ خير ما يوصف به عنقها الابيض .

قال طرفة :(٧٥)

وفي الحيّ اهوى ينفض المردَ شادن
مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

وعند النابغة نجد له اثراً في قوله :(٧٦)

اخذ العذارى عقده فنظمنه
من لؤلؤ متتابع متسرّد

وفي قوله ايضا :(٧٧)

اودرّة صدفية غواصها
بهج متى يرها يهل ويسجد

كما نجد عند نظيرهم الاعشى الذي شاطرهم العيش في الحضر ، وصفاً للؤلؤ في قوله :(٧٨)

ويوم اذا ما رايت الصوا
ر ادبر كاللؤلؤ المنخرم

كما نجد وصفاً للؤلؤ في شعر امرىء القيس بقوله :(٧٩)

فاسبل دمعي كفض الجمان
او الدر رقراقة المنحدر

وفي شعر سويد بن ابي كاهل اليشكري بقوله :(٨٠)

كالتوءامية ان باشرتها
قرت العين وطاب المضطجَع(٨١)

وعند علقمة الفحل بقوله :(٨٢)

وجيد غزال شادن فردت له
من الحلي سمطي لؤلؤ وزبرجد

كما نجده عند لبيد بن ربيعة بقوله :(٨٣)

وتضي وفي وجه الظلام منيرة
كجمانة البحري سُلّ نظامها

وعند المفضل النكرى بقوله :(٨٤)

فدمعي لؤلؤ سلس عراه
يخر على المهاوى ما يليق

وبعد أن اوردنا بعضا من اشعارهم في هذا النتاج البحري ، وعرفنا كيف ضموه الى ذخيرتهم الصحراوية ؛ ننتقل الى الجانب المهم وهو الغواص وكيف صوره لنا الشاعر الجاهلي ، وهو يكد ويكدح في سبيل الحصول على درة ثمينة ، يزهو بها ، ويطير فرحاً . وفي هذا المضمار نجد ثلاث لوحات في الشعر الجاهلي ؛ اثنتان منها للاعشى وواحدة للمخبل السعدي . تمثل هذه اللوحات وثيقة تاريخية صادقة للبحث عن اللؤلؤ في العصر الجاهلي ، وتبدو كل المزاعم التي قيلت عن جهل العربي بالبحر ، وخوفه منه ؛ بما تحويه من تفصيل دقيق ، ومعاناة صادقة بحثا عن المعدن الثمين في اعماق البحر . ونبدأ بقصيدتي الاعشى: واول هذه القصائد قصيدة عامة يصور فيها الغواص وهو يستخرجها من لجج عميقة ، يدفع حياته ثمناً لها ؛ فهي غاية ما يرجوه ويتمناه في حياته ، منذ ان يحين موعد رجولته حتى يشيب ويهرم . والاعشى في هذه القصيدة لاينسى ان يصور لنا الخوف ، ومواجهة الموت الجاثم في اعماق البحر لاولئك الصيادين الذين يبحثون عن الدر . كما انه يصور لنا ندرة هذه الدرة ؛ حتى انها لحرس من قبل الجن لا تفارقها خوفاً عليها من ايدي السارين والسرقا (الصيادين) .

يقول الاعشى :(٨٥)

كأنها درة زهراء اخرجها
غواص دارين يخشى دونها الغرقا(٨٦)
قد رامها حججا مذ طر شاربه
حتى تسعسع يرجوها وقد خفقا(٨٧)
لا النفس تؤنسه فيتركها
وقد راى الرغب راى العين فاحترقا
ومارد من غواة الجن يحرسها
ذونيقة مستعد دونها ترقا
ليست له غفلة عنها يطيف بها
يخشى عليها سُرى السارين والسرقا(٨٨)
حرصاً عليها لو أن النفس طاوعها
منه الضمير لبالي اليم او غرقا
في حوم لجة آذى له حَدَبٌ
من رامها فارقته النفس فاعتلقا
من نالها نال خلداً لا انقطاع له
وما تمنى فاضحى ناعما انقا

اما قصيدته الثانية فهي لوحة تاريخية وفنية صادقة ، لاغبار عليها من شك او ريبة كان شاعرنا قد تحسسها ، ورسم خيوطها بنظره

وخياله ، وهي بالحقيقة تمثل أروع ما وصل لنا من الشعر الجاهلي عن صيد اللؤلؤ .

والقصيدة يبداها الاعشى بوصف اربعة من صيادي اللؤلؤ - ويصفهم بانهم مختلفو الالوان والاصل - وقد اجتمعوا على الصيد . حتى اذا اختير اصلبهم واقواهم قلباً على الصيد رحلوا بسفينتهم الى عرض البحر ، فاذا ما وصلوا الى مكان الصيد ، وارسوا سفينتهم ، بعدما القوا المراسي ،(٨٩) قذف صاحبهم نفسه في البحر ، بعد أن طلا جسده بالزيت ، خوفاً من ملوحة ماء البحر . ثم يواصل الاعشى وصفه لهذا الغائص ، وهو يبحث عن درته ، وكيف يمج ويقذف بالزيت من فيه ، كي يضيء له الطريق في لجة البحر ، وهذه طريقة تستعمل في صيد اللؤلؤ(٩٠) ولا ينسى الاعشى أن ينقل لنا الصراع النفسي الذي يعيشه الصياد في بحثه عن اللؤلؤ . فابوه قبله مات بحثاً عنها . وهو الان في مواجهة مع الموت ، فاما ان يلحق به واما ان يحصل عليها ، ويتحرر من ربقة الفقر ، ويعيش في غنى ورفاه . ثم يصف الاعشى في قصيدته الغائص ، وقد نامسف النهار عليه وهو غاطس تحت الماء ، وشريكه فوق السفينة ينظر ، وهو ممسك بالحبل ،(٩١) ولا يدري ما حل بصاحبه . حتى اذا اخرجها سجد لها الملاحون ، وبدات رحلتها بايدي التجار ، حيث يقول :(٩٢)

كجمانة البحري جاء بها
غواصها من لجة البحر
صلب الفؤاد رئيس اربعة
متخالفي الالوان والنجر(٩٣)
فتنازعوا حتى اذا اجتمعوا
القوا اليه مقالد الامر
وعلت بهم سجحاء خادمة
تهوي بهم في لجة البحر(٩٤)
حتى اذا ما ساء ظنهم
ومضى بهم شهر الى شهر
القى مراسيه بتهلكة
ثبتت مراسيها فما تجري
فانصبَّ اسقف راسك لبد
نزعت رباعيتاه للصبر
اشفى يمج الزيت ملتمس
ظمآن ملتهب من الفقر
قتلت اباه فقال أتبعه
او استفيد رغيبة الدهر
نصف النهار الماء غامره
وشريكه بالغيب ما يدري
فاصاب منيته فجاء بها
صدفية مضيئة الجمر
يعطى بها ثمناً ويمنعها
ويقول صاحبهُ : الاتشري ؟
وترى الطوارى يسجدون لها
ويضمها بيديه للتجر(٩٥)

اما اللوحة الثالثة فنجدها عند المخبل السعدي ، حيث صور فيها رعشة الخوف من الموت لدى الغائص ، وهو في لجة البحر ، وتحت رحمة سمك القرش ، وقد شبهه بسرعة السهم في سرعته ومضائه ، وهو يفسل من الماء حاملا درته الثمينة ، وقد تلبد على صدره زبد البحر والزيت الذي علق به في اثناء قذفه له داخل البحر في بحثه عن الدر ، حيث يقول :(٩٦)

وتريك وجهاً كالصحيفة لا
ظمآن مختلج ولا جهم
كعقيلة الدر استضاء بها
محرَاب عرش عزيزها العجم
اغلى بها ثمناً وجاء بها
شخت العظام كانه سهم
بلبانة زيتُ واخرجها
من ذي غوارب وسطه اللُّخم(٩٧)

وبعد ان استعرضنا هذه القصائد الثلاث نستطيع ان نقول ان هذا الوصف المتاني ، الدقيق تنصيد ، لم يات عن جهل ، وقلة خبرة ،، بل انه متات من معرفة دقيقة بالبحر وظروف الصيد فيه ، وهذا ما يسند راينا من ان العربي عرف البحر ، واطلع على ظروف العيش فيه .

(٢) صيد السمك :

ان الشعر الجاهلي ضنين بذكر السمك وصيده ، ولا نعرف لماذا لم يكثر الجاهلون من ذكر السمك وطرق صيده ، اذا عرفنا بانهم دخلوا البحر في سفنهم ، وعاشوا على سواحله . ولعل السبب ربما يعود الى قلة وسائل الصيد ، أو اختفائها في احيان كثيرة . كما ان اعتمادهم على

ما يملكونه من الحيوان ، الذي يشكل المصدر الاول والاساسي في غذائهم ، يدعهم الى حد ما عن التفكير والاستفادة من مصادر الثروة البحرية .

الا اننا رغم ذلك وجدنا اشارات في الشعر الجاهلي للسمك وطريقة صيده ،وفي بعض الاحيان خطورة بعض اسماكه ؛ كسمك القرش الذي ورد في شعر المخبل السعدي ، وخشية الغواص منه بقوله :(٩٨)

بنبانة زيت واخرجها
من ذي غوارب وسطه اللخم

وان اشارة المخبل لهذا النوع من السمك ، وبهذا الوضع الذي يخشاه الصائد ، او الباحث عن اللؤلؤ ، يدل على انه كانت هناك عمليات صيد ، وان هذه العمليات كانت تضع في الحسبان (خطورة هذا النوع من السمك في مخيلها) بل اننا على يقين اذا قلنا / بان عمليات الصيد هذه ، والصيادون في اثناء صيدهم ، كانوا قد تعرضوا لهذا النوع من الاسماك . لهذا اصبحت الاشارة اليه وبهذا النوع من التاكيد المحفوف بالمخاطر ضروريا ، املتها عليه الحادثة .

كما اننا نجد ذكراً للسمك عند المزرد ؛ عندما شبه الدروع المنيعة بظهر السمكة التي لا يصل اليها سنان الصياد ، وسهامه .

يقول المزرد :(٩٩)

دلاص كظهر النون لا يستطيعها
سنان ولا تلك الحظاء الدواخل(١٠٠)

وفي هذا البيت ما يكشف لنا عن طريقة من الطرق البسيطة الشائعة آنذاك في صيد الاسماك والتي كانت تعتمد على السهام في صيد الاسماك .

وعند اوس بن حجز نجد ان سهولة صيد السمك (وخاصة في دجلة) قادته الى تشبيه ذلك باعدائه ؛ وانهم يقتلون بسهولة، حيث يقول :(١٠١)

او سرّكم اذ لحقنا غير فخركم
باتكم بين ظهري دجلة السمك

وعند عبيد بن الابرص ، نعثر على قصيدة وعرة الالفاظ ، تمثل شريحة من واقع بحري ، فيها ذكر الموت ؛ وهو يسكن في اعماق البحر ، يهدد سكونه اذا ما ظهر ولاح على سطحه ، كما فيها ذكر للاسماك التي تعيش فيه بشكل عام .

وان القصيدة وغيرها تمثل قفزة نوعية في المضمون عند الجاهلي . والدخول الى عالم البحر .

يقول عبيد بن الابرص :(١٠٢)

كليل مظلم الحجرات داج
بهيم او كبحر ذى بواص
من الحوت الذي في لج البحر
يجيدالسئبح في اللجج القماص(١٠٣)
اذا ما باص ملاح بصفحتيه
وبيض في المكر وفي المحاص(١٠٤)
تلاوص في المراص ملاوصات
له قلص دواجن بالملاص(١٠٥)
بنات الماء ليس لها حياة
اذا اخرجتهن من المداص(١٠٦)
اذا قبضت عليه الكف حينا
تناعص تحتها اي انتماص
وباص ولاص من قلص ملاص
وحوت البحر اسود او ملاص
كلون الماء اسود ذو قشور
تسجنّ تلاحم السّرد الدلاص

★

بعد هذا العرض ، نستطيع القول : انّ هذا البحث يمثّل رداً ضمنياً على من انكر على العرب معرفتهم بالبحر وركوبه ــ بخاصة في فترة ما قبل الاسلام ــ وذلك من خلال تاكيد حقيقتين احتواهما البحث وهما :

الاولى : انّ العرب عركوا البحر ، وعرفوا وسيلة الابحار فيه ؛ واستغلال ثرواته الطبيعية . حيث وضحّت من خلال ما اوردت من ادلة القرآن والتاريخ العربي ، والشعر الجاهلي نفسه .

الثانية : ان الشعر الجاهلي احتوى الكثير من الاشارة الى مظاهر البيئة البحرية ، وان ما اوردناه من شعرهم في هذا البحث يكفي لتعضيد ما نذهب اليه . وان ما جاء فيه على لسان الشعراء الجاهليين من وصف لهذه المظاهر ينمّ عن معرفة ، وخبرة دقيقة بحياة البحر وليس فيه شيء يعتريه الشكّ والريبة .

هوامش البحث

(١) العرب والملاحة / ٢٤ .

(٢) المكان نفســه .

(٣) انظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٦٢/٧ .

(٤) المصدر السابق : ٢٦٦/٧ .

(٥) انظر حوار في العرب والملاحة : ٩١ .

(٦) المفصل : ٢٦٥/٧ .

(٧) العرب والملاحة : ١٠٠ .

(٨) المفصل : ٢٧٢/٧ .

(٩) المصدر السابق : المكان نفسه .

(١٠) المصدر السابق : ٢٧٣/٧ .

(١١) المصدر السابق : ٢٧٥/٧ .

(١٢) العرب والملاحة : ٩٢ .

(١٣) المفصل في تاريخ العرب : ٢٥٦/٧ ، وانظر ايضا العرب والملاحة : ٢٥ .

(١٤) انظر في الادب الجاهلي : ٧٩ .

(١٥) الكهف : ٧١ .

(١٦) العنكبوت : ١٥ .

(١٧) الاسراء : ٦٦ .

(١٨) لقمان / ٢١ .

(١٩) الشورى : ٣٢ .

(٢٠) الرحمن : ٢٤ .

(٢١) النحل : ١٤ .

(٢٢) الرحمن : ٢٢ .

(٢٣) انظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٤٥/٧ .

(٢٤) ديوان طرفة : ٧ .

(٢٥) عدولية : سفن تنسب الى عدولى : بفتح اوله وثانيه ، وسكون الواو ، وفتح اللام ، والقصر . وهي قرية بالبحرين (معجم البلدان : ٩٠/٤) .

(٢٦) ابن يامن : رجل اشتهر بصناعة السفن بالبحرين .

(٢٧) انظر في الادب الجاهلي : ٧٩ .

(٢٨) القرقور : ضرب من السفن ، وقيل هي السفينة العظيمة او الطويلة ، وجمعه قراقير (لسان العرب مادة قرر) وقد جاء ذكرها ايضا عند مليح بن الحكم بقوله :

وزالت بهم صهب سياط كانها

قراقير في ذي لجة تتمعج

(اشعار الهذليين : ١٣٢)

(٢٩) ديوان النابغة : ١٥٢ .

(٣٠) الشحر : وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (معجم البلدان : ٣٢٧/٢) .

(٣١) انظر ديوان النابغة : ٢١٣ .

(٣٢) ديوان عمرو بن قميئة : ٦٠ .

(٣٣) اوال : بالضم ، ويروى بالفتح ، جزيرة يحيط بها البحر : بناحية البحرين (معجم البلدان : ٢٧٤/١) .

(٣٤) الاصمعيات : ١٨٦ .

(٣٥) تمثل هذه الطريقة بداية صناعة السفن عند العرب ، حيث تشد الالواح بالياف النخيل ، يقول حوراني « والراجح ان الواح هياكلها لم تكن تثبت بالمسامير بل تشد بخيوط من ليف » (حوراني العرب والملاحة في المحيط الهندي : ص ٢٣) .

(٣٦) ديوان لبيد : ١٤٢ .

(٣٧) ديوان امرئ القيس : ٥٧ .

(٣٨) القوادس : جمع قادس وهي السفينة العظيمة وقيل هي صنف من المراكب (لسان العرب مادة قدس) .

(٣٩) ديوان زهير : ٢٨٠ .

(٤٠) اشعار الهذليين : ١٠٦ .

(٤١) المصدر السابق : ٥١٦ .

(٤٢) غسانية : نسبة الى غسان القبيلة المشهورة في اليمن (معجم البلدان : ٢٠٣/٥) .

(٤٣) الاصمعيات : ١٨١ .

(٤٤) انظر ديوان بشر بن ابي خازم : ٤٧ .

(٤٥) حيث يجمعون ترابا او رملا ، ثم يخبئون خبيئا ، ثم يشق القابل (الذي يلعب الفيال) ذلك التراب بيده فيقسمه قسمين ، ثم يقول لصاحبه في اي الجانبين ما خبأت (انظر ديوان طرفة ص ٨) .

(٤٦) ديوان طرفة : ٨ .

(٤٧) انظر ديوان الاعشى : ص ٣٩ .

(٤٨) ديوان المثقب : ١٨٨ وما بعدها .

(٤٩) ديوان الاعشى : ٣٩ .

(٥٠) كوثل السفينة : ذنبها ومؤخرتها .

(٥١) ديوان الاعشى : ٥١ .

(٥٢) القلاع : الشراع .

(٥٣) المفضليات : ٦٢ .

(٥٤) ديوان طرفة : ٢١ .

(٥٥) انظر : (مادة بوصي) قاموس

Persian - English Dictionary

(٥٦) ديوان سلامة بن جندل : ١٨١ .

(٥٧) ديوان الاعشى : ص ١٤١ .

(٥٨) انظر ديوان النابغة : ٢٧ ، والخيزرانة : سكان السفينة وقيل هو الردى .

(٥٩) المجذاف : بالذال والدال ، لغتان فصيحتان . ومجداف السفينة خشبة في راسها لوح عريض تدفع بها (لسان العرب مادة جذف) .

(٦٠) ديوان المثقب العبدى : ٣٢ .

(٦١) المفضليات : ٢٢٠ .

(٦٢) لسان العرب (مادة ملح) .

(٦٣) ديوان النابغة : ٢٧ .

(٦٤) ديوان الاعشى : ٣٩ .

(٦٥) المصدر السابق : ٥١ .

(٦٦) انظر ديوان زهير : ١١٨ .

(٦٧) دوان عبيد بن الابرص : ٤٦ وما بعدها .

(٦٨) المتالف / الامكنة الخطرة .

(٦٩) الاردمون : جمع اردم وهو الملاح الحاذق .

(٧٠) ديوان زهير : ٢٨٠ .

(٧١) المفضليات : ٥٨ .

(٧٢) ديوان النابغة : ١٥٢ ، والخلج : السفن الكبيرة .

(٧٣) ديوانه : ٧ وما بعدها .

(٧٤) الدسار : المسمار : وجمعه دسر ، وكل ما سمر فقد دسر ، قال الفراء : الدسر : مسامير السفينة وشرطها التي تشد بها (لسان العرب مادة دسر) . والرداح : الواسعة .

(٧٥) ديوان طرفة : ٨ .

(٧٦) انظر ديوان النابغة : ٩٥ .

(٧٧) انظر ديوانه ص ٩٢ .

(٧٨) ديوان الاعشى : ٣٩ .

(٧٩) شرح الاشعار الستة الجاهلية : ٥١ .

(٨٠) المفضليات : ١٩١ .

(٨١) التوامية : درة منسوبة الى توام ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل .

(٨٢) انظر ديوان علقمة الفحل : ١٠٥ .

(٨٣) ديوان لبيد : ٣٠٩ .

(٨٤) الاصمعيات : ٢٠٠ .

(٨٥) ديوان الاعشى : ٨٠ .

(٨٦) دارين : فرضة في البحرين ، يجلب اليها المسك من الهند (معجم البلدان : جـ ٤٣٢/٢) .

(٨٧) تسعسع : هرم واضطرب في مشيه .

(٨٨) سرى السادرين : الذين يصيدون في الليل .

(٨٩) المراسي : وهي آلة ترسي بها السفينة .

(٩٠) انظر المخصص : ١٥٠/١ .

(٩١) حيث يغوص الغواص بحبل معه طرفه ، وطرفه الاخر مع صاحبه (خزانة الادب ٢١١/٣) .

(٩٢) انظر خزانة الادب : ٢١٣/٢ وما بعدها .

(٩٣) النجر : بفتح النون وسكون الجيم : الاصل .

(٩٤) السجماء : وهو الظهر ، وهنا اراد السفينة .

(٩٥) الصوارى : الملاحون .

(٩٦) المفضليات : ١١٥ .

(٩٧) اللخم : سمك القرش .

(٩٨) المفضليات : ١١٥ .

(٩٩) المفضليات : ٩٨ .

(١٠٠) الدلاص : اللين البراق الاملس (لسان العرب مادة دلص) والنون : السمكة . والحظاء : السهام الصغار ، لانصال لها .

(١٠١) ديوان اوس بن حجر : ٨١ .

(١٠٢) ديوان عبيد : ٨٥ وما بعدها .

(١٠٣) القماص : الوثب اى ان لايستقر في موضوع (لسان العرب مادة قمص) .

(١٠٤) المحاص : اسرع وعدا عدوا شديدا (لسان العرب مادة محص) .

(١٠٥) ملاص : الصفا الابيض (لسان العرب مادة ملص) .

(١٠٦) نبات الماء / هنا يقصد الاسماك .

★

المصـــادر والمراجع

١ ـ الاصمعيات :

تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ الطبعة الثانية دار المعارف ـ مصر ١٩٦٤ .

٢ ـ خزانة الادب :

للبغدادي تحقيق ، عبدالعزيز الميمني ، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٩هـ .

٣ ـ ديوان طرفة بن العبد :

ـ شرح الشنتمري ـ تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ـ مطبعة دار الكتاب ١٩٧٥ .

٤ ـ ديوان النابغة الذبياني :

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف القاهرة ١٩٧٧ .

٥ ـ ديوان امرىء القيس :

تحقيق محمد ابو الفضل ـ الطبعة الثانية دار المعارف ـ مصر ١٩٦٤ .

٦ ـ ديوان الاعشى :

تحقيق الدكتور محمد حسين .

٧ ـ ديوان علقمة الفحل :
تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ـ دار الكتاب العربي .

٨ ـ ديوان عمرو بن قميئة :
تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ١٩٦٥ .
تحقيق خليل ابراهيم العطية . مطبعة الجمهورية . بغداد ، ١٩٧٢ .

٩ ـ ديوان سلامة بن جندل :
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الاولى ـ حلب ١٩٦٨ .

١٠ـ ديوان شعر المثقب العبدي :
حسن كامل الصيرفي ـ جامعة الدول العربية ـ معهد المخطوطات القاهرة ١٩٧١ .

١١ـ ديوان اوس بن حجر :
ت الدكتور محمد يوسف نجم ـ الجامعة الاميركية دار صادر . بيروت ١٩٦٠ .

١٢ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري :
ت د . احسان عباس وزارة الارشاد والانباء . الكويت ١٩٦٢ .

١٣ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى :
نسخة مصورة من طبعة دار الكتب الدار القومية ـ القاهرة ١٩٦٤ .

١٤ـ شرح اشعار الهذليين :
تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ مكتبة دار العروبة ـ القاهرة .

١٥ـ العرب والملاحة في المحيط الهندي :
تأليف جورج فاضلو حوراني . ترجمة الدكتور يعقوب بكر ـ مكتبة الانجلو المصرية .

١٦ـ في الادب الجاهلي :
طه حسين الطبعة الاولى ؛ دار المعارف ـ مصر ١٩٦٩ .

١٧ـ لسان العرب :
ابن منظور : بيروت ١٩٥٦ .

١٨ـ المخصص :
ابن سيدة / المكتب التجاري للطباعة والتوزيع . بيروت

١٩ـ معجم البلدان :
ياقوت الحموي : دار صادر بيروت ١٩٥٧ .

٢٠ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام :
الدكتور جواد علي : دار العلم للملايين ـ الطبعة الاولى ـ بيروت ١٩٧١ .

٢١ـ وصف البحر والنهر في الشعر العربي من العصر الجاهلي حتى العصر العباسي الثاني :
الدكتور حسين عطوان الطبعة الاردنية ـ عمان ١٩٧٥ .

المصادر الانكليزية

Persian - English Dictionary, by F. Steingass, Second Impression London 1930.

نظام الخراج من خلال كتاب الخراج لأبي يوسف القاضي

بقلم

الهادي دراقاش

المستشار الثقافي بسفارة تونس
ببغداد

تمهيد

لقد اثبتت الدراسات الحديثة ان الحضارة العربية ذات الروح الاسلامية هي حضارة تحمل في كيانها بذرة البقاء وسمة الخلود وذلك بسبب قيامها على العدل وتمسكها بالقيم الانسانية العالية التي تقدس الفكر وتحترم العقل وتعترف بالانسان كمخلوق قادر على البناء الحضاري بحكم الخلافة التي فضل بها على غيره من المخلوقات ولهذا اتجه الفكر العربي الاسلامي المبدع الى وضع التفريعات الفقهية للقواعد الكلية التي تحدد سماته وتقنن خصائصه حتى لاتترك ثلمة واحدة يمكن ان يلج منها بصيص ظلم او ذرة اعتداء على كيان هذا المجتمع الانساني الجديد . ان كلمة عمر بن الخطاب : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا تعتبر منارة عدل تضيء درب المسيرة الانسانية نحو حياة فضلى تلتحم فيها الطموحات الفردية بالمصلحة العامة لامتنا العربية والاسلامية . وكانت بغداد الساحة الامنة التي ولد على اديمها الطاهر هذا الفكر ونما وترعرع حتى بلغ اشده في حلقات علمائنا الاجلاء كابي حنيفة ثم تلاميذه من بعده وخاصة أبي يوسف القاضي صاحب كتاب « الخراج » الذي يعتبر بحق أول كتاب اقتصادي في الاسلام طرح نظريات اقتصادية قائمة على مبدا حماية الانتاج من الاعتداء بهدف تنميته تماشيا مع الطموحات الفطرية لهذا المجتمع الجديد الذي يانف ان يستورد قوته ويرفض ان يعيش تحت رحمة المجتمعات الاخرى رهين المجيين وبهذا النظام الاقتصادي الذكي امكن للمجتمع الاسلامي ان يكون مجتمعا رائدا والى رحابه تشد الرحال والى قادته يتودد ، ان ما نلمحه اليوم على ارض الرافدين من تمليك للاراضي بعد احياء مواتها لتنمية الانتاج وحمايته من كل اعتداء لهي بشائر خير وعلامات نجاح تنبيء بان بغداد اهل بان تكون في عصرنا الحديث دار سلام مثلما كانت من قبل عاصمة الاسلام ومقصد لكل باحث على العلم والاطمئنان .

ان من خلال هذا العرض المجمل للخراج وتاريخه سنلمس ان الكثير من النظريات الاقتصادية الحديثة ـ في نظر بعضهم ـ ما هي الا من نوع بضاعتنا ردت الينا .. ولا جديد فيها سوى الثياب الضيقة التي افقدتها الكثير من حرية الحركة والتي كانت تنعم بها يوم ان كانت الجبة العربية الفضفاضة لها ساترة . / .

مفهوم الخراج

١ ـ في اللغة

لقد كانت للعرب معرفة بهذه الكلمة ومدلولها قبل نزول القران وخاصة بالنسبة لمن كان منهم يمتهن فلاحة الارض من مثل اهل يثرب والطائف والحيرة الخ ...

وقد جاء في كتب اللغة (والخرج والخراج واحد وهو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم . قال الزجاج: الخرج المصدر والخراج اسم لما يخرج . والخراج غلة العبد والامة .

والخرج والخراج الاتاوة التي تؤخذ من اموال الناس . وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : الخراج بالضمان « قال ابو عبيدة معنى الخراج في الحديث غلة العبد ... يقال خارج فلان غلامه اذا اتفقا على ضريبة يردها العبد على سيده كل شهر ... ويجمع الخراج على اخراج واخاريج واخرجة وجاء في القران : ام تسالهم حرجا فخراج ربك خير[1] قال الزجاج الخراج الفيء والخرج الضريبة والجزية .... واما الخراج الذي وضعه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . على السواد وارض الفيء فان معناه الغلة لانه امر بمساحة السواد ودفعها الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة[2] ولذلك سمي خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على اراضيهم خراجية لان تلك الوظيفة اشبهت الخراج الذي الزم الفلاحون وهو الغلة الواجبة عليهم . ابن عرابي : الخرج على الرؤوس والخراج على الاراضين[3] وجاء ايضا : (والخرج الاتاوة كالخراج)[4] ومثل ذلك في تاج العروس[5] فكتب اللغة تثبت معرفة العرب بمفهوم كلمة الخراج : الاقتصادي بل وفرقوا عن طريق الاشتقاق بين المعاني التي تدل عليها : فقالوا الخرج على الرؤوس اي الجزية والخراج ما يؤخذ من الانتاج الفلاحي على الاراضين .

٢ — في القرآن

لقد جاءت كلمتا : الخراج والخرج في ايتين من القران الكريم .

١ — في قوله تعالى (أم تسالهم خرجا فخراج ربك خير)[6]

٢ — في قوله تعالى (فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا)[7]

وبالتالي فان لفظة : خراج : قد جاءت في القران مرة واحدة ام لفظة « خرجا » فقد جاءت مرتين في القران .

٣ — المفسرون

أ — الزمخشري : ٥٢٨هـ

جاء في تفسير الكشاف لجارالله الزمخشري قوله : (ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير) قرىء « خرجا فخراج » وهو ما تخرجه الى الامام من زكاة ارضك والى كل عامل من اجرته وجعله وقيل الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك اداؤه . والوجه ان الخرج اخص من الخراج كقولك خراج القرية والمعنى (ام تسألهم على هدايتك لهم قليلا من عطاء الخلق فالكثير من عطاء الخالق خير)[8] .

ب — القرطبي

جاء في كتابه : « الجامع لاحكام القران » قوله قال في الاية : ٧٢ من سورة المؤمنين (وقد قرئت خرج خراجا من قبل حمزة والكسائي والاعمش ويحيى بن ثابت . والخرج والخراج واحد الا ان اختلاف الكلام احسن . قال الاخفش وقال ابو حاتم الخرج الجعل والخراج العطاء .... والخرج في الرقاب والخراج في الارض)[9] .

وقال في الاية ٩٤ من سورة الكهف (فهل نجعل لك خرجا) اي جعلا وقرىء خراجا والخرج اخص من الخراج يقال اد خرج راسك وخراج مدينتك . وقال الازهري الخراج يقع على الضريبة ويقع على مال الفيء ويقع على الجزية وعلى الغلة والخراج اسم لما يخرج من الفرائض في الاموال . والخرج المصدر)[10] .

ج — شهاب الدين الالوسي ١٢٧٠هـ

جاء في كتابه : روح المعاني قوله

قال في الاية ٧٢ من سورة المؤمنين (فقد فسر الخرج بالجعل والخراج بالرزق في الدنيا والثواب في الاخرة ثم علق على ما ذهب اليه بقوله : « والخرج بازاء الدخل يقال لكل ما تخرجه الى غيرك والخراج غالب في الضريبة على الارض بالكثرة واللزوم فيكون ابلغ ولذلك عبر به عن عطاء الله تعالى وكذا ما قيل من ان الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك واللزوم بالنسبة

---

(١) سورة المؤمنين الاية ٧٢ .
(٢) الخراج ص : ٣٩ ط ٤ سلفية .
(٣) لسان العرب ج ٣ ص ٧٦ — فصل انحاء حرف الجيم .
(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ١٨٤ .
(٥) تاج العروس ج ٢ ص ٢٨ — ٣١ .
(٦) سورة المؤمنين الاية ٧٢ .
(٧) سورة الكهف الاية ٩٤ .

(٨) الكشاف ج ٣ ص ١٩٢ ط الاستقامة القاهرة ١٣٦٥ — ١٩٤٦ .
(٩) الجامع لاحكام القران ج ١٢ ص ١٤١ . طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب : ط دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .
(١٠) نفس المصدر ج ١١ ص ٥٩ .

اليه تعالى انما هو لفضل وعده عز وجل وقيل الخرج اعم من الخراج وساوى بينهما بعضهم)(١١)

ونفس المعنى نجده لما فسر الاية ٩٤ من سورة الكهف (ولم يزد سوى ان الخرج المال يخرج مرة والخراج الخرج المتكرر)(١٢) .

د ـ السيد قطب

جاء كتابه في ظلال القران قوله :

لما فسر قوله تعالى : « ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير » فقد فسر الخرج بالاجر فقال (وماذا يطمع نبي ان ينال من البشر الضعاف الفقراء المحاويج وهو متصل بالفيض اللدني الذي لاينضب ولا يغيض(١٣) .

٤ ـ في السنة

لقد وردت لفظة : « الخراج » في السنة بمعان متعددة فتارة ترد بمعنى الجزية واخرى بمعنى ما يدفع على الانتاج الفلاحي وثالثة بمعنى الضريبة . من ذلك :

١ ـ حديث انس بن مالك قال « دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلام لنا حجاما فحجمه فامر له بصاع او مد او مدين وكلم فيه فخفف عنه ضريبته »(١٤)

٢ ـ ونفس الحديث عن انس : (قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه(١٥) .

٣ ـ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميدة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا من خراجه(١٦) .

٤ ـ حديث اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى سوق النبيط فقال « ليس هذا لكم بسوق ثم رجع الى هذا السوق فطاف فيه ثم قال « هذا سوقكم فلا ينتقص ولا يضربن عليه خراج(١٧) .

٥ ـ حديث بن عباس « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن المزارعة ولكن قال لان يمنح احدكم ارضه خير من ان ياخذ عليها خراجا معلوما »(١٨)

٦ ـ جاء في نسخة كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران من النصارى « فما ... الخراج ونقصت عن الاوافي فبالحساب »(١٩) .

٥ ـ الصحابة

١ ـ حديث عائشة :ـ كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه(٢٠) .

٢ ـ حديث ابي يوسف عن غير واحد من المدنيين عن عمر بن الخطاب (وقد رايت ـ اي عمر ـ ان احبس الارض بعلوجها واضع عليهم فيها الخراج »(٢١) .

٣ ـ ما رواه ابو يوسف ايضا عن مدرك بن عوف الاحمسي وجاء فيه « فجمع خراجه واقره ـ اي عمر ـ في ايدي أهله ووضع الخراج على اراضيهم »(٢٢) .

٤ ـ وجاء ايضا عن عامر الشعبي قوله « وكان عثمان بن حنيف عالما بالخراج »(٢٣) .

٦ ـ مفهوم الخراج عند الفقهاء

١ ـ ابو يوسف القاضي : ١١٣هـ ـ ١٨٢هـ

قال:اما الفيء ياامير المؤمنين فهو الخراج عندنا خراج الارض(٢٤) وقد ورد ايضا بمعنى الجزية(٢٥) .

(١١) روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع الثاني ج ١٨ ص ٥٣ ـ ٥٤ .
(١٢) نفس المصدر ج ١٨ ص ١٦ ، ص ٣٩ .
(١٣) في ظلال القران المجلد السادس ص ٤٠ ط ٧ .
(١٤) صحيح مسلم بشرح النووي مجلد الرابع ص ٨٦ .
(١٥) صحيح مسلم بشرح النووي مجلد الرابع ص ٨٦ .
(١٦) صحيح البخاري المجلد الثاني ج ٣ ص ٨٢ .

(١٧) سنن ابن ماجه (٢٠٧هـ ـ ٢٧٥هـ) ج ٢ ص ٧٥١ رقم الحديث ٢٢٣٣ ط . الحلبي ونشره ١٩٧٢ .
(١٨) سنن ابي داود ج ٢ ص ٩٠ ـ مسند احمد ، شرح احمد شاكر ج ٣ ص ٢٠٨٧ ـ ٢٠٨٨ ط . دار المعارف مصر ١٣٦٩/١٩٥٠ .
(١٩) الخراج : ص ٧٨ المطبعة السلفية ط ٤ سنة ١٣٩٢ .
(٢٠) البخاري ٢١٩/٢ .
(٢١) الخراج ص = ٣٥ ط ٢ سلفية .
(٢٢) الخراج ص = ٣٨ ط ٤ سلفية .
(٢٣) الخراج ص ٤١ ، ط ٤ سلفية .
(٢٤) الخراج ص = ٢٥ ط ٤ سلفية .
(٢٥) الخراج ص = ٣٨ ـ ٢٧ ط سلفية .

٢ ـ ابو الحسن الماوردي

قال : واما الخراج فهو ما وضع على رقاب الارض من حقوق تؤدى عنها(٢٦) .

٣ ـ ابن القيم الجزية : ٦٩١هـ ـ ٧٥١هـ

قال « الخراج هي جزية الارض كما ان الجزية خراج الرقاب »(٢٧) .

ومن خلال هذه التعاريف لثلاثة من الفقهاء من عصور مختلفة نرى ان لفظة الخراج اطلقت على معاني عديدة ومتعددة ثم اخذت تنحصر في معناها الاصطلاحي . فاصبحت عندما تطلق انما يراد منها الضريبة التي تدفع على غلة الارض واذا ما اريد منها الجزية فانما تقرن بلفظة الراس فيقولون « خراج الراس »(٢٨) .

٧ ـ المستشرقون

لقد زعم المستشرقون على عاداتهم ان اصل كلمة : خراج : ليس عربيا وانما هي من مصطلحات الروم الادارية حيث اقتبسها العرب من الروم في حين نجد فريقا اخر منهم يقول : ولعلها ماخوذة من الكلمة اليونانية « خورجيا »(٢٩) وقالوا في مفهوم كلمة الخراج (وكان معناها بصفة عامة الضريبة التي فرضت على غير المسلمين ومن ثم فانه ما ان استهل القرن الاول حتى اصبحت خاصة على الضريبة التي تجبى على الارض المملوكة في مقابل الجزية التي لاتستعمل الا بمعنى خراج الراس)(٣٠) والثابت من خلال ما رأينا ان لفظة « الخراج » قد جاءت في لسان العرب واستعملوها قبل اتساع الفتوحات الاسلامية واختلاطهم بالامم الاخرى من روم وفرس ودليلنا على ذلك ما رأيناه من نصوص قرانية وسنية ومن عمل الصحابة واقوالهم ثم رأينا كيف تطور معناها من الضريبة بصفة عامة الى معنى خاص يطلق ويراد منه ما ياخذه الحاكم من انتاج الاراضي المفتوحة ونستطيع ان نحدد زمن انتشار هذا المفهوم الجديد للفظة بفتح المسلمين لبلاد العراق بعد واقعة القادسية.

---

(٢٦) الاحكام السلطانية ص ١٤١ .

(٢٧) احكام اهل الذمة ج١ ص ١٠٠ ط ١ دمشق ١٣٨١/١٩٦١

(٢٨) كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ج ٢ ص ٤٠٩ .

(٢٩) وقد جاء مثل قولهم في تاج العروس ج ٢ ص ٢٨ (وقال الفراء معناه أم تسألهم اجرا ...... فاجر ربك خير . وهذا الذي انكره شيخنا في شرحه وقال ما اخاله عربيا ... الخ .

(٣٠) دائرة المعارف الاسلامية ج٨ ص ٢٠٨ : ترجمه عبدالحميد يونس .

المؤلفون في الخراج

بداية من النصف الاول من القرن الثاني بدأ اهل العلم والدراسة من الفقهاء يجمعون ما تفرق من النصوص في ميدان الخراج ثم اخذ تالكتب في البروز تباعا حتى تكون مرجعا للقضاة وقبسا ينير طريق الخلفاء في هذا الميدان الحيوي الذي تتوقف عليه مصلحة الدولة والامة. وبذلك ظلت الاحكام الخاصة بجباية الخراج في تلك الايام موضوعا على جانب كبير من الاهمية(٢١)

وسوف نحاول في هذه المعالجة ان نستعرض .ما المؤلفات التي الفت في الخراج مع مراعاة الترتيب الزمني بقدر الطاقة والامكان .

١ ـ ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد الفقيه الحنفي (١١٣هـ ـ ١٨٢هـ) له كتب كثيرة من بينها كتاب الخراج وهو عبارة عن رسالة الفها للخليفة الرشيد (١٤٥هـ ـ ١٩٣هـ)(٢٢) .

٢ ـ ابو زكريا يحيى بن ادم (٠٠٠ ـ ٢٠٣هـ) ما تبقم الصنع له كتب عديدة منها كتاب الخراج »(٢٣) .

٣ ـ ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي (٠٠٠ ـ ٢٠٤هـ) وهو من تلاميذ ابي يوسف له كتاب « الخراج »(٢٤) .

٤ ـ ابو عبدالرحمن الهيثم بن علي الثعلي (٠٠٠ ـ ٢٠٧هـ) توفي بفم الصلح عند الحسن بن سهل كان عالما بالشعر والاخبار له كتب عديدة منها « كتاب الخراج »(٢٥) .

٥ ـ احمد بن محمد بن عبدالكريم بن ابي سهل الاحوال (٢٠٧هـ) وهو من متقدمي الكتاب وافاضلهم وكان عالما بصناعة الخراج متقدما في ذلك من اهل عصره له كتاب في الخراج(٣٦) .

---

(٢١) دائرة المعارف الاسلامية ج ٨ ص ٢٨٠ : كشف الظنون ج ٢ ص ١٤١٥ ، ط وكالة المعارف الجليلة ١٣٦٧/١٩٤٢

(٢٢) الفهرست ٢٠٣ .

(٢٣) الفهرست ٢٢٧ .

(٢٤) الفهرست ٢٠٤ .

(٢٥) الفهرست ص ٩٩ .

(٢٦) الاعلام ج ١ ص ١٩٤ .

٦ ـ الاصمعي (٢١٣هـ) وهو عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن اصمع بن مظهور بن عمرو عبدالله الباهلي توفي بالبصرة له كتب عديدة منها : الخراج(٢٧) .

٧ ـ ابو محمد جعفر بن مبشر الثقفي (٢٣٤هـ) المعتزلي الفقيه له كتب عديدة منها كتاب الخراج(٢٨) .

٨ ـ احمد بن عمر بن مهير الشيباني الخصاف (٢٦١هـ) وهو فقيه من الفقهاء الذين تركوا بصماتهم في الفقه الاسلامي وقد الف كتابا في الخراج(٢٩) للمهتدي العباسي .

٩ ـ عبدالرحمن بن عيسى بن داود الجراح (...ـ٣٣٥هـ) كان كاتبا فاضلا ووزير اللمتقي بمشورة اخيه علي بن عيسى له كتب كثيرة منها الخراج الا انه لم يتممه(٤٠) .

١٠ ـ ابو القاسم عبيدالله بن احمد الكلوذاني صاحب ديوان السواد وخلف علي بن عيسى ورأس جلة الكتاب وكتابه الخراج في نسختين اولهما عملها سنة ٣٢٦هـ والثانية سنة ٣٣٦هـ كان حيا سنة ٣٣٦هـ(٤١) .

١١ ـ قدامه بن جعفر (...ـ٣٣٧هـ) من كتبه كتاب الخراج(٤٢) .

١٢ ـ زيدالدين عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي (...ـ٧٩٥هـ) له عدة كتب منها كتاب (الاستخراج لاحكام الخراج »(٤٣) .

وهناك غير هؤلاء من الذين الفوا في الخراج(٤٤) وهناك كتب اخرى تناولت ميدان الخراج بالدراسة ولكن لها اسما اخر وهو « الاموال » ككتاب الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام وغيره .

وان اغلب الكتب التي الفت في هذا الميدان الحيوي غير موجودة وما كان موجودا منها فهو مطبوع ما عدا كتاب ابي يوسف الذي طبع ثلاث مرات اولاهما طبعة بولاق سنة ١٣٠٢ وثانيهما الطبعة السلفية سنة ١٣٥٢ طبعة ثانية وثالثهما طبع مع شرحه المسمى بالرتاج على كتاب الخراج لعبدالعزيز الرحبي ببغداد سنة ١٩٧٣ الجزء الاول فقط(٤٥) .

ومن الكتب المطبوعة ايضا الخراج ليحيى بن ادم وكتاب الاموال لابي عبيدة القاسم بن سلام وقسم من كتاب قدامه بن جعفر(٤٦) .

سبب التأليف

بعد استقرار حركة الفتوحات الاسلامية كان المسلمين قد وصلوا الى السند شرقا والى الاندلس غربا مما دفع هارون الرشيد الى القول لما راى سحبا عابرة « امطري حيث شئت فان خراجك لي » فهذا الاتساع حدا بحكام الخلافة الى التفكير في تنظيم اداراتها للقضاء على الظلم وتوفير العدالة لكل مواطن مهما كان انتماؤه العقائدي وقد ورد ان اول محاولة في تقنين الفقه الاسلامي كانت من قبل عبدالله بن المقفع (...ـ١٤٢هـ) اذ اقترح على ابي جعفر المنصور في رسالته المعروفة بـ « رسالة الصحابة في طاعة السلطان » وضع قانون عام لجميع الامصار الاسلامية على ان يستمد هذا القانون من القران والسنة ومما يراه الخليفة اقرب الى العدل من وجوه القياس . ويظهر ان الفكرة قد وجدت في نفس الخليفة هوى حيث نجده يعرضها على امام دار الهجرة مرتين وذلك سنة ١٤٨هـ ثم في سنة ١٥٨ عند حجه (وطلب اليه ان يدون كتابا جامعا في العلم يتجنب فيه شدائد ابن عمر ورخص ابن عباس وان يوطئه للناس ..)(٤٧) وكانت غاية ابي جعفر المنصور حمل مالك على تدوين مذهبه حتى يستطيع بدوره ان يحمل الناس على اتباعه لكن مالكا استجاب لدعوة التأليف ولم يستجب لهدفها

(٢٧) الفهرست ص ٥٥ .
(٢٨) الفهرست ص ٢٠٠ .
(٣٩) الاعلام ج ١١ ص = الفهرست ٢٥٦ .
(٤٠) معجم المؤلفين ج ٥ / ١٦٤ . الفهرست ١٢٩ .
(٤١) معجم المؤلفين ج ٦ / ٢٣٧ . الفهرست ١٣١ .
(٤٢) الاعلام ج ٦ / ٣١ الفهرست ١٣٠ = كشف الظنون ج ٢ ص ١٤١٥ ط . وكالة المعارف الجليلة ١٩٤٣/١٢٦٧ .
(٤٣) فهرست المطبوعات المصورة فؤاد السيد ص ٥٤٧ـ٥٤٨ .

(٤٤) انظر الفهرست = كشف الظنون ج ٢ ص ١٤١٥ ط . بعناية وكالة المعارف الجليلة : مطبعة البهية ١٣٦٧ / ١٩٤٢ .
(٤٥) هناك طبعة سلفية رابعة سنة ١٣٩٢ : القاهرة وتشتمل على ٢٦١ صفحة .
(٤٦) مقدمة تحقيق = الرتاج على كتاب الخراج = صفحة : ط .
(٤٧) السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ٢٩٢ .

لانه يعلم ان اتخاذ مذهب واحد بصورة رسمية من طرف الدولة والزام الناس باتباعه دون سواه لايتماشى مع ما اقره الاسلام من حرية الاجتهاد خصوصا فيخطة القضاء وقداقترح هارون الرشيد نفس الاقتراح لكن مالكا اجابه بما اجاب به ابا جعفر المنصور .

ولكن لم ينته القرن الثاني حتى كتب للمحاولة التي بداها ابن المقفع ان تنجح بعض النجاح وذلك لما احدثت خطة قاضي القضاة وقد كان لهذه الخطة الاثر الكبير في نشر المذهب الحنفي من ناحية ومن اخرى انحصار التقاضي وفصل الخصومات بين الناس حسب ما جاء فيه من احكام وقديما قيل الناس على دين ملوكهم .

ثم طلب الرشيد من ابي يوسف ان يضع له رسالة فقيهة تنظم امر الخراج او ما تقوله الان طلب منه وضع مجلة قانونية توضح الواجبات وتبين الحقوق لكل من الحاكم والمحكوم في ميدان الاداءات الفلاحية وغيرها . فكان له ما اراد فولدت بذلك رسالة الخراج هذه فكانت اول مجلة قانونية في تاريخ التشريع الاسلامي تقنن احكامه بحيث اصبح المواطن باستطاعته ان يعرف الحكم الذي سيصدره القاضي قبل ان ينطق به . وهذا ما اشار اليه ابو يوسف بقوله :

(ان امير المؤمنين ـ ايده الله تعالى ـ سالني ان اضع له كتابا جامعا يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات والجوالي وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما ارادبذلكرفع الظلم عن رعيته والصلاح لامرهم)(٤٨) .

أ ـ المقدمة : بدا ابو يوسف رسالته القضائية بمقدمة تحدث فيها على ضرورة تنظيم المجتمع حتى يتمكن حاكمه من اقامته على اسس قوية ثابتة الاركان قوية الدعائم وذلك (ان الرعاةمؤدون الى ربهم ما يؤدي الراعي الى ربه فاقم الحق فيما ولاك الله وقلدك ولو ساعة من نهار فان اسعد الرعاة عند الله يوم القيامة راع سعدت به رعيته)(٤٩) .

كما نبهه الى وجوب اختيار الاعوان لان وزرهم على من عينهم في الوظائف فقال « وذلك ان

(٤٨) الخراج ص : ٣ سلفية ط ٢ .
(٤٩) الخراج ص : طبعة سلفية ٢ = وفي الطبعة السلفية ٤ : ص ٤ .

الاستعانة بغير اهل الثقة والخير هلاك العامة»(٥٠) وقد استمرت المقدمة كلها في وعظ الخليفة وعظا مدعما بالقران والسنة ثم ينتقل فيورد احاديث في الترغيب والتحضيض على ما جاء في المقدمة من دعوة الى العدل في الحكم وحسن المعاملة فاتى بأكثر من ٤٧ حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وخاصة عمر بن الخطاب وقد استمرت المقدمة من صفحة ٣ ـ الى ١٧ . فكانت بحق مقدمة هادئة تبين الاصول التي يجب ان يقام عليها الحكم .

ولقد بدا الموضوع الاساسي لكتاب من ص ١٨ الى الصفحة ٢١٧ .(٥١) واول موضوع طرقه « باب في قسمة الغنائم ثم فصل في الفي والخراج ثم يستمر في الانتقال من موضوع الى اخر الى ان يصل الى الفصل الاخير وهو « فصل في قتال اهل الشرك واهل البغي وكيف يدعون » فكانت هناك رابطة قوية بين الفصل الذي بدا به وفصل الخاتمة .

وقد اشتمل الكتاب على تسعة وثلاثين فصلا مع الملاحظ ان المؤلف لم يفرق بين كلمتي (الباب والفصل) اذ نجد يبتدىء بباب الغنائم ثم يعقبه بفصول عديدة ليس بينها وبين الغنائم صلة ولا رابطة ثم نجده في الصفحة الثمانين يأتي بباب فيقول : « باب الزيادة والنقصان(٥٢) في الصدقات »ويعقبه بفصل«فيبيت السمكفي الاجام» ولنا عودة الى هذا الترتيب الذي سلكه المؤلف رحمه الله .

وفصول الكتاب تختلف طولا وقصرا كما تتفاوت في المعلومات من حيث غزارتها وسطحيتها فنجد فصلا لايمت بصلة لموضوع الكتاب مثل ذلك « فصل في ارض الشام والجزيرة »(٥٢) ص ٣٩ . ومثله ايضا فصل في قصة نجران(٥٤) واهلها . ص ٧٥ نمثل هذه الفصول يغلب عليها السرد التاريخي .

ا ـ صفات ايجابية

كتاب الخراج عبارة عن مراة تعكس صورة حقيقية على صفحاتها لابي يوسف .

(٥٠) الخراج ص : ٥ طبعة السلفية وفي الطبعة السلفية : ص ٦ .
(٥١) الخراج طبعة ٢ سلفية : وهناك طبعة سلفية رابعة .
(٥٢) الخراج ط ٢ سلفية ص ٨٠ .
(٥٢) الخراج ط ٢ سلفية ص : ٣٩ .
(٥٤) الخراج ط ٢ سلفية ص : ٧٥ .

ففي كتاب الخراج نلمس مدى سعة اطلاع ابي يوسف على المادة الاثرية فهو تارة يروي عن (بعض علماء الكوفة)(٥٥) واخرى (عن بعض المشائخ القدامى)(٥٦) وثالثة عن بعض (اشياخنا الكوفيين(٥٧) ورابعة (عن بعض اشياخنا من اهل المدينة)(٥٨) ويروى عن مالك وعن الليث وعن ابي حنيفة وعن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى وعن سعيد بن ابي عروبة وعن محمد بن اسحاق ...الخ .

وبالاضافة الى المادة الاثرية المضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم دقة اطلاعه على اعمال الصحابة وبخاصة اعمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقضيته في ميدان الخراج وذلك ان عمر بن الخطاب هو الذي سن قانون الاراضي الخراجية اذ ابقاها في ايدي اهلها على ان يدفعوا خراجا على الانتاج . ولذا كاد ان يكون كتاب الخراج لابي يوسف رسالة قانونية في اقضية عمر ورغم ذلك فان ابا يوسف قد ناقش عمر وعارضه فيما قدره على الارض اذ يقول (ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه راى الارض في ذلك الوقت محتملة لما وضع عليها ولم يقل حين وضع عليها ما وضع من الخراج ان هذا الخراج لازم لاهل الخراج وحتم عليهم ولايجوز لي ولمن بعدي من الخلفاء ان ينقص منه ولايزيد فيه بل كان فيما قال لحذيفة وعثمان حين اتياه بخبر ما كان استعملهما عليه من ارض العراق « لعلكما حملتما الارض ما لا تطيق دليل على انهما لو اخبراه انها لاتطيق ذلك الذي حملته من اهلها لنقص مما كان جعله عليهم من الخراج ...(٥٩) فلما رأينا ما كان جعله (عمر) على ارضهم من الخراج يصعب عليهم ... ورأينا اخذهم بذلك داعيا الى جلائهم عن ارضهم وتركهم لها ... لم نحملهم ما لايطيقون ولم نأخذهم من الخراج الا بما تحتمله ارضهم(٦٠).

كما نجد ابا يوسف يقابل بين الاحاديث ويختار اصحها عنده واكثر انطباقا على قضية الحال اذ يقول ... (واتبعنا الاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مساقاة خيبر لانها اوثق عندنا واكثرها واعم مما جاء في خلافها)(٦١) وهو يخالف شيخه ابا حنيفة فيقول : « قال ابو يوسف : فكان قول الحسن وعطاء احسن عندي من قول ابي حنيفة(٦٢)

وهو ايضا دقيق الاطلاع على احوال الدولة المالية بحكم منصبه واتصالاته المستمرة بالخلفاء والوزراء . ولهذا لم يترك شيئا يوفر العدل للمواطن والراحة بالنسبة للحاكم الا طرقه وابانه ودعمه بالاحاديث وباعمال الصحابة والتابعيين .

كما نجده بجانب ابا حنيفة في بعض اقواله الغير المدعمة بالاشارة القوية الى اخرى مدعمة بالادلة والبراهين الاثرية(٦٣) .

وهو ايضا صريح صراحة العلماء الذين لايخشون في الحق لومة لائم فقد حدد للرشيد موقفه من النصارى(٦٤) .

ويقول ايضا (وقد بلغني ان ولاتك يضربون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ضرب المصلين)(٦٥) .

ب ـ النواحي السلبية

ان مطالع كتاب الخراج لابي يوسف تصادفه تراكيب تبعث في نفسه الحيرة والتسائل : هل ان الكتاب قد كتبه ابو يوسف خصيصا للرشيد بيده ام انه من قبيل اماليه على التلاميذ ثم اهدي للرشيد بعد ذلك .

ـ من هذه التراكيب : قوله : (فان كان له اربعون جملا فحال عليها الحول فان ابا حنيفة رحمه الله كان يقول : لاشيء فيها واما انا فارى ان يأخذ المصدق منها واحدا وكذلك العجاجيل والفضلان في قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله تعالى)(٦٦) .

ـ وقوله ايضا (قال ابو يوسف رحمه الله)(٦٧) وقوله ايضا : (وقيل لابي يوسف)(٦٨)

---

(٥٥) الخراج = ص ١٢٨ طبعة ٤ سلفية .
(٥٦) الخراج = ص ١٣٥ طبعة ٤ سلفية .
(٥٧) الخراج = ص ١٨ طبعة ٤ سلفية .
(٥٨) الخراج = ص ٦٧ ط ٤ سلفية .
(٥٩) الخراج = ص ٩١ ط ٤ سلفية .
(٦٠) الخراج : ص = ٨٥ ط ٢ سلفية = ص : ٩١-٩٢ ط ٤سلفية .
(٦١) الخراج : ص = ٨٩ ط ٢ سلفية .
(٦٢) الخراج : ص = ١٢١ ط سلفية .
(٦٣) الخراج : ص = ١٢١ ط سلفية وكذلك ص ٧٨ .
(٦٤) الخراج : ص = ١٢٨ ط سلفية .
(٦٥) الخراج : ص = ١٥١ ط سلفية .
(٦٦) الخراج ص ٧٨ ط ٢ سلفية = ص ٨٢ ط ٤ سلفية سنة ١٣٩٢ .
(٦٧) الخراج ص ٩١ ط سلفية = ص ٨٦ ط ٤ سلفية سنة ١٣٩٢ .
(٦٨) الخراج ص ٩٣ ط سلفية = ص ٩١ ط ٤ سلفية سنة ١٣٩٢ .

وجاء ايضا (ومن احى ارضا مواتنا فهي له وقد وقد كان ابو حنيفة رحمه الله يقول من احي ارضا مواتا فهي له اذا اجازه الامام ومن احي ارضا مواتا بغير اذن الامام فليست له والامام ان يخرجها من يده ويصنع فيها ما راى من الاجارة والاقطاع وغير ذلك : قيل لابي يوسف ماينبغي لابي حنيفة ان يكون قد قال هذا الامن شيء لان الحديث قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احي ارضا مواتا فهي له فبين لنا ذلك الشيء فانا نرجو ان تكون قد سمعت منه شيئا . يحتج به : قال ابو يوسف حجته في ذلك ان يقول الاحياء لايكون الا باذن الامام)(٦٩) .

فهذه التراكيب ومثيلاتها كثيرة في الكتاب جعلتني اميل الى ان الكتاب هو من قبيل الامالي التي اميلت على التلاميذ ولم يكتب خصيصا للرشيد وانما قدم له بعد موت ابي يوسف . ومما يدعم هذا الميل ايضا كثرة التكرار وسوء التبويب من ذلك ذكره لفصل في العسل والجوز واللوز » في الصفحتين ٥٥-٥٦ . ثم اعادة هذا الفصل برمته في الصفحتين ٧٠-٧١ . وشخص كتب بيده كتابا يستحيل ان يفعل مثل هذاويبقى يدور في حلقة مفرغة(٧٠) .

واليقين عندي هو ان الكتاب من املاء ابي يوسف القاضي لكنه ليس من تحريره وانما هو تحرير بعض تلامذته وخاصة ابنه يوسف بن ابي يوسف الذي كان يحرر امالي زيادة عن كونه قاضيا فمن الممكن انه حرره لاستعانة به في القضاء ثم قدمه للرشيد لمعرفته الدقيقة بنوع العلاقة التي تربط الخليفة بأبيه .

ومن الماخذ ايضا عن هذا الكتاب — وتدعم في نفس الوقت الماخذ السابقة — صعوبة لغة الكتاب وقد جاءت صعوبتها من حيث عجمتها فهي في اغلبها فارسية ويستبعد من عالم درس العربية واتقنها وبرز فيها واطلع على اثارها شعرا وحديثا كما حكظ القران الذي هو دستورها . . .

ان لاتكون له مصطلحات تساعده على ايصال المعرفة الى التلاميذ فهو يستعمل « الجلاوزة»(٧١) عوض الشرطة والطسوج والرستاق عوض الجهة والناحية — والبريدات(٧٢) عوض مفاتيح الماء والمسناه(٧٣) عوض السد ، والتختج(٧٤) عوض الواح الخشب .

هذا من حيث الالفاظ اما من حيث التعابير والتراكيب فحدث عن البحر ولا حرج فالدارس تصادفه تعابير صعبة كادت ان تكون بعيدة حتى عن عصرها اذا ما قورنت بتعابيرابن المقفع والاصمعي وغيرهما . من ذلك (لايتكلم في الحق على جرته — ويقولون دوك — واسوار من اساورتهم — اخذ بضبعيه — لو جمعت جراميزك — فان كنت عجزت — عرق ظالم حلل الاواقي — كيد ذو معرق — وانه من وفيهاه — من مساحة او طرازه يرم من سلاحه . . .)(٧٥) .

ومن المظاهر السلبية في الكتاب ايضا ايراده لفصول طويلة وطويلة جدا كما قلت سابقا لاتمت لموضوع الكتاب بصلة فقد استعرض في هذه الفصول كامل فتوح الشام والعراق بدون ان يكون هناك فائدة من وراء هذا الاستعراض كما لو كان الرشيد لايعلم تاريخها وهذا مما يدعم ما ذهبت اليه من الكتاب وضع للطلاب اولا وبالذات ثم اهدى للرشيد .

ومن المظاهر السلبية ايضا ضحالة زاده من النصوص القرانية فاذا حسبتها فسوف تجدها لاتتجاوز العشرايات في كامل الكتاب في حين ان القران غني في الميدان المالي .

---

(٦٩) الخراج ص = ٦٤ ط ٢ سلفية = ص ٦٩ ط ٤ سلفية .
(٧٠) الخراج ص = ٥٥-٥٦ و ٧٠-٧١ ط ٢ سلفية .

(٧١) الخراج ص ١٥٠ ط ٢ سلفية .
(٧٢) الخراج ص ١١٠ ط ٢ سلفية .
(٧٣) الخراج ص ١٢٠ ط ٢ سلفية .
(٧٤) الخراج ص ١٧٢ ط ٢ سلفية .
(٧٥) الخراج في كامل الفصول ترد مثل هذه التعابير .

طرديات الشمردل وأبي نخيلة وأبي نواس

بقلم

عبد الإله نبهان

الجمهورية العربية السورية ـ حمص

المعنى اللغوي للطّرْد :

قال ابن فارس(١) : الطاء والراء والدال اصل صحيح يدل على إبعاد ؛ يقال : طردته طرداً، وأطرده السلطان وطرّده ، إذا اخرجه عن بلده . والطّرَد . معالجة اخذ الصيد ، والطريدة : الصيد .

وقال صاحب التاج(٢) :الطرد ـ بالتحريك ـ : مزاولة الصيد ، طردت الكلاب الصيد طرداً : نحته وارهقته . وهذا جماع ما يتحصل من المعجمات الاخرى .

لمحة تاريخية :

إن حاجة الإنسان الى الغذاء واستدامة الحياة كانت الدافع الأول للصيد ، وارتقى الصيد مع التطور الحضري حتى اصبح ترفاً ولذة وتسلية (٣) .

إن وصف الصيد ، والحديث عن الصيّاد وحيوانات الصيد والطريدة ، وعن الصراع الدامي الذي ينشب بين الكلاب وبينها .. ، كل ذلك ورد في الشعر الجاهلي الذي وصل إلينا ، فقد اتخذ وصف رحلة الصيد وما يحدث فيها شكلا متكاملا عند امرىء القيس ، فالشاعر الجاهلي يذكر الجواد الذي يخرج به إلى الصيد ، ويذكر الكلاب والكلاب ، حتى أنه يعدد اسماء الكلاب الخاصة بالصيد، كما فعل النابغة، ويصف المطاردة المريرة،

وقد تنتهي المطاردة بمقتل كلاب الصيد ، او بالنصر على الطريدة وإيلام الوليمة . هذا الوصف للصيد والصياد والفرس والكلاب ، كان جزءاً من القصيدة التي تمتزج فيها عدة اغراض ، فلم تكن هناك قصيدة تخصص لموضوع الصيد والطرد ؛ إلا ان اتساع هذا الموضوع تحمل على الظن بأن هناك تقليداً قديماً في وصف الصيد ، كان الشعراء يترسمونه آنذاك ،(٤) ولاسيما انّ وصف الصيد ، والحديث عن (رحلة الصيد) يشكل مناسبة رائعة ليمتدح الشاعر ببكوره وفروسيته وجواده وجوده ، وجودة سلاحه وتفوقه على اقرانه ، وبقوة حصانه وسرعته في الكر والفر والإقبال والإدبار كجلمود صخر حطّه السيل من عل(٥) ، ثم هناك وصف المخاتلة والمراوغة اثناء الصيد ، والمؤامرة لاستخدام انجع الطرق للقنص ؛ وهناك المراقب الذي لايزال يدبّ ويخفي شخصه ويضائله(٦) ، وهو يعاين اسراب الظباء وحمر الوحش ، ثم إطلاق السهم باتجاه الحمُر وسقوط بعضها وانبجاس النجيع على حين تلوذ بقية القطيع بالفرار .

وبزغ فجر الاسلام ، ومدّ اطنابه ، ووطّد اساسه ، وشيد أركانه ، وانضوى العرب تحت لوائه ، وشغل الشعراء بموضوعات اخرى تتعلق

---

(١) معجم مقاييس اللغة : طرد .

(٢) تاج العروس : طرد .

(٣) الصيد والطرد عند العرب : ٨ .

(٤) بلاشير : تاريخ الادب العربي : ٢/٧٣٢ .

(٥) كما في معلقة امرىء القيس .

(٦) انظر قصيدة زهير بن أبي سلمى التي اولها :
صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وعري افراس الصبا ورواحله
شرح الديوان : ١٢٤ .

بالدعوة الجديدة تؤيدها وتنافح عنها وتبرز فضائلها ، واهملوا كثيراً من الموضوعات التي كان يخوض فيها الشاعر الجاهلي .

ثم نشب الصراع السياسي في عهد بني امية، وانشغل الشعراء كل بالدفاع عن حزبه ، ومهاجمة الحزب المناوىء ، واستغرق ذلك جل جهدهم ، حتى في بيئة الحجاز ونجد التفت الشعراء إلى شعر الغزل والحب ، ولم يكن هناك حفظ لفن الطرد ، لان هواية الصيد والقنص لم تكن قد اصبحت جزءاً رئيساً في الحضارة المستحدثة التي اخذت مظاهرها تعم معالم الحياة العربية(٧) .

على ان هذا الانصراف عن الصيد لا يمنع أن بعض امراء بني امية كان يهوى الصيد ، وأن بعض الشعراء كان يتجه إلى هذا الفن ويلج فيه ، وتميزت آنذاك نماذج جديدة تمثلت في قصائد ذي الرمّة واراجيز رؤبة(٨) ، وفي ظل هذه النماذج ظلت اللوحة الطردية بارزة لكننا لا نجد لهؤلاء الشعراء طرديات خالصة لموضوع الطرد ، لذلك فإننا نواجه الشمردل ابن شريك التميمي ينظم في هذا الباب أراجيز طردية سنعرض لها فيما يلي .

الشمردل وأراجيزه :

هو الشمردل بن شريك بن عبدالملك(٩) من بني ثعلبة بن يربوع ، من تميم . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الاموية ، كان أيام جرير والفرزدق ، وكان يجيد القصيدة والرجز(١٠) ، قال الآمدي(١١) : « له في الصيد والطرد اراجيز حسان » جعل وهو صبي في خريطة فقيل له فيما بعد : (ابن الخريطة)(١٢) . وقال عنه ابو الفرج(١٣) : كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح ، وله في الصقر والكلب اراجيز كثيرة .

برز الشمردل في فن الرثاء ، وله مراثٍ جيدة اثبتتها كتب المختارات وكتب التراجم او اشارت إليها ، ولا ريب أن استشهاد اخوته الثلاثة كان السبب الدافع للشاعر للنهج في شعر الرثاء ، ولن اعرض في هذا البحث لشاعرية الشمردل في هذا الفن وإنما سالج مباشرةً الى الموضوع .

لقد نصّ المتقدمون على ان الشمردل صاحب قنص وصيد ، وانّ له في الصقر والكلب اراجيز كثيرة ، وسأذكر الآن اراجيز الشمردل التي عثرت عليها ، ثم اذكر ابيات الرجز المفردة ، ثم اعقّب على ذلك . .

— ١ —

قال ابو الفرج(١٤) :

كان الشمردل صاحب قنص بالجوارح ، وله في الصقروالكلب اراجيز كثيرة ، وانشدنا له قوله :

قد اغتدي والصبحُ في حجابه(١٥) … والليلُ لم يأوِ إلى مآبه(١٦)
وقد بدا ابلق(١٧) من منجابه(١٨) … بتوجيٍّ(١٩) صاد في شبابه
معاودٍ قد ذلّ في إصابه … قد خرقَ الضفار من جذابه

(٧) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني : ٤٦٧ .
(٨) انظر المصايد والمطارد : ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٩٠ .
(٩) ذهب الدكتور نوري حمود القيسي الى ان الاصل : عبدالله ، وصحفت الى عبدالملك .
(١٠) الأعلام .
(١١) المؤتلف والمختلف : ٢٠٥ .
(١٢) الشعر والشعراء ٢\٧٠٤ .
(١٣) الاغاني ١٣\٣٦١ .
(١٤) الاغاني ١٣/٣٦١ .
(١٥) في التشبيهات : ٤٩ : والليل في جلبابه . في و بلدان ياقوت ٢/٥٧ : والليل في حجابه .
(١٦) في بلدان ياقوت : لم يأو الى مهابه .
(١٧) ابلق : فيه سواد وبياض .
(١٨) المنجاب : انجاب عنه الظلام : انشق .
(١٩) في بلدان ياقوت : بتوج . قال : وتوج موضع بالبادية ينسب اليه الصقور .

وعرف الصوت الذي يدعى به ... ولمعة الملمع(٢٠) في اثوابه
فقلت للقانص إذ أتى به ... قبل طلوع الآل او سرابه :
ويحك ما ابصر إذ راى به ... من بطن ملحوب الى لبابه
قشعاً(٢١) ترى التبت(٢٢) من جنابه ... فانقض كالجلمود اذ علا به
غضبان يوم فتية رمى به ... فهن يلقين من اغتصابه
تحت جديد الارض او ترابه ... من شحاج(٢٣) الضحى ضفا به(٢٤)
إذ لا يزال حربه يشقى به ... منتزع الفؤاد من حجابه
جاد وقد انشب في إهابه ... مخالبا ينشبن في إنشابه
مثل مدى الجزار او حرابه ... كأنما بالحلق من خضابه
عصفرة الفؤاد او قضابه(٢٥) ... حوى ثمانين على حسابه
من خرب وخزز يعلى به(٢٦) ... لفتية صيدهم يدعى به
واعدهم لمنزل يتنا به ... يطهى به الخربان او يشوى به
فقام للطبخ ولاحتطابه ... اروع يهتاج إذا عجنا به

- ٢ -

قال أبو الفرج(٢٧) :

كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمردل ، فلا يزال يفترس منها الشاة بعد الشاة ، فرصده ليلة حتى جاء كعادته ، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

هل خبّر السرحان(٢٨) إذ يستخبر ... عنّي وقد نام الصحاب السمر
لما رأيت الضأن منه تنفر ... نهضت وسنان وطار المئزر(٢٩)
وراع منها مرح مستبهر(٣٠) ... كأنه إعصار ريح اغبر
فلم ازل اطرده ويعكر(٣١) ... حتى إذا استيقظت الا اعذر

---

(٢٠) الالماع : الاشارة بالثوب ونحوه .

(٢١) القشع : بيت من ادم .

(٢٢) قال محقق الاغاني : كذا وردت . وقد كتبت في شعر الشمردل : الثبت .

(٢٣) الشحاج من الشحيج : غلظ الصوت .

(٢٤) الضغاب : المفزع بصوته .

(٢٥) في التشبيهات ٤٩ : عصفرة الصباغ او قضابه ، وبعده: او عترة المسك الذي يطلى به .

(٢٦) الخرب : ذكر الحبارى وجمعه خربان ؛ والخزز : الذكر من الارانب .

(٢٧) الاغاني ١٣\٣٦٢ .

(٢٨) السرحان : الذئب .

(٢٩) المئزر : الملحفة .

(٣٠) المستبهر : الذاهب العقل .

(٣١) يعكر : يكر وينصرف .

وانَّ عقَّرى(٣٢) غنمي مستكثر طار بكفي وفؤادي أوجز(٣٣)
ثمَّتَ اهويتُ له لا ازجُرُ سهماً فولّى عنه وهو يعثر
وبتُ ليلي آمناً اكبّر

- ٢ -

وقال الشمردل(٣٤) :

قد اغتدي قبل طلوع الشمس [للصيد في يوم قليل النحس](٣٥)
بأحجن الخطم كمّي النفس(٣٦) [غرثان إلا اكله من أمس](٣٧)
يطرح للطمس قذال الطمس(٣٨) [كنظر الغضبان او ذي المسّ](٣٩)
حتى إذا عاين بعد الحبس(٤٠) عشرين من جاريات غبس(٤١)
[يمشين مشي الحاطبات القعس](٤٢) او كالنصارى في ثياب طلس(٤٢)
فهنَّ بين اربع وخمس صرعى ومستدم اميم الراس(٤٤)
كأنما مخلبه في ورس من علق الأجواف بعد النهس(٤٥)
وخرب قد ذل بعد القعس كالبكر يعطي راسه للمكس
لاح وقد ارضاهم في الحدس على شمال قانص مُعتس
كأنه وهو لها في درس جلمود قذاف قليل الوكس
يلملم من صخرات ملس

(٣٢) العقرى : الجرحى .
(٣٣) الاوجر : الخائف .
(٣٤) هذه الارجوزة ذكرها الدكتور نوري حمودي القيسي نقلا عن التذكرة الحمدونية ٥\٢٤٤ – ٢٤٥ ، وهي مخطوطة في معهد الدراسات الاسلامية بجامعة بغداد . قلت : وهي في ديوان ابي نواس ٦٦٣ ، مع خلاف في رواية بعض الابيات مما سيرد في التعليق على النص .
(٣٥) ليس في ديوان ابي نواس .
(٣٦) احجن الخطم : معوجه . كمي : شجاع .
(٣٧) ليس في ديوان ابي نواس .
(٣٨) في الديوان : غرثان الا اكله بالامس انس بالطمس وماء الطمس
والطمس : النظر البعيد .
(٣٩) في الديوان : كمنظر المجنون .
(٤٠) في الديوان : حتى اذا القصد بعد الحبس .
(٤١) في الديوان : عشرين من جاريات قعس .
والقعس التي برز صدرها ودخل ظهرها . ضد الحدب .
(٤٢) ليس في الديوان .
(٤٣) في الديوان : مثل النصارى .
(٤٤) اميم الراس : مسجوجه .
(٤٥) هذا البيت مع ما يليه ليس في الديوان .

أبيات مفردة

— في انساب الخيل لابن الكلبي : ١٢١ ، وانظر نهاية الارب للنويري ٤٨/١٠ :

ومن ولد الحرون مناهب ، وكان لبني يربوع ، والضيف ، وكان لبني تغلب من بني يربوع ، قال الشمردل اليربوعي :

تلقى الجيادَ المقرباتِ فينا لافحلٍ ثلاثةٍ ينمينا
مناهباً والضيفَ والحرونا

— قال الشمردل اليربوعي : اساس البلاغة : مادة: توج :

احشم من توّج محّض حسبه ممكّن على الشمال مركبه

— وفي كتاب مثالب الوزيرين : ٢٧٨ — طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق — :

اين نحن من قول الشمردل في ارجوزته :

لا يسبق النائلَ منه المنكر فتىً شتاءً يستحي وينخفرْ

— قال الشمردل بن شريك ، ديوان المعاني ٣٥٨/١:

ولاح ضوءُ الصبح فاستبينا كما ارتنا المفرقَ الدّهينا

— قال الشمردل بن شريك ، الاقتضاب : ٩١ :

كأن جزّارا هذامَ السّكين جرّ له لمنسر افانين

— وقال الشمردل اليربوعي في صقر ، التشبيهات لابن ابي عون : ٤٨

كأن عينيه إذا جلاهما ياقوتتان رابحٌ شِراهما

— قال الشمردل اليربوعي ، الخيل ٦٧ ، وقد مرمع خلاف في الرواية :

وافحلاً ثلاثةً سُمينا مناهباً والضيف والحرونا

* * *

تعليق على اراجيز الشمردل :

الشمردل في الارجوزة الاولى يصف رحلة صيدٍ قام بها والصبح لما يزل في حجابه ، والغسق لا يزال يَسدل على الكون ستراً من دكنته ، ويبدأ ارجوزته بقوله : « قد اغتدي » وهذا يذكرنا بقول امرىء القيس :

وقد اغتدي والطير في وكناتها
بمنجردٍ قيدِ الاوابد هيكل

كما ان ابا دؤاد الإيادي قد بدأ إحدى قصائده بهذا التعبير « قد اغتدي »(٤٦) فهذا التعبير تقليدي متوارث ، لم ينكر الشمردل بدء القصائد به ، و « قد » مع المضارع تفيد التوقع كما تفيد التحقيق ، وإذا كانت تفيد التقليل فإن التقليل ينفيه السياق ، لان مقتضى الحال ينفي إرادة التقليل في مقام التمدح والفخر .

---

(٤٦) قال ابو دؤاد الايادي وهو شاعر جاهلي قديم :
وقد اغتدي في بياض الصباح
واعجاز ليل مولي الذنب
انظر شعره منشوراً في كتاب « دراسات في الادب العربي » ص ٢٩١ فون غرينباوم .

الشمردل إذا يخرج الى الصيد على حصانه الأبلق يرافقه صقر توجي ، قد مارس الصيد منذ فجر شبابه ، واصبح ذا دربة خاصة ، وخبرة طويلة ، وهو لا يزالُ يتمتع بحيويته ونشاطه ، ولا يني من شدة نفوره من القيد يعالجه حتى خرّقَ الضفائر التي تربطه وتحدّ من حركته ، وهذا الصقر يعرف صاحبه من صوته وإشارته من كثرة ممارسته لم يصف حدّة نظر الصقر وانقضاضه على الحبارى وذكور الارنب كأنه الجلمود ، ويصف كيف انشب مخالبه كأنها مُدى الجزار او حرابه في إهاب تلك الطرائد السريعة الحذرة التي لم ينجها حذرها وسرعتها من هذا الابلاء الماحق الذي انصب عليها وخضب جلدها بنجيعها ، وعاد وقد حوى ثمانين منهـا ، وهنا الى دور التمتع باكل الصيد في منزل يخدمهم فيه فتىً شهم يلبي ما يطلبون .

في الارجوزة الثانية :

نام الشمردل وصحبه ، وعس ذئب في غنمه، فما كان منه إلا ان طرد سرح الكرى عن ورد مقلته ، وقام يدافع الذئب واخذ الذئب يدافعه ، إلى ان راى الشاعر انّ ذلك انْ طال فإن غنمه سيهلك اكثرها ، فجادت له كفّه بسهم جعله يولّي وقد اصيب وبات الشاعر آمناً يكبّر الله .

في الارجوزة الثالثة :

يبتدىء الشمردل ابياته بقوله : قد اغتدي قبل طلوع الشمس ، ويختار يوماً قليل النحس، ويخرج ومعه صقره ذو المنقار المعوج ، وقد اجاعه الشاعر ليكون ذلك اشد إشارة له على الصيد ، وهذا الصقر شديد الغضب ، سريع الحركة ، عارم الحيوية ، مع ما هو فيه من جوع ، حتى إذا وقع بصره على صيده ، الحباريات الغبس ، وقد سرن يتبخترن وصدورهن إلى الامام كالحاطبات القعس ، او كالنصارى في ثياب طلس ، انقضّ عليهن ، وفي الارجوزة تقفز الشمردل من وقوع بصره عليهن إلى القول بانهن صُرعنَ ، وقد عَلِقَ الدّم بمخالب صقره ولونها بلون الورس ، ورب حبارى ذكر قد ذلّ بعد القفس تجاهل وجودَ هذا الصقر ، ولكن الصقر انقض على الصيد وكأنه جلمود من صخرات ملس .

وهذه الارجوزة وجدتها منسوبة لابي نواس في ديوانه : ٦٣٣ ، وليس لديّ ما يقوي تثبيت نسبتها إلى واحد من الشاعرين ، لان التذكرة الحمدونية التي اعتمدها الدكتور نوري القيسي ما زالت مخطوطة ، وليست لديّ اية نكرة عنها وعن رواتها . ولكن نسبة القصيدة إلى شاعرين تشير إلى امرين :

إما ان الشاعر المتاخر –وهو هنا ابو نواس– قد انتحل هذه القصيدة ونسبها الى نفسه وهذا مستبعد عنه . وإما انّ جامعي ديوان ابي نواس ورواته قد ادخلوا فيه بعض ما راوه مشابها لشعره نسجا وموضوعا ، وهذه ارجوزة في فن الطرد الذي برع فيه وجوّد ، فليس ما يمنع إذاً في نظرهم ان تكون له وان تدخل في ديوانه . وإني ارى في مثل هذه الحال عندما نقف امام مشكلة كهذه دون امتلاك دليل مرجح ان تقرّ نسبة الشعر للشاعر الاقل شهرةً ، لأن عادة الناس والرواة جرت بنسبة كل امر لصاحب الشهرة في بابه ، فكل شعر فيه ذكرٌ لليلى هو عندهم للمجنون ، وكل شعر فيه الخمرة هو لابي نواس .. وبذلك ضاع شعر عدد من الشعراء الذين لم يكن شعرهم غزيراً ، او لم تكن شهرتهم الشعرية واسعة ، فشعر إبراهيم بن سيار النظام ادخل ديوان ابي نواس ، وهانحن نرى ارجوزة الشمردل تنسب لابي نواس ويشتمل عليها ديوانه كما اشتمل على بعض اشعار ديك الجن الحمصي(٤٧) .. لذلك ارى ان تنسب القصيدة مؤقتاً للشمردل إلى ان تتوفر لدينا الأدلة الكافية لتثبيت نسبتها إلى واحد من الشاعرين .

نكتفي بهذه التعليقات الموجزة على ما وجدناه من اراجيز الشمردل الطردية ، على ان اؤجل الحديث عن الخصائص الفنية العامة إلى آخر البحث . ولكن لابد من الإشارة إلى ابيات الرجز المفردة القليلة المتبقية من رجز الشمردل تدل على ان كثيراً من اراجيز الرجل قد ضاعت ، فمن غير المعقول مثلاً ان يصف الشمردلُ الصقر في بيت واحد :

كان عينيه إذا جلاهما
يا قوتتان رابح شراهما

فلا بد ان هناك ارجوزة بتمامها قد ضاعت، وبقي منها هذا البيت الذي اورده ابن ابي عون في

---

(٤٧) وهناك ايضا ارجوزة طردية للفضل بن عبدالصمد الرقاشي رواها الجاحظ في الحيوان ٦/٧٢ ، ٤٧ وجدتها في ديوان ابي نواس ٦٦٢ .

كتاب التشبيهات(٤٨) . وقل مثل ذلك عن سائر الأبيات المفردة .

ابو نخيلة واراجيزه :

عندما نذكر أوائل الطرديات ، يذكر إلى جانب الشمردل ابو نخيلة(٤٩) ، وإن كان مقتل ابي نخيلة متاخراً عن وفاة الشمردل حوالي خمسة وستين عاماً ، إذ ان الشمردل توفي حوالي سنة ٨٠هـ – حسب اجتهاد صاحب الأعلام(٥٠) بينما قتل ابو نخيلة حوالي سنة ١٤٥هـ .

وابو نخيلة اسمه . وكنيته : ابو الجنيد ، كذا ذكر الزركلي ؛ مع ان ابن قتيبة ينص على ان اسمه يعمر(٥١) ، وإنما كني « أبا نخيلة » لان امه ولدته إلى جنب نخلة ؛ وهو من بني حِمّان بن كعب بن سعد التميمي .

وذكر ابن قتيبة ان ابا نخيلة كان يهاجي العجاج ، فلما تنافرا في شعرهما حضرهما الصبيان ، فذهب انسان يطردهم ، فقال العجاج : دعهم فانهم يغلبون ويبلغون . واياه عنى رؤبة بقوله :

فقل لـذالك الشاعر الخياط(٥٢)

يريد انه دعي يخيط الى قوم ليس منهم ، يقال : خاط خيطة ، اي مر بنا ، وكذلك ذكر ابن دريد في الاشتقاق(٥٣) وقال : وكان يطعن في نسبة وذكر ابن المعتز في كتابه « طبقات الشعراء »(٥٤) : قال محمد بن ابراهيم الحنظلي : ما مدح ابو نخيلة الا خليفة او وزيرا ، وكان من افصح الناس واشعرهم ، وكان مطبوعا مقتدرا كثير البدائع والمعاني ، غزيرا جدا ، وكان الغالب عليه الرجز ، ومع ذلك لا يقصر في القصيد ، وقد ذكره المعري ذكرا عابرا عندما مر بطبقة الرجاز في اطراف الجنة(٥٥) ، وقال صاحب الخزانة(٥٦) : وكان الاغلب على شعره الرجز وله قصيد ليس بالكثير . وابو نخيلة من الشعراء الذين مارسوا فن الطرد على اصوله التقنيدية كما يتضح من النصوص الطردية القليلة التي تمكنت من العثور عليها ، ومن العجيب ان ابا الفرج لما تحدث عن ابي نخية(٥٧) لم يورد له اية ارجوزة في هذا الفن على شهرته فيه ، اذ ان ابن المعتز قد نص على ان لابي نخيلة في الطرد اراجيز كثيرة مشهورة ، وان اعاجيبه في القنص وغيره كثيره ، وشعره موجود كثير ، ومن اراده لم يعوزه ذلك(٥٨) ، وساورد فيما يلي النصوص القلية التي تمكنت من العثور عليها والتي تعالج فن الطرد :

(٤٨) التشبيهات : ٤٨ .
(٤٩) العصر الاسلامي : ٢٩٥ .
(٥٠) الأعلام ٣\٢٥٥ – ٧\٢٢١ .
(٥١) الشعر والشعراء ٢\٦٠٢ .
(٥٢) الشعر والشعراء ٢\٦٠٢ .
(٥٣) الاشتقاق ٢٥٥ .
(٥٤) طبقات الشعراء : ٦٦ .
(٥٥) رسالة الغفران ٣٦٧ .
(٥٦) خزانة الادب ١\٨٠ .
(٥٧) الاغاني ١٨\١٣٩ .
(٥٨) طبقات الشعراء : ٦٧ .

- ١ -

جاء في طبقات الشعراء لابن المعتز \٦٥\

ولابي نخيلة في طرد عشر نعائم يصفهن :

١ – أنعت مهـراً سبط الفـرات ... ورداً طمّـراً مدمـج السـراةِ

٢ – يغـدو بنهـد في اللجـام عات ... نعائمـاً عشـراً مطـرّدات

١ – قال المحقق : القرات : هكذا في الاصل ويمكن وزنه وتوجيهه مع تكلف تحريك الباء في سبط ، وجعل القرات بتاء مربوطة ، وحملها على انها بمعنى الظهر وان الراجز زاد فيه التاء المربوطة اذ انه لا يوجد في كتب اللغة الا القرى ومعناه : الظهر ويبقى بعد ذلك البحث عما نصب كلمة « نعائما » في الشطر الرابع والطمر : الفرس الجواد ، والسراة : الظهر ..

٢ – قال المحقق : هكذا بالاصل . والنهد الفرس الحسن الجميل ، والنهد : الشيء المرتفع .

٣ ـ صَكٌّ العــراقيب هجَنّعــات　　　فانصــاع وانصــمن موليّــات

٤ ـ مــا كــان إلا هاكــه وهــات　　　حتــى اجتمعــن متناغصـــات

٥ ـ بالسَّــهب والفــدر من الحَماة　　　واختل حضــنا هَيقــة شــوشات

٦ ـ فانمقــرت مــن آخــر الهيقات　　　بغـــير تكبـــير ولا صـــلاة

كانها خالفة الشراة

---

٢ ـ قال في المخصص ٥٢/٨ : الاصك والانثى صكاء : وهواصطكاك العرقوبين بين من كل ذي رجلين ومن كل ذي اربع اصطكاك الركبتين . والهجنع : الطويل وكل طويل هجنع) ـ قال المحقق : في الأصل : متباغضات ، وما اثبته اقرب الى الصواب ، ويقال : تناغصت الابل تزاحمت .

٥ ـ ...... : والسهب الفرس الواسع الجري والحماة عضلةالساق . والحضن : الجانب . والشوشات لعلها محرفة عن شوسات اي طويلة . والهيقة : النعامه .

ملاحظة : اوردت ما قاله المحقق مختصرا .

- ٢ -

في طبقات الشعراء لابن المعتز /٦٦ جاء ما يلي :

وله في الطرد اراجيز كثيرة مشهورة ، منها اللامية التي يقول فيها :

فانصــاع يسـعى بالصيد الهـايل　　　يلحسن مـن ذي مَيْعـــة مماجـــل

حتـى دنــا مــن وهـج القــاطل　　　مــن ذات زفـر ســاقط الخمــايل

فاختلفـــا تحـت جنـاح المـــايل　　　بضـربة حديثـة فــي الصـاقل

منقوشــــة الرقيق والخضـايل　　　فهـــو مقيـظ كمقــاط الفـــايل

قال محقق طبقات الشعراء : هذه الارجوزة لم اعثر على اصل اخر اها ارجع اليه في تصويبها ولم استطع توضيح اغلب غوامضها وتحريفاتها فاثبتهاكما هي في الاصل .

- ٣ -

ورد في أمالي المرتضى ٥٨٠/١ ـ ٥٨١ :

ولأبي نخيلة :

قيّدهـــا الجنهـــدُ ولـم تقيّـــد　　　فهي ســـوام كالقنـــا المســـنّد

ومـــالهـــا معلّـــل مـــن مـــزود　　　منهـــا ولا مـــن شـــاحط مستبعد

ومعنى قوله : سوام ، اي هي رافعة رؤوسها، وشبهها بالقنا لان القنا اذا ركز مال قليلا مع الريح، فيقول : في اعناقها ميل الى الضعف .

ومعنى قول أبي نخيلة : « من مزود » اي من ثميلة تجترها ، من الاجترار ، واراد انه لا شيء في جوفها تتعلل به . والمستبعد : ما بعد من المرعى .

تعليقات على اراجيز ابي نخيلة :

نلاحظ في الارجوزة الأولى ان ابا نخيلة يبدؤها بقوله : انت ، وهذا تقليد فني سنرى التوسع في استعماله عند ابي نواس . يبدأ ابو نخيلة إذاً بوصف فرسه ، فهو جواد مدمج الظهر ، قويّ شديد ، وهو يطارد عشر نعامات سريعات طوال ، لما رأينه مقبلا نحوهنّ اسرعن الفرار ، واسرع الحصان على إثرهن ، فما كان الا قليل من الزمن حتى بدأ الجواد يدركهن ، واخذ يضايق بعضهن بعضاً حتى اختلّ مسيرهن وتوازنهن ، فسقطن من غير ما تكبير ولا صلاة في مكانهن .

اما الارجوزة اللامية فواضح انها بقايا ارجوزة ربما كانت طويلة ، ولن اعلق عليها بشيء ، إذ ان عدم وجود الأصل اونسخ اخرى تعين على تصويبها يمنع من التعليق عليها إلا ان تتيسر نسخة صحيحة، إلا ان موضوعها واضح وهو الطرد . كذلك البيتان اللذان اوردهما الشريف المرتضى في اماليه ، فهما بقايا من ارجوزة .

هذا ومع ان الجاحظ كان حريصاً على إيراد طرديات بكاملها لابي نواس في كتابه الحيوان ، فإنه لم يورد اية ارجوزة لابي نخيلة باستثناء خمسة ابيات من الرجز قالها في وصف السمك(١) . وبعض ابيات اخرى لا علاقة لها بموضوع الطرد ، وعلى كل فليس همنا الاستقصاء وإنما الاشارة والدلالة .

نستطيع القول إذاً : ان الشمردل وابا نخيلة هما في طليعة الرجاز الذين خصصوا قصائد خاصة جعلوها خالصة لموضوع الطرد ووصف الصيد ، ممتطين في ذلك بحر الرجز ، وسنرى ان الطريقة التي اتبعاها ، ستغدو تقليداً فنيا يسير على نهجه من سيأتي بعدهم من شعراء الطرد في العصر العباسي الاول .

فنّ الطرْد في العصر العباسي الأول :

في اوائل القرن الثاني للهجرة ، ونتيجة للتطور الحضاري العظيم الذي ساد الامبراطورية العربية الإسلامية ، بدأت هواية الصيد تتخذ لها حيزاً خاصا في هذا المجتمع ، واخذت الطبقة الارستقراطية(٢) ، والفئات الغنيّة المقتدرة تمارس تلك الهواية وتتخذ لها عدتها – على ان هذا لا يعني ان اناس الطبقات الأخرى لا يمارسون الصيد(٣) – ولتفنن فيها ، وتخرج لها في مواكب خاصة في مواسم معينة ، كما ان كتباً قد الفت في هذه الصناعة تحت اسم الجوارح والبرازة وغير ذلك مما تذكره كتب الفهارس(٤) .

وكان بعض الشعراء يشهدون رحلات الصيد تلك ، ويشتركون فيها ، ولذلك كان من الطبيعي ان يصفوها ، وان يتقنوا هذا الوصف ، وان يفتنوا فيه ، ولعل الحسن بن هانىء ابا نواس اكبر شاعر للطرديات في هذا العصر ، بل لعله اكبر شعراء الطرد في تاريخ الادب العربي ، وإن ديوانه هو الديوان الوحيد من الدواوين التي تصفحتها لشعراء هذا العصر الذي يضم باباً مستقلا في فن الطرد ، لذلك سأقتصر في هذا البحث على الحديث عنه بصفته المعلم البار في العصر العباسي الأول في هذا الفن(٥)

ابو نواس وطردياته :

ابو نواس الحسن بن هانىء ، ذو طاقة شعرية فذة رائعة ، عميق الحسّ ، بارع الفن ، خصب الخيال ، هو شاعر الخمر غير منازع في بابها ، بلغ من نباهة الذكر واستفاضة الشهرة وبعد الصيت ما لم يبلغه كثير من النوابغ ، مدح الرشيد والامين وآل الربيع والخصيب وغيرهم من اعلام العصر(٦). ولن اعرض في بحثي هذا للجوانب الفنية في شعر النواسي او شخصيته ، وإنما سأقصر الكلام على فن الطرديات الذي برع فيه ، وتجلى شعره في هذا الفن مبرزاً مقدرته اللغوية الفذة إلى جانب المقدرة الشعرية على العرض الفني(٧) .

إن اهتمام ابي نواس بفن الطرد ، يعود الى الاجواء التي كانت تحيط به ، اجواء الترف ، والاهتمام بالصيد ، كما انه هو نفسه قد أولع بكلاب الصيد ولعب بها زماناً ، وعرف منها مالا تعرفه الأعراب ، وذلك موجود في شعره ، وصفات الكلاب مستقاة في اراجيزه ، كما قال الجاحظ في الحيوان(٨) ، ثم أورد له عشر طرديات(٩) . وسأستعرض بسرعة بعض نماذج من اراجيزه مكتفياً بالتعليق الخاطف وبالإشارة عن العبارة .

---

(١) الحيوان ٣\٢٦٤ .
(٢) المصايد والمطارد : ٣ ، ٥ .
(٣) البيزرة : ٦ .

(٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٤٥٢ – المكتبة التجارية .
(٥) انظر مثلا بالاضافة الى طرديات ابي نواس ، طرديات الفضل الرقاشي في الحيوان ٦\٧٢ ، ٧٥ .
(٦) ديوانه : باب المديح ٢٩٨ وما بعدها .
(٧) الحسن بن هاني : ١٥٦ للعقاد ، سلسلة كتاب الهلال .
(٨) الحيوان ٢\٢٧ .
(٩) الحيوان ٢\٢٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ .

قال يصف كلبا(١٠) :ـ وقد اخترت هـذه الأرجوزة لتتضح الصلة بينه وبين الشمردل :ـ

لما تبدى الصبح من حجابه
كطلعة الأشمط من جلبابه
وانعدل الليل إلى مآبه
كالحبشي افتر عن انيابه
هجنا بكلب طالما هجنا به
ينتسف المقود من كلابه

فابو نواس يخرج للصيد باكراً ، عند افترار الليل عن ضوء الصباح ، وتكشف السواد عن البياض ، يخرج ومعه كلبه النشيط الذي يجاوز الحد في نشاطه لشبابه وقوته ، ثم يشبه منتني الكلب بمنتني الثعبان ، كما يشبه ظفر الكلب بالموسى .

كانما الاظفور في قنابه
موسى صناع ردّ في انصابه

وهذا الكلب يكاد يخرج من جلده لشدة عدوه ولسرعته ونشاطه ، وهو يحتوي في النهاية سوام الوحش ويدركها وينتصر عليها .

وقد اكثر ابو نواس من وصف الكلاب ، لمعظم طردياته تتحدث عن الصيد بها ، وتصفها وصفاً دقيقاً معددة مزاياها ، وغالباً ما يبتدىء طردياته بقوله : قد اغتدي . او : انعت ، او : لما تبدى .. او : اعددت كلباً .. فمثلاً :

قد اغتدي والطير في مثواتها
لم تعرب الأفواهُ عن لغاتها(١١)
قد اغتدي والليل في ادهمامه
لم يحسر الصبحُ دجى ظلامه(١٢)
قد اغتدي والصبح مشهورُ
قد طلعت فيه التباشيرُ(١٣)
قد اغتدي في فلق الإصباح
بمنطم يوجز في سراج(١٤)
قد اغتدي والليل في اعتكاره
باغضف يموجُ في شواره(١٥)

انعت كلباً اهله من كدّه
قد سعدت جدودهم بجده(١٦)
انعت كلباً ليس بالمسبوق
مطهماً يجري على العروق(١٧)
انعت كلباً جال في رباطه
جول مصاب فرّ من إسعاطه(١٨)
اعددت كلباً للطراد سَلْطا
مقلداً قلائداً ومقتطا(١٩)
لما غدا الثعلب من وجاره
يلتمس الكسب على صفاره(٢٠)
لما تبدى الصبح من حجابه
كطلعة الأشمط من جلبابه(٢١)

يبتدىء بهذا وما اشبهه من الابتداءات التقليدية ، على انّ ابا نواس كما قلنا افتن في وصف الكلاب واستقصى ذلك في طردياته ، معرّجاً على كل جزئية من الاوصاف المتعلقة بالكلب والصيد به، وخلع على موصوفاته اجمل الصفات الشكلية والمنوية ، فهي جميلة الشكل ، شجاعة ، سريعة، بارعة ، قوية النظر ، وفي طردياته ينتصر الكلب دائماً على الطريدة ، ويعود وقد ضمخ اظافره بدمها ، لا يبقيه عن صيدها اي طريدة اخرى(٢٢) :

فجاذب المقود كفي وحمل
وطرد الثعلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل
فلفّه لفاً سريعاً ما قتل
يا لك من كلب إذا صاد عدل

ولقد وصف ابو نواس الصيد بالصقر(٢٣) ، والفهد(٢٤) ، والبازي(٢٥) ، واليؤيؤ(٢٦) وحتى بالغخ(٢٧) .

خلاصة الكلام :. لقد استوعب ابو نواس فن القول في فن الطرد ، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة ، وصاغ قصائده الطردية على الأسس الفنية التقليدية المتبعة ، موفراً لها مع ذلك اهم القيم الجمالية التي

(١٠) ديوانه : ٦٢١ .
(١١) ديوانه : ٦٢٨ .
(١٢) ديوانه : ٦٢٦ .
(١٣) ديوانه : ٦٢٥ .
(١٤) ديوانه : ٦٣٧ .
(١٥) ديوانه : ٦٢٨ .
(١٦) ديوانه : ٦٢٤ .
(١٧) ديوانه : ٦٢٤ .
(١٨) ديوانه : ٦٢٥ .
(١٩) ديوانه : ٦٢٧ .
(٢٠) ديوانه : ٦٢٩ .
(٢١) ديوانه : ٦٣١ .
(٢٢) ديوانه : ٦٤٤ .
(٢٣) ديوانه : ٦٦١ ـ ٦٦٣ .
(٢٤) ديوانه : ٦٦٢ .
(٢٥) ديوانه : ٦٦٦ .
(٢٦) ديوانه : ٦٦٩ .
(٢٧) ديوانه : ٦٦١ .

يعتمد عليها الوصف في فن الطّرد ، فهناك وزن الرجز الذي درج الشعراء على امتطائه في هذا الغرض لملاءمته له ، وهناك استخدام الالوان والمقابلة بينها ، فدائماً هناك تداخل الليل والنهار عند انصرام الليل وزحف طليعة الضوء ، وهذا وقت الخروج للصيد ، وابو نواس حريص على هذا الصبغ لما يوحي به هذا الوقت لمتذوق الشعر من جمال مستمد من الأحاسيس الرائعة المتداخلة التي لا يعرفها إلا من وهب القدرة على التمتع بجمال الباكر ونسيمه البليل ، وإيحاءات السماء للأرض خضلها الندى ، والايحاءات اللونية والسمعية الملونة التي تجود بها الطبيعة ، ويحدد ابو نواس لون الكلب ولون الطريدة ، واهم من هذا براعة ابي نواس في تصوير الحركة والحيوية في طردياته ، حتى إن كلبه احياناً يسبق البرق وانقضاض الكوكب وهوي الدلو في البئر(٢٨) :

ما البرقُ في ذي عارض لمّاح(٢٩) —

ولا انقضاض الكوكب المنصاح(٣٠)

ولا انبتاتُ الحواب المنداح(٣١)

حين دنا من راحة المشّاح(٣٢)

اجد في السرعة من سرياح(٣٣)

فدائماً كلبه في نشاط ومرح اشر لا يكاد يستقر ، ولا يفتقر عن المطاردة ، وقد مرت بنا صورة الكلب الذي يكاد يخرج من إهابه لشدة عدوه .

وعلى هذا الضرب يسير شعر ابي نواس في فن الطرد، يصف الصيد وادواته وجوارحه متمسكاً بالقوالب القديمة وما يتصل بها من لفظ غريب ، مجدداً ما استطاع في المعاني والصور ، كما سيرد في التعقيب التالي على تطور هذا الفن وخصائصه من الشمردل إلى ابي نواس .

الخصائص والملاحظ العامة :

وبعد فما الملاحظ والخصائص العامة المتعلقة بهذا الفن من الشمردل إلى أبي نواس ؟ اننا نلاحظ أن شعراء الطرد يلتزمون فيه وزن الرجز ، على اساس ان هذا الوزن هو الوزن التقليدي الصالح لهذا الفن ، وهذا التقليد مستمد من فهم اصيل لروح الشعر العربي من حيث ملاءمة الوزن للموضوع ، وكان بين هذا الإيقاع وبين رحلة الصيد نوعاً ما من مناسبة ، ولعل سبب ذلك كما يرى نلينو(٢٤) : ان هذا النوع من الشعر كان اصلـه بدوياً ، ومضمونه اقرب إلى احوال اهل الوبر منه إلى عيشة سكان المدن واهل الحضر .

كما اننا نلاحظ جنوح هذه الأراجيز الطردية إلى الغريب ، واستخدام الالفاظ الوحشية — حتى عند ابي نواس — ولا نكاد نقرءوه إلا اذا كان المعجم في متناول ايدينا ، وقد يخيب املنا في المعجم لوجود امور نفتقدها فيه ، وكأن الشاعر وهو يعاني هذا الفن من الشعر يعود بنفسه وفكره إلى البادية باجوائها ولغتها .

اما فن الطرد بحد ذاته فهو قديم كما ذكرنا ، وقد اخذ فيه اللاحق عن السابق ، وإن وجود عدة اراجيز خالصة لفن الطرد عند الشمردل وابي نخيلة لتساعدنا وتؤيدنا في ادعائنا قِدَمَ هذا الفن ، وبانّ ابا نواس قد تاثر بهم وسار على نهجهم ، ويظهر ذلك بوضوح في بداية اكثر طردياته — قد اغتدي — كما ان هناك تطابقاً او ما يشبه التطابق بين مطلع إحدى اراجيزه وبين مطلع ارجوزة للشمردل ، قال الشمردل :

قد اغتدي والصبح في حجـابه

والليل لم يأو إلى مـآبه

وقال ابو نواس :

لما تبدى الصبح من حجـابه

كطلعة الاشمط من جلبـابه

وانعدل الليل إلى مآبه

فربما كانت قصيدة النواسي هذه معارضة لقصيدة الشمردل ، وقد اشار ابن يموت(٢٥) في كتابه (سرقات ابي نواس) إلى اخذ ابي نواس عن الشمردل ، فابو نواس إذاً لم يخترع فن الطرديات؛ كما انه لم يغرب في لغته لاظهار مقدرته اللغوية ولكن لان التقليد الفني الراسخ في فن الطرد هو الجنوح إلى غريب اللغة والتنقير عن اوابدها وشواردها .

فالشمردل وابو نخيلة قد اسهما في توطيد فن الطرد بأراجيز مستقلة خالصة لهذا الفن ، وهذا ينقض ما ادعاه الأستاذ حنا الفاخوري في كتابه

---

(٢٨) ديوانه : ٦٣٧ .
(٢٩) العارض : السحاب .
(٣٠) النصاح : المنحط .
(٣١) الحواب : الدلو . المنداح : الواسع .
(٣٢) المشاح : المستقي ، كما شرحها الديوان ولم اعثر عليها فيما رجعت اليه من معجمات .
(٣٣) سرياح : اسم كلب .

(٢٤) تاريخ الاداب العربية : ٢١٦ .
(٢٥) سرقات ابي نواس : ٦٢ — ٦٨ .

تاريخ الأدب العربي(٢٦) من أن الطرديات لم تقم فناً قائماً بذاته حتى عهد ابي نواس ، وليت شعري ماذا يقول الاستاذ حنا لو وقعت إلينا عدة اراجيز اخرى للشمردل ؟ أو لو أن مخطوطاً يضم طرديات أبي نخيلة قد نفض عنه غبار القرون وأبرز للباحثين؟ إن قوله هـذا يحمل طابع التعميم الذي ستكثر استثناءاته حتى يلغى ، وعلى كل فإن فن الطرد إذا كان قد استقل وتوطد على يد الشمردل وأبي نخيلـة ، فإنه قد سمق وامتدت فروعه ونمت اغصانه على يد أبي نواس ، لانه وسّع ما سُبق به، واستقصى فيه ، وجعله غرضاً له ، وينحصر تحديد أبي نواس في هذا الفن في استقصائه وتوسعه في وصف كلاب الصيد خاصة ، وقد كان يصفها وصف العالم بها ، الخبير بأنواعها ، ويكثر من التشبيهات والاستعارات ، وكان يعرف كيف يجدد فيها ، وكيف يأتي بالطريف النادر كما يقول الدكتور شوقي ضيف(٢٧) .

هذا موجز ما يمكن ان يقال عن فن الطرديات من الشمردل إلى ابي نخيلة وحتى ابي نواس ، ولئن لم تسعفنا المصادر التي تمكنا من العثور عليها بمقطوعات واراجيز كافية للشمردل وابي نخيلة ، فلربما امكن في المستقبل على ضوء ما سينشر من مخبآت المخطوطات أن يجمع قدر صالح من هذه الاراجيز . هذا وانني لم اعرض لأحد من شعراء العصر العباسي الاول غير ابي نواس لانه هو المعلم البارز لهذا الفن في ذلك العصر . وغيره إلى جانبه مكانه السفح ويكون محل ذكره بحث أكثر تفصيلاً واتساعاً واستقصاء من موضوعنا الموجز هذا .

ولكنني مطمئن إلى ان هذا البحث قد سد الفجوة التي لاحظها بروكلمان بحق عندما قال(٢٨) :

« وقد تولدت اسفار الصيد المعروفة بـ « الطرديات » من وصف الوحوش ، وحيوان الصحراء ، المتفشي كثيرا في اشعار القدماء . ولكن يبدو ان ابا نواس هو الذي سبق إلى وضع اسلوب ثابت لهذا المذهب الشعري . ولعل بعض شعراء بني امية قد وصف ملاذ الصيد والطرد ، وإن لم تعرفه معرفة اقرب الى التعيين والدقة ، ثم تبعه ابو نواس في ذلك ، فإن مذهبه فيه متقن ولا يشبه أن يكون مستحدثا » .

---

(٢٦) تاريخ الأدب العربي : ٤٠٣ . وانظر ايضا العصر الاسلامي ٢٩٥ .

(٢٧) العصر العباسي الاول : ٤٨٦ .

(٢٨) تاريخ الادب العربي : ٢\٢٧ .

مراجع البحث ومصادره

اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري . د . محمد مصطفى هدارة ـ دار المعارف بمصر .

الاشتقاق ـ ابن دريد ـ بتحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر .

الاعلام ـ خير الدين الزركلي ـ الطبعة الثالثة .

امالي المرتضى ـ الشريف المرتضى ـ بتحقيق ابي الفضل ابراهيم ـ مصر .

البيزرة ـ ابو عبدالله الحسن بن الحسين « فنا » . بتحقيق محمد كرد علي ـ المجمع العلمي بدمشق .

تاريخ الأدب العربي ج٢ بلا شير ـ ترجمة د . ابراهيم الكيلاني ـ وزارة الثقافة ـ دمشق .

تاريخ الأدب العربي ـ حنا الفاخوري ـ بيروت .

تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان ـ ترجمة د . عبدالحليم النجار ـ دار المعارف بمصر .

تاريخ الآداب العربية : كارل نلينو ـ دار المعارف بمصر .

التشبيهات : لابن ابي عون . بتحقيق محمد عبدالحميد خان ـ كمبردج .

الحيوان : الجاحظ . بتحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر .

خزانة الأدب : البغدادي ـ الطبعة الاولى ـ مصر .

الخيل : ابو عبيدة ـ طبعة حيدر اباد .

ديوان ابي نواس : بتحقيق احمد عبدالمجيد الغزالي ـ مصر .

شعر الشمردل : جمعه الدكتور نوري حمود القيسي ونشره في مجلة المخطوطات العربية م ١٨\ج٢ .

شعر الطرد : د . عبدالرحمن رافت الباشا . مؤسسة الرسالة ودار النفائس .

الصحاح : للجوهري ـ بتحقيق احمد عبدالغفور عطار ـ مصر

الصيد والطرد (نزهة الملوك والسادات) ـ مؤلف مجهول ـ تحقيق د . ممدوح حقي ـ دار النشر للجامعين .

طبقات الشعراء لابن المعتز ـ تحقيق عبدالستار فراج ـ دار المعارف بمصر .

العصر الاسلامي : د . شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر .

العصر العباسي الأول : د . شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر .

العمدة : لابن رشيق ـ تحقيق محي الدين عبدالحميد .

كتاب الأغاني : الاصبهاني ـ دار الكتب المصرية .

المصايد والمطارد : كشاجم ، بتحقيق الدكتور محمد اسعد طلس ـ بغداد .

معجم البلدان : ياقوت ـ دار صادر : بيروت .

مقاييس اللغة : ابن فارس ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر

أكثم بن صيفي
حكيم العرب وقاضي الصحراء

بقلم

صالح مهدي العزاوي

اعدادية بعقوبة للبنين

لئن حفل التاريخ بما خلفه العرب من شعر ، ولئن كان ذلك الشعر مدعاة للفخر والاعتزاز لانه صوّر عقلية الأمة ورسم خطوط حياتها فلقد حفل هذا التاريخ بالنثر العربي الذي لم تكن اهميته لتقل عن اهمية الشعر ، فالنثر الجاهلي من خطبة ومثل ووصيته صوّر ما يتلجلج في صدور البدوي من آمال واحتضن ما يدور بخلده من مشاعر واوصل الى الأسماع ما يريد بثه من لواعج وافكار .

وشخصية اكثم تذكر إذا ما ذكرت الخطبة الفصيحة والحكمة الخالدة والمثل الذي انتزع من ضمير التجربة الانسانية . ولقد تبوأ اكثم الذي تؤول اليه أمور القبيلة والقاضي الذي ترجع اليه أمور المنازعات . وفي هذه المقالة محاولة لدراسة شخصية اكثم وتسجيل ما وصلنا منه من نتاج .

١ ـ الرجل

هو اكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخشان بن معاوية بن جروة بن أسَيد بن عمرو بن تميم(١) وقيل إنه اكثم بن صيفي بن عبدالعزّى سعد بن ربيعة بن أصرم من ولد كعب بن عمرو(٢).

كان اكثم على ما تروي المصادر التاريخية من المعمرين الا ان تلك المصادر تختلف في تحديد الفترة الزمنية التي عاشها ، ففي كتاب المعمرين انه عاش ٣٣٠ سنة لكن السجستاني يعود فيقول « وقيل ١٩٠ سنة »(٣) وجاء في المستطرف انه عاش ٣٦٠ سنة(٤) فانت ترى الاختلاف واضحاً بين الروايات ، ومهما يكن من أمر فان الرجل قد عمرّ طويلا يدل على هذا خطبته في يوم الكلاب الثاني حيث جاء فيها إنه نيّف على التسعين ونحن نميل الى رواية السجستاني الثانية من انه عاش ١٩٠ سنة .

وتوفي اكثم بعد ان ادرك الاسلام ولكنه لم يسلم لانه توفي وهو في طريقه الى المدينة لملاقاة الرسول الكريم . وفي قصة سفره الى المدينة اختلاف ، ففي كتاب المعمرين انه نادى في قومه فتبعه منهم مائة رجل حتى إذا كانوا دون المدينة بأربع ليال كره ابنه (حُبَيش) مسيره فأدلج على إبل اصحاب أبيه فنحرها وشقّ قربهم ومزادانهم فاصبحوا ليس معهم ماء ولا ظهر فجدهم العطش وايقن اكثم بالموت فقال لأصحابه اقدموا على هذا الرجل فاعلموه باني اشهد الاّ إله الا الله وانه رسول الله(٥) وفي أسد الغابة انه لما بلغ اكثم ظهور

(١) المعمرون ص ١٠ [او رباح بالباء الوحدة كما في الاصابة ١١٣/١] .

(٢) اسد الغابة ١١٢/١ وانظر هامش البيان والتبيين ٢٥٥/٢ والاعلام ٣٤٤/١ .

(٣) المعمرون ص ١٠ ، ١١ .

(٤) المستطرف ٣٣/٢ .

(٥) المعمرون ١٠ .

رسول الله (ص) ارسل إليه رجلين يسألونه عن نسبه وما جاء به فأخبرهما وقرأ عليهما « إن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » فعادوا الى اكثم وقرآ عليه الآية فلما سمع اكثم ذلك قال ياقوم أراه يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا اذناباً وكونوا فيه أولا ولا تكونوا آخراً فلم يلبث ان حضرته الوفاة فأوصى اهله : اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانه لا يبلى عليها اصل ولا يهتصر عليها فرع ...(٦) وفي مجمع الامثال عن المدائني وبن سلاّم انه لما ظهر النبي بمكة بعث اكثم ابنه حبيشاً فأتاه بخبره ...(٧) فانت ترى الاختلاف واضحاً فهي بين مكة والمدينة تارة وهي بين رجلين من قومه وابنه حبيش تارة اخرى ، ونحن نميل الى الرواية التي تقول إنه ارسل ابنه الى الرسول الكريم لقوله في خطبته « إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة »(٨) وقد اختلفت المصادر في تفسير الآية ١٠٠ من سورة النساء التي يقال إنها نزلت بحق اكثم « ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله » فقد جاء في تفسير ابن كثير ٥٤٣/١ انها نزلت بحق ضمرة بن جندب الليثي أو خالد بن حزام ، وفي مجمع البيان ٤٣/٣ والجلالين ٧٣ انه جندع ابن ضمرة ، ويشير تفسير ابن عباس الى انها نزلت بحق اكثم بن صيفي ثم نزلت في جندب بن ضمرة (ص ٧٨) وجاء في اسباب النزول انها نزلت في حبيب بن ضمرة وكان شيخاً كبيراً حمله بنوه على سرير متوجهاً الى المدينة فلما بلغ التنعيم أشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ... الا ان المصدر نفسه يذكر انها نزلت بحق احد الناس من بكر لم يستطع أن يشهد بدراً فمات في الطريق(٩) .

توفي اكثم سنة ٦٣٠م الا ان الدكتور عمر فروخ يرى انه توفي سنة ٦١٠ قبل الهجرة اي ٦١٢م بعد ان اسنّ كثيراً(١٠) وقد تبوأ في تميم منزلة عظيمة فكان خطيبها المفوه وحكيمها الصائب وكان عالماً بأنساب العرب واخبارها .

(٦) اسد الغابة ١١٢/١ .
(٧) مجمع الامثال ٣٦٧/٢ وانظر بلوغ الارب ٣٠٨/١ .
(٨) المصدر السابق ص ٣٦٧ .
(٩) اسباب النزول ص ١٠٢ .
(١٠) تاريخ الادب العربي ٢٠١/١ .

٢ ـ ادبه

لم يتخلف اكثم عمّا تطرق اليه النثر الجاهلي عامة من فنون القول كالخطابة والوصايا والحكم والامثال ولكي نتعرف بشيء من التفصيل على هذه الجوانب من ادبه يتبغي أن نتكلم بكل فن ذاكرين ما حفظته كتب الادب له .

آ ـ الخطابة

لا جدال ان اكثم من خطباء الجاهلية المشهورين ، وخطبه تمثل ما وصل اليه العرب من فصاحة في الاسلوب وجودة في التعبير ، ولابد هنا ان نشير الى مقالة المرحوم طه حسين عن الخطابة من انها « لم تكن شيئاً ذا غناء وانما الخطابة العربية فن اسلامي خالص »(١١) وحديث طه حسين هنا شأنه شأن احاديثه عن الكثير من امور الادب الجاهلي وقد كفانا الكثير من الاساتذة والباحثين عناء الرد على هذا الادعاء . إذا اردنا ان نعالج الأساليب الفنية لخطب اكثم نجد انها لاتخرج في الغالب عمّا يقال عن الخطابة الجاهلية من انها تعتمد الفطرة وعفو الخاطر وانها منفرطة الافكار غير متماسكة الأجزاء تعتمد الجمل المحكمة الاداء مع عناية غير مقصودة بالسجع والتكرار ، وكلام اكثم في هذا الفن نثار منثور وافكار ملتمعة من غير رابط ولا جامع وانه لمن الصعب بل من المستحيل جمع تلك الافكار في تسلسل منطقي ، وفي خطبه جزالة ووضوح واستعانة بالبراهين المقنعة(١٢) وقد تساعدنا هذه الخصائص على مناقشة الآراء التي ترفض ما نسب الى اكثم من الخطب . ان الجمل القصيرة والحكم المتناثرة غير المتسلسلة والتكرار من أهم ما يميز اسلوب الرجل .

١ ـ خطب اكثم في قومه عند سماعه بالرسول (ص) يدعو الى الاسلام :

يا بني تميم لا تحضروني سفيهاً فانه من يسمع يَخُلْ ، ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه ، لا خير فيمن لا عقل له ، كبرت سني ودخلتني ذلة فاذا رأيتم مني حسناً فاقبلوه وإن رأيتم مني غير ذلك فقوّموني استقم ، إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة واتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاق ويدعو الى توحيد الله تعالى

(١١) في الادب الجاهلي ص ٣٢١ .
(١٢) فن الخطابة ص ٤٨ ، الحكم والامثال ص ١٩ ، بحوث في الادب الجاهلي ٣٠ ، الادب العربي وتاريخه ص ٩٠ .

وخلع الأوثان وترك الحلف بالنيران ، وقد عرف ذوو الراي منكم ان الفضل فيما يدعو إليه وان الرأي ترك ما ينهى عنه ، إن أحق الناس بمعونة محمد ومساعدته على امره انتم ، فان يكن الذي يدعو اليه حقاً فهو لكم دون الناس وان يكون باطلاً كنتم احق الناس بالكف عنه وبالستر عليه ، وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمداً فكونوا في امره اولاً ولا تكونوا آخراً ، ائتوا طائعين قبل ان تاتوا كارهين ، إن الذي يدعو إليه محمد لو لم يكن ديناً كان في اخلاق الناس حسناً ، اطيعوني واتبعوا امري أسال لكم اشياء لا تنزع منكم أبداً واصبحتم اعزّ حي في العرب واكثرهم عدداً واوسعهم داراً فاني ارى امراً لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عزّ ، ان الأول لم يدع للاخر شيئاً وهذا امر له ما بعده ، من سبق اليه غمر المعالي واقتدى به التالي ، والعزيمة حزم والاختلاف عجز ، فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي والهفي على امر لم اشهده ولم يسعني(١٣) .

٢ ـ اكثم يتحدى كسرى :

لم تنل خطبة من خطب اكثم من حديث الدارسين وشكوكهم ما نالته هذه الخطبة ، فان اكثر الدارسين تنكروا لها ورفضوها بحجة انها خطبة منحولة في العصر العباسي كتبت لاظهار فضل العرب الادبي وتفوقهم على الفرس في هذا المجال ، فترى الدكتور طه حسين ـ جريا على عادته ـ يرفضها من غير تردد لانك تستطيع ان تقراها وتنظر فيها لتردها الى العصور الاسلامية التي نحلت فيها ـ(١٤) لكن الاستاذ المرحوم لم يكلف نفسه عناء ردّها الى العصور التي نحلت فيها ، ويتابعه في هذا الراي المرحوم زكي مبارك فيرى انها منحولة وضعها الرواة بعد الاسلام لاغراض سياسية وانهم كانوا قادرين على مقاومة الفرس بالسيف واللسان(١٥) وتابعه في هذا الراي الدكتور جواد علي(١٦) ويرفض باحث آخر هذه الخطبة بعد ان انطلق من وجهة نظر نقدية فيرى انها « لا نجد فيها شيئاً من مقومات الخطبة وما هي الا طائفة من الامثال لا تربط بينها اية وحدة موضوعية وليس فيها اقسام واضحة ومن العبث ان نحاول دراستها واستخلاص مميزاتها »(١٧) .

لا نستطيع الجزم بان هذه الخطبة لأكثم كما اننا لا نستطيع أن نرفضها كما رفضها غيرنا ، الا اننا نستطيع أن نقرر ان السبب السياسي في محاولة اظهار فضل العرب على الفرس والرد على الشعوبية كان العامل الرئيس في صناعة هذه الخطبة لا يمكن ان نطمئن إليه لأن تلك الشعوبية لم تستطع ان تطمس تفوّق العرب الادبي ، وان ما قرره الدكتور زكي مبارك من ان هذه الخطبة كتبت في العصر العباسي وعلى وجه التقريب سنة ١٤٠هـ فذلك امر لا نستطيع ان نسلم به بسهولة لأن الشعوبية لم تكن واضحة في تلك الفترة ، يضاف الى ان الادب العباسي لم يخلف لنا ـ في اعتقادي ـ ناثراً له من مقومات الفصاحة واللسن ما لاكثم ، أما كون محاولة دراستها واستخلاص مميزاتها من العبث ، فذلك امر مردود لان هذه الخطبة كالخطب الاخرى في عدم الترابط بين اجزائها ، والاستعانة بالامثال في ثناياها ، والحكمة المنتزعة من فطرة البدوي وتجربته في الحياة فاسلوبها لا يختلف عما الفناه من ادب الرجل .

بقي ان نقرر شيئاً آخر هو ان اكثم ليس وحده الذي خطب بين يدي كسرى بل كان معه جماعة من خطباء العرب المشهورين وحكمائهم المعدودين يضاف الى ذلك ان المناظرة لم تكن الوحيدة ، بل كانت مناظرة علمية اخرى بين كسرى والحارث بن كلدة الثقفي ولا يسعنا ان نرفض كل ما ورد في ذلك المجلس « إن افضل الاشياء اعاليها واعلى الرجال ملوكها وافضل الملوك اعمها نفعاً ، وخير الأزمنة أخصبها ، وافضل الخطباء اصدقها ، الصدق منجاة والكذب مهواة والشر لجاجة والحزم مركب صعب والعجز مركب وطيء ، آفة الراي الهوى ، والعجز مفتاح الفقر ، وخير الامور الصبر ، حسن الظنة ورطة وسوء الظن عصمة ، إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي ، من فسدت بطانته كان كالغاص بالماء ، شر البلاد بلاد لا امير بها ، شر الملوك من خافه البريء ، افضل الأولاد البررة ، خير الأعوان من لم يراء بالنصيحة ، أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته ، يكفيك من الزاد ما بلغك المحل ، حسبك من شر سماعه ، الصمت حكم وقليل فاعله ، البلاغة الايجاز ، من شد نفّر ومن تراخى تألف

(١٣) مجمع الامثال ٣٦٧/٢ ـ ٣٦٨ وبلوغ الأرب ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩
(١٤) في الادب الجاهلي ص ٣٢٩ .
(١٥) النثر الفني ٣٦/١ .
(١٦) المفصل ٧٧٦/٨ .
(١٧) الخطابة العربية ص ٢٧ .

... فتعجب كسرى من كلام اكثم ثم قال ويحك يا اكثم ما احكمك واوثق كلامك لولا وضعك كلامك في غير موضعه قال اكثم : الصدق ينبىء عنك لا الوعيد ؛ قال كسرى لو لم يكن للعرب غيرك لكفى قال اكثم رب قول انفذ من صول(١٨) .

ب ـ الوصايا والنصائح

يبدو اكثم في هذا الفن من فنون القول شيخاً قد خبر الحياة والمّ بما تعانيه النفس الانسانية من حاجة الى الاصلاح والترغيب في عمل الخير والبعد عن الشر وتجنب الأذى وهذه النصائح والوصايا « هي على الجملة حكم وآراء في الدنيا ومواعظ لا تخطر الا على بال رجل سئم الحياة ويئس منها أو من زاهد متصوف متدين يؤمن بالله وبحساب وكتاب ، وجد ان الحياة مدبرة وانها زائلة فانية لا تدوم لأحد لذلك يريد ان يوصي ابناءه بما وجده فيها وخبره ورآه »(١٩) .

١ ـ من نصيحته لقومه « اقلوا الخلاف على امرائكم واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل والمرء يعجز لا محالة ، يا قوم تثبتوا فان أحزم الفريقين الركين ، ورب عجلة تهب ريثاً ، واتزروا للحرب وادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولا جماعة لمن اختلف »(٢٠) .

٢ ـ وكتب الى طيء يوصيهم « اوصيكم بتقوى الله واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرّر وولدها ضياع ، وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ، ولا تضعوا رقاب الإبل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبألبانها يُتحَف الكبير ويغذى الصغير ، ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ، ولن يهلك امرؤ عرف قدره ، والعدم عدم العقل لا عدم المال ، ولرجل خير من الف رجل ، ومن عتب على الدهر طالت معتبه ومن رضي بالقسم طابت معيشته ، وآفة الراي الهوى ، والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغض مع الغنى ، والدنيا دول فما كان لك اتاك على اضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ، والحسد داء ليس له دواء ، والشماتة تعقب ومن يرَ يوماً يرَ به ، قبل الرماء تملأ الكنائن ؛ الندامة مع السفاهة ؛ دعامة العقل الحلم ، خير الامور مغبةً الصبرُ ؛ بقاء المودة عدل التعاهد ، من يزر غباً يزدد حباً ؛ التغرير مفتاح البؤس ؛ من التواني والعجز نتجت الفاقة .... »(٢١) وتستمر هذه الوصية مجموعة من الحكم العالية والامثال التي تدعو جميعاً الى مكارم الاخلاق وتقويم النفس وتهذيب السلوك .

٣ ـ اوصى اكثم قومه في كثير من الامور الا ان تلك الوصايا لا تخرج في مضمونها وأساليبها عمّا لاحظناه في النصوص السابقة ؛ ومما تجدر الاشارة اليه ان اكثم ظل يحتكم الى رايه حتى بلوغه سناً عالية ومما يروى عنه في هذا المجال ان قومه استشاروه يوم الكلاب الثاني فقال « ان الناس قد بلغهم ما قد لقينا ، نحن نخاف ان يطمعوا فينا ثم مسح يده على قلبه وقال إني قد نيّفت على التسعين وانما قلبي بضعة من جسمي وقد نحل كما نحل جسمي واني اخاف الا يدرك ذهني الراي لكم وانتم قوم قد شاع في الناس امركم وانما كان قوامكم اسيفاً وعسيفاً وصرتم اليوم انما ترعى لكم بناتكم فليعرض عليّ كل رجل منكم رايه وما يحضره فاني متى اسمع الحزم اعرفه »(٢٢)

جـ ـ الامثال والحكم

الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية من غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال : ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه(٢٣) وقد صورت الامثال العربية بيئة الصحراء تصويراً جيداً واستمدت من تلك البيئة ـ بمختلف معالمها ـ معظم ما يصح أن تكون مادة لدراسة هذه الامثال وتمييز الصحيح من الضعيف منها(٢٤) ولم تسلم الامثال وخاصة ما نسب منها الى اكثم من الطعن في صحتها أونسبتها

(١٨) العقد الفريد جـ ٢ ص ١١-١٢ [فاتنا ان نذكر ان الزركلي نسب كتاب اخبار اكثم بن صيفي لعبدالعزيز بن يحيى الجلودي وهو من الكتب الضائعة .

(١٩) المفصل في تاريخ العرب ٧٩٤/٨ .

(٢٠) عيون الاخبار ١٠٨/١ .

(٢١) جمهرة خطب العرب ١٢٣/١ ـ ١٢٤ وانظر الفاخر ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

(٢٢) العقد الفريد ٦٩/٦ (ط العريان) وانظر كتاب المعمرين ص ١٨ ـ ١٩ وجمهرة خطب العرب ١٢٤/١ ـ ١٢٥ .

(٢٢) المزهر ٤٨٦/١ .

(٢٤) انظر مقالتي عن الامثال العربية وعلاقتها بالبيئة في مجلة التراث الشعبي عدد ٤ لسنة ١٩٧٤ .

إليه ، فقد رأى الدكتور فيليب حتي ــ أن الكشف عن الأثر الفارسي في كثير من الحكم والامثال المعزوة الى علي والى عامله الاحنف بن قيس والى اكثم بن صيفي المشهور في الجاهلية الذي كان من القابه حكيم العرب ــ ليس بالأمر غير المستطاع(٢٥) وليس من العسير ان نرفض هذا الراي لان الاثر الفارسي لم يكن واضحاً في الادب العربي الا في فترة ليست بالمتقدمة من العصر العباسي ، ثم ان هذا الاثر لو صح في البيئة الجاهلية لصح في عرب الجنوب دون عرب الشمال ، واكثم من تميم ، والذي يبدو لي ان الذي دفع الدكتور حتي الى إبداء هذا الراي ما قراه في العقد الفريد من امثال منسوبة الى اكثم وبزر جمهر الفارسي دون الفصل بين ما لكل منهما من امثال ، لكن الباحث يستطيع بجهد غير كبير ان يرجع الكثير من تلك الامثال الى اكثم بملاحظة اسلوبها وتمثلها للبيئة الجاهلية كما يمكنه ان يستعين بالادب الصغير والكبير لابن المقفع لملاحظة امثال بزر جمهر الفارسي .(٢٦)

ان الباحث حين يحاول ان يجمع الأمثال والحكم المنسوبة الى اكثم يجد انها تقسم الى قسمين ، منها ما هو لأكثم حيث نصت على ذلك كتب الامثال ، ومنها ما لم ينسب اليه صراحة بل سارت المصادر على نسبتها إليه لانه كان يتمثل بها كثيراً وسنحاول ترتيب هذه الامثال على هذه الطريقة .

آ ــ امثال اكثم

وهي التي نصت المصادر القديمة على انها ، مرتبة وفق الحروف الهجائية

اتخذ الليل جملاً ، اخذه ابو تمام فقال

جعل الدجى جملاً وودع راضياً

بالهون يتخذ القعود قعوداً(٢٧)

ادرعوا الليل فانه أخفى للويل ، اذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد ، إذا بالغت في النصيحة هجمت بك على الفضيحة(٢٨) اسرع العقوبات عقوبة البغي وشر النصرة التعدي وآلم الاخلاق اضيقها واسوأ الآداب سرعة العقاب ، استان اخاك فان مع اليوم غداً(٢٩) الافراط في الانس

(٢٥) تاريخ العرب المطول ٣١٩/١ .
(٢٦) انظر امثال اكثم وبزر جمهر في ج ٢ ص ١١ وما بعدها .
(٢٧) جمهرة الامثال ١٨/١ .
(٢٨) المزهر ٥٠١/١
(٢٩) نفس المصدر والصفحة .

مكسبة لقرناء السوء(٣٠) أقصر لما ابصر(٣١) إلى امه ــ يجزع من لهف(٣٢) الانس يذهب المهابة ، الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء ، إنك لا تجني من الشوك العنب ، انما الشيء كشكله(٣٣) الحر حر وإن مسه الضر ، الحزم حفظ ما كلفت به وترك ما كفيت ، الحزم سوء الظن بالناس(٣٤) رب ملوم لا ذنب له ، رضى الناس غاية لاتدرك(٣٥) سوء حمل الفاقة يضع الشرف واصله « الدنيا دول » ، الشماتة لؤم(٣٦) عدو الرجل صحته وصديقه عقله ، العزيمة حزم والاختلاط ضعف(٣٧) كل ذات بعل ستئيم وقال الشاعر :

افاطم إني هالك فتبيني

ولاتجزعي كل النساء تئيم

اي ستفارق ازواجها(٣٨) لا تفش سرك الى امة ولا تبل على اكمة ، لم يفت من يمت ، لن يهلك امرؤ عرف قدره ، لو سئلت العارية اين تذهبين لقالت اكسب اهلي ذماً يضرب في سوء الجزاء للمنعم(٣٩) المرء يعجز لا محالة ، المزاحمة تذهب المهابة ، المناكح الكريمة مدارج الشرف ، من جعل لنفسه من حسن الظن باخوانه نصيبا اراح قلبه ، من العجز والتواني نتجت الفاقة ، من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء ، من لم يأس على ما فاته اراح نفسه ، من مأمنه يؤتى الحذر ، من يطل ذيله ينتطق به(٤٠) ويل للشجي من الخلي ، ويل لمالم أمر من جاهله(٤١) .

وقد عقد السيوطي في المزهر فصلا للامثال التي نسبها الى اكثم بن صيفي عن ابي عبيد نقلها عن ابن دريد في اماليه يلاحظ ان قسماً منها لم يرد

(٣٠) مجمع الامثال ٧٩/٢ والمستقصى ٢٩٨/١ وجمهرة الامثال ١٨٧/١ .
(٣١) جمهرة الامثال ١٨٧/١ .
(٣٢) المستقصى ٣٠٢/١ ومجمع الامثال ١٠٨/٢ وجمهرة الامثال ٤١٦/١ والمعمرون ١٢ .
(٣٣) الجمهرة ٤١٦/١ .
(٣٤) مجمع الامثال ٢٠٨/١ .
(٣٥) نفس المصدر ٣٠٥/١ .
(٣٦) نفس المصدر ٣٣٧/١ .
(٣٧) نفس المصدر ٢٣/٢ ، ٣٥ .
(٣٨) نهاية الارب ٤٧/٣ ومجمع الامثال ١٢٢/٢ .
(٣٩) مجمع الامثال ١٨١/٢ ، ١٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢١٧ ، ٣١٩ ونهاية الارب ٤٩/٣ ، ٥٣ والمستقصى ٣٤٦/١ والفاخر ٢٦٢ .
(٤٠) المعمرون ص ١٢ نهاية الارب ٥٢/٣ ، ٥٣ .
(٤١) مجمع الامثال ٣٦٧/٢ ، ٣٧٠ والفاخر ص ٢٥٩ ــ ٢٦٠ .

في المجموعة التي اثبتناها : رب عطلة تهب ريثا ، لا جماعة لمن اختلف ، لكل امرىء سلطان على اخيه حتى ياخذ السلاح فانه كفى بالمشرفية واعظاً ، رب كلام ليس فيه اكتتام ، ليس من العدل سرعة العَذْل(٤٢) .

ب ــ بقي ان نذكر ان طائفة كبيرة من الأمثال تعزى الى اكثم لكن الملاحظ ان تلك الامثال قد نصّ على قائليها الأصليين وتمثّل بها اكثم ، وظل قسم منها بلا نسبة فشاع بين الدارسين واهل كتب الامثال انها له ومنها :ــ

عند الصباح يحمد القوم السرى: قاله خالد بن الوليد

في الجريرة تشترك العشيرة ، مقتل الرجل بين فكيه ، تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة ، ذهب امس بما فيه .: قاله ضمضم بن عمرو اليربوعي

رب اخ لك لم تلده أمك : قاله لقمان بن عاد

رب اكله تمنع اكلات : قاله عامر بن الظرب العدواني

زر غباً تزدد حباً : قاله معاذ بن صرم الخزاعي

السعيد من وعظ بغيره : قاله مرثد بن سعد

الليل اخفى للويل : قاله سارية بن عويمر العقيلي

اكثر من الصديق فانك على العدو قادر : قاله ابجر ابن جابر العجلي(٤٣)

وقد وردت طائفة من الامثال في كتاب الامالي تدوولت على انها لاكثم الا انها وردت في هذا الكتاب غير منسوبة تارة ومنسوبة الى الاحنف بن قيس تارة اخرى ومنها الخرق شؤم والرفق يمن ، سوء حمل الفاقة يحرض النسب ويقوي الضرورة ويدنئ اهل الشماتة ، الكذوب لا حيلة له ، البخيل لا مروءة له ، الملول لا وفاء له ، المنية ولا الدنية(٤٤) .

التعازي

لم ترْوِ عن الرجل نصوص كثيرة في هذا الباب ، ولكن المصادر القديمة تذكر له تعزيته لعمرو ابن هند عند وفاة اخيه ، والذي نلاحظه في هذه التعزية ان الرجل لا يكف عن ضرب الامثال مشيراً الى العبرة التي يستفيدها الانسان منها ، وتتمثل في هذه التعزية ايضاً نظرة فلسفية ساذجة وتقسيم منطقي للزمن وفيها ايضاً نوع من محاولة التاسي والتصبير ، واكاد وانا اقرا هذه التعزية احس بانفاس واسلوب قيس بن ساعدة الايادي في معظم ما ورد عنه في باب النصح والارشاد .

« ايها الملك إن اهل الدار سفر لا يحلون عقد الرحال الا في غيرها وقد اتاك ما ليس بمردود عنك وارتحل ما ليس براجع إليك واقام معك به من سيظعن عنك ، واعلم ان الدنيا ثلاثة ايام : فامس عظة وشاهد عدل فجعك بنفسه وأبقى لك وعليك حكمه ، واليوم غنيمة وصديق اتاك ولم تاته طالت عليك غيبته وسيسرع عنك رحلته ، وغد لا تدري من اهله وسياتيك إن وجدك ، فما احسن الشكر للمنعم والتسليم للقادر ، وقد مضت لنا أصول نحن فروعها فما بقاء الفروع بعد اصولها ، واعلم ان اعظم من المصيبة سوء الخلف منها ، وخير من الخير معطيه ، وشر من الشر فاعله »(٤٥) .

شعره

لم يرد عن اكثم شعر كثير ولعل السبب في ذلك راجع الى كونه قد انشغل بالخطبة وما إليها من فنون النثر تكفي نفسه وقبيلته ، لكن القليل من هذا الشعر الذي روي له لا يتعدى ما قيل في بعض شؤون القبيلة اثناء المعارك وقليل منه ايضاً ما تناول شيئاً من امور الحياة الاعتيادية .

قال يتحدث عن عمره الطويل

١ ــ وإن امرءاً قد عاش تسعين حجةً
الى مائة لم يسام العيش جاهل
مضت مائتان غير ستٍ وأربعٍ
وذلك من عدّ الليالي قلائلُ(٤٦)

٢ ــ وزعموا انه قال ايضاً
ساحبسها حتى يبين سبيلها
ويسرحها تحدى الى الحي أسلم
ويمنعها قومي ويمنعها يدي
وجرداءُ من اهل الإناقة صلدم(٤٧)

(٤٢) الزهر ٥٠١/١ .
(٤٣) مجمع الامثال ٢٧٥/١ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ و ٢/ ١٥٢ ، ١٩٣ وعيون الاخبار ٥/٢ ، ٢٠ و ٢٤٦/١ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ .
(٤٤) الامالي ٢٢١/١ ، ٢١١ ، ٢٢٩ وانظر ايضا جـ ٢ ص ٣٦، ٧٥ ، ١٦٨ .

(٤٥) العقد الفريد ٢٠٧/٢ ــ ٢٠٨ .
(٤٦) حماسة البحتري ص ١٤٥ [في كتاب المعمرين : اتت بدل مضت ، عشر وفاتها بدل ست واربع] .
(٤٧) المعمرون ١٦ .

٣ ـ قال عندما اخرج أسرى تميم من عند النعمان

ثوينا بالقطائط ما ثوينا
وبالعَبرَيْن حولاً ما نريم
واخبر اهلنا أنْ قد هلكنا
وقد أعيى الكواهنُ والبسوم
وآسانا على ما كان أوسٌ
وبعض القوم ملحيٌّ ذميم
فقلت لهم أيا قومي ابانت
فكونوا الناهضين بها وقوموا
بوفدٍ من سراة بني تميم
الى أمثالهم لجأ اليتيم
فانكمْ لئن تكفوه أهلٌ
عليكم حق قومكم عظيم
وانكمْ بعقوة ذي بلاءٍ
وحقٌّ الملك مكشوف عظيم(٤٨)

٤ ـ قال في ندائه للنعمان بعد ان أصاب أسرى من بني تميم

يا حَمَلٌ بن مالك بن أهبان
هل تبلغنّ ما أقول النعمان
إن الطعام كان عيش الانسان
أهلكتني بالحبس بعد الحرمان
من بين عارٍ جائع وعطشان
وذاك من شرّ حباء الضيفان(٤٩)

٥ ـ وقال أيضاً

تربّي ويهلك آباؤنا
وبينا نربّي بنينا فنينا(٥٠)

وبعد : فهذه رحلة سريعة مع شخصية عظيمة من شخصيات العرب في الجاهلية ، ولست أدعي انني ألمت بالكثير من جوانبها المضيئة ولكني أدعي انني فتحت الباب لمن سيكمل بعدي هذه الرحلة .

---

(٤٨) المعمرون ص ١٦ ـ ١٧ .
(٤٩) نفس المصدر ص ١٧ .
(٥٠) الحيوان ص ٥١ جـ ٢ .

ملحق

وقد حفظت لنا كتب الأدب عدداً كبيراً من الحكم والامثال اطلقها اكثم لكن تلك الكتب ، وخاصة كتب الامثال لم تشر الى انها لهذا الرجل وقد شاعت بين الدارسين بهذه النسبة نذكر منها : القرابة تحتاج الى مودّة والمودة لا تحتاج الى قرابة، كل سؤال وإن قلّ اكثر من نوال وإن جلّ ، احذر الامين ولا تأمن الخائن فان القلوب بيد غيرك [العقد الفريد ٢/٣١٣ و ٣/٣٨ ، ١٥٢] .

إن المناكح خيرها الأبكار ، لكل مقام مقال ، يدك منك وإن كانت شلاّء [المستطرف ١/٢٨ـ٢٩]

اكرم اخلاق الرجال العفو ، من كان جواداً لم يعدم الشرف ، من كان ذا وفاء لم يعدم المِقة ، من كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد [الأمالي ٢/٣٦ ، ٧٥ ، ١٦٨] .

احق من يشركك في النعم شركاؤك في المكاره ، اخذه دعبل فقال :

وان أولى البرايا ان تواسيه
عند السرور لمن آساك في الحزَن
إن الكرام إذا ما اسهموا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن

ما يسرني اني مكفيٌّ أمر الدنيا قيل وإن سمنتَ وألبنتَ قال نعم اكره عادة العجز ، العز والغلبة للحلم [عيون الاخبار ١/٢٤٦ ، ٢٨٤ و ٢/]

دعامة العقل الحلم ، المسألة مفتاح البؤس ، في المشورة مادة الرأي [البصائر والذخائر ٢/٦٨٣]

إن تعش تر ما لم تره ، آفة العلم النسيان ، أن أصبح عند رأس الأمر أحبُّ إلي من ان أصبح عند ذنبه ، إن الهوى شريك العمى ، البغي آخر مدة القوم ، تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها ، عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان ، قبل الرماء تملأ الكنائن ، لن يعدم المشاور مرشداً ، [مجمع الامثال ١/٦٩ ، ٧٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ و ص ٢/٣٢ ، ١٠١ ، ١٩٨] .

المسألة آخر كسب المرء ، العصا قرعت لذي الحلم [المستقصى ١/٣٤٦ ، ٤٠٨] .

لا ينفع ممّا هو واقع التوقي ، التغرير مفتاح البؤس ، حب المدح رأس الضياع ، فتىً ولا كمالك، من سمّع سمّع به [جمهرة الامثال ١/١١٥ ، ٢٨٠ ، ٣٨٤ و جـ ٢ ص ٩١] .

نعم لهو الحرة المغزل ، المكثار كحاطب ليل ، في طلب المعالي يكون العناء ، التقدم قبل التندم ، لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير ، يتشابه الأمر إذا اقبل ، واذا ادبر عرفه الكيّس والاحمق ، الهوى يقظان والعقل راكد ، مصارع الرجال تحت بروق الطمع ، لن يعدم الحسود ان يتعب قلبه ويشغل فكره ويورث غيظه [بلوغ الارب ١/٣١٠ و جـ ٫ ص ١٧٢] .

الصبر على جرع الحلم أعذب من جني ثمر الندامة ، من جعل عرضه دون ماله استهدف للدم ، نفاذ الراي في الحرب اجدى من الطعن والضرب ، على الاعتبار طريق الرشاد ، الكلم مرهونه ما لم تنجم من الفم فاذا نجمت فهي أسد محرّب او نار تلهّب ، راي الناصح اللبيب دليل لا يجوز [البصائر والذخائر ١/١٥١ – ١٥٢ ت عبدالرزاق محيى الدين] .

مصادر البحث

الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي : محمد هاشم عطية البابي الحلبي ١٩٣٦ .

اسباب النزول : علي بن احمد الواحدي النيسابوري البابي الحلبي ١٩٥٩ .

اسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الاثير ــ المكتبة الاسلامية طهران .

الاعلام : خير الدين الزركلي جـ ١ .

الأمالي : ابو علي القالي ــ مطبعة السعادة ، مصر ١٩٥٣ ط ٢

البصائر والذخائر : ت ابراهيم كيلاني ، مطبعة الانشاء دمشق ؟

بلوغ الارب للالوسي ، مصر ١٩٢٤ .

البيان والتبيين : ت عبدالسلام هرون ، ط ١٩٦٠/٢ . ١٩٦٥ .

تاريخ العرب المطول : فيليب حتي ، ط دار الكشاف ١٩٦٥ .

جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ت ابو الفضل ابراهيم .

جمهرة خطب العرب : احمد زكي صفوت ، ط البابي الحلبي ١٩٦٢ .

الحكم والامثال : نخبة من الادباء ، ط دار المعارف .

حماسة البحتري : ت كمال مصطفى ، المطبعة الرحمانية ــ مصر ١٩٢٩ .

الحيوان: الجاحظ ت عبدالسلام هرون ،البابي والحلبي ١٩٦٥

الخطابة العربية في عصرها الذهبي : احسان النص دار المعارف مصر ١٩٦٣ .

العقد الفريد : ابن عبد ربه ، ط احمد امين ومحمد سعيد العريان .

عيون الاخبار : ابن قتيبة ، مصور عن ط دار الكتب .

الفاخر : المفضل بن سلمة بن عاصم ت الطحاوي والنجار ط البابي الحلبي .

فن الخطابة : ايليا حاوي سلسلة الفنون الادبية .

في الادب الجاهلي : طه حسين دار المعارف ١٩٦٢ .

كتاب المعمرين : ابو حاتم السجستاني ، مطبعة السعادة ١٩٠٥

مجمع الامثال : الميداني القاهرة ١٩٥٥ .

المزهر في علوم اللغة وانواعها : البابي الحلبي ت ابو الفضل ابراهيم وجماعته .

المستطرف في كل فن مستطرف : الابشيهي المطبعة التجارية الكبرى مصر .

المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ط الهند ١٩٦٢ .

المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : جواد علي بيروت ١٩٧١ .

النثر الفني في القرن الرابع الهجري : زكي مبارك .

نهاية الارب : للنويري مصور عن ط دار الكتب .

من معارك العرب الفاصلة الكبرى
- معركة عين جالوت -

بقلم

زكية علي غالب

كلية الادارة – جامعة بغداد

ظهر المغول وغدوا قوة حربية هائلة حين استطاع زعيمهم جنكيز خان ان يجعل نفسه سيدا مطلقا على جميع قبائل المغول في اسيا فضلا عن قبائل الاتراك في مناطق السهوب الاسيوية.

كما هددوا المناطق الشرقية ومملكة خوارزمشاه التي كانت تعتبر سدا منيعا يحول دون تقدم المغول في بلاد الاسلام ، وبعد سقوطها انفتح طريق الجهات الغربية امام المغول ، كما نرى ان اثار فتوحات المغول في ايران من تدمير المدن وازهاق الارواح صارت باعثا الى يقظة الخلافة العباسية من سباتها العميق وكذلك بقية الدويلات الاخرى ورغم ذلك لم يلق هولاكو اية صعوبات حين اقتحامه مدينة بغداد عاصمة العالم العربي الاسلامي سنة ٦٥٦هـ . اما في القاهرة فاستغل الامير سيف الدين قطز الفرصة ليعلن امام الامراء في مجلس الشورة ان الوقف يتطلب الحزم والقوة كما يتطلب سلطانا قاهراً يقاتل الاعداء بحزم وصلابة لذا لايحتمل الموقف بقاء سلطان مثل « علي بن ابيك» الضعيف بقيادته وسلطانه . وقد تم بعد فترة قليلة ان قطز قد قبض على زمام الملك واعتقل « علي بن ابيك » واعلن نفسه سلطانا على مصر .

والواقع ان تهديد المغول اخذ يزداد على بلاد الشام بشكل خطير عقب سقوط بغداد فقد بدأ المغول بالزحف على بلاد الشام وتهاوت المدن السورية الواحدة تلو الاخرى الى ان انتهى الغزو عند حدود مصر ، في هذا الظرف العسير قبض قطز علي زمام الامور في مصر واستعد لملاقاة المغول فوقعت معركة عين جالوت التاريخية الحاسمة .

اعتلاء قطز عرش مصر :

لقد اثار غزو المغول لبلاد الشام موجة من الرعب والفزع في قلوب المصريين ، اذ كانت صورة المغول امام المصريين مرعبة مخيفة ، صورة الاعراض المباحة ، والدماء المسفوكة والاموال المنهوبة .

كما اصبحت مصر ملجأ لعدد كبير من امراء العراق والشام بعد دخول المغول لبلادهم وهؤلاء الامراء هم من بقايا التركمان المنهزمين من جيش السلطان جلال الدين خوارزمشاه ممن هزموا على باب اخلاط فساروا نحو الشام وحينما سمعوا بنية هولاكو على المسير الى الشام تجمعوا وساروا لاجئين الى مصر(١) .

وكان الملك في مصر قد ال الى سيف الدين قطز بعد ان عزل على بن ايبك لصغر سنه وضعفه في ادارة دفة الحكم في البلاد امام الهول الخطير المحدق بهم ، فايد الامراء قطز في توليه الملك ولقب بالملك المظفر وذلك في اوائل ذي الحجة سنة ٦٥٧هـ(٢) .

---

(١) الهمداني . رشيد الدين فضل الله . جامع التواريخ م ٢ . ج ١ . ص . ٢١ – ١١ .

(٢) ابو الفداء . المختصر في اخبار البشر . ج ٢ . ص ١٠٥ .

وعندما أستقر الملك المظفر في الحكم رحب بالامراء القادمين الى مصر الذين كانوا يحرضونه على قتال التتر وعدم الاستسلام او الاذعان لهم .

وقد عمل قطز على توطيد دعائم الامن والاستقرار في البلاد(٢) للمحافظة على الجبهة الداخلية لمصر حين تصديها لمواجهة المغول وخوض حرب شديدة ضدهم .

ولم يمض وقت طويل على وقوف المغول عند حدود مصر حتى ارسل هولاكو رسله الى الملك المظفر حاملين الرسائل الطافحة بالتهديد والوعيد ومطالبته بالتسليم واجتناب مغبة العناد والمقاومة(٤) .

تسلم قطز تلك الرسائل وعقد اجتماعا مع الامراء للتداول في الامر فاتفقوا على قتل رسل المغول ليلا ليستمدوا فجرا لقتال المغول .

الاستعدادات للحرب بعد مغادرة هولاكو لبلاد الشام

بعد ان اتم المغول غزو الشام ، هددوا الملك المظفر بالغزو والانتقام او بالتسليم ودفع الجزية ، وفي هذه الفترة وصلت رسل المغول من جهة الشرق حاملين نبأ نعي الخان الاعظم منكو قا آن فامتعض هولاكو وتألم كثيرا ولكنه اخفى ذلك لئلا تضعف معنوية المغول امام العرب المسلمين ، ثم قرر مغادرة الشام تاركا (كتبغانويين) في الشام للمحافظة عليها(٥) .

وبعد مغادرة هولاكو بلاد الشام بسبب نعي الخان الاعظم وعلى اثر مقابلة الملك المظفر لرسل هولاكو واستلامه كتبه التي تقطر بالتهديد والوعيد جمع افراد المملكة وشرح لهم الوضع في البلاد التي غزاها المغول ونشروا فيها الخراب والدمار كبلاد ديار بكر وربيعة والشام . فيذكر لنا رشيدالدين الهمداني بان الملك المظفر طلب من افراد حاشيته احد الامور الثلاثة التالية :

الصلح او القتال او الجلاء عن مصر . اما الجلاء فامر متعذر لانه لايمكن ان يجدوا لهم مفرا الا المغرب وبينهم وبين المغرب مسافات شاسعة(٦) .

وبعد ان انتهى قطز من كلمته أستقر الامراء المماليك والمصريون والامراء الفارون من وجه المغول على قتال المغول وعدم الثقة بوعودهم المعسولة لاعمالهم الغادرة في جميع البلاد التي غزوها من العالم العربي والاسلامي . وقد بين لهم احد الامراء الشاميين المدعو ناصر الدين قيمري اثناء الاجتماع قائلا :

« ان هولاكو ليس بالانسان الذي يطمان اليه ، فهو لايتورع من احتزاز الرؤوس وهو لايفي بعهده وميثاقه ، فانه قتل فجاة خوارزمشاه والخليفة وصاحب اربل بعد ان اعطاهم العهد والميثاق ، فاذا ما سرنا اليه مذعنين فسيكون مصيرنا نفس المصير(٧) .

اضافة الى هذا العامل في ترجيح فكرة الحرب مع المغول بدل الصلح معهم برزت عوامل اخرى مهمة وهي عودة هولاكو الى ايران(٨) وتركه بلاد الشام بيد قائده كتبغا وحدوث الاضطرابات كانت هناك الانشاقات داخل صفوف المغول التي شغلته عما حدث بعد مغادرته لبلاد الشام .

كل هذه العوامل دفعت الملك المظفر وجميع الامراء الى ترجيح الحرب والاستعداد لها بدلا من الصلح والاستسلام .

فقبض قطز على رسل هولاكو وامر بصلبهم ليلا ، ثم أعلن بالقاهرة النفير العام والجهاد في سبيل الله والوطن واجتمعت العساكر من جميع أرجاء البلاد(٩) .

ولكن يبدو أن بعض الامراء المصريين اظهروا عدم الرغبة في الخروج لملاقات المغول خشية في مغبة تلك المجابهة الحربية ، فاخذ قطز يخطب فيهم ويثير حماسهم ونخوتهم للحفاظ على الوطن قائلا لهم : « يا امراء المسلمين لكم زمان تاكلون اموال بيت المال ، وانتم للغزاة كارهون وانا متوجه الان اليهم فمن اختار الجهاد يصحبني ومن لم يختر ذلك فليرجع الى بيته »(١٠) . فلما سمع الامراء ذلك لم يبق امامهم الا الموافقة والسير معه الى ساحة القتال والشرف .

وبعد ذلك استعرض قطز الجيوش التي اجتمعت لديه ، كما استعد ماديا للصرف على

(٢) طلس . محمد اسعد . تاريخ الامة العربية ـ عصر الانحدار . ص ٨٩ .

(٤) المقريزي . السلوك لمعرفة دول الملوك . ج ١ . ص ٤٢٧ .

(٥) الهمداني ، المصدر السابق . م ٢ ح ١ . ص ٣٠٨ . وانظر ابن الفوطي . الحوادث الجامعة . ص ٣٤٤ .

(٦) الهمداني . المصدر السابق م ٢ . ح ١ . ص ٣١٢ .

(٧) الهمداني . المصدر السابق م ٢ . ح ١ ص ٣١٢ .

(٨) الذهبي . شمس الدين . دول الاسلام . م٢ . ص١٢٣ .

(٩) ابن اياس . بدائع الزهور في وقائع الدهور . ح١ ص٩٦

(١٠) المقريزي . المصدر السابق . ح ١ . ص ٤٢٩ .

الجيش لذا قام باجراءات مالية لجمع الامــوال « فاخذ من اهل مصر والقاهرة على كل راس من الناس من ذكر وانثى دينارا واحدا ومن اجرة الاملاك والاوقاف شهرا واحدا واخذ من اغنياء الناس والتجار كافة اموالهم ومن التركة ثلث المال فبلغ ما جمعه من الاموال ستمائة الف دينار انفقها على الجيش والجند »(١١) .

اما السبكي فيذكر بان قطز استشار احد الامراء وهو الشيخ عزالدين بان المال عنده لايكفي لحرب المغول « وانه يريد ان يقترض اموال التجار فقال له الشيخ عزالدين اذا احضرت ما عندك وعند حريمك واحضر الامراء ماعندهم من الحلي الحرام وضربته سكة ونقدا ، وفرقته في الجيش ولم يقم بكفايتهم ، ذلك الوقت اطلب القرض واما قبل ذلك فلا ، فامتثل لرايــه »(١٢) .

وهكذا جمع قطز الاموال اللازمة وتهيأ لحرب المغــول .

موقعــة عين جالوت(*)

بعد الانتهاء من الاســتعدادات الحربيــة ، استقر راي قطز على قتال المغول وكما اسلفنا شجعه على ذلك مغادرة هولاكو لبلاد الشام عائدا الى ايران(١٣) بعد وفاة الخان الكبير « منكو قا ان » اضافة الى ان الملك الناصر قد قبض عليه ولم يبق في فلسطين الا كتبغا مع عشرة الاف من الجند(١٤) ، فاستغل قطز هذه الظروف وجمع عسكرا كبيرا وخرج به الى الشام في شهر شعبان من سنة ٦٥٨هـ(١٥) .

امر قطز الامير ركن الدين بيبرس البندقداري ان يتقدم في عسكر ليتعرف على اخبار التتر فسار بيبرس الى مدينة غزة وبها جموع التــتر وعلــى رأسهم الامير المغولي (بايور) .

فلما علم بوصول جيوش مصر ارســل الــى

(١١) ابن اياس . المصدر السابق . ج ١ . ص ٩٦ ــ ٧ .
(١٢) السبكي . تاج الدين . طبقات الشافعية الكبرى . ج ٥ . ص ٨٢ .
(*) عين جالوت : بلدة لطيفة بين بيسان ونابلس من اعمال فلسطين استولى عليها الروم مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن ايوب سنة ٥٧٩هـ . انظر ياقوت الحموي . معجم البلدان . م٤ . ص ١٧٧ .
(١٣) ابن الفوطي . الحوادث الجامعة . ص ٣٤٤ . وابن شاكر الكتبي . عيون التواريخ ج ٢٠ . ص ٢٢٧ . اليونيني : ذيل مرآة الزمان ٣٦٠/١ .
(١٤) ابن العبري . مختصر تاريخ الدول . ص ١٢٨ .
(١٥) ابن اياس . المصدر السابق . ج ١ ص ٩٧ .

كتبغا نوين يخبره بذلك فطلب منه كتبغا ان يصبر وينتظر الى حين وصوله ولكن بيبرس باغتــه وانقض على جيش المغول وهزمه وطارده حتى حدود نهر العاصي(١٦) .

وبعد ذلك وصل قطز الى غزة واقام بهــا فاجرى اتصالات مع الفرنج فابدوا له استعدادهم لتقديم المونات في حربه ضد المغول فشــكرهم « واستحلفهم ان يكونوا لا له ولا عليه واقســم لهم انه اذ اتبعه منهم فارس او راجل يريد اذى عسكر المسلمين رجع لقتالهم قبل ان يلقى التتر »(١٧)

ولما علم كتبغا بماحل ببايور من الهزيمــة والتشتت على يد بيبرس البندقداري من جهــة ووصول قطز الى عين جالوت من جهة ثانيــة ، استشاط غضبا وقرر ملاقاة قطز معتمدا على قوته وما عنده من جند ورجال رغم نصيحة مستشاريــه بالتريث في منازلة قطز حتى وصول المدد والمساعدات من هولاكو واشهر من نصحه بذلك الاشرف صاحب حمص الذي حالف كتبغا والمجير ابن الزكي(١٨) . ولكن كتبغا اصر على لقاء قطز والانتقام لبابــور معتمدا كما اسلفت على قوته يدفعه غروره بالنصر هذه المرة كما كان النصر حليفه في المرات السابقة مندفعــا بروح الانتقام لهزيمــة بايور ، وادراكه بان هولاكو لايستطيع امداده بالمساعدات والامدادات العسكرية لانشغاله بالخلافات مع اقاربه بعــد وفاة الامبراطور (منكو قا آن) حول السلطة(١٩) لذا نرى ان جميع هذه الاسباب دفعت كتبغا ان يسير على راس جيش يبلغ عدده عشرة الاف فــارس متوجها نحو عين جالوت .

في هذا الوقت نرى قطز قد خطط للمعركة فعبأ الجيش في كمين بين غابات كثيفة محيطــة بعين جالوت للايقاع بجنــد المغــول والاحاطة به عند تقدمه .

بدأ القتال والتقى الطرفان فقذف المغــول سهامهم على المصريين وحملوا عليهم بشدة يدفعهم ثأر هزيمتهم الاولى . فتراجع المصريون امام المغول حتى وصلوا الى منطقة الكمين فانشق عليهم مــن ثلاث جهات ، وبذلك طوق العرب المسلمين المغــول من الجهات الثلاث ، فقاتل المغول قتالا مستميتا من الفجر حتى منتصف النهار .

(١٦) السيوطي : حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة . ص ٤٠ .
(١٧) المقريزي . المصدر السابق . ج ٢ ق ٢ . ص ٤٣ .
(١٨) ابن كثير . البداية والنهاية . ج ١٣ . ص ٢٢٠ .
(١٩) الهمداني . المصدر السابق . م ٢ . ج ١ . ص ٢١٧ .

وعندما حمى وطيس القتال تمذرت المقاومة على جيش المغول ، واخذ كتبغا يضرب يمينا وشمالا ويكر على العرب المسلمين وعندما علم ان جماعة من اتباعه يميلون الى الهرب قال لهم انه « لا مفر من الموت هنا فالموت مع العزة والشرف خير من الهرب مع الذل والهوان »(٢٠) ورغم ذلك هرب معظم جنده لوثوقهم بالخسران امام قوة العرب المسلمين تبقى كتبغا وحده يقاتل الى ان وقع بالاسر سنة ٦٥٨هـ(٢١) . ثم امر قطز بقتله اعلانا بهزيمة المغول العسكرية المنكرة .

وبعد ذلك ارسل قطز قائده بيبرس لتعقيب فلول التتر بعد هزيمتهم الشنيعة في عين جالوت ، فتبعهم الى حمص وقتل كل من وجده منهم(٢٢) ، واستمر بيبرس يتتبع فلول المغول المنهزمين وانقاذ الاسرى العرب المسلمين منهم فقتل واسر الاعداد الكبيرة منهم(٢٣) .

وبعد ذلك دخل قطز دمشق واستقبل استقبالا حافلا من قبل السكان احتفالا بالنصر وهزيمة المغول على ايدي العرب المسلمين ونظمت القصائد الشعرية بهذه المناسبة التاريخية ومنها ما ذكره ابو الفداء لاحد الشعراء :

هلك الكفر في الشآم جميعا

واستجد الاسلام بعد دحوضه

بالمليك المظفر الملك الار

وع سيف الاسلام عند نهوضه

ملك جاءنا بعزم وحزم

فاعتززنا بسمره وببيضه(٢٤)

التطورات التي حدثت بعد الموقعة

بعد أسر كتبغا وقتله وانتصار العرب في معركة عين جالوت واطمئنان قطز الى تطهير بلاد الشام تماما من بقايا المغول ، استتب له الحكم في الشام وقرر العودة الى مصر ، فاستعدت القاهرة لاستقباله استقبالا حافلا ، ولكنه لم يصل القاهرة اذ ان قائده بيبرس قد حاك مؤامرة ضده مع « انز مملوك نجم الدين الرومي الصالحي والهاروني وعلم الدين صغن اعلى »(٢٥) واتفقوا على قتل قطز بسبب تنكره للوعد الذي قطعه لبيبرس باقطاعه حلب(٢٦) . اذ اقطعها الى الملك السعيد ابن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فاثار بذلك حفيظة بيبرس واصحابه من المماليك البحرية عليه ، فسار بيبرس ، وبقية الامراء الى قطز وهم يتحينون الفرصة السانحة للانقضاض عليه ، فتمت العملية عندما راد بيبرس ان يقبل يد قطز فظن هذا ان ذلك بسبب جارية لترية كان قد انعم بها عليه(٢٧) ؛ فمد يده فحينذاك قبض بيبرس عليه وضربه بالسيف وحمل عليه بقية الامراء بالسيوف وتتلوه وتركوه مضرجا بدمه على الارض في مكان قريب من غزة(٢٨) يعرف بالقصير بطرف الرمل بينه وبين الصالحية مسافة(٢٩) .

وبذلك نفذت المؤامرة واستمروا في سيرهم ودخلوا القاهرة . ثم اعلن بيبرس نفسه ملكا وتلقب بالملك الظاهر بعد ان تلقب بعدة القاب منها الملك القاهر وابو الفتوحات الا ان استقر رايه على لقب الملك الظاهر .

اما المغول فحينما بلغهم خبر مصرع قطز اجتمعوا في السنة التالية واغاروا على بلاد الشام بقيادة « كوما لكنوين »(٣٠) فوصلوا بزحفهم الى حلب واخرجوا اهلها الى قرنبيا(٣١) ثم اعملوا السيف فيهم ونجا القليل منهم ، ثم ساروا الى حمص وكان فيها حسام الدين الجوكندا العزيزي والمنصور صاحب حماة والاشرف صاحب حمص على راس (١٤٠٠) مقاتل يقابل ذلك (٦٠٠٠) من جند التتر(٣٢) فالتقى الطرفان وانتهت المعركة بانتصار العرب المسلمين بفضل قوة معنوياتهم وحماسهم ودفاعهم عن ارض الوطن .

وبعد ذلك لم يستطع هولاكو ان يرسل اي جيش للسيطرة على بلاد الشام ومصر والانتقام لهزيمتهم المنكرة على يد العرب المسلمين وذلك بسبب الظروف الداخلية في بلاده وحدة الصراع بين افراد عائلته على السلطة . لهذا عدل عن ذلك نهائيا(٣٣) .

---

(٢٠) الهمداني . المصدر السابق . م ٢ . ح ١ . ص ٣١٤ .
(٢١) ابن العبري . تاريخ الدول السرياني . ص ١٣٨ .
(٢٢) ابن تغرى بردى . النجوم الزاهرة . ج ٧ . ص ١٠١ .
(٢٣) المقريزي . المصدر السابق . ح ١ ق ٢ . ص ٤٣٤ .
(٢٤) ابو الفداء . المصدر السابق . ح ٢ . ص ١١٣ .
(٢٥) ابو الفداء . المصدر السابق . ١١٤/٢ .

(٢٦) الذهبي . شمس الدين . دول الاسلام . ١٢٤/٢ .
(٢٧) ابن اياس . المصدر السابق . ٩٧/١ .
(٢٨) ابن العبري . المصدر السابق ص ١٣٩ .
(٢٩) ابو الفداء . المصدر السابق . ١١٤/٢ .
(٣٠) ابن العبري . المصدر السابق . ص ١٤٠ .
(٣١) قرنبيا : اي مقر الانبياء وسماها العامة هكذا .
انظر ابو الفداء . المصدر السابق . ١١٦/٢ .
(٣٢) الحنبلي . ابن العماد . شذرات الذهب في اخبار من ذهب . ص ٢٩٦ .
(٣٣) الهمداني . المصدر السابق . ٣٦٧/١ .

وقد ذكرت المصادر بان الحرب مع هولاكو كانت احدى نتائج اشتداد الصراع الداخلي .

فقد ذكر الهمداني ان هولاكو حينما استولى على اكثر ممالك ايران ونظم امورها سيطر منافسه (بركاي) : وتحكم في الامر واصبح سيد الاسرة وعميدها المسيطر فاستاء هولاكو من تحكمه وظهر الحقد والشقاق بينهما وفي نهاية الامر قال هولاكو ولو انه كبير الاسرة وسيدها الا انه لا يرعى الحياء والخجل ويخاطبني بتهديد وعنف واني لن احاميه بعد هذا »(٣٤) .

فلما وصل الكلام مسمع (بركاي) غضب واعلن مطالبته لهولاكو بدماء الابرياء المسلمين ودم الخليفة العباسي الذي قتله دون مشورة كبار الاسرة(٣٥) ، ولم يكتف بذلك بل ارسل الى الملك الظاهر بيبرس يحثه على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف ضد هولاكو(٣٦) انتقاما لاعماله الشريرة ، كما ارسل جيشاً تعداده (٣٠٠٠٠) مقاتل وعلى راسه القائد المغولي يوقا لحرب هولاكو فاستمرت الحرب سجالا من سنة ٦٦٠هـ حتى ٦٦٣هـ الى ان توفي هولاكو(٣٧) .

وهكذا استفاد بيبرس من هذا الخلاف بين العائلة المغولية الحاكمة من جهة ، والتحالف مع (بركاي) من جهة ثانية في توطيد اركان حكمه وبذلك تخلص من خطر كبير يهدد كيانه في الشرق .

نتائج موقعة عين جالوت

بعد الاستعراض لممهدات ووقائع معركة عين جالوت وبالتالي انتهائها بالنصر الساحق للجيش العربي الاسلامي على يد قطز اكدت المصادر على أن المغول بعد المعركة لم يتمكنوا من الزحف على الشام مرة ثانية ، فما هو السبب ؟

في الحقيقة ان المعركة لم تكن فاصلة بالمعنى العسكري ، اي فناء جيش المغول بل نرى ان تعداد ذلك الجيش في المعركة بلغ عشرة الاف مقاتل فقط ، اضافة الى غرورهم وشراستهم ونستدل على ذلك باقوال قائدهم كتبغا لقطز اذ قال « ينبغي الا يثق الخاطر المبارك هولاكو نبأ فناء جيش المغول وليتصور الملك ان نساء جنوده لم تحملن عاما واحدا وان جياد قطعانه لم تلد المهور فيلوم اقبال الملك . وما دامت نفسه الشريفة امنة وسالمة فانها تكون عوضا لكل مفقود(٣٨) . كما يستدل من جواب كتبغا لقطز وهو مكبل بالقيود اذ قال « اذا قتلت على يدك فاني اعلم ذلك من الله لا منك فلا تخدع بهذه المصادفة العاجلة »(٣٩) .

وتذكر المصادر على ان العامل الرئيسي في عدم استطاعة المغول الزحف على الشام يرجع الى شدة الصراع والانشقاق بين العائلة المغولية الواحدة(٤٠) .

فيذكر الهمداني ان هولاكو لم يصبر على تسلط (بركاي) على الاسرة وتسيير الامور واخيرا حدوث النزاع والحروب على الحدود بينهما(٤١) .

وتجمع المصادر على ان لموقعة عين جالوت الاثر الكبير في رفع معنويات العرب وازالة المخاوف والرعب من قلوبهم لانها اول نصر كبير احرزوه ضد المغول وايقاف زحفهم . بيد ان قائد المعركة قد انتهت حياته وعلى يد قائده بيبرس وبعض امراء المماليك(٤٢) ، بسبب وعد سابق من قطز لبيبرس بان يكون الاخير واليا لمدينة حلب ، غير ان قطز قد اعطاها لصاحب الموصل(٤٣) .

وبعد قتل قطز اعلن نفسه ملكا على مصر ثم انصرف الى تعمير ما خربه التتر من قلاع الشام ، ثم قام بتنظيف خنادقها وبناء دار العدل بدمشق ، واقام نصبا تذكاريا في ساحة موقعة عين جالوت تخليدا للمعركة اسماه بـ (مشهد النصر)(٤٤)

ان هذه المعركة المهمة اثبتت لنا ان الامة العربية لن تسمح لاي مستعمر اجنبي مهما اوتي من القوة والجبروت ومهما طال به الزمن بان يتحكم في مصائرها كما يشتهي جيلا بعد جيل .

وهكذا نرى ان الاخطار العظيمة التي احدقت بالامة العربية كانت باعثا على تجديد وحدتها وقوتها لتقف سدا منيعا دون كل طامع او دخيل .

---

(٣٤) الهمداني . المصدر السابق ، ج ٣٢٢/١ .
(٣٥) الهمداني . المصدر السابق . ٣٢٢/١ .
(٣٦) اليونيني . قطب الدين . ذيل مرآة الزمان . ١٦٢/١ .
(٣٧) الهمداني . المصدر السابق . ٣٤١/١ .
وانظر الكتبي ابن شاكر . عيون التواريخ . ٢٦٦/٢٠ وما بعدها .

(٣٨) الهمداني . المصدر السابق . ١١٤/١ .
(٣٩) الهمداني . المصدر السابق . ١١٥/١ .
(٤٠) المصدر نفسه . ٢١٤/١ ـ ١٥ .
(٤١) المصدر نفسه . ٣٤٦/١ . وانظر عاشور . سعيد عبدالفتاح ، مصر في عصر دولة المماليك البحرية . ص ٤٠ .
(٤٢) الذهبي . المصدر السابق . ١٢٤/٢ .
(٤٣) علي ابراهيم حسن . دراسات في تاريخ المماليك البحرية ص ٣٨ .
(٤٤) المقريزي . السلوك . ٤٤٦/١ .

قائمة المصادر والمراجع

١ ـ ابن اياس : محمد بن احمد . بدائع الزهور في وقائع الدهور .
ط ١ . مطبعة بولاق . ١٣١١هـ .

٢ ـ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ٧ . ط ١ . دار الكتب المصرية مصر .

٣ ـ الكتبي . ابن شاكر : عيون التواريخ . ج ٢٠ . تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبدالمنعم . بغداد ١٩٧٧ .

٤ ـ ابن العبري : تاريخ الدول السرياني . ترجمة اسحاق السرياني في مجلة المشرق السنة الخمسون . المطبعة الكاثوليكية . بيروت . ١٩٥٦م .

٥ ـ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب مكتبة القدس بمصر . ١٣٥١هـ .

٦ ـ ابن الفوطي : عبدالرزاق . الحوادث الجامعة المكتبة العربية ببغداد . ١٣٥١هـ .

٧ ـ ابن كثير : البداية والنهاية . ج١٢ مطبعة السعادة بمصر

٨ ـ ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر . ج٢ . دار الكتاب اللبناني ببيروت .

٩ ـ الحموي : ياقوت . معجم البلدان . ج٤ . دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٧ .

١٠ـ الذهبي : شمس الدين ـ دول الاسلام . ج٢ . ط٢ . مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن . ١٣٦٥هـ .

١١ـ السبكي : تاج الدين ابن نصر بن الوهاب بن تقي الدين طبقات الشافعية الكبرى . ج ٥ . ط ١ . المطبعة الحسينية المصرية .

١٢ـ السيوطي : جلال الدين . حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة . مطبعة الموسوعات مصر .

١٣ـ المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك . ج١ مطبعة الكتب المصرية القاهرة . ١٩٣٦م .

١٤ـ الهمداني : رشيد الدين فضل الله . جامع التواريخ . ج ١ مصر .

١٥ـ اليونيني : قطب الدين . ذيل مرآة الزمان . ج ١ . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن . ١٩٥٤م .

* * *

شعر المغيرة بن حبناء التميمي

صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

المغيرة بن حبناء التميمي

من شعراء الدولة الاموية الذين ابتعدت عنهم الدراسات ، واغفلتهم اقلام الكتاب شاعر شارك في اكثر من معركة ، واوقف جزء من شعره للحديث عن المهلب بن ابي صفرة الازدي الذي كان نموذجا من نماذج الكرم والسخاء ، وبطلا من ابطال المعارك الحاسمة ، ورجلا من الرجال الذين عرفوا بالصبر على المطاولة في القتال والحصار ، ومعرفة فنون الحرب .

لقد كانت حياة الشاعر امتدادا لحركة التاريخ في هذه المرحلة ، وصورة من صور الاستمرار الذي ظل سمة من سمات العصر لعلاقته بكثير من الاعلام الذي وجد فيهم صورة العصر ، وترسم في اعمالهم مطامح نفسه ، وحبناء لقب غلب على ابيه لحبن كان قد اصابه(1) .

وقيل حبناء امه ، وهو ما ذهبت اليه بعض المصادر والذي اراه ان اللقب لابيه وليس لامه . وللمغيرة اخ اصغر منه هو صخر كانت بينهما ملاحاة شعرية وقفت عليها بعض المصادر وقال البغدادي وغالب شعره هجو في اخيه صخر(2) ولهما قصائد تناقضا بها ، وتذكر بعض المصادر ان سبب الهجاء يعود الى ان صخرا كان يأخذ على يد المغيرة عندما يراه يملأ كفيه بجوائز المهلب ، وينال صلاته ، وينعم بفوائده ، وكان ينكر عليه ذلك ، وكانت له اخت ذكرها في شعره ، ويبدو ان علاقتها باخيها صخر لم تكن على ما يرام لانها كانت تشكوه الى المغيرة ، والذي يتضح ان المغيرة كان على صلة كريمة بها ، لانه كان يرى فيها شرفا وفضلا على بعض الرجال .

وكنت ارى بها شرفا وفضلا
على بعض الرجال وفوق ذاكا

وربما اثار هذا السبب نوازع اخرى في مجال الهجاء بين الاخوين وافسح لهما تبادل القصائد التي يمكن ان تدخل في باب النقائض لانها كانت تجمع من خصائص تلك القصائد ما يضعها في ذلك الاطار من حيث الشكل او المضمون(3) ، وامه (سلمى) كما ذكرها ابوه في بعض ابياته(4) وقيل اسمها ليلى(5) واخواه صخر ويزيد شعراء فرسان(6) ؛ وكان صخر مقيما بالبادية وكانا يتراسلان بالشعر ، وقيل كانا اخوين لاب وهما ابنا خالة(7) . ويكنى المغيرة ابا عيسى(8) ولم اجد في شعره اشارة

(1) الحبن : داء يأخذ في البطن فيعظم منه ، وقال صاحب اللسان [حبن] وحمامة حبناء . لا تبيض ، وابن حبناء شاعر معروف سمي بذلك . وقال البكري في السمط /715 وقال بعض اللغويين الحبناء : الحمامة البيضاء الذنب .
(2) شرح شواهد المغني 116/1 .

(3) تنظر قصيدة صخر بن حبناء في الاغاني 97/12 ـ 98 .
(4) ابو الفرج ، الاغاني 99/12 .
(5) المرزباني . معجم الشعراء /369 .
(6) ابو الفرج . الاغاني 162/11 والسمط /715 .
(7) الآمدي . المؤتلف والمختلف / 149 .
(8) الآمدي . المؤتلف والمختلف \ 149 .

الى هذه الكنية ، ويكنى اخوه صخر ابا بشر ، ويذكر ابو الفرج اخا له مجذوما دون ان يسميه(٩) وسمته بعض المصادر يزيد ، وتجمع المصادر على ان المغيرة كان ابرص ، وقد وجد الشاعر زياد الاعجم في هذه الصفة عيبا وبه هجاه ، وقد وقفت كثير من المصادر ايضا عند هذه المهاجاة التي اخذت جانبا اخر من شعر هذا الشاعر ، والمغيرة معرق في الشعر فابوه شاعر واخواه صخر ويزيد شعراء وقد اوردت لهم بعض المصادر اشعارا متناثرة .

والمغيرة شاعر محسن ؛ وله اشعار جياد حسان(١٠) وكان شاعر بني تميم في عصره(١١) ويبدو ان شعره قد ضاع واشار الى ديوانه البغدادي في شرح شواهد المغني ، وذكر انه رجع اليه ووصفه بانه صغير ؛ وانه يحتوي على مدائحه في المهلب بن ابي صفرة وطلحة الطلحات ، وان غالب شعره هجو في اخيه صخر(١٢) .

والهجاء عند المغيرة موكول بمدى الاستثارة التي يتعرض اليها ، وناتج عن التأثر الذي يجد نفسه مدفوعا اليه ، فهجاؤه لصخر اخيه وتناقضه معه كان واقعا في نطاق الطبيعة التي ينطلق منها صخر ، ومحصورا في الابعاد الاجتماعية التي يثيرها هذا الاخ ، ومع كل محاولات الاستثارة ، واسباب الاندفاع التي كان يختلقها اخوه او يفجرها في ساحة الصراع الاسري ، الا ان المغيرة كان يقف تجاه ذلك موقف المدافع مرة،وموقف المنبه الى النتائج المترتبة على هذا التمزق الذي لا يرى فيه موجبا،مرة اخرى وهذا ما جعل شعره في هذا الباب يلون بهذه الالوان، ويطبع بهذه الاشكال ويدور في دائرة هذه المعاني اما هجاؤه لزياد الاعجم فقد كان ياخذ اشكالا اخرى ويتحرك في ساحة اوسع لانه صراع التحدي وهجاء الاستثارة التي يختفي وراءها عامل الاصالة وينطلق من نقطة الانتقاص التي وجد زياد فيها مجالا للتقليل من شأن هذا الشاعر ؛ كما ان اسباب العجمة التي عرف بها زياد كان عاملا اخر من عوامل التوتر الذي كان يشوب هذا الهجاء لانه كان يتخذ صورة المجابهة وتأكيد الشخصية وتثبيت الخصائص الاصيلة .

ويشكل اشتداد اوار المهاجاة بين المغيرة وزياد مسالة اخذت مكانا من شعرهما ، واستغرقت جهدا كان يمكن ان يوجه الى مسالة اخرى ، الا اننا نجد ان السبب يدخل من باب الاعتزاز الذي كان يأخذ برقاب المسالة بعد ان وجد زياد الاعجم طريقه الى قلب المهلب ، وفي الاسباب التي ذكرها المغيرة لتحقق الاهداف التي كانت تدور في نفسه فزياد ليس افضل شعبا ولا اصدق ودا ولا اشرف ابا ولا افصح لسانا من المغيرة ؛ فلم هذا التفضيل ولم هذا التكريم ، وقد حاول المغيرة ان يعبر عن فضله وصدقه وشرفه وفصاحته من خلال هذه الاسئلة التي كان يفتقر اليها زياد ، ويبتعد عن الاقتراب منها ، وقد تحددت معالم الدفاع عند المغيرة في تشبيهاته التي استمدها من عناصر فخره واصول حياته فاذا عُيّر بالبرص قال : ان عتاق الخيل لا تشينها الاوضاح ، ولا تعير بالغرر والحجول . واستشهد بسيف الله المجلو وبشدة استلاله على اعدائه ، وخاطب خصومه بابناء العجماوات لانهم لا ينتسبون الى العرب وانهم لا يغنون غناءه ، ولا يقومون مقامه .

وفي هذه المضامين كانت تلتقي كل مفاخر الشاعر ، وتتحدد اوصافه التي وجد فيها عزته وسؤدده ، وحقق فيها ذاته وقدرته ، ومسك من خلالها اطراف مكارمه ومآثره .

وعندما يتلون شعر الشاعر بالحكمة والموعظة؛ تتميز تجربة جديدة،وتتحدد معالم انسانية اخرى؛ عاناها الشاعر وادرك اغوارها في نفسه ، وتلمس حاجة الناس اليها ، لانها تمثل مسيرة الحياة ؛ وتسجل حركة الانفعال النفسي الذي يصب في مجرى الحياة وما يصاحب هذه الحياة من اعمال تنعكس آثارها حكمة فردية او مثلا متعارفا عليه ؛ او ابيات شعر تدفع الشعراء الى ترديدها على اذهان الناس وتدعوهم الى التمثل بها والاستشهاد باحداثها ، والتأثر بها وفي كل هذه الاحوال يأتي موافقا لشكل من الاشكال لانهم لمسوا عواقبها من خلال تجربتهم ، وافرزوها حقيقة قائلة ، ولابد ان يكون هؤلاء الشعراء قد ملكوا القدرة على الاتيان

---

(٩) ابو الفرج الاغاني ٩٩/١٢ .
(١٠) الامدي . المؤتلف والمختلف /١٢٩ .
(١١) ابن دريد . الاشتقاق /٢٢٠ .
(١٢) البغدادي . شرح شواهد المغني ١١٦/٤ .

بالجواب المقنع اذا نوقشوا في صحة مضامينها وهي نزعة اخذت حركتها في تكوين المجتمع ، وعرفت تاثيرها في تكوين البشر وهم يتحولون من حالة الى حالة ، وينتقلون من مرحلة الى مرحلة ، ويخوضون تجربة بعد تجربة فالعفو والمغفرة والتقليل من العتاب اصبح صورة من صور الحد من الاندفاع نحو اتخاذ الموقف ، وايقاف حدة التجاوز ، والتريث في اصدار الاحكام لانها تكون في كثير من الاحكام مرتبطة بالظرف الذي تجهل اسبابه ، وبالموقف الذي لا تعرف دوافعه ، وان طبيعة البشر تظل ناقصة مهما كانت اسباب الكمال الادعائي ، وان تصرف الانسان كفيل بالمحيط الذي يتحرك فيه ويحدد من خلاله كل سلوك من سلوكه وهذا يحقق للبشر الوقوع في الخطأ مهما كانت تحفظاتهم ، ويجعلهم مغمورين في متاعب الحياة التي تفرض عليهم هذا الموقف ، وفي هذا المكان يجد الشاعر نفسه مقتنعا باوليات المسائل من اجل الحفاظ على الحد الادنى من العلاقات ليتمكن من الوقوف امام جبروت الحياة ، او مجابهة صعابها ، والتحرك في طريق بناء العلاقات الهادئة التي تخفف من قسوتها .

ان هذا الموقف الاجتماعي كان صورة من صور الصراع الذي يخوضه الشعراء من اجل استقرار النفس وتهدئة غيظها الطاغي ، وايقاف اندفاعها اللامحدود ، وكانوا يبذلون جهودهم الكبيرة من اجل ترسيخ ذلك لايقاف هذه النزعة وقد ارتفع هذا الصوت بعد المغيرة بشكل صريح وواضح وكبير تجلى في شعر بشار وابن المعتز وصالح بن عبدالقدوس وابي العتاهية وعند كثير من الشعراء الذين لامسوا المجتمع ملامسة مباشرة ووقفوا على دقائق الحياة(١٣) .

وتظل مقولة ابن سلام وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون، واليه يصيرون(١٤) . وكان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه كما قال عمر بن الخطاب(١٥) . وتظل مع هاتين المقولتين مقولة ابي عمرو بن العلاء التي نقلها يونس بن حبيب : ما انتهى اليكم مما قالت العرب اقله ، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير(١٦) . تظل هذه المقولات دليلا من ادلة الضياع التي ابتلى بها الشعر العربي ؛ فضاع معه علم كثير ، وضاعت معالم وافرة لو وصل الينا بعضها لتغيرت كثير من الاحكام وعدلت كثير من المقاييس ، واتضحت جوانب بهتت صورتها ، واهتزت بعض قواعدها ، واشرقت زوايا لم تتبلور احداثها ، ولم تكتشف كثير من حقائقها ، وهي صورة يمكن تطبيقها على كثير من الشعراء وخاصة اولئك الذين تبعثرت دواوينهم ، وضاعت معالم اشعارهم ، واختزلت قصائدهم التي عاصرت الاحداث ، ورافقت الوقائع ، وشهدت الايام الحاسمة . والمغيرة بن حبناء الشاعر الاموي واحد من اولئك الشعراء الذين استشهد له ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح في اكثر من عشرة مواضع ، وهو يخلد ايام المهلب وقتاله للازارقة ، ويذكر من دقائق الاحداث ما يضفي على قصائده طابعا تاريخيا متميزا ، ولكن الغريب في هذه المواضع ان يذكر بيتا واحدا ويعلق قبل البدء بهذا البيت « انشأ المغيرة بن حبناء ابياتا مطلعها » فهو يكتفي بالمطلع منها ثم يعقب بعد البيت (المطلع) الى اخرها .

وقد حاولت متابعة ثلاثة عشر موضعا اورد فيه ثلاثة عشر مطلعا لقصائد قالها هذا الشاعر دون ان اعثر على بيت واحد غير المطلع الذي ذكره ابن اعثم الكوفي ، وهي مسألة تحدد لنا صور الضياع التي رافقت الشعر العربي ، ليس في العصر الجاهلي كما وقع ابن سلام وانما في العصر الاموي ، مع توفر اسباب الرواية والكتابة والنقل ، ومع ان الشاعر كان يؤرخ لايام المهلب ولصراعه الحاد مع الازارقة ، ومع انه كان من الشعراء الذين استشهدوا في (نسف) سنة ٩١ للهجرة ، وهي ظاهرة تكشف لنا عن مقدار الشعر الذي تبددت اصواته في خضم الاحداث ، وتباعدت ابياته في اسفار الكتب التي لم تصل ، واتسعت مجالات ضياعه في بطون الايام التي كتب عليها ان لا تذكر تلك القصائد ولا تستذكر تلك الوقائع ، ولا تعيد لابنائها الذين خلد الزمن ذكراهم ، فكانت اصواتهم وهي تجوب (سابور)

(١٣) انظر القصيدة رقم [١] .
(١٤) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٢٤/١ .
(١٥) نفس المصدر ٢٤/١ .
(١٦) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٢٥/١ .

وغيرها من المدن تتلاشى في زحمة الزمن القاسي . والغريب ان كثيرا من مصادر التاريخ التي تابعت ايام الخوارج او اختصت بكتابة ذلك التاريخ لم تكشف عن احداث هذه القصائد ولم تستذكر منها ما يغني احداثها : ويكشف عن الفترات التي ظلت غير واضحة المعالم من وقائعها ، وشعر المغيرة في هذا الجانب صورة حية وقريبة ودقيقة لكل الملابسات اليومية والمواجهات المباشرة لما كان يحدث في كل يوم ، وعند كل نزال وبعد كل معركة ، وشعر المغيرة في هذا الجانب صورة تاريخية واضحة لما كانت عليه تلك المعارك بقادتها ، وابطالها ، وشجعانها وفرسانها ، ولكل متابعة اقتضت الاحوال ان تخلد وستظل هذه المطالع التي ثبتها ابن اعثم الكوفي مفاتيح كبيرة لمعان جليلة وصور مفصلة لما كان يدور في تلك الايام وما يرافق الملابسات التي كانت الاحداث تفرضها على كل جماعة من تلك الجماعات ، وهي نموذج واحد من نماذج الشعر العربي الذي يمكن ان يضيف للتراث الشعري في العصر الاموي الوانا اخرى تفصح عن قدرته وتعبر عن مطامح قواده الذين اخلصوا للدولة العربية ووقفوا بشجاعة واقتدار امام كل المحاولات التي كانت ترمي الى الانتقاص منها ، وعن وفاء الشعراء لمهماتهم التاريخية وهم يواكبون مسيرة الدولة ويلتزمون بخطها السليم الذي اسبغ عليها صفات البقاء ومجابهة قوى التحدي ، ومنحها قدرة الدفاع عن كل القيم العربية الاصيلة التي حملتها في رسالتها الانسانية .

وكان حس المغيرة عربيا : يتجلى من خلال تصرفاته ويتضح من خلال مسالكه التعبيرية ، وهو يشير الى ذكر القبائل العربية ، ويتحدث عن مكارمها ويقرن اللؤم بكل اعجمي اللسان لانه في تصور الشاعر(١٧) لم يبال المكارما وان القبيلة التي تعتمد الاعاجم في نصرتها لا تهتدي الى الحق ، ولا تأخذ طريق التعقل ، لانهم بعيدون عن النصرة ، حريصون على ايقاع الفرقة ، وقد اتخذ من زياد الاعجم نموذجا لتلك الخصائص ، التي كان يراها واضحة في سلوكه ، وهي معروفة في دائرة مجتمعه ، وقائمة في اعراق معاصريه ممن كانوا يظهرون هذا الحقد عند كل مناسبة ، ويأتلفون مع اي تحالف يستهدف الامة العربية التي حملت لواء الرسالة ، ويتقدمون كل حركة يجدون فيها محاولة لطمس امجاد هذه الامة وهذا ما كان يدفعه الى أن يقول ..

لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا
اذا جعلوا يستنصرون الاعاجما

وكثيرا ما كان يؤكد في هجائه ضياع الاصل وفقدان الاب ، وانقطاع النسب ، متخذا من ذلك جسرا لقطع اسباب التمكن من المطاولة ، او القدرة على الموازنة في الحديث او المساواة عند احصاء المناقب ...

وما لك اصل يا زياد تعده
وما لك في الارض العريضة والد

والمديح عند المغيرة يتحدد في اطار الممدوح الذي وجد فيه العباد غياثا ، كما وجدوا في المطر ، بعد ان احيطت بهم الاهوال وتكاثرت عليهم المحن ، وتنازعتهم المطامع ، والصفات التي كان يؤكدها فيه هي الصفات التي كانت تنتهي اليها مطامح الناس ، وتسعى من اجل التمثل بها جموعهم ، فالحزم والجود والمضي على الهول ، والارتحال من اجل انهاء اسباب المعضلات التي يعيا بها البشر والاخلاق السهلة وشهاب الحرب وكل الصفات الاخرى كان الشاعر يراها واضحة في ممدوحه ، مجسدة في اعماله ، متمثلة في كل عمل يقوم به بعد ان اصبح منهم الرجل الذي يأمن اليه الخائف والفيض الذي يعطي كل سائل ، وهي خصائص كان اكثرها معروفا في هذا الممدوح الذي استغرق فيه الشاعر اكثر شعره ، وآمن بكل قدراته ، وصحب كثيرا من غزواته التي تذوق فيها طعم النصر ، وعرف عن قرب بلاءه في الحرب ، ومضاءه في اقتحام اهوالها ، فهو يتحدث عنه ويعلم كل اسرار حديثه ، ويضفي عليه صفاته ويدرك كل خصائص هذه الصفات ، ومن هنا كان مديحه صورة للحقيقة التي كان يراها في الممدوح على الرغم من العطاء الذي كان يقدم ، وقد اشار الى الاسباب التي كانت تدفعه الى هذا المديح ، وتحمله على قوله(١٨) . فالمهلب قائد عربي ، كانت له مواقفه المحمودة ، قارع خصوم الدولة بأمانة ، ووقف يوجههم بجزم ، وحقق مطامحه التي

(١٧) تنظر القصيدة رقم [١٧] .

(١٨) تنظر القصيدة رقم [٢٠] .

كان يدافع من خلالها عن أصول الدولة التي رفعت لواء الامة وبسطت سلطان ابنائها ، وانتزعت من من جذورها كل اسباب الابتعاد عن اصولها العربية، وقد لمعت في تاريخها اسماء ابطال خالدين ، ، وقيادات رواد مبدعين حملوا الامانة باخلاص ودافعوا عن كيان الدولة بوفاء فكتب لهم الخلود من ثنايا قصائد الشعراء وسجلت لهم المحامد في اسفار البطولات النادرة التي اراقوا فوق صفحاتها اعز الدماء لتسجل الامة امجاد نضالها التاريخي ، وسؤدد فخرها الانساني ولتظل - على الرغم من كل الصيحات - دولة عربية اصيلة تتحدى كل عوامل القهر ، وتثنى كل السيوف الباطلة التي رفعت في وجهها لايقاف مسيرتها ، والحد من امتداد وجودها الانساني .

والمديح عند المهلب مديح صريح اشار اليه اكثر من مرة ، واكده في بعض قصائده بما يثبت الحقيقة القائمة في نفسه ، فهو يؤمن بالله ويكرمه ويؤمن بالطريق الذي رسمه لنفسه من خلال ايمانه فهو انسان يعيش كما يعيش بقية الناس وكما عاشت الامم في ظل اوضاع معروفة ، ووفق سنن مثبتة ، واعراف انسانية اصبحت نظما وقوانين ، ومن هنا كانت مدائحه تنطلق من مبدأ التقويم الكبير لصورة الممدوح ومن مبدأ التكريم للنموذج الذي آمن بابعاد قدرته ، ومن مبدأ الريادة التي تحملها الشعراء وهم يضعون تلك المقاييس وفق الاعتبارات المقبولة وبحددون الضوابط التي اصبحت رمزا من رموز الاجماع الذي آمن به الجمهور ، فالانسان الذي ترجى عطاياه لمن هو بحاجة اليها ، والانسان الذي تجلى به الظلم ، والانسان الذي يتبع فعله قوله هو الانسان الذي كان الناس يطمحون اليه ، ويسمون من اجل التمسك به ، والسير في ركابه ، والدعوة اليه .

ان هذه الفلسفة التي حددت نوازع المديح في شعره كانت تمثل المرتكز المحرك ، والسبب الفاعل في تمجيد المهلب او تمجيد من تتوفر فيه الصفات الاخرى التي آمن بها الشاعر وآمنت معه بها كل المجاميع الانسانية ، ومثل المغيرة كان يتحرك بقية الشعراء الذين كانوا ينظرون الى هذه الحقيقة من خلال المعاني التي يريدون تحديدها في ممدوحهم أو يتمنون وجودها فيه او يدفعونهم الى الالتزام بها من خلال الايحاء بفضائلها .

فتجربة الشاعر في الحياة ، ومعاناته لاحوالها منحته صفة التمييز بين اوضاعها وقد تحددت في سلوكه مجموعة من القيم واصبح التعامل بالمثل حقيقة مقبولة لان الافعال بين الناس فروض ، وشرط الفروض الوفاء بها ، والخروج من ذممها ، فالذي يسعى من اجل اهانة الاخرين لابد ان يهان مهما قربت عواطف ارحامه ، وشوابك اسبابه ، ويحاول الشاعر ان يترك الفرصة قائمة اذا لم يستطع الانسان مكافأة المسيء واعوزته انالته بمثل ما ينيل الاخرين وان امهاله الى الوقت المناسب الذي يتيح تمكين الفرصة ، وهذه الحقائق يقررها الشاعر ويراها ناصعة في معالجة المسائل التي يتعرض اليها الانسان ، وهي تشعر بعمق الخبرة التي اكتسبها ، وقدرة التصرف التي يجدها محكمة في هذا المجال[19] .

ان هذا التيار الشعري كانت له دوافعه الاجتماعية ، واسبابه النفسية التي يبدأ المجتمع يراها في كل تصرف ، ويدركها عند كل تحول او تغير في طبيعة العلاقة ، واصول التعامل ، وقد بقيت هذه الصورة ملازمة لاوضاعه لان الانسان بدأ يشعر من خلال تعامله بهذا الجو النفسي والاجتماعي ، وبدأ يضع لنفسه الحلول التي يراها لكل حالة ، مخففا عن نفسه مناعب الاغتراب ، ومبعدا عنها اسباب الضجر والتأثر التي كانت تأخذ بخناق البعض ، فتدفعهم الى الانعزال او الانغلاق او الابتعاد والعزوف ، وكان بعض الشعراء يجد في الشعر بابا من ابواب الخروج على هذه العزلة ، ومسلكا من مسالك المخاطبة المباشرة للجمهور ليرددوا معه هذه الافكار ، ومن الطبيعي ان تجد رضاها عند كثير من الناس وصداها في اجواء غالب النفوس ، ويمكن ان تؤكد هذه الحقيقة مواقع الاستشهاد الكثيرة التي كانت تقف على هذه الابيات ، والكتب المختلفة التي طرقت هذه الابواب، والاغراض المتعددة التي بدأت تميل الى تجميع

(١٩) تنظر القصيدة رقم [٢١] .

الشعر من خلال المعاني او الصفات او الخصال . لابراز هذا التيار الاخلاقي الواضح ، وتاكيد هذا الاحساس الاجتماعي المتميز .

وفي مسالة الزهد يخوض المغيرة ، ويتحدث بما تحدث عنه الزهاد ، وكل الذين تأملوا اسرار الحياة ، وعرفوا المصير المحتوم ، وادركوا قدرة الله التي هي اكبر من كل القدرات ، ولابد ان تكـــون النهاية المحتومة التي ينتهي اليها الاشقياء هي النار ، وان الفوز كل الفوز للمتقين الذين تكتب لهم الجنة ، وهو الى جانب كل هذا شاعر يعتز بقبيلته ويدافع عنها ويسعى من اجل سعادتها ، وانه عاش مؤمنا بهذه الحقيقة التي لا يبتعد فيها عن عشـــيرته ولا يحاسبها عن اعمالها مهما زينت له الامور ، وكثرت المغريات ، ولا يقرب نفسه من العار الذي يلحق به جراء ذلك ، وهنا تتاكد حقيقة اخرى من الحقائق التي دافع عنها الشاعر والتزم بها ، وتوثقت من خلالها اواصر الشعر بينه وبين ابناء قبيلته ، لانه دافع عن قيم الاباء والاعتزاز والشرف وحمل لواء الدعوة الى هذه القيم التي تدعو الى توجيه كـل السيوف الى الاعداء ، وايقاف الخصومات التي تثار بين ابناء الامة الواحدة ، وانهاء كل الخلافات التي تتكسر فيها وسائل الحرب . وهو بعد ذلك يترك امره الى الله الذي يعرف الاحوال ، ويدرك اسرار النفوس(٢٠) .

لقد كان الشاعر يدرك خصائص نفسه وطباعها، ويدرك الاختلاف الذي كان يتميز به عن اخيه ، وقد حاول ان يحدد اسباب هذا الخلاف على الرغم من انتسابهم الى اب واحد ، فالطبائع لها امزجتهـــا والوانها ، والظروف لها حكمها وتأثيرها وهنا يتحدد عاملان اساسيان هما الخصائص الوراثية والظروف الاجتماعية ، والانسان كفيل بهذين الشكلين من التاثير ، ورهين بما تفرزه كل خصيصة من هـــذه الخصائص وهذا ما كان يدفعه الى ان يحدد علاقته باخيه وفق هذه المعايير ، ووفق هذه التاثيرات .

والمغيرة التميمي يحمل في مضامين شـــعره صورة المشاركة الحقة في الحياة وصورة الانسانية الكريمة التي ظلت اصولها واضحة في كل سلوك اخلاقي وهذا ما ظل كثير من الشعراء يحافظون عليه، ويدعون اليه ، لانه كان الصورة الحية التي تعبر من خلالها عن قيم المجتمع ، وتتمثل في سلوكها احوال وجوده، والوان تصرفه ؛ فالشاعر يحاول ان يشارك رفيقه في مركبه الذي يملكه ، وفي الوقت الذي لا يجد فيه مكانا لهذا الرفيق وليس المكان الضيق وانما المكان الرحب ، فانه لا يعد ذلك رحلا ، ولا يحمل سفرا ، ومن الطبيعي ان يكون الزاد اساســا في المشاركة ، لانه بناء الحياة وسبب الوجود وعنده تتلاشى كل القيم ، هذا الزاد يشاركه فيه صاحبه ولابد ان يكون نصفه لهذا الرفيق الذي شاركــه الرحل وتحمل معه اعباء السفر ، وهنا تبرز صورة الحس الكريم الذي يحدد فلسفة حياته التي عبر عنها في المضامين الشعرية ، فهو لم يكن ذا زاد ولا ذا رحل اذا لم يكن مشاركا فيه رفيقه ، وتتجلـــى الصورة بمعنى اروع ، وانسانية سامية عندما يكون الفضل لهذا الرفيق لانه نال من فضل الشاعر ؛ فالصورة هنا معكوسة والمضمون معبر ، والاحساس الكريم يوحي بعمق الشاعر التي تحملها هذه المضامين التي استطاعت الامة من خلالها ان تعيش قـــوة متماسكة ، وتتحدد فلسفتها انسانية رائدة ، وكان للشعراء فضل نقل هذه الاحاسيس ، والالتـزام بالتعبير عنها عند كل معنى .

واخيرا فقد كانت صورة المغيرة صورة حية ونابضة ، انتهت بشكل ملفت للنظر ونهاية مشرقة وخالدة ، نستطيع من خلالها ان نضع الخطـوط الحقيقية التي كانت تفرض على حياته مسيرتها ، وتلزمه باتخاذ المسلك السليم الذي حدده لنفسه وترسم له طريق الحياة الصائب الذي دافع عنه في حياته وشعره ووفاته بعد ان قاتل مع المهلب قتال الابطال ، وشهد معاركه الحاسمة فكان احد فرسان خراســان ، وفارس الشعر في الدولة الاموية ، والشهيد الذي غمس اصبعه في دمه وخط على صدره بدمه الطاهر انا المغيرة بن حبناء وسلم بوجهه الى الخالق بعد ان اطمان الى الميتة البطلة والتضحية النادرة ، والنموذج الرائد ، فكان حقا شاعر البطولة وفارس الشعر الذي وسد جسده تراب الارض في نصف ســنة احدى وتسعين للهجرة فكان من الشعراء الشهداء الذين التزموا بالفكر وحملوا راية الجهاد ووظفوا الشعر توظيفا انسانيا لخدمة الامة وتحقيق سعادة الانسان الذي ذاق من مرارة الحكم الفارسي اعتى اساليب القهر وتحمل من جـــور الكـــروية اشد انواع التسلط والاستعباد .

---

(٢٠) تنظر القصيدة رقم [٢٢] .

[١]

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر قال : انشدنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة للمغيرة بن حبناء :

١- خُذْ من أخيك العَفْوَ واغفِرْ ذنوبَه ... ولا تكُ في كُلِّ الأمور تُعاتِبُه

٢- فانك لن تَلْقَى اخاك مُهذَّباً ... وايُّ امريء ينجو من العَيْب صاحبُه

٣- أخوكَ الذي لا يَنْقُضُ النأيُ عَهْدَهُ ... ولا عند صرف الدهر يَزْوَرُّ جانبه

٤- وليس الذي يَلْقاك بالبشرِ والرِّضا ... وإنْ غِبْتَ عنه لَسَّعَتْكَ عقاربُه

الابيات [١ – ٤] في امالي القالي ٢/ ٢٣٠ والحماسة البصرية ٢/ ٧٠ وفي شرح ابيات مغنى اللبيب ١/ ٢ مع اختلاف في رواية الاول والاول والثاني في هامش حماسة البحتري / ٧٣ وعدا الثاني وبترتيب اخر وباختلاف في الرواية في المختارمن شعر بشار ٢٢٨ ونسبت الى ابن الزبرقان بن بدر التميمي والثالث والرابع في السمط / ٢٧٢ منسوبان الى المغيرة بن حبناء وكذلك هما في شرح الشريشي ٢/ ٢٨٢ .

[٢]

وقال في وقعة اخرى :

١- لا تَلومي على القتال غريباً ... إنَّ بالكازرونَ يوماً عجيبا

٢- إذْ أتانا عبيدة بنُ هلالٍ ... فاغراً فاه بالدماءِ خضيبا

٣- فأراه على النزال بطيئاً ... وبما قد أراه فيها مهيبا

٤- إنْ تعد للنزالِ تلقاه حتفاً ... وعسى ذاك أن يكون قريبا

الابيات [١ – ٤] في كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي ٦/ ٣٤ – ٣٥ .

[٣]

قال المغيرة لاخيه صخر . .

لحى الله أنآنا عن الضيف بالقِرى ... واقصرَنا عن عِرْضِ والده ذَبّا

وأجدرنا أن يدخلَ البيت باستِه ... إذا القُفُّ دلّى من مخارمه رَكْبا(١)

(١) قال ابو بكر ، يصف في هذا البيت رجلا رأى ركبا قد طلع من القف فزحف على استه الى خلفه فدخل بيته لئلا يؤوي فيستضاف .
والقف : الغلظ من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا .

البيتان في الشعر والشعراء منسوبان الى المغيرة والثاني في جمهرة اللغة وقد نسب مرة الى يزيد بن حبناء واخرى الى اخيه صخر .
وهما في البصائر والذخائر/ ١٧١ بلا عزو ورواية الاول والامنا عن عرض . . . والثاني .
وادخلنا للباب من قبل استه ... اذا القور ابدى من جوانبه

[٤]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي في يوم آخر ابياتاً مطلعها:

١ـ إذا قطريٌّ جاءني مرجحنةً فشبهه الراؤون في الليل كوكبا

الى آخرها .

١ ـ البيت في كتاب الفتوح ٣٤/١ .

[٥]

قال المغيرة بن حبناء التميمي بعد ان استمع الى خطبةالمهلب في احدى وقائعه :

١ـ يعلّمنا المهلّبُ كل يومٍ قتال القوم تعليم الكتاب

٢ـ ويلبسنا السلاح إذا أمنّا لنحذقْ لبسه والنّقعُ كاب

٣ـ وعابَ حياتنا بالجُبن حتى كأنّ حياتنا دين المُعابِ

٤ـ ويجزي المحسنين بما أتوهُ ويعفي المذنبين من العتاب

٥ـ ويضربُ دوننا بالسيف صلْتاً ويضربُ كلّ مطرّد الكعابِ

٦ـ سخيٌّ بالنهاب بها وفيٌّ إذا ما سادَ اصحابُ النّهابِ

٧ـ وفاصل خطبةٍ عَظُمتْ وجلّتْ عظيمٌ عنده فصلُ الخطابِ

٨ـ فلولا أن سيفَ أبي حديدٍ لصاح اليه بالشكوى غراب ؟

٩ـ ولولا أن رمحَ أبي سعيد طويل طال عن عرسي حجابي

١٠ـ كفى وشفى النفوس أبو سعيد وقد أعيى علينا كل بابِ

١١ـ فدال لي ونعمتنا علينا وفاه آلهنا يوم الحساب ؟

الابيات [١ ـ ١١] في كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي ٣١/٦ ـ ٣٢ وفي الابيات اختلاف اجتهد المحقق في تصحيحها ، فجاء بعضها وفيه اقواء، وجاء بعضها وفيه اضطراب في المعنى والى حين العثور على مصدر اخر للابيات نثبت الابيات كما وردت في نسخة كتاب الفتوح لانها تمثل اجتهاد المحقق الفاضل الدكتور محمد عبدالمعيدخان .

[٦]

وانشد ابن بري للمغيرة بن حبناء :

١ـ فما بينَ الرّدَى والأمن إلا كما بين الإهان الى العسيب[١]

(١) الاهان : عرجون التمر وهو ما فوق الشماريخ .

١ ـ البيت في اللسان [أهن] .

[٧]

وانشا المغيرة بن حبناء ابياتا مطلعها :

١ـ أكدنا ومن أرسى ثبيراً مكانه   يُسأل بنا لولا أتينا المهلب

الى آخرها .

البيت في كتاب الفتوح ٢٩/٧ .

[٨]

قال ابن حبناء :

١ـ فإنّ استك الكوماءَ عيبٌ وعَوْرةٌ   يُطَرْطِبُ فيها ضاغطان وناكث[1]

البيت في اللسان [طرطب] .

[٩]

وانشا المغيرة بن حبناء يقول في يوم من ايام انتصار مدرك بن المهلب ابياتا مطلعها :

١ـ نفسي فداء أخي الحفيظة مدركٌ   عند الثبات لوقعة كانت شجا

الى آخرها .

البيت في كتاب الفتوح ٣٣/٧ ـ ٣٤ .

[١٠]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي يقول في ذلك ابياتا مطلعها :

١ـ ليت شعري وللأمور قرارٌ   هل بلغنا مدى رضا الحجاج

الى آخرها .

١ ـ البيت في كتاب الفتوح ٢٦/٧ ويبدو ان القطعة طويلة اختار منها صاحب الكتاب بيتا واحدا ، وأشارته في ذلك صريحة .

[١١]

وانشا المغيرة من حبناء التميمي يقول ابياتا مطلعها :

١ـ قل للمهلب قد وقيتَ نفوسنا   ببنيك فعلةَ تُبَّعٍ ذي التاج

الى آخرها .

١ ـ البيت في كتاب الفتوح ٥٥/٧ .

[١٢]

قال المغيرة بن حبناء :

١ـ وما كلُّ حينٍ يَصْدُقُ المرءَ ظَنُّهُ ... ولا كُلُّ أصحاب التجارةِ يربَحُ

البيت في بهجة المجالس ١/١٣٦ .

[١٣]

وللمغيرة بن حبناء :

١ـ وما الفقرُ يُزري بالرجالِ ولا الغنى ... ولكنْ قلوبُ القوم للقوم تَقدَحُ

البيت في بهجة المجالس ١/٢١٠ .

[١٤]

وقال المغيرة بن حبناء :

١ـ وفي الدهرِ والأيامِ للمرءِ عِبرةٌ ... وفي الأرض عن دار الاذى مُترحرحُ

١ ـ البيت في بهجة المجالس / ٢٤٠ .

[١٥]

وقال آخر هو المغيرة بن حبناء :

١ـ وما حَسَنٌ أنْ يمدحَ المرءُ نفسَه ... ولكنَّ أخلاقاً تُذَمُّ وتُمدحُ

١ ـ البيت في بهجة المجالس ١/٥٦٦ .

[١٦]

سأترك منزلي لبني تميمٍ ... وألحقُ بالحجازِ فأستريحا

١ ـ البيت غير منسوب في كتاب سيبويه ١/٤٢٣، والمقتضب ٢/٢٤ والمحتسب ١/١٩٧ والمفصل ١/٢٧٩ والمقرب / ٥٧ وشذرات الذهب /٢٢٢ والعيني ٤/٣٩٠ وهمع الهوامع والخزانة٣/٦٠٠ ، ١/٧٧ ، ٢/١٠ ، ١٦ ، ٧٣ والدرر ١/٥١ ، ٢ / ٧ ، ١٠ ، ٩٠ ومنهج السالك ٣/٣٠٥ .

وقال البغدادي في الخزانة ٣/٦٠١ وهو يعقب على البيت : والبيت لم يعزه احد من خدمة كلام سيبويه الى قائل معين ونسبه العيني وتبعه السيوطي في ابيات المغني الى المغيرة بن حبناء ابن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي وقد رجعت الى ديوانه وهو صغير فلم أجده فيه .

[١٧]

وعندما نخلت عبدالقيس عن زياد الاعجم وجاءت تعتذر الى المغيرة . بعد ان طلبت منه ان يتركها قال المغيرة :

١ـ لعمرُكَ إنّي لابن زروان إذْ عوى ... لمحتقِرٌ في دعوةِ الودِّ زاهـدُ
٢ـ وما لكَ أصلٌ يا زيادُ تُعيـدُهُ ... وما لكَ في الأرض العريضـة والدُ
٣ـ ألمْ تـرَ عبدَ القيس منكَ تبرّأتْ ... فلاقيتَ ما لم يَلْقَ في الناس واحدُ
٤ـ وما طاشَ سهمي عنكَ يومَ تبـرأتْ ... لكُنيزَ بنُ أقصى منك والجندُ حاشدُ
٥ـ ولا غابَ قرنُ الشمسِ حتى تحدّثتْ ... بنفيك سُكّانُ القرى والمساجـدُ
٦ـ فأصبحتَ عِلجاً من يَزُرْكَ ومن يَزُرْ ... بنـاتك يَعلمْ أنهن ولائـدُ
٧ـ وأصبحن قُلْفاً يعتزِلنَ بأُجـرةٍ ... حَواليكَ لم تَجْرَحْ بهن الحدائد
٨ـ تَفرّنَ من الموسـى وأقرنَ بالتي ... يَقـرّ عليهـا المُقرفاتُ الكواسِـدُ
٩ـ بإصطخرَ لم يَلْبَسْنَ من طُول فاقةٍ ... جَديداً ولا تُلقى لهنّ الوسـائدُ
١٠ـ وما أنت بالمنسـوبِ في آلِ عامـرٍ ... ولا ولَدَتكَ المُحصناتُ المواجِدُ
١١ـ ولا رببَتْكَ الحنظليةُ إذْ غذَتْ ... بنيهـا ولا جيبت عليك القلائـدُ
١٢ـ ولكنْ غذاكَ المشركون وزاحمتْ ... قفاكَ وخدّيكَ البظورُ العوارِدُ
١٣ـ ولم أرَ مثلي يا زيادُ بِعِرضِـهِ ... وعِرضِكَ يَسْتَبّانِ والسيف شاهِدُ
١٤ـ ولو أنني غشّيتُكَ السيف لم يقل ... إذا مت الاّ مات عِلجٌ مُعاهِـدُ

الابيات [١ ـ ١٤] في الاغاني ١٢/٩٥ ـ ٩٦.

[١٨]

ذكر حرب المهلب للازارقة . .

١ـ إنّ المهـالبَ قومٌ إن مـدحتهم ... كـانوا الأكارم آباءً وأجـدادا
٢ـ إن العرانين تلقاها مُحسّدةً ... ولن تـرى للئام الناس حُسّادا

البيتان في معجم الشعراء / ٣٦٩ ومحاضرات الادباء ١/١٢٤ والثاني في بهجة المجالس ١/١٤٥ .

[١٩]

ومدح المغيرة طلحة الطلحات الخزاعي فقال :

١ــ أرى الناسَ قد مَلّوا الفَعالَ ولا أرى بني خَلَفٍ إلا رِواءَ الموارِدِ (١)

٢ــ إذا نَفَعوا عادوا لمن يَنفعونَه وكائن ترى من نافعٍ غيرِ عائدِ

٣ــ اذا ما انجلت عنهم غَمامةُ غَمرةٍ من الموتِ أجْلَتْ عن كرامٍ مَذاودِ (٢)

٤ــ تسود غطاريفَ الملوكِ ملوكُهم وماجدُهم يعلو على كُلِّ ماجدِ

(١) الرواء من الري ، والرواء بفتح الراء : الماء العذب .

(٢) الغمرة : الشدة . والمذاود ، جمع مذود وهوالكثير الذود والدفع عن العشيرة وتستعمل للسان ايضا .

الابيات [١ ــ ٤] في الاغاني ١٢/٨٥ (دار الكتب) .

والاول والثاني في لباب الاداب /٨٩ وروايةالاول ارى الناس عاضوا ثم غاضوا ...

[٢٠]

وانشأ المغيرة بن حبناء التميمي يقول ابياتا مطلعها يشير فيها الى طعنة المغيرة بن المهلب لعمرو القنا من الازارقة :

١ــ ومــا لاقى ذليلٌ من عزيز كما لاقى الشُراة من المغيره

الى آخرها .

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٧/٣٠ .

[٢١]

لما هزم المهلب بن ابي صفرة قطري بن الفجاءة بسابورجلس للناس ، فدخل اليه وجوههم يهنئونه وقامت الخطباء فاثنت عليه ومدحته الشعراء ، ثم قام المغيرة بن حبناء في آخرياتهم فانشده :

١ــ حالَ الشَجادونَ طَعْمِ العَيشِ والسهرُ واعتاد عينَكَ من إدمانِها الدِّرَرُ

٢ــ واستَحقبتكَ امورٌ كنتَ تكرهُها لو كان ينفعُ منها النأيُ والحذرُ

٣ــ وفي المواردِ للأقوام تَهْلُكَةٌ إذا المواردُ لم يُعْلَمْ لها صَدَرُ

٤ــ ليسَ العزيزُ بمنْ تَغْشَى محارِمُهُ ولا الكريمُ بمن يُجفى ويُحتَقَرُ

حتى انتهى الى قوله :

٥ــ أمسى العِبادُ بشرٍّ لا غِياثَ لهمْ إلاّ المهلّبُ بعد الله والمطرُ

٦ـ كلاهمـــا طيّبٌ تُـرجى نوافلُــهُ ... مُبَارَكٌ سَيْبُهُ يُـرجى ويُنْتَظَرُ

٧ـ لا يَجْمُدانِ عليهم عنـد جَهْـدِهِم ... كلاهمـــا نافعٌ فيهم إذا افتقـــروا

٨ـ هـذا يـذودُ ويَحمي عن ذِمارِهِمُ ... وذا يَعيش بـه الأنعـام والشـجرُ

٩ـ واستسلم الناسُ إذ حَلّ العدوُّ بهم ... فلا ربيعتُهم تُرجى ولا مُضَـــرُ

١٠ـ وأنتَ رأس لأهل الدين مُنْتَخَبٌ ... والرأسُ فيه يكونُ السمعُ والبَصَرُ

١١ـ إنّ المُهَلّبَ في الأيّـام فَضّلَــهُ ... على مَنـــازلِ أقوامٍ إذا ذُكِـروا

١٢ـ حزمٌ وجودٌ وأيّامٌ لــــه سَلَفَتْ ... فيها يُعَدّ جسيمُ الأمر والخَطَـرُ

١٣ـ ماضٍ على الهولِ ما ينفكُّ مُرتَحِلاً ... أسبابُ معضلةٍ يعيـا بهـا البَشَـرُ

١٤ـ سهلُ الخَلائق يعفو عنـد قُدرتِــهِ ... منــه الحياءُ ومن أخلاقه الخَفَـرُ

١٥ـ شِهابُ حـربٍ إذا حَلّتْ بساحتِهِ ... يُجزي بـه الله أقواماً إذا غَـدروا

١٦ـ تَزيدُهُ الحربُ والأهوال إن حَضَرتْ ... حـزماً وعزماً ويجلو وجهه السَفَرُ

١٧ـ ما إن يَـزالُ على أرجاءِ مُظْلِمـةٍ ... لولا يُكفكفُها عن مِصـرِهم دُمِّروا

١٨ـ سَـــهلٌ اليهم حليمٌ عن مجاهِلِهم ... كأنمـا بينهم عثمـانُ أو عُمَـــرُ

١٩ـ كهفٌ يلوذون من ذُلّ الحياةِ بـه ... إذا تكنّفهم من هولهــا ضَــرَرُ

٢٠ـ أمنٌ لخـــائفهم فيضٌ لسـائلهم ... ينتابُ نائِلَهُ البـادون والحَضَرُ

الابيات [١ ــ ٢٠] في الاغاني ١٣/٨٥ ــ ٨٧ .

والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦] في انوار الربيع ٣/٢٤٣ .

[٢٢]

قال ابو علي وقرات على ابي بكر رحمه الله للمغيرة :

١ـ إذا أنتَ عاديْتَ امرأً فاظفرْ لــه ... على عثرة إن امكنَتْكَ عَواثـرُهُ(١)

٢ـ إذا المـرء أولاكَ الهوان فأوْلِــه ... هواناً وانْ كانت قريبـاً أواصِـرُهُ

٣ـ وقارب اذا مـا لم تجِدْ لك حيلـةً ... وصَمّمْ إذا أيقنت أنـــك عاقِرُهُ

٤ـ فإنْ أنتَ لم تَقْدِرْ على أنْ تُهينَهُ ... فَذَرْهُ الى اليوم الذي انت قادِرُهُ

(١) اظفر : افتعل من الظفر وهو الوثب ، كذا في امالي القالي والذي في كتب اللغة ان الوثب من معاني الطفر بالطاء المهملة لا المعجمة .

ثم ذكر القالي ولي هذه القصيدة يقول :

٥ــ وقدألبَسُ المَولَى على ضِغْنِ صدرِهِ ... وأُدركُ بالوغم الذي لا أُحاضِرُهُ

٦ــ وقــد يَعلَمُ المولى على ذاكَ أنني ... اذا ما دَعا عنــد الشدائد ناصِرُهُ

٧ــ واني لأجزِي بالمَودَّةِ أهلَهَــا ... وبالشرِّ حتى يسأمَ الشرَّ حــافِرُهُ

٨ــ وأغضبُ للمولى فأمنَــعُ خَيمَهُ ... وإنْ كان غِشّاً ما تَجِنُّ ضمائِرُهُ

٩ــ وأحلُمُ ما لم ألقَ في الحِلمِ ذِلّــةً ... وللجاهِلِ العِرِّيفِ عنديَ زاجِرُهُ(٢)

١٠ــ وإنّي لخرّاجٌ من الكربِ بعدمــا ... تضيقُ على بعضِ الرجــالِ حَظَــائِرُهُ

١١ــ حَمُولٌ لبعض الأمر حتّى أنالَــهُ ... صَمُوتٌ على الشي الذي أنا ذاخِرُهُ

(٢) قال ابو علي : ويروى : عندي مزاجره

الابيات من [١ ــ ١١] عدا الثاني في امالـي القالي ٢/٢٣٠ والابيات (١ ــ ٥) في سمط اللآلي ٨٥٢ ــ ٨٥٣ .

والابيات (١ ــ ٤) في المؤتلف والمختلف / ٣٦٩ مع اختلاف والثاني والرابع والثالث والسابع والثامن والتاسع في الحماسة البصرية ٢/٧٠وتروى للجعجاع بن زياد وللمغيرة في معجم الشعراء /٢٧٣ والابيات [٢ ، ٣ ، ٤] تنسب لاوس بن حبناء في حماسة ابي تمام ٢/٦٥٤ وبلا نسبة في البيان والتبيين ٢/٣٥٧ ونسب الثاني والبيت:

ولا تظلم المولى ولا تضع العصا ... على الجهل ان طارت اليك بوادره

الى الاسدي في البيان والتبيين ٣/٦١ وبلا عزو في الاداب لابن شمس الخلافة / ١١١ .

[٢٣]

وقال المغيرة بن حبناء :

١ــ ومِثلي إذا ما الدارُ يوماً نبتْ بــه ... تَحوّلَ عنها واستَمَرّتْ مرائِرُهُ

٢ــ ولا أنزِلُ الدارَ المقيمَ بهــا الأذى ... ولا أرأمُ الشــيءَ الذي أنا قادِرُهُ

٣ــ اذا أنت لم ترغَبْ بدارٍ نزَلْتَهــا ... فَبِعْها بدارٍ أو بجارٍ تجاوِرُهُ

الابيات في بهجة المجالس ١/٢٣٩ ويبدو انالابيات المتقدمة وهذه الابيات والبيت المفرد هــي قصيدة واحدة لانها تمثل نمطا واحدا وغرضاواحدا وسياقا فنيا واحدا الا انني لم اعثر على ما يؤكد وجودها قصيدة واحدة فاثرت افرادهابهذه الصورة،ولعلمصدرا او مخطوطاجديدا يكشف عن وحدة هذه القصيدة ويزيح الستار عنابيات اخرى تعطيها اهميتها وتحقق غرضها الذي حاول الشاعر من خلاله ان يحدد ملامح نفسيةواضحة .

[٢٤]

قال ابو الحسن : انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى الابيات الرائية المتقدمة بتمامها على ما اذكره لك عن ابي عبدالله ابن الاعرابي ، وهي لاحد بني حبناء احسبه صخرا ، وهما من تميم . وكانا من الازارقة . قال :

١ـ إني هَزِئتُ من أمِّ الغَمْـر إذْ هَزِئَتْ   بشَيْبِ رأسي وما بالشَّيب من عارِ
٢ـ ما شَقْوَةُ المرْءِ بالإقتارِ يُقْتِرُهُ   ولا سَعادَتُهُ يوماً بإكثارِ
٣ـ إنَّ الشقيَّ الذي في النارِ مَنْزِلُهُ   والفَوزُ فوزُ الذي يَنجُو من النارِ
٤ـ أعوذُ بالله من أمْرٍ يُزَيِّنُ لي   لَوْمَ العشيرةِ أو يُدْنِي من العارِ
٥ـ وخيرِ دُنْيا يُنَسِّي شَرَّ آخِرةٍ   وسوفَ يُنْبِئُني الجَبَّارُ أخباري
٦ـ لا أدخل البيت أحبو من مؤخره   ولا أكَسِّرُ في ابن العَمِّ أظفاري
٧ـ إنْ يحجب اللهُ ابصاراً أراقبها   فقد يرى اللهُ حالَ المُدلجِ السّاري

الابيات من [١ ـ ٥] في كامل المبرد /٩٤ والابيات (٤ ، ٦ ، ٧) في الحماسة البصرية ٢ / ٥٥ ونسبت الى المغيرة بن حبناء التميمي ورواية الرابع .

اعوذ بالله من حال تزين لي   او تدني من النار

[٢٥]

وقال المغيرة بن حبناء :

فإنْ يكُ عاراً ما لقيت فربما   أتى المرءَ يوم السوءِ من حيث لا يدري
ولم أرَ ذا عيش يدوم ولا أرى   زمان الغنى إلا قريباً من الفقر
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه   ومن يحي لا يُعدم بلاءً من الدهر
واني لاستحي إذا كنت مُعْسِراً   صديقيَ والخلان ان يعلمو عُسري
وأهجرُ خلاني وما خان عهدي   حياءً وإكراماً وما بي من كبر
وأكرم نفسي ان ترى بي حاجةً   الى أحد دوني وان كان ذا وفر
ولما رأيتُ المال قد حيلَ دونه   وصدت وجوه دون أرحامها البتر
جعلتُ حليف النفس عَضْباً وثرةً   وأزرق مشحوذاً كخافية النسر
ولا خيرَ في عيش امريء لا ترى له   وظيفةَ حقٍّ في ثناءٍ وفي أجر

الابيات في عيار الشعر / ٥٧ ـ ٥٨ .

[٢٦]

قال البغدادي في شرح شواهد المغني ١١٦/٤ وهو يشيرالى بيت شعر نسب الى المغيرة .. وقد رجعت الى ديوانه ، وهو صغير ، فلم اجده فيه ، وهو شاعر فارس من شعراءالدولة الاموية ، واحد فرسان خراسان ، وله مدائح في المهلب ابن ابي صفرة وطلحة الطلحات ، وغالب شعره هجو في اخيه صخر ، ولهما قصائد تناقضا بها ومنه قوله فيه :

١ـ ألا أبلغا صَخْـراً فإنيَ لم أكُنْ لأقذفَ صخراً بالنّفـاق ولا الكُفْرِ

٢ـ ولكنَّ في صخرٍ عُيُوباً كثيرةً إذا ذُكرتْ تَقبّنَ من حيث لا يدري

٣ـ عُيُوباً وفُحشاً للصَّـديق وغفلةً وغِشاً وشِعراً مثل شعر أبي الجَبْرِ (١)

(١) ابو الجبر : مجنون من بني ربيعة بن حنظلة ،كان يقول شعرا مخلطا محالا .

الابيات [١ ـ ٣] في شرح شواهد المغني ١١٦/٤ ـ ١١٧ .
و نسبا الى المغيرة بن حبناء في الموشح/٥٥٥نقلا عن ابي سعيد السكري ورواية الثالث . للصديق وغيلة . . .

[٢٧]

قال المغيرة بن حبناء التميمي :

وأنتُمْ أُناسٌ تَقمَصُونَ من القَنا إذا ما رَقَى اكتافَكُمْ وتأطّـرا (١)

(١) تأطرا : انثنى .

البيت في اللسان [أطر] .

[٢٨]

قال المدائني : كانت لمغيرة بن حبناء التميمي جارية نفيسةفاضطر الى بيعها فجعل يمسك حتى قالت له لو بعتني فانتفعت بثمني كان امثل مما اراك تلقى قال : افعل على كسرهفعرضها على عمر بن عبيد الله وقد بلغته خلته وخبره فاشتراها بمائة الف ، وذلك اضعاف ما تساوي وقبض الثمن وقال:

لولا قعودُ الدّهرِ بي عنكِ لم يكُنْ يُفرّقُنا شيءٌ سوى الموت فاعذري

أروحُ بهمٍّ في الفـؤاد مُبـرّحٍ أُناجي بـه قلْباً قليلَ التصَبُّـر

عليكِ سَـلام لا زيـارةَ بيننـا ولا وَصْلَ إلا أن يشاء ابن مَعْمـر

فلما بلغ الشعر عمر بن عبيدالله قال : فقدشاء ابن معمر فخذ بيدها والمال لك .

الابيات في انساب الاشراف ٢٧٧/٥

[٢٩]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي ابياتا مطلعها :

١ـ دعاكَ شقيٌ للشقاء فوارساً   فعاجله دون الفوارس عباس[١]

(١) عباس : هو عباس الكندي وكان من ابطال المهلب .

١ ـ البيت في كتاب الفتوح ٣٥/٧ .

[٣٠]

قال ابو علي : وقال آخر يهجو اخاه :

١ـ أبوكَ أبي وأنتَ أخي ولكن   تفاضلتْ الطبائعُ والظروفُ

٢ـ وأمُّك حين تُنسبُ امُّ صدقٍ   ولكنَّ ابنها طبعٌ سخيفُ

٣ـ وقومُك يعلمون إذا التقينا   مَن المرجوُّ منا والمخوف

الابيات [١ ـ ٣] في امالي القالي ٨٢/٢ بلانسبة والاول والثاني منسوبان للمغيرة في الشعر والشعراء / ٣١٩ والاغاني ١٧٠/١١ وفي شرح شواهد المغني للبغدادي ٢ / ١١٧ وروايته . . تفاصلت الصنائع . . والاول وحده في السمط/٧١٥ ونسبه الى المغيرة وعرّف به .

[٣١]

قال ابن حبناء التميمي . .

١ـ وماذا غير أنَّك ذو سِبالٍ   تُمسِّحها وذو حَسبٍ حنيف[١]

(١) حسب حنيف اي حديث اسلامي لا قديم .

١ ـ البيت في اللسان [حنف] .

[٣٢]

قال المغيرة بن حبناء التميمي :

١ـ لَعَمْرُ أبيك يا صَخْرُ بن لَيْلَى   لقد عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لو تَعيفُ[١]

(١) عيثر الطير رآها جارية فزجرها . يريد لقد ابصرت وعاينت .

البيت في اللسان [عثر] .

[٣٣]

كأنَّ سَماحيقَ الغِرْقيِّ فيهـــا مَلاحِفُ شَبْها دَرْسٌ مَدوفُ(١)

(١) المساحيق : قشر رقيق ، الفرقي : القشرة الملتفة ببياض البيض ، الملاحف : جمع ملحفة ، الملاءة ، شبها : غير لونها . المدوف : المسحوق .

البيت في رسائل ابي العلاء /٣٨٥ .

[٣٤]

نظر الحجاج الى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ، فقال: لعن الله المغيرة بن حبناء حيث يقول :

١ـ جَميلُ المُحيا بَختريٌ إذا مشى وفي الدرع ضخمُ المنكبينِ شناق(١)

فالتفت اليه يزيد ، فقال : انه يقول فيها :

٢ـ شديدُ القوى من أهل بيت إذا وهى من الدِّين فتقٌ حمّلوا فأطاقوا

٣ـ مَراجيحُ في اللأواء إن نزلتْ بهم ميامينُ قد قادوا الجيوش وساقوا(٢)

(١) الشناق بالكسر : الطويل .

(٢) مراجيح : ذوو احلام وبصر بالامور .

الابيات [١ ـ ٣] في الاغاني ١٣/١٠٠ .

[٣٥]

قال المغيرة :

١ـ سَبَقْتَ الرجالَ الباهشين الى العُلا فِعالاً ومجداً والفِعالُ سِباقُ(١)

(١) بهش اليه : اي اقبل اليه وخف بارتياح واستبشار .

١ ـ البيت في الفائق ١/١٣٧ واللسان [بهش] .. الى الندى واورد اسمه كاملا حيث قال : المغيرة بن حبناء التميمي .

[٣٦]

كان المغيرة ابرص وهو القائل :

١- اني امرؤٌ حَنظَلي حين تَنْسِبُني ‏ ‏ لام العتيك ولا أخوالي العَوَقِ(١)

٢- لا تحسَبَنَّ بياضاً فيَّ منقصةً ‏ ‏ إن اللهاميمَ في اقرابها البَلَقُ(٢)

(١) العوق : بطن من يشكر .

(٢) اللهاميم واحدها لهموم : وهو الكثير الجري .

البيتان في كتاب البرصان والعرجان للجاحظ/٢٥ والحيوان ١٦٥/٥ والشعر والشعراء /٣١٩ وعيون الاخبار ٦٤/٤ والاغاني١٦٦/١١واماليالقالي ٢٣٣/٢ والمؤتلف والمختلف / ١٤٩ وسمط اللالي /٧١٦ .

[٣٧]

قال ابو الفرج : ونسخت من كتاب عمرو بن ابي عمرو ،قال : جاءت اخت المغيرة بن حبناء اليه تشكو اخاها صخرا ، ويذكر انه اسرع إلى ما لها واتلفه ، وانها منعته شيئا يسيرا بقي لها ، فمد يده اليها وضربها ، فقال له المغيرة معنفا :

١- ألا مَنْ مُبْلِغٌ صخرَ بنَ ليلى ‏ ‏ فإنّي قد أتاني مِنْ نثاكا(١) .

٢- رسالةَ ناصحٍ لك مُستجيبٍ ‏ ‏ اذا لم تَرْعَ حرمتَه رعاكا

٣- وصولٍ لو يراكَ وانتَ رهنٌ ‏ ‏ تُباعُ ، بماله يوماً فَداكا

٤- يرى خيراً إذا ما نِلْتَ خيرا ‏ ‏ ويَشْجَى في الامور بما شجاكا

٥- فإنّكَ لا ترى اسماءَ أختاً ‏ ‏ ولا تَرَيَنّني أبداً أخاكا

٦- فإنْ تعنفْ بها أو لا تصِلْها ‏ ‏ فإنَّ لأمّهما ولداً سِواكا

٧- يَبَرُّ ويستجيبُ إذا دعته ‏ ‏ وإنْ عاصيتَه فيها عصاكا

٨- وكنت أرى بها شرفاً وفضلاً ‏ ‏ على بَعضِ الرِّجالِ وفوق ذاكا

٩- جزاني الله منك وقد جزاني ‏ ‏ ومِنّي في مَعَاتبنا جزَاكا .

١٠- وأعقبَ أصدَقَ الخصمينِ قولاً ‏ ‏ وولّى اللؤمَ أولانا بذاكا

١١- فلا واللهِ لو لم تَعصِ امري ‏ ‏ لكُنتَ بمعزلٍ عمّا هناكا

(١) نثاك : اخبارك ، والنثا : ما اخبرت به من الرجل من حسن او سيء ، وهنا يقصد الشر .

الابيات [١ - ١١] في الاغاني ٩٧/١٣ والابيات [١ ، ٢ ، ٩] في المؤتلف والمختلف/١٠٥ .

[٣٨]

وعندما مر عمرو القنا وهو مجروح وقد سقط لواء الازارقة من يده انشأ المغيرة بن حبناء التميمي يقول ابياتا مطلعها :

١ــ يا عمرو لا تلقى المُفَضَّل بعدهـــا   بلواء قومك إذ سُلِبْتَ لواءَكـــا

الى آخرها .

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٤٥/٧ .

[٣٩]

وانشأ المغيرة بن حبناء التميمي ابياتا مطلعها :

١ــ أتى ابن مخـراقٍ ليقضيَ نـــذرَه   وكان إذا ما قـــال أفعـــل تفعلوا

الى آخرها .

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٤٤/٧ .

[٤٠]

قال المغيرة بن حبناء التميمي :

١ــ اذا ما رفيقي لم يـكن خلف ناقتي   له مـركبٌ فَضْلٌ فلا حَمَلَت رحلي

٢ــ ولم يكُ من زادي له نصفُ مِزودِي   فلا كنتُ ذا زادٍ ولا كنتُ ذا رحـلِ

٣ــ شريكين فيما نحنُ فيـه وقـد أرى   عليَّ لـه فضـلاً بمـا نالَ من فضلي

الابيات [١ ــ ٣] في بهجة المجالس ٢٩٣/١ــ٢٩٤ وهي في الحماسة البصرية ٣٨/٢ .

[٤١]

وانشأ المغيرة بن حبناء التميمي يقول ابياتا مطلعها :

١ــ مَنْ رأى مدركاً غـداةَ التقينـــا   إذْ أتـــاه عبيـــدة بن هـــلال(١)

الى آخرها .

(١) مدرك : ابن المهلب . وعبيدة : من ابطال الازارقة ومن المعروفين ببلائهم .

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٢٧/٧ .

[٤٢]

قال المغيرة يمدح المهلب بن ابي صفرة من قصيدة اولها :

١ــ أمِن رسوم ديارٍ هاجَكَ القِدَمُ ... أقوَتْ وأقفر منها الطَّفُّ والعلمُ
٢ــ وما يَهيجُكَ من أطلالِ مَنزِلةٍ ... عَفّى معالِمَهَا الأرواحُ والدِّيَمُ
٣ــ بئسَ الخليفةُ من جارٍ تضنُّ بــه ... إذا طربتَ أثافي القدر والحُمَمُ
٤ــ دارٌ التي كادَ قلبي أن يُجَنَّ بهـا ... إذا ألمَّ بــه من ذِكرهـا لَمَمُ
٥ــ اذا تذكرهـا قلبي تضيّفــه ... همٌ تَضيقُ به الاحشاءُ والكَظَمُ(١)
٦ــ والبينُ حين يروعُ القلبَ طائفُه ... يبدي ويظهِرُ منهم بعضَ ما كتموا
٧ــ إني امرؤ كفني ربّي واكرمني ... عن الأمور التي في غِبِّهـا وَخَمُ
٨ــ وإنمـا أنـا انسانٌ اعيش كمـا ... عاش الرجال وعاشت قبلي الامم
٩ــ ما عاقني عن قُفُولِ الجند إذ قفلوا ... عِيٌ بما صَنعوا حولي ولا صَمَمُ
١٠ــ ولو أردتُ قفولاً مـا تَجهّمني ... إذنُ الأمير ولا الكتّاب إذ رقَموا
١١ــ إني ليعرِفني رامي سريرهم ... والمُحْدِجون إذا ما ابتلّتْ الحُزُمُ
١٢ــ والطالبون الى السلطان حاجتهم ... إذا جفـا عنهم السلطانُ أو كَزَموا
١٣ــ فسوف تُبلِغُكَ الانباءَ إن سلِمتَ ... لكَ الشواحج والأنفـاسُ والأُدمُ
١٤ــ إنّ المهلَّب إنْ أشتق لرؤيته ... أو امتدِحه فإنّ النـاسَ قد علموا

الابيات [١ ــ ٢٢] عدا البيت (١٥) في الاغاني ١٢/٨٧ ــ ٨٩ والابيات (٧ ــ ١٠) و (١٤،١٥، ١٧ ، ١٩) في كامل المبرد/١١٧٣ ورواية السابع في رعيها وخم والثامن : عاشت رجال وعاشت قبلها امم ... والتاسع .. عنى بما صنعواعجز ولا بكم ..

والبيت ١٧ .. القائل الفاعل ... ابو سعيد اذا ما عدت النعم ..

وهو تلفيق لشطر البيت [١٦] .. وروايةالبيت ١٩ ..

ازمان ازمان اذ عض الحديد بهم .

وفي شرح ابيات سيبويه ٢/٥٢٧ ــ ٥٢٨ بيتان ملفقان من الابيات [١٤ ، ١٥ ، ١٦] وروايتهما .

ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته ... أو امتدحه فان الناس قد علموا
ان الاريب من الاقوام قد علموا ... والمستنير الذي تجلى به البهم

وقال : في الكتاب [يعني كتاب سيبويه] انابن حارث .. وفي شعره . ان المهلب .. وقال محقق الكتاب : روي البيتان للمغيرة في شرح الكوفي ١٩٩/ب وفي صدر الاول (ان ابن حارث) وقال الاعلم . (ابن حارث) هو حارثة بن بدرالغداني التميمي سيد ... واورد العيني ٤/٢٨٣ اولهما ونسبه الى اوس بن حبناء .. واعتقدان ما ذهب اليه المحقق فيه وهم لان الابيات ثابتة النسبة والممدوح بها هو المهلب .

١٥ــ إن الأريب الذي تُرجى نوافلُــه   والمستعان الذي تَجلّى به الظُلَمُ

١٦ــ إنَّ الكريمَ من الأقوام قد علموا   ابو سعيد إذا ما عُدَّتْ النِّعَمُ

١٧ــ والقائل الفاعلُ الميمونُ طائرُهُ   أبو سعيدٍ وإنْ اعداؤه رَغموا

١٨ــ كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه   ليست بغيب ولا تقوالهم زعموا

١٩ــ أيامَ أيامَ إذْ عضَّ الزمان بهم   واذْ تمنّى رجالٌ أنّهم هُزموا

٢٠ــ واذْ يقولون : ليتَ الله يُهلكهم   والله يعلمُ لو زَلّتْ بهم قَدَمُ

٢١ــ أيامَ سابور إذْ ضاعت رَبَاعَتَهمُ   لولاه ما أوطنوا داراً ولا اتقموا

٢٢ــ إذ ليس شيء من الدنيا نصول به   إلا المغافرَ والأبدانَ واللُجم

٢٣ــ وعائرات من الخَطّي مُحْصَدةٌ   نفضي بِهنَّ اليهم ثمَّ نَدَّعم

قال ابو الفرج بعد البيت الثامن : وهي قصيدة طويلة ،وكان سبب قوله اياها ان المهلب كان انفذ بعض بنيه في جيش لقتال الازارقة ، وقد شذت منهم طائفة تغير على نواحي الاهواز ، وهو مقيم يومئذ بسابور ، وكان فيهم المغيرة بن حبناء، فلما طال مقامه واستقر الجيش لحق باهله ، فالم بهم واقام عندهم شهرا ، ثم عاود وقد قفل الجيش الى المهلب فقيل له : ان الكتاب خطوا على اسمه ، وكتب الى المهلب انه عصى وفارق مكتبه بغير اذن ، فمضى الى المهلب ، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر اليه فعذره ، وامر باطلاق عطائه وازالة العتب عنه ، وفيها يقول يذكر قدومه الى اهله بغير اذن : واورد بقية الابيات .. وقال بعدها : هكذا ذكر عمرو بن ابي عمرو الشيباني في خبر هذه القصيدة .

[٤٣]

قال المغيرة يجيب زيادا :

١ــ أزيادُ إنكَ والذي أنا عبدهُ   ما دونَ آدمَ من أبٍ لك يُعلمُ

٢ــ فالحقْ بأرضكَ يا زيادُ ولا ترُمْ   ما لا تُطيقُ وأنتَ عِلجٌ أعجم

٣ــ أظننتَ لؤمَكَ يا زيادُ يَسُدُّه   قوسٌ سترتَ بها قفاك وأسهم

٤ــ عِلجٌ تَعَصَّبَ ثم راق بقوسه   والعلج تعرفهُ إذا يتعمَّمُ

٥ــ ألقِ العصابةَ يا زيادُ فانما   اخزاكَ رَبّي إذْ غدوتَ ترَتَّمُ

٦ــ وأعلم بأنّك لستَ منّي ناجياً   إلاّ وانتَ ببَظْرِ امّك ملجَمُ

٧ــ تهجو الكرام وأنت الأمُ من مشى   حسباً وانت العلجُ حين تَكَلَّمُ

٨ــ ولقد سألتَ بني نزارٍ كلّهم   والعالمين من الكهول فأقسموا

٩ــ بالله ما لكَ في معدٍّ كلّها   حَسَبٌ وانك يا زيادُ مُوَذَّمُ

(١) الموذم : المقطع ، وكلب موذم : جعلت في عنقه قلادة .

الابيات [١ ــ ٩] في الاغاني ٩٢/١٣ .

[٤٤]

اخبرنا ابو بكر محمد بن دريد قال : انشدني عبدالرحمن للمغيرة بن حبناء :

١ـ اذا المرء أثرى ثم قالَ لقومـه ... أنا السّيد المُفضى اليـه المُعَمَّمُ

٢ـ ولم يُولهم خيرا أبَوْا أن يسودَهُمْ ... وهـان عليهم رَغْمُـه وهو أظلمُ

البيتان في امالي الزجاجي / ٢٦ وهما بدون عزو في الحيوان ٨٣/٣ ورواية الثاني : ولم يعطهم . والبيان والتبيين ١٠٣/٣ وعيون الاخبار ٢٤٨/١ ورواية الاول ... المعظم ورواية الثاني . . ولم يعطهم .. وهان عليه فقده ..
ونسب في المجتنى لابن دريد ٨٢ للمغيرة بن حبناء .

[٤٥]

قال المغيرة يهجو زيادا بتحريض من ربيعة :

١ـ يقولون ذِئْبٌ يا زيـادُ ولم يكُنْ ... ليوقظَ في الحرب المُلمّةِ نائمـا

٢ـ ولو أنّهم جـاءوا به ذا حفيظـة ... فيمنَعهُم أو ماجداً أو مراغمـا

٣ـ ولكنّهم جاءوا بأقلفَ قد مَضَت ... له حِجَجٌ سبعون يُصبحُ رازمـا

٤ـ لئيمـاً ذميمـاً أعجميـا لسانُهُ ... إذا قالَ دَبَّا لم يبـالِ المكارما

٥ـ وما خلتُ عبد القيس إلاّ نفـايةً ... إذا ذكرَ الناسُ العُلا والعظائمـا

٦ـ إذا كُنتَ للعبديّ جاراً فلا تـزَلْ ... على حَذَرٍ منـه إذا كان طاعِمـا

٧ـ أُناسـاً يَعدّون الفسـاء لجارهم ... إذا شَبعوا عنـد الجِباةِ الدراهما

٨ـ من الفسو يقضـون الحقوق عليهم ... ويعطون مولاهم إذا كـان غارمـا

٩ـ لهمْ زَجَـلٌ فيـه إذا ما تجاوبوا ... سَمعتَ زفيراً فيهم وهَماهِمـا

١٠ـ لعَمرك ما نجّى ابنَ زرواقَ إذْ عوى ... ربيعـة منّي يوم ذلك سَـالِمـا

١١ـ أظَنَّ الخبيثُ ابن الخبيثيـن أنني ... أُسلّم عرضي أو أهـابُ المقاومـا

١٢ـ لعَمرك لا تَهدى ربيعـةُ للحجـا ... إذا جعلوا يستنصـرون الأعاجمـا

الابيات [١ ـ ١٢] في الاغاني ٩٤/١٣ ـ ٩٥ .

[٤٦]

قال المغيرة بن حبناء :

١ـ إذا رَمَى آذيُّهُ بالطِّمِّ

٢ـ ترى الرجال حوله كالصُّمِّ

٣ـ من مُطْرِقٍ ومُنْصِتٍ مُرِمِّ

الرجز في اللسان [آذي] .

[٤٧]

قال المغيرة بن حبناء :

١ـ وبالقصرِ يومَ الخَنْجانِ حَمَلْتُه على مظلمٍ من غَمْرَةِ الموت دائمِ (١)

(١) الخنجان : موضع كانت فيه حرب للمهلب مع الخوارج .

---

١ ـ البيت في معجم ما استعجم ٢/٥١٤ .

[٤٨]

قال المغيرة بن حبناء :

١ـ وما كَذَّبت في دَسْتَبارينَ شَدَّتي على الكُرْد إذ سَدَّتْ فروج المخارم(١)

---

(١) دستبارين ، موضع كانت فيه حرب المهلب مع الخوارج .

---

١ ـ البيت في معجم ما استعجم ٢/٥٥١ .

[٤٩]

قال المغيرة لزياد :

١ـ أقول له وأنكرَ بعض شأني ألمْ تعرف رقابَ بني تميم

---

١ ـ البيت في الاغاني ١٣/٩٤ وبدائع البدائه/٣١وروايته : وانكر بعض ما بي ...

[٥٠]

وقال المغيرة بن حبناء التميمي :

١ـ تأطَّرْنَ بالمينـــاء ثم جَزَعْنَهُ   وقد لعَّ من أحمالهِنَّ شُجُونُ

البيت في اللسان [اطر] .

[٥١]

قال المغيرة بن حبناء :

١ـ بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ يا ابنَ ليلى   فلم تَكُ عندَ عُسْرتِنا أخانا[1]

٢ـ كأنَّ رِحالَنـــا في الدّارِ حَلَّتْ   الى عُنْفُرِ اللّهازِمِ من عُمانا

٣ـ فكيفَ جَمَعْتَ مسألةً وحِرْصاً   وعنـد الفقر زحّاراً أُنانا

---

(١) يخاطب المغيرة بذلك اخاه صخرا ، واتاه يسأله شيئا فلم يعطه ، يقول بلوناك وعندك فضل مال حين احتجنا الى من يرفدنا ويقوم بشأننا ، فلم ننتفع به ، ولم تعطنا منه شيئا ، كان رحالنا ـ لما وافينا اليك وحططناها عن ابلنا ـ حطت عند رجل من اهل عمان ، بعيد النسب منا لا يعرفنا . يريد انه شيخ من اهل عمان ، يريد من الازد ، فكيف جمعت هذه الاخلاق المذمومة ، تحرص وتسال وانت غني ، وان افتقرت شكوت وتوجعت ولم تصبر .

الابيات [١ ـ ٣] في شرح ابيات سيبويه للسيرافي ٢٠٤/١ ـ ٢٠٥ وفي تخريج الابيات قال المحقق الفاضل ، الابيات في شرح الكوفي ١١٥/ب والاول والثالث للشاعر في اللسان [زحر] وفي عجز الاول [عند عسرتنا] . والثالث في كتاب سيبويه ١٧١/١ بلا نسبة ونسب في اللسان [انن] وفيه اراك جمعت مسالة وحرصا ، وعجزه بلانسبة في المخصص ١٤١/٢ وهو في المقرب لابن عصفور .

[٥٢]

١ـ وإلاّ جِئْتُ تَنْتَمْتِمُها بقَوْلٍ   يُصَيِّرُهُ ثَمانًا في ثَمانِ[1]

---

(١) قال ابو منصور قوله ثمانا لحن والصحيح ثمانيا وان روى يصيره ثمان في ثمان على لغة من يقول رأيت قاض كان جائزا .

---

١ ـ البيت في اللسان [ثمع] .

[٥٣]

قال المغيرة بن حبناء التميمي وقدم على طلحة الطلحات(١) :

١ــ لقد كنت أسعى في هواك وأبتغي ... رضاك وارجو منك ما لستَ لاقيا
٢ــ وأبذُلُ نفسي في مواطن غيرُها ... أحقُّ وأعصي في هواك الادانيا
٣ــ حفاظاً وتمساكاً بما كان بيننا ... لِتَجْزِيني ما لا أخالك جازيا
٤ــ رأيتُكَ ما تنفكُّ منك رغيبةٌ ... تُقصِرُ دوني أو تحلُّ ورائيا
٥ــ أُراني إذا أمّلتُ منك سحابةً ... لتُمطِرَ بي عادتْ عَجاجاً وسافيا
٦ــ إذا قلتُ جادتني سماؤك يا مَنَتْ ... شآبيبها أو ياسَرَتْ عن شماليا
٧ــ وأدليتُ دلوي في دِلاءٍ كثيرةٍ ... فأبنَ مِلاءً غيرَ دلوي كما هيا
٨ــ ولستُ بلاقٍ ذا حفاظٍ ونجدةٍ ... من القَوم حرّاً بالخسيسةِ راضيا
٩ــ فإنْ تَدْنُ منّي تَدْنُ منك مودتي ... وانْ تنأَ عنّي تلقني عنك نائيا
١٠ــ إذا أنت أكرمت امرءاً أو أهنتَه ... وأخفيتَ فاعلمْ أنّه ليس خافيا
١١ــ وتجعل دوني من يقصّر رأيه ... ومن ليس يُغني عنكَ مثلَ غنائيا
١٢ــ فلا تصبغنّي عن ثوابك غافلاً ... ولا للذي استودعتني منك ناسيا

(١) هو طلحة بن عبدالله بن خلف ، وسمي طلحةالطلحات لجوده ونبله ، وكان ابوه عبدالله كاتبا لعمر بن الخطاب على ديوان الكوفه والبصرة ،وكان طلحة على سجستان ومات بها سنة ٦٥ .

الابيات من [١ ــ ١٢] عدا الثامن من البصائر والذخائر ١٥٥ ــ ١٥٧
والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩]في الاغاني ١٢/٨٤ ــ ٨٥ (دار الكتب) وفي رواية بعض ابياتها اختلاف .

[٥٤]

كلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَه ... ونحن إذا مُتنا أشدُّ تغانيا(١)

(١) تغانوا اي استغنى بعضهم عن بعض .

١ ــ البيت من خمسة ابيات نسبت الى عبدالله بن معاوية بن جعفر في الحماسة البصرية ، وينظر تخريجها في شعره المطبوع بطبعتيه والحماسةالبصرية ١/٥٥ ، والبيت متنازع في النسبة الا ان ابن منظور في اللسان [غني] نسبه الى المغيرةبن حبناء التميمي .

مستـــدرك

انشا المغيرة بن حبناء ..

قرّت العينُ بالذي حدّثَ الصحــ ـبُ بـه من فتوحِ عبـدالعزيز[1]

الى آخرها

(1) هو عبدالعزيز بن عبدالله بن اسيد ، وهو اخ خالد بن عبدالله والي العراقين ايام عبدالملك بن مروان وله قصة فصلها صاحب كتاب الفتوح ، والصعب : رجل من اصحاب المهلب وهو ابن يزيد الجهضمي ارسله المهلب للبحث عن عبدالعزيز في بلاد فارس .

(1) البيت في كتاب الفتوح ٦/٣٠٩ .

* ● *

مصادر التحقيق والدراسة

الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي (ت ٣٥٦هـ)
ـــ الاغاني . طبعة دار الكتب

الامدي : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠هـ)
ـــ المؤتلف والمختلف : تح عبدالستار احمد فراج
البابي الحلبي بمصر ١٩٦١

البحتري : الوليد بن عبيد الله بن يحيى (ت ٢٨٤هـ)
ـــ الحماسة تحقيق الأب لويس شيخو
الطبعة الثانية ـ بيروت ـ ١٩٦٧

البصري : صدر الدين علي بن ابي الفرج بن الحسن (٦٥٩هـ)
ـــ الحماسة البصرية ـ طبعة الهند ـ حيدر آباد ـ ١٢٨٣

البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)
ـــ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب
طبعة بولاق ـ القاهرة ـ ١٢٩٩

البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ)
ـــ معجم ما استعجم . تحقيق الاستاذ مصطفى السقا
طبعة لجنة التأليف والترجمة ـ ١٩٤٩
ـــ سمط اللآلي في شرح امالي القالي ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ١٣٥٤ ـ ١٩٣٦

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)
ـــ انساب الاشراف ـ القدس ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)
ـــ البيان والتبيين . تحقيق حسن السندوبي
طبعة الاستقامة ـ القاهرة ١٩٤٧
الحيوان : تحقيق عبدالسلام هارون
طبعة الحلبي ـ القاهرة ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥
ـ البرصان والعرجان

ابن جني : ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)
ـــ المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح
تحقيق النجدي والنجار وشبلي . القاهرة ١٩٦٦ ـ ٦٩

الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠) وابو عثمان سعيد بن هاشم ت (٣٩١)
ـــ المختار من شعر بشار ـ تصحيح محمد بدر الدين العلوي
مطبعة الاعتماد ١٣٥٣ ـ ١٩٣٤

ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١هـ)
ـــ الاشتقاق ـ تحقيق عبدالسلام هارون
القاهرة ـ ١٩٥٨

الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق (ت ٣٤٠هـ)
ـــ امالي الزجاجي
تحقيق ، عبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة ١٣٨٢

الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)
ـــ الفائق في غريب الحديث
تحقيق البجاوي وابي الفضل ـ القاهرة ١٩٤٥

ابن سلام : ابو عبدالله محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)
— طبقات فحول الشعراء
تحقيق محمود محمد شاكر ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ١٩٧٤

سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان (اختلف في سنة وفاته ويرجح انها سنة ١٨٠هـ)
— الكتاب ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ـ ١٣١٦

ابن سيدة : ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ)
— المخصص ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ـ ١٣٢٠

السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ)
— شرح شواهد المغني ـ
تحقيق احمد ظافر كوجان لجنة التراث العربي
دمشق ـ ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦
— همع الهوامع ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ ١٣٢٧

ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد (ت ٥٤٢)
— الحماسة ـ تحقيق عبدالمعين الملوحي الحمصي ـ دمشق ـ ١٩٧٠

الشريشي : ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسي (ت ٦٢٠هـ او ٦١٩)
— شرح مقامات الحريري ـ تحقيق ابي الفضل
مطبعة المدني ـ القاهرة ١٩٧٢

الشنقيطي : احمد بن الامين (ت ١٩١٢م)
— الدرر اللوامع على همع الهوامع
المطبعة الملمية ـ مصر ـ ١٣٢٨

ابن طباطبا : محمد بن احمد العلوي (ت ٣٢٢هـ)
— عيار الشعر ـ تحقيق الدكتور طه الحاجري ومحمد زغلول سلام
فن الطباعة ـ القاهرة ـ ١٩٥٦

ابن عبدالبر : ابو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ت ـ ٤٦٣هـ)
— بهجة المجالس وانس المجالس ـ تحقيق محمد مرسي الخولي والنط
الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ـ ١٩٦٢

ابن عصفور : علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)
— المقرب تحقيق الدكتور الجواري والجبوري ـ بغداد ١٩٧١

العيني : بدر الدين محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ)
— شرح الشواهد الكبرى (مطبوع على هامش الخزانة ـ بولاق)

القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ)
— الامالي ـ باعتناء محمد عبدالجواد الاصمعي
دار الكتب ـ القاهرة ـ ١٣٤٤ ـ ١٩٢٦

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
— الشعر والشعراء : تعليق محمد يوسف نجم واحسان عباس
دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٤
— عيون الاخبار ـ دار الكتب ـ القاهرة ١٩٢٨ ـ ١٩٣٠

الكوفي : محمد بن احمد بن اعثم (ت حوالي سنة ٣١٤هـ)
— كتاب الفتوح ـ طبع باعانة وزارة المعارف الهندية
باعتناء الدكتور محمد عبدالمعيد خان ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢

المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الازدي (ت ٢٨٥هـ)
— الكامل : تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر
مطبعة الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٥٦
— المقتضب : تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة
القاهرة ١٣٨٥ ـ ١٣٨٦ وما بعد هذا التاريخ

المرزباني : ابو عبيدالله محمد بن عمران (ت ٣٧٨هـ)
معجم الشعراء : تحقيق عبدالستار فراج
مطبعة عيسى الحلبي ـ القاهرة
— الموشح ـ تحقيق محمد علي البجاوي
دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٥

المرزوقي : ابو علي احمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ)
— شرح ديوان الحماسة لابي تمام ـ تحقيق احمد امين وعبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٣٧١ ـ ١٩٥١

ابن معصوم : علي صدر الدين (ت ١١٢٠هـ)
— انوار الربيع في انواع البديع ـ تحقيق شاكر هادي شكر
مطبعة النعمان ـ النجف ـ ١٣٨٨ ـ ١٩٦٩

ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ)
— لسان العرب ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ـ ١٣٠١

ابن منقذ : الامير اسامة (ت ٥٨٤هـ)
— لباب الاداب ـ تحقيق احمد محمد شاكر
المطبعة الرحمانية بمصر ـ ١٣٥٤ ـ ١٩٣٥

المدخل الى تقويم اللسان

لابن هشام اللخمي

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

تحقيق الدكتور

حاتم الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الثاني

باب

ما تلحنُ فيه العامةُ مما لا يحتملُ التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل

فمن ذلك قولهم : خبزٌ (مُحَمَّص)[١] .والصواب : مُحَمَّس ، بالسين ، مأخوذ من الحماسة ، وهي الشِدَّةُ .

ويقولون : (المَلْحُ)[٢] ، بفتح الميم .

والصواب : المِلْحُ ، بكسرها . وهوالدَّقَّةُ . والدَّقَّةُ أيضاً التوابل المدقوقة .

ويقولون : شَرِبَ فلانٌ (المَرْقَدَ)[٣] ، بفتح الميم والقاف . والصواب : المُرْقِد ، بضم الميم وكسر القاف ، وهو اسمُ الفاعلِ من أرْقَدَ .

فأمّا المَرْقَدُ فهو الموضعُ الذي يرْقَدُ فيه .

---

(١) تثقيف اللسان ٨٩ .

(٢) اللسان والتاج (ملح) .

(٣) اللسان (رقد) وفيه : والمرقد : شيء يشرب فينوم مَنْ شربه ويرقده .

ويقولون : (مَرْقَة)[٤] ، بإسكان الراء .والصوابُ : مَرَقَة ، بفتحهـا ، ومَرَقٌ في الجمع .

ويقولون : (المَرِيْ)[٥] ، بتحريك الراء واسكان الياء . والصواب : المُرْيُ ، بإسكان الراء واعراب الياء .

ويقولون : (المِركاس)[٦] ، بالكاف . والصواب : المِرقاسُ ، بالقاف .

ويقولون لحَفيرة تحت الأرض يُطمَرُ فيهـا الطعام : (مَطْمَر)[٧] . والصوابُ : مطمورة ، والجمع المطامير ، قال الشاعر[٨] :

فما رُزِقَ الجنود بهـا فقيراً وقـد سيسَتْ مطاميرُ الطعـامِ

فأمّا المِطْمَرُ والمِطمارُ ، بكسر الميم ،فالخيط الذي يُقدِّرُ به البنّاءُ البِناءَ ، وهو الإمام . ويُقال له أيضاً : التُّر[٩] ، بالفارسية.

ويقولون للذي يُختبَرُ بـه الذهبُ والفِضّةُ : (مَيْلَـق)[١٠] ، والصواب : مِيْذَق .

ويقولون للذي يُدَقُّ بـه الوَتِـدُ : (مَيْجَم)[١١] . والصواب : مِنْجَـم ، من نَجَمَ .

ويقولون لبعض الطيور : (المِقْنين)[١٢] .والصواب : المِقْلـين ، باللام ، ويُكنّى بأبي الدنانير .

ويقولون : (مَصْيَدَة)[١٣] ، بفتح الميم/ (٣٣ب) والصواب : مِصْيَدَة ومَصِيدَة . مَنْ فتح الميم كَسَرَ الصاد ، ومن كسر الميم سكّنَ الصاد .

ويقولون للتي تُرسى بها السفن : (المَرْسَى)[١٤] . والصواب : المِرْساة ، بكسر الميم

---

(٤) تصحيح التصحيف ٢٨٢ .
(٥) تثقيف اللسان ١١٦ .
(٦) ينظر : شفاء الغليل ٢٤٤ ، الفاظ مغربية ٢/٣١٢ .
(٧) اللسان والتاج (طمر) .
(٨) لم اقف عليه .
(٩) شفاء الغليل ٨٢ .
(١٠) الفاظ مغربية ٢/٣١٨ .
(١١) لحن العوام ٨٦ .
(١٢) ايراد اللال ٢٢٣ .
(١٣) اللسان (صيد) .
(١٤) اللسان (رسا) .

وتاء التأنيث ، والجمع المراسي ، وهي من حديدتَحْبِسُ السفينة . ويقال لها أيضا : الأنجَرُ، وهو اسم عراقيّ .

ويقولون : أَرْسَتِ السفينةُ . وهي لغة قليلة حكاها أبو عبيدة . والأكثر : رَسَت رَسْواً ورُسُوّاً ، إذا انتهى أسفلها الى قرار الماء . وأرسيتَها أنتَ إذا فعلتَ بها ذلك . قال الله تعالى: « والجبال أرساها »[15] أي أثبتها في مُرساها .

ولم تقل العرب : مُرْسٍ ، من أرسى ، اكتفت براسٍ . فتقولُ العامة : قاربٌ مُرْسٍ وسفينةٌ مُرْسِيَةٌ ، خَطَأً . والصواب :قاربٌ راسٍ وسفينةٌ راسِيَةٌ .

ويقولون : (أَقْلَعَتِ)[16] السفينةُ وأَقْلَعَ المَرْكَبُ . والصواب : أُقْلِعَتْ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، قال الشاعر[17] :

مواخِرُ في سَواءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ إذا عَلَوْا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انحدروا

ويقولون : (أَشْحَنْتُ)[18] السفينةَ . والصواب : شَحَنْتُها .

ويقولون : (مُسْمار)[19] ، بضم الميم .والصواب : مِسمار ، بكسرها ، فإنْ كانَ[20] من خشب فهو دِسارٌ ، والجمع دُسُرٌ . وتصريف الفعل منه : سَمَرَ يَسْمِرُ ويَسْمُرُ . ويقال: سَمَّرَ .

ويقولون : (مَطْرَقَة)[21] بفتح الميم . والصواب : مِطْرَقَةٌ ، بكسرها ، وهي المِيقَعَةُ[22] . والتي فوق المطرقة يقالُ لها :الفِطّيسُ[23] . وفي المثل : (الفِطّيسُ خيرٌ من المِطرقةِ) .

ويقولون للذي يُقْلَعُ به المسامير : (مَقْلَع) . والصواب : مِقْلاعٌ[24] ، بكسر الميم مع الألف .

---

(15) النازعات ٣٢ .

(16) اللسان (قلع) .

(17) بلا عزو في اللسان (قلع) ، وفيه : سماء بدل سواء .

(18) اللسان (شحن) .

(19) اللسان (سمر) .

(20) ب : كانت .

(21) درة الغواص ١٥٦ : تقويم اللسان ١٨١

(22) اللسان (وقع) .

(23) اللسان (فطس) .

(24) من ب . وفي الأصل : مقلع .

ويقولون : يومٌ (مِرْياحٌ) ، وطعامٌ مِرْياحٌ ، ورجلٌ مِرْياحٌ . والصواب : يومٌ مَرُوحٌ ، وطعامٌ مَرُوحٌ ، ورجلٌ مَرُوحٌ . وكذلك غصنٌ مَرُوحٌ[٢٥] .

ويقولون : (مَحْشِيَّةٌ) . والصواب : مَحْشُوَّةٌ[٢٦] .

ويقولون : (قَبْطِيَّةٌ)[٢٧]، بفتح القاف. والصواب : قُبْطِيَّةٌ ، بضمها .

ويقولون : (قَبِيطٌ)[٢٨] ، بفتح القاف ، والصواب : قُبَّيطٌ ، بضمها . والواحدة قُبَّيطَةٌ .

ويقولون : ثوبٌ (مَرَوِيٌّ)[٢٩] ، بفتح الراء . والصواب : مَرْوِيٌّ ، منسوبٌ الى مَرْو ، وهي من عمل خراسان .

فأمّا الرجلُ فيُقالُ فيه : مَرْوَزِيٌّ ، بالزاي ، للفرق بينهما .

وكذلك : رجلٌ (بَحْرِيٌّ) ، منسوبٌ الى البحر . وبَحْرانيٌّ ، منسوبٌ الى البحرين[٣٠] . وحكى أبو علي الفارسي[٣١] أنهم قالوا : بحرانيٌّ ، لمن أضافوه الى البحر . قال : والألف والنون فيه ليستا لتثنية ، ولكن بُني الاسم على (فَعْلان) وأُضيفَ اليه .

ويقولون : ثوبٌ أخضرُ (مَشْرَبٌ)[٣٢]، بفتح الميم . والصواب : مُشْرَبٌ ، بضمها ، كأنّه أُشْرِبَ هذا اللون .

والعامة لا تُوقِعُهُ إلّا على الأخضر خاصّةً ، وهو جائزٌ في سائر الالوان .

ويقولون : ثوبٌ أخضرُ (مَسَنِّي)[٣٣] ، بفتح الميم . وبعضهم يضمها . والصواب : مِسَنِّي ، بكسر الميم ، منسوب الى المِسَنّ الذي يشحذُ عليه . وقول العامة فيه مَسَنٌّ ، خطأ[٣٤] .

---

(٢٥) اللسان (روح) .

(٢٦) تقويم اللسان ١٨٦ .

(٢٧) اللسان (قبط) . والقبطية : الثوب من ثياب مصر ، نسبة الى القبط .

(٢٨) تثقيف اللسان ١٠٧ ، اللسان (قبط) .

(٢٩) لحن العوام ١٢٤ ، تثقيف اللسان ٢٦٦ .

(٣٠) شرح الشافية (الرضي) ٢/٨٢ .

(٣١) هو الحسن بن احمد ، من علماء اللغة والنحو، ت ٣٧٧هـ . (نزهة الألباء ٣١٥ ، إنباه الرواة ٢٧٣/١ ، بغية الوعاة ٤٩٦/١) .

(٣٢) لحن العوام ١٤٩ ، تصحيح التصحيف ٢٨٨ .

(٣٣) لحن العوام ١٥٠ ، الجمانة ١٣ .

(٣٤) لحن العوام ٨٥ ، تصحيح التصحيف ٢٨٦ .

ويقولون للتي يُصقَل بها : (مَصْقَلَة) ، بفتح الميم . والصواب : مِصْقَلَة بكسرها[٣٥] .

ويقولون : (مَنْشَقَة ومناتِق)[٣٦] . والصواب : مِنْطَقَة ومناطِق ، بالطاء وكسر الميم ، وهو النطاق ، وجمعه نُطُق ، ويقال منه : تَنَطَّقْتُ ، وبعضهم يقول: تَمَنْطَقْتُ .

وكذلك : تَدَرَّعْتُ وتَمَدْرَعْتُ ، من/ (٣٤ أ) الدراعة[٣٧] .

ويقولون : (المَخْنَقَة)[٣٨] ، بفتح الميم . والصواب : المِخْنَقَة ، بكسرها ، وهي القِلادة الواقعة على المخنق .

ويقولون لثوب من الحرير أبيض : (مَصْمَت)[٣٩] ، بفتح الميم . والصواب مُصْمَت ، بضمها . والمصمت عند العرب الذي لا يخلطه لون غيره ، من أيّ الألوان كان .

ويقولون : (المَغْرَفَة)[٤٠] ، بفتح الميم. والصواب : المِغْرَفَة ، بكسرها ، ويقال لها: المِقْدَحة والمِلْبَنَة والمِذْنَب .

فأما (المِعْصَر)[٤١] فالعود الذي تُعْصَر به العَصِيدة .

ويقولون : (المِهْراز)[٤٢] ، بالزاي . والصواب : مِهْراس ، بالسين ، مأخوذ من الهَرْس ، وهو الأكل الشديد ، ويقال له المِنْحاز أيضاً . ويقال له : الهاوُون ، وهو بالفارسية الهاوَن[٤٣] . وكذا أدخله أبو عبيد في الغريب المصنف[٤٤] ، ويقال ليده : الفِهْر .

ويقولون : (مَزْوَد) ، بفتح الميم . والصواب : مِزْوَد ، بكسرها ، والجمع مزاوِد[٤٥] .

---

(٣٥) اللسان والتاج (صقل) .
(٣٦) تثقيف اللسان ٨٠ .
(٣٧) اللسان والتاج (درع) .
(٣٨) الآلة والاداة ٣٤٢ .
(٣٩) القاموس المحيط ١/١٥٢ .
(٤٠) تقويم اللسان ١٨٠ .
(٤١) ينظر : اللسان والتاج (عصر) .
(٤٢) تثقيف اللسان ٨٥ .
(٤٣) المعرب ٣٩٤ .
(٤٤) الغريب المصنف ق ١٩٣ .
(٤٥) اللسان (زود) .

ويقولون : (مَرْوَد) ، بفتح الميم . والصواب : مِرْوَد[٤٦]، بكسرها ويُقالُ له : المِيلُ أيضاً ، ويُقالُ للوَتِدِ أيضاً : مِرْوَد.قال الشاعر[٤٧] :

ومُشْتَنَّةٍ كاستنانِ الخرو ... فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

ويقولون : (مَثْرَد)[٤٨] لصفحة يؤكل فيها ، وهو مولّد . ولو أتوا به على القياس لقالوا : مَثْرِد ، كما يُقال : مَضْرِب ، لموضع الضرب .

ويقولون : (المُصَفّى)[٤٩] . والصواب:المِصْفاة ، وهو الراووق[٥٠] .

ويقولون : (مَصْرَقَة)[٥١] القزاز ، بالصاد . وبعضهم يضم الميم . والصواب : مَسْرَقَة ، بالسين وفتح الميم ، وهي مَفْعَلَة مأخوذة من السَّرَقِ ، وهو الحريرُ الأبيض ، أي موضع السَّرَقِ ، مثل : مَقْبَرَة ، موضع للقبرِ .

ويقولون : (مَذَبَّة)[٥٢] . والصواب :مِذَبَّة ، بكسر الميم . والجمع : مَذابّ .

ويقولون للذي تُجعَلُ فيه المَسْرَقَةُ : (النَّزْق)[٥٣] ، والصواب : المِنْسَق .

يُقال : نَسَقَ النساجُ اللُّحْمَةَ بين سَدَى الثوب ، يَنْسُقُ .

ويقولون لموضع من الحمّام تُزالُ فيه الثيابُ : (مَسْلَخ)[٥٤] ، بفتح الميم ، وهو الصواب . فأمّا المِسْلَخ ، بكسر الميم، فالثوبُ الذي يُسْلَخُ ، كالمِجْسَدِ ، وهو الثوبُ الذي يلي الجَسَدَ ، والمِفْضَل : وهو الثوب الذي تَتفضَّلُ به المرأة .

ويقولون للذي يُحَرَّكُ به الشراب : (المَخْوَض) ، بفتح الميم . والصواب : المِخْوَض ، بكسرها[٥٥] .

ويقولون للذي يبول فيها العَليلُ : (هَرَّاقة)[٥٦].والصواب: مِبْوَلة، بكسر الميم.لأنّها

---

(٤٦) اللسان (رود) . والمرود : الميل الذي يكتحل به .

(٤٧) رجل من بني الحارث كما في اللسان (خرف)

(٤٨) ابراد اللال ٢٢٣ .

(٤٩) من ب . وفي الأصل : المصفا .

(٥٠) اللسان (صفا) . وكتبت الراووق في ب بواو واحدة .

(٥١) الفاظ مغربية ٢/٣١٥ .

(٥٢) تقويم اللسان ١٨١ .

(٥٣) تصحيح التصحيف ٢٠٧ .

(٥٤) الفاظ مغربية ٢/٣١٢ .

(٥٥) الآلة والاداة ٣٤٢ .

(٥٦) ابراد اللال ٢٣٢ .

آلة ، فأما المَبْوَلة ، بفتح الميم ، فكثرة البولِ ، ومنه قولهم : (كثرة الشرابِ مَبْوَلة)[٥٧] .

ويقولون للتي يُنظر فيها الوجه : (المِرا) ، وبعضُ المتفصحين منهم يقولُ : المُرا ، بضم الميم . والصواب : المِرْآة[٥٨] ، قال الشاعر[٥٩] :

وخدٌّ كمرآةِ الغريبة أسجَحُ

ويُقال لها : الحَمَامة ، على ما حكى صاعِد . ويُقال لها : السَّجَنْجَل . ويُقالُ لها : الماوِيَّة .

ويقولون : (المَشْرَط) ، بفتح الميم . والصواب : المِشْرَط[٦٠] ، بكسرها . وتصريف الفعل منه : شَرَطَ يَشْرُطُ ، بفتح العين في الماضي ، وضمها في المستقبل .

والعامَّة تقول في فِعْلِهِ : شَرَّط ، على فَعَّلَ . وفَعَّلَ إنَّما يُستعملُ في تكثيرِ الفِعْلِ .

ويقولون : (المَبْزَغ) ، بفتح الميم . والصواب : المِبْزَغ[٦١] ، بكسرها .

ويقولون : (المَجْرَفَة) ، بفتح الميم . والصوابُ : المِجْرَفَة[٦٢] ، بكسرها .

ويقولون : (المَنْجَل) ، بفتح/(٣٤ب) الميم ، والصواب : المِنْجَل[٦٣] ، بكسرها .

ويقولون : حَجَرُ (المَغْناطِس) . والصواب : المِغناطِيس : بكسر الميم وزيادة ياء بعد الطاء[٦٤] .

ويقولون : (الشَرْبَلة)[٦٥] ، لإناء يُشْرَبُ فيه . والصوابُ : المِشْرَبَة .

ويقولون : (المَكْنَسَة)[٦٦] ، بفتح الميم . والصواب : المِكْنَسَة ، بكسرها ، وهي

---

(٥٧) اللسان (بول) .
(٥٨) اللسان (رأى) .
(٥٩) ذو الرمة ، ديوانه ١٢١٧ ، وصدر البيت : لها أذنٌ حَشْرٌ وذِفرى أسيلةٌ .
(٦٠) الآلة والأداة ٣٦٢ .
(٦١) الآلة والأداة ٣٢٦ .
(٦٢) الآلة والأداة ٣٢٩ .
(٦٣) الآلة والأداة ٣٩٦ .
(٦٤) القاموس المحيط ٢/٢٣٥ . وينظر : الجماهر في معرفة الجواهر ٢١٢ ، نخب الذخائر في احوال الجواهر ٩٨ .
(٦٥) الفاظ مغربية ٢/٢٩٤ .
(٦٦) تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة ٤٩ ، تقويم اللسان ١٨٣ .

المِسْفَرَةُ والمِكْسَحَةُ والمِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ والمِخَمَّةُ[٦٧] . تقول : كَنَسْتُ البيت وسَفَرْتُهُ وكَسَحْتُهُ وقَمَمْتُهُ وخَمَمْتُهُ ، بمعنى واحد .

والخُمَامَةُ والسُّبَاطَةُ والكُسَاحَةُ والقُمامَةُ والقُمَّةُ والكِبا[٦٨] ، مقصورٌ ، كل ما كنستَهُ من البيت فألقيتَهُ ، من تراب وغيره ، وهو الزِّبْلُ والسِّرْقِين[٦٩] .

فأما الكِباء[٧٠] ، ممدود ، فهو البَخُورُ ، يقال: قد كَبَّى[٧٠أ] ثَوْبَهُ ، إذا بَخَّرَ .

ويقولون للتي تأكلُ فيها الدوابُّ : (المَخْلا) ، بفتح الميم دون تاء تأنيث ، والصواب: المِخْلاةُ ، بكسر الميم وتاء التأنيث . والجمعُ: المخالي[٧١] .

ويقولون : (المَسْحَا) ، بفتح الميم دون تاء تأنيث ، والصوابُ : المِسْحاة ، بكسر الميم مع تاء التأنيث[٧٢] ، قال الشاعر[٧٣] :

رَأَتْ عارضاً جَوْناً فقامَتْ غريرةٌ بمِسْحاتِها قبلَ الظلامِ تُبَادِرُهْ

والجمعُ : المساحي .

ويقولون : (المَقْلاةُ)[٧٤] ، بفتح الميم وبتاء التأنيث ، للظرفِ الذي تُقْلَى فيه الحَبُّ وغيره . والصواب : المِقْلَى ، بكسر الميم دون تاء مع القَصْر . والجمعُ : المقالي .

ويقولون : (المَقْرَعُ) ، بفتح الميم دون تاء تأنيث . والصوابُ : المِقْرَعَةُ ، بكسر الميم وتاء التأنيث[٧٥] . والجمعُ : المقارِعُ ، قال الشاعر[٧٦] :

يُقيمونَ حَوْلِيَّاتِها بالمقارِعِ

وحكى الخليل[٧٧] أنَّ المِقْرعة خَشَبَةٌ في رأسها سَيْرٌ يُضرَبُ بها البغالُ والحميرُ . وقال ابن دريد[٧٨] : كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ .

(٦٧) الآلة والأداة ٣٥٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٤٢ . ولم يذكر : المِرمة .
(٦٨) تثقيف اللسان ٣٣٣ .
(٦٩) تصحيح التصحيف ١٧٥ .
(٧٠) المقصور والممدود ١٠٦ ، حلية العقود ٥٠ .
(٧٠أ) رُسمت في الأصلين : كَبَّا .
(٧١) الآلة والأداة ٣٤١ .
(٧٢) الآلة والأداة ٣٥٧ .
(٧٣) لم اقف عليه .
(٧٤) لحن العوام ١٤١ وضبط الميم فيه بالكسر . وفي اللسان (قلا) : المِقلاة والمِقلى : الذي يُقلى عليه . وينظر : الآلة والأداة ٣٨٢ .
(٧٥) درة الغواص ١٥٦ ، تقويم اللسان ١٨١ .
(٧٦) لم اقف عليه .
(٧٧) العين ١/١٥٧ .
(٧٨) جمهرة اللغة ٢/٣٨٤ .

ويقولون : (المَعْصَرَةَ) ، بفتح الميم ،للذي يَجْعَلُ فيه الشيءُ ثم يُعْصَرُ حتى يَحلُبَ ماؤه . والصوابُ : المِعصارُ . فاما المَعْصَرةُ فموضعُ العَصْرِ[٧٩] .

ويقولون : مَطْرَدٌ ومَبْرَدٌ ومَحَسَّةٌ ومَسَلَّةٌ ، بالفتح . والصواب : مِطْرَدٌ ومِبْرَدٌ ومِحَسَّةٌ ومِسَلَّةٌ ، بالكسر[٨٠].

وكذلك حُكْمُ سائر أسماء الآلات المُتناقِلَة المصوغة على مِفْعَل ومِفْعَلَة إلا ما شَذَّ من ذلك ، والذي شَذَّ : مُدْهُن ومُسْعُط ومُنْخُل ومُنْصُل ومُكْحُل ومُدُقّ ، فإنهم نطقوا بها بضم أوائلِها ، وقد قيل: مِدَقّ ،بالكسر على الأصل ، وبالفتح لكونهما مما لا يُتَناقَلُ باليد . فأما مَنْقَبَةُ البيطار فنطقوا بها بالفتح لا غير[٨١] .

ويقولون : كتابٌ (مُخَطِّيءٌ) . والصوابُ : مُخْطَأٌ فيه ، أو كثير الخَطاءِ . ويقال : خَطِيءَ الرجل ، اذا أخطأ[٨٢] . قال امرؤالقيس[٨٣] :

يا لَهْفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلا

ويقولون : (المَنْفَخ) ، بفتح الميم دون ألف . والصواب : المِنْفاخ ، بكسر الميم والألف[٨٤] .

ويقولون للخط الدقيق المتداني : (مُكَرْمَطٌ) . والصواب : مُقَرْمَطٌ ، بالقاف[٨٥] .

ويقولون للحديدة التي يُحلَق بها : (مُوسٌ)[٨٦] . والصواب : المُوسى ، وهي مؤنثة[٨٧] ، يُقالُ : موسى خَذِمَةٌ[٨٨] ،والجمع : المواسي ، قال الشاعر[٨٩] :

وبها منكمُ كحَزِّ المواسي

وقد حُكي فيها التذكير .

---

(٧٩) اللسان والتاج (عصر) .
(٨٠) درة الغواص ١٥٦ .
(٨١) درة الغواص ١٥٧ .
(٨٢) اللسان والتاج (خطأ) .
(٨٣) ديوانه ١٣٤ . وفي معاني القرآن للأخفش ٣٨٨ : وقد يقول ناس من العرب : (خطئت) في معنى (اخطات) . واستشهد بالبيت .
(٨٤) الآلة والأداة ٢٩٧ .
(٨٥) اللسان والتاج (قرمط) .
(٨٦) لحن العوام ٧٩ .
(٨٧) المذكر والمؤنث للفراء ٨٦ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٧ .
(٨٨) اي قاطعة .
(٨٩) لم اقف عليه .

ويقولون : (مِبْتاع ومِحتال ومِحتاج)[٩٠]،بكسر الميم . والصواب : مُبْتـاع ومُحتـال ومُحتاج ، بضمها / (٣٥ أ) لأنها على بِنْيـة(مُفْتَعَل) من ابتاع واحتال واحتاج ، وليس بين الفاعل والمفعول من هذا النحو فرق" ، تقول: ابتاع الرجلُ الشيءَ ، فالرجل مُبتاع"،والشيء" مُبتاع" . وذلك لما حدث من انقلاب الياءوالواوالى الألف[٩١] .

ويقولون : بناء" (مُتَدَعْدِع")[٩٢] ، بدالين غير معجمتين . والصواب":مُتَذَعْذِع" بذالين معجمتين ، أي متفرق الاجزاء .

ويقولون : رجل" (موسوع")[٩٣] عليه .والصوابُ : مُوَسَّع" عليه ، بتشديد السين . وقد أوسعَ الرجلُ ، إذا استغنى . قال اللهُتعالى : « وعلى المُوسِع قَدَرُهُ »[٩٤] .

ويقولون : (الكَيْل)[٩٥] ، للذي يُكالبه . والصوابُ : المِكيال ، حديدا كان أو خشباً. فأمّا الكَيْلُ فهو اسمُ الفِعْلِ .

ويقولون : (المِجْسـارُ) . والصواب :المِجْسَرُ ، بغير ألف[٩٦] ، فأمّا (الكافون)[٩٧] فعربي" فصيح" .

ويقولون : مَضَيْنا الى (الكُتّاب)[٩٨]،يعنون الموضعَ . والصواب : المَكْتَبُ . فأمّا الكُتّابُ فهم الصبيان الذين يكتبون، وهمجمعُ كاتِبٍ . والمُكتِبُ ، بضم الميم : المُعَلِّمُ .

فأمّا الخطوط التي يكتبهـا الكُتّابُ والصبيانُ ، ويعرضونها ليُرى أيّهم أحسـن خطاً ، فهي التناشِيرُ والتحاسِينُ ، لا واحـدلها[٩٩] ، وقولُ العامةِ فيها : التحاسُنُ ، ليس بشيء .

ويقول[١٠٠] عوامُ الاطباء : اشتغل فلان" بالمزايَلَة . والصواب : المزاوَلَة ، بالواو[١٠١]، ومزاولةُ كلِّ شيءٍ [و] علاجُهُ سواء" .

---

(٩٠) لحن العوام ١٢٩ ــ ١٣٠ .
(٩١) بعده في لحن العوام : ولو كان مبتاع واخواتهامِفعالاً ــ كما حسبوا ــ لقالوا : مِيباع ، ومِحوال ، ولم يكن للتاء ها هنا موضع .
(٩٢) لحن العوام ١٣٩ .
(٩٣) لحن العوام ١٨٢ .
(٩٤) البقرة ٢٣٦ .
(٩٥) اللسان والتاج (كيل) .
(٩٦) الآلة والاداة ٣٢٠ .
(٩٧) الآلـة والاداة ٣٠٥ . والكـانون : المـوقدوالمصطلى .
(٩٨) تقويم اللسان ١٨٣ .
(٩٩) اللسـان (نشر ، حسن) .
(١٠٠) ب : تقول .
(١٠١) اللسان (زول) .

ويقولون للسائل : رجل "(مُكَدّي)(١٠٢)، بتشديد الدال . والصواب : مُكْدٍ ، باسكان الكاف وتخفيف الدال ، من قولهم : حَفَرَ فأكْدَى ، أي بلغ الكُدْيَة فلم يَنْبِط (١٠٣) ماءً . وقال بعضهم (١٠٤) : إنما أصله مُجْدٍ ، من الاجتداء ، وهو طلب المعروف ، فصحّفته العامة فأبدلت من الجيم كافاً . وكان الأصل في المُجَدّي : المُجْتَدِي ، فادغمت التاء في الدال ثم أُلقِيَتْ حركةُ الحرفِ المُدْغَمِ على ما قبله ، كما فَعَلَ ذلك مَنْ قرأ : « أمَّنْ لا يَهَدّي » (١٠٥) ، والأصل فيه : يَهْتَدِي .

ويقولون : (المَرْوحة) (١٠٦) ، بفتح الميم . والصواب : المِرْوَحة ، بكسر الميم . فأمّا المَرْوَحة ، بفتح الميم ، فهي الفلاة (١٠٧) .

ويقولون لمن أُقْعِدَ عن المشي والتصرف: (مَقْعَد) (١٠٨) ، بفتح الميم . والصواب : مُقْعَد ، بضمها ، لأنه (مُفْعَل) ، من أقعده الله .

ويقولون لخادم الرّحا : (مَقّاس) (١٠٩) ، والصواب : مكّاس .

وكذلك يقولون لأجرته : (مَقْس) (١١٠) . والصواب : مَكْس ، بالكاف .

ويقولون : (مَنْكَب) (١١١) الانسانِ ، بفتح الكاف . والصواب: مَنْكِب ، بكسرها .

ويقولون : (المالخونيا) (١١٢) . والصواب : المالَنْخوليا .

ويقولون : (المَرِي) (١١٣) لرأس المَعِدة اللاصق بالحلقوم . والصواب: المَرِيء ، بالهمزة وإنْ شئتَ لم تهمز على مذهب الفرّاء .

ويقولون : مَعَلّى ومَهاجِر ومَعِزّ ومَسَلّم ومَحَمّد ، بفتح الميم . والصواب : مُعَلّى ومُهاجِر ومُعِز ومُسلِّم ومُحمّد ، بضم الميم .

---

(١٠٢) شفاء الغليل ٢٢٧ .
(١٠٣) أي ينبع .
(١٠٤) هو الحريري في درة الغواص ١٥٢ . وينظر: شرح الدرة .
(١٠٥) يونس ٣٥ ، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر (ينظر : اعراب القرآن ٥٩/٢ ، السبعة في القراءات ٣٢٦ ، الكشف ٥١٨/١) .
(١٠٦) تقويم اللسان ١٨٥ .
(١٠٧) رسمت الفلاة في ب : العلمه .
(١٠٨) لحن العوام ١١٢ ، تثقيف اللسان ١٦٨ .
(١٠٩) لحن العوام ١٧٠ .
(١١٠) تثقيف اللسان ٩٤ .
(١١١) لحن العوام ١٨٥ .
(١١٢) ابراد اللال ٣٢٣ ، والمالنخوليا : داء السوداء .
(١١٣) تثقيف اللسان ١١٦ ، تقويم اللسان ١٨٣ .

ويقولون : (مُسْعُود") بضم الميم . والصواب : مَسْعُود" ، بفتحها ، ولم يأتِ في الكلام (مُفْعُول") بضم الميم إلاّ قولهم :مُغْلُوق"[١١٤] ، للمِغلاق ، وهو غريب" .

ويقولون : (مُبارِك) ، بكسر الراء ، والصواب : مُبارَك ، بفتحها ، وقد يجوز : مُبارِك ، من قولهم : بارَكْ على الأمر . أي واظِبْ عليه[١١٥] .

ويقولون : (مُعافِريّ) ، بضم الميم . والصواب : مَعَافِريّ ، بفتحها[١١٦] .

فأمّا (مُعَاذ) فهو بضم الميم ، من أعذْتُه[١١٧] .وقد كان يجوز فتح أوله ،ويكون من : عاذَ مَعَاذاً ، لكن التسمية جرت فيه بما ذكرنا .

ويقولون : (مِيَّة) ، بكسر الميم . والصواب : مَيَّة ، بفتحها ، قال الشاعر[١١٨] :/ (٣٥ ب) .

أمِنْ آلِ مَيَّةَ رائح" أو مُغْتَدِي   عجلانَ ذا زادٍ وغيْرَ مزوّدِ

ويقولون : (مُعَرْبِض") ، بالضاد[١١٩] ،والصواب : مُعَرْبِد" ، بالدال غير معجمة .قال ابن قتيبة[١٢٠] : اشتقاقه من العِرْبِدِ ، وهي حيَّة" تنفخُ ولا تؤذي .

ويقولون : يَشْهَدُ (المُسَمُّون")[١٢١] ،بضم الميم الثانية ، والصواب : المُسَمَّوْنَ ، بفتحها ، لأنّه جمع المُسَمَّى ، وحذفت الالف لسكونها وسكون الواو ، وبقيت الفتحة دليلة على ذهاب الألف .

ويقولون لحُفْرَةٍ يلعبُ فيها : (المَزْدا) . والصواب : المَزْداةُ ، بتاء التأنيث[١٢٢] .

فأمّا (القِرْقْ)[١٢٣] نحكى كُراع[١٢٤] في كتابه (المُنَجَّد) أنّهُ عربيٌ وأنّ له أصلا عندهم .

---

(١١٤) ليس في كلام العرب ٥١ ، وفيه كلمات اخرى على هذا الوزن .
(١١٥) اللسان (برك) .
(١١٦) كتاب سيبويه ٨٩/٢ .
(١١٧) اللسان (عوذ) .
(١١٨) النابغة الذبياني ، ديوانه ٢٨ .
(١١٩) تثقيف اللسان ٥٨ ، وفيه : معربد ، بالدال
(١٢٠) ادب الكاتب ٦٤ .
(١٢١) تثقيف اللسان ٢٦٨ .
(١٢٢) اللسان (زدا) ، وفيه بكسر الميم لا بفتحها كما جاءت في الاصلين .
(١٢٣) هي لعبة للصبيان ايضاً .
(١٢٤) المنجد ٣٠٧ . وكراع هو علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع النمل لقصره وقبحه ، ت ٣١٠هـ . (معجم الادباء ١٢/١٣ ، إنباه الرواة ٢٤٠/٢ ، بغية الوعاة ١٥٨/٢) .

ويقولون : (البَلْج)[125] . والصواب : المِغْلاق ، وكلّ ما يُفتح بمفتاح فهو مِغْلاق، كالقُفْل ونحوه .

ويقولون : (المؤذَّن) ، بفتح الذال . والصوابُ : المؤذِّن ، بكسرها[126] .

ويقولون : (المَرْتَق) ، بالقاف . والصواب : المَرْتَك[127] ، بالكاف .

ويقولون : (المَلْعَقَة) ، بفتح الميم . والصواب : المِلْعقة ، بكسرها[128] .

ويقولون : (المُبَرْطَس) ، بفتح الطاء.والصواب : المُبَرْطِس ، بكسرها[129] .

ويقولون للموضع الذي يُباع فيه الرقيق : (مَعْرَض) ، بفتح الراء . والصواب : مَعْرِض ، بكسرها[130] .

وكذلك يقولون للموضع الذي يُوقَفُ فيه : (مَوْقَف) ، بفتح القاف[131] .والصواب: موقِف ، بكسرها[132] .

فأمّا (المِعْرَض)[133] ، بكسر الميم وفتح الراء ، فهو الثوبُ الذي تُعْرَضُ فيه الجارية.

ويقولون للذي تُربط فيه الدراهم : (مَرْبَط)[134] ، بفتح الميم . والصواب : مِرْبط ، بكسرها .

ويقولون : (المُحْتَسَب) ، بفتح السين . والصواب: المُحْتَسِب، بكسرها[135].

ويقولون : (مَنْبَر) ، بفتح الميم . والصواب : مِنْبَر ، بكسرها[136] .

ويقولون : (المَنْسَج) للآلة التي ينسج بها . والصواب : المِنْسَج[137] ، بكسر الميم ، وهو الحَفّ[138] .

---

(125) الفاظ مغربية ١/١٤٨ . ووردت في ب بكسر الباء .
(126) الزاهر ١/١٢٢ ، الغريبين ١/٣١ .
(127) المعرب ٣٦٥ . وهو الآنك ، اي الرصاص اسوده او ابيضه .
(128) اللسان (لعق) .
(129) اللسان (برطس) . والمبرطس : الذي يكتري للناس الإبل والحمير ، ويأخذ جُعلاً .
(130) الفاظ مغربية ٢/٣١٦ .
(131) (بفتح القاف) ساقط من ب .
(132) اللسان (وقف) .
(133) اللسان (عرض) .
(134) الفاظ مغربية ٢/٣١٢ .
(135) اللسان (حسب) .
(136) الآلة والأداة ٣٩٥ .
(137) الآلة والأداة ٣٩٨ وفيه بفتح الميم وبكسرها
(138) الآلة والأداة ٨٧ .

فأمّا القصبةُ التي يجعل الحائكُ عليها اللحمةَ فهي الوشيعةُ(١٣٩) .

ويقولون : (المَغْسَل) لما غُسِلَ فيه الشيء ، والصواب : المِغْسَل ، بكسر الميم(١٤٠) .

ويقولون : (المَشْوَرَة) على مثال (مَفْعَلَة) ، والصوابُ : المَشُورة ، على مثال : (المَعُونة)(١٤١) كما قال بشّار(١٤٢) :

إذا بلغ الرأيُ المشورةَ فاستعِنْ برأي لبيبٍ أو نَصاحةِ حازمِ
ولا تحسَبِ الشورى عليك غضاضةً فإنَّ الخوافي قوّةٌ للقوادمِ

ويقولون : (ثَتَفَلَ)(١٤٣) الرجلُ ، اذا بَصَقَ ، بالثاء ، والصواب : تَفَلَ ، بالتاء المثناة ، والمستقبل : يَتْفِلُ(١٤٤) .

فأمّا (النَّفْثُ)(١٤٥) ، بالثاء المثلثة ، فنَفْخٌ لا بصاق معه ، والتَّفْلُ لا بُدَّ أنْ يكون معه شيءٌ من الريق .

ويقولون : فلان مطلوبٌ (بتَارٍ)(١٤٦) ، والصواب : بثأرٍ ، بالثاء المثلثة والهمزة .

ويقولون : (المَسْنَدُ) لما يُستَنَدُ عليه ، والصواب : المِسْنَدُ ، بكسر الميم(١٤٧) .

ويقولون : (المَهْمَازُ) ، والصواب : المِهماز ، بكسر الميم(١٤٨) .

ويقولون : بلسانِهِ (رَثَّةٌ)(١٤٩) ، والصواب : بلسانِهِ رُتَّةٌ ، بالتاء المثناة وضم الراء ، والجمع رُتَتٌ ، وامرأة رَتّاء ، ورجلٌ أرَتّ ، ومنه خَبّابُ بن الأرَتّ(١٥٠) .

ويقولون : (تَفَرُ)(١٥١) الدابةِ ، والصواب : ثَفَرٌ ، بثاء مثلثة ، وسمي ثَفَراً لمجاورته ثَفْرَ الدابة ، بالاسكان ، وهو حياؤها ، وأصل الثَّفْر للسِّباع ، ثم استعير للدابة .

---

(١٣٩) الآلة والاداة ٤٣٢ .
(١٤٠) الآلة والاداة ٣٧٤ .
(١٤١) درة الغواص ٢٢ . وقال ابن منظور في تهذيب الخواص ٩٠ المَشُورَة والمَشْوَرَة لغتان .
(١٤٢) ديوانه ٤/١٧٢ – ١٧٣ مع خلاف في الرواية
(١٤٣) تثقيف اللسان ٤٨ .
(١٤٤) بكسر الفاء ، وفي الصحاح (تفل) : بكسر الفاء وضمها في المستقبل .
(١٤٥) غريب الحديث ١/٢٩٨ .
(١٤٦) من ب ، وفي الأصل : بثار . وما اثبتناه مطابق لما في تثقيف اللسان ٤٩ .
(١٤٧) اللسان (سند) .
(١٤٨) القول المقتضب ٥٨ ، الآلة والأداة ٤٠٥ .
(١٤٩) لحن العوام ١٥٤ ، تثقيف اللسان ٥٠ .
(١٥٠) صحابي ، ت ٣٧هـ . (حلية الأولياء ١/١٤٣ ، الاستيعاب ٢/٤٣٧ ، الإصابة ٢/٢٥٨) .
(١٥١) تثقيف اللسان ٥٢ .

ويقولون : يحيى بن أكتَم ، وأكتَم بن صيفي ، بالتاء . والصواب : بالثاء المثلثة(١٥٢) .
قال ابن دريد(١٥٣) : الاكثم : العظيم البطن، وبه سمّي الرجل .

ويقولون في / (٣٦ أ) جمع ماءٍ : مياة ،وفي عِضَة : عِضاة ، وفي جمع شفة : شِفاة ، وفي جمع شاة : شِياة . كلّ ذلك بالتـــاء .والصواب : مِياه وعِضاه وشِفاه وشِياه ، بالهاء(١٥٤) .

فأمّا (فَهْرَسَةُ) الكتبِ فحكى بعضُ اللغويين(١٥٥) أنّ الصواب : فِهْرِســت ، بإسكان السين ، والتاء فيه أصلية . قال : ومعنى الفهرست : جملة العدد ، وهي لفظة فارسية . واستعمل النـاسُ منــه : فَهْرَسَ الكتبَ يُفَهْرِسُها فَهْرَسَــةً ، مثل دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً .

ويقولون لنَبْتٍ كثــير الشــوك : (خَرْشَف)(١٥٦) ، بالخاء المعجمة .والصواب: حَرْشَف ، بالحاء غير معجمة وفتحها وفتح الشين . والحَرْشَفُ أيضاً فُلُوسُ السمكةِ .

ويقولون لجانب الفم : (شِذْق)(١٥٧) ،بالذال معجمة . والصواب : شِدْق ، بالدال غير معجمة .

ويقولون لضــربٍ من التَمْــرِ : (الشُذَاخ)(١٥٨) ، بالذال المعجمة . والصواب الشدَاخ ، بدال غير معجمة .

ويقولون للقبيح المَنْظَرِ : (ذَمِيم)(١٥٩) ، وكذلك القصير . والصواب : دَمِيم ، بدال غير معجمة . فأمّا الذميمُ فهو المذمومُ .

ويقولون : لبست (بَذْلة)(١٦٠) فلانٍ ،بفتح الباء . والصواب : بِذْلة ، بكسر الباء .

---

(١٥٢) تثقيف اللسان ٥٢ . ويحيى بن أكثم التميمي، فقيه ، ت ٢٤٢هـ (تاريخ بغداد ١٩١/١٤ ، ميزان الاعتدال ٣٦١/٤، الجواهر المضية ٢١٠/٢) . امّا اكثم بن صيفي فهو من حكماء العرب في الجاهلية واحد المعمرين، ت٩هـ . (المعارف٢٩٩ ، اسد الغابة ١٣٤/١ ، الإصابة ٢٠٩/١) .

(١٥٣) جمهرة اللغة ٤٩/٢ .

(١٥٤) تثقيف اللسان ٥٣ .

(١٥٥) هو ابن مكي في تثقيف اللسان ٥٤ .

(١٥٦) تثقيف اللسان ٥٥ .

(١٥٧) تثقيف اللسان ٥٦ .

(١٥٨) تثقيف اللسان ٥٧ .

(١٥٩) تثقيف اللسان ٥٧ .

(١٦٠) تثقيف اللسان ٥٨ ؛ تصحيح التصحيف٩١ ، وفي كليهما : بَذْلة ، بالدال .

ويقولون لضِرْسِ الحِلْمِ : (ناجِد ")[161] ، بالدال غير معجمة . والصواب : ناجِذ ، بذال معجمة . وقد سُمِعَ بدال غير معجمة ، وذلك قليل" .

ويقولون لما يتعلَّقَ بأصْوافِ الغَنَمِ من البَعَر والبول : (وَدَح ")[162] ، بالدال غير معجمة . والصواب : وَذَح" ، بذالٍ معجمةٍ .

ويقولون : صوف" (مُوَضَّح")، بالضاد . والصواب : مُوَذَّح" ، بالذال . وقلَنْسُوَة" مُوَذَّحَة" ، وأصله من الوَذَحِ الذي تقدَّمَ ذِكْرُهُ .

ويقولون : (جَبَدَ)[163] الحبل وغيره ، بدال غير معجمة . والصواب : جَبَذَ ، بذال معجمة . يُقال : جَبَذَ يَجْبِذُ وجَذَبَ يَجْذِبُ ، بمعنىً واحدٍ .

ويقولون : (لَغَزْتَ) الكلامَ . والصوابُ : أَلْغَزْتُهُ ، إذا عمَّيْتَهُ وأضمَرْتَهُ على خلافِ ما أظهرتَ . واللُّغْزُ واللَّغْزُ ، بضم اللام وفتحها ، ما أَلْغَزْتَ من كلامٍ ، والجمعُ ألغاز"[164] .

ويقولون : فلان" (يَشْتَرُّ) العسلَ . والصوابُ : يشتارُ العسل ، بالألف قبل الراء من غير تشديد[165] . يُقالُ : شُرْتُ العسلَ أشورُهُ شَوْراً ، واشترتُه أشتارُهُ اشتياراً . ويقال أيضاً : أشَرْتُه ؛ قال عَدِي بن زيد[166] :

وحديثٍ مثلِ ماذِيٍّ مُشَارِ

ويقولون لداءٍ يحدثُ في قوائمِ الدَّوابِّ : (جَرَد")[167] ، بالدال غير معجمة . والصواب : جَرَذ" ، بذال معجمة .

[و] يقولون: أصابَ فلانا (جُدَام")[168] ، بدالٍ غير معجمة . والصواب : جُذام ، بذال معجمة . ورجل" مُجَذَّم" ومَجْذوم" ، ولا يُقالُ : مِجذام" ، إنما المِجذامُ : النافِذُ في الأمور الماضي فيها .

---

(161) تثقيف اللسان ٥٩ .
(162) تثقيف اللسان ٥٩ .
(163) تثقيف اللسان ٦٠ .
(164) اللسان والتاج (لغز) .
(165) اللسان (شور) .
(166) ديوانه ٩٥ ، وصدر البيت: بسَماعٍ يأذَنُ الشيخُ له .
وعدي بن زيد العبادي ، شاعر جاهلي من أهل الحيرة . (الشعر والشعراء ٢٢٥ ، الأغاني ٢/٩٧ ، الخزانة ١/١٨٣) .
(167) تثقيف اللسان ٦١ .
(168) تثقيف اللسان ٦١ .

[و] يقولون لبعض دوابِّ البَرِّ : (النَّمْسُ) ، بفتح النون . والصواب : النِّمس ، بكسرها(١٦٩) .

[و] يقولون : هذه (دَخِيرة")(١٧٠)، بدالٍ غير معجمة . والصواب : ذَخِيرة ، بذال معجمة.

[و] يقولون : (الدَّلْفاءُ)(١٧١) بدال غير معجمة . والصواب : الذَّلفاءُ ، بذال معجمة ، قال الشاعر(١٧٢) :

إنَّما الذَّلفاءُ ياقوتَةٌ أُخْرِجَتْ من كيسِ(١٧٣) دِهْقانِ

ويقولون : (سَرَّجْتُ)(١٧٤) الخُرْجَ ،بسين غير معجمة . والصواب : شَرَّجْتُ ، بشين معجمة، وهو شَرَجُ العَيْبَةِ والخُرْجِ،بالشين .

ويقولون : بَحْرٌ غَمِيقٌ ، ووادٍ غَميق"(١٧٥) ، بالغين معجمة . والصواب : عميق، بالعين غير معجمة . وقد قيل إنّه يُقالُ بالغين معجمة . وقُرِئ في الشاذ : « من كلِّ فَجٍّ غَمِيقٍ »(١٧٦) . وزعم قومٌ أنَّ كلَّ ما كان مُنْبَسِطاً على وجه الأرض قيل له:عميق"/(٣٦ب) بعين غير معجمة . وما كان هاوياً الى أسفل قيل فيه : غَمِيق، بالغين معجمة يقال : فجٌ عميق(١٧٧)، وبئر غميقة . ولكنَّ العين غير معجمة أشهرُ وأعرفُ في كلِّ شيءٍ .

ويقولون : (فَقَمْتُ)(١٧٨) عين الرجل ،وهو مفقوعُ العينِ . والصواب : فَقَأْتُ عينَهُ ؛ وهو مفقوءُ العينِ .

ويقولون : اشتريتُ من (مَطَايِبِ) اللحمِ(١٧٩) ، أي من أطْيَبِهِ . والوجه : من أطايِبِ اللحمِ ، بالهمز، والواحدُ أطيبُ، وقيل:مطايب ، كما تنطق به العامة ، والواحد أطيبُ أيضاً .

---

(١٦٩) اللسان والتاج (نمس) .
(١٧٠) تثقيف اللسان ٦٢ .
(١٧١) تثقيف اللسان ٦٣ .
(١٧٢) بلا عزو في العقد الفريد ٧٨/٥، ومراتب النحويين ٦٤ .
(١٧٣) من ب . وفي الأصل : كاس .
(١٧٤) تثقيف اللسان ٦٧ .
(١٧٥) تثقيف اللسان ٧٠ . .
(١٧٦) الحج ٢٧ . ورواية المصحف الشريف :عميق ، ولم اقف على هذه القراءة إلا في تثقيف اللسان ٧٠ وعنه نقل اللخمي هذه القراءة .
(١٧٧) (يقال : فج عميق) ساقط من ب .
(١٧٨) لحن العوام ١٥٨ ، تثقيف اللسان ٧٤ .
(١٧٩) اصلاح المنطق ٣٠٣ ، تثقيف اللسان ٧٤ .

فأمّا (المَذاكِيرُ)[١٨٠] فواحدهاذَكَرٌ ، على غير قياس .

وكذلك (المساويء والمحاسن)[١٨١] ،واحدُها سوءٌ وحُسْنٌ .

وكذلك : (المفاقِرُ)[١٨٢] ، من الفَقْر ،واحدُها فَقْرٌ .

و (مقامعُ)[١٨٣] الذباب ، واحدهاقَمَعَة .

و (المحامِدُ)[١٨٤] : واحدها حَمْدٌ .

و (المقابحُ)[١٨٥] : واحدها قُبْحٌ .

وفيه (مشابِه)[١٨٦] من أبيه ، واحدها شَبَهٌ .

وحكى اللحياني[١٨٧] أنّ واحد المساوي :مَسْوَى ، وواحد المطايب : مَطْيَب .

وحكى ابن سيده[١٨٨] أنّ واحد المطايبمَطَاب ومَطَابة ، وواحد المحامد مَحْمَدَة ، وهو القياسُ .

ويقولون : ملأتُ الإناء فهو (مَمْلِي) ،وخَبَيْتُ الشيء فهو (مُخْبِي)[١٨٩] .
والصواب : ملأتُه فهو مملوء ، وخَبَأتُهُ فهومخبوء . وإنْ شئتَ سَهَّلْتَ .

ويقولون في جمع بِئر : (أَبْيار)[١٩٠] . والصواب : أبآر ، وآبار أيضاً ، على القلب .

ويقولون : في رجلي (شِقاق) . والصواب : شقوق[١٩١] .

فأما الشقاقُ فداء من أدواء الدوابِّ ،وهي صدوع تكونفيحوافرِهاوأرساغِها[١٩٢] .

---

(١٨٠) اللسان والتاج (ذكر) .
(١٨١) اللسان والتاج (سوأ ، حسن) ،وفي مجمعالأمثال ٢٣٨/١ : قال اللحياني: لاواحد للمساوي، ومثلها المحاسن والمقالبد .
(١٨٢) اللسان والتاج (فقر) .
(١٨٣) اللسان والتاج (قمع) .
(١٨٤) اللسان والتاج (حمد) .
(١٨٥) اللسان والتاج (قبح) .
(١٨٦) اللسان والتاج (شبه) .
(١٨٧) اللسان (طيب) ، والقول فيه للكسائي لااللحياني . واللحياني هو علي بن حازم ، كان زمن الفراء . (مراتب النحويين ٨٩ ، نزهةالالباء ١٧٦ ، معجم الادباء ١٠٦/١٤) .
(١٨٨) اللسان (طيب) .
(١٨٩) تثقيف اللسان ٧٦ ، وفيه : مليت ...
(١٩٠) تثقيف اللسان ٧٧ .
(١٩١) اصلاح المنطق ٣٦٨ ، تثقيف اللسان ٧٨ .
(١٩٢) اصلاح المنطق ٣٦٨ .

ويقولون لقِشْرِ جنسٍ من الشجر : (قَرْفا)[193] . والصواب : قِرْفَة ، والجمعُ قِرَف .

ويقولون لمؤنثة الخيل من الورد : (ورداءُ)[194] . والصواب : وَرْدَة . والذكر وَرْد ، والجمعُ وِراد ووُرْد .

ويقولون لبعض الحبوب : (حَلبا)[195] . والصواب : حَلْبَة . وعرب الشام يسمونها الفريقة .

ويقولون : (العَرِي)[196] . والصواب : العَرْيُ ، بالياء وسكون الراء .

وكذلك : فَرَس عَرْي ، والجمع أعراء .

ويقولون : ثوبٌ (دُسْتَرِيٌّ)[197] . والصوابُ : تَسْتَرِيٌّ ، بالتاء ، منسوب الى تُسْتَر .

ويقولون لما يُطحَنُ من البُرِّ وغيرِه غليظاً : (دَشيش)[198] . والصواب : جَشِيش ، بالجيم . يُقال : جَشَشْتُ البُرَّ أجُشُّهُ جَشّاً ، فهو مجشوش وجَشِيش ، وهو مَطْحُون كالهَرِيسِ . والمِجَشّ[199] رَحىً يُجَشّ بها البُرّ وغيره .

ويقولون : (اشْتَرَّتِ)[200] الماشيةُ . والصواب : اجْتَرَّتِ ، بالجيم ، وهو أنْ تَجْتَرَّ ما في بطنها من الثميلة .

ويقولون : فلانٌ (مُشْتَهِد)[201] في حاجتك . والصواب : مُجْتَهِد ، وهو مُفْتَعِل ، من الجُهْدِ .

ويقولون : (كلفاط)[202] . والصواب : جِلْفاط ، بالجيم . وصناعته الجَلْفَطَة لا الكَلْفَطَة .

---

(193) تثقيف اللسان 78 ، تصحيح التصحيف 250 .

(194) تثقيف اللسان 78 . والورد من الخيل مابين الكميت والأشقر .

(195) تثقيف اللسان 78 ، تصحيح التصحيف 136 .

(196) تثقيف اللسان 79 .

(197) تثقيف اللسان 80 ، تقويم اللسان 115 .

(198) لحن العوام 20 .

(199) الآلة والأداة 330 .

(200) تثقيف اللسان 81 .

(201) تثقيف اللسان 81 . وفي الأصل : مجتهد، وما اثبتناه من ب .

(202) تثقيف اللسان 81 وفيه : قلفاظ ، بالقاف. والجلفطة : ان يدخل بين مسامير الالواح وخروزها مُشاقة الكتان ويمسحه بالزفت والقار ؛ وذلك في صناعة السفن . (لنظر : جمهرة اللغة 385/3) .

ويقولون : (كُشْكار)(٢٠٣) . والصواب : خُشْكار ، بالخاء في أوله .

ويقولون : امتلأ المكانُ (من الجِيق الى الجِيق)(٢٠٤) . والصواب : من الشِيقِ الى الشِيقِ . والشِيق : الجانب . اي من الجانب الى الجانب .

ويقولون : رجلٌ (مَلِدٌ)(٢٠٥) ، للذي يستر الحقَّ ولا يعطيه من نفسه . والصواب : مُلِطٌ ، بالطاء . فأمّا الأَلَدُّ فهو الشديد الخصومة .

ويقولون : فلانٌ (مُتَبَضِّخ)(٢٠٦) في النعمةِ . والصواب: مُتَبَذِّخ ، بالذال المعجمة.

ويقولون : مِسْكٌ (أظْفَرُ)(٢٠٧) ،بالظاء . والصواب : أذْفَرُ ، بالذال المعجمة . والذَّفَرُ : حِدَّةُ ريحِ الشيء الطيِّب والشيء الخبيث أيضاً .

فأمّا الدَّفْرُ ، بالدال غير معجمة وسكون الفاء ، فالنتن خاصة ؛ ومنه قيل للدنيا : أمُّ دَفْرٍ(٢٠٨) .

/ (٣٧ آ) ويقولون لهــذه القبيلـة : (بَرَغْواطة)(٢٠٩) . والصواب : بَلَغْواطة ، بلام مفتوحة واسكان الغين . والنسب اليها(٢١٠): بَلَغْواطِيٌّ .

[و] يقولون : (أزْجَرَتِ) الدابةُ ، إذا أسقَطَتْ ولدها . وبعضُهم يقول: زَجَرَتْ. والصواب : زَجَلَتْ : إذا رَمَتْه لغيرِ تَمامٍ(٢١١) .

ويقولون : (سِقِلِّيّة)(٢١٢) ، بسين مكسورة . والصواب : صَقَلِّيّة ، بصاد مفتوحة وقاف مفتوحة .

فأمّا سِقِلِّيّة ، بسين مكسورة ، فضيعة في غوطة دمشق ، والأصلُ فيهما واحدٌ ، غير أنَّ هذه عُرِّبت فقيلت بالصاد مفتوحة ، وبقيت تلك على حالها . وسِقِلِّيّة : اسم رومي ، وتفسيره : تين وزيتون .

---

(٢٠٣) تثقيف اللسان ٨٢ . والخشكار : الخبز الأسمر غير النقي . (الألفاظ الفارسية ٥٥) .
(٢٠٤) تثقيف اللسان ٢٨٩ وفيه : امتلأ المكان من الشبق الى الشبق ، وإنما المستعمل : من الشيق الى الشيق . وينظر : اللسان (شيق) .
(٢٠٥) تثقيف اللسان ٨٣ .
(٢٠٦) تثقيف اللسان ٨٣ .
(٢٠٧) تثقيف اللسان ٨٣ ــ ٨٤ .
(٢٠٨) ثمار القلوب ٢٥٧ ، المرصع ١٦٨ .
(٢٠٩) تثقيف اللسان ٨٤ .
(٢١٠) في الأصلين : إليه ، وما اثبتناه موافق لرواية تثقيف اللسان .
(٢١١) تثقيف اللسان ٨٥ . وينظر : لحن العوام ١٥٣ .
(٢١٢) تثقيف اللسان ٨٦ ــ ٨٧ .

ويقولون : (سَعْتَر)[٢١٣] بالسين . والصواب : صَعْتَر ، بالصاد . ويقال له : النَّدغ .

ويقولون لبائع الدوابّ والرقيق : (نَخاص)[٢١٤] . والصواب : نخاس ، بالسين، وأصله من النَّخْس ، وهو الضرب باليد على الكَفَل .

ويقولون لنوع من أحرار البقول : (خَص)[٢١٥] . والصواب : خَس ، بالسين.

ويقولون : (صُرّة)[٢١٦] البطن ، بالصاد، والصواب : سُرّة ، بالسين .

فأمّا صُرّة الدراهم ، وهي الخِرْقة التي يُصَرّ فيها الشيء ، فهي بالصاد . قال الشاعر[٢١٧] :

لا يألف الدِرْهَمُ الصيّاحُ صُرّتنا لا بَلْ يَمُرّ عليها ثم ينطلقُ

ويقولون لبعض الأوعية : (حُك)[٢١٨] .والصواب : حُق ، وجمعه أحقاق ، وحُقّة ، والجمعُ حُقَق .

ويقولون لضرب من الحبوب الماكولة : (قَسْطَل) ، باللام المشدّدة . والصواب : قَسْطَن ، بالنون مخففة ، وهو الذي تسميه العَجَم : الشاهبَلّوط[٢١٩] . فأمّا القَسْطَل ، باللام ، فهو الغبار[٢٢٠] .

ويقولون : (خَمَّمْتُ)[٢٢١] كذا ، أي قَدّرْتُ . والصواب : خَمَّنْتُ تخميناً .

[و] يقولون : رجل (جِيْعان) وامرأة (جِيْعانة)[٢٢٢] ، والصواب : رجل جَوْعان، وامرأة جَوْعى .

ويقولون : رَقَيْتُ الصبي (رَقْوَة)[٢٢٣] ، بفتح الراء مع الواو . والصواب : رُقْية ، بضم الواو مع الياء .

---

(٢١٣) تثقيف اللسان ٨٧ .
(٢١٤) تثقيف اللسان ٨٩ .
(٢١٥) تثقيف اللسان ٨٩ .
(٢١٦) تثقيف اللسان ٩٠ .
(٢١٧) لم اقف عليه .
(٢١٨) لحن العوام ٦٨ ، تثقيف اللسان ٩٤وفيهما : حكّة .
(٢١٩) ايراد اللآل ٢٢٨ .
(٢٢٠) لحن العوام ٧٢ .
(٢٢١) تثقيف اللسان ٩٦ .
(٢٢٢) تثقيف اللسان ٩٧ وضبطتا بكسر الجيم .
(٢٢٣) لحن العوام ١٨٨ .

ويقولون : مات (مَيْتَةَ)[٢٢٤] سَوْءٍ . والصواب : مِيتة سَوْءٍ ، بالكسر . فأمّا المَيْتَةُ فما مات من الحيوان .

ويقولون : (قَيَّمْتُ)[٢٢٥] الرجلَ من مكانِه ومن منامِه . والصواب : قَوَّمْتُهُ واقَمْتُهُ .

ويقولون : فلانٌ (أصْيَتُ)[٢٢٦] من فلان ، أي أشَدُّ صوتاً . والصواب : أصوتُ بالواو .

فأمّا من الحيلةِ فيُقال : هو أحولُ منه ، وأحْيَلُ . والواو أحسنُ فيه من الياء[٢٢٧] .

[و] يقولون : (تَدَشَّيْتُ)[٢٢٨] . والصوابُ : تَجَشَّأْتُ ، بالجيم والهمزة ، قال الشاعر[٢٢٩] :

ألا طِعانَ ولا فُرْسانَ عاديةً   إلاّ تَجَشُّؤُكُمْ عندَ التنانير

ويقولون لما تجمعه المرأةُ من شعرها : (عُكْمَةٌ)[٢٣٠] . والصوابُ : عِقْصَةٌ وعَقِيصَةٌ ، وجمعها عِقَصٌ .

فأمّا المِعْقَصُ والعِقاصُ فسِدرى الشعر . ولم يأتِ على مِفْعَلٍ وفِعالٍ بمعنىً واحدٍ إلا مِعْقَصٌ وعِقاصٌ ، ومِئْزَرٌ وإزارٌ ، ومِسْرَدٌ وسِراد ، ومِخْرَزٌ وخِرازٌ ، ومِخْيَطٌ وخِياطٌ ، ومِلْحَفٌ ولِحافٌ ، ومِلْفَعٌ ولِفاعٌ ، ومِردًى[٢٣١] ورِداءٌ ، ومِعْطَفٌ وعِطافٌ ، ومِطْرَفٌ وطِرافٌ ، ومِقْرَمٌ وقِرامٌ ، ومِنْطَقٌ ونِطاقٌ ، ومِسَنٌّ وسِنانٌ ، ومِفْرَشٌ وفِراشٌ ، ومِشْجَرٌ وشِجارٌ : وهو مركبُ النساءِ دونَ الهودجِ ، ومِسْحَلٌ وسِحالٌ : وهو حديدةُ اللجامِ التي فيها فأسُهُ ، ومِقْنَعٌ وقِناعٌ ، ومِحْلَبٌ وحِلابٌ ، والعامةُ تقولُ : مَحْلَبَةٌ ، وذلك خطأٌ .

/ (٣٧ ب) ولا يكادُ يوجد على مثالِ هذا في كلام العرب غير ما ذكرنا .

ويقولون للخصلةِ من الشعر : (غُصْنَةٌ) ، بالصاد . والصواب: غُسْنَةٌ، بالسين[٢٣٢] .

---

(٢٢٤) تثقيف اللسان ٩٨ .
(٢٢٥) تثقيف اللسان ٩٨ .
(٢٢٦) تثقيف اللسان ٩٨ .
(٢٢٧) تثقيف اللسان ٩٨ .
(٢٢٨) تثقيف اللسان ٩٩.
(٢٢٩) حسان بن ثابت ، ديوانه ٢١٩/١ وفيه :حول التنانير .
(٢٣٠) تثقيف اللسان ٩٩ .
(٢٣١) ب : مرداً .
(٢٣٢) اللسان والتاج (غسن) .

ويقولون لجنسٍ من الحيات: (إفْعَى)[٢٣٣] ، بكسر الهمزة . والصواب : أفْعَى ، بفتحها.

ويقولون : (عَصَاتي وعَصَاتك)[٢٣٤]. والصواب : عَصاي وعَصاك ، قال الله تعالى إخباراً عن موسى عليه السلام : « هذه عَصَايَ أتوكّأُ عليها »[٢٣٥] . .

ويقولون للأنثى المسنة من جميع الحيوان :(شارِفَة")[٢٣٦] . والصواب : شارِف" ، بحذف الهاء . وأكثر ما يُستعمل الشارفُ في النوق ، وقد يُقالُ في الجمل أيضاً وفي غيره من الحيوان : شارِف" ، وإن كان الأصل في الناقةِ .

ويقولون : (عَرُوسَة")[٢٣٧] . والصواب : عروس" . والجمع : عروسات" وعرائسُ . وكذلك يُقال للرجل أيضاً : عروس" ، والجمع :عروسون وأعراس ، قال الشاعر[٢٣٨] :

أتَرْضى بأنّا لم تَجِفَّ دماؤنا وهذا[٢٣٩] عروساً باليمامةِ خالدُ

ويقولون : أكلنا من (حَلْوَةِ)[٢٤٠] العسلِ ، ومن (حَلْوة) السكرِ ، والصواب: من حَلْوَى العسل ، وحلواء العسل ، بالقصر والمدّ .

ويقولون : رجل" (طَزَعِي)[٢٤١] . والصواب : طَزِع" ، وهو الذي لا غيرة له ، ولا غناء عنده .

ويقولون لضرب من الشجر : (عَرْعار)[٢٤٢] . والصواب : عَرْعَر" ، ومنه يُتخَذُ القَطِران .

ويقولون : (طَيْحال)[٢٤٣] . والصواب : طِحال .

ويقولون : (لَوْبان)[٢٤٤] . والصواب :لُبان .

ويقولون : طعام" (قاتول")[٢٤٥] . والصواب : قَتول" .

---

(٢٣٣) تثقيف اللسان ٩٩ وفيه : ويقولون لجنس من الحيات : لفعة .
(٢٣٤) اصلاح المنطق ٢٩٧ ، البيان والتبيين٢/٢١٩ .
(٢٣٥) طه ١٨ .
(٢٣٦) تثقيف اللسان ١٠٢ .
(٢٣٧) لحن العوام ١٩٣ ، تثقيف اللسان ١٠٣ .
(٢٣٨) بلا عزو في تثقيف اللسان ١٠٣ ، وعجزه فقط في تقويم اللسان ١٥٧ .
(٢٣٩) كررت (هذا) في الأصل .
(٢٤٠) لحن العوام ١٣٠ ، تثقيف اللسان ١٠٤ .
(٢٤١) تثقيف اللسان ١٠٤ .
(٢٤٢) لحن العوام ٤٨ ، تثقيف اللسان ١٠٥ .
(٢٤٣) لحن العوام ٧٦ ، تثقيف اللسان ١٠٥ .
(٢٤٤) تثقيف اللسان ١٠٥ .
(٢٤٥) تثقيف اللسان ١٠٥ .

فأمّا (الهاضوم)[٢٤٦] فكلّ دواءٍ هضم طعاما كالجوارش ونحوه .

ويقولون : جئتُ من (بَـرّا)[٢٤٧] . والصواب : جئت من بَرٍّ . والبَرّ خـلاف الكِنّ[٢٤٨] . وهو أيضاً ضدّ البحر، والبَرِّيَّة ، بفتح الباء ، منسوبة الى البَرّ ، وجمعهـا براري . وقول العامة : بِرِّيَّة ، خَطَأ .

ويقولون : مائة (وأنيف)[٢٤٩] . والصواب : ونَيِّف .

ويقولون أيضاً : مائة دينارٍ غير نيِّفٍ[٢٥٠] . وإنّما غلطوا في ذلك لأنّهم حسـبوا أنّ النيِّف بمعنى اليسير ، وإنّما النيِّفُ : الزيادةُ،من قولك : أنافَ على الشيء ، إذا أشْـرَفَ عليه ، كأنّه لمّا زادَ على العدد أنافَ عليه .

ويقولون : بلغَ الغبـارُ (أعنانَ)[٢٥١] السماءِ . والصواب : أعْناء السماءِ ، والأعناء: النواحي ، والواحدُ عَنىً ، مقصور .

ويقولون : (شُرّافة)[٢٥٢] ، وفي الجمع :شرّافات . والصواب : شُـرفَة ، والجمع : شُرفات .

ويقولون : تكلّمَ من (أنيـاطِ)[٢٥٣] قلبِهِ . والصواب : من نِياطِ قلبه .

والنِياطُ مُعَلّقُ القلب من الوتين، وإنّماسُمِّي نِياطاً لتعلقه بالقلب ، من قولك : نُطْتُ الشيء بالشيء إذا علّقته به ، ويُقال له : النائِطُ أيضاً .

ويقولون لمجتمع المـاء الحار : (حَامّة)[٢٥٤] . والصواب: حَمّة ، على وزن فَعْلَة ، من الجيم ، وهو الماء الحار .

وحكي صاعد أنّه يُقال للماء البارد أيضا :حميم ، وهو أحـد ما انتقده على أبي علي في البارع[٢٥٥] .

فأمّا الحامّةُ فهي الخاصة .

---

(٢٤٦) ديوان الأدب ٣٧٣/١ .
(٢٤٧) لحن العوام ٦٣ .
(٢٤٨) الكن : ما يرد الحـر والبرد من الابنيـةوالمساكن .
(٢٤٩) تثقيف اللـسان ١٠٥ .
(٢٥٠) لحن العوام ٢١١ ، وينظر : درة الغواص١٧٢ . وفي الأصلين : دينر .
(٢٥١) تثقيف اللسان ١٠٦ ، تصحيح التصحيف٧٢ .
(٢٥٢) تثقيف اللسان ١٠٦ .
(٢٥٣) تثقيف اللسان ١٠٦ .
(٢٥٤) تثقيف اللسان ١٠٦ .
(٢٥٥) لم اجده في المطبوع من البارع .

ويقولون : سِر في (داعةِ)[٢٥٦] الله . والصواب : في دَعَةِ الله .

ويقولون : أنت في حل و (ساعة)[٢٥٧] . والصواب : وسَعَةٍ ، بغير ألف .

ويقولون : (باعوضة)[٢٥٨] ، وفي الجميع:(باعوض) . والصواب : بَعُوضة ، وفي الجمع : بَعُوض ، قال الله تعالى : « انَّ اللهَ لا يستحي أنْ يضربَ مثلا ما بَعُوضَةً فما فوقها »[٢٥٩] . والبَعُوضُ أيضاً اسم ماءٍ لتميم .

ويقولون : رجلٌ (أصْمَرُ) . والصواب : أسْمَرُ ، بالسين ، وامرأة سمراء .

ويقولون : عربيٌّ (قوح)[٢٦٠]/ (٣٨ أ)والصواب : قُحٌّ ، وهو الخالص النسب .

ويقولون : (سُلَّثوم) و (بَرْنُوس)[٢٦١]،والصواب: سُلَّم وبُرْنُس، قال الشاعر[٢٦٢] :

إذا لَزُرْناكِ ولو بسُلَّمِ

ويقولون : (يا بُنُوز) . والصواب : آبَنُوسٌ .

ويقولون لما يُصنع من الخشب على هيئة النعل : (قَبْقاب) . وليس كذلك ، وإنّما القَبْقَابُ الرجلُ الكثير الكلام . والقَبْقَاب أيضاً صوت أنياب الفحل[٢٦٣] .

ويقولون للعَنْزِ : (مَعْزَةٌ)[٢٦٤] . والصواب : ماعِزَةٌ .

ويقولون للذي يُغسل به اليد : (شُنان).والصواب : أُشْنان[٢٦٥] .

فأمّا الشُّنان فالماء البارد . وكذلك الشَّنين أيضاً .

ويقولون : (الشَّفا)[٢٦٦] . والصواب : الإشْفَى[٢٦٧] .

ويقولون : فَعَلْتُ (البارحَ)[٢٦٨]كذا . والصواب : البارِحة ، بتاء التأنيث ، لأنّها نعتٌ لليلةِ .

---

(٢٥٦) تثقيف اللسان ١٠٧ .
(٢٥٧) تثقيف اللسان ١٠٧ .
(٢٥٨) تثقيف اللسان ١٠٧ .
(٢٥٩) البقرة ٢٦ .
(٢٦٠) تثقيف اللسان ١٠٧ .
(٢٦١) تثقيف اللسان ١٠٨ .
(٢٦٢) لم اقف عليه .
(٢٦٣) اللسان والتاج (قبب) .
(٢٦٤) تثقيف اللسان ١١٠ .
(٢٦٥) المعرب ٧٢ ، دفع الاصرق ١١٠٩ .
(٢٦٦) تثقيف اللسان ١١١ وفيه : ويقولون للمخرز .
(٢٦٧) كتبت في الاصلين : الإشفا .
(٢٦٨) تثقيف اللسان ١١١ .

وقال الزَّجّاج[٣٦٩] : إذا أخبرتَ عن الليلة التي أنتَ في صبيحتها قلْتَ : أكلت الليلة كذا، ورأيت الليلة في المنام كذا ، تقول ذلك من أول النهار الى نصفه ، ثم تقول من نصف النهار الى آخره : فعلْتُ البارحةَ ، ولا تقل :الليلةَ • وقد وقع في كتاب البُخاري[٢٧٠] : (أتاني الليلةَ آتيان) •

ويقولون :(كسْرِع)[٢٧١] • والصواب :كُراع • والكراعُ من الإنسان ما دون الرُّكبة، ومن الدواب ما دون الكَعْب •

ويقولون : (صَمْعَة)[٢٧٢] • والصواب :صَوْمَعَة ، والجمع : صوامع • ويقال لصومعة : الطِرْبالُ •

ويقولون : فرس (رَبَع)[٢٧٣] • والصواب : رَبَاع[٢٧٤] ، والأنثى ، رباعِيَة مخففة الياء ، والجمع رُبْعان •

ويقولون لبعض آلة الشطرنج : (فرْز)[٢٧٥] ، والصوابُ : فِرْزان ، والجمع : فرازين•

ويقولون : (نشاطِر)[٢٧٦] • والصواب: نوشاذِر ، وهي كلمة نبطية •

ويقولون : (السَّمَن والحَبَل والبَقَل)[٢٧٧] ، بالفتح • والصواب : السَّمْن والحَبْل والبَقْل ، بالإسكان •

ويقولون للصَّحْفَة : (الغِضار) ، بكسر الغين • والصواب : الغَضار ، بفتحها[٢٧٨] •

ويقولون للتي يُستقى عليها : (بُكارة)[٢٧٩] • والصواب : بَكْرَة ، بالإسكان • والجمع : بَكَرات • ويُقال للعود الذي تُعلّق فيه البَكْرَة : النَّعامة •

---

(٢٦٩) تثقيف اللسان ١١١ •

(٢٧٠) صحيح البخاري بحاشية السندي ١٣٨/٣• وينظر : المعجم المفهرس ١١/١ • والبخاري هو محمد بن اسماعيل ، من الثقات ،ت ٢٥٦هـ•
(تاريخ بغداد ٤/٢ ، وفيات الأعيان ١٨٨/٤ ، طبقات الحفاظ ٢٤٨) •

(٢٧١) تثقيف اللسان ١١١ •

(٢٧٢) لحن العوام ١٧١ ــ ١٧٢ ، تثقيف اللسان ١١٢ •

(٢٧٣) لحن العوام ١٧٧ ، تثقيف اللسان ١١٢ •

(٢٧٤) منقوص كيمانٍ ويمانية •

(٢٧٥) تثقيف اللسان ١١٣ •

(٢٧٦) تثقيف اللسان ١١٣ وفيه : نشاذُر ونشادَر •

(٢٧٧) تثقيف اللسان ١١٥ •

(٢٧٨) اللسان والتاج (غضر) •

(٢٧٩) لحن العوام ١٩٠ ، تثقيف اللسان ١١٥ •

ويقولون لواحد الحِراب : (حَرَبَة)[٢٨٠]، والصواب : حَرْبَة ، بإسكان الراء .

ويقولون للدُّبّاء : (القَرَع)[٢٨١] . والصواب : القَرْع ، بالإسكان .

ويقولون : (الهُرِي)[٢٨٢] لبيت الطعام . والصواب : الهُرْيُ ، بإسكان الراء وإعراب الياء، والجمع : أهراء .

ويقولون لقبيلةٍ من التُّرك :(الخَزَر)[٢٨٣]. والصواب : الخَزْر ، بالإسكان . ويُقال : إنّما سُمّوا بذلك لخزرٍ[٢٨٤] عيونِهم .

ويقولون : ترك فلانٌ (خُلْفَ) سوءٍ ، بضم الخاء . والصوابُ : خَلْفَ ، بفتحها[٢٨٥]. وأكثر أهل اللغة على أنّ الخَلْف بإسكان اللام : الطالحُ ، والخَلَف ، بفتحها ، الصالحُ. ولبعض المُحْدَثين[٢٨٦] :

خَلَفْتَ خَلْفاً ولم تَدَعْ خَلَفاً   لَيْتَ بِهِم كانَ لا بِكَ التَّلَفُ

وقيل : إنّهما يتداخلان في المعنى ، ويشتركان في صفة المدح والذمّ ، فيُقال : خَلَفُ صِدقٍ، وخَلْفُ صدقٍ .

ويقولون للنجم : (الزُّهْرة)[٢٨٧] ، بإسكان الهاء . والصواب : الزُّهَرَة ، بفتحها ، كذا[٢٨٨] حكى ابن قتيبة[٢٨٩] ، واحتجّ على ذلك بقول الشاعر[٢٩٠] :

قَدْ وَكَّلَتْني طَلَّتي بالسَّمْسَرَهْ

وأيْقَظَتْني لطلوعِ الزُّهَرَهْ

---

(٢٨٠) تثقيف اللسان ١١٥ .

(٢٨١) تثقيف اللسان ١١٦ .

(٢٨٢) تثقيف اللسان ١١٦ .

(٢٨٣) تثقيف اللسان ١١٦ .

(٢٨٤) الخزر : ضيق العين وصغرها .

(٢٨٥) اصلاح المنطق ١٢ – ١٣ .

(٢٨٦) لم أقف عليه .

(٢٨٧) تثقيف اللسان ١١٩ .

(٢٨٨) من هنا ساقط من ب .

(٢٨٩) أدب الكاتب ٢٩٦ . وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم ، من علماء اللغة والأدب ت ٢٧٦هـ . (نزهة الألباء ٢٠٩ ، انباه الرواة ١٤٣/٢ ، طبقات المفسرين ٢٤٥/١) .

(٢٩٠) بلا عزو في الاشتقاق ٣٣ والاقتضاب ٢٠٠

وحكى ابن عُزَيْر[٢٩١] : الزُّهْرَة ، بضم الزاي وسكون الهاء . قال : وكذلك يُقال : بنو زُهْرَة ، بسكون الهاء أيضاً[٢٩٢] .

ويقولون : (دُقَن)[٢٩٣] ، بدال غير معجمة . والصواب : ذَقَن ، بذال معجمة .

ويقولون لسام أبرص : (وَزْغَة)[٢٩٤] . والصواب : وَزَغَة .

ويقولون : / (٣٨ ب) اصابني (عَطْش)[٢٩٥] . والصواب : عَطَش ، بفتح الطاء .

ويقولون : أخذتُ (بطرْف)[٢٩٦] ثوبه . والصواب : بطَرَف ثوبه ، بفتح الراء . والطَرَفُ : الناحية من النواحي ، فأمّا الطَرْف ، بسكون الراء : فطَرْفُ العَيْن .

ويقولون : (الصِغْرُ والكِبْرُ والغِلْظ والقِدْمُ)[٢٩٧] . والصواب : الصِغَر والكِبَر والغِلَظ والقِدَم .

ويقولون : (مَسْواك)[٢٩٨] . والصواب : مِسواك ، بكسر الميم .

ويقولون : (قَنْديل)[٢٩٩] ، بفتح القاف . والصواب : قِنديل ، بكسرها . ويُقال للقنديل أيضاً : صُمَّجَة ، والجمع : صُمَّج .

فأمّا الفتيلةُ فعربية فصيحة ، ويُقال لها أيضاً : الذبالة .

ويقولون : (شَفَر)[٣٠٠] . والصواب : شُفْر ، بضم الشين واسكان الفاء .

ويقولون : (بَرْذَوْن وبَرَكَة وجَلْوَز)[٣٠١] والصواب : بِرذون وبِركة وجِلوز ، بالكسر فيهنّ .

ويقولون : (حُمَيْض)[٣٠٢] لبعض النبات . والصواب : حُمّاض .

---

(٢٩١) غريب القرآن لابن عزيز ١٠٥ وفيه (بضم الزاي وفتح الهاء) . وابن عزير هو ابو بكر محمد ابن عزير ، وقيل : عزيز ، السجستاني ، ت ٣٣٠هـ . (اللباب ٢/١٣٥ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٥ ، تبصير المنتبه ٩٤٨) .

(٢٩٢) هنا ينتهي السقط في ب .

(٢٩٣) تثقيف اللسان ١٢٠ .

(٢٩٤) تثقيف اللسان ١٢٠ .

(٢٩٥) تثقيف اللسان ١٢٠ ، وفيه : عطس .

(٢٩٦) تثقيف اللسان ١٢١ .

(٢٩٧) تثقيف اللسان ١٢١ .

(٢٩٨) تثقيف اللسان ١٢٤ .

(٢٩٩) تثقيف اللسان ١٢٤ .

(٣٠٠) تثقيف اللسان ١٢٤ .

(٣٠١) تثقيف اللسان ١٢٥ . والجلوز : البندق .

(٣٠٢) تثقيف اللسان ٧٩ .

ويقولون : (سَلْسَلَة) ، بفتح السينين. والصواب : سِلْسِلَة ، بكسرها[303] .

ويقولون : (المَرِّيخ)[304] للنجم ، بفتح الميم ، والصواب : المِرِّيخ ، بكسرها .

ويقولون لنَبْتٍ يُصبَغُ به : (فَوَّة)[305] ، بفتح الفاء . والصواب : فُوَّة ، بضمها .

ويقال : أرض مَفْوَاة ، إذا كثرت بها الفُوَّة ، وثوب مُفَوَّى .

ويقولون : في الثوب (لَمْعَة) ، بفتح اللام . والصواب : لُمْعَة ، والجمع : لُمَع . وكل لونٍ خالف لوناً فهو لُمْعَة[306] .

ويقولون : قرأتُ (مُقامات)[307] البديع والحريري ، بضم الميم . والصواب : مَقامات ، بفتح الميم .

ويقولون : قرأتُ الكتابَ على (الوَلاء)[308] ، بفتح الواو . والصواب : على الوِلاء ، بكسرها ، وهو مصدر والَيْتُ موالاةً ووِلاءً .

ويقولون : فيه (حَقْد) ، وفي قلبه (غَش)[309] . والصواب : حِقْد ، بكسر الحاء . وغِش ، بكسر الغين .

ويقولون لوطاء السرج : (مَيْثَرَة)[310] . والصواب : مِيثرة ، بكسر الميم، وياؤها منقلبة عن واو لأنها (مِفْعَلَة) من الشيء الوثير ، وهو الوَطِيء ، وقد جمعوها بالياء والواو ، على الاصل . فقالوا : مياثِر ومَواثِر .

ويقولون : جلست (بمَعْزَلٍ)[311] . والصواب : بمَعْزِلٍ ، قال الله تعالى : « ونادى نوحٌ ابنَهُ وكان في مَعْزِلٍ »[312] .

ويقولون : (صَنّارَة)[313] ، بفتح الصاد . والصواب : صِنّارة ، بكسرها .

---

(٣٠٣) اللسان (سلسل) .
(٣٠٤) تثقيف اللسان ١٢٥ .
(٣٠٥) لحن العوام ٦٣ .
(٣٠٦) اصلاح المنطق ٣٦٨ ، اللسان (لمع) .
(٣٠٧) تثقيف اللسان ١٢٦ . والبديع هو بديع الزمان الهمداني ، والحريري صاحب درة الغواص.
(٣٠٨) تثقيف اللسان ١٢٦ .
(٣٠٩) تثقيف اللسان ١٢٦ .
(٣١٠) تثقيف اللسان ١٢٧ .
(٣١١) تثقيف اللسان ١٢٧ .
(٣١٢) هود ٤٢ .
(٣١٣) تثقيف اللسان ١٢٧ .

ويقولون : (الرُّماد)[٣١٤] ، بضم الراء . والصواب : الرَّماد ، بفتحها ، قال الله تعالى : « كرمادٍ اشتدَّتْ به الرِّياحُ »[٣١٥] .

ويقولون : (النَّبَقُ)[٣١٦] ، بفتح الباء . والصواب : النَّبِق ، بكسرها .

ويقولون : (الكَهانة)[٣١٧] ، بفتح الكاف . والصواب : الكِهانة ، بكسرها .

ويقولون لمتاع البيت : (شِوَار)[٣١٨] ، بكسر الشين . والصواب : شَوار ، بفتحها .

ويقولون لما يسقط من الخبز : (فِتات)[٣١٩] ، بكسر الفاء . والصواب : فُتات ، بضمها ، والواحدة فُتاتة ، وهو اسم لما تَفَتَّتَ من كلِّ شيء . وهذا البناء ، أعني (فُعالة) تأتي اسماً لما يسقط من الشيء ، ولما يَبْقى منه ، نحو : النُّحاتة والبُراية والسُّقاطة والصُّبابة ، وهي بقية الماء .

ويقولون : (بَنَفْسِج)[٣٢٠] ، بكسر السين . والصواب : بَنَفْسَج ، بفتحها .

ويقولون لضرب من النبت : (سَيْكَران)[٣٢١] ، بفتح الكاف . والصواب : سَيْكُران ، بضمها .

ويقولون لما يخرج من الجُرح وغيره : (قِيح)[٣٢٢] ، بكسر القاف . والصواب : قَيْح ، بفتحها . وقد قاحَ الجُرحُ وأقاحَ .

ويقولون لبعض النبات : (شَهْتَرج) . والصواب : شاهْتَرَج[٣٢٣] ، بألف بعد الشين .

ويقولون : ادفعْ إليَّ الشيءَ (بإمارة)[٣٢٤] كذا . والصواب : / (١٣٩ أ) بأمارة ، بفتح الهمزة ، قال الشاعر[٣٢٥] :

إذا طَلَعَتْ شمسُ النهارِ فإنَّها ... أمارةُ تسليمي عليكِ فسلِّمي

---

(٣١٤) تثقيف اللسان ١٢٧ .

(٣١٥) ابراهيم ١٨ . وهذه قراءة نافع . وفي المصحف الشريف : الريح . (السبعة في القراءات ١٧٢ ، التيسير ٧٨) .

(٣١٦) تثقيف اللسان ١٢٧ ، وضبطها المحقق باسكان الباء .

(٣١٧) تثقيف اللسان ١٢٨ .

(٣١٨) تثقيف اللسان ١٢٨ . واهل الاندلس يقولون : شورة . (لحن العوام ١٤١) .

(٣١٩) لحن العوام ٣٠ — ٣١ .

(٣٢٠) تثقيف اللسان ١٢٩ .

(٣٢١) لحن العوام ١٢٤ ، تثقيف اللسان ١٢٩ .

(٣٢٢) لحن العوام ١٨٥ ، تثقيف اللسان ١٢٩ .

(٣٢٣) معجم اسماء النباتات ٧٩ .

(٣٢٤) لحن العوام ٥٠ .

(٣٢٥) بلا عزو في غريب الحديث ٤/٦٤ وديوان المعاني ١/٢٨٥ .

ويقولون : (دَوّامة)[326] ، بفتح الدال . والصواب : دُوّامة ، بضمها ، والجمع : دُوّام .

ويقولون للمُعْرِس : قد بَنَى (بأهْلِهِ)[327] . ووجه الكلام : قد بَنَى على أهْلِهِ . وأصله أنَّ الرجلَ كان إذا أرادَ أنْ يدخلَ على عِرْسِهِ بنى عليها قُبَّةً ، فقيل لكلِّ مَنْ أعرسَ : بانٍ[328] .

وكذلك قولهم للجالسِ بفنائه : (جلسَ فلانٌ على بابه)[329] . والصواب فيه أنْ يُقال : جلسَ ببابِهِ ، لئلا يتوهم السامع أنَّ المراد به : استعلى على الباب ، وجلسَ فوقَهُ .

وكذلك قولهم : (خرج عليه)[330] جِراحٌ . ووَجْهُ الكلام أنْ يقال : خَرَجَ به .

وكذلك يقولون : (رميتُ بالقَوْسِ)[331] . والصوابُ أنْ يُقالَ : رميتُ عن القوس ، أو على القوس ، كما قال الراجز[332] :

أرمي عليها وهي فَرْعٌ أجْمَعُ

فإنْ قيل : هلاَّ أجَزْتُم أنْ تكون الباءُ في هذا الموطن قائمةً مقامَ (عن) أو (على) ، كما جاءت بمعنى (عن) في قوله سبحانه : « سَأَلَ سائلٌ بعذابٍ »[333] ، وبمعنى (على) في قوله تعالى : « وقال اركبوا فيها بسم الله »[334] .

فالجوابُ : أنَّ اقامة بعض حروف الجر مقام بعضٍ إنَّما جُوِّزَ في الموضوع الذي ينتفي فيه اللَّبْسُ ولا يستحيل المعنى الذي صيغَ له اللفظُ ، ولو قيل هنا : رمى بالقوسِ ، لدلَّ ظاهرُ الكلمةِ على أنَّه نَبَذَها من يدِهِ ، وهو ضدُّ المرادِ بلفظه ، فلهذا لم يجز التأوُّل للباءِ فيه[335] .

ويقولون : (بُنْدٌ)[336] ، بضم الباء . والصواب : بَنْدٌ ، بفتحها .

---

(326) تثقيف اللسان 130 .
(327) اصلاح المنطق 306 ، ادب الكاتب 323 . وفي الأصل : بنا . والصواب من ب .
(328) درة الغواص 169 ، تقويم اللسان 100 .
(329) درة الغواص 169 .
(330) درة الغواص 169 .
(331) اصلاح المنطق 300 ، ادب الكاتب 323 .
(332) حميد الأرقط في المقاصد النحوية 504/4 . وينظر : معجم شواهد العربية 499 .
(333) المعارج 1 .
(334) هود 41 .
(335) درة الغواص 169 ــ 170 . وكلمة (فيه) ساقطة من ب .
(336) تثقيف اللسان 130 وفيه : بند ، بكسر الباء .

ويقولون : (خِصْر")(٣٣٧) ، بكسر الخاء، والصواب : خَصْر" ، بفتحها .

ويقولون : (طَبَل") ، بفتح البـاء . والصواب : طَبْل" ، باسـكان البـاء(٣٣٨) ، قال الشاعر(٣٣٩) :

أتانا أبو الخطاب يضربُ طَبْلَهُ فرَدَّ ولم يأخذْ عِقالاً ولا نَقْدا

وهو اللهو أيضاً ، قال الله تعالى : « وإذا رأواتجارةً أو لهواً انفضوا إليها »(٣٤٠) .

ويقولون : (الكَبَل) ، بفتح الباء . والصواب : الكَبْل ، بإسكانها . يُقالُ منه : كَبَلْتُهُ وكَلَبْتُهُ فهو مكبول" ومكلوب" ،ومُكَبَّل" ومُكَلَّب"(٣٤١) .

ويقولون : (ذَبَل")(٣٤٢) ، بفتح الباء . والصواب : ذَبْل" ، بإسـكانها . قال أبو عُمَر(٣٤٣) : وأخبرنا ثعلب"(٣٤٤) عن ابن الأعرابي أنَّ الذَّبْل ظهر السلحفاة ، يُعْمَلُ منه الأمشاطُ .

ويقولون لثيابٍ من حريرٍ تُنْسَجُ بالصين : (اللَذ)(٣٤٥) . والصواب : اللاذُ، والواحدة لاذَة" .

ويقولون لسيف النبيّ صلى الله عليه وسلم : (ذو الفِقار)(٣٤٦) . والصواب : ذو الفقار، بفتح الفاء .

ويقولون لضَرْبٍ من المطر : (رُشاش")(٣٤٧) ، بضم الراء . والصواب : رَشـاش" ، بفتحها .

ويقولون : (الرَّثاث)(٣٤٨) . والصواب : الرَّذاذ ، وهو دون الرَّشاش .

---

(٣٣٧) تثقيف اللسان ١٣٠ .

(٣٣٨) اللسان والتاج (طبل) .

(٣٣٩) لم اقف عليه .

(٣٤٠) الجمعة ١١ .

(٣٤١) اللسان (كبل) .

(٣٤٢) تثقيف اللسان ١٣٠ — ١٣١ وفيه :ويقولون : ذِبْل . وضبطت بكسر الذال .

(٣٤٣) هو ابو عمر الزاهد . وفي الأصلين : ابوعمرو . وهو خطأ .

(٣٤٤) هو ابو العباس احمد بن يحيى إمام الكوفيين في النحو واللغة ، ت ٢٩١هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٤١ ، إنباه الرواة ١٣٨/١ ،بغية الوعاة ٣٩٦/١) .

(٣٤٥) في الأصل : واللذ . والواو مقمحة . وينظر: اللسان (لوذ) .

(٣٤٦) تثقيف اللسان ١٣١ .

(٣٤٧) تثقيف اللسان ١٣٢ .

(٣٤٨) تثقيف اللسان ١٣٢ .

ويقولون : مُنْكَرٌ و (نُكَيْرٌ)[349] ، والصواب : نَكِير ، بفتح النون وكسر الكاف.

ويقولون : بالدابةِ (عُثار)[350] ، بضم العين . والصواب : عِثار ، بكسرها .

ويقولون لضَرْبٍ من الطيب : (نُضُوح)[351] ، بضم النون . والصواب : نَضُوح ، بفتحها .

وكذلك يقولون : (سُفُوف ولُعُوق)[352] ، بالضم . والصواب : سَفوف ولَعُوق ، بالفتح فيهما .

وكذلك : النَّقوع والذَّرور والسَّنون والبَخور والدَّلوك ، لما يُتدلَّكُ به ، والقَطور والسَّحور والبَرود والسَّخون والصَّعود والهَبوط والحَدور ، كلُّ ذلك بالفتح[353] .

ويقولون : هم (إِلْبٌ)[354] على فلانٍ ، بكسر الهمزة . والصواب : هم ألْبٌ ، بفتحها . وقد تألَّبوا عليه ، إذا تجمعوا عليه بالعداوة .

ويقولون : / (39 ب) (عِروةُ)[355] الخُرْجِ والعَيْبَةِ وغيرها ، بكسر العين . والصواب : عُروة ، بضمها .

ويقولون : لك (زَيٌّ)[356] حَسَنٌ ، بفتح الزاي ، والصواب : زِيٌّ ، بكسرها . وقد تَزَيَّيْتُ تَزِيَّةً ، مثل : حَيَّيْتُكَ تحيَّةً ، ووزنها (تَفعِلَة) بالكسر .

ويقولون لضرب من الشجر : (صُنُوبَر)[357] ، بضم الصاد والنون . والصواب : صَنَوْبَر ، بفتحهما . والشاعر الصَّنَوْبَرِيُّ[358] منسوب اليه .

ويقولون عند الاستعجال : (هَيًّا)[359] ، ورُبَّما قالوا : أيًّا ، بالفتح . والصواب : هِيًّا ، بالكسر .

---

(349) تثقيف اللسان 132 وفيه : منكر ونِكير ، بكسر النون .
(350) تثقيف اللسان 132 .
(351) تثقيف اللسان 132 .
(352) تثقيف اللسان 132 .
(353) تثقيف اللسان 132 .
(354) تثقيف اللسان 132 .
(356) لحن العوام 91 .
(357) تثقيف اللسان 133 .
(358) هو احمد بن محمد الحلبي ، من شعراء سيف الدولة ، ت 334هـ . (الانساب 336/8 ، تهذيب ابن عساكر 56/1-4 ، الوافي بالوفيات 379/7) .
(359) تثقيف اللسان 133 .

ويقولون : (غَمْـدُ)[٣٦٠] السيفِ . . والصواب : غِمْدُ ، بالكسر . والجمع : أغماد، وقول العامة : أغْمِدة ، خطأٌ .

ويقولون : (خَزانة وبَطانة)[٣٦١] ، بالفتح،والصواب : خِزانة وبِطانة ، بالكسر فيهما .

ويقولون : (الذَّهابُ واللَّحاقُ)[٣٦٢] ،والصواب : الذَّهابُ واللَّحاقُ ، بالفتح .

ويقولون : عَرَضَ عليَّ (المُبيتَ)[٣٦٣] ،بضم الميم ، والصواب : المَبيت ، بفتحها .

ويقولون : (جُلجَلان)[٣٦٤] ، بفتح الجيم الثانية . والصواب : جُلجُلان ، بضمهما جميعاً.

ويقولون : ظَهَرتِ الشمسُ [من خِلَلِ السحاب ، بكسر الخاء . والصواب :] من خَلَلِ السحاب ، بالفتح[٣٦٥] .

ويقولون : كتاب (الفَلاحة)[٣٦٦] ، بفتح الفاء . الصوابُ : الفِلاحة ، بكسرها ، لأنها صِناعة كالزِراعة والحِراثة .

ويقولون للذي يُرْشَمُ به الخبزُ : (الرَّشمُ) . والصواب : الرَّوْشَمُ ، يقال بالشين المعجمة ، وبالسين غير المعجمة[٣٦٧] .

والرَّوْسَمُ[٣٦٨] أيضا الذي تُطبعُ به الدنانيرُ والدراهمُ .

فأمّا الرِّيشةُ التي يُثقَبُ بها الخبزُ فيُقالُ لها : المِنْسَغَةُ[٣٦٩] .

ويقولون : (المَوْصَلُ)[٣٧٠] ، بفتح الصاد . والصوابُ : المَوْصِلُ ، بكسرها . فإنْ نسبتَ قلتَ : مَوْصِلِيٌّ ، بكسر الصاد واللام .

ويقولون : (ابن المُقَفَّع)[٣٧١] ، بفتح الفاء . والصواب : المُقَفِّع ، بكسرها ، لأنه كانَ يعملُ القِفاعَ ويبيعها. والقَفْعَةُ : قُفَّةٌ من خُوصٍ لا مقبضَ لها .

---

(٣٦٠) تثقيف اللسان ١٣٢ .
(٣٦١) تثقيف اللسان ١٣٣ .
(٣٦٢) تثقيف اللسان ١٣٤ .
(٣٦٣) تثقيف اللسان ١٣٤ وفيه : المبيت ، بكسر الميم .
(٣٦٤) تثقيف اللسان ١٣٦ .
(٣٦٥) تثقيف اللسان ١٣٧ .
(٣٦٦) تثقيف اللسان ١٣٧ .
(٣٦٧) درة الغواص ١٣١ .
(٣٦٨) الآلة والأداة ١١٤ .
(٣٦٩) الآلة والأداة ٢٩٩ .
(٣٧٠) تثقيف اللسان ١٣٨ .
(٣٧١) تثقيف اللسان ١٣٩ . وعبدالله بن المقفع ،كاتب بليغ ، ت نحو ١٤٢هـ . (أمالي المرتضى ١٣٤/١ ــ ١٣٧ ، اخبار الحكماء ١٤٨ ،لسان الميزان ٣٦٦/٣) .

ويقولون : هو أكذبُ مِن (مُسَيْلَمة)[٣٧٢] ، بفتح اللام . والصواب : مِن مُسَيْلِمة، بكسرها .

ويقولون : (أبو مِعْشَر)[٣٧٣] ، بكسر الميم . والصواب : أبو مَعْشَر ، بفتحها .

ويقولون : كتاب (إقْليدَسَ)[٣٧٤] ، بكسر الهمزة وفتح الدال . قال ابنُ خُرَّزاذ : هو أُقْليدُس ، بضم الهمزة والدال .

ويقولون : (بَلْقيس)[٣٧٥] ، بفتح الباء.والصواب : بِلقيس ، بكسرها .

ويقولون : لحمٌ (نَيٌّ) ، بفتح النون من غير همز . والصواب : نِيءٌ ، بكسر النون والهمز . فأمّا النَّيّ ، بفتح النون دون همز ،فهو الشَّحْم[٣٧٦] .

ويقولون لأوَّل ما يُحلب : (أدَغَص)[٣٧٧] . والصواب : اللِّبَأ ، بالهمز .

ويقولون لما يخرج في الجسم : (ثِيْلُولة)[٣٧٨] . والصواب : ثُؤْلول ، بضم الثاء والهمز ، والجمع : الثآليلُ . وإنْ شِئتَ خَفَّفتَ الهمزة فقلت : ثولول، ويجمع مُخَفَّفاً على ثواليل .

ويقولون : رجلٌ (دَنِيٌّ) للخسيس . والصواب : دَنِيءٌ ، بالهمز[٣٧٩] ، وقد يجوز التسهيل .

ويقولون : (رِيَّة)[٣٨٠] . والصواب : رِئة ، بالهمز والتخفيف . تقولُ : واللهِ مارأيتُ زيداً . أي ما ضربتُ رِئتَه[٣٨١] . وتصغيرها: رُؤَيَّة .

ويقولون : (تَهَرَّى)[٣٨٢] اللحمُ .والصواب : تَهَرَّأ ، بالهمز ، وهرَّأتُه أنا ، وأهرَأْتُه .

---

(٣٧٢) تثقيف اللسان ١٤٠ . ومسيلمة ــ لعنه الله ــ الكذاب الذي ادعى النبوة .
(٣٧٣) تثقيف اللسان ١٤٠ . وابو معشر هو نجيح السندي ، من رواة الحديث ت ١٧٠هـ . (طبقات ابن خياط ٦٨٧ ، طبقات ابن سعد ٤١٨/٥،تهذيب التهذيب ٤١٩/١٠) .
(٣٧٤) تثقيف اللسان ١٤٠ ــ ١٤١ .
(٣٧٥) تثقيف اللسان ١٤١ .
(٣٧٦) الزاهر ٤٧٦/١ .
(٣٧٧) ألفاظ مغربية ١٤٠/١ ، ولم ترد في المعجمات العربية ، وهي كلمة بربرية .
(٣٧٨) تثقيف اللسان ١٥٧ وفيه : ثالولة .
(٣٧٩) اللسان والتاج (دنا) .
(٣٨٠) تثقيف اللسان ١٥٨ .
(٣٨١) الملاحن ٨ .
(٣٨٢) تثقيف اللسان ١٥٨ . وفي الأصل : تهرا ،والصواب في ب .

ويقولون : (حاتم طني)[٣٨٣] . والصواب : حاتم طَيِّئ ، بهمزة بعد ياء مشدَّدة .

ويقولون : سد (مأرب)[٣٨٤] . والصواب : سد مارِب ، على وزن قارب ، قال النابغةُ الجعدي[٣٨٥] :

مِنْ سَبَأَ الحاضرينَ مارِبَ إذْ يَبنونَ من دونِ سَيْلِهِ العَرِما

ويقولون للحم الأسنان : (لَثّة)[٣٨٦] ، ويجمعونها على لَثّات . والصواب : لِثَة ، بتخفيف الثاء وكسر اللام ، والجمع / (٤٠ أ) لِثات[٣٨٧] .

ويقولون : (شَفّة)[٣٨٨] ، والصوابُ : شَفَة ، بالتخفيف وفتح الشين .

ويقولون : (قَوّارة)[٣٨٩] الطَّوْق . والصواب : قُوارة ، بالتخفيف وضم القاف .

ويقولون : (فَلّاق)[٣٩٠] الحَطَب . والصواب : فَلاق ، بالتخفيف .

ويقولون : (الخُناقِيَّة) لداءٍ يأخذُ الناسَ والدوابَّ في الحُلوق ، وقد يأخذُ الطيرَ في رؤوسِها . والصواب : الخُناقِيَة ، بتخفيف الياء . ويقالُ له : الخُناقُ أيضا[٣٩١] .

ويقولون للحديدة التي يُطَيَّنُ بها الحائطُ : (المَمْلَسة) . والصواب : المِمْلَسة ، بكسر الميم[٣٩٢] . ويقالُ لها : المِيسَعَةُ والمالجُ .

ويقولون : (قَرْقَل)[٣٩٣] . والصواب: قَرْقَل ، بالتخفيف ، وهو القميصُ الذي لا كُمَّيْ[٣٩٤] له .

ويقولون : (اصْطَبّل)[٣٩٥] الدابّة . والصواب : اصطَبْل ، بتخفيف اللام واسكان

---

(٣٨٣) تثقيف اللسان ١٥٨ ، وحاتم بن عبدالله الطائي ، شاعر جاهلي ضرب المثل بجوده . (الأخبار الموفقيات ١٠٣ ، اللآلى ٦٠٦ ، الخزانة ١/٤٩١ و ٢/١٦٢) .

(٣٨٤) تثقيف اللسان ١٥٨ .

(٣٨٥) شعره : ١٣٤ . والجعدي هو عبدالله بن قيس، مخضرم ، صحابي، (طبقات فحول الشعراء ١٢٣ ، الشعر والشعراء ٢٨٩ ، الاغاني ٥/٣) .

(٣٨٦) تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٣٨٧) في الأصل : لثات . والصواب في ب .

(٣٨٨) تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٣٨٩) تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٣٩٠) تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٣٩١) اللسان (خنق) .

(٣٩٢) الآلة والأداة ٢٩١ .

(٣٩٣) لحن العوام ١٨١ ، تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٣٩٤) من ب وتثقيف اللسان ، وفي الأصل : كمين

(٣٩٥) تثقيف اللسان ١٦٠ ، تصحيف ٧٠ .

أنباء . وجمعه : أصاطِب ، وتصغيره : صُيَيْطِب . ومنهم مَنْ جمعه على صطابِل، وصغّره ضُطَيْبلاً .

ويقولون لبعض الطور : (بُلَيِّق)[396] . والصواب : بُلَيْق ، بتخفيف اللام ، على تصغير الترخيم ، كما قالوا : زُهَيْر ، من أزهر . هذا تصحيحُ اللفظ ، وأمّا المعنى فإنّ الأبلقَ لا يُستعمل إلا في الخيل خاصة ، وإنّما يُقال في غيرها : أبقعُ .

ويقولون للحبّ المزروع : (زَرِّيعة)[397] ، ويجمعونها على زَرَاريع . والصواب : زَرِيعة ، بالتخفيف ، والجمع : زَرائع . وهي فَعيلة بمعنى[398] مفعولة ، من زَرَعْتُ . فإنْ كان للتشديد في ذلك أصلٌ فهو زِرِّيعة ، بكسر الأول ، على مثال : فِعِّيلة . وليس في الكلام فَعِّيل ولا فَعِّيلة أصلاً ويُجمعُ على التشديد زراريع .

ويقولون : (القَبُّو)[399] ، ويجمعونه على أقبية . والصواب : القَبْوُ ، وجمعه أقباء .

ويشدّدون الراء من (الحِرّ)[400] ، والصوابُ تخفيفها ، لأنّ أصلَهُ : حِرْحٌ . فنُقِص ، وإذا جُمِعَ رُدَّ الى الأصل ، فقيل في جمعه : أحْراح . وكذلك إذا صُغِّرَ . وقد يُقال : حِرَةٌ ، بتاء التأنيث ، في الإفراد .

وكذلك يُشدّدون (الأب)[401] . والصواب التخفيف .

ويقولون : (مَثَّلْتُ)[402] بينَ يدَيْه . والصواب : مَثَلْتُ بينَ يديه ، أي قمتُ . وفي الحديث : (مَنْ أحبَّ أن يَمْثُلَ الناسُ له قياماً فليتبوَّأ مَقْعَدَه من النار)[403] .

وهو من الأضداد[404] ، يكونُ الماثِلُ القائمَ ، ويكون اللاطئ بالأرض . ويُقال فيه : مَثُلْتُ أيضا[405] ، بضم الثاء . وهو أحد الحروف التي جاءت على (فَعُلَ) فهو فاعِل ، مثل: فَرُهَ فهو فارِه ، وحَمُضَ فهو حامِض ومَثُلَ فهو ماثِل ، وطَهُرَ فهو طاهِر ،

(396) تثقيف اللسان 161 .
(397) تثقيف اللسان 162 ، تصحيح التصحيف 176 .
(398) ب : معنى .
(399) تثقيف اللسان 162 .
(400) تثقيف اللسان 162 ، اللسان (حرح) .
(401) تثقيف اللسان 162 .
(402) تثقيف اللسان 162 .
(403) الفائق 3/345 ، النهاية 4/77 .
(404) الأضداد للأصمعي 31 ، الاضداد لابن الانباري 288 ، الأضداد لابي الطيب 625 .
(405) ب : ويقال فيه أيضاً .

وخَثُرَ فهو خاثِر" ، وفَسُدَ فهو فاسِــد" ،ورَعُفَ فهو راعِف" ، وطَلُقَتِ المرأة فهي طالِقَة" ، وكَرُهَ فهو كارِه" ، وكَمُــلَ فهو كامِل" • وقد جاء الماضي منها على (فَعَل) ، بفتح العين ، ما خلا[٤٠٦] (رَفُهَ) • وقد أتى أيضاً اسمُ الفاعل في بعضها على القياس ، قالوا: رَفِيه وفَسِيد" وكَمِيل" وكَرِيه" •

ويشدِّدون الحاء في : لا حول[٤٠٧] ولا قوَّة إلا بالله • والصواب تخفيفها •

ويقولون : ارض" نَدِيَّة ، وعصــاً[٤٠٨]مُسْتَوِيَّة ومُلْتَوِيَّة ومُسْتَرخِيَّــة • وسمعت مُغَنِيَّة ومُغَنِّيِّين ، ورأيت المُكارِيِّين • والصواب التخفيف في هذا كلّه[٤٠٩] •

ويقولون : (نَكَّسَ)[٤١٠] رأسه، بتشديد الكاف • والصواب : نَكَسَ ، بتخفيفها • قال الله تعالى : « ولو ترى إذ المجرِمونَ ناكِسُوا رُؤوسِهِمْ عندَ ربِّهم »[٤١١] ، إلا أنْ يكثُرَ الفِعلُ •

ويقولون : (نَكَّبَ)[٤١٢] عن الطريق ، بالتشديد • والصواب : نَكَبَ ، قال الله تعالى : « عن الصِّراط لناكِبون »[٤١٣] ، إلا أنْ يكثرَ الفِعلُ •

ويقولون / (٤٠ ب) لمن يُكثِرُ السؤالَ : (سائل) ، والأنثى (سائِلة)[٤١٤]• والصواب أنْ يُقال فيه : سآل" ومسآلة" ، والجمــع : سآلون وسآلات • والعــرب تبني لمن فَعَل الشيء مرَّةً مثالاً على (فاعل) نحو : قائل •وتبني لمن كرَّر الفِعل مثالا على (فَعَّال) نحو: قتَّال • وتبني لمن بالغَ في الفعل وكان قويّــاً عليه مثالاً على (فَعُول) نحو : صبور وشكور• وتبني مثالاً لمن اعتاد الفِعلَ على (مِفْعال)مثل : امرأة مِذْكار ، إذا كان من عادتها أنْ تلدَ الذكورَ ، وكــذلك مِئْناث" • وتبني لمن كان آلةً للفعلِ وعُدَّةً له مثالاً على (مِفْعَل) نحو : مِحْرَب ومِرْجَم •

ويقولون : (القَنِي)[٤١٥] في جمع قَناة.والصوابُ : القَنِيُّ ، بالتشديد ، كــدَواة

---

(٤٠٦) في الأصل : ما خلى . والصواب في ب .
(٤٠٧) تثقيف اللسان ١٦٣ .
(٤٠٨) في الأصلين : عصى .
(٤٠٩) تثقيف اللسان ١٦٣ .
(٤١٠) تثقيف اللسان ١٦٣ .
(٤١١) السجدة ١٢ .
(٤١٢) تثقيف اللسان ١٦٣ .
(٤١٣) المؤمنون ٧٤ .
(٤١٤) درة الغواص ٨٨ ــ ٨٩ .
(٤١٥) تثقيف اللسان ١٦٥ .

ودَوِيّ . ويُقال في جمع القناة أيضاً : قَنًا(٤١٦) ، وفي جمع الدواة : دَوًى ، بينه وبين واحده الهاءُ .

ويقولون : (حَشَشَ)(٤١٧) الحشيشَ . والصواب : احْتَشَّ ، وحَشَّ أيضاً .

ويقولون : رجلٌ (مهابٌ ومَعابٌ)(٤١٨) . والصواب : مَهِيبٌ ومَعِيبٌ . وقالوا : مَهُوبٌ . قال الشاعر(٤١٩) :

فَلاةً لا تَخَطَّاه الرِّفاقُ مَهُوبُ

ويقولون : أنا (مُعْجِبٌ)(٤٢٠) بك ، بفتحها . وكذلك الذي فيه كِبْرٌ ، لا يُقال فيه إلاّ : مُعْجَبٌ ، بفتحها .

ويقولون : أنتَ (مُعْزِمٌ)(٤٢١) على السفر . والصواب : أنتَ عازِمٌ .

ويقولون : هو (مَذْهولُ)(٤٢٢) العقلِ . والصوابُ : ذاهِلٌ .

ويقولون : شيءٌ (مفسود ومصلوح)(٤٢٣) . والصواب : مُفْسَدٌ ومُصْلَحٌ .

ويقولون : مالٌ (مَحْروزٌ) ، ومَرْكَبٌ (مَوْسوقٌ) ، وخُبْزٌ (مَحْروقٌ)(٤٢٤) . والصواب : مُحْرَزٌ ومُوسَقٌ ومُحْرَقٌ .

ويقولون : رجلٌ (نَفَّاقٌ)(٤٢٥) . والصواب : مُنْفِقٌ .

ويقولون للرجلِ : أصابَهُ (مَشَقٌ)(٤٢٦) ، إذا اصْطَكَّتْ أليتاهُ حتى تَسْحَجا(٤٢٧) . والصواب : المَشَقُ ، بفتح الشين ، وتصريف الفعل منه : مَشِقَ مَشَقاً فهو مَشِقٌ .

---

(٤١٦) من ب . وفي الاصل : قنى .
(٤١٧) تثقيف اللسان ١٦٥ وفيه : حبش الحشيش .
(٤١٨) تثقيف اللسان ١٦٧ .
(٤١٩) حميد بن ثور ، ديوانه ٥٤ ، وصدر البيت: وتاوي الى زُغْبٍ مساكينَ دونها . وفيه : العيون بدل الرفاق .
(٤٢٠) تثقيف اللسان ١٦٧ .
(٤٢١) تثقيف اللسان ١٦٧ .
(٤٢٢) تثقيف اللسان ١٦٧ .
(٤٢٣) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٢٤) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٢٥) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٢٦) ايراد اللآل ٢٢٣ .
(٤٢٧) أي تتخدشا . (ينظر : اللسان : سحج) .

ويقولون : هو (مَبْغُوض) ، و(مَوْجُوع) القلبِ ، ومالٌ (مَوْدُوع)[٤٢٨] . والصواب : مُبْغَض ومُوجَع ومُودَع .

وكذلك يقولون : لَحْمٌ (مَوْقُوع)[٤٢٩] . وذلك خطأ ، لأنَّ (وَقَعَ) لا يتعدَّى ، لا يُقال : وَقَعْتُهُ ، وإنما يُقال أَوْقَعْتُهُ .

ويقولون : عالِمٌ (مُبَرَّز)[٤٣٠] ، بفتح الراء . والصواب : مُبَرِّز ، بكسرها .

ويقولون : هذا حديثٌ (مَزَاد) فيه ، وثوبٌ (مَصَان)[٤٣١] . والصواب : مَزِيد ومَصُون . وقالوا : مَصْوُون ، وقد تقدم قياس ذلك .

ويقولون لبعض النبات : (الدَّلَع) . والصواب : الدَّلَّاع[٤٣٢] ، بألفٍ قبلَ العين . والدلّاع أيضاً ضَرْبٌ من مَحارِ البحرِ .

ويقولون : زاد (المُحْكِي)[٤٣٣] في حكايته . والصواب : الحاكي .

ويقولون : دارٌ (مَخْرُوبَة) ، ونارٌ (مَوْقُودَة) ، وخِرْقَةٌ (مَلْزُوقَة)[٤٣٤] . والصواب : مُخْرَبَة ومُوقَدَة ومُلْزَقَة ، ومُلْصَقَة أيضاً . يُقالُ : أَلْصَقْتُ الشيءَ فَلَصِقَ ، وأَلْزَقْتُهُ فَلَزِقَ .

ويقولون للشيء المطروح : (مَرْمِي) ، وحبلٌ (مَثْنِي ومَلْوِي) ، وأمرٌ (مَقْضِي) ، وحوتٌ (مَقْلِي)[٤٣٥] . والصواب : مَرْمِيٌّ ومَثْنِيٌّ ومَلْوِيٌّ ومَقْضِيٌّ ومَقْلِيٌّ ومَقْلُوٌّ .

وكذلك يقولون : إناءٌ (مَطْلِي) ، ورجلٌ (مَكْرِي) ، وسيفٌ (مَجْلِي)[٤٣٦] . والصوابُ : مَطْلِيٌّ ومَكْرِيٌّ ومَجْلِيٌّ .

ويقولون : (السَّردين) ، بفتح السين ودال غير معجمة . والصواب : السِّرذين[٤٣٧] ، بكسر السين وذال معجمة ، وليست من لغة العرب .

(٤٢٨) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٢٩) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٣٠) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٣١) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٣٢) معجم اسماء النباتات ٥٨ .
(٤٣٣) تثقيف اللسان ١٦٩ .
(٤٣٤) تثقيف اللسان ١٦٩ .
(٤٣٥) تثقيف اللسان ١٦٩ .
(٤٣٦) تثقيف اللسان ١٧٠ .
(٤٣٧) ايراد اللآل ٢٣٠ ؛ الفاظ مغربية ٢/٢٩١ . واخلَّ بذكرها المعرب وشفاء الغليل .

ويقولون للحصير الذي يُصَلَّى عليه : (مُصَلِّيَة)[٤٣٨] . والصواب : مُصَلًّى . وقد يقولون أيضاً ذلك لبعض البُسُطِ .

ويقولون : كِلَّةٌ (مُرْخِيَّة)[٤٣٩] . والصواب : مُرْخَاة .

ويفتحون الكاف من (كِلَّة) ، والصواب: كسرها ، والجمع : الكِلَلُ والكِلاَّت[٤٤٠] .

/ (٤١ أ) فأمّا الزوجُ فهو النَّمَطُ ، والقِرام: السِّتْرُ .

ويقولون : هي (فَدْعة) . والصواب : فَدْعاء . والمذكر أفْدَعُ . وقد فَدِعَ فَدَعاً[٤٤١] .

ويقولون : فرس (مَسْرُوج مَلْجُوم)[٤٤٢] . والصواب : مُسْرَج مُلْجَم .

ويقولون : أنا (مويس)[٤٤٣] من كذا . والصواب : يائِس وآيِس ، كلاهما على وزن فاعِل مقلوب ، والفعل منهما على فَعِلَ : يَئِس وأَيِس .

ويقولون : إناء مَلاَ ، وبَحْر مَلاَ[٤٤٤] . والصواب : مَلآن ، على وزن سَكْران . وفي المؤنث: جَرَّة ملأى ، على وزن سَكْرَى ، وجِرار مِلاء ، قال الشاعر[٤٤٥] :

وسَقَيْناهُمُ المَنِيَّةَ صِرْفاً بكؤوسٍ مِنَ الحتوفِ مِلاءِ

ويقولون للدَّرَجِ : (المَدْرَج) . وإنما هو جماعة عتب الدَّرَجَة . فأمّا المَدْرَج فهو ممرّ الأشياءِ على مسلك الطريق وغيره[٤٤٦] . وكلُّ ما كانَ في العلو فهو دَرَج ، وماكانَ في السفلِ فهو دَرَك[٤٤٧] ، ولذلك قيل :(الجنة دَرَجات والنار دَرَكات)[٤٤٨] .

ويقولون : رجل (مَقْطوع)[٤٤٩] به . والصواب : مُنْقَطِع به .

ويقولون : رُمّان (مَلِّيسي)[٤٥٠] . والصواب : إمْلِيسِيّ وإمْلِيس .

(٤٣٨) تثقيف اللسان ١٧٠ .
(٤٣٩) تثقيف اللسان ١٧٠ .
(٤٤٠) اللسان (كلل) .
(٤٤١) اللسان (فدع) .
(٤٤٢) تثقيف اللسان ١٧٠ .
(٤٤٣) تثقيف اللسان ١٧١ .
(٤٤٤) لحن العوام ٢١٢ .
(٤٤٥) لم اقف عليه .
(٤٤٦) اللسان (درج) .
(٤٤٧) درة الغواص ٤٩ .
(٤٤٨) اللسان (درك) .
(٤٤٩) تثقيف اللسان ١٧٢ .
(٤٥٠) تثقيف اللسان ١٧٢ .

فأمّا قولهم : (مُسَفَّري)[451] فهو منسوب الى سَفَر بن عبدالله ، وكان من رجال عبدالرحمن الداخل الى الأندلس الاموي ، وكانعبدالرحمن قد وجّه هديةً الى عَمّته بالشام من الأندلس ، فوجّهت له أيضاً هي منطرائف[452] الشام وفواكهه، فكانَ فيماوجّهت له رُمّانٌ شآمٍ ، فلم يصل للاندلس إلا وقدفسَدَ ، فاعطى عبدُالرحمن رجالَه من تلك الهدية ، وقسّمَ عليهم من ذلك الرُمّان ،فاخذه سَفَرُ بن عبدالله ، فغرَسَه فنبتَ ، فأخذه الناسُ من عنده وزرعوه ونسبوه إليه فقالوا : السَّفَري .

ويقولون : (استيمَنْتُ) برؤيتك ، و (استَطَرْتُ)[453] . والصواب تيمّنْتُ وتَطَيَّرْتُ .

ويقولون : رجلٌ (عَسْري)[454] ، إذاكانَ يعملُ بشماله خاصة ، والصواب : أعْسَرُ، والمرأةُ عَسْراءُ . فإنْ عَمِلَ بيديه معاً قيلَ :أعْسَرُ يَسَرٌ ، والأنثى عَسْراء يَسْراءُ . فإن استوَتْ قوتهما قيل : رجلٌ أضْبَطُ ،والجمع : ضُبْطٌ .

ويقالُ للاسدِ أيضاً : أضْبَطُ ، والأنثىضَبْطاءُ . والفِعْلُ منها : ضَبِطَ يَضْبَطُ، وعَسِرَ يَعْسَرُ[455] .

ويقولون : مَضَيْتُ (الى عِنْدِهِ) ، وجاء (الى عِنْدِي)[456] . والصوابُ : مَضَيْتُ عِنْدَهُ ، وجاءَ عِنْدِي ، لأنّ الفعليتعدى الى (عند) بنفسه دونحرف الجرّ، لإبهامه وقوّة دلالتها عليه . ولم يدخل على(عند) حرفٌ من حروف الجر إلاّ (مِنْ) فإنهم أجازوا : جئتُ مِنْ عِنْدِهِ ، ولميجيزوا : جئتُ الى عنده .

وهي تستعمل لعِدّةِ معانٍ[457] : تكونللحَضْرَة كقولك : عندي زَيْدٌ . وتكون بمعنى المَلَكَةِ كقولك : عندي مالٌ . وبمعنى الحُكْم كقولك : زيدٌ عندي أفضَلُ من عَمْرٍو ، أي في حُكْمي . وتكون بمعنىالفضلِ والإحسان كما قال سبحانه إخبارا عن خِطابِ شُعَيْبٍ لموسى عليهما السلام : « فإنأتممْتَ عَشْراً فمِنْ عندِكَ »[458] ، أي من فضلك وإحسانك .

---

(451) ابراد اللآل ٢٢٩ .
(452) ب : ظرائف .
(453) تثقيف اللسان ١٧٢ .
(454) تثقيف اللسان ١٧٣ .
(455) اللسان والتاج (عسر ، ضبط) .
(456) درة الغواص ٢٥ ، تقويم اللسان ١٦١ .
(457) درة الغواص ٢٥ .
(458) القصص ٢٧ .

ويقولون لنوعٍ من الطير : (بَلاَرج) .والصوابُ : بَلَشُورَج"[٤٥٩] .

ويقولون : (مِسْجَنٌ)[٤٦٠] الحمامِ .والصواب : مِسْجَل ، باللام . وإنما سُمي بذلك لأنّ الحمام تَسْجَلُ فيه ، أي ترمى .ويُقالُ أيضاً : زَجَلْتَ الشيءَ ، إذا رَمَيْتَ بــه .

ويقولون : رجلٌ (دُنْيــائي)[٤٦١] . والصواب : دُنْيِيٌّ ، على وزن قُمْـــرِيٍّ ؛ ودُنْيَوِيٌّ ودنياويٌّ أيضاً .

ويقولون : رجــلٌ (دِمّيٌّ)[٤٦٢] . والصواب : دَمِيٌّ ، بفتح الدال وتخفيف الميم، وقد رُوِيَ فيها التثقيل . ودَمَوِيٌّ أيضاً .

ويقولون : رجلٌ (بَلَنْعَمِيٌّ) . والصواب : بَلَنْعَمانِيٌّ .

ويقولون : رجلٌ (نَحَوِيٌّ)[٤٦٣] ، بفتح الحاء . والصواب : نَحْوِيٌّ ، بإسكانها.

ويقولون : كلبٌ (سُــلُوقيٌّ)[٤٦٤] /(٤١ ب) بضم السين . والصواب : سَلُوقِيٌّ ، بفتحها ، منسوب الى سَــلُوق[٤٦٥] ، موضعٍ باليمن تنسبُ اليه الكلابُ والدروعُ .

ويقولون : (بِرْبِرِيٌّ)[٤٦٦] ، بكسر الباءين . والصواب : بَرْبَرِيٌّ ، بفتحهمــا ؛ وهو يتكلم بالبَرْبَرِيّة ، بالفتح أيضاً .

ويقولون في جمع حِدَاةٍ : (أَحْدِيَة")[٤٦٧] . والصواب : حِدَأة"[٤٦٨] وحِــدْآن وحَدَآت .

ويقولون في جمع مِرآةٍ : (أمْرِية)[٤٦٩] .والصواب : مَرَاءٍ .

ويقولون في جمع رَحىً : (أرْحِيَــة)[٤٧٠]. والقياس : أرْحاء . فأمّا أرْحِية فمسموعة.

(٤٥٩) تثقيف اللسان ١٧٣ ؛ ايراد اللآل ٢١٥ .
(٤٦٠) تثقيف اللســان ١٧٣ وفيه : مسجار ؛تصحيح التصحيف ٢٨٦ وفيه : مسجان .
(٤٦١) تثقيف اللسان ١٨٥ .
(٤٦٢) تثقيف اللسان ١٨٥ .
(٤٦٣) تثقيف اللسان ١٨٦ .
(٤٦٤) تثقيف اللسان ١٨٦ .
(٤٦٥) معجم ما استعجم ٧٥١ ــ ٧٥٢ .
(٤٦٦) تثقيف اللسان ١٨٧ .
(٤٦٧) لحن العامة ٢٥ .
(٤٦٨) كذا في الاصلين ؛ ولعلها : حِداء" او حِدَأ"
(٤٦٩) تثقيف اللسان ١٨٨ .
(٤٧٠) تثقيف اللسان ١٨٨ .

ويقولون في واحدها : (رِحىً)[٤٧١] ، بكسر الراء . والصواب : رَحىً ، بفتحها .

ويقولون في جمع جَدْي: (جِدْيان)[٤٧٢]. والصواب : أجْدٍ وجِداء .

ويقولون : (أهْوِيَةُ)[٤٧٣] النـــاسِ مختلفة ، أي إراداتهم[٤٧٤] وشـــهواتهم . والصواب : أهواؤهم ، وهو جمـــعُ هوىً ،مقصور .

ويقولون في جمع كُراع : (كوارع)[٤٧٥]. والصواب : آكارع . وفي أقَلِّ العـــدد : أكْرُع .

ويقولون في جمع فِيلٍ : (فَيَلَة)[٤٧٦]، بفتح الفاء . والصوابُ فِيَلَة ، بكسرها ، وأفْيال ، في القليل ، كقولك : ديـك وأدْيالٌ ودِيَكَة .

ويقولون في جمع رُقْعَةٍ : (رُقائع)[٤٧٧] . والصوابُ : رُقَع ورِقاع .

ويقولون في جمع قُبَّةٍ : (قِبَب) . وفي جمع جُمَّةٍ : (جِمَم) .وفي جمع جُبَّةٍ : (جِبَب) ، بالكسر[٤٧٨] .

والصوابُ : قُبَب وجُمَم وجُبَب ، بالضم . ويُقال : قِباب وجِباب .

ويقولون في جمع نِقْمَةٍ : (نَقَمات)[٤٧٩] ، بفتح النون . والصواب : نِقمـــات ، بكسرها .

ومما يجعلونه واحـــدا ، وهو جمع : (مُصْران)[٤٨٠] ، يجعلونه واحدا ويكســرون ميمه . وإنّما هو جمع مَصير . يُقال : مَصير ومُصْران ، كما يُقال : رغيف ورُغْفان . ثم يُجمع المُصران على مصارين . فالمصارين جمـع الجمع .

وقول العامة أيضاً : (مُصـرانة)[٤٨١] خطأ .

---

(٤٧١) تثقيف اللسان ١٨٨ .
(٤٧٢) تثقيف اللسان ١٨٨ .
(٤٧٣) تثقيف اللسان ١٨٩ .
(٤٧٤) من ب . وفي الأصل : إرادتهم .
(٤٧٥) تثقيف اللسان ١٩٠ .
(٤٧٦) تثقيف اللسان ١٩٠ .
(٤٧٧) تثقيف اللسان ١٩٠ .
(٤٧٨) تثقيف اللسان ١٩٠ .
(٤٧٩) تثقيف اللسان ١٩٠ .
(٤٨٠) تثقيف اللسان ١٩١ .
(٤٨١) لحن العوام ١٥٧ .

وكذلك : (الجِنان)(٤٨٢) ، لا يعرفونه إلاّ البستان المفرد . وليس كذلك ، وإنّما الجِنانُ جمع جَنّة ، كشَنّة وشِنان . وقال النبي صلى الله عليه وسلّم : (يُوشِكُ يا مُعاذُ إنْ طالت بكَ حياةٌ أنْ ترى ما ها هُنا قد مُلِئ جِناناً)(٤٨٣) .

ومما جمعوه ، ولا يجوزُ جمعُهُ قولُهُم: خرجنا (وحودَنا) ، وجاء القوم (وحودَهُم)(٤٨٤) . وذلك غير جائز ، وإنّما يُقال : خرج زيدٌ وحدَه ، وخرجَ الزيدانِ وحدَهما ، وخرجَ الزيدونَ وحدَهم ، وخرجنا وحدَنا ، هكذا على التوحيد والنصب على كلِّ حال .

ومما نَطَقوا به بلفظ الجمع ولا يعرفون له واحدا : (القلايا) ، والواحدة : قَلِيَّة ، وهي فارسيةٌ عُرِّبَتْ(٤٨٥) .

ويقولون : (لعلّهُ نَدِمَ) أو (لَعَلّه قد نَدِمَ)(٤٨٦) ، فيلفظون بما يشتمل على المناقضة . وَوَجْهُ الكلامِ أنْ يُقالَ : لعلّهُ يَندَمُ ، أو لعلّهُ لا يندمُ ، لأنّ معنى (لَعَلَّ) التوقع لِمَرْجُو أو مَخوفٍ ، والتوقع إنّما يكون لما يتجدّدُ ويتولّدُ ، لا لما انقضى وانصرم . فإذا قلتَ : نَدِمَ ، أخبرت عن ما مضى واستحال معنى التوقع له ، فلهذا لم يجُز دخولُ (لعلّ) عليه .

ويقولون : (امتلأتْ بَطْنُهُ)(٤٨٧) ، فيؤنّثون البطنَ ، وهو مُذَكّرٌ في كلام العرب(٤٨٨) ، قال الشاعر(٤٨٩) :

فإنّكَ إنْ أعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ ... وفَرْجَكَ نالا منتهى الذّمِّ أجْمَعَا

ويقولون : سافرنا في (العواشِرِ) ،وصمنا (العواشِرَ)(٤٩٠) ، يعنون عَشْرَ ذي الحجة . والعواشِر إنّما هي جمعُ عاشِرة . والصواب أنْ يُقال : سافَرْنا في العَشْرِ ، وصُمْنا العَشْرَ . قال أبو العميثل(٤٩١) :

---

(٤٨٢) تثقيف اللسان ١٩١ .
(٤٨٣) الموطأ ١/١٤٤ .
(٤٨٤) تثقيف اللسان ١٩٣ .
(٤٨٥) ألفاظ مغربية ٢/٣٠٦ .
(٤٨٦) درة الغواص ٢٩ .
(٤٨٧) تثقيف اللسان ١٧٤ .
(٤٨٨) المذكر والمؤنث للفراء ٧٩ . وفي حاشية ب: حكى ابو حاتم أنّ تأنيثه لغة .
(٤٨٩) حاتم الطائي ، ديوانه ١٨٣ وروايته : وإنك مهما تعطِ .
(٤٩٠) تثقيف اللسان ١٩٣ .
(٤٩١) أمالي القالي ١/٩٨ . وابو العميثل هوعبدالله بن خليد الاعرابي، ت ٢٤٠هـ . (الفهرست ٧٨ ، اللآلي ٣٠٨ ، انباه الرواة ٤/١٤٣) .

لقيتُ ابنةَ السَّهْمي زينبُ عن عُفْرٍ   ونحنُ حَرامٌ مُسْيَ عاشِرَةِ العَشْرِ
/(١٤٢أ) وإنّي وإيّاها لَحَتْمٌ مَبيتُنا   جميعاً وسَيْرانا مُغِذٌّ وذو فَتْرِ

قوله : (عن عفر) ، أي عن بُعْدٍ .

ويقولون لِهَنَةٍ جوفاء من نحاسٍ يَصفِرُ فيها الغلامُ : (صُفّارة) ، بضم الصاد . والصوابُ : صَفّارة ، بفتحها(٤٩٢) .

ويقولون : (عايَرْتُ)(٤٩٣) فلاناً بكذا . والأفصحُ : عَيَّرْتُهُ كذا ، كما قالَ النابغةُ(٤٩٤) :

وعَيَّرَتني بنو ذُبْيانَ خَشْيَتَهُ   وهلْ عَلَيَّ بأنْ أخشاكَ مِن عارِ

فأمّا بيتُ المقنّع الكندي(٤٩٥) :

يُعَيِّرُني بالدَّيْنِ قومي وإنّما   تَدايَنْتُ في أشياءَ تُكْسِبُهُم حَمْدا

فالرواية المشهورة : يُعاتِبُني بالدَّيْنِ .

ويقولون : (عَيَّرْتُ)(٤٩٦) الموازينَ . والصواب : عايَرْتُها عِياراً .

ويقولون : الحمد لله الذي كان كذا وكذا(٤٩٧) . والصواب : إذْ كان كذا وكذا . فإنْ أتَيْتَ بالعائد جازَت(٤٩٨) المسألةُ ، فتقول : الحمدُ لله الذي كان كذا وكذا بلُطْفِهِ أو بفضله أو ما شاكلَ هذا .

ويقولون : هذا الأمرُ (يالو)(٤٩٩) الى كذا ، أي يصيرُ . والصواب : يؤولُ .

ويقولون : (عَرَّسَ)(٥٠٠) الرجلُ بامرأته . والصواب : أعْرَسَ .

فأمّا عَرَّس فمعناه : نزلَ في آخر الليل .

ويقولون : قَدِمَ القومُ (واحداً واحداً ، واثنين اثنين ، وثلاثةً ثلاثةً ، وأربعةً أربعةً)(٥٠١) .

---

(٤٩٢) اللسان (صفر) .
(٤٩٣) تثقيف اللسان ١٩٤ .
(٤٩٤) ديوانه ٨٣ وروايته : قد عيرتني ... اخشاك .
(٤٩٥) شرح ديوان الحماسة (م) ١١٧٨ . والمقنع هو محمد بن ظفر ، اموي (الشعر والشعراء ٧٣٩ ، اللآلي ٦١٥ ، شرح شواهد المغني ٣٧٢) .
(٤٩٦) تثقيف اللسان ١٩٤ .
(٤٩٧) فائت الفصيح ٤٤ .
(٤٩٨) ب : جائت .
(٤٩٩) تثقيف اللسان ١٩٤ . وفي الأصلين : يالوا .
(٥٠٠) تثقيف اللسان ١٩٥ .
(٥٠١) درة الغواص ١٤٧ .

والصواب أنْ يُقالَ في هذا : قَدِمَ القومُ أُحادَ ومَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ ، أو يُقال : قَدِموا مَوْحَدَ ومَثْنَى ومَثْلَثَ ومَرْبَعَ ، لأنَّ العرب عَدَلَت بهذه الالفاظ الى هذه الصيغ ليُسْتَغْنَى بها عن تكريرِ الاسمِ،ويدلَّ معناها على ما يدلُّ مجموعُ الاسمين عليه .

ويقولون : (قَنْزَعَةَ)[502] الديك . والصواب قَوْزَعَةٌ . وقد قَوْزَعَ ، إذا نَبَتَتْ قَوْزَعَتُهُ .

ويقولون لضَرْبٍ من الطير (سُمّان)[503] ، والواحدة : (سُمّانَة) . والصواب : سُمَانَى ، في الجمع ، على وزنِ حُبَارَى،وفي الواحدة : سُمَاناة، بتخفيف الميم .

ويقولون : (تَنَوَّقْتُ)[504] في صناعةِ الشيء . والصواب تأنَّقْتُ .

ويقولون : (سَفَرْجُل)[505] ، بضم الجيم . والصواب : سَفَرْجَل ، بفتحها .

ويقولون : (كَبّار)[506] . والصواب :كَبَر ، على وزن جَمَلٍ[506أ] .

ويقولون : (القُسْنْطِينة)[507] . والصواب : القُسْطَنْطِينة ، بضم الطاء الأولى وكسر الثانية .

ويقولون : (ما أُرِيَ)[508] مثلُ فلانٍ قطّ . والصوابُ : ما رُئِيَ .

ويقولون : (اللَّيم)[509] . والصوابُ : اللَّيمون ، والواحدة : لَيمُونَة .

ويقولون : (لارَنْج)[510] . وبعضهم يقولُ : (آرَنْج) . والصواب : نارَنْج .

ويقولون : (ثلاث شهور) و (خمس شهور)[511] . وذلك غَلَطٌ من وجهين ، أحدهما : أنَّ المذكَّر لا يُقال فيه إلا ثلاثة وأربعة الى العشرةِ بإثبات الهاء ، وإنّما تُحذفُ

---

(502) تثقيف اللسان 195 .
(503) تثقيف اللسان 195 .
(504) تثقيف اللسان 196 .
(505) لحن العوام 89 .
(506) تثقيف اللسان 238 ، وهو نبات معمر .
(506أ) ب : جبل .
(507) تثقيف اللسان 238 .
(508) تثقيف اللسان 239 .
(509) تثقيف اللسان 240 وفيه : لومِيّة .
(510) تثقيف اللسان 242 ، تصحيح التصحيف 45 .
(511) درة الغواص 163 .

في المؤنث ، نحو : ثلاث نِسوةٍ واربع سنين ،وما أشبه ذلك . والآخر أنّ الشهور إنّما تكون في كثير العدد ، فأمّا دونَ العشرة فإنّما يُضاف الى الاشهر ، لا الى الشهور .

ويقولون : (شَطَبَة)[٥١٢] . والصواب:شَطْبَة ، باسكان الطاء .

ويقولون : القوّة (الماسكة)[٥١٣] . والصواب : المُمْسِكة ، لأنّه لا يُقالُ إلاّ أمسَكَ ، رُباعي لا غير ، واسمُ الفاعلِ منه :مُمْسِك ، كذا حكى ابن مكي[٥١٤] . وحكى ابنُ قتيبة : مَسَكَ ، فعلى هـذا يُقالُ :الماسِكة .

ويقولون : (اطرِيفَل)[٥١٥] ، بفتح الفاء.والصوابُ : اطْرِيفُل ، بضمها .

ويقولون : (جَوارِش)[٥١٦] ، وفي الجمعِ : (جَوارِشات) . والصواب : جُوارِشن وجُوارِشنات ، بضم الجيم وزيادةالنون .

ويقولون : (زَرْنيخ)[٥١٧] ، بفتح الزاي.والصواب : زِرنيخ ، بكسرها ، وهو أعجميّ .

ويقولون لضَرْبٍ من النَّبْتِ :/(٤٣ب)(هَلَيْون) ، بفتح الهاء واللام . والصواب : هِلْيَوْن ، بكسر الهاء واسكان اللام وفتح الياء[٥١٨] .

ويقولون : (استوخُدُس) . والصواب:أسطوخودوس ، بالطاء ، وواو بعد الطاء والخاء والدال .

ويقولون : (طباشِر) . والصواب :طباشير ، بياء بعد الشين[٥١٨أ] .

ويقولون : (قَهْرَبا) . والصواب : كَهْرَبا ، بالكاف[٥١٨ب] .

ويقولون : (مُومِيَة) . والصواب : مُومِيَاء ، على وزن بُورِيَاء[٥١٩] ، وهو اسم اعجمي .

---

(٥١٢) تثقيف اللسان ٢٤٥ ، والشطبة : السعفةالخضراء الرطبة .
(٥١٣) تثقيف اللسان ٢٧١ .
(٥١٤) ب : ابو علي .
(٥١٥) تثقيف اللسان ٢٧١ ، وينظر : المزهر ٢٩١/١ ، وهو دواء .
(٥١٦) تثقيف اللسان ٢٧١ .
(٥١٧) تثقيف اللسان ٢٧١ .
(٥١٨) معجم أسماء النباتات ١٥٦ .
(٥١٨أ) القاموس المحيط ٧٧/٢ . وهو دواء يكون في جوف القنا الهندي او هو رماد اصولها .
(٥١٨ب) الجماهر في معرفة الجواهر ٢١٠ .
(٥١٩) المعرب ٩٤ . والبورياء : الحصير المنسوج

وكذلك ما أتى على هـذا الوزن ، نحو اللوبِيَاء ، والجُوذِياء[٥٢٠] ، اسم للكيمياء بالنَّبَطِيَّة[٥٢١] .

ويقولون : (فَيْشَمون) ، والصواب : أفَيْشَمون ، بزيادة الهمزة في أوله .

ويقولون : (السُّعْلَة والشُّوصَة)[٥٢٢] بالضم . والصواب : السَّعْلَة والشَّوْصَة ، بالفتح .

قال ابن دُرَيْد[٥٢٣] : وإنّمـا سُمّيت شَوْصة لأنّها ريحٌ ترفعُ القلبَ عن موضعِه وتزَعزِعُه ، يُقال : شـاصَ فاهُ بالسواك يَشُوصه ، إذا استاكَ من سُفْلٍ الى عُلْوٍ .

ويُقالُ : السُّعالُ أيضاً ، إذا أكثرَ . كما يُقال : به بُوال ، لمن كَثُرَ منـه البولُ . وعُطاش ، لمن كَثُرَ منه العَطَش[٥٢٤] .

ويقولون : (الذَّبول)[٥٢٥] ، بفتح الذال . والصواب : الذُّبول ، بضمها .

ويقولون : فلانٌ (المُنْعَى)[٥٢٦] ، بضم الميم . والصواب : المَنْعِيّ .

ويقولون : (المُولَى)[٥٢٧] عليـه ، بضم الميم . والصواب : المَوْلِيّ عليه ، بفتح الميم .

ويقولون : مَهْرٌ (يَحِلّ)[٥٢٨] بالبناء . والصواب : يَحُلّ بضم الحاء . يُقـالُ من الحُلول : حَلَّ يَحُلّ ، ومن الحَلال : حَلَّ يَحِلّ .

ويقولون : (الأيِّم)[٥٢٩] لمن ماتَ عنها زوجهـا أو طلّقهـا . وليس كـذلك ، إنّما الأيِّمُ التي لا زوج لها ، كانت بِكْراً أو ثَيِّباً . قال اللهُ تعالى : « وأنْكِحُوا الأيامى منكم »[٥٣٠] . ويقالُ للرجل أيضاً : أيِّم ، إذا لم تكُنْ له زَوْجٌ .

ويقولون : وألاّ (يَنْضُرُ)[٥٣١] بهـا في نفسها ، بفتح الياء وضم الضـاد . والصواب : يُنْضِرُ ، بضم الياء وكسر الضاد .

---

(٥٢٠) من ب ، وفي الأصل : الجوذياء ، بالدال .
(٥٢١) المعرب ١٥٩ .
(٥٢٢) تثقيف اللسان ٢٧١ .
(٥٢٣) جمهرة اللغة ٥٦/٣ .
(٥٢٤) تثقيف اللسان ٢٧٢ .
(٥٢٥) تثقيف اللسان ٢٧٢ .
(٥٢٦) تثقيف اللسان ٢٦٨ .
(٥٢٧) تثقيف اللسان ٢٦٨ .
(٥٢٨) تثقيف اللسان ٢٦٩ .
(٥٢٩) تثقيف اللسان ٢٦٩ .
(٥٣٠) النور ٣٢ .
(٥٣١) تثقيف اللسان ٢٦٦ .

يُقال : ضَرَّهُ الشيءُ وأضَرَّ به . إذا عدَّيْتَهُ بالباء أدخلتَ الهمزة في أوَّلِهِ .

ويقولون : بَعْدَ أنْ استُوذِنَتْ (فَصَمَتَتْ)[٥٣٢] ، بضم الميم . والصواب: صَمَتَتْ ، بفتحها .

ويقولون : لهذه الدار حدودٌ (أرْبَعٌ)[٥٣٣] .والصواب : أربعة ، لأنّ الحدَّ مُذَكَّرٌ .

ويقولون : وكان ذلك في العَشْر (الأوّل) ، وفي العَشْر (الأوْسَط)[٥٣٤] . والصواب: الأُولى والوُسْطى ، والوَسَط إن شِئْتَ .

ويقولون للقيء : (القَلَسُ)[٥٣٥] ، بفتح اللام . والصواب : القَلْسُ ، بإسكانها . يُقال : قَلَسَ يَقْلِسُ قَلْساً ، إذا قاءَ .

ويقولون : (القَشَبُ)[٥٣٦] اليابسُ ، بفتح الشين . والصواب: القَشْبُ، بالإسكان. وهو يقعُ على كلِّ شيءٍ يابسٍ إلاّ التمر اليابس خاصةً ، فإنّه يُقالُ فيه : قَسْبٌ ، بالسين غير مُعْجمة ، قال الشاعر[٥٣٧] :

وأسْمَرَ خَطِّيّاً كأنَّ كُعُوبَهُ نوى القَسْبِ قد أرْمى ذراعاً على العَشْرِ

فأمّا القشيبُ فهو من الأضداد[٥٣٨] ، يكون الجديد ، ويكون البالي .

والقَسِيبُ ، بالسين غير معجمة ، لا يكونُ إلاّ البالي خاصةً .

ويقولون لما بين الفريضتين : (وَقْصٌ) ، بإسكان القاف . والصواب : وَقَصٌ ، بفتحها ، والجمع : أوْقاصٌ[٥٣٩] .

فأمّا الوَقْصُ ، بإسكان القاف ، فدَقُّ العُنُقِ لا غير[٥٤٠] .

ويقولون : (النَّفْلُ)[٥٤١] ، بإسكان الفاء . والصواب : النَّفَلُ بفتحها .

---

(٥٣٢) تثقيف اللسان ٢٦٩ .
(٥٣٣) تثقيف اللسان ٢٦٩ .
(٥٣٤) تثقيف اللسان ٢٧٠ .
(٥٣٥) تثقيف اللسان ٢٦١ .
(٥٣٦) تثقيف اللسان ٢٦١ .
(٥٣٧) حاتم الطائي ، ديوانه ٢٥٣ .
(٥٣٨) الأضداد لابن الأنباري ٣٦٣ .
(٥٣٩) الزاهر في غريب الفاظ الشافعي ١٤١ وفيه: انّ فَرْضَ خمس من الإبل شاة ، وفي عشر : شاتان ، وما بين الخمس والعشر : وَقَصٌ
(٥٤٠) ينظر : اللسان (وقص) .
(٥٤١) تثقيف اللسان ٢٦٤ .

ويقولون : أرضٌ (العَثوةِ)[٥٤٢] ، بضم العين ، والصواب : العَثْوة ، بفتحها .

ويقولون : (البَرْكانات)[٥٤٣] . والصواب : البَرْنَكانيّ لا غير .

ويقولون : العِينُ و (العَرَض)[٥٤٤] ، بفتح الراء . والصواب : العينُ والعَرْضُ ، باسكانها .

ويقولون : (عُتِــقَ)[٥٤٥] المملوك .والصوابُ : أُعْتِقَ أو عَتَقَ .

ويقولون : بَيع (البَرْنامِج)[٥٤٦] ، بكسر الميم ٥/ (٤٣) والصواب : البَــرْنامَجُ ، بفتحها . وهي ألواحٌ يُكتبُ فيها الحسابُ ،كأنَّهُ بَيْعُ عدة أثواب على ما هي مكتوبةٌ في البرنامَجِ .

ويقولون : كتابُ (الولا)[٥٤٧] والمواريث. والصواب : كتاب[٥٤٨] الولاءِ ، ممدود .

ويقولون : كتاب (الشُفُعَة)[٥٤٩] ، بضم الفاء . والصواب : الشُفْعة ، باسكانها .

ويقولون : كتاب (الدِّيـِّـات)[٥٥٠] ، بالتشديد . والصواب : الدِّيَات ، بالتخفيف .

ويقولون للمِكْتَلِ[٥٥١] : (العَرْقُ)[٥٥٢] ، باسكان الراء . والصواب : العَرَقُ ، بفتحها . وقد رُوِيَ بالإسكان .

ويقولون للإنــاء : (الفَــرْقُ)[٥٥٣] ،باسكان الراء أيضاً . والصواب : الفَرَقُ ، بفتحها ، وهو ثلاثةُ آصُعٍ . وقد رُوي أيضــاً بالإسكان .

ويقولون : (المُلَخَص)[٥٥٤] ، بفتح الخاء . والصواب : المُلَخِّص ، بكســرها ، وكذلك سمَّاه صاحبُهُ، لأنه لَخَّصَ ما اتصلَ اسنادُهُ .

---

(٥٤٢) تثقيف اللسان ٢٦٤ .
(٥٤٣) تثقيف اللسان ٢٦٥ ، والبرنكاني : ضرب من الاكسية .
(٥٤٤) تثقيف اللسان ٢٦٥ .
(٥٤٥) تثقيف اللسان ٢٦٥ .
(٥٤٦) تثقيف اللسان ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .
(٥٤٧) تثقيف اللسان ٢٦٧ . وينظر : المقصور والممدود لنفطويه ٣٤ .
(٥٤٨) (كتاب) ساقطة من ب .
(٥٤٩) تثقيف اللســان ٢٦٧ .
(٥٥٠) تثقيف اللسان ٢٦٧ .
(٥٥١) المكتل هو شبه الزنبيل .
(٥٥٢) تثقيف اللسان ٢٥١ .
(٥٥٣) تثقيف اللسان ٢٥١ .
(٥٥٤) تثقيف اللسان ٢٥١ . وصاحب الملخص هو علي بن محمد القابسي ، ت ٤٠٣هـ .

ويقولون : ما فعلتُه (قطْ)(٥٥٥) ، بالتخفيف . والصواب : ما فعلتُه قطُّ ، بالتشديد والضم . وكذلك حيثما وَقعَتْ على هذا المعنى ظرفَ زمانٍ .

وحكى الفرّاءُ : قَطْ ، بفتح القاف وطاء مضمومة مُخفّفة ، وقُطْ ، بضم القاف والطاء وتخفيفها أيضاً . فيأتي فيها على هذا ثلاث لغاتٍ ، ولكنّ فتح القاف مع تشديد الطاء أفصحُ وأعلى .

فإنْ جاءت بمعنى (حَسْبُ) كانت بالإسكان والتخفيف ، كقولك : ما أعطاني إلاّ درهماً فقَطْ يا هذا(٥٥٦) .

ويقولون : (الهَرَجْ)(٥٥٧) ، بفتح الراء . والصواب : الهَرْجُ ، باسكانها . وكذلك وقع في الحديث : (فَلَنْ يزالَ الهَرْجُ الى يومِ القيامةِ)(٥٥٨) .

ويقولون : (بَرْهوت)(٥٥٩) للبئر التي(٥٦٠) باليمن ، باسكان الراء . والصواب : بَرَهوت ، بفتحها .

ويقولون : (حَشْوَة)(٥٦١) البطنِ ، بفتح الحاء . والصواب : حِشْوَة ، بكسرها . ويقال : حُشْوَة ، بالضم أيضاً .

ويقولون : (الغُمَيم)(٥٦٢) لموضع يقربُ من مكّة . والصواب : الغَميم ، بفتح الغين .

ويقولون للسِرداب ، وهو حَفيرٌ تحت الأرض : (زِرْداب)(٥٦٣) . والصواب : سِرْداب ، بالسين .

ويقولون : (الدَهليز)(٥٦٤) ، بفتح الدال . والصواب : الدِهليز ، بكسرها ، وهي سَقيفةُ الدارِ .

ويقولون : (طِنْجهارة)(٥٦٥) . والصواب : طِرْجهارة(٥٦٦) ، بالراء ، وهي قدحٌ يكون من نحاسٍ وغيره ، قال الشاعر(٥٦٧) :

---

(٥٥٥) تثقيف اللسان ٢٥٢ .
(٥٥٦) ينظر : مغني اللبيب ١٩١ .
(٥٥٧) تثقيف اللسان ٢٥٢ . واصل الهرج : الكثرة في الشيء والاتساع .
(٥٥٨) الفائق ١٠٣/٤ وفيه : قدام الساعة هَرْج . وفي النهاية ٢٥٧/٥ : بين يدي الساعة هَرْجٌ .
(٥٥٩) تثقيف اللسان ٢٥٦ .
(٥٦٠) ب : الذي والبئر مؤنثة (المذكر والمؤنث للفراء ٩١) .
(٥٦١) تثقيف اللسان ٢٥٦ .
(٥٦٢) تثقيف اللسان ٢٥٧ وفيه : الغَمِيم ، بفتح الميم .
(٥٦٣) تثقيف اللسان ٨٥ ، وضبطت الزاي بالفتح
(٥٦٤) تثقيف اللسان ٢٢٤ .
(٥٦٥) تثقيف اللسان ٢٢٤ .
(٥٦٦) وهي الطرجهالة ايضا (اللسان : طرجهل)
(٥٦٧) الأعشى ، ديوانه ١١٣ .

ولقد شربْتُ الخمرَ أُسْـ ... ـقى من إناءِ الطَرْجهارَه

ويقولون : (بُرْنِيّة) ، بضم البـاء ،والصواب : بَرْنية ، بفتحها(٥٦٨) .

[و] يقولون : (بُوقال) ، بضم الباء ،والصوابُ : بَوْقال ، بفتحها ، على مثـال (فَوْعال) ، والجمع : البواقيل(٥٦٩) .

فأمّا البَرّادَةُ فعربية فصيحة ، ويُقال لها : السِّقاية(٥٧٠) ، وفي الحديث : (انّ معاويةَ باع سِقايةً من ذهب)(٥٧١) .

ويقولون : هـذا (بَابَةَ)(٥٧٢) فلانٍ ، للذي يُرَبّيه . وهو عند العرب بمعنى الغاية ، يقولون : هذا بابةُ فلانٍ ، أي غايتُه ، قـال الشاعر(٥٧٣) :

خَلّيْتُ بابةَ جَهْلٍ كنتُ أتبَعُها ... كما يُوَدِّعُ سَفْرٌ عَرْصَةَ الدارِ

وقال المتنبي(٥٧٤) ، وإنْ لم يكنْ حجةً ولكن ذكرناه تَمَلُّحاً بِهِ :

أرَى مُرْهَفاً مُدْهِشَ الصَيْقَلَيْنِ ... وبابَـةَ كُلِّ غُلامٍ عَتـا

ويقولون : (السَمْسَم)(٥٧٥) ، بفتـح السِّينين ، والصواب : السِّمْسِم ، بكسرها .

ويقولون : هذا (عُنْفوانُ)(٥٧٦) الأمر ،بعنونَ مُعْظَمَهُ . والصواب : عُنْفُوَان ، بزيادة نون . وعُنْفُوان الشيء : أوَّلُـه ،لا مُعْظَمه .

ويقولون لِمَنْ يقتَبِسُ من الصُحُف : (صُحُفِيٌّ)(٥٧٧) . والصواب عنـد النحويين البصريين أنْ يُنسبَ الى واحدة الصحف ،وهي صحيفة فيُقال : صَحَفِيٌّ ، كما يُقـال فى النسب/ (٤٣ ب) الى حَنيفَةَ : حَنَفِيٌّ(٥٧٨) لأنّهم لا يرونَ النسبَ إلاّ الى واحد الجموع، كما يُقال في النسب الى الفرائض : فَرَضِيٌّ ،اللهم إلاّ أنْ يُجْعَلَ الجمعُ اسماً عَلَمـاً للمنسوب إليه ، فيُنسَبُ حينئذٍ الى صيغتِه ،كقولهم في النسب الى هَوَازِن : هوازِنِيٌّ ، والى حَيٍّ كِلابٍ : كِلابِيٌّ .

---

(٥٦٨) اللسان (برن) ، دفع الإصر عن كلام اهل مصر ق ١٠٩ ب . والبرنية : إناء من خزف .
(٥٦٩) اللسـان (بقل) ، ايـراد الـلال ٢١٥ .والبوقال : ضرب من الكيزان .
(٥٧٠) ايراد اللال ٢١٥ .
(٥٧١) النهاية ٢/٣٨٢ وتتمته : (... باكثر من وزنها) . والسقاية إناءٌ يشرب فيه .
(٥٧٢) اللسان والتاج (بوب) ، الفاظ مغربية ١/١٤٥ .
(٥٧٣) لم اقف عليه .
(٥٧٤) ديوانه (بشرح الواحدي) ٣٢٠ .
(٥٧٥) تثقيف اللسان ٢٢٤ وفيه : السمسم ،بضم السينين .
(٥٧٦) تثقيف اللسان ٢٢٥ .
(٥٧٧) درة الغواص ١٥٢ ـ ١٥٣ .
(٥٧٨) ينظر : شرح الشافية للرضي ٢/٣١ ،وللجاربردي ١٠٣ ـ ١٠٤ .

بـــاب

ما جاء لشيئين او لأشياء فقصروه على واحد

يقولون لضرب من سباع الطير : (صَقْر)[1] . والصَّقْرُ كلُّ ما يصيدُ من سباعِ الطيرِ .

و (الأُرْجُوانُ)[2] لا يعرفونه إلاَّ الصوفَ الأحمرَ خاصةً . وليسَ كذلك . بل كلُّ أحمر أُرجوان ، صوفاً كان أو غيره .

وكذلك يقولون لبعض الثيابِ : (قِشْر)[3] . وكلُّ ملبوسٍ عندَ العرب قِشْرٌ . والجمعُ من ذلك قُشورٌ .

وكذلك (العَجَمُ)[4] ، لا يكونُ عندهم إلاَّ السودانَ خاصةً . وليسَ كذلك . بل العَجَمُ الرومُ والفُرْسُ والبَرْبَرُ ، وجميعُ الناسِ سوى العرب .

وكذلك (الصَّقْلَبيَّ)[5] ، لا يكون عندهم إلاَّ الخَصِيَّ ، أبيضَ كان أو أسودَ . وإنّما الصَّقْلَبيُّ منسوبٌ الى الصقالبة، قبيلةمن الرومِ ، واحدهم : صَقْلَبِيٌّ ، خَصِيّاً كانَ أو فَحْلاً .

ولا يُقال للأسود : صقلبي ، لأنَّ الصقالبة كَثُرَ الخِصْيانُ فيهم ، فنُسِبَ إليهم غيرُهُم .

وكذلكَ قولهم لساكنِ القَيْرَوانِ خاصة : (قَرَوِيٌّ)[6] . وليسَ كذلك . بل كلُّ مَنْ سَكَنَ القريةَ يُقالُ له : قارٍ وقَرَوِيٌّ . وكلُّ مَنْ سكن البادِيةَ يُقال له : بادٍ وبَدَوِيٌّ . فليس القيروانُ أحقَّ بهذا النسبِ من غيرها ، لأنّها واحدةٌ من القرى . فأمّا النسب إليها فقيروانيٌّ ، بفتح الراء وضمها ، وأصلُها بالفارسيةِ : [كارْوان][7] .

---

(١) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٢) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٣) اللسان والتاج (قشر) . وينظر : الفاظ مغربية ٢/ ٣٥٠ .

(٤) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٥) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٦) تثقيف اللسان ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

(٧) من تثقيف اللسان ٢٠٩ .

ومن ذلك : (الغَنَمُ)[8] :لا يعرفونها إلا الضأنَ خاصةً دونَ المَعْزِ . وليسَ كذلكَ . إنما الغنمُ اسمٌ واقعٌ على الضأنِ والمَعْزِ جميعاً .

وكذلك (الشاةُ)[9] ، إنما هي عندهم الأنثى من الضأنِ خاصةً . وليسَ كذلك ، بل الشاةُ تقعُ على الذكر والأنثى من الغنمِ ،ضأْنِهاومَعْزِها ، وعلى الذكرِ والأنثى من بَقَرِ الوحشِ ، قالَ الأعشى[10] :

وكانَ انطلاقُ الشاةِ مِن حيثُ خَيَّما

وكذلك (النَّعْجَةَ)[11] ، لا يعرفونَها إلا الضائِنَةَ خاصةً ، والنعجة تقع على الضائنة ، وعلى البقرة الوحشية .

وكذلك (الفَرَسُ)[12] ، لا يعرفونَهُ إلاّ الذَّكَرَ . والفرسُ يقعُ على الذكر والأنثى من الخيل ، وقد قالوا للأنثى : حِجْرٌوفَرَسَةٌ .

وكذلك (الجَوَادُ)[13] : يقع على الذكرِ والأنثى منها ، قالت ليلى الاخيلية[14] :

أعيرتني داءً بأُمِّكَ مِثْلُهُ وأيُّ جَوَادٍ لا يُقالُ لهُ هَلا

وكذلك (الفَلُوُّ)[15] : يقع على ولدِ الفَرَسِ ، كما يقعُ على ولدِ الحمارِ والبَغْلِ .

وكذلك (البعيرُ)[16] : يقع على الجَمَلِ وعلى الناقةِ .

وكذلك (الإنسانُ)[17] : يقع على الرجلِ وعلى المرأةِ .

وكذلك (الخادِمُ)[18] : يقع على الذكر والأنثى ، تقولُ : هذا خادِمٌ ، وهذهِ خادِمٌ . والعامةُ لا يوقعون الخادمَ إلاّ على الانثى . والصحيح ما قَدَّمْنا .

---

(8) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(9) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(10) ديوانه (الصبح المنير) ٢٠٢ ، وصدره : فلما اضاءَ الصبحُ قام مبادراً وفيه : "حان بذل كان . والاعشى هو ميمون بن قيس ، ادرك الاسلام ولم يسلم . (الشعر والشعراء ٢٥٧ ، الأغاني ١٠٨/٩ ، الخزانة ٨٣/١) .
(11) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(12) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(13) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(14) ديوانها ١٠٣ . وليلى بنت الأخيل صاحبة توبة بن الحمير . (ينظر : الشعر والشعراء ٤٤٨ ، اللآلى ١١٩) .
(15) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(16) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(17) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(18) اللسان والتاج (خدم) .

وقد قالوا في المؤنث : خادمة ، والجمعُ .خُدّام" وخَدَم" .

وكذلك (الحمامةُ)[١٩] ، ليست عندهم إلاّ للأنثى من الحمامِ خاصّةً . والحمامةُ تقعُ على الذكر والأنثى . ولا يُقالُ للذكر الواحد :حَمام" ، وإنّما يُقال : عندي حمامَة" ذَكَر" .
فأمّا الحَمامُ فهو جمعُ حمامةٍ .

/ (٤٤ أ) وكذلك (البَطّةُ، والدَّجاجة،والنَّعامَــــةُ ، والحَيَّــــةُ ، والبقـرةُ ، والجرادةُ)[٢٠] .

وقد رُوِيَ عن الكسائي أنّه قال : قال لي بعضُ الأعرابِ : رأيتُ جَراداً على جَرادةٍ فقلتُ : أجمعاً على واحدةٍ ؟ فقال : لا بل ذكراً على أنثى . وهذا شاذّ لم يُسْمَع بمثله[٢١] .

ويقولون لما تُغَطّي به المرأةُ رأسَها من شِقاقِ الحرير : (خِمار")[٢٢] . والخمـارُ كلّ" ما خَمَّرَتْ به المرأةُ رأسَها من ثوبٍ ،حريرٍ وكتانٍ ، وغيرِ ذلك .

وكذلك (المِلْحَفَــةَ)[٢٣] ، لا تكونُ عندهم إلاّ من قطن . وليس كـذلك بل كلّ" ما التُحِفَ به فهو مِلْحَفَة" .

وكذلك (الإزارُ)[٢٤] ، لا يكونُ عندهم إلاّ المِلْحفةَ الخشِنَةَ مِنَ الكَتّـــانِ خاصة . والإزارُ إنّما هو كلّ" ما اُوتُزِرَ به .

وكذلك(الدارُ)[٢٥]، لا تكونُ عندهم إلاّ المحلَّ . والدارُ عند العرب المحلّ ، والدارُ أيضا البلدُ ، قال سيبويه[٢٦] : هــذه الدارُ نِعْمَتِ البَلَدُ . والجمعُ : أدْوُر" وأدؤُر"، وآدُر" على القلب ، حكاهـــا الفارسي عن أبي الحسن[٢٧] ، ودِيـار" ودِيران" ودُوران" ، حكاها سيبويه في باب جمع الجمع ، ودور" كما تنطقُ بها[٢٨] العامةُ .والدارَةُ لغة" في الدار . وتقول : تَدَوَّرَ فلان" داراً ، إذا اتخذها .

---

(١٩) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢٠) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢١) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢٢) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢٣) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢٤) تثقيف اللسان ٢١١ .
(٢٥) اللسان والتاج (دور) .
(٢٦) الكتاب ٣٠٢/١ .
(٢٧) اي الأخفش سعيد بن مسعدة ، اخذ النحوعن سيبويه، توفي سنة ٢١٥هـ . (مراتب النحويين ٦٨ ، نزهة الالباء ١٣٣ ، انباه الرواة ٣٦/٢)
(٢٨) ب : به .

وكذلك (القَصْرُ)[٢٩] ، لا يعرفونه إلا الدارَ المبنيّةَ المُحَسَّنَةَ • والقصرُ عندَ العربِ : البيتُ المبنيُّ • قال صاعدٌ : سُمِّيَ بذلك لأنّهُ يقصرُ ساكنه عن الانتشار والخروج• ويُقالُ للقصر : الفَدَنُ[٣٠] •

وكذلك (الوَضَمُ)[٣١] ، لا يعرفونه إلا الخشبَ الحازرِ ،والوَضَمُ كلُّ شيء وَقَيْتَ به الأرض من خِوانٍ أو غيره• يُقال: وَضَمْتُ اللحمَ ، أي عملتُ له وَضَماً ، وأوْضَمْتُهُ : جعلته على الوَضَمِ •

ولا يقولون: (إسْكاف)[٣٢] إلا للخرّازِ خاصةً • وكلُّ صانعٍ عندَ العربِ إسْكافٌ وأُسْكُوفٌ وقَيْنٌ ، قال الشاعر[٣٣] :

وشُعبتا مَيْسٍ بَرَاها إسْكافْ

أي نجّارٌ ، والميسُ شجرٌ تُعمل منه الرحال•

ويقولون لضدّ البِكْرِ من النساء خاصةً : (ثَيِّب)[٣٤] • والثَّيِّبُ يقعُ على الأنثى وعلى الذكر ، يُقالُ : رجلٌ ثيِّبٌ ، وامرأةٌ ثيِّبٌ •

وكذلك يُقالُ : رجل (أرْمَل) ، وامرأةٌ (أرْمَلَة)[٣٥] ، وقد تقدّمَ ذلك •

ومن ذلك : (الحِلْمُ)[٣٦] ، لا يعرفونه إلا الصَّفْحَ والتغاضِيَ • والحليمُ يكونُ الصَّفُوحَ ، ويكونُ العاقلَ ، وإنْ كانَ مُنْتَصِفاً لنفسه غَيْرَ صفوحٍ ، قالَ اللهُ تعالى : « أمْ تأمُرُهُم أحلامُهم بهذا »[٣٧] أي عقولهم • والعربُ تسمّي الناجِذَ ، وهو أقصى الأضراسِ ، على الخلاف في ذلك ، ضِرْسَ الحِلْمِ ، وهو الذي يسمّيه الناسُ اليوم : ضِرْسَ العَقْلِ •

ومن ذلك قولهم : أكلتُ (سَخِينَةً)[٣٨] . لا يعنونَ بذلك [إلا][٣٩] اللحمَ • وليس

---

(٢٩) اللسان والتاج (قصر) .
(٣٠) اللسان والتاج (فدن) . وفي ب : الفدنُ ،وهو تصحيف .
(٣١) اللسان والتاج (وضم) .
(٣٢) لحن العوام ٢٤٦ ، الاستدراك ٩ ، تثقيف اللسان ٢١١ .
(٣٣) الشماخ ، ديوانه ٣٦٨ .
(٣٤) تثقيف اللسان ٢١٢ .
(٣٥) الزاهر ٣١٥/٢ .
(٣٦) تثقيف اللسان ٢١٢ .
(٣٧) الطور ٣٢ .
(٣٨) تثقيف اللسان ٢١٣ ـ ٢١٤ .
(٣٩) من تثقيف اللسان ٢١٣ .

غير اللحم بأولى بهذه التسمية من اللحم ، بل كلُّ ما يُسخَّنُ فهو سَخِينٌ ، قال عمرو بن كلثوم(٤٠) :

إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

واسمُ السخينة مطلقاً إنَّما يقعُ عنـــد العرب على طعامٍ يتَّخَذُ من الدقيقِ ، دونَ العَصِيدةِ في الرقَّةِ وفوقَ الحَساءِ ، يؤكلُ في شدَّةِ الدهرِ وغلاءِ السِّعْرِ .

ومن ذلك : (السُّوقَة)(٤١) ، تتوهم العامَّةُ أنَّهم أهلُ الأسواقِ خاصةً ، وليس كذلك . إنما السُّوقَةَ كلُّ مَنْ لم يكن ذا سلطانٍ ، وإنْ لم يدخل الأسواقَ .

ويقولون : كُنَّا (بسِماطِ)(٤٢) العَطَّارين ، أي بسوق العَطَّارين . وإنَّما السِماطُ عند العرب الصفُّ الوقوف ، ومنه قول بعض الشعراء : دخلتُ على الوليدِ فوجدت الناسَ بين يديه سماطين ، أي صفوفاً قياماً .

ومن ذلك : (الاستكفافُ)(٤٣) ، ليس له عندهم اسمٌ ، وهو أنْ تضعَ يَدَكَ على حاجبِك كالذي يستظل من الشمس/ (٤٤ب)تنظر هل ترى الشيءَ الذي عمدتَ لرؤيتِه ، تقولُ العربُ : استكفَّ فلانٌ الشيءَ ، إذا فَعَلَ ذلكَ ، فهو مُستَكِفٌّ ، والمفعولُ مُستَكَفٌّ ، قال الشاعر(٤٤) :

خروجٌ من الغُمَّى(٤٥) إذا صُكَّ صَكَّةً بـــدا والعيونُ المُستَكِفَّةُ تَلْمَحُ

ويقالُ له أيضاً : المُستَشْرِفُ ، واستشرفَ الرجلُ إذا فَعَلَ ذلكَ .

فأمَّا (المُشَاطَةُ)(٤٦) فهو ما يقعُ من الشَّعَرِ من الرأسِ عند الترجيل ، وليسَ له عندَ العامةِ اسمٌ .

ومن ذلك : (السِّفادُ)(٤٧) ، لا يكونُ عندهم إلاَّ للطيرِ خاصةً . وليس كذلك . بل السِّفادُ يكون أيضاً للتيسِ والثورِ والسباعِ كلِّها .

---

(٤٠) شرح القصائد السبع الطوال ٣٧٢ ، شرح القصائد التسع ٦١٥ وصدر البيت : مشعشعة كأنَّ الحصَّ فيها ، وعمرو بن كلثوم شاعر جاهلي ، من أصحاب المعلقات . (طبقات ابن سلام ١٥١ ، الشعر والشعراء ٢٣٤ ، الأغاني ١١/٥٢) .
(٤١) الزاهر ١/٦٢٣ ، تمام فصيح الكلام ٣٤ .
(٤٢) ينظر : اللسان والتاج (سمط) .
(٤٣) اللسان والتاج (كفف) .
(٤٤) هو ابن مقبل ، ديوانه ٢٩ . والبيت في وصف قدح كان لبني عامر بن صعصعة لا يُجعل في القدح إلاَّ خرج فائزاً أبداً . (الميسر والقداح ٦٥) .
(٤٥) رسمت في الأصلين : الغما .
(٤٦) اللسان والتاج (مشط) .
(٤٧) تثقيف اللسان ٢١٤ .

ومن ذلك : (الافتقادُ)[٤٨] ، لا يعرفونَهُ إلاّ الزيارةَ خاصة . والافتقـــادُ يقعُ على الزيارة وعلى الفَقْدِ جميعاً . يُقالُ : افتقدتُ المريضَ ، إذا عُدته ، وافتقـدتُ الشيءَ ، إذا فقدته .

ومن ذلك : (الأَخْتانُ والأحماءُ والحماةُ والكَنّةُ والخَتَنَةُ والأعيانُ والأخيـافُ وأولادُ العلاتِ والأيتـــامُ والقِنّ والأفلحُ والأعلمُ والأخْرَمُ والأخربُ والأشْـــترُ والأشْرَمُ والإمساءُ والاصبـــاحُ والهجينُ والمـذرَّعُ والمُقْرِفُ والشـقيقُ والأجَمّ والأَمْيَلُ والأكْشَفُ والأعْزَلُ والسانحُ والبارحُ والناطحُ والقعيدُ والجاشِـرِيّةُ والصَّبوحُ والقَيْلُ والغَبوقُ والسَّرابُ والفَيءُ والظِـلّ والمَقيلُ والسَّـمَرُ والطروقُ والإدْلاجُ والادِّلاجُ والتـأويبُ والسُّرى والتغويرُ والتعريسُ والتَّهَجّدُ) وهــذه الألفاظ لا تعرفُ العـامةُ على ما تقعُ حقيقةً ، وأنا أُبَيِّنُها إن شاءَ اللهُ .

فأمّا (الأختانُ)[٥٠] فمِنْ قِبَلِ المرأة.

و (الأحْماءُ)[٥١] من قِبَلِ الزوجِ ، قال الشاعر[٥٢] :

هي ما كَنَّتي وتَـزْ عَمُ أنّي لهـا حَمُ

وجاء في الحديث : (لا يخلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ وإنْ قيلَ حَمْوُها . ألا إنَّ حَمْاهـا الموتُ)[٥٣] . فالحَمْءُ هنا أبو الزوج .

و (الكَنّةُ)[٥٤] امرأةُ الأخِ ، وامرأةُ الابنِ .

و (الأصْهارُ)[٥٥] يقعُ على الأختـــانوالأحماء ، فآلُ المرأةِ أصهارٌ للزوجِ ، وآلُ الزوجِ أصهارٌ للمرأة .

ويُقالُ لأمِّ الزوجِ : (الحَمَاةُ)[٥٦] ،قال الشاعر[٥٧] :

سُبّي الحماةَ وابْهَتي علَيها

(٤٨) تثقيف اللسان ٢١٤ .
(٤٩) ب : الاحزم .
(٥٠) اللسان والتاج (ختن) .
(٥١) تثقيف اللسان ٢١٢ .
(٥٢) هو فقيد ثقيف . (شرح ديوان الحماسة(م) ٥٠٩ و (ت) ٢/ ٨١ ، الأمالي الشجرية ٢/ ٣٧)
(٥٣) غريب الحديث ٣/ ٣٥٣ .
(٥٤) اللسان (كنن) .
(٥٥) اللسان (صهر) .
(٥٦) اللسان (حما) .
(٥٧) بلا عزو في اللسان (حما) وبعده : ثم اضربي بالوَدّ مِرْفَقَيْها .

و (الخَتَنَةُ)[٥٨] أمّ المرأةِ .

و (الأعيانُ)[٥٩] هم الشقائقُ الذينَ همْ لأمٍّ واحدةٍ وأبٍ واحدٍ .

فإنْ كانوا لأمٍّ واحدةٍ وآباءٍ مختلفينَ فهمْ (الأخيافُ)[٦٠] . والفرسُ الأخْيَفُ هو الذي احدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء[٦٠أ] .

فإنْ كانوا لأبٍ واحدٍ وأمهاتٍ مختلفاتٍ فهم أولادُ (علّاتٍ)[٦١] ، قال الشاعر[٦٢] :

أفي الولائمِ أوْلاداً لواحدةٍ ... وفي العيادةِ أوْلاداً لِعَلّاتِ

وأمّا (الأيتامُ)[٦٣] فقالَ ثعلبٌ : اليتيمُ في الناسِ مِن قِبَلِ الآباء ، واليتيمُ في البهائمِ من قِبَلِ الأمهاتِ .

و (القِنُّ)[٦٤] : الذي مَلِكَ هو وأبوه .

و (الأفلَجُ)[٦٥] : المشقوقُ الشفةِ السّفلى .

و (الأعْلَمُ)[٦٦] : المشقوقُ الشفةِ العُليا .

و (الأخْرَمُ)[٦٧] : المشقوقُ الأنفِ .

و (الأخْرَبُ)[٦٨] : المشقوقُ الأذنِ .

و (الأشْتَرُ)[٦٩] : المشقوقُ العينِ .

ويُقالُ فيها كلّها : ((أشْرَمُ))[٧٠] .

(٥٨) اللسان (ختن) .
(٥٩) اللسان (عين) .
(٦٠) اللسان (خيف) .
(٦٠أ) حلية الفرسان ٨٧ .
(٦١) اللسان (علل) . والعَلّة : الضَرّة .
(٦٢) بلا عزو في الكتاب ١٧٢/١ والمقتضب ٢٦٥/٣ . والشاهد فيه : نصب (اولاداً) بإضمار فعلٍ .
(٦٣) الزاهر ٢٢٧/١ ، وفيه قول ثعلب .
(٦٤) اللسان (قنن) .
(٦٥) اللسان (فلج) .
(٦٦) اللسان (علم) .
(٦٧) اللسان (خرم) وفيه : والاذن ايضاً . ورواية ب : الأحزم .
(٦٨) اللسان (خرب) .
(٦٩) اللسان (شتر) .
(٧٠) اللسان (شرم) .

و (الإمساءُ)[71] : مِن بَعْدِ الظُّهرِ الى صلاةِ المغربِ . وقال[72] بعضهم : الى نصفِ الليل . وقولُ الناسِ : كيفَ أمسَيْتَ ؟ أي كيفَ أنتَ في وقتِ المساءِ .

و (الإصباحُ)[73] : من أوَّلِ النهارِ الى قُرَيبِ الظهرِ ، فيُقالُ للرجل : كيفَ /(١٤٥أ) أصبحت ؟ الى قُربِ الظهرِ ، وكيفَ أمسيتَ ؟ من بعد الظهر الى المغرب ، وبَعْدَهُ الى نصفِ الليل .

و (الهجينُ)[74] عندَ العربِ الذي أبوهُ شريفٌ وأمُّهُ وضيعةٌ . والأصل في ذلك أنْ تكونَ أمَةً . وإنَّما قيل : هجينٌ ، من أجلِ البياضِ ، وكأنَّهم قصدوا قَصْدَ الرومِ والصقالبةِ ومَنْ أشْبَهَهُم .

وإذا كانت الأمُّ كريمةً والأبُ خسيساً قيل : (المُذَرَّعُ)[75] ، قال الفرزدقُ[76] :

إذا باهِلِيٌّ تحتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ   له وَلَدٌ منها فذاكَ المُذَرَّعُ

وإنَّما سُمِّيَ المُذَرَّع للرقمتين في ذِراعِ البَغْلِ ، وإنَّما صارتا فيه من أجلِ الحمارِ ، قال هُدْبَةُ[77] :

وَرِثْتُ رَقاشِ اللؤمَ عن آبائها   كتَوارُثِ الحُمُراتِ رَقْمَ الأذْرُعِ

ويقالُ له أيضاً : (المُقْرِفُ)[78] ، قالت هندُ[79] :

فإنْ نُتِجَتْ مُهْراً كريماً فبالحَرَى   وإنْ يكُ إقرافٌ فما أنْجَبَ الفَحْلُ

وأمَّا (الشقيقُ)[80] فهو الأخُ لأبٍ وأمٍ ، هذا هو المعروفُ .

ووَقَعَ في كلامِ عليِّ بن أبي طالب [رضي الله عنه] عند موته حينَ أوْصَى الحسنَ

---

(71) درة الغواص 11 .
(72) الواو ساقطة من ب .
(73) درة الغواص 11 .
(74) تثقيف اللسان 201 .
(75) اللسان (ذرع) .
(76) ديوانه 514 .
(77) شعره : 110 ، وهدبة بن خشرم العذري ، شاعر اسلامي . (ينظر : الشعر والشعراء 660 ، معجم الشعراء 460 ، الخزانة 81/4) .
(78) تثقيف اللسان (201) .
(79) اللآلي 179 ، اخبار النساء 111 . وهند هي بنت النعمان بن بشير الأنصار ، وقولها هذا في زوجها روح بن زنباع . (ينظر : بلاغات النساء 66 — 97) .
(80) اللسان (شتق) .

والحسينُ بمحمد بن الحَنَفِيَّة فقال : (هوأخوكما وشقيقكما) ، وكانت أمُّ الحسنِ والحسينِ فاطمة بنت النبيِّ صلى الله عليه وسلم،وكانت أمُّ محمد بن الحنفية من سَبْيِ بني حنيفة • فعلى قول عليٍّ ـ رضي اللهُ عنه ـ يُقالُ للأخِ للأبِ : شقيقٌ •

و (الأجَمُّ)(٨١) : الذي لا رُمْحَ مَعَهُ •

و (الأَمْيَلُ)(٨٢) : الذي لا سَيْفَ مَعَهُ •

و (الأكْشَفُ)(٨٣) : الذي لا تُرْسَ معه •

و (الأعْزَلُ)(٨٤) : الذي لا سلاحَ معه•

و (السانِحُ)(٨٥) : ما ولاّكَ مياميِنَهُ ،وذلك إذا عَرَضَ لكَ عن شمالِكَ •

و (البارحُ)(٨٦) : ما ولاّكَ مياسيرَهُ،وذلك إذا عَرَضَ لكَ عن يمينِكَ •

وأهلُ الحجازِ يتيمنونَ بالسانحِ ، ويتشاءَمون بالبارحِ • وأهلُ نجدٍ بخلافِهم•

و (الناطِحُ)(٨٧) : ما جاءَكَ من أمامِكَ مُسْتَقْبِلاً •

و (القَعيدُ)(٨٨) : الذي يجيئكَ من ورائِكَ •

و (الجاشِرِيَّةُ)(٨٩) : شربُ السَّحَرِ •

و (الصَّبُوحُ)(٩٠) : شربُ الصباحِ •

و (القَيْلُ)(٩١) : شربُ نصفِ النهارِ •

و (الغَبوقُ)(٩٢) : شربُ العَشِيِّ •

و (السَّرابُ)(٩٣) : لا يكونُ إلا نصفَ النهار •

---

(٨١) اللسان (جمم) •
(٨٢) اللسان (ميل) •
(٨٣) اللسان (كشف) •
(٨٤) اللسان (عزل) •
(٨٥) اللسان (سنح) •
(٨٦) اللسان (برح) •
(٨٧) اللسان (نطح) •
(٨٨) اللسان (قعد) •
(٨٩) قطب السرور ٣٢٤ ، سرور النفس ٥٣ •
(٩٠) التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ٤١٤ ،المخصص ٩٦/١١ •
(٩١) التلخيص ٤١٤ ، المخصص ٩٦/١١ •
(٩٢) التلخيص ٤١٤ ، المخصص ٩٦/١١ •
(٩٣) ادب الكاتب ٢٥ ، المخصص ١١٦/١٠ •

و (الفَيْءُ)[٩٤] : لا يكونُ إلاّ بعدَ الزّوالِ .

و (الظِّلّ)[٩٥] : يكونُ غُـدْوَةً وعَشِيَّةً ، ومن أوّلِ النهارِ الى آخرِهِ .

و (المَقِيلُ)[٩٦] : الاستراحةُ وقتَ الهاجرةِ .

و (السَّمَرُ)[٩٧] : حـديثُ الليلِ خاصّةً .

و (الطّرُوقُ)[٩٨] : الإتيان ليلاً ، في قولِ أكثرِهم .

و (الإدْلاجُ)[٩٩] ، باسكان الدال : سيرُ أوّلِ الليلِ .

و (الإدّلاجُ)[١٠٠] ، بالتشديد : سَيْرُ آخِرِهِ .

و (التأويبُ)[١٠١] : سَيْرُ النهـارِ وحدَه .

و (السُّرَى)[١٠٢] : سيرُ الليلِ خاصّةً .

و (التَّغْوِيرُ)[١٠٣] : نزولُ المسافرِ وقتَ القائلةِ .

و (التَّعْرِيسُ)[١٠٤] : نزولُ السّارِي في آخرِ الليلِ .

و (التَّهَجُّـدُ)[١٠٥] : التنقلُ في ظلِّ الليلِ . يُقال : غَوّرَ وعَرّسَ وتهجّدَ .

ونحوٌ من هذا : ظَلّ يفعلُ كـذا ، إذا فَعَلَهُ نهاراً . وباتَ يفعلُ كذا ، إذا فعلـه ليلاً . ونَفَشَتِ السائمةُ في الزرعِ ، إذا رَعَتْهُ بالليلِ[١٠٥أ] .

وكتسميتِهِم الشمسَ وقتَ ارتفاعِهـا : (الغَزَالَة)[١٠٦] ، وعنـدَ غروبِهـا : (الجونَة)[١٠٧] .

---

(٩٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٩٠ ، الزاهر ١/٢٧٦ .
(٩٥) ادب الكاتب ٢٢ ، الاعتماد في نظائر الظاءوالضاد ١٨ .
(٩٦) درة الغواص ١٢ .
(٩٧) الفاخر ٣٤ ، الزاهر ١/٤٦٧ .
(٩٨) الزاهر ١/٢٣٨ .
(٩٩) الزاهر ٢/٧٠ ، نظام الغريب ١٥٤ .
(١٠٠) الزاهر ٢/٧٠ .
(١٠١) التلخيص ١٥٦ .
(١٠٢) التلخيص ١٥٦ .
(١٠٣) درة الغواص ١٣ .
(١٠٤) درة الغواص ١٣ .
(١٠٥) التلخيص ١٣٣ .
(١٠٥أ) درة الغواص ١٣ .
(١٠٦) درة الغواص ١٣ .
(١٠٧) درة الغواص ١٣ .

ويُقالُ : (استاكَ) فلانٌ، إذا تَسَوَّكَ، و (شاصَ) فَمَهُ بالسواكِ وساكَ[108] .

فإذا أمَرْتَ قلتَ : شُصْ وسُكْ . وفي الأمْرِ من (استاكَ) قَباحَةٌ ، لاشتراكِ اللفظِ . فالأحسَنُ أنْ يُستَغنَى عنه بـ (سُكْ) .

ويقولون : (اسْتَسْقَطَتِ) المرأةُ ، إذا وَضَعَتْ سِقْطاً . والصوابُ : اسقَطَتْ. وفي السِقْطِ / (45ب) ثلاثُ لغاتٍ ، يُقالُ: سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ ، بالكسرِ والضمِ والفتحِ[109] .

وكذلك : سِقْطُ النارِ[110] ، وسِقْطُ الرَّمْلِ .

ويقولون في تصغيرِ انسانٍ (أُنَيْس)[111] . والصواب : أُنَيْسَانٌ ، فيمَنْ[112] اشتقه من الأُنْسِ . ومَنْ اشتقَّهُ مِنَ النِّسْيانِ قال : أُنَيْسِيانٌ .

ويقولون لحُوتٍ يُصطادُ في النهر : (شابَل) . والصواب : أُشْبُولٌ . كذا حكَى الجاحظُ[113] في الحيوان[114] .

ويقولون : (حُوَيْتَنات) . والصواب: حُوَيْتات وأُحيات .

ويقولون لشيءٍ من العِطْرِ أسودَ شبيهٍ بالظُّفْرِ يُتبخرُ به : (ظِفْرَةٌ) . قال الخليلُ : والصوابُ : الأظفارُ ، على الجمعِ ،وليس له واحدٌ من لفظه ، قال الخليل ــ رحمَهُ اللهُ : وربَّما قيل : أظفارةٌ واحدةٌ ، وليس بجائز في القياس[115] .

ويقولون : (الإسْفِرِيَة) . والصواب : الإسْفِيرِيَاء[116] ، بالمدِّ .

ويقولون : (الأَطْرِيَة) ، بفتحِ الهمزةِ . والصواب : الإطرية ، بكسرِ الهمزةِ ، وهو طعامُ أهلِ الشامِ[117] .

---

(108) اللسان (سوك ، شوص) .
(109) اللسان والتاج (سقط) .
(110) ب : الثمار .
(111) اللسان والتاج (أنس) .
(112) ب : ممن .
(113) هو عمرو بن بحر ، له مؤلفات كثيرة ، توفي سنة 255هـ . (تاريخ بغداد 212/12 ، نزهة الالباء 192 ، معجم الادباء 24/16) .
(114) الحيوان 259/3 ، وفيه : الأسبور . وورد في نسخ اخرى مخطوطة : الاشبور .
(115) ينظر : اللسان والتاج (ظفر) .
(116) ب : الاسفرياء .
(117) اللسان (طرا) .

فأمّا قولهم للإناءِ الذي يُجْعَلُ فيــهِ الزيتُ : (بِطَّة") فعربي" صحيح" ، وهي لغة" شامية"(١١٨) .

ويقولون للتابل : (الإبزار) ، بكسر الهمزة. والصواب: الأبزار ، بفتحها ، جمع بِزْرٍ(١١٩).

ويقولون للذي يَنْعَقِدُ(١٢٠) به اللبنُ : (اليَنْفَحُ)(١٢١) ، والصواب : الإنْفَحَةُ ، بكسر الهمزة وتشديد الحاء ، وقد تُخَفَّفُ فيُقالُ : إنْفَحَة .

ويقولون للحديدة التي في طرفِ حزامِ السَّرْجِ يُشْرَجُ(١٢٢) بها ، وقد تكون في طرفِ المِنطقة ، ولها لسان" يدخلُ في الطرفِ الآخرِ مِن الحِزام والمِنطقة : (بَزِيم") . والصواب : إبْزِيم" وإبْزام" ، والجمع : أبازيم. ويُقالُ : إبزين" أيضاً ، ويُجمعُ : أبازينُ . ويُقال للإبزين أيضاً : زِرْفِن" وزَرْفَن"(١٢٣) .

ويقولون لجمع الإكاف ، وهي البرذعة : (آكِفَة") . والصوابُ : آكِفَة ، مثل : إزار وآزِرة(١٢٤) .

ويقولون لجمعُ القَفيز : (أقْفَزَة)(١٢٥) بفتح الفاء . والصواب : أقْفِزَة ، بكسرها .

ويقولون : رجعَ فلان" على (إدْراجِهِ)(١٢٦) ، بكسر الهمزة . والصوابُ : على أدْراجِهِ ، بفتحها ، والواحدُ دَرَج" .

ويقولون : رجل" (أدَر") . والصوابُ : آدَر"(١٢٧) . ولا يُقالُ ذلك للمرأةِ لامتناعِ الخِلْقَةِ .

كما لا يقالُ للرجلِ : (أعْجَر") ، لامتناع الاستعمال ، وقالوا للمرأة : عَجْراء(١٢٨) ، كما قالوا : ديمة" هَطْلاءُ ، ولم يقولوا : مَطَر" أهْطَلُ .

ويقولون : (غَرْناطة)(١٢٩) . والصواب: إغْرِناطة ، بهمزة مكسورة في أوّل الاسم .

---

(١١٨) المعرب ١١٢ ، ابراد اللال ٢٦٤ ـ ٢١٥ .
(١١٩) اللسان (بزر) .
(١٢٠) ب : يعقد .
(١٢١) ألفاظ مغربية ٢/٣٢١ .
(١٢٢) من ب ، وفي الأصل : يشرح .
(١٢٣) لحن العوام ١٥ ـ ١٦ .
(١٢٤) لحن العوام ٩٥ .
(١٢٥) لحن العوام ١٥٨ .
(١٢٦) تصحيح التصحيف ٥١ .
(١٢٧) اللسان (ادر) . والآدر هو الذي يصيبه فتق في إحدى الخصيتين .
(١٢٨) ينظر : اللسان (عجر) .
(١٢٩) الروض المعطار ٤٥ .

ويقولون : (أسَّجِنَة) . والصواب : أَسْتَجَنة ، بتاء بعد السين[١٣٠] .

ويقولون : (الأُرْدُنُ)[١٣١] ، بتخفيف النون . والوَجْهُ : الأُرْدُنّ ، بتشديدها . وحكى بعضهم التخفيفَ .

ويقولون : (إيليا) لبيتِ المقدسِ ، مقصور . والصواب إيلياء ، بالمدّ[١٣٢] .

ويقولون : فلانٌ من (أقليمِ) كذا ، بفتح الهمزة . والصواب : إقليم ، بكسرها[١٣٣] .

ويقولون : (مَرّكش) . والصواب : مَرّاكش ، بألفٍ بعد الراء[١٣٤] .

ويقولون : (مَيُرْقَة ومَنَرْقَة) .والصواب : مَيُوْرقة ومَنُوْرقة[١٣٥] ، بزيادة واوٍ .

ويقولون لقرية قريبة من سَبْتَة :(مَتَنَان). والصواب : مَتْنَان ، باسكان التاء وتخفيف النون .

ويقولون لموضع آخر يَقْرُبُ منها :(وادِ اليان) . والصواب : وادي يَلْيان . ويليانُ هو اسم صاحب سَبْتَة وطَنْجَة الرومي الذي صالح موسى بن نُصَيْر[١٣٦] .

ويقولون لقريةٍ أخرى قريبة من سَبْتَة : (بَلْيونَش)[١٣٧] . والصواب بَنْيونش ، بالنون .

ويقولون لموضعٍ آخر : (واد لَوْ) . والصواب : وادي لَوْ .

ويقولون في النسب الى سَبْتَة : (سِبتي) ، بكسر السين . والصواب : سَبْتِيٌّ ، بفتحها[١٣٨] .

فأما النعالُ السِبتية / (٤٦ أ) فبكسرِ السين ، وهي منسوبة الى السِّبْتِ ، وهو

---

(١٣٠) الروض المعطار ٥٢ .
(١٣١) معجم ما استعجم ١٣٧ ، معجم البلدان ٢٠٠/١ .
(١٣٢) المساعد ٩٨/٢ .
(١٣٣) اللسان (قلم) .
(١٣٤) الروض المعطار ٥٤٠ .
(١٣٥) الروض المعطار ٥٤٩ ، ٥٦٧ ورسمت فيه: منرقة ، بلا واو .
(١٣٦) صاحب فتح الاندلس ، كان من التابعين ،توفي سنة ٩٧هـ . (تاريخ علماء الاندلس ١٤٦/٢ ، بغية الملتمس ٤٥٧ ، وفيات الاعيان ٣١٨/٥) .
(١٣٧) الروض المعطار ٣٠ . ووردت فيه باللام .
(١٣٨) الروض المعطار ٣٠٣ ، وفيه : والمعروف انها مفتوحة السين والنسب اليها بكسرها ، مثل بصرة وبصري .

الجلدُ المدبوغ بالقَرَظ . وذهب أبوعُبَيْدٍ[139] الى أنّها منسوبةٌ الى السِّبْتِ الذي هو الحلقُ . وإذا كانَ كذلكَ فهو من نادرٍ[140] معدولِ النسبِ .

ويقولون : رجلٌ (جَزَيريٌّ) إذا نسبوه الى الجزيرة الخضراء وما شاكلها . والصواب : جَزَرِيٌّ ، لأنَّ ما كانَ على فَعِيلة أو فُعَيْلة أو فَعُولة، فإنَّ النسبَ إليه بحذفِ الياءِ والواو كقولك في النسب الى حنيفة :حَنَفِيٌّ ، وفي رَبِيعة : رَبَعِيٌّ ، وفي جُهَيْنَة : جُهَنِيٌّ ، وفي شَنُوءة :شَنَئِيٌّ[141] .

فإنْ كانَ عينُ الفعل ولامُه من جنسٍ واحدٍ لم تُحذَف الياء ، فتقول في النسب الى شديد : شَدِيديٌّ .

وكذلكَ إنْ كانَ عينُ الفعلِ واواً لم تُحذف الياء أيضاً ، كقولك في النسب الى طويلة: طَوِيليٌّ .

ويقولون : (أَرْمِينية) ، بفتح الهمزة . والصواب : إِرْمِينية[142] ، بكسرها . وإذا نسبتَ اليها قلتَ : إِرْمِنيٌّ .

ويقولون : (بِذِنْجان) . والصواب : باذِنْجان ، وهو اسمٌ فارسيٌّ[143] ، ويقال له بالعربية : المَغْدُ والوَغْدُ والحَدَقُ .

ويقولون : (البُلُوطُ)[144] ، بضم الباء . والصواب : البَلُوط ، بفتحها .

ويقولون : (بِسْبَاس) ، بكسر الباء . والصواب : بَسْبَاس[145] ، بفتحها ، والواحدةُ بَسْبَاسَة ، وبه سُمِّيَت المرأةُ ، قال الشاعر[146] :

ألا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليومَ أنّني كَبِرْتُ وأنْ لا يُحْسِنَ اللهوَ أمثالي

وهو الرازيانج[147] . فأمّا الحبّةُ الحلوة فيُقالُ لها : أنيسون ، وهما غير عربيّيْن .

ويقولون لضرب من الرياحين : (نَشْرين) ، بفتح النون . والصواب : نِسْرين ، بكسرها[148] .

---

(139) غريب الحديث ١٥١/٢ ؛ وقد نقله عن بعض الناس ، وليس رأيه .
(140) ب : فهو نادرٌ .
(141) شرح الشافية ٢٠/٢ .
(142) معجم ما استعجم ١٤١ .
(143) المعرب ١٤٣ .
(144) تثقيف اللسان ٢٤٣ .
(145) النبات ٥٩/١ .
(146) امرؤ القيس ، ديوانه ٢٨ .
(147) الالفاظ الفارسية المعربة ٧٠ .
(148) اللسان (نسر) .

ويقولون : (بَشَمَ) فلانٌ فهو (مبشوم)، والصواب : بَشِمَ فهو بَشِمٌ ، بكسر العين في الماضي وفي اسم الفاعل . والمصدر : البَشَمُ ،بفتح الشين[149] .

و (البَغَرُ) في الشراب بمنزلة البَشَمِ في الطعام . وتصريف الفعل منه : بَغِرَ بمنزلة بَشِمَ[150] .

ويقولون : (باكور) لما بكَّر من التين .والباكورُ عند العرب كلُّ ما بكَّر من الثمر كلِّه[151] .

ويقولون للأرض التي لم تُزرع : (بُور)[152] ، بضم الباء . والصوابُ : بَوْرٌ ، بفتحها .

فأمّا البُورُ ، بالضم ، فالهلاكُ ، قال الله تعالى : « وكنتم قوماً بُوراً »[153] .

ويقولون : فَعَلَ ذلكَ أوّلَ (وَهْلاً) .والصوابُ : فَعَلَ ذلكَ أوّلَ وَهْلَةٍ ،باسكان الهاء مع تاء التأنيث[154] .

وحكَى الفرّاءُ : أوّلَ وَهَلَةٍ ، بفتح الهاء .

ويقولون : لم أفعل هذا الأمرَ (عادْ)[155] . والصوابُ : لم أفْعَلْهُ بَعْدُ .

ويقولون للذي تُذيبُ فيه الصاغةُ : (البُوطْ) . والصواب : البُوطَةُ[156] .

ويقولون لبعضِ الطيورِ : (بَبَغا) .والصوابُ : بِبَّغاءُ[157] ، بكسر الباء الأولى والثانية والمدّ . ويُكنى بأبي عَتّاج[158] . قال ابو الفرج الببَّغاء[159] ، وإن لم يكن حجّة ولكن ذكرناه تملحاً ، يخاطبُ أبا اسحاق الصابي[160] :

---

(١٤٩) اللسان (بشم) .
(١٥٠) اللسان (بغر) .
(١٥١) لحن العوام ٢٤٥ ، وينظر : النبات ٥٤/١
(١٥٢) تثقيف اللسان ١٩٢ .
(١٥٣) الفتح ١٢ .
(١٥٤) لحن العوام ١٩٢ . وفيه : (وِهْلاً) بكسرالواو .
(١٥٥) لحن العوام ٨٣ واضاف : (فأمّا (عادٌ) فاسمُ الأمّة) . اي قوم هود عليه السلام .
(١٥٦) التكملة ٣٥ ، تقويم اللسان ١٠١ وفيهما ان العامة تقولُ : البوتقة .
(١٥٧) حياة الحيوان ١٥٩/١ . ونص على فتح الباء الأولى والثانية .
(١٥٨) ب : ابن عتاج . ولم اقف على هذه الكنية
(١٥٩) من ارجوزة له في يتيمة الدهر ٢٧٠/١ .والببغاء هو عبدالواحد بن نصر ، من شعراء سيف الدولة ، توفي سنة ٣٩٨هـ . وهو بفتح الباء الأولى والثانية المشددة ، وليس بكسرهما كما نص عليه المؤلف . (يتيمة الدهر ٢٥٢/١ ، تاريخ بغداد ١١/١١ ، وفيات الأعيان ١٩٩/٣) .
(١٦٠) هو ابراهيم بن هلال ، من الكتاب المشهورين ، توفي سنة ٣٨٤هـ . (يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ ، معجم الادباء ٢٠/٢ ، وفيات الأعيان ٥٢/١) .

حتى تَجَلَّتْ رُغْوَةُ الصريحِ[161]

وسَلَّمَ التلويحُ للتصريحِ

وصَحَّ أنَّ البِبَّغاءَ مُقْصَدُهُ

ذَكَّرَ ما كانَ قديماً يُورِدُهُ

ويقولون : (حَصَرَ) البَحْرُ ، بالصاد،والصوابُ : حَسَرَ ، بالسين ، إذا نَضَبَ عن الساحلِ ، والمستقبلُ يَحْسُرُ بضم العين[162].

وكذلك يُقالُ : جَزَرَ ، والجَزْرُ ضدُّ المدِّ[163] .

ويقولون لهَنَةٍ من رُصاص يقيسون بها الماءَ : (البَوْلِيس)[164] . وإنّما تقول لهــا العربُ : البُلْدُ ، بضم الباء واسكان اللام .

ويقولون : قَعَدْتُ (خارجَ) الدارِ ./(٤٦ ب) والصواب : قعدت في خارجها ، كما تقولُ : قعدتُ في داخِلِها ، لأنَّ داخِلَهــا مختصٌّ لاحِقٌ بما له أقطارٌ تحصُرُهُ ، والخارجُ محمولٌ على الداخل .

فأمّا قعدتُ قِبْلِيَّ الدارِ ، وشَرْقِيَّها ،وغَرْبِيَّها ، وجَوْفِيَّها ، فإنَّ الفعلَ يتعدى إليها بغير حرفِ جَرٍّ ، لأنَّ النسبَ أخرجها من حَيِّزِ الخصوص وأدخلها في حَيِّزِ العمومِ .

ويقولون : الهندات (تَخْرُجْنَ) ، بالتاء . والصواب : يخرجن ، بالياء ، لأنّــه لا يُجمعُ في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون،ووجه الكلام أنْ يُلفظَ فيه بياء المضارعة[165]. كما قال تعالى : « يكادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ »[166] .

ويقولون : هذا طعامٌ ليسَ له (بَنَّةٌ)[167] ، أي طِيبٌ . والبَنَّةُ عنــد العرب : الريحُ ، تقول : أجدُ في هذا الثوب بَنَّــةً طَيِّبَةً من تفاحٍ او سَفَرْجَلٍ أو غير ذلك . والبَنَّةُ أيضاً : ريحُ مرابِضِ البَقَرِ والغَنَمِ .

---

(١٦١) في الأصل : الطريح . وما اثبتناه من ب ،وهو موافق لرواية اليتيمة .
(١٦٢) اللسان (حسر) .
(١٦٣) اللسان (جزر) .
(١٦٤) تكملة المعاجم العربية ٤٩١/١ .
(١٦٥) درة الغواص ١٣٨ .
(١٦٦) مريم ٩٠ وفي المصحف الشريف : تكاد .وقرأ بالياء نافع والكسائي . (ينظر : حجــة القراءات ٤٤٨ ، الكشف ٩٢/٢) .
(١٦٧) تثقيف اللسان ١٩٧ ، الرد على الزبيدي ٨٠ .

ويقولون : كلبٌ (عضّاض) ، وكلبةٌ (عضّاضة) . والمسموعَ : كلبٌ عضوضٌ ، وفَرَسٌ عضوضٌ ، وناقةٌ عضوضٌ ، وكلبةٌ عضوضٌ ، بغيرِ هاءٍ في المؤنث . وكذلك : بَغْلةٌ عضوضٌ[168] .

ويقولون لنوعٍ من الزّجاجِ طويلِ العُنُقِ : (العَلاّلة)[169] . وإنما تقول لها العربُ : الإبريقُ ، والجمعُ الأباريقُ ، قال الشاعر[170] :

أفْنَى تِلادي وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ   قَرْعُ القواقيزِ أفْواهَ الأباريقِ

وقال آخر[171] :

كأنَّ إبريقَهُمْ ظَبْيٌ على شَرَفٍ   مُفَدَّمٌ بسَبَا الكَتّانِ مَلْثُومُ

ويقولون : (أُفْلِسَ) الرجلُ ، على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ . والصواب : أفْلَسَ يُفْلِسُ ، على بناءِ ما سُمِّيَ فاعِلُهُ ، فهو مُفْلِسٌ ، بكسر اللام . ومَنْ قال : (مُفْلَس) ، بفتحها ، فقد أخطأ[172] .

ويقولون : (تَمَر)[173] ، بفتح الميم . والصوابُ : تَمْرٌ ، باسكانها ، والواحدةُ تَمْرَةٌ .

ويقولون : (التَّبَن)[174] . والصوابُ : التِّبْنُ ، بكسر التاء واسكان الباء .

ويقولون : (تَكّة)[175] ، بفتح التاء . والصواب : تِكّة ، بكسرها . ويقالُ لها : الهِمْيان ، والجمع : همايين .

ويقولون : (التُّوتِيّة) . والصواب : التُّوتِياء[176] ، بالمدّ ، قال الشاعر[177] :

ومِن إثمِدٍ جَوْنٍ وكِلْسٍ وفِضّةٍ   ومِن تُوتِياء في معادِنِهِ هندي

---

(168) اللسان (عضض) .

(169) الفاظ مغربية ٢/٢٩٨ .

(170) الاقيشر الأسدي ، شعره : ٧٥ .

(171) علقمة بن عبدة ، ديوانه ٧٠ . وقوله : سباالكتان : اراد : سبائب الكتان ، فحذف .

(172) اللسان (فلس) .

(173) تثقيف اللسان ٢٣٥ .

(174) لحن العوام ١٨٣ ، الجمانة ١٢ .

(175) تصحيح التصحيف ١١٢ .

(176) وهو حجر يكتحل به ، مُعَرَّب . (ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والاغذية ١/١٤٣ ، تذكرة الأنطاكي ١/٩١ ، تكملة المعاجم العربية ٢/٧٣) .

(177) لم اقف عليه .

ويقولون : (أثْمَد) . والصوابُ : إثْمِد ، بكسر الهمزة والميم[178] .

ويقولون : (الأتابِلُ) . والصوابُ : التَّوابِلُ ، جمعُ تابِلٍ[179] .

ويقولون للذي تُصانُ فيه الثيابُ : (طَخْت)[180] . والصوابُ : تَخْت ، بالتاء، والجمعُ : التخوت .

فأمّا المِشْجَبُ فعودٌ تُعلَّقُ عليه الثيابُ .

ويقولون : (تَـدَلْدَلَ) القميصُ . والصواب: تَذَلْذَلَ : بذالينِ مُعْجَمَتَيْنِ . والذلاذِلُ : أسافِلُ القميصِ ، واحدُها : ذُلْذُل[181] .

ويقولون : جاءَ فلانٌ بلا (تَرَفْنُقٍ) . والصواب : بلا تَرَفْتُقٍ[182] .

ويقولون : (التِّيلادُ)[183] ، بزيادة ياءٍ بعد التاء . والصوابُ : التِّلادُ ، بغير ياءٍ .
والتِّلاد : ما وُلِدَ عندك ، والتَّليدُ : ما وُلِدَ عندَ غيرك ثم اشتريتَه صغيرا فنبتَ عندَكَ .

ويقولون : كلمتُ فلاناً (الأطْرَشَ) ، يعنون الأصَمَّ . والصوابُ : الأُطْروشُ ، بواوٍ بعد الراء . وقـد طَرِشَ يَطْرَشُ طَرَشاً[184] .

ويقولون : (تَقَعْوَرَ)[185] فلانٌ في كلامه . والصوابُ : تَقَعَّرَ .

ويقولون للعَظْمِ المُشْرِفِ على الصدر : (تَرَكَة)[186] . والصوابُ : تَـرْقُوَة ، والجمعُ : التراقي ، قال الله تعالى : « كَلاّ إذا بلغت التراقيَ »[187] .

ويقولون : (تَلْمِيد) ، بفتح التاء ودالٍ غير معجمة ، والصواب : تِلْمِيذ ، بكسر التاء / (٤٧ أ) وذال معجمة[188] .

---

(١٧٨) وهو حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : هو الكحل نفسه . (اللسان : ثمد) .

(١٧٩) القاموس المحيط ٣/٣٤٠ . وجمعها ابن البيطار في الجامع ١/٨٥ على اتابل .

(١٨٠) تصحيح التصحيف ٢١٦ .

(١٨١) اللسان (ذلل) .

(١٨٢) اللسان (رفق) . وفي تصحيح التصحيف ١٠٧ : ويقولون : جاء بلا ترَبُّق . والصواب : بلا ترفّق .

(١٨٣) لحن العوام ٧٦ . وينظر : اللسان والتاج (تلد) .

(١٨٤) تقويم اللسان ٨٢ وفيه : وتقول : فلان اطروش ، بضم الالف ، والعامة تفتحها .

(١٨٥) تصحيح التصحيف ١١٢ وفيه : والصواب: تقعّر وتعمّر ، وهو ان يتكلم بملء فيه .

(١٨٦) لحن العوام ١٣٢ وفيه : تركوه نقلاً عن تصحيح التصحيف ١٠٧ . وفي تقويم اللسان ١٠٥ : وهي الترقوة ، بفتح التاء ، والعامة تضمها

(١٨٧) القيامة ٢٦ .

(١٨٨) رسالة التلميذ (نوادر المخطوطات) ١/٢٢٣

ويقولون : (أُسْتَاد) ، بدال غير معجمة ، والصواب : أُسْتَاذ ، بذال معجمة[189] .

ويقولون : قرأتُ (الحواميمَ والطواسينَ)[190] . ووَجْهُ الكلامِ فيهما أنْ يقالَ : آل حم وآل طس كما قال ابن مسعود[191] ـ رحمه‌الله : (آلُ حم ديباجُ القرآن) . قال الكميت بن زيد[192] في الهاشميات :

وَجَدْنا لكم في آلِ حم آيةً ... تأوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

يعني بالآية قوله تعالى : « قُلْ لا أسألُكُم عليه أجراً إلاّ المودَّةَ في القُرْبى »[193] .

ويقولون : (ثَدّ) المرأةِ . والصواب : ثَدْيُها ، بثاء مثلثة ودال ساكنة بعدَها ياءٌ مُعْرَبَةٌ . والجماعةُ : الثُّدِيّ[194] .

ويقولون للحائض : هي في (حِرْمانِها) . والصوابُ : في حُرْمِها ، بضم الحاء واسكان الراء[195] . وذَهَبَ حُرْمُ الصلاةِ عنها : إذا زال عنها الحيضُ . وقد حَرِمَتِ الصلاةُ عليها تَحْرَمُ ، بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل . وقالوا : حَرُمَتْ تحرُمُ ، بضم العين في الماضي والمستقبل . ولا يقال : حُرْمٌ بضم الحاء ، إلاّ في الحيض . فأمّا غيرُ الحيضِ فيُقالُ فيه : حِرْمٌ ، بكسر الحاء ، وحرامٌ .

ويقولون لمنزلٍ من منازلِ القمرِ : (الثُّرَيَّة)[196] . وكذلك يقولون للتي تُجعل في المساجِدِ ، وللمرأة . والصواب : الثُّرَيّا ، بغير تاء تأنيث[197] فيهنَّ . قال الشاعر[198] :

أيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلاً ... عَمْرَكَ اللهَ كيفَ يلتقيانِ

ويقولون لما تَمَلَّقَ بأسفلِ الشَّعَرِ مِثلَ النُّخالةِ من وَسَخ الرأس : (الفَتْفيرة)[199]

---

(189) تكملة المعاجم العربية ١/١٢٥ ووردت فيه بالدال المهملة ايضاً .
(190) التكملة ٢٥ ، درة الغواص ١٥ . وينظر : شرح الدرة ٣٣ - ٣٤ .
(191) عبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢هـ . (طبقات ابن سعد ٣/١٥٠ ، المعارف ٢٤٩ ، أسد الغابة ٣/٣٨٤) . والحديث في المستدرك ٢/٤٣٧ والجامع الصغير ١/١٥٢ .
(192) الهاشميات ٤٠ . والكميت شاعر الهاشميين ، توفي سنة ١٢٦هـ . (الشعر والشعراء ٥٨١ ، الأغاني ١٧/١ ، شرح ابيات مغني اللبيب ١/٣٣) .
(193) الشورى ٢٣ .
(194) اللسان (ثدى) . وفي تقويم اللسان ١٠٨ : وثدي المراة ، بفتح الثاء ، والعامة تكسرها .
(195) اللسان (حرم) .
(196) تكملة المعاجم العربية ٢/٩٦ ، الفاظ مغربية ١/١٥١ .
(197) ب : التانيث .
(198) عمر بن ابي ربيعة ، ديوانه ٥٠٣ .
(199) الفاظ مغربية ٢/٣٠٢ .

وإنّما تقولُ له العربُ : الهِبْرِيَةُ والإبْرِيَةُ .والهبرية أيضاً ما طـارَ من الزغب الدقيق من القطن .

ويقولون للحديدة التي يُكْوَى بها : (المَكْوَى) . والصوابُ : المِكواةُ ، بكسر الميم وتاء التأنيث[٢٠٠] . ويقال لها أيضاً :المِيسَمُ ، والجمعُ : مَواسِمُ ومَيَاسِمُ .

ويقولون : (ثَوْمة وثَوْم) .والصواب : ثُومَة ، بضم الثاء . وفي الجمع : ثُوم ، بضمها[٢٠١] .

ويقولون : أصبحَ فلانٌ (مَثْمولاً)[٢٠٢]. والصواب َ ثَمِلٌ . تقولُ : ثَمِلَ فهو ثَمِلٌ ، كما تقولُ : بَطِرَ فهو بَطِرٌ .والثَمِلُ هو السكرانُ ، والثَمَلُ : السُكْرُ.

فأمّا الذي يُصيبُ الشاربَ من صُداعٍ وكَسَلٍ فهو الخُمارُ .

ويقولون لحبلِ السفينةِ : (طَوْنَس)[٢٠٣] . وإنّما تقولُ له العربُ : جُمَّل ، بضم الجيم وتشديد الميم . وقُرِىء : « حتى يلجَ الجُمَّلُ في سَمِّ الخِياطِ »[٢٠٤] . ويقالُ له : القَلْسُ أيضاً ، باسكانِ اللامِ . ويُقالُ له :الكَرَ أيضاً ، والكَرَ واقعٌ على الحبلِ الذي يكونُ في السفينة ، والذي يُطْلَعُ به النخلُ وغيرُه .

ويقولون : (جَزَّةَ)[٢٠٥] صُوفٍ .والصوابُ : جِزَّةُ صُوفٍ ، بكسر الجيمِ .

ويقولون : (جَيْزَة) البيتِ ،ويجمعونها على جَوَايِز . والصوابُ : جائِزُ البيتِ ، والجمعُ أجْوِزَة وجُوزان وجوائِز[٢٠٦] .

ويقولون لشيءٍ يُجعلُ في أعناقِ الدَوابِّ : (جُلْجُل) . والصوابُ : جُلْجُل ، بضم الجيمين[٢٠٧] . وجُلْجُل أيضاً : موضعٌ فيه غديرُ ماءٍ[٢٠٨] .

ويقولون : (السَفَنْرِيَة)[٢٠٩] . والصوابُ : الجَزَرُ ، والواحدةُ : جَزَرَةٌ وجِزَرَة ، بفتح الجيم وكسرها ، والنسبةُ إليه بالفتح والكسر : جَزَرِيٌّ وجِزَرِيٌّ ، وأهلُ

---

(٢٠٠) اللسان (كوى) .
(٢٠١) اللسان (ثوم) . وينظر : النبات ١/٨٤ ـ ٨٥ .
(٢٠٢) لحن العوام ٢١٥ .
(٢٠٣) الفاظ مغربية ٢/٢٩٦ .
(٢٠٤) الاعراف ٤٠ . وينظر في قراءات الآية :شواذ القرآن ٤٣ ، المحتسب ١/٢٤٩ .
(٢٠٥) لحن العوام ١٤٧ ، ايراد اللآل ٢١٦ .
(٢٠٦) لحن العوام ٨٤ وفيه : ويقولون : جائزةالبيت ، فيدخلون الهاء . والصواب : جائز .
(٢٠٧) اللسان (جلل) .
(٢٠٨) معجم ما استعجم ٣٨٩ .
(٢٠٩) الفاظ مغربية ٢/٢٦٢ .

الشامِ يسمونه : الأَصْطَفْلين ، والواحدة :اصطَفْلِينة . ويقالُ للبرّيّ منه : الخِنْزابُ أيضاً[٢١٠] .

ويقولون : (جَلْـــد") بفتح الجيم .والصوابُ : جِلْد" ، بكسرها[٢١١] .

ويقولون لنبتٍ طيِّبِ الريحِ : (البِهار) . والصواب : البَهارُ ، بفتحها[٢١٢] . والبَهارُ أيضاً الخطّافُ / (٤٧ ب) الذي يطير[٢١٣] .

ويقولون لبعض الأرْواحِ : (لَبَج")[٢١٤] . والصوابُ : الجَنُوبُ .

والرياحُ عند العربِ أرْبَع" : فالجَنوبُ :وهي القِبْلِيّةُ : وهي التي تأتي عن يمينِكَ وأنتَ مُسْتَقْبِل" مطلِعَ الشمسِ ، وهي التي تُسَمّيها العامة : اللَبَج" . والشَّمالُ : وهي التي تأتي عن يساركَ وأنتَ على تلك الهيئةِ ، وهي الشاميّةُ ، وهي التي تقول لها العامّةُ : (الجَرْج)[٢١٥] . والصَّبا :وهي التي قِبَلَ وجهكَ وأنتَ مُسْتَقْبِل" مطلَعَ الشمس ، وهي التي تُسَمّيها :الشرقيّة . والدَّبُورُ : وهي التي تهبّ" مِن خلفِكَ وأنتَ على تلك الهيئةِ ، وهي التي تُسَمّيها : الغربية .

والنَّكْباءُ : كلّ" ريحٍ أتَتْ بين مَهَبَّي ريحينِ من هذهِ الرياح ، سُمِّيَتْ بذلك لأنّها تنكّبَتْ ، أي عدَلَتْ عن مهابِّ هـذهِ الأربع[٢١٦] .

ويقولون : (الجِيقَة)[٢١٧] . والصواب:الضَّبابُ ، تقول: أضبَّتِ السماءُ ، وسماء" مُضِبّة" ، وأضَبَّ يومُنا ، ويوم" مُضِبّ" .

ويقولون للخَرَزِ : (جَزَع") . والصوابُ : جَزْع" ، باسكان الزاي[٢١٨] .

ويقولون : جزيرة (الطَّرِيف) . والصوابُ : جزيرةُ طَرِيف ، وهو طَرِيف بن عبدالله مولى موسى بن نُصَيْر ، ويُكنى أبا زُرعة ،من البرابِر ، وهو أوّلُ من جازَ الى الأندلس من المسلمين فنزلَ بها فسُمِّيَتْ به[٢١٩] .

---

(٢١٠) النبات ١/٩٤ .
(٢١١) اللسان (جلد) .
(٢١٢) ينظر : النبات للأصمعي ١٩ ، النبات ٢/٢٠٤ .
(٢١٣) في حياة الحيوان ١/٢٢٢ : البنهار ، بضم الباء : حوت ابيض طيب من حيتان البحر .
(٢١٤،٢١٥) الفاظ مغربية ١/١٥٢ .
(٢١٦) ينظر : الأنواء ١٥٨ ، رسالة في اسماء الريح٢٢٢ ، الازمنة والأمكنة ٢/٧٤ ، الأزمنة والانواء ١٢٦ ، سرور النفس ٣٠٧ .
(٢١٧) الفاظ مغربية ١/١٥٣ ـ ١٥٤ .
(٢١٨) اللسان (جزع) .
(٢١٩) الروض المعطار ٣٩٢ .

فأمّا (جزيرةُ أمّ حكيمٍ)(٢٢٠) فذكر أنّ طارقاً(٢٢١) في أوّلِ دخوله الأندلسَ جعل فيها جاريته أمّ حكيم مع جملةِ أثاثهِ فسمّيتِ الجزيرةُ بها .

ويقولون لبعض بلاد الروم بالأندلس : (ترّكونة) ، بالتاء . والصوابُ : طرّكونة بالطاء(٢٢٢) .

ويقولون : (يُوشَك)(٢٢٣) أنْ يكونَ ، بفتح الشين . والصوابُ كسرها . لأنّ الماضي فيه (أوشَك) فكانَ مضارعُهُ (يُوشِك) ،كما يُقالُ : أوْدَعَ يُودِعُ ، وأوردَ يُورِدُ . ومعنى يوشِك : يُسْرِعُ ، لاشتقاقه من الوَشِيك ، وهو السريعُ الى الشيء . وقد تستعملُ هذه اللفظةُ باتصالِ (أنْ) بها ،وحَذْفِها عنها .

ويقولون : (أَرْيُولة) . والصوابُ : أُورْيُولة(٢٢٤) .

ويقولون لضَرْبٍ من الثيابِ : (سِبْنِيَّة) ، بكسر السين واسكان الباء . والصوابُ : سَبَنِيَّة ، بفتح السين وتحريك الباء . ومنهم مَنْ يهمزها(٢٢٥) .

فأمّا (الدُرّاعةُ(٢٢٦) والمُضَرَّبَةُ) ففارسيتان ، ولكنّ العربَ عربتهما .

ويقولون : (السَنْبَلُ) لضَرْبٍ من الطيبِ ، بفتح الباء . والصواب : السُنْبُلُ ، بضمها(٢٢٧) .

ويقولون : (غِفارةٌ)(٢٢٨) . والصواب : بُرْنُسٌ(٢٢٩) . قال ابن سيده : البُرْنُسُ كلُّ ثوبٍ رأسُهُ منه ملتزقٌ به ، دُرّاعةً كانَ أو مِمْطَراً أو جُبَّةً(٢٣٠) .

قال المؤلف : وكذلك هذه التي يسمونها (الغِفارة) رأسُها مُلْصَقٌ بها ، فحكمُها هذا الحكمُ .

---

(٢٢٠) الروض المعطار ٢٢٣ ، وتسمى ايضا :الجزيرة الخضراء .
(٢٢١) هو طارق بن زياد فاتح الاندلس ، توفي سنة١٠٢هـ . (الاعلام ٣/٢١٣ وما فيه من مصادر ترجمته) .
(٢٢٢) الروض المعطار ٣٩٢ . ورسمت في ب :طرقونة ، بالقاف .
(٢٢٣) درة الغواص ٩٠ .
(٢٢٤) الروض المعطار ٦٧ . وضبطها بروفنسال في صفة جزيرة الاندلس ٣٤ بكسر الراء .
(٢٢٥) ابراد اللآل ٢٣١ . وينظر اللسان (سبن) .
(٢٢٦) في لحن العوام ١٧٧ : (ويقولون : دُرْعَة القميص ، والصواب : دُرّاعة ...) وينظر اللسان (درع) .
(٢٢٧) اللسان (سنبل) .
(٢٢٨) تصحيح التصحيف ٢٣٨ ، الفاظ مغربية ٢/٣٠٠ – ٣٠١ .
(٢٢٩) ينظر : المساعد ٢/٢٢٢ ، تكملة المعاجم العربية ١/٣١٦ .
(٢٣٠) اللسان (برنس) .

ويقولون لشيءٍ من حديد تَنصَبُ عليه القِدرُ : (الأتافِلُ)(٢٣١) . وإنَّما تقولُ لـه العرب : المِنْصَبُ . وأظنهم صحفوا الأثافيَّ فقالوا : الأتافِل . وواحدُ الأثافيّ أُثْفِيَّة وإِثْفِيَّة ، بضمِّ الهمزةِ وكسرِها ، وهي حجرانِ يُسْنَدانِ الى أصلِ جَبَلٍ ثمَّ تُوضَعُ عليهنَّ القِدْرُ .

ويقولون لِطلاءٍ يُطلى به الجُرْحُ ، وهو ألينُ ما يكونُ من الدواءِ : (بَرْهَمٌ) ، بالباء والصواب : مَرْهَمٌ ، بالميم ، وهو مَفْعَلٌ مشتقٌ من الرهمة لِلِينِهِ(٢٣٢) .

ويقولون : (المَلْزَمُ) ، بفتح الميم . والصواب : المِلْزَمُ ، بكسرها(٢٣٣) .

ويقولون : (الزابِدُ) . وذكر الاستاذ أبومحمد بن السِّيد أنه إنَّما يُقالُ له: الضابِطُ . ولم أرَ ذلكَ لغيره من أهلِ اللغة .

ويقولون : (المَحْمَلُ) ، بفتح الميم . والصواب : المِحْمَلُ ، بكسرها(٢٣٤) .

/ (٤٨ أ) ويقولون : (كُرْناسة)(٢٣٥) . والصواب : كُرّاسة ، والجمع : الكراريسُ . وقد كَرَّستُ الدفترَ ، وكلُّ ما ضممتَ بعضَهُ فوقَ بعضٍ مُكَرَّس .

ويقولون : الكُرّاسةَ (الأوَّلةَ)(٢٣٦) . والصوابُ : الأولى . ولم يُسْمَعْ في لغة العرب ادخال الهاء على (أفْعَل) ، لا الذي هو صفةٌ مثل : أحمر وأبيض ، ولا على الذي هو للتفضيل ، نحو : أفْعَلُ مِن كذا .

ويقولون أيضاً : ابدأ به (أوَّلاً)(٢٣٧) . والصوابُ أنْ يُقالَ : ابدأ به أوَّلُ ، قال معن بن أوس(٢٣٨) :

لَعَمْرُكَ ما أدري واني لأَوْجَلُ   على أيِّنا تعدو المَنِيَّةُ أوَّلُ

وإنَّما بُني (أوَّلُ) ها هنا لأنَّ الإضافةَ مُرادَةٌ فيه ، إذْ تقدير الكلام : ابدأ به أوَّلَ الناسِ ، فلمَّا اقتُطِعَ عن الإضافة بُني كما تُبنى الغاياتُ ، ولم يُسمع صَرْفُهُ إلاّ في

---

(٢٣١) الفاظ مغربية ١/١٤٠ . وينظر : تكملة المعاجم العربية ١/٨٣ .
(٢٣٢) ينظر : اللسان والتاج (رهم) .
(٢٣٣) اللسان والتاج (لزم) .
(٢٣٤) اللسان (حمل) .
(٢٣٥) لحن العوام ٣٥ .
(٢٣٦) تقويم اللسان ٨٦ .
(٢٣٧) درة الغواص ١٢٦ ، شرح درة الغواص ١٦٦ ـ ١٦٧ .
(٢٣٨) ديوانه ٩٣ . ومعن شاعر مخضرم ، ت سنة ٦٤هـ . (اللآلي ٧٢٣ ، الإصابة ٦/٣٠٧ ، معاهد التنصيص ٤/٤) .

قولهم : ما تركتُ له أوَّلاً ولا آخِراً ، فجعلوه في هذا الكلام اسمَ جنسٍ وأخرجوه عن حُكْمِ الصفةِ ، وأجْرَوا هذا الكلام بمعنى : ما تركتُ له قديماً ولا حديثاً .

ويقولون : (الصَّقْرُ)[٢٣٩] ، بالصاد .والصواب : السَّقْرُ ، بالسين .

ويقولون : (حَفَفَتَ) المرأةَ وَجْهَهَا .والصواب : حفَّتِ المرأةُ وَجْهَهَا ، تحفُّه حَفّاً وحِفافاً[٢٤٠] .

ويقولون : (الحِنا) ، بالقصر.والصوابُ : الحِنَّاء ، بالمدّ[٢٤١] ، والواحدة : حِنَّاءة ، وهي اليُرَنَّأ واليَرَنَّأ والرُّقون والرِّقان[٢٤٢].

ويقولون لبائع الحِنَّاء : (حِنّي)[٢٤٣] .والصواب : حِنَّائي .

وقد حَنَّأَ يديه بالحِنَّاء فهو مُحَنِّئٌ ، والمفعولُ مُحَنَّأ ، ومُحَنَّأة للأنثى . وقول العامةِ : (حَنَّنْتُ) لَحْنٌ .

ويقولون للحيَّة: (حَنْش)[٢٤٤]، باسكان النون . والصوابُ : حَنَش ، بفتحها ، وهم يقصرونه على هذا الجِنْسِ ، وكلُّ ما رأسُه على هيئة رأسِ الحيَّةِ فهو عند العرب حَنَش كالوَزَغِ وشِبهه،والجمعُ أحْناش وحُنُوش . وقال أبو عَمْرٍو[٢٤٥] : الحَنَشُ كلُّ شيءٍ يُصادُ من الطير والهوام،ويُقالُ منه: حَنَشْتُ الصيدَ أحْنِشُه : إذا صِدْتُه .

ويقولون للحَبْلِ الرقيق : (خَزَمٌ) .وإنّما الخَزَمُ شجرٌ يُتَّخَذُ من لِحائِه الحِبالِ ، واحدتُه خَزَمَة . ويُقالُ لبائعِه :الخَزّام[٢٤٦].

ويقولون لمـا لم يَنْضَجْ من الفاكهةِ : (حَصْرَم)[٢٤٧] . والصوابُ : حِصْرِمٌ ، بكسر الحاء والراء .

ويقولون لبعض الدَّوابِّ : (حُلْزوم)[٢٤٨] . والصواب : حَلَزُون ، بفتح الحاء واللام وبنونٍ .

---

(٢٣٩) تثقيف اللسان ٨٩ .
(٢٤٠) اللسان (حفف) .
(٢٤١) المقصور والممدود ٣٩ .
(٢٤٢) لحن العوام ٥٣ .
(٢٤٣) لحن العوام ٥١ ــ ٥٢ .
(٢٤٤) لحن العوام ١٠١ .
(٢٤٥) ينظر : ادب الكاتب ٥٨ .
(٢٤٦) اللسان (خزم) .
(٢٤٧) لحن العوام ١٠٤ .
(٢٤٨) لحن العوام ١٩٢ .

ويقولون للطائرة : (حُبَارَة)[٢٤٩] . والصواب : حُبارَى ، والجمع : حُبَارَيات .

ويقولون : سيفٌ (مُحَلَّيٌ) ولجامٌ (مُحَلَّيٌ) . والصواب : حَالٍ ومُحَلًى . وامرأةٌ حالِيَةٌ ، إذا كانَ عليها حَلْيٌ[٢٥٠] .

ويقولون في تصغير حَمَّام : (حُمَيِّم)[٢٥١] . والصواب : حُمَيْميم .

ويقولون لجمع الحارَة : (حوايرُ)[٢٥٢] . والصوابُ : حارات .

ويقولون للموضع الذي يُحرَثُ : (فَدَّان)[٢٥٣] . وذلك خَطَأ ؛ قالَ أبو حنيفة : وإنّما الفدّانُ الثورانِ اللذانِ يُحرَثُ بهما ، ولا يُقالُ لواحدٍ على انفراده : فَدّان ، والجمع: الفَدادين . فأما الموضع الذي يُحرَثُ فيه فيُقالُ له : الحَقْلُ والحَقْلَةُ ، والجمع : الأحقالُ . وجاء في المثل : (لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلاّ الحَقْلَةُ)[٢٥٤] . هكذا حكى أبو حنيفة .

وحكى ابن سيده أنَّ الفَدّانَ المزرعةُ . فقولُ العامةِ على هذا ليس بخطأٍ .

ويقولون للأداة التي تُجْعَلُ على الثَوْرَيْنِ ليَحْرُثا بها : (المِقْرَنَة) . وذلك خطأٌ . وإنما المِقْرَنَةُ الحَبْلُ الذي تُشَدُّ به الخَشَبَةُ المعترضةُ على أعناق الثورين[٢٥٥] . والعربُ تسميها أيضاً : المِعْضَدَة .

/ (٤٨ ب) فأمّا جماعُ أداةِ الثورين فهي اللُّومَة .

وأمّا المِقْرَفَةُ فهي بكسر الميم ، وفتحها لَحْنٌ .

ويقولون : امرأة (حِصَان) ، بكسر الحاء . والصواب : حَصَان[٢٥٦] ، بفتحها ، قال الشاعر[٢٥٧] :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصبحُ غَرْثَى من لحومِ الغَوافِلِ

فأمّا الحِصان ، بكسر الحاء ، فهو الفرسُ .

ويقولون : (الحَرْذُون) . والصواب : الحِرْذَوْنُ ، بكسر الحاء وفتح الذال[٢٥٨] .

---

(٢٤٩) تصحيح التصحيف ١٣١ . والحبارى : طائرطويل العنق ، على شكل الاوزة .
(٢٥٠) اللسان (حلا) .
(٢٥١) تصحيح التصحيف ١٣٧ .
(٢٥٢) تصحيح التصحيف ١٤٠ .
(٢٥٣) تثقيف اللسان ٢٠٦ .
(٢٥٤) الزاهر ٢/٢٣٠ ، مجمع الامثال ٢/٢٣٠ .
(٢٥٥) اللسان (قرن) .
(٢٥٦) تثقيف اللسان ٢٧٩ .
(٢٥٧) حسان بن ثابت ، ديوانه ١/٣٧٥ .
(٢٥٨) لحن العوام ١٥١ .

ويقولون : (الحَوْتُ) ، بفتح الحاء . والصواب : الحُوت ، بضمها .

ويقولون في جمع حَرّاقة : (حَرَاريق) . والصواب : حَرّاقات"[٢٥٩] . قال الخليل : هي سُفُنٌ تُتّخذ بالبصرة فيها مرامي نيران يُرمى بها العدو في البحر . قال الشاعر[٢٦٠] :

عجبتُ لحَرّاقةِ ابن الحسين كيفَ تعومُ ولا تَغْرَقُ
وبحرانِ مِن تَحتِها واحدٌ وآخَرُ من فوقِها مُطْبَقُ
وأعجبُ مِن ذلك عِيدانُها وقد مسَّها كيفَ لا تورقُ

ويقولون : (أثْغَرَ) الغلامُ ، إذا سَقَطَت أسنانُه . والصواب : ثُغِرَ الغلامُ : سقطت أسنانُه . واثّغَرَ واتّغَرَ وادَّغَرَ ، على البدل : نَبَتَت أسنانُه[٢٦١] .

وقال بعضهم : اثّغَرَ الغلامُ : نَبَتَت ثَغْرَتُهُ ، وأثْغَرَ : ألقى ثَغْرَتَهُ .

ويقولون : (الفَحْوَلُ) ، لنوعٍ من الثيابِ يُعملُ من الحرير . وإنّما الفُحْوُلُ عند العرب : الحُصُرُ ، والواحدُ فَحْلٌ"[٢٦٢] . ويُقالُ للحصير أيضاً : طَلِيلٌ ، والجمع الطُلُلُ . ويُقالُ له أيضاً : البارِيُّ والبارِياء والبُورِياء .

ويقولون لثوبٍ من الوَشْي : (حُلّةٌ)[٢٦٣] . والحُلّةُ : الرِداءُ والإزارُ معاً . ولا يُقالُ (حُلّةٌ) حتى يكونا ثوبَيْنِ .

ويقولون لبعض البُسُط : (حَنْبَلٌ)[٢٦٤] . وإنما الحَنْبَلُ الرجلُ القصير . وحكى الشيباني[٢٦٥] أنّ الفَرْوَ يُقالُ له : حَنْبَلٌ .

ويقولون للطيف الأسود المُنتن : (الجانوا)[٢٦٦] . والصواب : الحَمْأَة : والجمع : الحَمَأُ ، بفتح الميم .

ويقولون للمُتَوَضَّأ : (مَيْضَة")[٢٦٧] . والصواب : مِيضأة" ، بالهمز ، والجمع : مواضئ ،

---

(٢٥٩) اللسان (حرق) .
(٢٦٠) عوف بن محلم في اللآلي ١٩٨ ، ومعاهد التنصيص ٢٧٥/١ ، والمكوك في شعره : ١٦٢ ، وأبو الشمقمق في شعره : ١٥٦ ، ومقدس او معدس الخلوقي في تاريخ بغداد ٣٥٣/٩ ، ودعبل الخزاعي في شعره : ٣١٢ .
(٢٦١) اللسان (ثغر) .
(٢٦٢) اللسان (فحل) .
(٢٦٣) تقويم اللسان ١١٥ .
(٢٦٤) تثقيف اللسان ٢٠٧ .
(٢٦٥) المخصص ٨١/٤ . وفي الجيم لأبي عمرو الشيباني ١٥٢/١ : الحنبل القبيح الخلق من الرجال
(٢٦٦) الفاظ مغربية ١٥١/١ .
(٢٦٧) لحن العوام ١٧٤ — ١٧٥ ؛ تقويم اللسان ١٨٥ .

وأصلُ الياء في مِيضأة واو" ، وإنمـا انقلبت لانكسار الميم ، وهي مِفْعَلَة" من الوَضوء : والوَضوء : الطهارةُ للصـــلاة ، وأصله من الوَضاءة .

والعامة يجمعون الميضأة على مَيَضِر .والصواب ما قدَّمناه .

ويقولون لخِرْقةٍ ينشف بها المـــاءُ أوصوفة : (جَفّافة)[٢٦٨] . وإنما تقول لها العرب: انهِرْشَفَة . والهرشفة أيضاً صوفة الدواة .

ويقولون : (حَطّي)[٢٦٩] ، بفتح الحاء واثبات الياء . والصواب : حُطّيٍ ، بضمهـا مع حذف الياء في حال الرفع والجر . وبعضهم يثبت الياء ويجعله[٢٧٠] أمراً سُمِّيَ به ؛ وإعرابُهـا على ما حكى سيبويه[٢٧١] : أبو جادٍ وهَوَّزٌ وحُطيٌّ وكَلَمُون[٢٧٢] وصَعْفَص"[٢٧٣] وقُرَيْسَات"[٢٧٤] وثَخَذ" وظَغَش" ، وكلّها عربية" معروفة الاشتقاق مصروفة ما خلا[٢٧٥] كلمون وصَعْفَص وقُرَيْشات فإنّهُنَّ أعجميـــات لا ينصرفن للتعريف والعُجْمة ، والتنوين الذي في قُرَيْشاتٍ ليس بتنوين صَرْفٍ ، وإنّما هو تنوينُ مقابلة بإزاء نون في المذكر . وأمّـا ثَخَذ" وظَغَش" فزيدا على هذه الأســــماء لتمام حساب الجُمَّلِ[٢٧٦] .

ويقولون : (الزَّنَدُ)[٢٧٧] ، بفتح النون . والصواب : الزَّنْدُ ، بإســـكانها وهو العودُ الأعلى ، ويُقال للأسفل : الزَّنْدة .

ويقولون : (مَحْفَل") ، بفتح الفاء . والصواب : مَحْفِل" ، بكسرها[٢٧٨] .

ويقولون : (مُحْتَطِب") للذي يسوق الحَطَبَ للناس . وذلك غَلَط" ، وإنّما يُقال

---

(٢٦٨) ألفاظ مغربية ١٥٣/١ .

(٢٦٩) تصحيح التصحيف ١٣٥ .

(٢٧٠) ب : يجعلها .

(٢٧١) ينظر : الكتاب ٣٦/٢ .

(٢٧٢) الكتاب : كلمن .

(٢٧٣) الكتاب : سعفص .

(٢٧٤) الكتاب : قرشيات .

(٢٧٥) من ب ، وفي الأصل : خلى .

(٢٧٦) في اللسان (جمل) : (وحساب الجُمَّل ، بتشديد الميم : الحروف المقطعة على ابجد ... قال بعضهم : هو حساب الجُمَل ، بالتخفيف . قال ابن سيدة : ولست منه على ثقة) . وجاءت الميم مخففة في الأصلين .

(٢٧٧) لحن العوام ١٨٤ ، وفيه : ويقولون : زند ، فيكسرون . اقول : الصواب : فيفتحون ، كما جاء في تصحيح التصحيف ١٧٧ ، اي يفتحون النون .

(٢٧٨) اللسان (حفل) .

له : حاطِبٌ . والذي يأخذُ الحطب لنفسه يقال له : مُحْتَطِبٌ . / (٤٩ أ) فإنْ كانَ بيعُ الحطبِ له صناعة وكثُرَ ذلك منه فهوحَطَّابٌ"(٢٧٩) .

ويُقال للموضع الذي فيه الحَطَبُ : المُحْتَطَبُ ، بفتح الطاء .

ويقولون : (حَسْرَجَ) الرجل ، بالسين ،والصواب : حَشْرَجَ ، بالشين المعجمة(٢٨٠) .

ويقولون : (عَفْرُوط") . والصواب :عُفْرُوطٌ" ، بضم العين ، وهو الخادمُ على طعام بطنه(٢٨١). والعضاريطُ : التُبّاعُ ،وقومٌ عضارِطة وعضاريطُ : صعاليكُ .

ويقولون : أجِدُ (قَشَعْرِيرَةً) ، والصوابُ : قُشَعْرِيرَةٌ(٢٨٢) ، والجمع : قُشَعْرِيراتٌ ، قال الشاعر(٢٨٣) :

تحولُ قُشَعْرِيراتُهُ دونَ لونِهِ فرائِصُهُ مِنْ خِيفَةِ الموتِ تَرْعَدُ

ويقولون للمؤنث : (حَسْنَة وصَفْرَة وبَيْضَة وحَمْرَة وسَوْدَة) ، ويصغرونها على هذه البِنْية فيقولون: حُسَيْنَة وصُفَيْرَة وبُيَيْضَة وحُمَيْرَة وسُوَيْدَة، والصوابُ: حَسْناءُ وصفراءُ وبيضاءُ وحمراءُ وسوداءُ ،وكذلك ما اشبهها . وتقولُ في التصغير : حُسَيْناءُ وصُفَيْراءُ وبُيَيْضاءُ وسُوَيْداءُ وحُمَيْراءُ . وفي الحديث : (إياكِ أنْ تكوني أنتِ يا حُمَيْراءُ)(٢٨٤) .

ويقولون : (جحور) عليكَ إنْ لم تأتني ،أي مُحَرَّمٌ عليك . وأكثرُ ما تتكلمُ به النساءُ في زماننا . والصواب : حاجور" عليك . والعربُ تقول : أنا منكَ بحاجورٍ . أي محرَّمٌ عليك قتلي(٢٨٥) .

ويقولون : فلانة" ليسَ لها (شَكَل") ،يعنون الغُنْجَ والدَّلَّ . والأفصح : ليس لها شِكْل" ، بكسر الشين واسكان الكاف(٢٨٦) ،قال عمر بن أبي ربيعة(٢٨٦) :

تهادَيْنَ واستجمعْنَ حولَ غَرِيرَةٍ طَبَّاني إليها الدَّلُّ والغُنْجُ والشِكْلُ

---

(٢٧٩) اللسان (حطب) .
(٢٨٠) اللسان (حشرج) .
(٢٨١) اللسان (عضرط) .
(٢٨٢) اللسان (تشعر) .
(٢٨٣) لم اقف عليه .
(٢٨٤) في الاخبار المأثورة ان النبي (ص) كان يسمي عائشة حميراء . (ينظر : مسند ابن حنبل ٥٢/٦، ٩٧) .
(٢٨٥) اللسان (حجر) .
(٢٨٦) اللسان (شكل) .

وقالوا : الشَّكَلُ . فأمَّا الشَّكْلُ ، بفتح الشين واسكان الكاف ، فهو المِثْلُ ، قال امرؤُ القيسِ(٢٨٧) :

حَيَّ الحُمولُ بجانِبِ العَزْلِ إذْ لا يُلائِمُ شَكْلُها شَكْلِي

ومما وقع عند العرب على الخصوص :

(الحانوت)(٢٨٨) : هو عندهم موضعُ بيعِ الخمر ، تقول له : حانَةٌ وحانوتٌ ، والنَّسَبُ إليه : حانيٌّ وحانَوِيٌّ . وقد يُسَمَّى الخَمَّارُ نفسُهُ الحانوت . والعامةُ توقِعُهُ على كلِّ موضعٍ جُعِلَ في الأسواق لبيعِ الخمرِ وغيرِها .

ويقولون : (اسْتَحَمَّ) فلانٌ ، إذا اغتسل . والصواب : اسْتَحَمَّ ، والاستحمام : الاغتسال بأيِّ ماءٍ كان(٢٨٩) .

ويقولون لنوعٍ من(٢٩٠) الحلواء : (خَبِيزٌ) ، بالزاي . والصواب : خَبِيصٌ ، بالصاد(٢٩١) . وأوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ في الاسلام عثمان بن عفان ، وبَعَثَ به الى أزواج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

ويقولون لنوعٍ آخرَ من الحَلْواء : (الزَّرَبِيَّة) . والصوابُ : الزَّلابِيَة ، باللام وتخفيف الياء(٢٩٢) .

ويقولون : (خِصْمٌ) ، بكسر الخاء . والصواب : خَصْمٌ(٢٩٣) ، بفتحها .

ويقولون : (خِيامَةٌ) . والصواب : خَيْمَة ، والجمعُ : الخِيام(٢٩٤) .

ويقولون : (خِرْبَة) ، بكسر الخاء . والصواب : خَرِبَة ، بفتح الخاء وكسر الراء(٢٩٥) .

---

(٢٨٦) اخل به ديوانه . وطباني : دعاني . وفي ب :طياني .
(٢٨٧) ديوانه ٢٣٦ .
(٢٨٨) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٢٦٩ .
(٢٨٩) اللسان (حمم) .
(٢٩٠) (من) ساقطة من ب .
(٢٩١) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٣٨٠ .
(٢٩٢) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٣٧٩ .
(٢٩٣) اللسان (خصم) .
(٢٩٤) اللسان (خيم) .
(٢٩٥) اللسان (خرب) .

ويقولون : (خَصْب وخَيْري) . والصواب : خِصْب[296] وخِيري[297] ، بكسر الخاء فيهما .

ويقولون : (الخُزَامَة) . والصواب :الخزامى ، وهي خِيري البر[298] .

ويقولون لحشرات الأرض : (خُشَاش)[299] ، بضم الخاء . والصواب : خَشاش ، بفتحها .

ويقولون : هو (مَد) البَصَر ،والصواب : مَدَى البصر[300] .

ويقولون : (الخُوخ) ، بضم الخاء ،والصواب : الخَوْخ ، بفتحها ، والواحدة خَوْخَة ، ويقال له : الفِرْسِك[301] .

وكذلك يقولون للكوّة المنفوذة[302] في الحائط : (خُوخَة) ، بضم الخاء . والصواب : خَوْخَة ، بفتحها ./(٤٩ ب) وجاء في الحديث:(لا تَبْقَ خَوْخَة في المسجد إلا سُدّت إلا خَوْخَة أبي بكر)[303] رضي الله عنه .

ويقولون : (الكُوَّة)[304] ، بضم الكاف،والأفصح: الكَوَّة، بفتحها . والجمع: كِوَى، كضَيْعة وضِيَع ، وبَدْرَة وبِدَر ،وحَلْقَة وحِلَق . وقد تُجمع (فَعْلَة) على (فَعَل) نحو حَمْأة وحَمَأ ، وبَكْرَة وبَكَر،التي يُستقى عليها ، وحَلْقَة وحَلَق .

فأما (البَرْجَة)[305] فإنهم يُوقِعونَهاعلى كَوَّة منفوذة وغير منفوذة، وليست من كلام العرب . وقد قالوا : كَوَّة ، بضم الكاف ،والفتح أفصح وأشهر كما قدمنا .

ويقولون لرجيع البقر: (خِيثاً). والصواب : خِثْي ، والجمع أخثاء[306] ، وقد خَثَى[307] الثور يخثي خَثْياً[308] .

---

(٢٩٦) اللسان (خصب) .
(٢٩٧) لحن العوام ١٠٥ . والخيري : نبات طيب الريح . ينظر : النبات ١٥٩/١ ، الجمانة ١١ .
(٢٩٨) النبات ١٦٠/١ ، لحن العوام ١٠٦ .
(٢٩٩) لحن العوام ١٧٨ .
(٣٠٠) ينظر : خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام ٥٠٧ – ٥٠٨ .
(٣٠١) ايراد اللآل ٢١٦ .
(٣٠٢) ب : المنفودة بالدال المهملة .
(٣٠٣) ينظر : صحيح مسلم ١٨٥٥ ، الفائق ٤٠١/١ ، النهاية ٨٦/٢ . وهناك خلاف في رواية الحديث .
(٣٠٤) ايراد اللآل ٢١٩ .
(٣٠٥) الفاظ مغربية ١٤٧/١ .
(٣٠٦) اللسان (خثا) .
(٣٠٧) ب : خثا .
(٣٠٨) من ب . وفي الاصل : خيثا .

ويقولون في تصغير لَحْمٍ : (لُحَيْمة) .والصوابُ : لُحَيْم" . فأمّا لُحَيْمة فتصغيرُ لَحْمَةٍ .

ويقولون للعظيم الأنف : (خَرْطُومِيّ) .والصواب : خَرْطُمانيّ[309] .

ويقولون لما بَكَّرَ من الشعير فطُحِنَ : (بَلِيْنَة)[310] . والصواب أنْ يقالَ فيها : باكورة . وكذلك يُقال في كلّ ما بكّر من الزرع والثمار .

ويقولون : فِضّة" (منبوتة")[311] . والصواب : خالِصة" ومَحْضَة" ونابتة" .

ويقولون لانقضـــاءِ خمسِ آياتٍ من القرآن : (خُمْس") ، بضم الخاء . والصواب: خَمْس"، بفتحها، مثل عَشْرٍ . فأمّا الخُمْس فالجزءُ من خمسةٍ .

ويقولون : (أخْشَنْتَ) صدرَهُ ، إذا أغضبتَهُ . والصواب : خَشَّنْتَ صدرَهُ وبصدرِهِ[312] .

ويقولون : (الخَلَنْجانُ)[313] . والصواب : الخولِنْجان ، بواو بعد الخاء وكســر اللام .

ويقولون : بفلانٍ (خَدَر") ، بفتح الدال .والصواب خَدْر" ، بإسكانها . فأمّا الخِدْرُ، وهو الهودجُ ، فبكسر الخاء واسكان الدال[314] .

ويقولون في النِّكاح : (الخُطْبَة) ،بضم الخاء . والصواب : الخِطْبَةُ ، بكسرها. فأمّا الخُطْبةُ ، بالضم ، ففي غير النكاح[315].

ويقولون : (البَساطُ)[316] لما يُبْسَطُ ،بفتح الباء . والصوابُ : البِساطُ ، بكسرها . فأمّا البَساطُ ، بفتح الباء ، فالأرض المستوية.

ويقولون : (البِرازُ)[317] عند التغوّطِ ،بكسر الباء . والصواب : البَراز ، بفتحها . وقد

---

(٣٠٩) تصحيح التصحيف ١٤٣ .
(٣١٠) الفاظ مغربية ١٤٩/١ .
(٣١١) الفاظ مغربية ٣١٨/٢ .
(٣١٢) اللسان (خشن) .
(٣١٣) ايراد اللآل ٢١٧ .
(٣١٤) اللسان (خدر) .
(٣١٥) اللسان (خطب) .
(٣١٦) تثقيف اللسان ٣٢٤ .
(٣١٧) تصحيح التصحيف ٩٢ .

تَبَرَّزَ[٣١٨] : إذا خرج الى قضاء حاجته في البَراز من الأرض ، وهو الفضاءُ الواسعُ البعيدُ .

فأمّا البِراز ، بكسر الباء ، فمصدر بارَزَ بِرازاً ، إذا تبارَزَ القِرْنانِ للقتالِ .

ويقولون : (خَنزير") ، بفتح الخاء . والصواب : خِنْزِير" ، بكسرها[٣١٩] .

ويقولون : رجل" (مَخمول")[٣٢٠] . والصواب : خامِل" .

ويقولون لموضعٍ من السفينة : (خِن")[٣٢١]. والخِن" عندَ العربِ : السفينةُ الفارغَةُ .

ويقولون : (ابن خَنْدَف) : بفتح الخاء والدال . والصواب : ابن خِنْدِف ، بكسرهما[٣٢٢] .

ويقولون : (غَرْزَة") الخرّازِ . والصواب : خَرْزَة ، بالخاء . وخَرْزَتان مأخوذة" من الخَرْزِ .

ويقولون : (الخِبا) ، مقصور". والصواب : الخِباءُ ، ممدود"[٣٢٣] .

ويقولون : (الدِّرْعُ) ، بفتح الدال ، والصواب : الدِّرْعُ ، بكسرها . والعامةُ لا تعرف الدِّرع إلا دِرع الحديدِ . والدِّرْعُ عند العرب أيضاً القميص[٣٢٤] ، قال الشاعر[٣٢٥] :

إذا ما اسبكَرَّتْ بينَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

ويقولون لما حَرَثَ من الأحقال: (دَمْنَة")[٣٢٦] . والصوابُ : دِمْنَة" ، بكسر الدال ، والجمعُ : دِمَن" .

ويقولون : أخذَ فلاناً (دَوّار")[٣٢٧] .والصوابُ : دُوار" ، بتخفيف الواو . فأمّا دَوّار" ، بفتح الدال وتشديد الواو ، فسِجْن" ،قال الشاعر[٣٢٨] :

(٣١٨) ب : برز .
(٣١٩) اللسان (خنزر) .
(٣٢٠) لحن العوام ٨٨ .
(٣٢١) الفاظ مغربية ١٥٦/١ .
(٣٢٢) الاشتقاق ٤٢ .
(٣٢٣) المقصور والممدود ٤٤ .
(٣٢٤) اللسان (درع) .
(٣٢٥) امرؤ القيس ، ديوانه ١٨ ، وصدر البيت :الى مثلها يرنو الحليمُ صبابةً .
(٣٢٦) تصحيح التصحيف ١٥٧ وفيه : ويقولون لما قربَ من الأبعارِ من الدور .
(٣٢٧) تصحيح التصحيف ١٥٩ .
(٣٢٨) لم اقف عليه .

/(٥٠ أ) كانت منازِلُنا التي كُنّا بها شَتّى(٣٢٩) فألّفَ بينَنا دَوَّارُ

ويقولون : (دَسْتُور)(٣٣٠) ، بفتح الدال ، والصواب : دُسْتُور ، بضمها كما يُقال : بُهْلول وعُرْقوب وخُرْطوم وجُمْهور ومـا شاكل ذلك مما جاءَ على (فُعْلُول) إذْ لم يجيء في كلام العرب (فَعْلول) ، بفتح الفاء ، إلاّ ما تقدَّمَ ذِكْرُهُ .

وكذلك يقولون : (بَرْطيل وجَرْجير)(٣٣١) ، بفتح الأول ، والصواب : بِرطيل وجِرجير ، بالكسر ، إذْ لم يُنطَقْ في هذا المثال ، إلاّ بفِعْليل ، بكسر الفاء ، كما قالوا : صِنْدِيد وقِطْمير وغِطْرِيف .

ويقولون للذُّبابِ الذي يَلْسَعُ : (دَبْران)(٣٣٢) . والصواب : زُنْبُور . فأمّا الدَّبْرُ فهو النَّحْلُ .

ويقولون لطيرٍ خُضْرٍ : (خُضَيْر) . والصواب : الخُضارَى . ويقولون لها أيضاً : القارِيَة(٣٣٣) . وزَعَمَ أبو عبيدٍ أنَّ العربَ تُحِبُّها . وقال صاحب كتـاب العين : إنّهم يتشاءَمون بها .

ويقولون : (الدُّخُن) ، بضم الخاء . والصوابُ : الدُّخْنُ ، بإسكانها ، والواحدة دُخْنَة . ويُقالُ له : الجاوَرْس(٣٣٤) .

ويقولون : (الـدُّوم) . والصوابُ : الدَّوْمُ ، بفتحها ، والواحدة دَوْمَة(٣٣٥) .

ويُقال لشجرةٍ : المُقْلُ والخَشْل ، والواحدة مُقْلَة وخَشْلَة .

ويقولون لما يتعجّلُهُ الإنسانُ من الطعامِ قبلَ الغداء(٣٣٦) : (المَرَنْدَة)(٣٣٧) . وإنّما تقولُ له العربُ : السُّلْفَة واللُّهْنَة .

ويقولون لدِعامة العَريشِ : (دَكيزَة)(٣٣٨) على معنى مَرْكُوزَةٍ ، ويقصرونها عليه .

---

(٣٢٩) ب : شتا .

(٣٣٠) درة الغواص ١٠١ وفيها : إذ لم يجيء في كلامهم (فعلول) بفتح الفاء إلاّ قولهم : صَعفوق ، وهو اسم قبيلة باليمامة . وينظر : تقويم اللسان ١٢٤ .

(٣٣١) درة الغواص ١٠٢ .

(٣٣٢) لحن العوام ٢٢٧ وفيه : الدَّبْران .

(٣٣٣) اللسان (قرا) .

(٣٣٤) اللسان (دخن) .

(٣٣٥) النبات ١/١٦٧ ـ ١٦٨ .

(٣٣٦) ب : الغذاء .

(٣٣٧) ألفاظ مغربية ٢/٢١٢ . وفي ب : المرفدة . وهو تحريف .

(٣٣٨) ألفاظ مغربية ٢/٢٨٨ .

وكلُّ ما أُرْكِزَ في الأرض فهو رِكْيـزٌ ورِكاز ، ولكن[339] العربُ تقولُ لهـا : الدَّعامة ، والجمـع : الدعائم ، والدَّجرانُ ،والواحدة : دِجْرانَةٌ . ويُقال لهـا أيضاً : سِماك ومِسْمَاك . ويُقال لها : القلال ، لأنَّها تُقَلُّ بالأيدي . ويُقالُ لما يُعْرَضُ فوقها : العوارِضُ والمَسَاطِحُ، والواحدةُ: عارِضَةٌ ومِسْطَحَةٌ .

ويقولون للآلة التي ترْبَطُ فيها الكيزانُ لاخراجِ الماءِ من البئر : (سانِيَة)[340]. وبعضُهم يُسمِّي البئرَ نفسَها : سانِيةً ، وذلك خَطَأٌ . وإنما السانِيَةُ عندَ العربِ البعيرُ أو الثورُ أو الحمارُ يُرْبَطُ بـه الرِشـاءُ فيَخْرجُ الغَرْبَ إذا عَظُمَ ولم يُقْـدَرْ على جَذْبِهِ باليدِ . والناضِحُ كالسانيةِ ،والجمعُ : نواضِحُ .

والسانيةُ أيضـاً الرجلُ الذي يُخرجُ الغَرْبَ من البئر .

فأمَّا الآلةُ فهي (الدُّولابُ والدَّوْلابُ)،بضم الدال وفتحها .

ويُقالُ للعودِ القـائمِ في الوَسَطِ الدائر : (المَنْجَنُونُ) .

ويُقالُ لتلكَ الكِيزانِ : (الصامِيرُ) .والعامةُ تقولُ لها : القوادِسُ ، والواحـدُ عندهم : قادوسٌ . والصواب : قَدَسٌ ، وفي الجمع : أقداسٌ وقُدُوسٌ[341] .

وإنْ كانت تلكَ الآلةُ واسعةً مُدَوَّرةً مع أجنحةٍ لِطافٍ تصيبها جرْيَةُ المـاءِ ولا تحتاج الى مُديرٍ سوى جِريَةِ المـاء فهي (ناعُورةٌ) ، ولا تكون إلا على نهرٍ ، ولهـا صَوْتٌ في دورهـا وبه سُمِّيَتْ ناعورة .وكلُّ ما يُعْرَفُ بالدَّوْرِ فهي المنجنونات ، والواحدُ مَنْجنونٌ ومَنْجنينٌ .

فأمَّا (الداليَةُ)فجِذْعٌ طويلٌ مُركَّبٌ في الأرضِ وفي رأسِه مِغْرَفَةٌ يُغْرَفُ بها الماءُ على وَجْهٍ يطولُ ذكرُهُ .

فأمَّا البئرُ التي يُستَقَى منها فإنما يُقالُ لها : (المَسْنَوِيَّةُ)[342] ، ويُقال في الفعل : سَنَى يَسْنِي ، وسَنَا يَسْنُو[343] .

---

(٣٣٩) رسمت في الأصل : لاكن .

(٣٤٠) لحن العوام ٢٣١ ، ابراد اللال ٢٣٠ . وينظر: الفاظ مغربية ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ .

(٣٤١) ابراد اللال ٢٢٩ ، وفيه : الصمائر .

(٣٤٢) ب : المستوبة .

(٣٤٣) ب : يسنوا .

ويقولون : (دَبَّة) . والصواب : دابَّة ، بالألف[٣٤٤] ، والجمعُ : دوابُّ ، والتصغيرُ : دُوَيبَّة ، بالتشديد .

ويقولون للتي يُطْحَنُ فيها: (مَطْحَنَة) . والصوابُ : الرَّحى . فأمّا المَطْحَنُ ، بغير تاء التأنيث ، فهو موضع الطحن[٣٤٥] . ويكون أيضاً المصـــدرَ / (٥٠ ب) كالمَذْهَبِ والمَصْنَعِ .

ويقولون للعود الذي يقبضُ عليه الطاحن:(اليَدُ) . وإنّما تقول له العرب : الرائدُ[٣٤٦].

ويقولون للقائم الذي تدور عليه[٣٤٧] الرَّحى : (قَلْبٌ) . وإنّما تقول لـــه العربُ : القُطْبُ[٣٤٨] .

ويقولون لما يُلقَى فيه[٣٤٩] الطعـــامُ : (عَيْنٌ) . وانما يُقالُ له : جُحْرٌ .

ويقولون الذي يُكتب بها : (الدَّواءُ).والصوابُ : الدَّواةُ ، بتاء التأنيث . ويجمعونها على أدويـــة . والصوابُ : دَوَيَاتٌ كقنىً وقَنَوَاتٍ ، والكثير : الدُّوِيُّ كقُنِيٍّ[٣٥٠].

ويُقال للذي يبيعها : (دَوَّاءٌ) ، كمـــا يُقال لبائع الحِنطةِ : حَنَّاط .

وتقولُ : أدْوَيْتُ دَوَاةً : إذا اتخذتها . وإذا أمَـــرْتَ قلتَ : ادوِ دواةً ، أي اتخِذْها .

وتقولُ لمَنْ يحملها : (دَوَوِيٌّ). ولاتَقُلْ : دَوَاتِيٌّ[٣٥١] ، فإنّهُ خَطَأٌ .

ويُقالُ للدَّواةِ : الرقيمُ والنونُ .

ويقولون : (الموسِقا) . والصوابُ : الموسِيقا ، بزيادة ياء بعد السين[٣٥٢] .

ويقولون لبيت الرَّحا : (الطاحُونَةُ) .وإنّما الطاحونةُ الطَّحّانَةُ التي تدورُ بالماء ، والجمع : الطواحينُ .

(٣٤٤) اللسان (دبب) .
(٣٤٥) اللسان (طحن) .
(٣٤٦) التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ٣٤٠ ،وفيه : والهادي : الخشبةُ التي يقبض عليها الطاحن إذا طحن بيده .
(٣٤٧) ب : عليها .
(٣٤٨) التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ٣٤٠ .
(٣٤٩) ب : فيها .
(٣٥٠) تثقيف اللسان ١٦٥ .
(٣٥١) درة الغواص ٢٠ ، تقويم اللسان ١٢٥ .
(٣٥٢) ايراد اللآل ٢٢٢ .

ويقولون لورمٍ يكون في الأظفار : (داحِس") ، بالحاءِ غير مُعْجَمة . والصوابُ : داخِس"[٣٥٣] ، بالخاءِ مُعْجَمَة ، وأصلُه من اندَخَسَ ، وهو وَرَم" يكون في أَطْـرة حافِرِ[٣٥٤] الدّابّةِ .

ويقولون : (دَمَشْق) ، بفتح الدال . والصوابُ : دِمَشْق ، بكسرها[٣٥٥] .

ويقولون : (دَجْلَة) ، بفتح الدال . والصواب : دِجْلَة ، بكسرها .

ويقولون للطَّنْفِسَةِ : (دَرْنوك) ،بفتح الدال . والصواب : دُرْنوك بضمها[٣٥٦].

ويقولون : قعدت في (هَوَ)[٣٥٧] المكانِ . والصواب : في ذلك المكان .

ويقولون : (ذَيَّبْتُ) الشحمَ . والصواب : ذَوَّبْتُهُ ، بالواو ، لأنـه من ذابَ يذوبُ[٣٥٨] . ويُقال : أَذَبْتُ أيضاً .

ويقولون : (الذَّكير) لأيبسِ الحديدِوأشدّهِ . والصواب : الذَّكَر[٣٥٩] . ويُقالُ منه : ذكرتُ السكينَ والقَدُوم فهو مُذكَّر".

ويقولون : جئته (ذابَ)[٣٦٠] . والصواب : جئته الساعةَ أو الآنَ .

ويقولون : (الذُّرَا) . والصوابُ : الذُّرَة[٣٦١] ، بتاء التأنيث . ويُقـال لها : الطَّهَفُ والجاوَرْسُ .

ويقولون للرجل إذا رَمِدَتْ عيناه :أصابَهُ (رَمْد") ، بإسكان الميم . والصوابُ: رَمَد" ، بفتحها . فأمّا الرَّمْد فهو الموتُ والهلاكُ[٣٦٢] .

ويقولون لإناثِ الخيلِ : (الرَّمْكُ)[٣٦٣]بتسكين الميم . والصواب : الرَّمَكُ ، بفتحها . والواحدةُ : رَمَكَة" . وهو من الجمعِ الذي ليسَ بينَهُ وبين واحدِهِ إلاّ الهاء .

---

(٣٥٣) اللسان (دخس) .
(٣٥٤) (حافر) ساقطة من ب .
(٣٥٥) ينظر : تقويم اللسان ١٢٣ ، القاموس المحيط ٢٣٢/٣ .
(٣٥٦) اللسان (درنك) .
(٣٥٧) تصحيح التصحيف ٥٢ .
(٣٥٨) اللسان (ذوب) .
(٣٥٩) اللسان (ذكر) ، وفيه : والذكر والذكير من الحديد : أيبسه وأشده وأجوده .
(٣٦٠) ألفاظ مغربية ٢٨٦/٢ .
(٣٦١) النبات ١٨٢/١ .
(٣٦٢) لحن العوام ٣٩ ــ ٤١ .
(٣٦٣) لحن العوام ٦٦ .

ويقولون لِمَنْ نَسَبُوهُ الى النساء : (نِساوِيٌّ) . والصوابُ : نِسَوِيٌّ ؛ تردهُ الى واحدِ النساءِ ، وهو نِسْوَةٌ ، ثمَّ تضيفُ[٣٦٤] .

ويقولون : (رَدٌّ) العَسْكَرِ . ويجمعونه على رُدُودٍ . والصوابُ : رِدْءٌ ، على وزنِ (فِعْل)[٣٦٥] .

ويقولون للحجارةِ المُحْمَاةِ : (رَضَفٌ)[٣٦٦] . والصوابُ : رَضْفٌ ؛ بإسكان الضاد، والواحدةُ : رَضْفَةٌ .

ويقولون للملكِ الرومي الذي دُخِلَتْ عليه الأندلسُ : (رُذْرِيق) ، بالراء . والصوابُ : لُذْرِيق ، باللام[٣٦٧] .

ويقولون : رجلٌ (رَقِيعٌ)[٣٦٨] للكثيرِ الطَّنْزِ والقَحَةِ . والرقيعُ عندَ العربِ : الأحمقُ الذي يَتمزقُ عليه رأيُهُ حُمْقًا . وقد رَقُعَ رَقَاعَةً .

ويقولون : رشاهُ (يَرْشِيهِ) ، إذا أعطاه الرِّشْوَةَ . والصوابُ : يَرْشُوه[٣٦٩] ، مثل: حلاهُ يحلوهُ ، إذا أعطاه الحُلْوانَ .

ويقولون : (جَيَّبَ) فلانٌ القميصَ ، إذا قَوَّرَهُ وجعلَ له جَيْبًا . والصوابُ أنْ يقالَ : جُبْتُ القميصَ ، إذا قَوَّرتَ جَيْبَهُ ، وجَيَّبْتُهُ ، جعلتَ له جَيْبًا[٣٧٠] .

ويقولون : (ابن رُذْمِيل) ، لَعَنَهُ اللهُ، باللام . والصواب : رُذْمِير ، بالراء[٣٧١] .

ويقولون : عِنْدَ فلانٍ (رَبَعٌ) /(٥١ أ) بفتح الباء . والصوابُ : رَبْعٌ ، بإسكانها . والجمعُ : رِباعٌ ورُبُوعٌ[٣٧٢] .

---

(٣٦٤) الكتاب ٢/٨٩ .

(٣٦٥) تصحيح التصحيف ١٧٠ . والردءُ :المعين .

(٣٦٦) تثقيف اللسان ١١٦ .

(٣٦٧) ألفاظ مغربية ٢/٢٨٨ .

(٣٦٨) تصحيح التصحيف ١٧١ .

(٣٦٩) تثقيف اللسان ١٥٢ .

(٣٧٠) اللسان (جيب) .

(٣٧١) ألفاظ مغربية ٢/٢٨٨ .

(٣٧٢) لحن العوام ١٧٧ .

ويقولون للخشبةِ المُعْتَرِضَةِ من جَنْبِ السفينةِ الى جَنْبِهـا : (زُغْرُ)[٣٧٣] . والعربُ إنّما تقولُ لها : السُّكّةُ .

ويُقال لكلِّ ما جُفِّفَ من سائر الثمر : قد (زُبِّبَ) ، إلاّ التَّمرَ فإنّه يُقالُ : تُمِّرَ الرُّطَبُ ، ولا يُقالُ : زُبِّبَ[٣٧٤] .

وتقولُ العـربُ لزَبيرِ العِنَبِ : (التَّقْصيبُ والتقليمُ والتقنيبُ)[٣٧٥] . وقَلَّمَ الكرم تقليماً ، وقَنَّبَهُ تقنيباً وقَضَّبَهُ تقضيباً .

ويقولون لما يُحَوَّقُ به على الغنم : (زَرَبٌ)[٣٧٦] . والزربُ هو موضع الغنمِ نَفْسُه . يُقال له : زَرْب وزريبة وعُنَّة وكَنيف ، قال الشاعر[٣٧٧] :

مَحْلُهـا إنْ عَكَفَ الشفيفُ[٣٧٧م] الزَّرْبُ والعُنَّـةُ والكَنيفُ

ويقولون : (الزَّفَنُ) . والصوابُ : الزَّفْنُ ، باسكان الفاء ، وهو الرَّقْصُ . يُقال : زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْناً ، واسمُ الفاعل : زافِنٌ ، والأنثى زافِنة ، فإنْ كَثُرَ منها الفِعْلُ وكانَ لها صناعةٌ قُلْتَ : زَفّانَةٌ ، والجمـعُ : زَفّانات كما تنطق به العامّةُ . فأمّا جمعُ زافِنٍ فزُفَّنٌ وزُفّانٌ[٣٧٨] .

ويقولون : (أبو بَكَر وابن بَكَر) ، بفتح الكاف . والصواب : أبو بَكْر وابن بَكْر ، بتسكينهما .

ويقولون لجمع الظِّهـارة التي هي خلاف البِطانة : (ظَواهِرُ) . والصوابُ : ظهائِرُ ، مثل رِسالةٍ ورَسائِل . فأمّا الظواهرُ فجمعُ ظاهِرةٍ ، وهو ما أشرفَ وظهرَ من الأرضِ[٣٧٩] .

---

(٣٧٣) ب : زغز . ولم اقف عليها في مصادري . وينظر : الفاظ مغربية ٢/٢٨٨ .

(٣٧٤) اللسان (زبب ، تمر) .

(٣٧٥) اللسان (قصب ، قلم ، قنب) .

(٣٧٦) تصحيح التصحيف ١٧٥ .

(٣٧٧) بلا عزو في جمهرة اللغة ١/٢٥٤ والامالي١/١٧٤ ولحن العوام ١٢٧ واللآلي ٤٣٣ . وقد نسب ناشر الجمهرة الرجز الى سلمة بن الاكوع .

(٣٧٧م) من ب . وفي الأصل : الشتيف . والشفيف : شدة البرد او الحر وهو من الاضداد .

(٣٧٨) اللسان (زفن) .

(٣٧٩) لحن العوام ٩٥ .

ويقولون : في عَيْنِهِ (ظِفْرَةٌ) ، وهو جلدٌ يُغَشِّي العينَ فيُقطَعُ . والصوابُ : ظَفَرَةٌ[٣٨٠] .

ويقولون : (الكَرَسْنَةُ) ، بفتح الكاف، والمتفصحون منهم يقولون : الكَرْسَانَةُ ، والصوابُ : الكِرْسِنَةُ ، بكسر الكاف[٣٨١] .

ويقولون : (الكَمَأَة) . والصواب : الكَمْءُ ، والجمعُ : كَمْأَةٌ ، خُولِفَ به القياسُ . وحُكِيَ عن أبي زيدٍ أنَّ الكَمْأَةَ تكونُ واحدةً وتكونُ جمعاً[٣٨٢] .

ويقولون : (الكامون) . والصوابُ : الكَمُّون ، وهو السَّنُّوتُ[٣٨٣] .

ويقولون : (الكَرَوِيّة) . والصوابُ : الكَرَوْيا . قال أبو حنيفة[٣٨٤] في (النبات) : الكَرَوْيا : تابلٌ ليسَ بعربيٍّ، ولا أدري أيُمَدُّ أو لا ؟ فإنْ مُدَّ فهي أُنثى .

ويقولون : (التَّباطِي والتَّطاطِي والتَّوَضِّي والتَّبَرِّي والتَّهَزِّي)[٣٨٥] . والصوابُ أنْ يُقالَ فيه : التَّباطُؤُ والتَّطاطُؤُ والتَّوَضُّؤُ والتَّبَرُّؤُ والتَّهَزُّؤُ . وعَقْدُ هذا الباب أنَّ كلَّ ما كانَ على وزن (تَفَعَّلَ) أو (تَفَاعَلَ) مما آخرُهُ مهموزٌ فإنَّ مَصْدَرَهُ يأتي على التَّفَعُّل والتَّفاعُل فالتَّفَعُّلُ نحو : التَّوَضُّؤ والتَّبَرُّؤ ، لأنَّ تعريفَ الفعل: تَوَضَّأَ وتَبَرَّأَ[٣٨٦] . والتَّفاعُل نحو : التَّباطُؤ والتَّطاطُؤ[٣٨٧] ، لأنَّ أصلَ الفعلِ منهما : تَباطَأَ وتَطَأْطَأَ . وكذلك تَمَالأَ وتَكَافَأَ ، وما شاكل هذا .

ويقولون : (الكُرْسِي) ، بتخفيف الياء. والصوابُ : الكُرْسِيُّ[٣٨٨] ، بتشديدها .

ويقولون : الشيءُ (كَتُورِيٌّ). والصوابُ : كَثْرِيٌّ ، والأُنثى : كَثْرِيَّةٌ .

---

(٣٨٠) تصحيح التصحيف ٢٢١ .

(٣٨١) وهو نبات . ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والاغذية ٦٣/٤ : ايراد اللآل ٢١٩ ، تذكرة اولي الألباب ٢٧١/١ .

(٣٨٢) اللسان (كما) .

(٣٨٣) تذكرة أولي الألباب ٢٧٥/١ .

(٣٨٤) لم اقف على قولته في المطبوع من كتابه . ينظر : الجامع لمفردات الادوية والأغذية ٦٥/٤ ، ايراد اللآل ٢١٩ .

(٣٨٥) درة الغواص ٩٧ .

(٣٨٦) من ب . وفي الأصل : تبرا وتوضا .

(٣٨٧) رسمت في الأصلين : التباطىء والتواطىء .

(٣٨٨) اللسان (كرس) .

ويقولون : (الكَرَفْص) ، بالصاد . والصوابُ : الكَرَفْس ، بالسين[٣٨٩] .

ويقولون : (كَسْرَة) من الخُبْزِ . والصوابُ : كِسْرَة ، بكسر الكاف .

فأمّا كِسْرُ البيت ، وهو جانبُه ، فيقالُ بالكسرِ والفتحِ . والكِسْران : جانبا البيتِ ، عن يمينٍ وشمالٍ[٣٩٠] .

ويقولون لبعضِ الشّباني : (كَرّ) .والكَرُّ عندَ العربِ : الحَبْلُ[٣٩١] .

ويقولون لوعاءِ أداةِ الصانعِ : (كَنف)، بفتح الكاف . والصوابُ : كِنْف ، بكسرها[٣٩٢] .

ويقولون : حاذِق (ماذِق) . والصواب:/ (٥١ ب) حاذِق باذِق ، بالباء ، وهو اتباع لحاذِقٍ[٣٩٣] .

ويقولون للبياضِ الذي يكونُ في اظفارِ الأحداث : (كَذْبَة) ، بالذال المعجمة . والصواب : كَدْبَة ، بدال غير معجمة[٣٩٤] .

وحَكَى ابنُ سِراجٍ : كَدَبة ، بتحريك الدال .

ويقولون لداءٍ يصيبُ الرجلَ في أسفلِهِ :(البَوَاسِر) . والصواب : البواسِيرُ ، بكسر السين ، والياء . والواحدُ : باسُور . وهوأعجمي[٣٩٥] .

ويقولون لمؤخّر السفينة : (العَز)[٣٩٦] .وإنّما تسميه العرب الكَوْثَلُ . قال الخليل : الكَوْثَل : مؤخّر السفينة ، وفي الكَوْثَلِ يكونُ الملاحونَ ومتاعُهُم ، قال الشاعر[٣٩٧] :

حملتُ في كَوْثَلِها عَوَيْفا

---

(٣٨٩) معجم أسماء النباتات ١٣٣ .

(٣٩٠) اللسان (كسر) .

(٣٩١) اللسان (كرر) .

(٣٩٢) ينظر : لحن العوام ١٢٦ ــ ١٢٧ ، وفيه :... كيف ، والصواب : كنف ، بالنون .

(٣٩٣) الاتباع ٢٠ ، الاتباع والمزاوجة ٥٩ .

(٣٩٤) اللسان (كدب) وفيه ثلاث لغات في كدبة :سكون الدال وفتحها وكسرها .

(٣٩٥) المعرب ١٠٦ .

(٣٩٦) ب : العر . ولم أقف عليها في مصادر .

(٣٩٧) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٧٩/١٠ . وروايةاللسان (كثل) : كوثلها عويقا ، بتشديد اللام في كوثلها ، وعويقا : بفتح العين وكسر الواو .

ويقولون لمقدمها : (الفُنْدُكون)[398] ، والصوابُ : الصَّدْرُ والمُقْدِمُ[399] . ولا يُقالُ : المُقْدَمُ .

ويقولون : (كُدْس) ، بضم الكاف . والصوابُ : كَدْس ، بفتحها[400] .

ويقولون في الأمر من كلْ : (كُول) ، ومن مرّ : (مُور) ، ومن خذْ : (خوذ) . والصوابُ : كُلْ ومُرْ وخُذْ . وقالوا : أؤْمُرْ ، على الأصل .

ويقولون : فلانٌ (يَقفنقف) من البرد . والصوابُ : يُقَفْقِفُ ، ويتَقَفْقَفُ من البَرْدِ ، إذا اقشعرّ[401] .

ويقولون : على وَجْهِهِ (كَبْناة)[402] . والصوابُ : كَبْوَة . وقد كَبا وَجْهُهُ : إذا تغيّرَ .

ويقولونَ في جمعِ الكَرْمِ : (كَرْمات)[403] . والصوابُ : كُرُومٌ .

ويقولون في النسب الى كَلْبٍ : (كِلْبِيٌّ) ، بكسر الكاف . والصواب: كَلْبِيٌّ ، بفتحها[404] .

ويقولون : لَعُوقُ (الكَثِيرةِ) ، بتاءِ التأنيث . والصوابُ : لَعوقُ الكَثِيراءِ ، بالمدّ دون تاء تأنيث[405] ، وقد يُقْصَرُ فيُقالُ : الكَثِيرا .

و (الكِراءُ)[406] أيضاً يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، ومَنْ قَصَرَ كَتَبَهُ بالألف لقولهم : أعطِ الأجيرَ كِرْوَتَهُ ، فظَهرَتِ الواوُ .

وكذلك (الشَّراءُ)[407] يُمَدُّ ويُقصَرُ .

ويقولون لبعضِ الأدوية : (لَوْغاذِيا) . والصواب : لَوْغاذِيَّة ، منسوبة فيما ذكروا الى رجلٍ من الأوائل اسمه لَوْغاذِيا[408] .

---

(398) من ب . وفي الاصل : الفندكو . ينظر : الفاظ مغربية ٢/٣٠٣ .
(399) ب : المفرح .
(400) لحن العوام ٩٠ ، ايراد اللال ٢١٩ .
(401) اللسان (قفف) .
(402) تصحيح التصحيف ٢٦٠ .
(403) تصحيح التصحيف ٢٦٢ .
(404) تصحيح التصحيف ٢٦٦ .
(405) تذكرة اولي الالباب ١/٢٦٧ ، معجم اسماء النباتات ١٣٢ .
(406) المقصور والممدود ١٠٨ ، الممدود والمقصور ٥٢ .
(407) حلية العقود ١١ ، ٣٠ .
(408) تصحيح التصحيف ٢٧٤ .

ويقولون للذي يَجعَلُ فيه المسافرُ طعَامَه : (صُفْرَة) ، بالصاد . والصواب : سُفْرَة ، بالسين[٤٠٩] .

ويقولون : (لَبّادَة) ، بفتح اللام . والصواب : لُبّادة ، بضمها[٤١٠] .

ويقولون : (لَبْد) . والصوابُ : لِبْد ، بكسر اللام[٤١١] .

ويقولون : (لَبْنَة) القميصِ ، بفتح اللامِ . والصواب : لِبْنَة ، بكسرها[٤١٢] .

فأمّا اللَّبِنةُ ، وهي الطُّوبَةُ ، فبفتح اللامِ وكسرِ الباءِ .

ويقولون : (لِحَاف) للذي يكونُ على الأَسِرَّةِ . واللِحافُ عند العرب كلُّ ما التُحِفَ به من ثوبٍ أو رِداءٍ أو كساءٍ ، في قيامٍ أو قعودٍ أو اضطجاعٍ[٤١٣] .

ويقولون لصوفةِ الدَّواةِ : (اللَّقَّة) ، بتشديد القاف . والصوابُ : اللِّيقَة ، بياءٍ مع تخفيف القاف ، وجمعُها : لِيَق[٤١٤] .

ويقولون : هو ابنُ عمِّهِ (لَحا)[٤١٥] ، بالتخفيف . والصوابُ : لَحًّا ، بالتشديد ، أي لاصقاً ، وهو من قولهم : لَحِجَتْ عَيْنُه ، إذا لَصِقَ جفناها . وتقولُ في النكرةِ : هو ابنُ عمٍّ لَحٍّ .

ويقولون لضَرْبٍ من الحُلِيّ : (السَّفْسِيرَة)[٤١٦] . والصوابُ : الحَبْلَة ، والجمعُ : الحَبْلاتُ ، وهو حَلْيٌ يُصاغُ على هيئةِ الباقِلا[٤١٧] ، قال الشاعر[٤١٨] :

وكلُّ خليلٍ عليه الرِّعا ثُ والحَبْلاتُ كَذوبٌ مَلِقْ

فالرِّعاث : القِرَطَة ، والحَبْلاتُ ما ذكرنا .

---

(٤٠٩) خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام ٤٨ .

(٤١٠–٤١١) اللسان والتاج (لبد) .

(٤١٢) اللسان (لبن) ، وفيها لغة اخرى : لَبِنَة ، بفتح اللام وكسر الباء .

(٤١٣) لحن العوام ٢٤٢ .

(٤١٤) تصحيح التصحيف ٢٧٢ .

(٤١٥) لحن العوام ٦٤ .

(٤١٦) الفاظ مغربية ١/٢٩١ – ٢٩٢ .

(٤١٧) ب : الباقلي .

(٤١٨) النمر بن تولب ، شعره : ٧٩ .

ويقولون : خُبْزٌ (مُلَهْوَجٌ) ، وهو عربيٌّ فصيحٌ . والملهوج المُعَجَّلُ من كلِّ شيءٍ ، وأصله في الشِّواءِ ، يُقالُ : شِواءٌ مُلَهْوَجٌ[419] .

ويقولون لكلِّ شيءٍ رديءٍ : (شَفِيق).والصوابُ : شَفَقٌ . قال ابن سيده : الشفَقُ الرديء من الأشياءِ ، يُقال : مِلْحَفَةٌ شَفَقٌ .وشَفَقْتُ المِلْحَفَةَ : جعلتها شَفَقاً /(52أ) في النسج[420] .

ويقولون للإجّانة : (الزَّلافة) .والصوابُ : الزُّلْفَةُ ، وهي عند العرب الإجّانةُ الخضراء[421] .

ويقولون : (طَيَّنْتُ) الحائطَ . والصوابُ : طِنْتُهُ . وكذلك : طِنْتُ الكتابَ ، إذا ضَبَعْتُهُ بالطينِ[422] . وتقولُ : طِنْ كتابَكَ واتْرِبْهُ واسْحُهُ ، وقد تقدَّمَ نحو هذا .

ويقولون للطعامِ الذي يُصنَعُ عند نباتِ الأسنانِ للأطفال : (الذَّنتيلة)[423] ، باللامِ . والصوابُ : الذَّنْتِينَةُ ، بالنون ، وهو اسم أعجمي .

وحكَى الزُّبَيْديُّ في كتاب (طبقات النحويين واللغويين)[424] قال: أخبرني بعض الشيوخ أنَّهُ نَبَتَتْ سِنٌّ لبعض وَلَدِ الأميرِ عبدالرحمن بن الحكم[425] ــ رحمه الله ــ فأحدث فيه ما يُحدِثُ الناسُ عندَ نباتِ أسنانِ الصبيانِ ، فقال الأمير للوزراء : هذا الذي يُسَمِّيهِ الناسُ بالعجمية : الذَّنتينة ، هل رُوِيَ عن العربِ فيه شيءٌ ؟ فسُئِلَ غير واحد من المنتسبين الى العلم بقرطبة ، فلم يوجد عندهم في ذلك علمٌ ، حتى انتهت المسألةُ الى ابنِ مختارٍ فقال: أخبرني بعض أشياخي، وسمَّى اسمَهُ[426] عن أبي موسى الهوّاريّ أنَّ العربَ تُسمِّيها : السُّنِّيَّةَ[427] .

---

(419) اللسان (لهج) .
(420) اللسان (شفق) .
(421) اللسان (زلف) .
(422) اللسان (طين) .
(423) الفاظ مغربية 2/286 ـ 287 .
(424) ص 265 .
(425) هو رابع خلفاء بني امية في الاندلس ، توفي سنة 238هـ . (جذوة المقتبس 11 ، الحلة السيراء 1/113 ، البيان المغرب 2/77) .
(426) هو ابن حرشن في طبقات النحويين واللغويين
(427) في طبقات النحويين واللغويين 265 : السنينة .

قال الزبيدي : وهذا اسم ما سمعته قط ، وإنما مَوَّهَ بهذا .

قال المؤلف : وهذا القول لا يلزم ، لأن الإحصاء ممتنع ، وقد يبلغ واحداً ما لا يبلغ غيره .

ويقولون : مع فلان (أراضٍ) كثيرة[٤٢٨] ، وهو جائز ، وهذا الجمع على غير بناء الواحد ، بمنزلة أهلٍ وأهالٍ وليلةٍ وليالٍ . وقالوا أيضاً : أرْض وآراض وأهْل وآهال كزَنْدٍ وأزْنادٍ وفرْخٍ وأفْراخٍ .

ويقولون : أصابَ فلاناً (فُواق) ، والصواب : فُؤاق ، بالهمز[٤٢٩] .

قال ثعلب عن سَلَمَة[٤٣٠] عن الفرّاء : الفَواق والفُواق ، غير مهموز ، السكونُ من الحلبتين . فأما الفُؤاق المؤذي ، وهو الريح التي تخرج من المعدة فهو بالضم مهموز لا غير . يقال منه : فَأَقَ الرجلُ يَفْأَقُ . وجمع الفُواق الذي هو السكون (أفْعِلَة) . وجمع الفُؤاق المؤذي (أفْعُل) .

ويقولون لخاتمٍ بغير فَصٍّ : (خُوصَة)[٤٣١] . وإنما تقول لها العرب : الفَتَخَة[٤٣٢] ، وهي تستعمل في اليد والرِّجل ، وتكون بفَصٍّ وبغير فَصٍّ ، والجمع فَتَخ[٤٣٣] وفُتوخ[٤٣٤] . وكان نساء الجاهلية يتخذنها في عَشْرِهنّ .

ويقولون : (السَّميذ) ، بالذال المعجمة ، وكذا حكى الثعالبي[٤٣٥] في كتابه[٤٣٦] (فقه اللغة)[٤٣٧] ، وزعم أنها لغة فارسية وأن العرب اضطرت إليها فتركتها كما هي . وقال

---

(٤٢٨) شرح درة الغواص ٧٨ .

(٤٢٩) اللسان (فاق) .

(٤٣٠) سلمة بن عاصم ، من نحاة الكوفة ، روى كثيراً عن الفراء . (طبقات النحويين واللغويين ١٢٧ ، انباه الرواة ٥٦/٢ ، طبقات القراء ٣١١/١) .

(٤٣١) الفاظ مغربية ١٥٧/١ . وذكرها مصحفة عن نسخة ب .

(٤٣٢،٤٣٣،٤٣٤) جاءت هذه الكلمات في ب بالحاء المهملة . وهو تصحيف .

(٤٣٥) أبو منصور عبدالملك بن محمد ، له مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ٤٢٩هـ . (نزهة الألباء ٣٦٥ ، معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٣) .

(٤٣٦) ب : كتاب .

(٤٣٧) فقه اللغة ٣٠٦ . وينظر : القاموس المحيط ٢٥٤/٢ (سمد) و ٢٧٩/٢ (سمذ) .

ابن سيده فى (المُحْكَم)[٤٣٨] : الإسْمِيدُ ،بدالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، هو الذي تقولُ له العامةُ: السَّمِيدُ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، قــال الشاعر[٤٣٩] :

جارِيَــةٌ آباؤهــا يَهُودُ
نَمَّى بها من النَّضِيرِ الصِيدُ
فَنَالَها النَّشِيلُ والسَّمِيدُ
والمَحْضُ والقارِصُ والمَقْنُودُ

فالنَّشِيلُ : اللحمُ ، والسَّمِيدُ : أخلَصُ الحُوّارى ، والمَقْنُودُ : السَّويق . فقال : السَّمِيد ، بالدال غير معجمة . وكــذا حكى الاستاذُ أبو محمد بن السِّيد .

(٤٣٨) ينظر : اللسان (سمد) .
(٤٣٩) لم أقف عليه .

الايضاح والتبيان في المكيال والميزان

لأحمد بن محمد بن الرفعة

حققه وعلق عليه
الدكتور
عماد عبدالسلام رؤوف
جامعة بغداد ــ كلية التربية

المؤلف :

هو ابو العباس احمد بن محمد بن مرتفع بن حازم(١) بن ابراهيم بن العباس الانصاري المصري الشافعي ، نجم الدين ، المعروف بابن الرفعة . واضاف صاحب الشذرات(٢) الى القابه : البخاري، نسبة الى بخارى ، في حين لم نجد في مصادر ترجمته الاخرى ما يؤيد هذه النسبة ، بل يفهم منها انه لم يغادر مصر في حياته الا لاداء فريضة الحج .

ولد ابن الرفعة في القاهرة سنة ٦٤٥هـ ، اي في السنين الاخيرة من حكم الايوبيين ، وكان في نشأته فقيرا الى الحد الذي اضطره العمل كمباشر(٣) في بعض جهات مصر . وعندما لامه احد صلحاء عصره ، هو الشيخ تقي‌الدين الصائغ ، على عمله هذا ــ والظاهر انه توسم فيه خيرا ــ اعتذر بالضرورة(٤) . ويفهم من هذا ان ابن الرفعة لم يشتغل بالعلم حتى بلوغه مبلغ الرجال ، ويؤيد هذا الراي ان جميع من اخذ عنهم الفقه والحديث وسائر العلوم كانوا ممن توفى في اواخر حياته او نحو ذلك ، مما دل على انه تلقى العلم عنهم وهو كبير على خلاف المعتاد في تعليم الناشئة في ذلك العصر ، وكل عصر .

اخذ ابن الرفعة بالتعلم بتشجيع من الشيخ تقي‌الدين ، فحضر مجلس قاضي مصر انذاك ، واظهر فيه نبوغا فريدا في البحث والتتبع ، ثم مضى في اتمام علومه ، فأخذ الفقه عن كبار علماء عصره ، منهم :

١ ــ الشيخ جعفر بن عبدالرحيم القنائي
٢ ــ الشيخ جعفر بن يحيى المخزومي : ظهير الدين التزمنتي
٣ ــ الشيخ سديدالدين التزمنتي
٤ ــ القاضي ابن بنت الاعز
٥ ــ القاضي محمد بن الحسين الحموي ، ابن رزين
٦ ــ الشريف العباسي
٧ ــ محمد بن علي ابن دقيق العيد

وسمع الحديث النبوي من جماعة ، منهم :

٨ ــ عبدالرحيم الدميري : محيي‌الدين
٩ ــ علي بن محمد الصواف

---

(١) في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٧٧/٥ ط عيسى البابي ١٩٦٤) : صارم بالصاد .
(٢) شذرات الذهب ٢٢/٦ (القاهرة ١٣٥٠) .
(٣) المباشر هنا : الموظف . انظر القلقشندي : صبح الاعشى ٥٢/٣) .
(٤) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ٢٠٥/١ (بتحقيق محمد سيد جاد الحق القاهرة ١٩٦٢) .

تولى ابن الرفعة عدة مناصب شرعية مهمة بعد اتمامه تعليمه ، وظهور نبوغه في الفقه بخاصة، فصار قاضيا في الواحات بمصر ، ثم ولي امانة الحكم ثم حسبة مصر (القاهرة) والوجه القبلي من عملها ردحا من الزمن حتى وفاته(٥) .

ولم ينقطع ـ اثناء توليه اعماله تلك ـ عن التدريس والافادة في المدارس المهمة المشهورة في مدينة القاهرة ، فدرس في « المدرسة المعزية » وفي « المدرسة الطيبرسية » ، وكان في تدريسه مثالا للعالم المتواضع ، والاب الحاني ، فكان « كثير الاحسان الى الطلبة بماله وجاهه ، مساعدا لهم بما تصل اليه قدرته»(٦) .

ويبدو ان وظائفه كانت تدر عليه دخلا طيبا ، مكنه من توظيف بعضه في بعض المشروعات الاقتصادية ، فكان له « مطبخ سكر » ، وقد وقف شيئا من امواله على « سبيل ماء » في السويس وهي احدى منازل الحاج(٧) .

صنف ابن الرفعة جملة من الكتب المفيدة في مجال اختصاصه ، وصلنا من اسمائها ما يأتي :

١ ـ الكفاية (او كفاية النبيه) في شرح التنبيه و « التنبيه » احد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة لدى الشافعية . قال صاحب كشف الظنون في وصفه « هو شرح كبير في نحو عشرين مجلدا لم يعلق على التنبيه مثله ، مشتمل على غرائب وفوائد كثيرة »(٨) وقال الاسنوي « جمع فيه فاوى »(٩) .

٢ ـ المطلب في شرح الوسيط ، و « الوسيط » في فروع الفقه الشافعي للامام ابي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) . قيل انه بلغ ستين مجلدا ولم يكمل(١٠) فاكمله غيره(١١) . ووصف بانه « اعجوبة في كثرة النصوص والمباحث »(١٢) .

٣ ـ النفائس في هدم الكنائس . وهو مختصر علقه في رمضان سنة ٧٠٧هـ(١٣) .

٤ ـ الايضاح والتبيان في المكيال والميزان . وهي الرسالة التي نقوم بنشرها .

توفي ابن الرفعة في ثامن عشر شهر رجب سنة ٧١٠هـ(١٤) . وقد اثنى عليه معاصروه ومؤرخو سيرته الثناء الجميل . فقال السبكي « شافعي الزمان ، ومن القت اليه الائمة مقاليد السلم والامان .. ولقد كان عصره محشوا بالائمة الا انها سلمت واذعنت .. سار اسمه في مشارق الارض ومغاربها وطار ذكره ملء حواضرها ونواديها وقفارها وسباسبها ، ذو ذهن لايدرك في سرعة الادراك »(١٥) . ووصفه بمثل ذلك الاسنوي ، وقال « كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب لاسيما من غير مظانه ، واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج ، دينا خيرا محسنا الى الطلبة »(١٦) وقال اليافعي « حامل لواء الشافعية في عصره .. احد الائمة الاجلة علما وفقها وديانة »(١٧) .

الرسالة :

عنون ابن الرفعة رسالته هذه ب « الايضاح والتبيان في المكيال والميزان »(١٨) وربما كان للسجعة اثر في هذا العنوان ، والا فانه قدم الكلام في الميزان على كلامه في المكيال ، والحق به فصلا في الاطوال ، لم يشر اليه في العنوان ايضا . وقد

---

(٥) الاسنوي : طبقات الشافعية ٦٠١/١ (بتحقيق عبدالله الجبوري بغداد ١٩٧٠) .
(٦) الدرر الكامنة ٣٠٤/١ .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) كشف الظنون ٤٩١ (استانبول ١٩٤١ ـ ١٩٤٣) .
(٩) الاسنوي : طبقات ٦٠١/١ .

(١٠) كشف الظنون ٢٠٠٨ وفي شذرات الذهب انه في نحو اربعين مجلدا .
(١١) الدرر الكامنة ٣٠٤/١ .
(١٢) ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ٢٢/٦ .
(١٣) كشف الظنون ١٩٦٦ .
(١٤) الدرر الكامنة ٣٠٤/١ .
(١٥) طبقات الشافعية الكبرى ١٧٧/٥ .
(١٦) الاسنوي : طبقات ٦٠١/١ .
(١٧) اليافعي : مرآة الجنان ٢٤٩/٤ (بيروت ١٩٧٠) .
(١٨) هذا العنوان هو الذي تحمله مخطوطته الفريدة المحفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة . وورد في ايضاح المكنون ١٨٥/١ وهدية العارفين ١٠٣/١ .

وردت الاشارة الى هذه الرسالة بعنوانات شتى ، فسماها صاحب الدرر الكامنة « حكم المكيال والميزان »(١٩) ودعاها الذهبي « التبيان » فحسب(٢٠) ، ونوه بها الاسنوي بقوله « وله تصنيف لطيف في الموازين والمكاييل »(٢١) .

وتبرز اهمية هذه الرسالة من ان مؤلفها تطرق فيها الى جملة من المسائل الشائكة في تاريخ التراث العلمي العربي ، وهي المسائل المتعلقة بضبط الاوزان والمكاييل والاطوال . وان قيامه بالجمع بين هذه المسائل ، في رسالة واحدة ، يدل على ريادته في هذا المجال ، اذ لم نعثر على من سبقه في ذلك . ولاشك في ان رسالته هذه هي من اوائل الرسائل المعروفة في علم الاوزان والمكاييل والاطوال ، ولا ادل على ذلك من انه لم يعتمد في مصادره رسائل و كتب مفردة في هذا العلم ، وانما رجع الى كتب الحديث الشريف والفقه راسا ، وهي المصادر الاصلية للمعلومات من هذه الامور . ويظهر انه احس بعدم اجابة كتب الفقهاء على كل ما كان يثيره البحث من اسئلة، ولذا فقد حاول التماس معلومات اخرى من كتب غيرهم ، فصرح بنقله من كتب الهندسة لانه لم ير في كتب اصحابه من الفقهاء ما يشفي غليله . واعترف ايضا بشحة المعلومات عن مسائل الاطوال، ولذلك فان ما كتبه عنها جاء مبتسرا الى حد كبير .

وللرسالة جانب مهم اخر ، فان مؤلفها عني بالبحث في الاوزان والمكاييل التي كانت معروفة في عصره ، فحدد العلاقة بين هذه المقاييس وما آلت اليه لدى معاصريه . ولا نشك في ان هذا التحديد هو هدف رسالته وغايتها ، نظرا للتغيرات الكثيرة التي طرات على هذه المقاييس في القرون الاخيرة ، وبخاصة في عهد الايوبيين والمماليك ، مما يستدعي البحث في شرعية ما احدثته هذه التغيرات من امور تتعلق بالمسائل الشرعية من زكاة وصدقة واجارة وبيع وغيرها . ويظهر ان ابن الرفعة استفاد من منصبه كمحتسب في تحديد تلك العلاقة ، مستندا الى ما وجده من مقاييس قديمة ، كانت محفوظة في دار الحسبة بالقاهرة .

اعتمد ابن الرفعة على الكتب المؤلفة في فروع الفقه الشافعي غالبا وقد صرح بعنوانات بعض مصادره ، واغفل ذكر معظمها ، مكتفيا بأسانيد مرسلة ، كقوله « نقل بعض مشايخي » و « قالوا » و « قال بعضهم » و « ذكر الاصحاب » و « بعض الناس .. قال » .

فمن المؤلفين الذين صرح بأسمائهم ، او نوه بذكر عنوانات كتبهم ، نذكر :

١ ــ الامام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) في « الام »

٢ ــ اسماعيل بن يحيى المزني (ت ٢٦٤هـ) في « مختصر الام »

٣ ــ علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ) في « الاحكام السلطانية »

٤ ــ ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في « المهذب في الفروع »

٥ ــ محمد بن هبةالله البندنيجي (ت ٤٩٥هـ) في بعض كتبه .

٦ ــ صاحب البحر (ولعله عبدالواحد الروياني المتوفى سنة ٥٠٢هـ)

٧ ــ عبدالحق بن عطية المحاربي (ت ٥٤٢هـ) .

٨ ــ عبدالكريم الرافعي (ت ٦٢٣هـ) في«المحرر»

٩ ــ عمادالدين عبدالرحمن ابن السكري (ت ٦٢٤ هـ) .

١٠ــ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٧هـ) في « المجموع شرح المهذب » .

ونظرا لاهمية رسالة ابن الرفعة وريادتها في موضوعها ، فانها اصبحت مصدرا لغير واحد من المؤلفين في علم النقود والاوزان والمكاييل ؛ فنقل عنه المقريزي (ت ٨٤٥هـ) نصا طويلا عن نسبة الحبة الى المثقال ، والدرهم ، وهذه النسبة مما

(١٩) ٢٠٤/١ .

(٢٠) النقود العربية ٧٦ (حرره : انستاس الكرملي ، القاهرة ١٩٣٩) .

(٢١) طبقات الشافعية ٦٠١/١ .

انفرد به ابن الرفعة وان كان قد ذكر انى نقلهـا عن « بعض الناس » وهي تمثل الاساس النظري الذي تستند اليه الاوزان الاسلامية الشرعية . كما نقلها عنه ، او عن المقريزي ، مصطفى الذهبي الشافعي من اهل المائة الثالثة عشرة .

من الرسالة نسخة خطية فريدة ، محفوظة في دا رالكتب المصرية بقم (٤٠١١ فقه الشافعي) ، وهي تقع في سبع اوراق . ومكتوبة بخط حسن معتاد ، ولعلها مما يرقى الى القرن العاشر للهجرة .

ولقد عمدنا عند تحقيق هذه الرسالة ، الى التزام الامور الاتية :

١ ـ رجعنا الى ما اشار اليه المؤلف من كتب ورسائل فقابلناه على المخطوطة للتثبت من صحة النقل واشرنا الى اوجه الاختلاف في الهامش .

٢ ـ عرفنا ـ بايجاز ـ باعلام المؤلفين وغيرهم ممن استند اليهم المؤلف في بحثه .

٣ ـ اعدنا حساب المسائل التي اشار اليها المؤلف وقابلنا ذلك على النتائج المتحصلة لديه ، واثبتناه في مواضعه .

وختاما ، نرجو ان تكون قد وفقنا في خدمة هذا الاثر المهم من تراثنا العلمي العربي والله من وراء القصد .

قال الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن الرِفعَة الأنصاري الشافعي رحمه الله :

الحمد لله على نعمه المتوالية على مر الزَمان، الآمر عِبادَه ـ خصوصاً أولي الأمر منهم ـ بالعدل والاحسان ، والمتفضّل الأمة الحنيفيّةالمحمديّة على سائر الأديان ، والمانح أهلها بما فيه قوام الدين من حفظ الأموال التي جعلها في الحرْمَة كالأبدان ، إذ نهاهُم عن التطفيف في المكيال لأنفسهم وأمَرَهم بالقِسْط في الميزان، آمراً خاصاً بعد عام إذ هو من جُمْلَة الأمر بالعَدْل والاِحسان، ليعلم تأكده في نَظَره تأكداً يقتضي تقريره في الأذْهان . فقال عز [من] قائل في مُحكَم القرآن مقروناً برفع السماء المذكورة في معرض الامتنان[1] : « والسَماءَ رفعها ووَضَعَ الميزان ، الاّ تطغوا في الميزان ، وأقيموا الوَزْنَ بالقِسطِ ولا تُخْسِروا الميزان»[2]. وأوعد المطففين في الكيل لأنفسهم والمُخْسِرين فيه عند استيفاء الغير بالويل وهو من أودية النيران[3] . والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمَّد ولد عدنان الذي جاء بالبيّنات والهُدى والبُرْهان ، وعلى آله وصحبه المثابرين على إمتثال أوامر القرآن ، المتجنبين من نواهيه وما قاربها حذراً من الوقوع في الخُسْران ،رضيَ الله عنهم أجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد ، فانه وقع في هذا الزمان ، وهو عام ثلاثٍ وسبعمائة للهجرة النبوية[4] ، إختلاف بين أهله المتولين لبعض أمره ونهيه في شيء وقع فيه التماس الفتوى طلباً للتزود بزاد التقوى ، وهو بيان الذِراع والكَيْل والوَزْن بياناً يبلغ فيه الغاية القصوى . فأحببتُ أن أجمع في ذلك ما حضرلي من ما وقفتُ من كلام أصحابنا[5] فيه ، مع نُبْذَة من كلام غيرهم مستمسكاً فيه ـ إن شاء الله ـ بحبله الأقوى ، مبتدئاً بأصل عليه يُبْنى ، هو : انه لا يجوز تغيير ما قرّره الشرع من الكيل والوزن بنقص ولا بزيادة كما دل على ذلك قول من أوجب علينا العبادة

---

(1) كذا في الأصل .

(2) الرحمن ، آية : ٧ـ٩

(3) يشير الى قوله تعالى « ويل للمطففين ، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون » (المطففين ، آية ١) .

(4) تقابل سنة ١٣٠٣ ميلادية .

(5) يريد اتباع مذهب الشافعي .

وارشدنا(٦) (و ٢ أ) بلطفه للافادة وحَضَّ على إتباع أوامره الظاهرة ، وما دلت على أنه أراده ، قال الله تعالى في كتابه المبين حكاية عن شُعَيْب المأمور بالأبرار والبنين : « ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقِسط ولا تَبْخَسوا الناس أشياءَهم ولا تَعثوا في الأرض مُفسدين »(٧) . قال ابن القُشَيْري في تفسيره(٨) : وليس يريد الله سبحانه وتعالى ـ بذلك ايفاء ما يكال ويوزن لأنه لم يقل : أوفوا بالمكيال والميزان ؛ بل أراد :لا تنقصوا حجم المكيال والميزان عن المعهود ، وكذا الصَنْجات(٩) . وهذا وان كان شَرْعٌ من قبلنا فأصول شرعنا تقتضيه ، لأن الله تعالى علّق بكل من الكيل والوزن أحكاماً في الزكوة وغيرها . وفي تجويز تغييرها تعطيل لما ورد به الشرع من ذلك ، ويصير مجهولاً لا يهتدى اليه من يعرف صورة الحال . واذا بقي ذلك لحاله ، على الوضع الذي تقرر في صدر الاسلام ، بقيت نُصُب الشرع معلومة ، وأحكامه مُحَرَّرَة ، يعرفها من عرف الاصطلاح الأول ومن لم يعرفه .واذا دل على ذلك أصول شرعنا كان موافقاً لما وردت به الآية حاكية عن شرع من قبلنا ، فاقتضى الاحتجاج به إتفاقاً . على إنّا نقول [لو](١٠) لم نجد في أصول شرعنا ما يؤيد ذلك لكان أظهر الوجهين في الحاوي انه شرعٌ لنا ، بل هو الذي نص عليه الشافعي ـ رحمه الله ـ في « الأم » في كتاب الاجارة(١١) .

واذا عَرفتَ ذلك ، إنتقلنا بعده الى في(١٢) المكيال والميزان ، وبدأنا(١٣) بالميزان لأن منه اذا عُرف ، يعرف حال المكيال . فنقول :المتّفق عليه من أصحابنا ـ فيما وَقَفْتُ عليه

---

(٦) في الاصل : لأرشدنا .

(٧) هود : آية ٨٥ .

(٨) لم نتأكد من هذا التفسير وموءلفه . ولعله « التيسير في التفسير » لعبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥ هـ) أو « تفسير القرآن » لابنه عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري (ت ٥١٤هـ) او لعله لغيرهما من القشيريين .

(٩) الصنج ، والصنجة من الفارسية : سنكة،وتعني الحجر والوزن ، ويراد بها العيار ، وعلى اساس ثقلها تعير قطعة النقد ، وكانت الصنج تتخذ اول الامر من المعادن ، كالبرنز والحديد ، ثم اتخذت من الزجاج ، وعرف استعمال الصنج الزجاجية في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥ـ٨٩هـ) لتقدير اوزان السكة على وجه التحديد .ويحمل الصنج عادة رسوم وكتابات تتضمن اسم الامير الذي صنعت برسمه ، وثقلها ، وآيات والفاظ دينية .

انظر عبد الرحمن فهمي محمد : صنج السكة في فجر الاسلام (القاهرة ١٩٥٧) .

(١٠) الزيادة يقتضيها السياق .

(١١) « الاجارات » باب من كتاب «البيوع» وليس كتاباً مستقلا ، ولم نقف فيه على هذا النص (كتاب الام ، بولاق ١٣٢١هـ ، ج٣ ص ٥٢٠) .

(١٢) لعل (في) زائدة .

(١٣) في الاصل : وبدا .

من كلامهم ـ ان المثقال من حين وُضع لم يختلف في جاهلية ولا إسلام . وعبارة ابن داود انه لم يختلف في الاسلام . وكذلك قال الشافعي فيه مع الدرهم ما قال ، كما ستعرفه .

قال الشيخ محيي الدين النوَوَي[14] رحمه الله : وزنته ثنتان وسبعون شعيرة من حب الشعير الممتلىء غير خارج عن مقادير الشعير غالباً ، [و] أن يكون مقطوع منه ما دق وطال من طرفي كل شعيرة كما قيده غيره ـ كما ستعرفه ـ .

واذا كان كذلك[15] كانت صنجه سبع مثاقيل تعدل من الشعير الموصوف خمسمائة حبّة (و ٢ ب) وأربع حبّات . وبعض الناس لم يضبط المثقال بذلك بل بحب الخرْدَل البرّي ، اذ قال ما معناه : (ان[16] الذي اخترع الوزن في الجاهلية[17] بدأ بوضع المثقال فجعله ستين حبّة ، زنة كل حبه منهاماية حبة من حب الخردل البري المعتدل . وكان صفة وضعه لذلك ان جعل يوزن المائة حبة من الخردل صنجة ، ثم جعل يوزنها مع الخردل صنجة أخرى ثم أخرى ، فبلغ مجموع الصنج خمسة[18] حبات[19] ، فعمل بوزنها صنجة نصف سدس مثقال ، ثم جمع كل ذلك[20] وجعل يوزنه صنجة هي ثلث مثقال ، فتركب من ذلك نصف مثقال، ثم مثقالا ثم مثقالين، ثم خمسة[21] مثاقيل ، ثم عشرة ، ثم هكذا الى الألف ، فاذا المثقال عنده بحبات الخردل الموصوف

---

(١٤) هو الشيخ يحيى بن شرف بن مري النووي الدمشقي الشافعي ، محيي الدين (ت ٦٧٧هـ) ولم يشر المؤلف الى عنوان كتابه الذي نقل منه ، ولكن يفهم مما اورده النووي في كتابه الكبير المسمى « شرح المهذب » (مطبعة الامام بمصر) ان له رأيا مخالفا لما نقله ابن الرفعة ، فقد نقل ، اي النووي ، (ج٦ ص ١٦) من كتاب الاحكام للحافظ أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبدالله الأزدي راي ابن حزم وخلاصته ان دينار الذهب بمكة « وزنه ثنتان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبه من حب الشعير وعشر عشر حبة » وقد ايد النووي هذا الراي ، وشك فيما عداه . والظاهر انه أيد في كتاب آخر له القول بانه يزن ثنتان وسبعون شعيرة ، وهو ما وقف عليه ابن الرفعة ونقله هنا .

(١٥) في الاصل : لذلك .

(١٦) ما بين القوسين يشبه لفظ المقريزي في شذور العقود في ذكر النقود (النجف ١٩٦٧) ص ٥ ولم يذكر كلاهما مصدره .

(١٧) في المقريزي (ان الذي اخترع الوزن في الدهر الاول) ونسب مصطفى الذهبي (كان حيا ١٢٥٦ هـ) الى ابن الرفعة قوله ان مخترع الوزن من اليونان (تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال ، نشره انستاس الكرملي ، في كتابه « النقود العربية وعلم النميات » القاهرة ١٩٣٩ ، ص ٧٧) وليس في رسالة ابن الرفعة هذه ، ما يويد انه قال ذلك .

(١٨) في الأصل : خمس .

(١٩) في المقريزي : خمس صنجات .

(٢٠) في المقريزي : ثم أضعف وزنها ، وهو الصحيح والاصح من ذلك لو انه قال : اضعف وزنها مرتين .

(٢١) في الاصل : خمس .

ستة آلاف حبة • وسبعة مثاقيل تكون اثنين واربعون ألف حبة ، وعَدُّها[٢٢] يعسر ، فكذلك لم نعد منها الا مائة ، ثم عد بها الى الوزن ما عادلها) •

واتفق جميع النَقَلة على ان السبعة مثاقيل تعدل وزن عشرة دراهم من دراهم الاسلام التي استقر عليها الحال حين اتفق على ضربها ، ولفظ الشافعي في ذلك في الأم ، في الجزء الثالث في باب صَدَقة الوَرِق[٢٣] ، وكذلك في المختصر[٢٤] فاذا بلغ الورق خمسة أواق[٢٥] ، وذلك مائتا درهم بدراهم الاسلام ، وكل عشرة دراهم من دراهم الاسلام ، وزن سبعة مثاقيل ذهباً ، مثقال الاسلام • فيكون زنة كل درهم من الشعير الذي وصفناه[٢٦] ـ بحسب[٢٧] ما سلف ـ خمسين حبة وخمسي حبة • وقد صرح به الامام الرافعي[٢٨] في كتاب الطهارة[٢٩] حيث قال : اشتهر عن أبي عبيد القاسم بن سلام[٣٠] عن ابن شريح ان درهم الشريعة خمسون حبة وخمسا حبة ، ويسمى ذلك درهم الكيل لأن الرطل الشرعي منه يتركب ، ويتركب من الرطل المد ، ومن المد الصاع • قال : وقال الفقيه عبدالحق بن اسماعيل بن عطية[٣١] : ان الحبة التي يتركب منها الدرهم هي حبة الشعير المتوسط التي لم يقشر وقطع من طرفها ما امتد • قال صاحب البحر[٣٢]:

---

(٢٢) في الأصل : وعددها •

(٢٣) الام ج ٢ ص ٣٣ (بولاق ١٣٢١) ولفظه « وكل عشرة دراهم من دراهم الاسلام سبعة مثاقيل من ذهب بمثقال الاسلام » •

(٢٤) يريد مختصر كتاب الام تاليف اسماعيل بن يحيى المزني الشافعي (ت ٢٦٤ هـ) وقد طبع على هامش الام من الطبعة البولاقية المشار اليها ، وورد هذا النص في ج ١ ص ٢٣٤ •

(٢٥) يريد الاواق الشرعية الموجودة في مكة في صدر الاسلام ، لا الموجودة في مصر في عهده ، وتبلغ الاوقية الشرعية المذكورة وزنا يساوي ٤٠ درهما •

(٢٦) في الأصل : وضمناه •

(٢٧) في الأصل : بحب •

(٢٨) هو عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني الشافعي (ت٦٢٣هـ) وهو من كبار فقهاء الشافعية ، وله تأليف في التاريخ والتراجم والحديث فضلا عن الفقه . السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٥/١١٩ •

(٢٩) لم يشر الى عنوان الكتاب الاصل ، وكتاب الطهارة الذي ينقل منه قسم من ذلك الكتاب ، وهو « المحرر » في الفقه ، من اشهر كتبه ، وما زال خطيا •

(٣٠) ليس لهذا القول اصل في كتاب الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ولعله نقله من غير هذا الكتاب •

(٣١) كذا سماه المؤلف ، وورد اسمه في مراجع ترجمته : عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي (ت ٥٤٢ هـ) وهو فقيه اندلسي ، من اهل غرناطه عارف بالاحكام والحديث ، وله كتاب في التفسير وآخر في ذكر مروياته ، ولا ندرى من ايهما نقل المؤلف الرافعي ، فكليهما مازال مخطوطا . انظر الزركلي : الاعلام ٤/٥٣ •

(٣٢) لم يشر الى هذا المؤلف باسمه ، ويوجد غير كتاب مبدوء عنوانه بلفظ « بحر ... » ، واغلب

(وأنما[٣٣] جعل كل عشرة بوزن سبعة مثاقيل من الذهب لأن الذهب اوزن من الفضة[٣٤] ، فكأنهم أخذوا حبة من الفضة ومثلها من الذهب بالمساحة ووزنوهما فكان وزن الذهب زائداً على وزن الفضة مثل ثلاثة أسباع) فلذلك جعلوا كل عشرة دراهم يعدل سبعة مثاقيل لأن ثلاثة أسباع الدرهم اذا أضيفت عليه بلغت مثقالا ، فالمثقال اذانقصت منه ثلاثة أعشاره بقي درهماً[٣٥] . قال ابن داود : والعشرة مثاقيل تكون أربعة عشر درهماً وسبعا درهم[٣٦] .

وبعض الناس قال : انما قيل ان كل سبعة مثاقيل تعدل عشرة دراهم ، لأن الواضع للأوزان جعل الدرهم ستين حبة . لكنه قال : ان كل عشرة دراهم تعدل زنة سبعة مثاقيل ، فلزم من ذلك ان يكون جعل كل حبة من حبات الخردل سبعين حبة . ومنها ركب الدرهم فما فوقه الى الألف كما تقدم قبله في المثقال[٣٧] ، وقد رأيته في بعض كتب الهندسة ولم أره في كتب أصحابنا .

والضبط بحب الخردل أحسن من ضبطه بحب الشعير لقلة التفاوت فيه . وعلى الجملة فقد قالوا : انه كان في الجاهلية دراهم مختلفة ، طبرية ، وهي منسوبة الى بلد طبرية[٣٨] ـ كما يشير

الظن انه من كتب الفقه الشافعي ، واشهر كتاب منها تنطبق عليه هذه الصفة « بحر المذهب » في الفروع للشيخ عبدالواحد بن اسماعيل الروياني الشافعي المتوفى سنة ٥٠٢هـ ، وقد وصفه صاحب كشف الظنون (ص ٢٢٦) بانه « بحر كاسمه » .

(٣٣) ما بين القوسين منقول من كلام المسعودي (نقله الشيخ ابراهيم سليمان العاملي : الاوزان والمقادير [صور ١٩٦٢] ص ٢٨) .

(٣٤) يبلغ الوزن النوعي للذهب ٣ر١٩ والوزن النوعي للفضة ٥ر١٠ اي ان نسبة الوزن بينهما يمكن ان تقوم بـ (١ : ٢) بينما تعتبر النسبة الشرعية العرفية هي (١٠ : ٧) كما في النص ، و (٣ : ٢) كما في أصول أخرى ، والفرق بينهما يسير ، فدرهم الفضة على اساس النسبة الاولى ٩٧ر٢ غراما ، وهو على أساس النسبة الثانية ٢ر٨٢ غراما (فالترهنتس : الاوزان والمكاييل الاسلامية ص ١٠) وكلا النسبتين عرفي ، لاينطبق على وزنيهما الحقيقيين .

(٣٥) في الأصل : درهم .

(٣٦) وتساوي على وجه الدقة ٢٨٥٧١٤و١٤ من الدرهم .

(٣٧) انفرد المؤلف بنقله هذا النص ، ولذلك فانه صرح بنقله اياه من غير كتب الفقه ، وهي المعتمدة في مثل هذه المباحث . وتذهب نصوص فقهية عديدة الى ان زنة الدرهم الشرعي هي ٤٨ حبة ، باعتبار انه يتألف من ٦ دوانيق زنه كل منها ٨ حبات (انظر مثلا العاملي : الاوزان والمقادير ص ٣٢) . وبما أن حاصل ضرب ٦٠ × ١٠٠ (وهو عدد حبات القمح المساوية لوزن حبة خردل واحدة) يساوي ٦٠٠٠ فان هذا العدد يمثل عدد حبات القمح في المثقال نفسه ، على ماتقدم . وقد حل المؤلف الاختلاف بين الروايتين بان اعتبر اجزاء حبة الخردل ٧٠ لا ١٠٠ ليصبح حاصل ضربها ٤٢٠٠ وهو عدد حبات القمح في الدرهم الشرعي . ومن هذا نرى ان الحبة تمثل شيئاً يختلف اختلافاً كبيراً باعتبار وحدة الوزن ، فهناك حبة بمعيار الفضة واخرى بمعيار الذهب ، وحبة من المثقال وغيرها من الدرهم الخ . وانظر دائرة المعارف الاسلامية ، مادة « حبة » بقلم E. V. Zambaur .

(٣٨) طبرية : بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية .. من اعمال الاردن في طرف الغور . والنسبة اليها طبراني ، لا طبري ، والاخير منسوب الى طبرستان في ايران (ياقوت : معجم البلدان ١٨/٤) وعلى هذا استند الاب انستاس ماري الكرملي في نفيه ان تكون الدراهم مما

أنه كلام صاحب التهذيب في كتاب الاقرار ـ وبغلية ، وهي منسوبة الى بلد يقال له رأس البغل[٣٩] ، وخوارزمية ، وغير ذلك .

وكانت زنة الطبرية ـ فيما قاله بعضهم ـ ثمانية دوانيق ، وفيما قاله الجمهور أربعة . وزنة البغلية ، فيما قاله الأول : اربعة دوانق ، وفيما قاله الجمهور في كتاب الإقرار[٤٠] وغيره : ثمانية دوانق ، وزنة الدرهم الخوارزمي اربعة دوانق ونصف .

قال أصحابنا[٤١] : وكان غالب ما يتعامل به من أنواع الدراهم في عصر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والصدر الأول بعده ، نوعان من أنواع الدراهم ، الطبري والبغلي . قال البندنيجي[٤٢] وصاحب البحر حكاية عن رواية أبي عبيد القاسم بن سلام[٤٣] : وكانت الزكوة تجب في صدر الاسلام في هاتين منها ، فلما كان في زمن بني أمية أرادوا ضرب الدراهم فنظروا ف

ضرب في طبرية ، مؤكدا ضربها في طبرستان (النقود العربية وعلم النميات ص ٢٤) ويؤيد هذا الراي ان الدراهم كانت مما يضربه الفرس لاالروم ، وكانت الاردن جزءاً من املاك الدولة الرومانية ، التى يجري التعامل فيها بالدنانير لا الدراهم .

(٣٩) اختلف المؤرخون في سبب هذه النسبة الغريبة ، فذهب بعضهم الى ما ذكره المؤلف ، وزاد عليه ان البلدة اسمها بغلى ، وهى قريبة من الحلة (الكرملي : النقود العربية ص ٢٢ عن مجمع البحرين) واضاف آخرون الى انها « مدينة قديمة من بابل يقال لها بغل متصلة ببلد الجامعين ، وجد فيها حفرة فيها دراهم واسعة » (المقريزي : شذور العقود تعليقة السيد علي بحر العلوم ص ٥٠ عن السرائر لابن ادريس) ولم اقف على خبر هذه المدينة ، ومن الثابت ان البابليين لم يتعاملوا بالنقود اصلا وانما باوزان الفضة ، فالظاهر اذن انها نوع من الدراهم الفارسية القديمة المستعملة في العراق آنذاك ، يؤيد هذا قول المقريزي « هي من دراهم فارس » وذهب آخرون (شذور العقود ، تعليقة السيد بحر العلوم عن برهان قاطع والمصباح ص ٤٩) الى انها منسوبة الى الى رجل اسمه راس البغل ، قيل انه ملك (او راس) اليهود ، وانه ضربها بعد ان بنى بيتاً للنار في بعض مدن فارس (كذا مع انه كان يهوديا لا مجوسيا) وهذا يدل على ان ضربه لها كان في عصر قبل الاسلام ، ولكن تشير رواية اخرى (شذور ٤٨) الى ان راس البغل هذا كان ضرابا مشهوراً ضربها لعمر بن الخطاب على سكة كسروية في الاسلام . ولم نقف على خبر لراس البغل هذا ، على اهمية منصبه وعمله ، في غير هذه الاشارة ، مما يرجح كونها موضوعة تماماً ، ونص الرواية على انها سكة كسروية يشير الى انها منسوبة الى كسرى الاول الساساني (٥٣١ ـ ٥٧٩ للميلاد) فتكون قد ضربت في ذلك العهد اصلا ، ويجوز ان عمر ضرب النقود على شكلها ، فعرفت باسمها ، ولكن ليست ثمة نماذج من هذه الدراهم في متاحف العالم اليوم (عبدالرحمن فهمي محمد : فجر السكة العربية ٣١) .

(٤٠) يريد بكتاب الاقرار احد الكتب التي تنقسم اليها المؤلفات الفقهية الباحثة في الفروع ، ويحتوي عادة ـ على فصول ومباحث ، وليس مؤلفا بعينه .

(٤١) يريد : الشافعية .

(٤٢) هو محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي الشافعي ، المعروف بفقيه الحرم ولد في البندنيجين (مندلي الحالية قرب بغداد) وصحب ابا اسحاق الشيرازي ، وجاور بمكة نحواً من اربعين سنة ، وتوفي باليمن سنة ٤٩٥ هـ ، ومن آثاره « الجامع » و « المعتمد » وكلاهما في فروع الفقه الشافعي ، وكلاهما مخطوط ، ولا نعرف من ايهما نقل المؤلف . الزركلي : الاعلام ٣٥٥/٧ وكحالة : معجم المؤلفين ٨٩/١٠٢ .

(٤٣) الاموال ص ٥٢٤ .

التعقب[٤٤] ، فان هم ضربوا أحدهما بمفرده أضرذلك بأرباب الأموال أو أهل السهلين من الزكوة، فجمعوا الدرهمين (و ٣ ب) وقسموهما درهمين فخرج من ذلك كل درهم ستة دوانق) .

والدانق على المشهور من حبات الشعير الموصوف ثمان حبات وخمسا حبة[٤٥] . وقد زعم بعضهم ان الدانق كالدينار لم يختلف في جاهلية ولا اسلام ، ونسب مثل ذلك الى ابن شريح في الدراهم لكن المذهب فيه خلافه .

وقد اختلف في الجامع بين الدرهمين وقسمهما درهمين ، فذكر الماوردي : انه عمر رضي الله عنه[٤٦] ، وقال غيره : انه زياد بن أبيه ،وقيل الحجاج في زمان عبدالملك بن مروان[٤٧]. واذا عرف ذلك خلص منه ان المراد عند الاختلاف في زيادة المثقال والدرهم ، وبعضهما الى ما ذكر من العيار فيه يقع الاعتبار ، وسنذكر من قصة الرشيد مع الامام مالك ــ رضي الله عنه ــ مايؤيد بعض ذلك ان شاء الله تعالى .

وأما القول في المكيال ، فالمألوف منه في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومحل اقامته كما جاءت به الاخبار ، الى المُدّ ، والفَرَق والعرق.فالمد على ما ذكره أصحابنا زنته رطل وثلث بالرطل البغدادي ، والصاع أربعة أمداد باتفاق ، فيكون خمسة أرطال وثلث بالبغدادي . وقد ذكر أصحابنا ان الخليفة الرشيد حج ومعه أبو يوسف رحمهما الله تعالى ــ فلما دخل المدينة ــ على ساكنها افضل الصلاة والسلام والرحمة ــ جمع بينه وبين الامام مالك فسأل أبو يوسف مالكاً عن الصاع ، فقال : خمسة ارطال وثلث . فانكر أبو يوسف ذلك لأن أبا حنيفة رحمه الله يرى انه ثمانية ارطال بحديث ورد فيه ضعف أصحابنا ،وأولوه على تقدير صحته[٤٨] ، فاستدعى مالك

---

(٤٤) في الأموال : في العواقب .

(٤٥) أشار الى هذا المقريزي (شذور العقود ص ٥)وقد ذكر المؤلف قبل سطور ان الدرهم الشرعي يساوى سته دوانق ، وكان قد ذكر سابقا انهذا الدرهم يساوي خمسون حبة شعير وخمسان ، فاذا قسمنا هذا الرقم على ستة كان الناتج ماذكره هنا وهو ثمان حبات وخمسان ، وفي مصادر اخرى ان الدانق يساوى ثماني حبات حسب ،(العاملى : الاوزان والمقادير ص ٣٣) فيكون الدرهم اذن ٤٨ حبة .

(٤٦) الماوردي : الاحكام السلطانية (مصر ١٩٦٠)ص ١٥٣ .

(٤٧) ذكر ذلك الماوردي ايضاً ص ١٥٤ .

(٤٨) نقل ابن سلام عن ابي عبيد سبب راي اهل العراق من ان الصاع ثمانية ارطال « لانهم سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بصاع ،وسمعوا في حديث آخر : انه كان يغتسل بثمانية ارطال لهذا » (الاموال ٥١٩) وحاول هنتس التوفيق بين راي اهل العراق (وهو راي ابي حنيفة) وراي اهل الحجاز (ومنه راي مالك والشافعي) معتبراً ان ال ⅓٥ رطل مدني (نسبة للمدينة) تساوي ٨ ارطال بغدادية ، (المكاييل والاوزان الاسلامية ٦٣) وبهذا فلا عبرة في تاكيده على أن الرطل البغدادي كان يساوى الرطل الشرعي (ص ٣٥) لانه ذكر في موضع آخر ان الرطل كان يزن في المدينة ⅓١ رطل بغدادي، واذا ضربنا ⅓٥ في ½١ ظهر ان الناتج هو ٧٫٩٥ ، (٨ تقريباً) وهذا يعني ان سبب الاختلاف بين الروايتين هو عدم تحديد وزن الرطل نفسه .

رحمه الله أهل المدينة وسأل كل واحد منهم انيحضر صاعه معه ، فاجتمعوا ومع كل واحد منهم صاعه ، يقول : هذا ورثته عن أبي ، وحدثني انهورثه عن جدي ، وانه كان يخرج به زكاة الفطر الى النبي — صلى الله عليه وسلم — فوزنهالرشيدفاذا هو خمسة ارطال وثلث ، فرجع أبو يوسف الى هذا لظهوره واشتهاره في المدينة فهم .

واختلف النَّقَلة في الرطل البغدادي ، قيل : انه ماية وثمانية وعشرون درهماً ، وقيل ماية وثمانية وعشرون وأربعة أسباع درهم ، وهـذاالذي صححه النووي[٤٩] ، وقيل ماية وثلاثون درهماً وهو الذي تقتضيه أمداد الشيخ الامامأبي اسحاق صاحب المهذب[٥٠] والمصحح عند غيره ، وهو الذي تقوى في النفس صحته بحسبالتجربة ، لأنه أحضر الي من يوثق به من الفقهاء العدول الورعين مداً من خشب مخروط لمينشقق ولم يسقط منه شيء ، وأخبرني انه عايره على مد الشيخ الامام العلامة محبالدينالطبري[٥١] شيخ الحرم الشريف بمكة — حرسها الله تعالى — في وقته ، وان الشيخ محبالدينالمذكور ذكر انه عايره على مد صحيح عنده بالسندانة معاير على ما عوير به مد النبي صلى اللهعليه وسلم، فامتحنه بما قال بعض أصحابناوغيرهم ان به يقع المعيار وهو الماش والعدس ، فوجدت كيله بهما[٥٢] يزيد على الماش زيادة كثيرة يغلب على الظن ان القول فيه شيء ، اللهم الا أن يكونالماش والعدس بالبلاد المصرية أثقل من ذلك في غيرها ، فيكون الخلل حصل في ذلك ، ويبعد كلالبعد أن يكون الرشيد قد عاير الصيعانالمحضرة اليه بذلك ، لفقدان الجنسين[٥٣] في المدينة فيالصدر الأول ، كما دلت عليه الأخبار . ولأجل ذلك اعتبر من المد[٥٤] المذكور بالشعير الصعيديالمغربل المنقى من الطين ، وان كان فيه حبات من القمح يسيرة فصح الوزن المذكور به لكن منغيرعرك الشعير ولا اسقاط شيء من جرمه . فكيل المد المذكور ثم وزن فجاء زنته ماية وثلاثونوسبعون درهماً وثلث درهم بالمصري[٥٥] ، ثم وزن من الشعير المقدار المذكور ووضع في المدالمذكور فكان تقديره من غير زيادة عليه ، وكان

---

(٤٩) النووي ، يحيى بن شرف بن مري الدمشقيالشافعي في كتابه « المجموع شرح المهذب » ج ٦ ص ١٦ .

(٥٠) يريد الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن علي بنيوسف الفيروزآبادي الشافعي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، وهو من اشهر فقهاء الشافعيةفي عصره ، وولي تدريس النظامية ببغداد ، وله كتب مهمة ، منها « المهذب في الفروع » وقد طبع . السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٨٨/٣ .

(٥١) احمد بن عبدالله بن محمد الطبري المكيالشافعي ، محب الدين ، ابو العباس فقيه فاضل ، له تاليف عديدة في علوم القرآن والحديثوالفقة والسيرة ، ولد بمكة سنة ٦١٥ هـ وتوفي بها سنة ٦٩٤ هـ . ابن تغري بردي : المنهلالصافي والمتوفي بعد الوافي (القاهرة ١٩٥٦) ج ١ ص ٣٢٠ .

(٥٢) ربما كان من الصواب قوله : فوجدت كيلهبهمايزيد على الشعير .

(٥٣) يريد العدس والماش .

(٥٤) كذا في الأصل ، ولا وجه لـ (من) هنا . (٥٥) اي بالدرهم المصري .

ذلك بحضرة جماعة من أهل العلم الأخيار،ففرحت بذلك وفرحوا فرحاً شديداً • ومنه يظهر صحة قول من ادعى ان الرطل البغدادي ماية وثلاثون درهما[٥٦] ، وبه يظهر أيضاً صحة صنج الدرهم الموجودة حينئذ بمصر المحروسة[٥٧] • وان الذي يقع به العيار الشعير الصعيدي وما هو مثله في الحبة لا ما قيل من العدس والماش وغيرهما ،والله أعلم •

وأما الفرق ــ بالفاء وتحريك الراء واسكانها ــ فهو ستة عشر رطلا (و ٤ ب) كما قاله العيني[٥٨] في كتاب الأشربة[٥٩] ، وأراد بالرطل الرطل البغدادي لأنه جاء في رواية أبي داود في حديث كَعْب بن عُجْرَة أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال له : أو اطعم[٦٠] ستة مساكين فرقاً من زبيب[٦١] • وجاء في رواية البخاري ومسلم : أو اطعم[٦٠] ثلاثة أصح • فدل ذلك[٦٢] على ان الفرق ثلاثة أصح[٦٣] اذ القصة واحدة، والثلاثة أصح [أو][٦٤] ستة عشر رطلاً بالبغدادي[٦٥] كما ذكرناه والله أعلم •

وأما العرَق ــ بالعين ــ فانه ستون مداً [أو][٦٦] خمسة عشر صاعاً ، كما دل عليه حديث الأعرابي الذي جامع أهله في رمضان[٦٧] •

---

(٥٦) اعتمد المؤلف في تجربته هذه على قاعدة ان المد يساوي رطلا وثلثاً ، (من الشعير) وبما ان وزن المد هو ١٧٣⅓ درهماً شرعياً على ما تأكد لديه عملياً ، فانه طرح منه ثلثه ، فكان الناتج هو ١٣٠ درهماً بالضبط . وقد اثبتت الدراسات الحديثة لصنج الدراهم المكتشفة (هنتس ص ١١) ان وزن درهم الكيل الشرعي الواحد ٣/١٢٥ غراماً ، فيكون وزن الرطل الشرعي هو ٤٠٦ر٢٥ غراماً .

(٥٧) تصريح المؤلف بتطابق وزني الدرهمين الشرعي والمصري في ايامه على ما اثبتته التجربة ، يدل على استمرار العمل بالدرهم الشرعي حتى القرن الثامن للهجرة (١٦م) على الاقل ، على الرغم من تحديد الدرهم المصري في العهد الفاطمي بـ ١٢٣ر٣ غراماً ولا ندري الى عهد استمر الاخذ بالوزن الشرعي المذكور، الا ان الوزن الفاطمي هو الذى استمر في النهاية حيث يزن الدرهم في الوقت الحاضر حسب تقويم الحكومة المصرية الرسمي ٣/١٢ غراماً . (انظر المصدر المذكور ص ١٢) .

(٥٨) هو محمود بن احمد بن موسى العيني الحنفي، بدر الدين (ولد سنة ٧٦٢ هـ ، وتوفي سنة ٨٥٥هـ) من كبار مؤرخي عصره ومحدثيه وفقهائه ،وله مؤلفات شتى . انظر الزركلي : الاعلام ٣٨/٨ وكحالة : معجم المؤلفين ١٥٠/١٢ .

(٥٩) كتاب الاشربة احد اقسام كتابه الكبير الذي عنونه « عمدة القاري في شرح البخاري » وهو مرتب بحسب كتب صحيح البخاري وأبوابه .

(٦٠) في الاصل : او طعم .

(٦١) الاموال ص ٥٢٠ وفيه : فرقاً من طعام .

(٦٢) في الاصل : فدل على ذلك .

(٦٣) صحيح مسلم ، كتاب الحيض ٤١ والحج ٨٢و٨٣ وصحيح البخاري ٦ واحمد بن حنبل ١١٦/٢ .

(٦٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٥) في سنن ابي داود ، كتاب الطهارة ٩٦ : الفرق ستة عشر رطلا .

(٦٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٧) البخاري : صوم ٣٠ نفقات ١٣ ادب ٦٨ ، ٩٥، الكفارات ٢ ، ٤ مسلم : صيام ٩١ ابو داود : صوم

وأما الأردب فلم يكن ــ فيما نعلمه ــ في محل أقامة النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو من مكاييل مصر . قال صلى الله عليه فيما خرجه مسلم عن أبي هريرة(٦٨): منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مُدْها ودينارها ــ وهو بضم الميم واسكان الدال ــ ومنعت مصر أردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم ، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه . وبهذا الخبر قال الامام في بــــاب الشرط الذي يفسد البيع(٦٩) : انــه مكيال من مكاييل مصر ، واللفظ من لغة أهله . وقيل : انه يسع(٧٠) أربعة وعشرين صاعاً ، والنووي أطلق حكاية ذلك ، والتجربــــة تقتضي خلاف ذلك ، فالأردب عندنا(٧١) ست ويبات ، وكل ويبة أربعة أرباع(٧٢) ، فجملته أربعة وعشرين ربعاً ، والربع أكثر من الصاع بأكثر من الثلث ثلثين(٧٣) . بـل نقل بعض مشايخي(٧٤) رحمه الله عن قاضي القضاة سيد المتورعين عماد الدين بن السكري(٧٥) رحمه الله ، حين كان يخطب بمصر خطبة الفطر ، انه يقول في ضمنها : والصاع قد حان بأقداحكم هــــذه سالماً من الطين والعيب والغلت(٧٦) ولا يجري في بلدكم هذا الا القمح . لكن لما حضرنا من المـد المتقدم ذكره الأبيان(٧٧) منه اكبر كيلاً من القدح.

---

٣٧ ، طلاق ١٧ الدارمي : صوم ١٩ الوطـا ٢٨، ٢٩ ابن حنبل ٢٠٨/٢ ، ٢٤١ وفي تحديد وزن العرق اختلافات اجملها القسطلاني في شرحه لصحيح البخاري بقوله « زاد ابن ابي حفصة فيه خمسة عشر صاعاً وفي حديث عائشة عنه ابن خزيمه فاتي بعرق فيه عشرون صاعاً ، وفي مرسل عطاء عند مسدد : فامر له ببعضه وهو يجمع بين الروايات ، فمن قال : عشرين ، اراد اصل ما كان فيه . ومن قال خمسة عشر اراد قدر ماتقع به الكفارة . قال ابو هريرة او الزهري او غيره (والعرق المكتل) بكسر الميم وفتح الفوقيه : الزنبيل الكبير يسع خمسة عشر صاعاً » . ارشاد الساري الى صحيح البخاري ٣٠٦/٣ .

(٦٨) مسلم : الفتن ٣٣ ، ابو داود : الامارة ٢٩ .

(٦٩) لم نتاكد من اسم الامام الذي اراد ، واطلاق لفظ الامام من فقيه شافعي ، دون ذكر عنوان كتابه ــ كما فعل المؤلف ــ يدل على ان المقصود بـه الامام الشافعي صاحب المذهب ، والكتاب هو كتابه « الام » ، ورغم ذلك فليس في هذا الكتــاب (كتاب البيــوع) مثل هذا النص ، او باب يحمل هذا العنوان .

(٧٠) في الأصل : يبيع .

(٧١) يريد في القاهرة دون غيرها من مدن مصر في عهده ، فان القلقشندي اشار الى وجود عدد مــن الارادب في المدن المصرية ، تتفاوت في سعتها تفاوتاً بيناً . قال « وبنواحيها بالوجهين القبلــي والبحري ارادب متفاوتة يبلغ مقدار الاردب في بعضها احدى عشرة ويبة بالمصري فاكثر » (صبح الاعشــى في صناعة الانشا ، دار الكتب ٤٤١/٣) .

(٧٢) اي ارباع الويبه .

(٧٣) يريد الصاع الشرعي كما سياتي .

(٧٤) في الأصل : مشايخ .

(٧٥) هو عبد الرحمن بن عبد العلي المصري الشافعي المعروف بابن السكري ، ولد بمصر سنة ٥٠٣ وولي القضاء بالقاهرة وخطابتها ، وحدث وافتى ودرس ، وتوفي في سنة ٦٢٤ هـ ومن آثاره شرح صحيح مسلم ، وغيره . كحالة : معجم المؤلفين ١٤٤/٥ .

(٧٦) الغلت : لغة في غلط ، وهو في الحساب خاصة (تاج العروس) .

(٧٧) الأبيان : جمع ويبة .

بل أحضر الى أمداد أخر يذكر أهلها (انها)[٧٨] معايرة على ما عيّر على مُد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فوجدتُ زيادة على المذكور، ومع ذلك لا تبلغ أربعة منها ربع ويبة بل تنقص بعضها كثيراً .

ووجدت في دار الحسبة بمصر حين وليتها[٧٩] كيلاً من نحاس مفرغ واحده[٨٠] (و ه آ) منقوش على دايره في ضمن سطرين : بسم الله الرحمن الرحيم . عمل في ايام الملك العزيز[٨١] خلد الله ملكه برسم الفقيه الامام العالم الزاهد شهاب الدين متولي حسبة المسلمين أعز الله أحكامه . عيّر هذا المد على صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله . حرر على الأصل المحقق ثم اعتبر بالماء الصافي فوافق وزنه بالماء ثلاثمائة وسبعة وثلاثين درهماً ، وذلك بتاريخ الثامن من ربيع الأول سنة أحد وسبعين وخمس مايه[٨٢] .

والأردب المصري منه[٨٣] يتركب ، لأنه[٨٣] يسع ممسوحاً من حب الخردل أو البرسيم ثلثي قدح، كل أربعة وعشرون منه[٨٤] ويبة بالمصري ، والأردب منه يكون مائة وأربعين كيلا[٨٥] .

ووقع في نفسي انه انما جعل[٨٦] [كذلك][٨٧] لتكون نسبته من الأردب نسبة الدرهم من

---

(٧٨) في الأصل : ان .

(٧٩) في الأصل : وليها .

(٨٠) لعله يريد : داخله .

(٨١) يريد الملك العزيز عماد الدين عثمان بن صلاح الدين يوسف الايوبي بدأ حكمه نائباً عن ابيه في مصر، وعند وفاة ابيه بدمشق ، استقل بملك مصر سنة ٥٨٩ ودام في الحكم حتى وفاته سنة ٥٩٥ هـ . ابن خلكان : وفيات الاعيان ١/٣١٤ وابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٦/١٢٠ .

(٨٢) كذا في الاصل ، وهو لايتفق مع تاريخ ملك العزيز المذكور ، لانه تولى الحكم بمصر سنة ٥٨٩ كما ذكرنا ، ويبعد ان يكون هذا في اثناء نيابته عن ابيه لانه ولد سنة ٥٦٧ هـ ، فيكون عمره في سنة عمل الكيل اربع سنين ، ولم يكن قد عهد اليه بشيء آنذاك ، ومن المحتمل ان يكون التاريخ الصحيح هو : سنة احدى وتسعين وخمسماية .

(٨٣) الضمير عائد الى المد .

(٨٤) الضمير عائد الى المد ايضاً ، وهذا يعني ان الويبة = ١٦ قدماً ، وهو ما تجمع عليه المصادر : انظر هنتس .

(٨٥) ايضاح ذلك : ان المد = ⅔ قدح ، فكان المد الشرعي المذكور يملىء بالحبوب ، ويزاد عليه ثلثه فيحصل القدح ، وبما ان الويبة = ١٦ قدحاً ، فان مضروب هذا المدد في عدد ويبات الاردب الواحد وهو ٦ = ٩٦ قدحاً في الاردب (وهو ماتؤكده المصادر ايضاً) . وبما ان الاردب = ١٤٤ كيلة يكون القدح = ١/٥ كيلة ، ولكون الويبة الواحدة = ٢٤ كيلة . وربع الويبة = ٦ كيلات . وقد تقدم قول المؤلف ان ربع الويبة يزيد على الصاع الشرعي بثلث وثلثي الثلث ، اي ان الربع = ١ر٥٦ صاعاً ، وبما ان الصاع = ٤ امداد ، والمد ⅔ قدح ــ كما تقدم ــ يكون الصاع الواحد = ٢ر٦ قدحاً ، بينما الربع = ٤ اقداح ، وهو يتفق مع نسبة الصاع من الربع التى ذكرها المؤلف تماماً .

(٨٦) في الأصل : يجعل .   (٨٧) زيادة يقتضيها السياق .

الرطل المصري ، اذ هو مائة واربعة درهماً [او]اثنا عشر اوقية ، كل اوقية اثنا عشر درهماً • قال بعضهم : واتفق الناس على ان الرطل اثنا عشرأوقية وانما اختلفوا في قدر الأوقيــة ما هو ، والله أعلم •

وأما الذراع فلما أظفر به مبيناً في كلام أصحابنا الا في مسألة القصر[88] ، اذ قالوا : هي أربع برد ، كل بريد ــ على المشهور ــ اربع[89] فراسخ ، والفرسخ ثلاثة أميــال بالهاشمي ، ومجموع ذلك ثمانية وأربعون •

والميل الهاشمي منسوب الى هاشــم بن عبد مناف بن قصي جد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فانه الذي قدر أميال البادية وبردها،وهو بالخطا أربعــة آلاف خطــوة[90] ، كل خطوة ثلاثة أقدام ، فالميل اذاً اثنا عشر ألف قدم،وهو بالأذرع ستة آلاف ذراع[91] ، كل ذراع اربعة وعشرين اصبعا معترضات ، والأصبع ست شعرات ، أو ست شعرات من شعر البغل لأنهـا مناسبة • ولم يذكر الأصحــاب مثل ذلك حيث تكلموا في ضبط الدرهم والمثقـال بالشعير لأن العمدة تتم على الوزن ، والعمدة هنا على المساحة،وهي تنضبط بشعر البغل ، ومن ذلك يؤخــذ الذراع عند النزاع في قدره • وقد ذكر الأصحاب الذراع في المسابقة لانه جاء ذكره في الخبر فيها • وذكروه أيضا في ضبط القلتين من الماء اذا اريد معرفتها في الارض من غير وزن • وتعرض لـه بعضهم في باب خراج السواد في ضبط الأجربة ،وغير ذلك ، لكنهم لم يتعرضوا لضبطـه الا في الموضع الذي ذكرته والله أعلم بالصواب فيمــا ذكرناه وغيره • واليه المرجع والمآب •

قال المصنف رحمه الله : وكان تعليق هــذه بجملتها في ليلة يسفر صباحها عن سادس عشرين شهر صفر سنة ثلاث وسبع مائة • وقد علقــه لسيدنا ومولانا القاضي[92] منصور بن سـعيد القباني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين •

---

(88) اي مسألة السفر الذي يجوز فيــه قصر الصلاة ، وهي من المسائل التي تكلم عليها الفقهاء لتعلقها بامور العبادات .

(89) كذا والصواب : اربعة .

(90) اختلف الاقدمون بشان تحديد الميل واجزائه ،ونقل ياقوت في معجم البلدان (١/ ٣٦ دار صادر بيروت ١٩٦٥) شيئاً من اختلافهم ، وخلاصته ان بعضهم راى ان الميل = ٤٠٠٠ ذراع (الذراع ٢٤ اصبعاً) وراى آخرون انه = ٣٥٠٠ ذراعـاً باعتبار ان الفرسخ (وهو ٣ اميال) = ٩٠٠٠ ذراعاً. وهو عند آخرون ٢٣٣٣ خطـوة باعتبار ان الفرسخ ٧٠٠٠ خطوة .

(91) لم يتعرض القدامى الى تحديد الخطوة بخلاف الذراع ، وقد حدد المؤلف هنا نسبتها الى الذراع، فالميل = ٤٠٠٠ خطوة في تقديره ، وهو = ٦٠٠٠ ذراع ، او ١٢٠٠٠ قدم ، وهذا يعنـي ان الخطوة = ١/٥ ذراع والذراع الواحد = ٢ قدم .

(92) في الاصل : القضاي .

كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس

تأليف الفتح بن خاقان الأندلسي

القسم الثاني

تحقيق

هدى شوكة بهنام

دار الجاحظ للنشر ـ بغداد

القسم الثاني

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس

بسم الله الرحمن الرحيم

الفقيه العالم ابو مروان عبدالملك بن حبيب السلمي(*)

أي شرف لأهل الأندلس ومفخر ، وأي بحر بالعلوم يزخر(١) ، خلّدت منه الأندلس فقيها عالماً ، أعاد مجاهل جهلها معالماً ، وأقام فيها(٢)للعلوم(٣) سوقا نافقه ، ونشر منها ألوية خافقه ، وجلا عن الالباب صدأ الكسل ،وشحذها شحذ الصوارم والأسل ، وتصرف في فنون العلوم ، وعرف كل معلوم ، وسمع بالأندلس وتفقه ، حتى صار أعلم من بها وأفقه،

---

(١) واي محتد شيد الاسلام وسحر ، ق : واي متحد ازرى بالاسلام وسحر .

(٢) زيادة من ج .

(٣) ج ، ق : للمعالم .

(*) عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي الالبيري ، يكنى ابا مروان ، كان بالبيرة رحل الى المشرق وسمع وعاد الى الاندلس بعلم جم ، وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والاداب منها : الاداب الواضحة والجوامع وتفسير الموطا وغيرها كثير ، وكان ايضا نحويا عروضيا شاعرا حافظا للاخبار والانساب واللغة والاشعار ، توفي سنة ٢٣٨هـ [انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، تاريخ علماء الاندلس ٢٦٩/١ ـ ٢٧٢، الجذوة ٢٨٢ ـ ٢٨٤ ، البغية ٣٦٤ ـ ٣٦٦ ، المغرب ٩٦/٢ ، الاحاطة ٥٤٨/٣ ـ ٥٥٢ ، الديباج المذهب ١٥٤ ـ ١٥٦ ، بغية الوعاة ١٠٩/٢] .

ونقي أنتجاب مالك(٤) ، وسلك من مناظرتهم(٥)أوعر المسالك ، حتى أجمع عليه الاتفاق ، ووقع على تفضيله الإصفاق ويقال إنه لقي مالكا آخر عمره ، وروى عنه عن سعيد بن المسيّب : ان سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم(٦) كان يركب الى بيت المقدس فيتغدّى به(٧) ثم يعود فيتعشّى باصطخر . وله في الفقه كتاب الواضحه ، ومن احاديثه غرائب ، قد تحلّت بها للزمان نحور وترائب(٨) ، وقال محمد بن نبابة(*)(٩) : فقيه الأندلس ، عيسى بن دينار ، وعالمها عبدالملك بن حبيب ، وراويها يحيى بن يحيى ، وكان عبدالملك قد جمع الى علم الفقه والحديث علم اللغة والاعراب ، وتصرّف في فنون الآداب ، وكان له شعر يتكلم به متبحرا ، ويثرى(١٠) ينبوعه بذلك متنجرا(١١) ، توفي(١٢)بالاندلس في رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة بعدما جال(١٣) في الأرض ، وقطع طولها والعرض ، وجال في أكنافها ، وانتهى الى أطرافها ، ومن شعره قوله :

صلاح(١٤) أمري والذي أبتغي ... هيّن على الرحمن في قدرته
ألف من الحمر واقلل(١٥) بها ... لعالم أربى على بغيته(١٦)

---

(٤) هو مالك بن انس احد الائمة الاربعة عنداهل السنة ، واليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته في المدينة سنة ٩٣ ـ ١٧٩هـ .
(٥) ج ، ق : مناظراتهم .
(٦) ج : عليه السلام ، ق : عليه .
(٧) ج ، ق : بها .
(٨) ق : ترائب .
(٩) ج ، ق : لبانة .
(١٠) ج ، ق : وثرى .
(١١) ج ، ق : منفجرا .
(١٢) ن ، ق : وتوفي .
(١٣) ج ، ق : دوّخ .
(١٤) ج ، ق ، ن : قد طاح والتصويب عن الجذوة
(١٥) ج ، ق : الخمر ، ق : واقلل .
(١٦) هناك بيت ثالث ورد في (ن) وسقط من ج ،ق :
[زرياب قد أعطيها جملة ... وحرفتي اشرف من حرفته]

(*) ابن لبابة : محمد بن عمر بن لبابة مولى ابى عثمان بن عبيد الله من اهل قرطبة يكنى ابا عبدالله ، كان اماما في الفقه مقدما على اهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، ومشاورا في ايام الامير عبدالله ثم انفرد بالفتيا ايام الناصر ، له حظ من النحو والخبر والشعر ، توفي سنة ٣١٤هـ [تاريخ علماء الاندلس ٢/٢٤ ـ ٢٥] .

التخريج

١ ـ [صلاح .. قدرته]
طبقات النحويين واللغويين ٢٦٠ ـ ٢٦١
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :
[الف من البيض فاقلل بها ... لعالم اندى على بغيته]
وهناك بيت ثالث هو :
[ذرياب قد ياخذها قفلة ... وصنعتي اشرف من صنعته]
الجذوة ٢٨٤ ، البغية ٣٦٦
البيت الاول برواية الطبقات مع اختلاف هو [سهل على]
البيت الثاني [لعالم اوفى]
البيت الثالث برواية الطبقات مع اختلاف هو [ياخذها دفعة] وفي البغية [على دفعه] كما وردت الابيات مع اختلاف في : المغرب ٢/٩٦ ، الديباج المذهب ١٥٦ .

وكتب إلي محمد بن سعيد الزجالي(*)[17] رسالة وَصَلَتها[18] بهذه الابيات :

كيف يُطيق الشعرَ من أصبحت — حالته اليومَ كحال الغَرِق
والشعرُ لا يَسلُس إلا على — فراغ قلب واتساع الخُلُق
فاقنع بهذا القول من شاعرٍ — يرضى من الحَضَر[19] بأدنى العَنَق[20]
فضلُك قد بانَ عليه[21] كما — بان لأهل الأرض ضوءُ الشفق
اما ذِمامُ الودِّ مني لكم — فهو من المختوم فيما سَبَق

ولم يكن له علم بالحديث يعرف به صحيحه من مُعتَلّه[22] ، ولا يفرّق بين مستقيمه ومختله[23] ، وكان غرضه الإجازة ، واكثر رواياته[24] غير مستجازة : قال ابن وضاح(**) :

---

(١٧) ج ، ق : محمد بن سعيد الترجالي .

(١٨) ج ، ق : ووصلها .

(١٩) ن : الحظ ، والحَضَر من العلماء : المتمكن من علمه الذي يسهل عليه استحضار رسائله .

(٢٠) العَنَق : سير منبعطرٌ فسيح واسع للابل والدواب والمقصود هنا الشيء اليسير من العلم .

(٢١) ج ، ق : عليها .

(٢٢) ج : معناه .

(٢٣) ج ، ق : من .

(٢٤) ج : روايته .

(*) محمد بن سعيد الزجالي : واسمه وارشكين من بني يطفت من نفزة وهو المعروف بحمدون والملقب بالاصمعي لقب بذلك للذكائه ولقوة حفظه ، وكان قد استكتبه الامير عبدالرحمن بن الحكم ، وكتب لابنه محمد وولداه كانا كاتبين نحريرين كلاهما كتب للسلطان واستوزره محمد بن عبدالرحمن [المقتبس ١٧١ ، المغرب ١/٢٢٠ - ٢٢١] .

(**) ابن وضاح : محمد بن احمد بن وضاح القيسي ابوعبدالله من اهل مرسية وسكن المرية وشوور بها ، وكان فقيها حافظا سمع بمرسية ثم قفل ولقي العلماء ، له مجموع في حديث بريدة وفقهه ، توفي سنة ٥٢٩هـ [المعجم في اصحاب القاضي الصدفي ١٤١ - ١٤٢] .

التخريج

٢ - [كيف ... الغرق]

طبقات النحويين واللغويين ٢٦١

هناك بيت بعد الثاني هو

[اذا قرضت الشعر او رمته — حالت همومي دونه فانغلق]

البيت الثالث [واقنع]

البيت الرابع لم يرد في الطبقات

البيت الخامس [ذمام الود]

وهناك بيت اخير لم يرد في المطمح هو :

[ما حلت عن عهدك لا والذي — يجود بالرزق على من خلق]

قال ابراهيم بن المنذر (*) : أتى صاحبكم الأندلس[٢٥] يعني عبدالملك هـذا ، بغرارة[٢٦] مملوءة فقال لي[٢٧] : هذا علمك ، قلت له : نعم ما قرأ علي منه حرفا ولا قرأته عليه ، وحكي انه قال في دخوله المشرق[٢٨] ، وحضر مجلس بعض[٢٩] الأكابر فازدراه من رآه فقال[٣٠] :

لا تنظرن إلى جسمي وقلته ... وانظر لصدري وما يحوي من السنن
فرب ذي منظر من غير معرفة ... ورب من تزدريه العين ذو فطن
ورب لؤلؤة في عين مزبلة ... لم يلتفت بال" لها الا الى زمن

الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي(**) رحمه الله تعالى

آية حركة وسكون[٣١]، وبركة لم تكن معدة ولا تكون، وآية سفاهة في تحلم، وجهامة وزع في طي تبسم ، اذا جد وجد[٣٢] ، واذا هزل نزل، وفي كلتا الحالتين لم ينزل للورع عن مرقب ، ولا اكتسب اثما ولا احتقب ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة أيام عبدالرحمن ، وناهيك[٣٣] من عدل أظهر ، ومن فضل أشهر[٣٤] ومن جور قبض ، ومن حق رفع ، ومن باطل خفض ، وكان مهيبا صليبا[٣٥] صارما غير جبان ولا عاجز ولا مراقب لأحد من خلق الله في استخراج حق ورفع[٣٦] ظلم ، واستمر في القضاء الى أن مات الناصر لدين الله ثم ولي ابنه الحكم فأقره وفي

(٢٥) ق : الاندلسي .
(٢٦) ج ، ق : بمرارة .
(٢٧) زيادة من ج .
(٢٨) ج ، ق : الشرق .
(٢٩) زيادة من (ن) .
(٣٠) لم ترد في (ن) .
(٣١) ج ، ق : في سكون .
(٣٢) ج ، ق : تجرد .
(٣٣) ق : ناهيك .
(٣٤) ج : اشتهر .
(٣٥) ج : طيبا ، وصلبيا يعني شديدا .
(٣٦) ق : ودفع .

(*) ابراهيم بن المنذر الحزامي : من ائمة المحدثين روى عنه البخاري وابن ماجة والترمذي والنسائي بواسطة وثعلب النحوي وبقي بن مخلد وابن ابي الدنيا ، توفي سنة ٢٢٦هـ [الوافي ١٥٠/٦] .

(**) الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي : كان قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبا مصقعا وشاعرا بليغا ، له كتب مؤلفة في القرآن والسنة والورع والرد على اهل الاهواء والبدع منها : « الانباه على استنباط الاحكام من كتاب الله » و « الابانة عن حقائق اصول الديانة » و « احكام القرآن » ولد سنة ٢٦٥هـ وتوفي سنة ٣٥٥هـ [انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٩٥ – ٢٩٦ : تاريخ علماء الاندلس ١٤٤/٢ – ١٤٥ ، الجذوة ٣٤٨ – ٣٤٩ ، فهرسة ابن خير ٥٤ ، البغية ٤٥٠ – ٤٥٢ ، النفح ٣٧٢/١ – ٣٧٣ نقلا عن مغرب ابن سعيد اذ لم ترد الترجمة في المغرب المطبوع ، معجم الادباء ١٧٨/٧ – ١٨٥ ، بغية الوعاة ٣٠١/٢ ، شذرات الذهب ١٧/٣] .

التخريج

٣ – [لاتنظرن ... السنن] : لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن حبيب

خلافته[٣٧] استعفي مرارا فما أعفي ، وتوفي بعدذلك[٣٨] ، فلم[٣٩] يُحفظ عنه[٤٠] مدّة ولايته تغضية جَوْر ولا عدّت عليه في حكومته زلة[٤١]،وكان غزير العلم ، كثير الأدب ، متكلما بالحقّ ، متبيننا بالصّدق ، له كتب مؤلفة في السّنةوالقرآن والورع،والرد على أهل الاهواء والبِدَع، وكان خطيبا بليغا وشاعرا مُحسنا ، وُلدَ سنةثلاث وعشرين ومائتين[٤٢] عند ولاية المنذر بن محمد وتوفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة[٤٣] سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[٤٤] .

ومن شعره في الزهد :

كم تَصابى وقد علاكَ المَشيبُ ... وتَعامى عمدا وأنت اللّبيبُ
كيف تَلْهو وقد أتاكَ نَذيرٌ ... أن سيأتي[٤٥] الحِمامُ منك قريبُ
يا سفيهاً قد حانَ منه رَحيلٌ ... بعد ذلك الرّحيل يومٌ عَصيبُ
إن للموْتِ سَكْرَةً فارْتَقِبْها ... لا يُداويك ان[٤٦] أتتك طبيبُ
كم توالى[٤٧] حتى تصير رهيناً ... ثم تأتيك دَعْوَةٌ فتُجيبُ
بأمُور المَعاد أنت عَليمٌ ... فاعملَنْ جاهِداً لها[٤٨] يا أريبُ[٤٩]
وتذكّرْ يوماً تُحاسَبُ فيه ... انّ مَن يدّكِر[٥٠] فسوف يُنيبُ
ليس من ساعة من الدّهْر الا ... للمنايا بها[٥١] عليك رَقيبُ[٥٢]

(٣٧) زيادة كلمات من ج ، ق : [توفي ، بعد ان]
(٣٨) زيادة من (ن) .
(٣٩) ق : لم .
(٤٠) ج ، ق : عليه .
(٤١) ج ، ق : ذلة .
(٤٢) ج : ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ق :سنة ثلاث وعشرين ، ولم ترد في (ن) والتصويب عن ابن الفرضي وفي هامش النفح اي (ن)ان ابن خاقان « زاد في المطمح سنة ثلاث وسبعين ومائتين » ولا ادري ما هذه النسخة التي اعتمد عليها وتشير الى هذا التاريخ وهو تاريخ ولاية المنذر بن سعيد كما ورد في تاريخ علماء الاندلس لكن ابن سعيد يجعل ولادته سنة ٢٦٥هـ
(٤٣) لم ترد في (ن) .
(٤٤) ج ، ق : سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .
(٤٥) ج : يوم .
(٤٦) ن : يداوي اذا .
(٤٧) ج : تراني ، ق : تنوى .
(٤٨) ن : له .
(٤٩) ج : يا رتيبه ق : بأريبب .
(٥٠) ج : يذكر .
(٥١) بها : لم ترد في ج ، ق .
(٥٢) ج ، ق : فيها رقيب .

التخريج

١ - [كم ... اللبيب] لم ترد في المصادر التي ترجمت لمنذربن سعيد

وذُكِرَ(٥٣) ان أوّل سببه في التعلّق بالناصر لدين الله ومعرفته(٥٤) وزُلفاه، أنّ الناصر لمّا احتفل لدُخول رسول ملك الروم صاحب(٥٥) القُسْطَنْطينية بقصْر قُرْطُبة الاحتفال الذي اشتهر ذكرُه، وانبهر أمرُه، أحبَّ أن يَقوم(٥٦) الخطباء والشعراء بَيْن يديه لذكـر(٥٧) جلالة مقعده، ووصف ما تهيّأ له من توطّد الخلافة، ورمي الملوك بآمالها، وتقدّمَ الى الأمير الحكم ابنه بإعداد من يَقُوم لذلك من الخُطَباء، ويقدمه أمام نشيد الشعراء: فتقدّم الحكم الى أبي علي البغدادي ضيف الخلافة وأمير الكلام، وبحر اللغة أن يقام، فقـام(*) رحمه(٥٨) الله تعالى(٥٩) واثنى على الله وصلى على النبيّ صلى الله عليه وسلّم ثم انقطع، وبهت فما وَصَلَ الاّ قطع، ووقف ساكتاً متفكرا، وتشـوّف(٦٠) لا ناسياً ولا متذكّراً، فلما رأى ذلك منـذر بن سعيد قام بذاته، بدَرَجة من مِرْقاته، فوصل افتتـاح أبي علي البغـدادي بكلام عجيب، ونادى من الاحسان في ذلك المقام كل مُجيب، وقال: أمّا بَعْد، فإنّ لكل حادثة مقاماً ولكل مقامٍ مَقَالاً(٦١)، وليس بعْـد الحقّ الاّ الضلال، وانّي قد قمت في مقام كريم، بين يدي

(٥٣) النص من هنا الى بداية الخطبة لم ترد في(ن) انما نقل في النفح ٣٧٢/١ عن المغرب لابن سعيد، وسانقله هنا: « واول سببه في التعلق بعبدالرحمن الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره، احب ان يقوم الخطباء والشعراء بين يديه، لذكر جلالةمقعده، ووصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة، ورمي ملوك الامم بسهام باسه ونجدته، وتقدم الى الامير الحكم ابنه وولي عهده باعداد من يقوم لذلك من الخطباء، ويقدمه امام انشاد الشعراء، فتقدم الحكم الى ابي علي البغدادي ضيف الخليفة وامير الكلام وبحر اللغة، ان يقوم، فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ثم انقطع، وبهت فما وصل ولا قطع، ووقف ساكتاً مفكراً، فلما راى ذلك منذر بن سعيد قام قائما بدرجة من مرقاة ابي علي، ووصل افتتاحه بكلام عجيب بهر العقول جزالة، وملأ الاسماع جلالة، ثم ذكر الخطبة.

(٥٤) ق: ومعرفه به.
(٥٥) ج: وصاحب.
(٥٦) ج: تقوم.
(٥٧) ج، ق: لذكر والتصويب عن النفح ٣٧٢/١
(٥٨) ق: وحمد.
(٥٩) تعالى: لم ترد في (ج).
(٦٠) ق: وتشوق.
(٦١) ج، ق، ن: مقال والتصويب يقتضيه المطف

(*) اعتبارا من هذه الكلمة يختلف النص في (ن) عن (ج، ق) اختلافا كبيرا لذلك ساورده كاملا هنا دون مقارنة [النفح ٣٦٨/١ – ٣٧١]
ان ابا علي القالي انقطع، وبهت وما وصل إلا قطع، ووقف ساكتا متفكرا، لا ناسيا ولا متذكرا، فلما راى ذلك منذر بن سعيد -وكان ممن حضر في زمرة الفقهاء- قام من ذاته، بدرجة من مرقاته، فوصل افتتاح ابي علي لاول خطبته بكلام عجيب، ونادى في الاحسان من ذلك المقام كل مجيب، يسحله سحا كانما كان يحفظه قبل ذلك بمدة، وبدا من المكان الذي انتهى اليه ابو علي البغدادي، فقال: امابعد حمد الله والثناء عليه، والتعداد لآلائه، والشكر لنعمائه، والصلاة والسلام على محمد صفيه وخاتم انبيائه، فان لكل حادثة مقاما، ولكل مقام مقال، وليس بعد الحق الا الضلال، واني قد قمت في مقام كريم، بين

ملك عظيم ، فاصغوا إليّ بأسماعكم ، وامّنوا عليّ بأفئدتكم ، معاشر الملأ إنّ من الحقّ أن يُقال للمُحقّ صَدَقْت ، وللمُبْطِل كذَبْتَ ، وان الجليل تعالى في سمائه(٦٢) وتقدّس(٦٣) بصفاته واسمائه(٦٤) ، أمر كليمه موسى صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع انبيائه(٦٥) ، ان يذكر قومه بنعم الله عزّ وجل عندهم ، وانا اذكركم نِعَمَ الله تعالى عليكم ، وتلافيه لكم ، بخلافة امير المؤمنين التي آمنت سِرْبَكم ، ورفعت خوفكم ، وكنتم قليلا فكثّركم ، ومستضعفين فقوّاكم ، ومستذلّين فنصّركم ، وولاه الله رعايتكم ، وأسند اليه إمامتكم ، ايام ضَرَبَت الفتنةُ سُرادقها على الآفاق ، وأحاطت بكم شُعَلُ(٦٦) النّفاق ، حتى صرتم في مثل حَدَقةِ البعير ، مع ضيق الحال ونكد العيش والتغيير ، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء ، وانتقلتم بيُمن سياسته الى كَنَفِ العافية بعد استيطان البلاء ، ناشدتكم يا مَعْشر الملأ ألم تكن الدماء مسفوكةً فحقنتها ، والسُّبُل مَخُوفةً فأمّنها ، والأموال منتهبة فأحرزها وحصنها ، ألم تكن البِلادُ خرابا فعمّرها ، وثغور المسلمين مُهتضَمة فحماها ونصرها ، فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته ، وتلافيه جَمْعَ كلمتكم بعد افتراقها(٦٧) بامامته ، حتى أذْهَبَ عنكم غَيْظَكُم ، وشفى صدورَكُم ، وصرتم يداً على عدوّكم ، بطوية خالصة ، وبصيرة ثابتة وافرة ، فقد فتح الله تعالى عليكم أبواب البركات ، وتواترت عليكم أسباب الفتوحات ، وسارت(٦٨) وفود الروم وافدة عليكم ، وآمال

---

(٦٢) ج ، ق : اسمائه والتصويب عن التفح .
(٦٣) ج ، ق : وتصدق .
(٦٤) واسمائه : لم ترد في ج ، ق والتصويب من النفح .
(٦٥) ج ، ق : الانبياء والمرسلين .
(٦٦) ج ، ق : تشعل .
(٦٧) ق : افترانهراتها .
(٦٨) ق : وصارت .

←

يدي ملك عظيم ، فاصغوا الي معشر الملإ بأسماعكم ، والقنوا عني بأفئدتكم ، إن من الحق ان يقال للمحق صدقت ، وللمبطل كذبت ، وإن الجليل تعالى في سمائه ، وتقدّس بصفاته واسمائه ، امر كليمه موسى ، صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع انبيائه ان يذكر قومه بأيام الله ، جلّ وعزّ ، عندهم ، وفيه وفي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اسوة حسنة ، وإني اذكركم بايام الله عندكم ، وتلافيه لكم بخلافة امير المؤمنين التي لمت شعثكم ، وامنت سربكم ، ورفعت فرقكم ، بعد ان كنتم قليلا فكثركم ، ومستضعفين فقواكم ، ومستذلين فنصركم ، ولاه الله رعايتكم ، واسند إليه امامتكم ، ايام ضربت الفتنة سرادقها على الآفاق ، واحاطت بكم شعل النفاق ، حتى صرتم في مثل حدقة البعير ، من ضيق الحال ونكد العيش والتغيير ، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء ، وانتقلتم بيمن سياسته الى تمهيد كنف العافية بعد استيطان البلاء ، انشدكم الله معاشر الملإ الم تكن الدماء مسفوكة فحقنها ، والسبل مخوفة فامنها ، والاموال منتهبة فاحرزها وحصّنها ؛ الم تكن البلاد خراباً فعمرها ، وثغور المسلمين مهتضمة فحماها ونصرها ! فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته ، وتلافيه جمع كلمتكم بعد افتراقها بامامته ، حتى اذهب الله عنكم غيظكم ، وشفى صدوركم ، وصرتم يداً على عدوكم ،

←

الأقْصَيْن والأدْنَيْنَ اليكم ، يأتون من كل فجّ عميق ، وبلد سحيق ، ولا أحد يحول بينه وبينكم جملة وتفصيلا[٦٩] ، ليقضي الله أمرا كان مفعولا ، ولن يخلف الله وعده ، ولهذا الامر ما بَعْده ، وتلك أسْباب ظاهرة ، تدلّ على امور باطنة ، دَليلها قائم ، وغيبها[٧٠] عالم ، [وَعَدَالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليَستخلفنهُمْ في الأرض كما استخلفَ الذين من قبلهم وليمكنن[٧١] لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم بعد خوفهم أمْنا][٧٢] ، وليس في تصديق ما وعد الله عزّ وجل ارتياب ، ولكل بناء مُستقر ولكل أجل كتاب ، فاحْمدُوا الله ايّها الناس على آلائه ، وسَلُوه المزيد من نعمائه ، فقد اصبحتم بيمن[٧٣] خلافة أمير المؤمنين

(٦٩) [جملة وتفصيلا] زيادة من (ن) .

(٧٠) ق : وعينها .

(٧١) ق : ونيمكن .

(٧٢) النور (٥٥) .

(٧٢) ج ، ق : بين .

بعد أن كان باسكم بينكم ، ناشدتكم الله الم تكن خلافته تفل الفتنة بعد انطلاقها من عقالها ؟ الم يتلاف صلاح الامور بنفسه بعد اضطراب احوالها ولم يكل ذلك الى القواد والاجناد ، حتى باشره بالقوة والمهجة والاولاد ، واعتزل النسوان ، وهجر الاوطان ، ورفض الدعة وهي محبوبة ، وترك الركون الى الراحة وهي مطلوبة ، بطوية صحيحة ، وعزيمة صريحة ، وبصيرة ثابتة نافذة ثاقبة ، وريح هابة غالبة ، ونصرة من الله واقمة واجبة ، وسلطان قاهر ، وجد ظاهر ، وسيف منصور ، تحت عدل مشهور ، متحملا للنصب ، مستقلا لما ناله في جانب الله من التعب ، حتى لانت الاحوال بعد شدتها ، وانكسرت شوكة الفتنة عند حدتها ، ولم يبق لها غارب الا جبّه ، ولا نجم لاهلها قرن الا جذّه ، فاصبحتم بنعمة الله اخوانا ، وبلم امير المؤمنين لشعثكم على اعدائه اعوانا ، حتى تواترت لديكم الفتوحات ، وفتح الله عليكم بخلافته ابواب الخيرات والبركات ؛ وصارت وفود الروم وافدة عليه وعليكم ، وآمال الاقصين والادنين مستخدمة إليه وإليكم ؛ ياتون من كل فج عميق ، وبلد سحيق ، لأخذ حبل بينه وبينكم جملة وتفصيلا ، ليقضي الله امراً كان مفعولا ، ولن يخلف الله وعده ؛ ولهذا الأمر ما بعده وتلك اسباب ظاهرة بادية ، تدل على امور باطنة خافية ، دليلها قائم ، وجفنها غير نائم « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » الاية (النور : ٥٥) وليس في تصديق ما وعد الله ارتياب ، ولكل نبإ مستقر ولكل اجل كتاب ، فاحمدوا الله ايها الناس على آلائه ، واسألوه المزيد من نعمائه ، فقد اصبحتم بيمن خلافة امير المؤمنين ايده الله بالعصمة والسداد ، والهمه بخالص التوفيق الى سبيل الرشاد ، احسن الناس حالا ، وانعمهم بالا ، واعزهم قرارا ، وامنعهم دارا ، واكثفهم جمعا ، واجملهم صنعا ، لا تهاجون ولا تذادون ، وانتم بحمد الله على اعدائكم ظاهرون ، فاستعينوا على صلاح احوالكم بالمناصحة لإمامكم ، والتزام الطاعة لخليفتكم وابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، فإن من نزع يداً من الطاعة ، وسعى في تفريق الجماعة ، ومرق من الدين ، فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ، وقد علمتم ان في التعلق بعصمتها ، والتمسك بعروتها ، حفظ الأموال وحقن الدماء ، وصلاح الخاصة والدهماء ، وان بقوام

أيّده الله تعالى بالعِصْمَة والسَّداد ، وألهمه بخالص التوفيق الى[74] سبيل الرشاد .
فاستعينُوا على صلاح أحوالكم بالمناصحة لإمامِكم ، والتزام الطاعة لخليفتكم ، وابن عمّ نبيّكم صلّى الله عليه وسلم ، فان من نَزَعَ يدَه من طاعته ، وسَعَى في فُرْقَة الجماعه ، وفرّ من الديانه ، فقد خَسِر الدنيا والآخِرَه ؛ الا ذلك هو الخسران المبين ، وقد علمتم ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين ، وصنوف الملحدين ، الساعين[75] في شقّ عصاكم ، وتفريق ملتكم ، وهتك حرمتكم ؛ وتوهين دعوة نبيّكم ، صلى الله عليه وسلّم وعلى جميع النبيين[76] والمرسلين ، أقول قولي هذا والحمدلله ربّ العالمين ، وأنشد يقول[77] :

مقالٌ كحدّ السيف وسْطَ المحافل فرَقْتُ به ما بين حقّ وباطِلِ

الطاعة تقام الحدود ، وتوفى العهود ، وبهاوصلت الارحام ، ووضحت الاحكام ، وبها سد الله الخلل ، وامن السبل ، ووطأ الاكناف ، ورفع الاختلاف ، وبها طاب لكم القرار ، واطمأنت بكم الدار ، فاعتصموا بما امركم الله بالاعتصام به ، فإنه تبارك وتعالى يقول [أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم] الآية (النساء : ٥٩) ، وقد علمتم ما احاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين ، وصنوف الملحدين ، الساعين في شق عصاكم ، وتفريق ملاكم ، الآخذين في مخاذلة دينكم ، وهتك حريمكم ، وتوهين دعوة نبيكم ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين ، اقول قولي هذا واختم بالحمد لله رب العالمين ، مستغفرا الله الغفور الرحيم فهو خير الغافرين .

(٧٤) الى : لم ترد في ج ، ق .
(٧٥) ق : الساعيين .
(٧٦) ق : النبين .
(٧٧) هذه القطعة لم ترد في (ن) انما وردت في النفح ٢٧٣/١ نقلا عن المغرب .

التخريج

٢ ــ [مقال ... وباطل] : طبقات النحويين واللغويين ٢٩٦
البيت الثاني [غير رعش]
البيت الثالث والخامس لم يرد في الطبقات
البيت الرابع [لخير امام]
البيت السادس [يؤمون فضله]
البيت السابع [وفود ملوك]
هناك بيت اخير لم يرد في المطمح هو :

ستملكها ما بين شرق ومغرب الى ارض قسطنطين ، او درب بابل]

النفح ٢٧٣/١ نقلا عن المغرب لابن سعيد والترجمة لم ترد في المغرب المطبوع
البيت الثالث [ولا طائش]
البيت الرابع [لخير امام]
البيت الخامس جاء رابعا في المغرب
البيت الخامس [حولي عيون اخالها]
البيت السادس [يؤمون بابه .. راج وآمل]
البيت السابع ورد برواية الطبقات
البيت الثامن [حياة مؤملا]
البيت التاسع فيه اختلاف في الشطر الثاني هو
[الى درب قسطنطين او ارض بابل]

بقلبٍ ذكيٍّ تَرْتمي جنبـــاتُه	كبارق رَعْد عند رعْش[٧٨] الأنامل[٧٩]
فما دَحْضَتْ رجْلي ولا زلَّ مِقْولي	ولا طار عَقْلي يوْمَ تلك البَلابِل
بخير إمـــــام كان أو هو كـــــائن	لمقتبَـل أو في العُصُور الاوائـــل
وقد حدقت نحوي عيون أجالها[٨٠]	كمثل ســهام أثبتت في المقـــاتل
ترى النـــاس أفواجاً يَؤمُّون دارَهُ	وكلهم مــا بين راضٍ وآمـلِ
وفود مليك[٨١] الروم وَسْط فنائــه	مخافـةَ بأْسٍ او رجــاءً لنائلٍ[٨٢]
فعش سالما أقصى[٨٣] حيَاةٍ مُعَمَّرٍ	فأنْتَ غيـاثُ كُلِّ حافٍ وناعِلٍ

فقال(*) العلج : هذا والله كَبْشُ الدَّوْلة،وخرج الناس يتحدثون عن حســن مقــامه ، وثبات جنانه ، وبلاغة لسانه ، وكان الخليفــة الناصر لدين الله اشدَّ تعجُّباً منه وأقبل على ابْنه الحَكَم ولم يكن يثبتْ معرفة عينه وقد سمع بأسمه[٨٤] فقال الحكم : هذا منذر بن سـعيد البلوطي ، فقال : والله لقد أحسَنَ ما أنشأ ولئن أبقاني الله تعالى لأَرْفعنَّ من ذكره فضع يـدك يا حَكَمُ عليه واستخْلِصْه وذكرني بشأْنه،فما للصَّنيعَةِ مذهَبٌ عنه ، فلما انتهى الناصر الى الجامع بالزهراء ولاّه الصلاة فيه والخطبة ثم توفي محمد بن عيسى القاضي فولاّه قضاءالجماعة بقُرْطبة وأقرّه على الصلاة بالزهراء، وكان(**) الخليفة الناصر كلفاً[٨٥] بعمارة الأرْض واقامة

(٧٨) ج ، ق : رقش والتصويب عن المغرب .
(٧٩) ج : الاناصل .
(٨٠) ق : رجالها ، واجال السـهام بين القوم :حركها وافضى بها في القسمة .
(٨١) ق : ملوك .
(٨٢) ج : لسائل .
(٨٣) ج : اقضي .
(*) هذا النص موجود في النفح ١/٣٧٢ ـ ٣٧٣نقلا عن المغرب وفيه اختلاف عن ج ، ق وسأنقله هنا من غير مقارنة : « فصلب العلج وغلبعلى قلبه ، وقال : هذا كبير القوم ، او كبش القوم ، وخرج الناس يتحدثون عن حسنمقامه ، وثبات جنانه ، وبلاغة لسانه، وكان الناصر اشدهم تعجبا منه ، واقبل على ابنه الحكمولم يكن يثبتمعرفته فسأله عنه، فقالله:هذا منذر بن سعيد البلوطي ، فقال : والله لقداحسن ما شاء ، ولئن اخرني الله بعد لأرفعن من ذكره ، فضع يدك ياحكم عليه ، واستخلصه،وذكرني بشأنه ، فما للصنيعة مذهب عنه ، ثم ولاه الصلاة والخطابة في المسجد الجامعبالزهراء ، ثم توفي محمد بن عيسى القاضي فولاه قضاء الجماعة بقرطبة ، واقره على الصلاةبالزهراء .
(٨٤) باسمه : لم ترد في ق .
(٨٥) ق : كلف .
(**) من هنا النص موجود فيالنفح ١/٥٧٠ وفيهاختلاف رغم نقله عن المطمح وسأورده هنا كاملا : « كان الناصر كلفا بعمارة الارض ، واقامةمعالمها ، وانبساط امرها واستجلابها من ابعد بقاعها ، وتخليد الآثار الدالة على قوة الملكوعزة السلطان وعلو الهمة ، فافضى به الاغراق في ذلك الى ان ابتنى مدينــة الزهــراء البناءالشـائع ذكره ، الذائع خبره ، المنتشر في الارض

معالمها ، وانبساط[٨٦] مياهها ، وأستجلابها من أبْعد بقاعها ، وتخليد[٨٧] الآثار الدّالة على قوّة مُلكه ، وعزة سلطانه ، وعلوّ همّته ، فافضى به الاعراق في ذلك الى ابتناء مدينة الزهراء البناء[٨٨] الشائع ذكره ، الذائع[٨٩] خبره ، المنتشر في الارض أثرُه ، واستفرغ وسْعه في تنجيدها ، واتقان قصورها ، وزخرفة مصانعها ، فانهمك في ذلك حتى عطّل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتّخذه ، فاراد القاضي منذر بن سعيد رحمه الله ، وَجنّه الله في أن يَغِظه ويقرّعه في التأنيب ويغض[٩٠] منه بما يتناوله من الموعظة بفصْل الخطابة ، والتذكير بالانابه ، فابتدأ أوّل خُطبته بقوله تعالى «أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبّارين ، فاتقوا الله واطيعونِ ، واتقوا الذي أمدّكم بما تعلمون ، أمدّكم بأنعام وبنين ، وجنات وعيون ، اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم»[٩١] ، ووصل ذلك بكلام جزْل ، وقول فصل ، جاش به صدْرُه ، وقذف به على لسانه بحرُه ، وأفضى فى ذلك الى ذمّ المشيد ، والاستغراق في زخرفته ، والسّرف في الاتفاق عليه ، فجرى في ذلك طلَقا ، وتلا فيه قوله تعالى « أفمن أسّسَ بنيانَهُ على تقوى من الله ورضوان خير[٩٢] أم من أسس بنيانه على شفا جُرُف هار فانهار به في نار جهنّم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم »[٩٣] . وأتى بما شاكل المعنى من

(٨٦) ج : وتكثير .
(٨٧) ج : وتحليد .
(٨٨) زيادة من (ن) .
(٨٩) ق : الزايع .
(٩٠) ج : ويقص .
(٩١) الشعراء ١٢٨ ــ ١٣٤ .
(٩٢) ق : خيرا من .
(٩٣) التوبة ١٠٩ .

اثره ، واستفرغ وسعه في تنميقها ، واتقان قصورها ، وزخرفة مصانعها ، وانهمك في ذلك حتى عطل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتخذه ثلاث جمع متواليات ، فاراد القاضي منذر ان يغض منه بما يتناوله من الموعظة بفصل الخطاب والحكمة والتذكر بالانابة والرجوع ، فابتدأ في أول خطبته بقوله تعالى : « ابنون بكل ريع ــ الى قوله تعالى : فلا تكن من الواعظين » (الشعراء : ١٢٨) ثم وصله بقوله : فمتاع الدنيا قليل ، والآخرة خير لمن اتقى ، وهي دار القرار ، ومكان الجزاء ، ومضى في ذم تشييد البنيان ، والاستغراق في زخرفته ، والاسراف في الانفاق عليه ، بكلام جزل ، وقول فصل ، قال الحاكي : فجرى فيه طلقا ، وانتزع فيه قوله تعالى « افمن اسس بنيانه ــ الى آخر الآية » (التوبة : ١٠٩) واتى بما يشاكل المعنى من التخويف بالموت ، والتحذير من فجائه ، والدعاء الى الزهد في هذه الدار الفانية ، والحض على اعتزالها ، والرفض لها ، والندب الى الاعراض عنها والاقصار عن طلب اللذات ، ونهي النفس عن اتباع هواها ، فاسهب في ذلك كله ، واضاف اليه من اي القرآن ما يطابقه ، وجلب من الحديث والاثر ما يشاكله ، حتى اذكر من حضره من الناس

التخويف بالموت[٩٤] والتحذير منه[٩٥] والدعاء الى الله عزّ وجل في الزهد في هذه الدنيا الفانية، والحضّ على[٩٦] اعتزالها ، والتبيين لظاهر معايبها ، والترغيب في الآخرة وباقيها[٩٧] ، والتقصير عن طلب الدنيا ونهي النفس عن اتباع الشهوات، وتلا من القرآن العظيم ما يوافقه، وجلب من الحديث والأثر ما يشاكله ويطابقه،حتى بكى الناس وخشعوا ، وضجّوا وتضرّعوا، وأعلنوا الدعاء الى الله تعالى ؛ فعلم الخليفة انه هوالمقصود به[٩٨] ، والمعتمد بسببه ، فاستجدى وبكى ، وندم على ما سلف منه من فرطه، واستعاذبالله من سخطه ، واستعصمه برحمته ، الا أنه وَجِد على منذر بن سعيد للفظه الذي[٩٩] قرّعه به ، فشكا ذلك الى ولده الحكم بعد انصرافه، وقال : والله لقد تعمّدني منذر بخطبته وأسرف في ترويعي، وأفرط في تقريعي، ولم يحسن السياسة في وعظي ، وصياتني عن توبيخه ، ثم[١٠٠] استشاط وأقسم أن لا يصلي خلفه الجمعة ابدا فقال له الحكم وما الذي يمنعك عن عزل منذر بن سعيد والاستبدال به فزجره وانتهره وقال : أمثل منذر بن سعيد في فضله وورعه وعلمه وحلمه ، لا أمّ لك يُعزل في إرضاء نفس ناكبة عن الرشد ، سالكة غير القصد ، هذا[١٠١] لا يكون واني لأستحيي من الله تعالى ألا أجعل بيني وبينه شفيعاً في صلاة الجمعة مثل منذر بن سعيد ولكنه وقذ[١٠٢] نفسي وكاد

وخشعوا ورقوا واعترفوا وبكوا وضجوا ودعوا واعلنوا التضرع الى الله تعالى في التوبة والابتهال في المغفرة ، واخذ خليفتهم من ذلك بأوفر حظ ، وقد علم انه المقصود به ، فبكى وندم على ما سلف له من فرطه ، واستعاذ بالله من سخطه ، الا انه وجد على منذر لغلظ ما قرعه به ، فشكا ذلك لولده الحكم بعد انصراف منذر ، وقال : والله لقد تعمدني منذر بخطبته ، وما عنى بها غيري ، فأسرف علي ، وافرط في تقريعي ، ولم يحسن السياسة في وعظي ، فزعزع قلبي ، وكاد بعصاه يقرعني ، واستشاط غيظا عليه فاقسم ان لا يصلي خلفه صلاة الجمعة خاصة ، فجعل يلتزم صلاتها وراء احمد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة ، ويجانب الصلاة بالزهراء ، وقال له الحكم : فما الذي يمنعك من عزل منذر عن الصلاة بك والاستبدال بغيره منه اذ كرهته ! فزجره وانتهره ، وقال له : امثل منذر بن سعيد في فضله وخيره وعلمه — لا أم لك — يعزل لارضاء نفس ناكبة عن الرشد ، سالكة غير القصد ؟ هذا ما لا يكون ، واني لأستحي من الله ان لا اجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفيعا مثل منذر في ورعه وصدقه ، ولكنه احرجني ، فأقسمت ، ولوددت اني اجد سبيلا الى كفارة يميني بملكي ؛ بل يصلي بالناس حياته وحياتنا إن شاء الله تعالى ، فما اظننا نعتاض منه ابدا » .

(٩٤) ج ، ق : للموت والتصويب عن (ن) .
(٩٥) ق : له .
(٩٦) ق : عن .
(٩٧) ق : والترغيب ومغانيها .
(٩٨) ق : وعلم انه المقصود به .
(٩٩) ق : لفظه فيما .
(١٠٠) ق : و .
(١٠١) ق : ذا مالا .
(١٠٢) ق : وقذ وقذه : ضربه حتى استرخى واشرف على الموت .

يذهبها والله لوددت أن أجد سبيلا الى كفارةيسني بملكي بل يصلني بالناس حياته وحياتنا فما افتنا نعتاض منه أبداً ، وعذله[١٠٣] قوم من اخوانه لتكنيته لرجل كان يسبه فقال :

لا تعجبوا من أنني كنيته ... من بعدما قد سبنا واذانا[١٠٤]
فالله قد كنى أبا لهب وما ... كناه إلا خزية وهوانا

ومن قوله في الزهد[١٠٥] :

ثلاث وستون قد حزتها ... فماذا تؤمل أو تنتظر
وحل عليك نذير المشيب ... فما ترعوي بل وما[١٠٦] تزدجر
تمر لياليك مراً حثيثا[١٠٧] ... وأنت على ما أرى مستمر
فلو كنت تعقل ما ينقضي ... من العمر ما[١٠٨] اعتضت خيراً بشر
فما لك لا تستعد اذا ... لدار المقام ودار المقر
أترغب في فجأة المنون ... وتعلم ان ليس منها وزر
فاما الى جنة أزلفت ... واما الى سقر يستعر[١٠٩]

وقحط(*) الناس في بعض السنين آخر مدة الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، فأمر القاضي

---

(١٠٣) ق : وعزله .

(١٠٤) ج : هجانا .

(١٠٥) لم ترد القطعة في (ن) .

(١٠٦) ق : أو فما .

(١٠٧) ق : حثيثاً .

(١٠٨) ق : لا .

(١٠٩) ق : تستعر .

(*) النص في النفح ٥٧٢/١ ـ ٥٧٣ منقول عن المطمح ومصادر اخرى وفيه اختلاف ولذلك ساورده هنا كاملا : « وقحط الناس آخر مدة الناصر ، فامر القاضي منذر المذكور بالبروز الى الاستسقاء بالناس ، فتاهب لذلك ، وصام بين يديه اياما ثلاثة تنفلا وانابة ورهبة ، واجتمع له الناس في مصلى الربض بقرطبة بارزين الى الله تعالى في جمع عظيم ، وصعد الخليفة الناصر في اعلى مصانعه المرتفعة من القصر ليشارف الناس ، ويشاركهم في الخروج الى الله تعالى والضراعة له ، فابطأ القاضي حتى اجتمع الناس وغصت بهم ساحة المصلى ، ثم خرج نحوهم ماشيا متضرعا مخبتا متخشعا ، وقام ليخطب ، فلما راى بدار الناس الى ارتقائه ، واستكانتهم من خيفة الله ، واخبالهم له ، وابتهالهم اليه ـ رقت نفسه ، وغلبته عيناه ، فاستعبر وبكى حينا ، ثم افتتح خطبته بان قال : يا ايها الناس ، سلام عليكم ، ثم سكت ووقف شبه الحصر ، ولم ←

التخريج

٢ ـ [لا ... واذانا] : النفح ٢٧٤/١ نقلا عن المغرب ووردت برواية المطمح نفسها

٤ ـ [ثلاث ... تنتظر] : لم ترد في المصادر التي ترجمت لمنذر بن سعيد

منذر بن سعيد بالبروز الى الاستسقاء بالناس[110]، فتأهب لذلك .وصام بين يديه ثلاثة أيام تنفلاً وانابة واستجداء ورهبة واجتمع الناس له في مصلى الربض[111] بقرطبة بارزين الى الله تعالى في جمع عظيم وصعد الخليفة الناصر في أعلى مصانع القصر المشرفة ليشرك[112] الناس في الدعاء الى الله تعالى والضراعة له[113] ، فلما سرح[114] طرفه في ملأ الناس وقد شخصوا اليه بأبصارهم ، قال : يا أيها الناس وكررها[115] مشيرا بيده في نواحيهم ثم قال : سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم « انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز[116] فضج الناس بالدعاء وارتفعت الاصوات بالاستغفار والتضرع الى الله تعالى بالسؤال والرغبة في ارسال الغيث ووصل الحال، ومضى على تمام خطبته فأفزع النفوس بوعظه وانبعث الاخلاص بتذكيره ،فما أتم[117] خطبته حتى بلّلهم الغيث ، وذكروا ان الخليفة الناصر لدين الله جاء غداة ذلك اليوم فحركه للخروج وذكر له عزمه عليه والسابقون متسابقون الى المصلى فقال للرسول وكان من خواص حلفاء الصفاء اليه ، يا ليت[118] شعري ما الذي يصنعه الخليفة سيدنا فقال له ما رأينا قط أخشع منه في يومنا هذا انه لمنتبذ حائر منفرد بنفسه لابس أخشن الثياب مفترش التراب ، قد رمى[119] به على رأسه وعلى لحيته ، وبكى واعترف بذنوبه

(110) بالناس زيادة من (ن) .
(111) [الربض] : زيادة من (ن) .
(112) ق : ليشترك .
(113) له : زيادة من (ن) .
(114) ق : صرح .
(115) ق : ويكررها .
(116) (فاطر ١٥ ــ ١٦) .
(117) ق : تمم .
(118) ق : فيا ليت .
(119) ق : ارمى .

ــــ←

يك من عادته ، فنظر الناس بعضهم الى بعض لا يدرون ما عراه ولا ما اراد بقوله ، ثم اندفع تاليا قوله تعالى [كتب ربكم على نفسه الرحمة ،الى قوله : رحيم] (الانعام : ٥٤) ثم قال : استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ، وتزلفوا بالاعمال الصالحة لديه فضج الناس بالبكاء ، وجاروا بالدعاء ، ومضى على تمام خطبته ، ففزع النفوس بوعظه ، وانبعث الاخلاص بتذكيره ، فلم ينقض النهار حتى ارسل الله السماء بماء منهمر، روى الثرى ،وطرد المحل ، وسكن الازل ، والله لطيف بعباده ،وكان لمنذر في خطب الاستسقاء استفتاح عجيب ، ومنه ان قال يوما ــ وقد سرح طرفه في ملإ الناس عندما شخصوا اليه بابصارهم ، فهتف بهم كالمنادي : يا ايها الناس ، وكررها عليهم مشيرا بيده في نواحيهم «انتم الفقراء الى الله ... الى بعزيز » (فاطر : ١٥) فاشتد وجد الناس ، وانطلقت اعينهم بالبكاء ، ومضى في خطبته .

وقيل : إن الخليفة الناصر طلبه مرة للاستسقاء، واشتد عزمه عليه، فتسابق الناس للمصلى، فقال للرسول ــ وكان من خواص الناس ــ: ليت شعري ، ما الذي يصنعه الخليفة سيدنا ؟ فقال له : مارأينا قط اخشع منه في يومنا هذا، انه منتبذ حائر منفرد بنفسه ، لابس اخشن الثياب ، مفترش التراب ، وقد رمد به على رأسه وعلى لحيته ، وبكى واعترف بذنوبه وهو

ــــ←

وهو يقول : هذه ناصيتي بيدك أتراك تعذّب الرعية وأنت احكمُ الحاكمين ، لن يفوتك شيء منّي ، قال : فتهلّل وجهُ القاضي منذر بن سعيد عندما سمع من قوله وقال : يا غلام احمل المِمطر معك فقد اذن الله تعالى بالسُّقيا اذا خشع جبّارُ الأرْض فقد رحم جبّارُ السماء وكان كما قال فلم ننصرف الا عن السُّقيّا ، قال : وكان القاضي منذر بن سعيد من ذوي الصلابة في أحكامه والمهابة في أقضيته وقوّة القلب في القيام بالحقّ في جميع ما يجري على يديه لا يهاب في ذلك الامير الاعظم فمن دونه .

ومن(*) مشهور ما جرى له في ذلك قصّته المشهورة في أيتام أخي نجدة وحدث(١٢٠) بها جماعة من أهل العلم والرّواية ، وهي أنّ الخليفة الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد(١٢١) احتاج الى شراء دار بقرْطبة لحظيّة من نسائه تَكرُمُ عليه فوقع استحسانُه على دار كانت لأولاد زكريّا أخي نجدة(١٢٢) ، وكانت(١٢٣) بقرب النشّارين في الربَض الشّرقي منفصلة عن دور يتصل(١٢٤) بها حمّام العامّة(١٢٥)، له غلّة واسعة ، وكان اولاد زكريا أخي نجدة أيتاماً في حجر القاضي ، فأرسل الخليفة له(١٢٦) من قوّمها(١٢٧) بعدد ما طابَتْ به نفسُه وأرْسل ناساً وأمرهم(١٢٨) بمُداخلة وصيّ الأيتام في بيعها عليهم فذكر انه لا يجوز إلا بأمر القاضي إذ لم يجز بيع الأصل الا عن رأيه ومشورته فأرسل الخليفة الى القاضي منذر في بيع هذه الدار فقال لرسوله : البيع على الأيتام لا يصح الا لوجوه : منها الحاجة ومنها الوهْي الشديد

يقول : هذه ناصيتي بيدك ، اتراك تعذب بي الرعية وانت احكم الحاكمين لن يفوتك شيء مني ، قال الحاكي : فتهلل وجه القاضي منذر عندما سمع قوله ،وقال: ياغلام احمل المطر معك فقد اذن الله تعالى بالسّقيا ، اذا خشع جبار الارض فقد رحم جبار السماء ، وكان كما قال ، فلم ينصرف الناس الا عن السّقيا .وكان منذر شديد الصلابة في احكامه ، والمهابة في اقضيته ، وقوة الحكومة والقيام بالحق في جميع ما يجري على يده ، لا يهاب في ذلك الامير الأعظم فمن دونه » .

(*) النص موجود في النفح ١٦/٢ — ١٧ ولم ينص المقري على انه منقول من المطمح ، وعند المقارنة تبين انه نص المطمح مع اختلاف بسيط في بعض الكلمات، لذلك لم اذكره هنا بكامله

(١٢٠) ج ، ق : حدثني .
(١٢١) الاسم لم يرد في (ن) .
(١٢٢) لم ترد في (ج) .
(١٢٣) ج ، ق : كانت .
(١٢٤) ن : دوره ، ويتصل .
(١٢٥) لم ترد في (ن) .
(١٢٦) له : اضيفت في (ن) بعد (قومها) .
(١٢٧) ج : قيمتها .
(١٢٨) ن : أمرهم .

ومنها الغبطة ، فأمّا الحاجة فلا حاجة لهؤلاء[129] الايتام الى البيع وأمّا الوهي فليس فيها وامـا الغبطة فهذا مكانها فان اعطاهم امير المؤمنين فيهاما تستبين[130] به الغبطـة أمرتُ وصيّهم بالبيع والا فلا ، فنقل جوابه هـذا[131] الى الخليفة فأظهر الزهد في شراء الدار طمعاً أن تتراخى[132] رغبته فيها وخـاف القاضي ان تنبعث منه عزيمة تلحق الاولاد سورتها فأمر وصي الايتام بنقض الدار وبيع انقاضها ففعـل ذلك وباع الانقاض فكانت[133] لهـا قيمـة اكثر[134] ممّا تومت به للسلطان فاتصل الخبر به فعزّ عليه خرابها وأمر بتوقيف الوصيّ على ما أحدثه فيها ، فأحال الوصيّ على القاضي أنـه أمره بذلك فأرسل عند ذلك للقاضي منـذر بن سعيد[135] وقال له أنت أمرتَ بنقض دار أخي نجدة ، فقال له نعم ، فقال له[136] : وما دعاك الى ذلك ، قال : أخذت فيها بقول الله تبارك[137] وتعالى « أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سـفينة غصبـا »[138] مقوموك[139] لم يقدروها[140] الا بكذا وبذلك تعلّق وهمك ،فقد نضّ[141] في أنقاضها أكثر من ذلك وبقيت الدار[142] والحمام فضلا ونظر الله تعالى للايتام فصبر الخليفة عبدالرحمن[143] على ما أتى من ذلك وقال : نحن أولى[144] من انقاد الى الحق فجزاك الله تعالى عنّا وعن أماناتك خيرا ،قال[145] : وكان على متانته وجزالته حسَن الخلُق كثير الدعابة فربّما ساء ظنّ من لا يعرفه[146] حتى اذا رام أن يصيب من دينه شعرة ثـار عليه[147] ثورة الاسد الضاري ، فمن ذلك ما حدّث بـه

(١٢٩) ج ، ق : بهؤلاء .
(١٣٠) ج ، ق : يستبين .
(١٣١) لم ترد في (ن) .
(١٣٢) ن : يتوخى ، ق : يترجا .
(١٣٣) ج ، ق : وكانت .
(١٣٤) ج ، ق : باكثر .
(١٣٥) ن : منذر : لم ترد في (ج) .
(١٣٦) ج ، ق : قال له ، ن : فقال .
(١٣٧) لم ترد في (ن) .
(١٣٨) الكهف ٧٩ .
(١٣٩) ج : فمقوموك ، ج : مقومك .
(١٤٠) ج : يقدرها .
(١٤١) ج : نص ، ونض الشيء : حصل وتيسر .
(١٤٢) ن : القاعة .
(١٤٣) لم ترد في ج .
(١٤٤) ن : اولى .
(١٤٥) ن : قالوا .
(١٤٦) ق : يعرف به .
(١٤٧) ن ، ق : له .

سعيد ابنه قال : قعدنا ليلة من ليالي شهر رمضان المعظم مع أبينا للإفطار بداره البرّانية : فاذا بسائل[148] يقول : يا أهل هذه الدار الصالحين[149] أطعمونا من عشائكم اطعمكم الله تعالى من ثمار الجنّة هذه الليلة وأكثر[150] من ذلك ، فقال القاضي ان استجيب لهذا السائل فيكم، فليس يُصبح منّا واحد . وحكى عنه قاسم بن أحمد الجهني انه ركب يوما لحيازة أرض محبّسة في ركب من وُجوه الفقهاء وأهل العدالة فيهم أبو ابراهيم اللؤلؤي(*) ونظراؤه[151] قال : فسرنا نقفوه وهو امامنا وأمامه أمناؤه[152] يحملون خرائطه وعلى ذويه[153] السكينة والوقار، وكانت القضاة حينئذ لا تراكب ولا تماشي فعرض له في بعض الطريق كلاب مع[154] مستوحمة[155] وهي[156] تلعق[157] هنها وتدور حولها[158] ،فوقف وصرف وجهه الينا وقال : ترون يا أصحابنا ما أبرّ الكلاب بالهن الذي تلعقه وتكرمه[159] ونحن لا نفعل ذلك ثم لوى عنان دابته وقد أضحكنا ، وبقينا متعجبين من هزله ، وحضر عند الحكم المستنصر بالله يوما في خلوة له في بستان الزهراء على بركة ماء طافحة ، وسط روضة نافحة ، في يوم شديد الوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة الجمعة ، فشكا الى الخليفة من وهج الحر والجهد وبث منه ما تجاوز الحد فامره بخلع ثيابه والتخفيف عن جسمه[160] ففعل ، ولم يطفِ ء[161] ذلك ما به ، فقال له : الصواب ان تنغمس في وسط الصهريج انغماسة يبرد بها جسمك، ولم يكن[162] مع الخليفة الا الحاجب جعفر الخادم الصقلبي

(١٤٨) ن : سائل .
(١٤٩) عبارة القول كله لم يرد في (ن) ، ق: الصالح
(١٥٠) ن ، ق : ويكثر .
(١٥١) ونظراؤه : لم ترد في ج . ق : ونظراؤهم .
(١٥٢) ج ، ق : امامه .
(١٥٣) ن : وذووه عليهم ، ق : وذويه عليهم .
(١٥٤) لم ترد في ج ، ق .
(١٥٥) ق : مستحرمة .
(١٥٦) لم ترد في (ن) .
(١٥٧) ق : يلعقن .
(١٥٨) ج : وتدور حوله ؛ ق : ويدرن حولها .
(١٥٩) ق : يلعقنه ويكرمنه .
(١٦٠) ج : والتخفف من جسمه ؛ ق : والتخفف
(١٦١) ن ، ق : يطف . ج : يطفيء .
(١٦٢) ن ، ق : ولبس مع .

(*) ابو ابراهيم اللؤلؤي : احمد بن ابراهيم بن ابي عاصم اللؤلؤي ابو بكر القيرواني ، من العلماء النقاد في العربية والغريب والحفظ لذلك والقيام بشرح اكثر دواوين العرب ، الف كتابا في الظاء والضاد وكان شاعرا ثم ترك الشعر واقبل على الحديث والفقه ، ومات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة ، عن ست واربعين سنة [طبقات النحويين واللغويين ٢٤٣ – ٢٤٤ ، بغية الوعاة ٢٩٢/١] .

أمين الخليفة[١٦٣] والحكم[١٦٤] لا رابع لهم ،فكأنه استحيا من ذلك وانقبض عنه وقارا ، وأقصر[١٦٥] عنه اقصارا ، فأمر الخليفة حاجبه جعفرا بسبقه الى النزول[١٦٦] في الصهريج ليسهل الامر فيه على[١٦٧] القاضي ، فبادر جعفر لذلك وألقى بنفسه[١٦٨] في الصهريج ، وكان يُحسن السباحة فجعل يجول يمينا وشمالا فلم يَسَع القاضي الا انفاذ أمر الخليفة فقام وألقى بنفسه[١٦٩] خلفه جعفر ولاذ بالقعود في درج الصهريج ، وتدرّج فيه بعض تدريج : ولم ينبسط في السباحة وجعفر يمر مصعّداً ومصوّباً فدسه الحكم على القاضي وحمّله على مساجلته في العوم فهو يعجزه في اخلاده الى القعود ويعابثه[١٧٠] بالقاء الماء عليه ، والاشارة بالجذب اليه ، وهو لا ينبعث معه ولا يفارق موضعه الى ان كلّمه الحكم وقال له ما لك لا تساعد الحاجب في فعله وتقفز معه[١٧١] وتتقيل[١٧٢] صنعه ، فمن أجلك نزل ، وبسببك تبذّل ، فقال له يا سيدي يا أمير المؤمنين الحاجب سلّمه الله تعالى[١٧٣] لا هوجل معه وأنا بهذا الهوجل الذي معي يعقلني ويمنعني من أن أجول معه مجاله[١٧٤] فاستفرغ الحكم ضحكا من نادرته ولطيف تعريضه لجعفر وخجل جعفر من قوله وسبّه سبّ الاشراف وخرجا من[١٧٥] الماء وأمر لهما الخليفة بخلع ووصلهما بصلات سنية تشاكل كلّ واحد منهما . وذكر ان الخليفة الحكم قال له يوماً لقد بلغني أنك لا تجتهد للايتام وانك تقدم لهم أوصياء سوء يأكلون أموالهم ، قال : نعم وان أمكنهم نيك امهاتهم لم يعفّوا عنهن ، قال : وكيف تقدم مثل هؤلاء قال : لست أجد غيرهم ، ولكن احملني على اللؤلؤي وأبي ابراهيم ومثل هؤلاء فان أبوا أجبرتهم[١٧٦] بالسوط والسجن ثم لا تسمع الا خيرا .

---

(١٦٣) ج : امينه .
(١٦٤) ن : الحكم .
(١٦٥) ق : وقصر .
(١٦٦) ج ، ق : بالنزول .
(١٦٧) ن : عليه الامر فيه .
(١٦٨) ن : والقى نفسه ؛ ق : والفى بنفسه .
(١٦٩) ق : الفى .
(١٧٠) ج ، ق : ويعاتبه .
(١٧١) لم ترد في (ن) .
(١٧٢) ق : وتتقبل .
(١٧٣) لم ترد في ج ، ق .
(١٧٤) هناك عبارة وردت في (ن) فقط بعد كلمة مجاله وهي : « ـ يعني ان الحاجب خصي لاهوجل معه ، والهوجل : الذكر ـ » .
(١٧٥) ق : عن .
(١٧٦) ج ، ق : جبرتهم .

ومن(*) أخبار منذر بن سعيد المحفوظةله مع الخليفة عبدالرحمن في انكاره عليهالاسراف في البناء ان عبدالرحمن كان قد اتخذ الى اسطحالقبيبة(١٧٧) الصغرى التي كانت مائلة الىالصرح الممردالمشهور شأنه بقصرالزهراء(١٧٨)قراميد(١٧٩)ذهب وفضة أنفق عليها مالاجسيما، وجعل سقفها صفراء فاقعة ، الى بيضاء ناصعة ، تسلب الابصار بسطارح أنوارها المشعشعة وجعل فيها أثر تمامها(١٨٠) لأهل مملكته مشهدا . فقال لقرابتهومن حضره من الوزراء وأهل الخدمة مفتخرا عليهم بما صنعه من ذلك مع ما يتصل بـه منابدائع الفتانة : هل رأيتم قبلي او سمعتم من فعل مثل فعلي هذا ، أو قدر(١٨١) عليه؟ فقالوا لا والله يا أمير المؤمنين انك لأوحد في شانك كله ولا سبقك فى مبتدعاتك هذه ملك رأيناه ولاانتهى الينا خبره فابهجه قولهم وسره(١٨٢) ، وبينما(١٨٣) هو كذلك سارا ضاحكا(١٨٤) اذ دخل عليه القاضي منذر بن سعيد واجما ناكسا ذقنه فلما أخذ مجلسه قال له كالذي قال لوزرائهمنذكر السقف واقتداره على ابداعه ، فاقبلت(١٨٥) دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال له(١٨٦) :والله يا امير المؤمنين ما ظننت أن الشيطان

(١٧٧) ج ، ق : العنبسة والتصويب عن النفح١/٥٧٣ .
(١٧٨) ج : المعروف بقصر الزهراء المشهور بان له
(١٧٩) ج ، ق : قرامد والتصويب عن النفح١/٥٧٣ .
(١٨٠) ج : اتمامها .
(١٨١) ق : وقدر .
(١٨٢) زيادة من (ن) .
(١٨٣) ج ، ق : وبينا والتصويب عن (ن) .
(١٨٤) ج : سار ضاحك .
(١٨٥) ج : فجرت .
(١٨٦) ج : وقال ، ق : لم ترد بها كلمة [وقال له] والتصويب عن (ن) .

(*) النص ورد في النفح ١/٥٧٣ منقول عنالمطمح مع اختلاف وساورده هنا كاملا « ومن اخبار منذر المحفوظة له مع الخليفة الناصرفي انكاره عليه الاسراف في البناء ، ان الناصر كان اتخذ لسطح القبيبة المصغرة الاسمللخصوصية التي كانت مائلة على الصرح الممرد المشهور شأنه بقصر الزهراء قراميد[مغشاة] ذهبا وفضة انفق عليها مالا جسيما ، وقرمد سقفها به ، وجعل سقفها صفراءفاقعة ، الى بيضاء ناصعة ، تستلب الابصار بأشعة نورها ، وجلس فيها إثر تمامها يوما لاهلمملكته ، فقال لقرابته ومن حضر من الوزراء واهل الخدمة مفتخراً عليهم بما صنعه من ذلك معما يتصل به من البدائع الفتانة : هل رايتم او سمعتم ملكا كان قبلي فعل مثل هذا او قدرعليه ؟ فقالوا : لا والله يا امير المؤمنين ، وانك لأوحد في شانك كله ، وما سبقك الى مبتدعاتك هذه ملك رايناه ، ولا انتهى الينا خبره ، فأبهجه قولهم وسره ، وبينما هو كذلك اذدخل عليه القاضي منذر بن سعيد وهو ناكس الراس ، فلما اخذ مجلسه قال له كالذيقال لوزرائه من ذكر السقف المذهب واقتداره على ابداعه ، فاقبلت دموع القاضي تنحدر علىلحيته وقال له : والله يا امير المؤمنين ما ظننت ان الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ ،ولا ان تمكنه من قيادك هذا التمكين ، مع ما آتاك الله من فضله ونعمته ، وفضلك به علىالعالمين ، حتى ينزلك منازل الكافرين ، وقال :

أخزاه الله يبلغ بك هذا المبلغ ولا أن تمكنه من قيادك هذا التمكين مع ما أتاك الله وفضلك على العالمين حتى أنزلك منازل الكافرين ، قال : فاقشعر عبدالرحمن من قوله وقال : انظر ما تقول كيف أنزلني منازلهم ؟ قال : نعم ، أليس الله تبارك وتعالى يقول « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون »[187] ، قال : فوجم عبدالرحمن[188] الخليفة ونكس رأسه مليا ودموعه تجري على لحيته خشوعا لله تبارك وتعالى وتذمما[189] اليه ثم أقبل على منذر وقال له جزاك الله تعالى[189] يا قاضي خيرا عنا وعن المسلمين والدين وكثر في الناس امثالك فالذي قلت هو[190] والله الحق وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وأمر بنقض سقف القبة واعاد قراميدها[191] ترابا .

الفقيه الأجل القاضي ابو عبدالله محمد بن[192] أبي عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي(*)

وهذه ثنية علم وعقل ، وصحة ضبط ونقل ، كان علم الأندلس ، وعالمها الندس[193] ، وولي[194] محمد هذا القضاء بقرطبة بعد رحلة رحلها الى المشرق ، وجمع فيها من الروايات والسماع كل متفرق[195] ، وجال في آفاق ذلك الأفق ، لا يستقر في بلد ، ولا يستوطن في

فانفعل عبدالرحمن لقوله ، وقال له : انظرما تقول ، وكيف انزلني منزلتهم ؟ قال: نعم ؟أليس الله تعالى يقول (ولولا ان يكون الناس امةواحدة ـ الاية) (الزخرف : ٣٣) فوجم الخليفة ، واطرق مليا ودموعه تتساقط خشوعا لله تعالى ، قال الحاكي : ثم اقبل على منذر وقال له : جزاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيرا وعن الدين والمسلمين اجل جزائه ، وكثر في الناس امثالك ، فالذي قلت هو الحق ، وقام عن مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى ، وامر بنقض سقف القبيبة ، واعاد قرمدها ترابا على صفة غيرها ، انتهى ما حكاه ابو الحسن النباهي » .

(١٨٧) ج : يتكئون ، (الزخرف ٣١ ـ ٣٣) .

(١٨٨) لم ترد في ج .

(١٨٩ـ١٨٩) العبارة بين الرقمين لم ترد في ق .

(١٩٠) هو : لم ترد في ق .

(١٩١) ج : قرامدها .

(١٩٢) لم ترد في ج ، ق .

(١٩٣) الندس : الفهم الكيس ، ج : انداس .

(١٩٤) ق : وولي .

(١٩٥) ق : مفترق .

(*) الفقيه القاضي ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي : من اهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر ، كان حافظا للراي معتنيا بالآثار جامعا للسنن ، متعرفا في علم الاعراب ومعاني الشعر ، وكان شاعرا مطبوعا ، ولد سنة ٢٨٤هـ وتوفي سنة ٣٣٩هـ [انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٥٨/٢ ـ ٥٩ ، الجذوة ٧٤ـ ٧٥ ، البغية ١٠٠ ، الديباج المذهب ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، بغية الوعاة ١٤٨/١] .

مظلومة(١٩٦) جَلَد ، ثم كرَّ الى الاندلس فسمَتْ رتبَتُه ، وتحلَّت بالأماني لبَّتُه ، وتصرَّف في ولايات أحْمِدَ فيها مَنَابُه ، واتّصلت بسببها بالخليفة أسبَابُه ، وولاَّه(١٩٧) القضاء بقرطبة فتولاَّه بسياسة محمودة(١٩٨) ، ورياسة في الدين مُبْرَمَة القُوَى مجهودة ، والتزم فيها الصَّرامة في تنفيذ الحقوق ، والحزامة في اقامة الحدود ، والكشف عن البينات في السر ، والصَّدْع بالحقّ في الجهر ، لم يَستَمِلْه مُخادع ، ولم يكده مخاتل ، ولم يَهَبْ ذا حرْمة ، ولا داهَن ذا مرتبة ، ولا أغْضى لأحد من أسباب السلطان وأهله حتى تحاموْا جانبه ، فلم يجسر أحد منهم عليه ، وكان له نصيب وافر من الادب ، وحظٌّ من البلاغة اذا نظم واذا كتب ، ومن مُلَح شعره ما قاله عند أوْبته من غربته :

كأن لم يَكن بَيْنٌ ولم تكُ فُرْقَةٌ ... اذا كان من بعد الفِراق تلاقِ(١٩٩)

كأن لم تُؤرّقْ بالعراقين(٢٠٠) مقلتي ... ولم تَمْرِ كفُّ الشوقِ ماء مآقي(٢٠١)

ولم أزُرِ الأعرابَ في جنب أرضهم ... بذات اللّوى من رامةٍ وبِرَاقِ

ولم أصْطبحْ بالبيدِ من قهوةِ النّدَى ... وكأْسٍ سَقاها في الأزاهِرِ ساقِ

ولـه أيضاً :

ماذا أكابد من وُرْقٍ مُغَرّدةٍ ... على قضيب بذات الجِزْعِ مَيَّاسِ

ردّدْنَ شَجْواً شجا قلبي الخليَّ فهل ... في عَبْرَةٍ ذرَفَتْ في الحب من باس

---

(١٩٦) لم ترد في (ن) ، والمعنى واحد فالمظلومة هي الارض ، والجلد : اديمها .

(١٩٧) ج : فولاه .

(١٩٨) ج : محمدوه .

(١٩٩) ج : تلاقي .

(٢٠٠) ق : بالعراقيين .

(٢٠١) ج : اماقي ، ق : آماق .

التخريج

١ - [كان .. تلاق] لم ترد في المصادر التي ترجمت لليثي لكنها وردت منسوبة الى الخشني وبالرواية نفسها ، والابيات لا ترد مع ترجمة الليثي بل الخشني فقط

٢ - [ماذا ... مياس] الجذوة ٧٤ - ٧٥

البيت الاول [وبل ام ذكر اي من]

البيت الثاني

[الخلي فقل في شجون ذي غربة ناء عن الناس]

البيت الثالث [في لهو]

البيت الرابع [هجن الصبابة]

وفي الجذوة بيتان آخران

ذكرَتْه[٢٠٢] الزَّمَنَ الماضي بقرطبة   بين الأحبَّةِ في أمْنٍ وإينـاس

همُ الصبابة لولا هِمَّةٌ شَرُفت   فصيَّرت قَلْبَه كالجَنْدَل القاسي[٢٠٣]

وله أخبار تدل على رنة العراق[٢٠٤] ، والتغذي بماء تلك الآفاق[٢٠٥] فمنها انه خرج الى حضور جنازة بمقابر قريش ، وكان[٢٠٦] رجل من بني جابر يؤاخيه وله[٢٠٧] منزل هناك[٢٠٨] فعزم عليه في الميل إليه ، وعلى أخيه فنزلا[٢٠٩] عليه ، فأحضر لهما طعاماً ، وأمر جارية له بالغناء فغنّت تقول[٢١٠] :

طابت بطيب لِثاتك الأقداحُ   وزها[٢١١] بحُمرة خدِّك التفّاحُ

واذا الربيع تنسّمت أرواحه[٢١٢]   طابت بطيب نسيمك الأرواحُ

واذا الحنادِسُ ألبَسَتْ ظلماؤها[٢١٣]   فضياءُ وجهكَ في الدجى مِصْباحُ

فكتبها القاضي في ظهر يده ، وخرج من عنده ، قال[٢١٤] يونس بن عبدالله فلقد[٢١٥] رأيته يكبّر للصلاة على الجنازة والابيات مكتوبة على ظهر كفه . وكان[٢١٦] يلقب بالمغربلة[٢١٧] فرفعت اليه امرأة متظلمة كتابا تتظلم فيه من المعروف بالقباحة خال ولي

---

(٢٠٢) ج : ذكرته .
(٢٠٣) ق : الناس .
(٢٠٤) ج : الغراق .
(٢٠٥) ج : الآماق .
(٢٠٦) كان : لم ترد في ن ، ق ولكنها وردت بعد جابر .
(٢٠٧) ن ، ق : له .
(٢٠٨) لم ترد في ن ، ق .
(٢٠٩) ق : ونزلا .
(٢١٠) لم ترد في (ن) .
(٢١١) ن ، ق : وزهت .
(٢١٢) ق : ادواحه .
(٢١٣) ق : ظلماءها .
(٢١٤) ج ، ق : وقال .
(٢١٥) ج : قد .
(٢١٦) النص لم يرد في (ن) .
(٢١٧) ج ، ق : المقربلة ، والمقربل : المنتقى من الرجال .

التخريج

٢ ـ [طابت .. التفاح] الجذوة ٧٥
البيت الثالث [المصباح]
البغية ١٠٠
البيت الاول [وزهت]
البيت الثالث [ظلماها]

انعهد الحكم تذكر أنه غصبها حقاً لهـــــا يجاوره[٢١٨] في ضيعة ورسمت الكتاب بعيبه وذمه والدعاء عليه كل ذلك تسمية بلقبه فلم يفك[٢١٩] القاضي كتابها لضعفه واضطرابه فأخذ القاضي مظلمتها من لسانها وكرّم المشكو بـــه لعظمته بأن أخّر الإرسال فيه وكتب اليه على ظهر كتابها يحيل عليه في ما[٢٢٠] تضمنه من الشكوى ويحضّه على انصافها وارسلها بالكتاب اليه فلما قرأه أجابه تحت الفصل الذي كتبه اليه يحيــل على وكيله ويتبرأ من اساءته[٢٢١] الى المرآدون ببيّنة يكلفها ولا يمين ويعدّد على القاضي فيما قابله به فساء ذلك القاضي وعزّ عليه اهاله ذلك من نفسه فلما ركب الى الزهراء وخرج من عند الخليفة قصد الى القباحة ونزل عليه واعتذر اليه مما عدّده وأقسم له أنه لم يستوف الكتاب المرفوع اليه ، ولا وقف عليه ، وقال له يا سيّدي لا تكترث لهذا فقلما[٢٢٢] نجا منـــه أحد إنني أعرّفك ان لقبي المغربلة[٢٢٣] ولقب والدي مرتكش ولجدّي والله لقب لست أعرفه، وأخي[٢٢٤] أبو عيسى يعرفه وهو غائب فاذا وصل كتبت به اليك فضحك القباحة من قوله وأثنى عليه وعلى[٢٢٥] طيب خلقه ، وجاءه في بعض الايام من باديته حمل دقيق عليه قفص دجاج وكان على بابه المعتوه المعروف بابن شمس الضحى وكان في ولاية القاضي من صغره الى أن شاخ وبلغ السن الطويلة[٢٢٦] والى ان مات أسفه ما يكون ، وكان من شأنه مواظبة دار القضاة في كل وقت شاكيا أوصابه[٢٢٧] ، فلما رأى الدجاج قال : يا قاضي أعطني دجاجة منهن لابد والله ان تعطيني[٢٢٨] ، وكان لا يقدر على ردّه اذا علق بارادته والا جاء من حمقه العجب المعجاب فأمر القاضي فأعطي دجاجة فأخذها ومرّ بهـا فرحاً يفخر بعطية القاضي فمـــر بدرب بني أبي زيد[٢٢٩] شرقي المسجد الجامع فاذا برجل متفقه يلقب بديك البادية جالس على باب داره يطلب فكاهة فقال للمعتوه من أين لك هذه الدجاجة يا فلان ؟ قال : أعطانيها القاضي والله الساعة فأخذها من يده وجعل يجسها ، فقال :

(٢١٨) لم ترد في ج .
(٢١٩) ق : يفك .
(٢٢٠) ق : فيما .
(٢٢١) ق : بياض في الاصل .
(٢٢٢) ق : فقل ما .
(٢٢٣) ج ، ق : المقربلة والمقربل بفتح الباء الدون الخسيس ، والمقتول الخسيس .
(٢٢٤) ج : ولكن اخي .
(٢٢٥) اضافة (و) على (على) .
(٢٢٦) ق : الطويل .
(٢٢٧) ق : بأوصابه .
(٢٢٨) ق : زيادة : دجاجة منهن .
(٢٢٩) ق : رشيدة .

خذها اليك القاضي أعطاكها مغربلة[230] ولا خير لك فيها فانصرف اليه عاجلا وقل له انّها مغربلة[230] فيد لّهـا سمينة فالشيء عنده كثير ، فرجع اليه المتوه بها وأصابه في جماعة وقال له : يا قاضي هـذه الدجاجة مغربلة[230] فابْدلهـا لي[231] بسمينة فعرف القاضي هذه الداخلة ، وقال له : هاتها حتى أراها فأخذها وجسّها وقال له : صدقت فمن اين عرفت انها مغربلة[230] بعدما مضيت بها فقال له : قالها لي ذلك الفقيه الذي عند درْب بني أبي زيد ، قال له : وما صفته ، فوصف لـه صفة استدل[232] بها على انه الملقب بديك البادية فأمر فأبدلت له بأخرى وقال له ارجع الى ذلك الرجل فاعرضها عليه وقل له قد أبدْلها القاضي ، وسله أن يعطيك الديك الذي سِيق لـه من البادية أمس فانّه لا يصلح لهذه الدجاجـة غيرُه فيأتيك منه نسل حسن ، فانقلب المعتوه لذلك الرجل وأتاه وهو في جماعة والدجاجة معه وقال له : قد أبدل القاضي الدجاجة ولكن اعطني أنت ديك البادية الذي أتاك فيكون زوجاً لهذه الدجاجة ، فانتهره الزيدي وتغير لونه فأرى[233] المتوه غيظا[234] عليه ، فجعل[235] يَبْكي ويلطم وجهه ويحلف ان لا يزول الا بالديك وكان يأتي منه عند المنع ما لا صبر عليه ، فاضطر الزيدي الى ان دخل فاخرج له ديكا من داره افتداء منه ، فأخذه وانطلق عنه • وقال[236] أصحاب القاضي محمد بن عيسى: ركبنا معه لبعض الامر في موكب حافل من وجوه الناس، اذ عرض لنا فتىً متأدب قد خرج من بعض الأزقة سكران يتمايل ، فلمّا رأى القاضي هابه وأراد الانصراف فخانته رجلاه ، فاستند الى الحائط واطرق ، فلمّا قرب القاضي رفع رأسه وانشا[237] يقول :

ألا أيّهـا القاضي الذي عمّ عدْلُه ... فأضحى بـه في العـالمين فـريدا

قـرأتُ كتـابَ الله تسـعين مرّة ... فلم أرَ فيـه للشـراب حدودا

---

(230) ج ، ق : مقربلة .
(231) لم ترد في (ج) .
(232) ج : صفته فاستدل .
(233) ق : فأراه .
(234) ق : عرقا وحمقا .
(235) ق : وجعل .
(236) هذا النص وارد في (ن) لكن بدايته تخالف في الرواية عن (ج ، ق) وساوردها هنا : « وكان رحمه الله تعالى في غاية اللطف ، حكى بعض اصحابه قال : ركبنا معه في موكب حافل من وجوه الناس ، اذ عرض لنا فتى متادب قد خرج من بعض الازقة سكران يتمايل » .
(237) ج ، ق : ثم انشا .

التخريج

٤ - [الا ... فريدا]

لم ترد المقطوعة في المصادر التي ترجمت لليثي

فان شئت جلدا لي[٢٣٨] فدونك منكباً　　صَبُورا على ريب الزمان جليدا

وان شئت أن تمفو تكن لك منّة　　ترُوح بها في العالمين حميدا

وان أنت تختار الحديد فانّ لي　　لسانا على هجو[٢٣٩] الزمان حديدا

فلما سمع القاضي[٢٤٠] شعره ، وميز أدبه ،أعرض عنه وترك الانكار عليه ومضى لشأنه والله تعالى[٢٤١] أعلم .

الفقيه ابو عبدالله محمد[٢٤٢] بن ابي زمنين(*)

فقيه متبتل ، وزاهد لا منحرف الى الدنيا ولا منفتل[٢٤٣] ، هجرها هجر المنحرِف ، وحلّ أوطانه فيها محلّ المُعتَرِف ، لعلمه بارتحاله عنها[٢٤٤] وتقويضه ، وابداله منها[٢٤٥] وتعويضه ، فنظر بقلبه لا بعَينه ، وانتظر يوم فراقه وبَيْنِه ، ولم يكن له بعد ذلك بها اشتغال، ولا في شعاب تلك المسالكِ ايغال ، وله تواليف[٢٤٦] في الوعظ والزهد وأخبار الصالحين تدل على تخليته عن الدنيا واتّراكه ، والتفلّت من حبائل الاغترار وأشراكه ، والتنقّل من حال الى حال ، والتأهب للارتحال[٢٤٧] ، يستدل[٢٤٨] به على ذلك الانتحال، فمن ذلك قوله :

(٢٣٨) ج ، ق : ان تجلد .
(٢٣٩) ج : مر ، ق : هجر .
(٢٤٠) لم ترد في (ن) .
(٢٤١) تعالى : لم ترد في (ن ، ق) .
(٢٤٢) لم ترد في ج ، ق .
(٢٤٣) ج ، ق : متنقل ، ومنفتل : منصرف .
(٢٤٤) ق : بارتحالها عنه .
(٢٤٥) ق : وابدالها منه ، ج : منه .
(٢٤٦) ج : تآليف .
(٢٤٧) وردت في ج ، ق بعد (واتراكه) .
(٢٤٨) ن : ويستدل .

(*) الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمدبن ابراهيم المري المعروف بابن ابي زمنين ، من اهل البيرة ، سكن قرطبة وسمع ببجاية ، كان ذا حفظ للمسائل ،حسن التصنيف للفقه، وله كتب كثيرة الفها في الوثائق والزهد، منها كتاب الواعظ ، وحياة القلوب ، وانس المريد والمواعظ منها شيء كثير وولع الناس بها وانتشرت في البلدان ، وكان يقرض الشعر ويجود صوغه ، وكثيرا ما يدخل اشعاره في تواليفه فيحسنها به ، ولد سنة ٣٢٤هـ وتوفي بالبيرة سنة ٣٩٩هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٥٦-٥٧ ،فهرسة ابن خير ٢٨٨ - ٢٨٩ ، الصلة ٤٨٢/٢ - ٤٨٤ ، البغية ٧٧ - ٧٨ ، الاحاطة ١٧٢/٢ - ١٧٤ ، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ٢٦٩ - ٢٧١ ، الشذرات ١٥٦/٣] .

الموتُ في كل حين[٢٤٩] ينشر الكفنا ... ونحن في غفلةٍ عمّا يُراد بنا

لا تفسَنَنّ الى الدنيا وبهجتها ... وان توشّحتْ من اثوابها الحسنا

أين الاحبّةُ والجيرانُ ؟ ما فعلوا ؟ ... أينَ الذين هُمُ كانوا لنا سكنا ؟

سقاهُمُ الدهر[٢٥٠] كأساً غير صافيةٍ ... فصيّرتْهم لأطباق الثرى رُهُنا

تبكي المنازلُ منهم كلَّ منسجمٍ ... بالمكرمات وترثي[٢٥١] البر والمنا

حَسْبُ الحِمام لو أبقاهم وأمهلهم[٢٥٢] ... ان لا يظنّ[٢٥٣] على مَعلوّةٍ حسنا

الفقيه ابو مروان عبدالملك بن زيادة الطبني(*)[٢٥٤]

من ثَنْيّة شرف وحَسَب ، ومن أهل حديث وأدَب ، إمام في اللغة متقدّم ، فارع لرُتَب[٢٥٥] الشّعْر متسنّم[٢٥٦] ، له روايةبالاندلس ، ورحلة الى المشرق ، ثم عاد وقد توّج بالمعارف المفترق[٢٥٧] ، وأقام[٢٥٨] بقرطبة علَما من أعلامها، ومتسنّما لترفّعها وإعظامها، تؤثره الدول ، وتَصْطفيه أملاكُها الأُوَل ، ومازال فيها مقيما ، ولا برح في[٢٥٩]طريق أمانيها مستقيما ، الى أن اغتيل في احدى الليالي بقضيةيطول شرْحها فأصبح مقتولا في فراشه ، مذهولا

(٢٤٩) ج ، ق : حال .
(٢٥٠) ن : الموت .
(٢٥١) ق : ويرثي .
(٢٥٢) ج : واهملهم .
(٢٥٣) ج ، ق : الا تظن .
(٢٥٤) ج ، ق : الطبي ، وقد ذكر هذا اللقب في(ق) في الحاشية فقط .
(٢٥٥) ج ، ق : لأهل رتب .
(٢٥٦) ج : متنسم .
(٢٥٧) ج : مغرقا ، ق : مغرقا .
(٢٥٨) ج : وقام .
(٢٥٩) ق : عن .

(*) الفقيه ابو مروان هذا ، كان من اهل قرطبة من بيتعلم ونباهة له رحلتان الى المشرق ، و عناية تامة في تقييد العلم والحديث ، وفي علم الادب والشعر ، ولد سنة٣٩٦هـ وتوفي سنة ٤٥٦هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٢٨٤ – ٢٨٥ ، الذخيرة ٥٢٥/١/١ – ٥٤٩ ، الصلة ٢٦٠/٢ – ٢٦٢ ، البغية ٢٦٦ – ٢٦٧ ، المغرب ٩٢/١-٩٣، بغية الوعاة ١٠٩/٢] .

التخريج

١ – [الموت .. بنا]
الجذوة ٥٧ ، الصلة ٢٨٤/٢
البيت الثاني [وزخرفها]
والبيتان الاخيران لم يردا في الجذوة والصلة والبغية
البغية ٧٨
البيت الثاني [الى الدنيا وزهد بها]

كل أحد من انبساط الضرب[٢٦٠] اليه على انكماشه ، وقد أثبت من محاسنه ما يُعجب السامع، وتُصغي اليه المسامع، فمن ذلك قولُهُ:

وضاعفَ ما بالقلب يومَ رَحيلهم ... على ما به منهم حنينَ الأباعر
وأصبرُ عن أحباب قلبٍ ترحّلوا ... الا انّ قلبي سائر غير صابرِ

ولما رجع الى قرطبة وجلس ليرى ما احتقبه من العلوم ، اجتمع اليه في المجلس خلق عظيم ، فلما رأى تلك الكثرة ، وما له عندهم من الاثرة ، قال :

إني اذا حَضَرتني ألفُ مِحبرةٍ ... يكتُبنَ حدّثني طوراً وأخبرني
نادت بعقوتي[٢٦١] الأقلامُ مُعلنةً ... هذي المفاخرُ لا قَعبانِ من لبَن

وكتب إلي ذي الوزارتين الكاتب[٢٦٢] أبي الوليد بن زيدون :

أبا الوليد وما شطّت بنا الدارُ ... وقلّ منا ومنك اليوم زَوّارُ
وبيننا كل ما تَدريه[٢٦٣] من ذِمَمٍ ... وللصِّبا وَرَقٌ خُضرٌ وأنوارُ
وكلّ عتبٍ واعتابٍ جرى فَلَهُ ... بدائعٌ حُلوةٌ عندي وآثارُ
فاذكُرْ أخاك بخيرٍ كلّما لعِبَت ... به الليالي فان الدهرَ دَوّارُ

---

(٢٦٠) ج ، ق : الطرب .
(٢٦١) ن : بمفخري .
(٢٦٢) لم ترد في (ن) .
(٢٦٣) ج : وبينما كل ما تدريه ، ق : كلما .

التخريج

١ ـ [وضاعف .. الاباعر]
الجلوة ٢٨٤ ، البغية ٢٦٦
البيت الثاني [قلبي صابر] وفي البغية [قلبي طاير]
وورد بيت ثالث بين البيتين السابقين هو
[اتجزع آبال الخليط لبينهم ... وتسفح من دمع سريع البوادر]

٢ ـ [اني .. واخبرني]
الجلوة ٢٨٥
البيت الاول : ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي :
[تقول انشدني شيخي واخبرني]
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :
[نادت باقلامي الاقلام ناطقة ... «هذي المكارم لا قعبان من لبن»]
ورواية الحميدي وردت في الصلة ٣٦٢/٢ ووردت الابيات مرة ثانية في الصلة ٣٦١/٢ وفي البغية ٣٦٧ برواية المطمح مع ابدال كلمة [حضرتني] في البيت الاول الى [احتوشتني]ووردت ايضا في الذخيرة ٥٤٣/١/١ ، المغرب ٩٣/١ برواية مختلفة .

٣ ـ [ابا الوليد .. زوار]
لم ترد الابيات في المصادر التي ترجمت للطبني

الفقيه العالم ابو عمرو احمد بن عبدربه(*)(٢٦٤) رحمه الله تعالى

عالم ساد بالعلم ورأس ، واقتبس بـه من الحظوة ما اقتبس ، وشـهر بالاندلس حتى سار(٢٦٥) الى المشرق ذِكرُه ، واستطار شررالذكاء(٢٦٦) فِكرُه ، وكانت له عناية بالعلم وثِقَة ، ورواية له متسقة ، وأما الادب فهو كان حُجَّته ، وبه عَمَرت الافهامَ لجّته ، مع صيانة ووَرَع(٢٦٧) ، وديانة ورَدَ ماءَها فكرَع ، وله التأليف المشهور الذي سمّاه بالعِقْد ، وحَمَاه عن عثرات النَقْد ، لأنّه أبرزه مثقّف القناة ، مُرْهَف الشباة تقصُر عنه ثواقِب الألباب ، وتبْصِر السحر منه في كلّ باب ، وله شعْرٌ انتهى منتهاه ، وتجاوز سِماك الاحسان وسُهَاه(٢٦٨) ، أخبرني ابومحمد بن(٢٦٩) حزم انه مرَّ بقصر من قصور قرطبة لبعض الرؤساء فسمع منه غناء أذهب لُبّه،وألهب قلْبَه ، فبينا هو واقف تحت القصر إذْ رُشَّ بماء من أعاليه فاستدعى رقعة وكتب الىصاحب القصر بهذه القطعة :

يا من يَضِنُّ بصوت الطائر الغَرِد ... ما كنتُ أحسِبُ هذا البُخل(٢٧٠) في أحَدِ
لو أنّ أسْمَاعَ أهل الارض قاطبةً ... أصغت الى الصَوْت لم ينقص ولم يزدِ
فلا تضنّ(٢٧١) على سمعي ومُنّ به ... صوتاً يجولُ مَجَالَ الروح في الجَسَدِ
أما النبيذ فاني لستُ أشربُه ... ولا اجيئك الا كِسرتي(٢٧٢) بيدي

(٢٦٤) بن عبد ربه : لم ترد في (ج) .
(٢٦٥) ج ، ق : صار .
(٢٦٦) ق : الزكاء .
(٢٦٧) ج : ورع .
(٢٦٨) ن : وسماه .
(٢٦٩) ن : ابن حزم .
(٢٧٠) ن : الضن .
(٢٧١) ق : تظن .
(٢٧٢) ج ، ق : احبل الانسوني .

(*) الفقيه العالم ابو عمرو احمد بن عبدربه : شاعرالاندلس واديبها ، كتب الناس عنه تصنيفه وشعره ، وكان من اهل العلم بالادب والشعر ، له الكتاب الكبير المسمى« العقد الفريد » ولد سنة ٢٤٦ وتوفي سنة ٣٢٨هـ ، [انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٣٨/١ ، الجذوة ١٠١ـ١٠٢ ، البغية ١٣٧ ـ ١٤٠ ، المطرب ١٥١ ـ ١٥٦ ، وفيات الاعيان ١١١/١ ، الرايات ٧٧ ـ ٧٨ ، الوافي ٨/١٠ـ١٤]

التخريج

١ ـ [يا من .. احد]
ديوان ابن عبدربه ٥١ : المقطوعة تقع في ستة ابيات :
البيتان الثالث والرابع لم يردا في المطمح
البيت الاول [هذا الضن]
البيت الخامس [فلا تضن على اذني تقرطها]
البيت السادس ورد برواية مخالفة هي :

[اما الشراب فاني لست اقربه ... ولست آتيك الا كسرتي بيدي]

وعزم فتى كان يتألفه ، وخامره كلفه ،على الرحيل في غده ، فاذهبت[٢٧٣] عزمته قوى جلده ، فلما أصبح عاقته السماء بالانواء ،وساقته مكرهاً الى الثواء[٢٧٤] ، فاستراح أبو عمرو[٢٧٥] من كمده ، وانفسح له من التواصل متضايق[٢٧٦] أمده ، فكتب الى المذكور العازم على البكور :

هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر ... هيهات يأبى عليك الله والقدر
ما زلت أبكي حذار البين ملتهبا ... حتى رثى لي فيك الريح والمطر
يا بردة من حيا مزن على كبد[٢٧٧] ... نيرانها بغليل الشوق تستعر
آليت ان لا[٢٧٨] أرى شمساً ولا قمراً ... حتى أراك فأنت الشمس والقمر

ومن شعره الذي صرح به تصريح الصب،وبرح فيه من وقائع اسم الحب ، قوله :

الجسم في بلد والروح في بلد ... يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
ان تبك عيناك لي يا من كلفت به ... من رحمة فهما سهماك في كبدي

ومن قوله :

ودعتني بزفرة[٢٧٩] واعتناق ... ثم نادت متى يكون التلاقي

---

(٢٧٣) ج ، ق : فاذهب .
(٢٧٤) ج ، ق : التوى .
(٢٧٥) ن : ابو عمر .
(٢٧٦) ن : ضائق .
(٢٧٧) ن : كبدي .
(٢٧٨) ج ، ق : الا .
(٢٧٩) ج ، ق : بزورة .

التخريج

٢ – [هلا .. والقدر]
الديوان ٧٠
البيت الثاني : ملتهلا

٣ – [الجسم .. الجسد]
الديوان : ٥٢
ورد البيتان برواية المطمح

٤ – [ودعتني .. التلاقي]
الديوان : ١٢٢ – ١٢٣
البيت الثاني [وتصدت .. بين تلك الجيوب والأطواق]
هنالك بيت آخر ورد في الديوان بعد الثاني هو :
[يا سقيم الجفون من غير سقم ... بين عينيك مصرع العشاق]

وبدت لي فأشرق الصُّبْحُ منهـــا   بيْنَ عينيكَ مَصْرَعُ العشّـــاقِ
إنّ يـــومَ الفراقِ أفظعَ يَوْمٍ   ليتني مُتّ قبْلَ يَوْمِ الفِـــرَاقِ

وله أيضا :

يا ذا الذي خَطَّ الجَمـــالُ بخــدِّه   خطّيْن هَاجـــا لوْعـــة وبلابلا
ما صحَّ عندي أنّ لحظَكَ صـــارِمٌ   حتى لبست بعارِضَيْكَ حمَـــائلا

أخبرني(*) بعض العلِّية انّ الخطيب أبا(٢٨٠) الوليد بن عيال(٢٨١) حجّ فلمّا انصرف تطلّع الى لقاء المتنبي واستشرف ورأى ان لقيـــاه(٢٨٢) فائدة يكتسبها ؛ وحلْة فخر لا يحتسبُها ؛ فصار اليه فوجده في مسجد عَمْرو بن العاص ففاوضه قليلا ثم قال له : أنشدني لمليح الأندلس يَعْني ابن عَبْد رَبّهِ فأنشده :

يــا لؤْلؤا يَسْبي العقولَ أنيقـــا   ورشـــأ بتقْطيع القُلُوب رفيقـــا

(*) هذا النص ورد في النفح مرتين على انه منقول من المطمح لكني اخذت برواية النفح الواردة في ص ٥١/٧ لانها قريبة من رواية المطمح ولانها جزء من ترجمة ابن عبد ربه الكاملة المنقولة من المطمح وليس هذا الخبر فقط ففي ص٥٦٤/٣ ورد فيها اختلاف كبير عن رواية المطمح وهي احدى استشهادات المقري عن حكايات الاندلسيين في البلاغة مما يدل على ان المقري كان يمتلك نسخة من المطمح ينقل عنها ، وهذا الخبر اورده من حفظه لذا جاء فيه هذا الاختلاف وهذه الرواية الواردة في ٥٦٤/٣ هي « ان ابا الوليد بن عيال لما انصرف من الحج اجتمع مع ابي الطيب في مسجد عمرو بن العاص بمصر ، ففاوضه قليلا ، ثم قال له : انشدني لمليح الاندلس ، يعني ابن عبد ربه ، فانشده :

يــا لؤلؤاً يسبي العقولَ انيقـــا   ورشـــأً بتعذيب القلوب رفيقـــا
مـــا إن رأيتَ ولا ســـمعتَ بمثلـه   دُرّاً يَعود مـــن الحيـــاء عقيقـــا
واذا نظـرتَ الـى محاسـن وجهـه   ابصـــرت وجهـك في ســناه غريقـــا
يــا مــن تقطـع خصره مــن رقـة   مـــا بـالُ قلبـك لا يكـــون رقيقـــا

فلما كمل انشادها استعادها ، ثم صفق بيديه وقال : يا ابن عبدربه ، لقد تأتيك العراق حبْواً ، انتهى » .

(٢٨٠) ج ، ق : ابو .
(٢٨١) ج : عباد ، ق : عيار .
(٢٨٢) ج ، ق : لقيته .

التخريج

٥ ـ [ياذا .. وبلابلا]
الديوان ١٢١
ورد البيتان برواية المطمح

٦ ـ [يا لؤلؤا .. رفيقا]
الديوان : ١٢٠
وردت الابيات برواية المطمح

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله ... دُرّاً يعود من الحياء عقيقا

وإذا نظرتَ الى محاسنِ وجهه ... أبصرتَ وجهكَ في سَناه غريقا

يا من تقطّع خَصْرُهُ من رقّةٍ ... ما بالُ قلبكَ لا يكونُ رقيقا

فلما أكمل انشادها(٢٨٣) استعادها منه ثم صفق بيديه(٢٨٤) وقال : يا ابن عبد ربه لقد تأتيك العراق حَبْواً .

وله أيضا :

ومعذّر نقش الجمالُ بخدّه ... حُسناً له بدمِ القلوب مضرّجا

لما تيقّن أنّ سيفَ جفونِه ... من نرجسٍ جعلَ النجادَ بنفسجا

وله أيضا رحمه الله(٢٨٥) :

وساحبة(٢٨٦) فضلَ الذيول كأنّها ... قضيبٌ من الريحان فوق كثيبِ

اذا ما بدت من خِدْرها قال صاحبي ... أطعني وخُذْ من وصلها بنصيبِ

وله أيضا :

هيّجَ الشوقُ دواعيَ سَقَمي ... وكسا الجسمَ ثيابَ الألمِ

أيها البَيْنُ اقلني مرّةً ... فاذا عُدْتَ فقد(٢٨٧) حلّ دمي

(٢٨٣) ج ، ق : انشاده .
(٢٨٤) منه : لم ترد في (ن) ، ثم صفق بيديه : لم ترد في ج ، ق .
(٢٨٥) رحمه الله : لم ترد في (ن) .
(٢٨٦) ق : وساحية .
(٢٨٧) ق : فعد .

التخريج

٧ ـ [ومعذر .. مضرجا]
الديوان ٢٨
البيت الاول [بمسكه خدا له]

٨ ـ [وساحبة .. كثيب]
المقطوعة في الديوان ٢١ تقع في خمسة ابيات
والبيتان وردا برواية المطمح

٩ ـ [هيج .. الالم]
الديوان ١٥٩
البيت الاول [هيج البين وكسا جسمي ثوب الالم]
البيت الثالث [يا خلي اللدع]
البيت الرابع [لقلبي .. ذكر من]

يا حلي الدرعِ نمْ في غبطةٍ ‏ ‏ إنّ من فارقته لم ينَمِ
ولقد[288] هاجَ بقلبي[289] سقماً ‏ ‏ حبُّ من لو شاء داوى سقمي

وبلغ سنُّ عوفِ بن محلّم[290]، واعترف بذلك اعتراف متألم، عندما وهت شدّته، وبليت جدّته، وهو آخر شعر قال، ثم عثر في اذيال الردى وما استقال،

طويتُ زماني برهةً وطواني ‏ ‏ كِلاني لما بي عاذليَّ كفاني
بليتُ وابلتني[291] الليالي وكرّها[292] ‏ ‏ وصرفانِ للايامِ مُعتوِرانِ
وما ليَ لا أبلى لِسبْعين حِجّةً ‏ ‏ وعشر أتتْ من بعدها سنتانِ
فلا تسألاني عن تباريح علتي ‏ ‏ ودونكما منّي الذي ترَيانِ
وانّي بحَوْل الله راجٍ لفضلهِ ‏ ‏ ولي من ضمان الله خيْرُ ضمانِ
ولستُ أُبالي عن تباريح علتي ‏ ‏ اذا كان عقلي باقياً ولساني

وفي أيام اقلاعه عن صبْوتِه، وارتجاعه عن تلك الغفلة وأوْبته، وانثنائه عن حجون[293] المجون الى صفاء توبته، محص[294] أشعاره في الغزل بما ينافيها[295]،

---

(٢٨٨) ج : فلقد .

(٢٨٩) ق : لقلبي .

(٢٩٠) وعوف بن محلم هو القائل :

[إن الثمانين وبلغتها ‏ ‏ قد احوجت سمعي الى ترجمان]

وهو احد العلماء والادباء والرواة الفهماء والندامى الظرفاء والشعراء الفصحاء كان صاحب اخبار ونوادر وله معرفة بأيام الناس واختصه طاهر بن الحسين لمنادمته، واصله من حران ومات بعد ان بلغ الثمانين من العمر [معجم الادباء ٦/٩٥ - ٩٩] .

(٢٩١) ج ، ن : وابليت ، وقد تصحفت الكلمة في(ق) .

(٢٩٢) ن : مكرها ، ج : وكرهها .

(٢٩٣) ن ، ج : مجون ، والحجون : الاعوجاج

(٢٩٤) ج ، ق : محض ، ومحص : خلص اشعاره من عيوبها اي خلصها مما بها من معاني المجون .

(٢٩٥) لم ترد في ج ، ق .

التخريج

١٠ - [كلاني .. وطواني]

الديوان ١٦٥ - ١٦٦

البيت الخامس [واني بحمد الله]

وهناك بيت سابع في الديوان هو :

[هما ما هما في كل حال تلم بي ‏ ‏ فذا صارمي فيها وذاك سناني]

ونصل[٢٩٦] من قوادمها وخوافيها ، باشعار في الزهد[٢٩٧] على اعاريضها وقوافيها ، منها القطعة التي اولها : هلاّ ابتكرت لبين أنت مبتكر ،

محصها[٢٩٨] بقوله :

يا راقدا[٢٩٩] ليس يَعنفو حين يقتدرُ ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر[٣٠٠]
عاين بقلبك أنّ العيشَ غافلةٌ عن الحقيقة واعلَم انها سَقَرُ
سوداء تزفرُ من غيظٍ اذا سَفَرتْ للظالمين فلا تبقي ولا تذرُ
لو لم يكن لك غيرُ الموت موعظةٌ لكان فيه عن اللذّات مُزدجرُ
انت المقولُ له ما قلتَ مبتدئا هلاّ ابتكرتَ لبينٍ أنت مبتكرُ

الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي(*)

أمام اللغة والاعراب ، وكعبة الآداب، أوضح منهاكل ابهام ، وفضح دون الجهل بها محلّ الاوهام[٣٠١] ، وكان أحد ذوي الاعجاز ، وأسعد أهل الاختصار والايجاز ، نجم والاندلس في

(٢٩٦) ج ، ق : وقص ، ونصل اي اخرج .
(٢٩٧) ج ، ق : الزهر .
(٢٩٨) ج ، ق : محضها .
(٢٩٩) ج ، ق : يا نادرا .
(٣٠٠) ق : ينتظر .
(٣٠١) ج ، ق : الانهام .

(*) الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدي من اشبيلية ، سكن قرطبة ونال بها جاها عظيما ورياسة ، كان شاعرا من الائمة في اللغة والعربية ، سمع الحديث وقيد اللغة والاشعار ، استادبه المستنصر بالله لامير المؤمنين هشام وقدمه الى احكام القضاء بموضعه ، ثم قدمه امير المؤمنين الى خطة الشرطة ، الف في النحو كتاب الواضح ، واختصر كتاب العين وجمع في الابنية وفي لحن العامة وفي اخبار النحويين كتبا مشهورة ، توفي سنة ٣٧٩هـ [انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٨٩/٢ – ٩٠ ، الجذوة ٤٦ – ٤٩ ، البغية ٥٦ – ٥٧ ، المحمدون ٢٠٧ – ٢٠٩ ، المعجب ١٩ ، ٣٦ ، ٦٥ ، معجم الادباء ٥١٨/٦ – ٥٢٢ ، الوفيات ٣٧٢/٤ – ٣٧٤ المغرب ٢٥٥/١ – ٢٥٦ ، الوافي ٣٥١/٢ ، الديباج المذهب ٢٦٣ – ٢٦٤ ، بغية الوعاة ٨٤/١ – ٨٥ ، الشذرات ٩٤/٢ – ٩٥] .

التخريج

١١ – [يا راقدا .. تنتظر]

الديوان ٧١

البيت الاول [يا عاجزا .. ولا يقضى له من عيشه وطر]

البيت الثالث [اذا سعرت]

هنالك بيت رابع لم يرد في المطمح ورد بعد الثالث هو :

[ان الذين اشتروا دنيا بآخرة وشقوة بنعيم ساء ما تجروا]

وبيت اخر ورد بعده شطره الثاني هو الشطر الثاني للبيت الاول من المطمح هو :

[يامن تلهى وشيب الراس يندبه ماذا الذي بعد شيب الراس تنتظر]

إقبالها ، والانفس أو َل تهممهـا[٣٠٢] بالعلم واهتبالها فنفقت له عندهم البضاعة ، واتفقت على تفضيله الجماعة ، واشاد الحكم بذكره، فأورى بذلك زناد فكره، وله اختصار «العين» للخليل ، وهو معدوم النظير والمثيل، ولحن العامة، و « طبقات النحويين » وكتاب « الواضح » وسواها من كل تأليف مخجل لمن أتى بعده فاضح ، وله شعر مصنوع ، ومطبوع ، كأنما يتفجر من خاطره ينبوع ، وقد أثبت له منه ما يقترح ، ولا يطرح فمن ذلك قوله :

كيف بالدين القديم[٣٠٣] … لك من أم تميم
ولقد كان شفاء … من جوى القلب السقيم
يشرق الحسن عليها … في دجى الليل البهيم

وكتب مراجعا :

أغرقتني في بحور فكر … فكدت منها أموت غمّا[٣٠٤]
كلفتني غامضا عويصا[٣٠٥] … أرجم فيه الظنون رجما
ما زلت أسرو[٣٠٦] السجوف عنه … كأنني كاشف لظلما
أقرب من ليلة ، وأنأى … مستبصرا تارة وأعمى
حتى بدا مشرق المحيا … لما اعتلى طالعا وتما
لله من منطق وجيز … قد جل قدرا ودق[٣٠٧] فهما
أخلصت لله فيه قولا … سلمت لله فيه حكما
إذ قلت قول امرئ حكيم … مراقب للإله علما
الله ربي ولي نفسي … في كل بؤس وكل نعمى

---

(٣٠٢) ق : تهمهما ، وتهممها : تحسسها .
(٣٠٣) ج ، ق : القويم .
(٣٠٤) ن : لمّا .
(٣٠٥) ج : غويصا .
(٣٠٦) ج : اسري وانسجوف : هتك السر .
(٣٠٧) ن : وجل .

التخريج

١ ـ [كيف ... تميم]
٢ ـ [اغرقتني ... غما]
هاتان القطعتان لم تردا في المصادر التي ترجمت للزبيدي

وكتب الى أبي مسْلم بن فهْد وكان كثيرالتكبّر ، عظيم التجبّر ، متغيّرا(٣٠٨) لسانه مقفرا(٣٠٩) من المعالم جَنَانهُ :

أبا مُسْلم انّ الفتى بفؤادِهِ ومِقوَلِه لا بالمراكِب واللبْسِ
وليس رُواءُ(٣١٠) المرء يُغني قُلامةً اذا كان مقصورا على قِصَرِ النفْسِ
وليس يفيدالعِلمَ والحِلمَ(٣١١) والحجا أبا مسلمٍ طول القعود على الكرسي

واستدْعاهُ الحكم المستنصر بالله أميرالمؤمنين فعجّل اليه واسرع ، فأمرع من آماله ما أمرع(٣١٢) ، فلما طالت نواه ، واستطالت عليه لوعته وجواه ، وحن الى مستقره(٣١٣) باشبيلية ومثواه ، استأذن(٣١٤) الحكم(٣١٥) في اللحوق بها فلوّمه ولواه ، فكتب الى من كان يألفه ويَهواه :

ويْحَكَ يا سَلْمُ لا تُراعي لا بُدَّ للبيْنِ من مساعِ(٣١٦)
لا تحسبيني صبرتُ الاّ كصبرِ ميْتٍ على النّزاعِ
ما خلق الله من عذاب اشدَّ من وَقفة الوداعِ

(٣٠٨) ج : متعثرا .
(٣٠٩) ج ، ق : مفتقرا .
(٣١٠) ج : دواء ، والرواء : المنظر الحسن .
(٣١١) ن : الحلم والعلم .
(٣١٢) ج ، ق : وفزع اليه من رياء الامال ما فزع
(٣١٣) ن : مستكنه .
(٣١٤) ن : استاذنه ، ق : فاستاذن .
(٣١٥) لم ترد في (ن) .
(٣١٦) ج ، ق : مساعي .

التخريج

٣ ـ [أبا ... واللبس] : الجلوة ٤٦ ، البغية ٥٦ ، المحمدون ٢٠٧ ، الوفيات ٢٧٢/٤ ، معجم الادباء ٥٢٠/٦ ، الشذرات ٩٥/٢
البيت الاول [بجنانه]
البيت الثاني [ثياب المرء للفتى]
البيت الثالث [طول الجلوس]
وفي بغية الوعاة ٨٥/١ سقط البيت الاول والثاني جاء برواية المصادر المذكورة في التخريج

٤ ـ [ويحك ... مساع]
الجلوة ٤٨ ، المحمدون ٢٠٩
البيت الاول [من زماع]
البيت الرابع ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي [لولا الناحات والنواعي]
البيت الخامس [ذا اجتماع]
وردت الابيات ايضا في : البغية ٥٦ ـ ٥٧ ، المغرب ٢٥٦/١ ، معجم الادباء ٥٢٢/٦ ، الشذرات ٩٥/٢ ، الوفيات ٢٧٣/٤ ، الوافي ٣٥١/٢ مع اختلاف في الرواية

ما بيننا والحمام فرق ولا المناحات[٣١٧] في النواعي[٣١٨]
ان يفترق شملنا وشيكاً من بعد ما كان في اجتماع
فكل شمل الى افتراق وكل شعب الى انصداع
وكل قرب الى بعاد وكل وصل الى انقطاع

الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن[٣١٩] حزم(*)

فقيه مستنبط، ونبيه بقياسه مرتبط، ما تكلم تقليداً، ولا تعدى[٣٢٠] اختراعاً وتوليداً، ما تسنت به الاندلس أن تكون كالعراق، ولا حنت الانفس معه الى تلك الآفاق، أقام بوطنه، وما برح عن عطنه[٣٢١]، فلم[٣٢٢] يشرب ماء الفرات، ولم يقف عيشه الثمرات[٣٢٣]؛ ولكنه أربى على من من ذلك غذي، وأزرى[٣٢٤] على من هنالك[٣٢٥] قد نعل وحذي، تفرد بالقياس، واقتبس نار المعارف أي اقتباس، فناظر بها أهل فاس[٣٢٦]، وصنف وحبر حتى أفنى الانقاس[٣٢٧]، ونبذ[٣٢٨] الدنيا، وقد تصدت له بافتن محيّا، وأهدت اليه أعبق[٣٢٩] عرف وريّا، وخلع الوزارة وقد كسته ملاها، وألبسته حلاها، وتجرد

(٣١٧) ج : المناجاة ، ق : المناجات .
(٣١٨) ج ، ق : النواع .
(٣١٩) احمد بن : لم ترد في (ج) .
(٣٢٠) ن : عدا .
(٣٢١) العطن : كالوطن للابل .
(٣٢٢) ق : ولم .
(٣٢٣) ج : عشبه التمرات ق : عشية التمرات .
(٣٢٤) ج : وزاد .
(٣٢٥) ج ، ق : هناك .
(٣٢٦) ج ، ق : فيلق وقياس .
(٣٢٧) ج : الانفاس والنقس مفرد الانقاس : المداد يكتب به .
(٣٢٨) ن : نابذ .
(٣٢٩) ق : اعيق .

(*) الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن حزم : من اهل قرطبة تجول بالاندلس ، له رواية وهو من اجمع اهل الاندلس لعلوم الاسلام ومن اوسعهم معرفة مع توسعة في علم اللسان ، ووفور حظ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار ، له نحو ٤٠٠ مجلد من تاليفه ، وله في الاداب والشعر نفس واسع وباع طويل ، ولد سنة ٣٨٤هـ وتوفي سنة ٤٥٦هـ (انظر ترجمته في : الجذوة ٣٠٨ - ٣١١ ، الذخيرة ١/١/١٦٧-١٧٥ ، الصلة ٢/٤١٥-٤١٧ ، البغية ٤٠٢-٤٠٥ ، المعجب ٣٢ - ٣٥ ، المطرب ٩٢ ، المغرب ١/٣٥٤-٣٥٧ ، الرايات ٦٩ - ٧٠ ، الوفيات ٢/٣٢٥ - ٣٣٠ ، الاحاطة ٤/١١١ - ١١٦ ، الشذرات ٣/٢٩٩ - ٣٠٠) .

للعلم وطلبه ، وجِدٍّ في اقتناء نُخَبِه ، ولـه تآليف كثيرة ، وتصانيف أثيرة ، منها « الإيصال الى فهم كتاب الخصال » ، وكتاب « الإحكام لأصول الأحكام » ، وكتاب « الفِصَل في الاهواء والملل والنِّحَل »(٣٣٠) ، وكتاب «مراتب العلوم » ، وغير ذلك مما لم يظهر(٣٣١) مثله من هنالك ، مع(٣٣٢) سُرْعة الحِفظ ، وعفاف اللسان واللّحظ ، وفيه يقول خلف بن هارون(*) .

يخوض(٣٣٣) الى المَجْدِ والمكرُمات بحارَ الخُطُوبِ وأهوالَهـا
وان ذُكرتْ للعُلا غايـةٌ تَرَقّى اليهـا وأهوَى لَهـا

ولابن حزم(٣٣٤) في الادب سَبْقٌ لا يُنكر ، وبديهةٌ لا يُعلم انه رَوَّى فيها ولا فَكَّر، وقد أثبتُ من شعره ما يُعلم انه أوحد ، وما مثله فيه أحد ، فمن ذلك قوله(٣٣٥) :

وذي عذلٍ فيمن(٣٣٦) سَبَاني حُسْنُهُ يطيل ملامي(٣٣٧) في الهوى ويقولُ

(٣٣٠) ج ، ق : القصد والملل ، والاهواء والنحل
(٣٣١) ج : يطر ، ق : ينظر .
(٣٣٢) ج ، ق : من .
(٣٣٣) ج : نخوض .
(٣٣٤) ج ، ق : وله .
(٣٣٥) من هنا النص لم يرد في (ن) .
(٣٣٦) ج ، ق : في من ، والتصويب عن المغرب والنفح .
(٣٣٧) ق : ملاظي .

(*) خلف بن هارون القطيني : اديب شاعر ، لقي ادريس بن اليمان وغيره له شعر في ابي محمد بن حزم على طريقة البستي . [الجلوة ٢١٢] .

التخريج

١ ـ [يخوض .. واهوالها] الجلوة ٢١٢ وردت الابيات برواية المطمح ، والبغية ٢٧٥ مع تصحيف في بعض كلمات البيت الاول [المنجد .. الخطوف]

٢ ـ [وذي ... ويقول]
الذخيرة ١٧٥/١/١
البيت الثاني في الذخيرة [الى حسن .. لم ترغبيه]
البيت الثالث في الذخيرة [في اللوم ظالما وعندي رد لو اردت ـ طويل]
المغرب ٣٥٦/١
البيت الثاني [امن اجل وجه .. انت عليل]
البيت الثالث في النفح [فعندي رد]
البيت الرابع [على ما ارى]
كذلك وردت الابيات في : الوفيات ٣٢٧/٢ ، الاحاطة ١١٤/٤ ـ ١١٥ ، الشذرات ٣٠٠/٢ ، النفح ٨٢/٢

أمِن حُسْنِ وجهٍ لاحَ لم ترَ غيْرَهُ ... ولم تـدْرِ كيف الجسْمُ أنت فَتيلُ

فقلت له أسْرَفت في اللّوْم فاتّئـِـدْ ... فعنــدي وُدٌّ لو أشـاءُ طويلُ

الم تـرَ أنّي ظـاهِرِيٌّ وأنّني ... على ما بَدَا حتّى يَقوم دَليـلُ

وله أيضاً :

هل الدّهرُ الاّ ما عرفنا وأنكرْنا ... فجائعـه تَبْقَى ولذّاتـه تَفْنَى

اذا أمْكنت فيه مَسَـرّةُ ساعةٍ ... تولتْ كمَرّ الطرف واستَخلفت حزْنا

الى تبعـاتٍ في المعـادِ وموْقفٍ ... نود(٣٣٨) اليه أننا لم نكُنْ كُنّا

حَصَلنا على هَمٍّ وإثمٍ وحَسْرةٍ ... وفاتَ الذي كنّا نلذ(٣٣٩) به عَنّـا

حنينٌ بهـا ولّى وشغْل بها أتى ... وهمٌّ بها يَغشى فعيْشُك لا تَهْنـا

كأن الذي كنّا نُسَـرّ بكوْنهِ ... اذا حَقّقته النّفسُ لفظٌ بلا معنى

وله أيضاً :

ولي نحو أكنـاف العـراق صَبابَةٌ ... ولا غرْوَ ان يستوحش الكلف الصّبّ

فان ينـزل الرحمن رحلي بينهم ... فحينئـذ يبدو التأسّف والكرْبُ

هنالك يَدْرِي(٣٤٠) ان للعبْد قِصّةً ... وأنّ كساد العِلْمِ آفتـه القرْبُ

---

(٣٣٨) ج : تود .

(٣٣٩) ج : تلذ .

(٣٤٠) ج ، ق : تدري والتصويب عن النفح ٨١/٢

التخريج

٢ ـ [هل الدهر ... تفنى]

الجذوة ٣٠٦ ، الذخيرة ١٧٢/١/١ ـ ١٧٣

البيت الاول [عرفنا وادركنا] وفي الذخيرة [راينـا وادركنا]

البيت الثالث [تودّ لديه]

البيت الخامس ورد برواية مخالفة هي :

[حنين لما ولى ، وشغل بما اتى ... وغم لما يرجى ، فعيشك لا يهنا]

ووردت الابيات ايضا في المصادر التالية مع اختلاف

الصلة ٤١٦/٢ ـ ٤١٧ ، البغية ٤٠٠ ، المعجب ٤٧ ،الاحاطة ١١٤/٤

٤ ـ [ولي .. الصب]

الجذوة ٣١٠ ، الذخيرة ١٧٢/١/١ ، المعجب ٤٨ ،النفح ٨١/٢

وردت الابيات برواية المطمح نفسها لكنها تقع ضمن قصيدة من ثمانية او عشرة ابيات ، كذلك البيت الثالث [للبعد قصة]

وله أيضا :

لا يشمتن (٣٤١) حاسدي ان نكبةٌ عرضت فالدهر ليس على حال بمتـــــرك
ذو الفضل طوراً تراه تحت مبقعةٍ (٣٤٢) وتارة قد يـــرى تاجاً على ملك

وله أيضا :

لئن أصبحتُ مرتحلا بشخصي فروحي عنـــدكم ابـــداً مقيمُ
ولـكن للعيـــان لطيفُ معنىً به ســـأل المعاينـــةَ الكليمُ

الفقيه ابوعبدالله محمد بن عبدالله الخشني(*)

كان فصيح اللسان ، جزيل البيان ، وكان أنوفا منقبضا عن السلطان ، لم يتشبث بدنيا ، ولم ينكث له مبرم عتيا ، دعاه الامـــيرمحمد(**) الى القضـــاء فلم يجب ، ولم يظهر رجـــاءه(٣٤٣) المحتجب ، وقـــال أبيتُ عن امانة(٣٤٤) هذه الديانة ، كمـــا أبت السموات والارض عن حمل الأمانة ؛ اباءة اشـــفاق ، لااباءة(٣٤٥) عصيان ونفاق ؛ وكان الامير قد أمر

(٣٤١) ج ، ق : تشمتن والتصويب عن النفـح٢/٨١ .
(٣٤٢) ج : ميقمة ، والمبقمة : اي الارض .
(٣٤٣) ج ، ق : رجاه .
(٣٤٤) ج ، ق : امامة .
(٣٤٥) ن ، ق : اباية .. لا اباية .

(*) الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ثعلبة بن الحسن بن كليب او كلب الخشني ، كان عالما حافظا حدث عنه جماعة، وزاهدا ونحويا ، رحل الى المشرق ولقي علماء كثيرين منهم احمد بن حنبل وابو حاتم السجستاني ، وجاء الى الاندلس بعلم كثير فاقام خمسا وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث ، توفي سنة ٢٨٦هـ بالاندلس وسمي في كتاب تاريخ علماء الاندلس والجلوة والبغية وطبقات النحويين واللغويين بـ (محمد بن عبدالسلام) . [انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢٦٨ ، تاريخ علماء الاندلس١٤ - ١٥ ، الجلوة ٦٨ - ٧٠ ، البغية ٩٢ - ٩٤ ، المغرب ٥٤/٢ ، بغية الوعاة ١٢٧/١ ، ١٦٠] .

(**) الامير محمد بن عبدالرحمن : تولى الخلافة بعد وفاةابيه سنة ٢٢٨هـ ، وارسل عساكره الى نواحي الاندلس لفتح الحصون وغزا بنفسه المدن عدة مرات ، توفي سنة ٢٧٣لخمس وثلاثين سنة من امارته ، وكان مولده سنة سبع ومئتين [النفح ٢٥٠/١ - ٢٥٢] .

التخريج

٥ - [لا .. بمترك] الجلوة ٣١٠ ، الذخيرة ١٧٤/١/١ ، المعجب ٤٨
البيت الاول : [لا تشمتن] في الجلوة فقط
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي
[ذو الفضل كالتبر طورا تحت ميقعة وتارة في ذرى تاج على ملـــك]
وفي الرايات ٦٩ جاء البيت الثاني برواية اخرى

٦ - [لئن .. مقيم] الجلوة ٣١٠ ، الذخيرة ١٧٤/١/١ ، البغية ٤٠٥ ، المطرب ٩٢ ، المعجب ٤٩
الوفيات ٢٢٦/٢ ، النفح ٨٢/٢ ، الشذرات ٣٠٠/٣
البيت الثاني [له سال] وفي النفح [لذا سال]
مع تصحيف في رواية البغية

الوزراء باجباره ، أو حمل السيف ان تمادى على تأبيه واصراره ، فلما بلغه قوله هـذا أعفاه ، قال[٣٤٦] : وكان الغالب عليه علمُ النَّسَبِ ،واللغة والادبِ ، ورواية الحديث وكان مأمونا ثقة ، وكانت القلوب على محبته[٣٤٧] متفقة ، وله رحلة دخل فيها العراق ، ثم عاد الى هذه الآفاق، وعندما اطمأنت دارُه ، وبلغ اقصى مُنَاه مَدارُه قال :

كأن لم يكن بينٌ ولم تك فرقة … اذا كان من بعد الفراق تلاقِ
كأن لم تؤرق بالعراقين مُقلتي … ولم تمرِ كفُّ الشوق ماء مآقي[٣٤٨]
ولم أزُرِ الأعراب في جنب ارضهم … بجنب اللوى من رامةٍ وبِراق
ولم اصطبح في البيد من قهوة النوى[٣٤٩] … كؤوسا سقانيها الفِراقُ دِهاق[٣٥٠]

الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن الفرضي[٣٥١] القاضي(*)

كان حافظا عالما كلفا بالرواية رحل في طلبها،وتبحر في المعارف بسببها ، مع حظ من الادب كثير ، واختصاص بنظيم[٣٥٢] منه ونثير ، حج وبرع ، في الزهادة والورع ، فتعلق بأستار الكعبة

(٣٤٦) زيادة من (ن) .
(٣٤٧) ن : حبة .
(٣٤٨) ج : اماقي ؛ ق : اماق .
(٣٤٩) ج : الندى .
(٣٥٠) ج : سقاني البين جد دهاق .
(٣٥١) ج ، القرصي .
(٣٥٢) ج ، ق : بنظم .

(*) الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي المعروف بابن الفرضي ، من اهل قرطبة وهو صاحب كتاب تاريخ علماء الاندلس ، له رواية ورحلة الى المشرق سنة ٣٨٢هـ ثم انصرف الى قرطبة وقد جمع علما كثيرا في فنون العلم وجمع كتابا في اخبار شعراء الاندلس ، وفي المؤتلف والمختلف وفي مشتبه النسبة ، قتل سنة ٤٠٣هـ ، لم ير مثله بقرطبة سعة في الرواية وحفظا للحديث ومعرفة للرجال والافتنان في العلوم اضافة الى الادب البارع والفصاحة المطبوعة [انظر ترجمته في : الجذوة ٢٥٤ - ٢٥٦ ،الذخيرة ٦١٤/٢/١ - ٦١٦ ، الصلة ٢٥١/١ - ٢٥٥ ، البغية ٣٢١ - ٣٢٣ ، المطرب ١٣٢ ، وفيات الاعيان ١٠٥/٣ - ١٠٦ ، المغرب ١٠٣/١ - ١٠٤ ، الديباج المذهب ١٤٣ ، الشذرات ١٦٨/٣] .

التخريج

١ - [كان .. تلاق] : نسب الفتح هذه الابيات الى الليثي ايضا مع اختلاف في الرواية ، كما لم ترد القطعة في (ن) مع ترجمة الخشني بل اشار المقري الى اضطراب الفتح في نسبتها رغم اعجابه بها [النفح ٥٥٧/٣]
وردت الابيات في : طبقات النحويين واللغويين ٢٦٨ ،الجذوة ٦٨ - ٦٩ ، البغية ٩٣ ، المغرب ٥٤/٢ ، بغية الوعاة ١٢٧/١
البيت الثالث في طبقات الزبيدي [في خبت]
وفي المصادر الباقية [في خبت ارضهم بذات اللوى]
البيت الرابع في طبقات الزبيدي [بكاس سقانيها الحمام دهاق] وفي المصادر الباقية [بالبيد .. بكاس]
والمقطوعة تقع في سبعة ابيات في المصادر الثلاثة الاولى وفي ثلاثة ابيات في المغرب وفي المغرب البيت الاول [تلاقي]

يسأل الله الشهادة ثم فكر في القتل ومرارته ،والسيف وحرارته ، فأراد أن يرجع ويستقيل الله فاستحيا ، وآثر(٣٥٣) نعيم الآخرة على شقاء الدنيا ، فأصيب في تلك الفتن مكلوما(٣٥٤) ، وقتل مظلوما ، اخبرني(٣٥٥) من رآه في جملة القتلى وهو بآخر رمق انه سمعه(٣٥٦) يقول بصوت ضعيف « لا يُكلَمُ أحد»(٣٥٧) في سبيل الله ، والله أعلم بمن(٣٥٨) يُكلم في سبيله ، الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب(٣٥٩) دماً اللون(٣٦٠) لون الدم والريح(٣٦١) ريح المسك ، كأنه يعيد الحديث على نفسه ثم قضى ، ومما قال في طريقه ، يتشوق الى فريقه ، شعر"(٣٦٢) :

مضت لي شهور(٣٦٣) منذ غبتم ثلاثة	وما خلتني ابقى اذا غبتم شهرا
وما لي حياة بعدكم استلذها	ولو كان هذا لم اكن في الهوى حرا
ولم يسلني طول التنائي عليكم(٣٦٤)	بلى زادني وجدا وجدد لي ذكرى
يمثلكم لي طول شوقي اليكم	ويدنيكم حتى أناجيكم سرا
سأستعتب الدهر المفرق بيننا	وهل نافعي ان صرت استعتب(٣٦٥) الدهرا

---

(٣٥٣) ج : ثم آثر .
(٣٥٤) لم ترد في ج ، ق .
(٣٥٥) هذا النص الى حد الشعر لم يرد في (ن) وانما ورد في النفح مع ترجمة ابن الفرضي منقولا عن مصدر لم يحدده المقري .
(٣٥٦) ن ، ق : فسمعه .
(٣٥٧) زيادة من النفح ١٣٠/٢ .
(٣٥٨) ج ، ق : يعلم من .
(٣٥٩) ق : يتمث ، ج : ينفث ، ثعبت الماء ،فجرته والتصويب عن النفح .
(٣٦٠) ج : لونه .
(٣٦١) ج : وريحه .
(٣٦٢) لم ترد في ج .
(٣٦٣) ج : سنون ، ق : شؤون .
(٣٦٤) ج : عنكم .
(٣٦٥) ق : استعتبت .

التخريج

١ ـ [مضت .. شهرا] الجذوة ٢٥٦
البيت الثالث [التنائي هواكم]
البيت السابع [ويؤيسني .. دونكم]
البيت التاسع [ايدي الردى]
الذخيرة ٦١٥/٢/١ ـ ٦١٦
البيت الثاني [لم اكن بعده حرا]
البيتان الثالث والرابع لم يردا في الذخيرة
البيت السابع [بعدكم]
البيت التاسع جاء برواية الجذوة
وقد وردت القصيدة ايضا في الصلة ٢٥٥/١ ، البغية ٣٢٢ ، المغرب ١٠٤/١ مع اختلاف في الرواية

اعلل نفـــي بالمنى في لقـــائكم	واسْتسهل البَرّ الذيجُبْتُ والبَحْرا
ويؤنسني طيّ المَراحِل عَنكُمْ	اروحُ على أرْضٍ واغدو على أخْرَى
وتالله ما فارقتكُم عن قلىً لـــكم	ولكنّها الأقْدارُ تَجْري كما تَجْري
رعتكم[٣٦٦] من الرّحمن عَيْنٌ بصيرةٌ	ولاكَشَفَت أيدِيالنّوَى عنكم سِترا

وله أيضاً :

إنّ الذي اصبَحْتُ طَوْعَ يمينه	إن لم يكن قَمَراً فليس بدُونِـــه
ذُلّي له في الحُبّ من سُلْطانه	وسِقَامُ جِسْمي من سِقَام جُفُونِهِ

الفقيه ابو عبدالله محمد بنعبدالله بنمسرة(*)

كان على طريق[٣٦٧] من الزهد والعبادة سبق فيها ، واتسق[٣٦٨] في سلك محتذيها[٣٦٩] ، وكانت له اشارة[٣٧٠] غامضة ، وعبارة[٣٧١] عنمنازل الملحدين غير داحِضَة . ووجدت لـــه مقالات رديّة ، واستنباطات مُرْدية ، نسب بهااليه رهق[٣٧٢] ، وظهر له فيهـا مَزْحل[٣٧٣] عن الرشد ومزهق ، فتتبعت مصنفاته بالحرق[٣٧٤] ،واتسع في استباحتها[٣٧٥] الخَرْق : وغـدت

---

(٣٦٦) ق : دعتكم .

(٣٦٧) ج ، ق : طريقة .

(٣٦٨) ن : وانتسق .

(٣٦٩) ن : مقتفيها ، ج : محتديها .

(٣٧٠) ج ، ق : اشارات .

(٣٧١) ج : عبارات .

(٣٧٢) ج ، ق : زهق ، والرهق : إثم أو سفهوحمق وجهل .

(٣٧٣) ق : مدخل ، ومزحل : المكان يزحل اليه ،ويقال ان لي عنك مزحلا اي منتدحا ، تزحل : تنحى وتباعد .

(٣٧٤) ج ، بالحذق .

(٣٧٥) ج ، ق : استماحتها .

(*) الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسرة بن بحيح: من اهل قرطبة ، له رحلة الى المشرق ، اشتغل بملاقاة اهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة ، له طريقة في البلاغة ،وتدقيق في غوامض اشارات الصوفية وتواليف في المعاني ، توفي سنة ٣١٩هـ [انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس٢/٣٩ ـ ٤٠ ، الجلوة ٦٣ ، البغية ٧٨] .

التخريج

٢ ـ [ان .. بدونه] الجلوة ٢٥٦

البيت الثاني [وسقام جلفني]

الذخيرة ٦١٦/٢/١ ، الصلة ٢٥٥/١ ، البغية ٣٢٣ ،المطرب ١٢٢ ، الوفيات ١٠٦/٣ ورد البيتان برواية المطمح نفسها

مهجورة ، على التالين محجورة ، وكان لـه تنميق[٣٧٦] في البلاغة وتدقيق لمعانيها ، وتزويق لاغراضها ، وتشييد لمبانيها ، ومن شعره‌ما كتب‌به الى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم طـين ومطر[٣٧٧] ، لقضاء أرب في الأنس ووطر[٣٧٨] :

أقبِـل فـانَّ اليوم يومٌ دَجْنٍ   الى مـكانٍ كالضَّمـيرِ مَكْني
لعلنـــا نحكمُ أشهى[٣٧٩] فنِّ   فأنت في ذا اليوم أشهى مِنّي

الفقيه ابو بكر بن القوطية(*)

صاحب الافعال في اللغة والعربية ، ممن له‌سلف وثنية[٣٨٠] ، كلها شرف ، وهو[٣٨١] احـد المجتهدين في الطلب ، والمشتهرين بالعلم والادب،والمنتدبين للعلم والتصنيف ، والمرتبين لـــه بحسْن الترتيب والتأليف ، وكان له شــعر نبيه ، وأكثره أوصاف وتشبيه ، فمن[٣٨٢] ذلك قوله في زمن الربيع :

(٣٧٦) في : لم ترد في ج ، ق .
(٣٧٧) ج ، ق : مطر وطين .
(٣٧٨) لم ترد في ج ، ق .
(٣٧٩) ج ، ق : لنا بحكم فيه .
(٣٨٠) ق : وثنيته .
(٣٨١) ج ، ق : وابو بكر هذا .
(٣٨٢) ق : ومن .

(*) الفقيه ابو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن ابراهيم‌بن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية ، من اهل قرطبة ، اصله من اشبيلية ، كان عالما بالنحو ، حافظا للغة ، متقدمافيها على اهل عصره ، وحافظا لاخبار الاندلس ، له في النحو مؤلفات منها : كتاب تصاريف الافعال والمقصور والممدود،توفي سنة ٣٦٧هـ [انظر : ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٧٦/٢ ـ ٧٧ ، الجذوة ٧٦ ، البغية ١٠٢ ، معجم الادباء٥٢/٧ ـ ٥٥ ، الوفيات ٣٦٨/٤ ـ ٢٧١ الديباج المذهب ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، بغية الوعاة ١٩٨/١ ، الشذرات ٦٢/٢ ـ ٦٣]

التخريج

١ ـ [اقبل ... مكني]
الجذوة ٦٣ ، البغية ٧٨ ، البيت الاول [المكنى]
ورد البيت الثاني برواية مخالفة هي
[لعلنا نحكم ادنى فن   فانت عند الظن اشهى مني]
وفي البغية [نحكم] كرواية المطمح

ضحكَ الثرى وبـدا لك[٣٨٣] استبشارُهُ   فاخضـرَّ شـاربُه وطـرَّ عِـذارُهُ
ورنت[٣٨٤] حدائقه وآزَرَ[٣٨٥] نبْتَـه   وتعطّـرت انوارُه وثِمـارُهُ
واهتـزَّ ذابـلُ كـلِّ مـاءٍ قراره   لمّـا أتى متطلّعـاً آذارُهُ
وتعمّمَتْ صُلْعُ الرُّبـا بنباتِهِ   وترنّمتْ من عجمـةٍ أطيـارُهُ

الفقيه القاضي الاجل يونس بن عبدالله بن مغيث[٣٨٦](*)

قاضي الجماعة بقرطبة فاضل وَرِع مبرّز في النسّاك والزهّاد، دائم الأرق في التخشّع والسهّاد، مع التحقّق بالعلم والتمييز بحمله[٣٨٧]، والتحيّز الى فئة الورع وأهلِه، وله تصانيف في الزهد والتصوف[٣٨٨]، منها كتاب: «المنقطعين الى الله» وكتاب «المتهجدين» وأشعار في المعنى، منها قوله:

---

(٣٨٣) وبذلك.
(٣٨٤) ج، ق: ورنت.
(٣٨٥) ج: وازهر، ن: وزرّر.
(٣٨٦) ج، ق: معتب.
(٣٨٧) ج، ق: بفضله.
(٣٨٨) ن: والتصوف والزهد.

(*) الفقيه القاضي يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث، قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها يكنى: ابا الوليد، ويعرف بابن الصفار، له رواية عن مشاهير العلماء، واستقضي اول امره ببطليوس واعمالها ثم صرف عنها، من مؤلفاته: كتاب التسلي عن الدنيا بتاميل خير الآخرة، ولد سنة ٣٣٨هـ وتوفي سنة ٤٢٩هـ [انظر ترجمته في: الجذوة ٣٨٤ - ٣٨٥، فهرسة ابن خير ٢٨٧، الصلة ٦٨٤/٢ - ٦٨٦، البغية ٤٩٨، الديباج المذهب ٣٦٠-٣٦١، الشذرات ٢٤٤/٢].

التخريج

١ - [ضحك ... عذاره]
البديع في وصف الربيع ٢٠ - ٢١ وردت فيه ١٠ ابيات
البيت الاول [واخضر]
البيت الثاني [وربت .. وتفطرت]
البيت الثالث [ذابل نبت كل قرارة]
البيت الرابع [بنباتها]
معجم الادباء ٥٥/٧
البيت الاول [واخضر]
البيت الثاني [وتبسمت]
البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي
[واهتز قد الغصن لما أن كسي   ورقا كديباج يروق ازاره]
البيت الرابع [وترنمت في لحنها]
ووردت في بغية الوعاة ١٩٨/١ برواية مخالفة

فرَرْتُ اليك من ظُلْمي لنفسي وأوحشني العبَاد وأنت أُنسي
قصدتُ اليك منقطعاً غريباً لتؤنس وحدتي في قعر رمسي
وللعُظْمى من الحاجات عندي قصدتُ وأنت تعْلَمُ سِرَّ نفسي

ولما أراد المستنصر بالله غزْوَ الروم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة(٣٨٩) تقدم الى والده ابي محمد(٣٩٠) بالكوْن في صحبته ، ومسايرته في غزوته، فاعتذر بعذر يجده ، والم(٣٩١) لا يُنجده، فقال له الحكم : ان ضمن لي ان يؤلف في اشعارخلفائنا بالمشرق والاندلس مثل كتاب الصولي(*) في اشعار خلفاء بني العباس » أعفيته من الغزاة ،وجازيته أفضل المجازاة ، فأجابه اليه على ان يؤلفه بالقصر فزعم أنه رجل"(٣٩٢) مَزور(٣٩٣) ،وانَّ ذلك الموضع مُستَنع على من يلمّ به ويزور ، فألفه بدار الملك المطلة(٣٩٤) على النهر،وأكمله فيما(٣٩٥) دون شهر ، وتوفي بعده والمستنصر بعدُ في غزاته(٣٩٦) ، ومن شعره قوله :

أتوْا خشية ان(٣٩٧) قيل جدَّ نحولُه فلم يَبْقَ من لحمٍ عليه ولا عَظْمِ

---

(٣٨٩) ن : لم يرد التاريخ ، ق : اثنين .
(٣٩٠) ن : ابي محمد والده .
(٣٩١) ج ، ق : والالم .
(٣٩٢) ج ، ق : رحل .
(٣٩٣) ج : مرور .
(٣٩٤) ق : المطل .
(٣٩٥) ج : في ما .
(٣٩٦) ج ، ق : وتوفي بعده المستنصر في غزاته ،وهو خطأ لان المستنصر توفي سنة ٣٦٦هـ .
(٣٩٧) ن : حسبة اذ .

(*) الصولي : محمد بن يحيى بن عبدالله ، ابو بكر ،اديب كاتب اخباري ، راوية ، مشارك في بعض العلوم ، ولد ببغداد ، ونشا بها ، واخذ من المبرد وثعلب ونادم غيرواحد من الخلفاء وخرج من بغداد لضائقة لحقته ، وتوفي بالبصرة سنة ٣٣٥هـ/٩٤٧م ، له : ادب الكاتب ،الاوراق في اخبار الخلفاء والشعراء ، كتاب الشطرنج ، وله نظم [معجم المؤلفين ١٠٥/١٢] .

التخريج

١ ــ [فررت .. انسي]
الجذوة ٢٨٥ وردت برواية المطمح نفسها مع زيادةبيت بعد الاول هو :
[رشادك هو المنى وبه افتخاري وذكرك في الدجى قمري وشمسي]
البغية ٩٨
البيت الاول [فانت انسي]
والبيت الزائد [وبك افتخاري]

٢ ــ [اتوا ... عظم] المقطوعة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن مغيث

فعادوا قميصا في فراش(٣٩٨) فلم يروا(٣٩٩) ولا لمسُوا شيئاً يدُلُّ على جسْمِ
طواه الهوى في ثوْبِ سُقْمٍ من الضنى وليس بمحسوسٍ بعَيْنٍ ولا وَهْمِ

وله أيضا رحمه الله :

ديارٌ عليها من بشاشة(٤٠٠) أهْلِها بقايا تَسُرُّ النَّفْسَ أُنْساً ومنظَرا
رُبُوع كساها المُزْنُ مِن خِلَعِ الحيا بُرُودا وحلاّها من النَّوْر جَوْهَرا
تسرك طَوْرا ثم تَشْجوك تارةً فترتاحُ تأنيساً وتشجى تذكُّرا

الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده(*)

امام في اللغة والعربية ، وهُمام في الفئة(٤٠١) الادبية ، وله في ذلك اوضاع ، لأفهام(٤٠٢) أختلافها استدرار واسترضاع ، حرّرها تحريرا ،واعاد طرْفَ الذكاء بها قريرا(٤٠٣) ، وكان منقطعاً الى الموفق(**) صاحب دانية ، وبها أدرك أمانيه ، ووجد(٤٠٤) تجرده للعلم وفراغه وتفرد بتلك الاراغة(٤٠٥) ، ولا سيما كتابه المسمى بالمحكم ، فانه ابدع كتاب في اللغة(٤٠٦) وأحكم،

(٣٩٨) ج ، ق : فراشي .
(٣٩٩) ق : يجد .
(٤٠٠) ق : بشاشته .
(٤٠١) ج : الالفة ، ق : الالفئة .
(٤٠٢) ج ، ق : للافهام .
(٤٠٣) ق : الذكا بها قديرا .
(٤٠٤) ج : فالقى .
(٤٠٥) الاراغة : اراغ اراغه : اراده وطلبه على وجه المكر .
(٤٠٦) في اللغة : لم ترد في ج ، ق .

(*) الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده ،من اهل مرسية ، روى عن ابيه وصاعد اللغوي وغيرهما ، وله تواليف حسان منها : المحكم في اللغة ، والمخصص والأنيق في شرح الحماسة وارجوزة مرتبة على حروف المعجم المبنية على قولهم ما اسمك بكذا ، وغير ذلك ، وله حظ في الشعر ،وكان اماما في اللغة والعربية ، حافظا لهما على انه كان ضريرا مات قريبا من سنة ٤٦٠هـ او ٤٥٨هـ وقد بلغ ستين سنة او نحوها . [انظر ترجمته في : الجذوة ٣١١ - ٣١٢ ،فهرسة ابن خير ٤٢٢ ، الصلة ٤١٧/٢ - ٤١٨ ، البغية ٤٠٥ - ٤٠٦ ، المغرب ٢٥٩/٢ ، الوفيات ٣٣٠/٢ - ٣٣١ ، الديباج المذهب ٢٠٤ - ٢٠٥ ، بغية الوعاة ١٤٣/٢] .

(**) الموفق صاحب دانية : هو الموفق مجاهد بن عبدالله ملك الجزر وصيرها حضرة لملكه، كان جليل القدر، فتح جزيرة سردانية الكبيرة ، وكان محبا في العلماء محسنا لهم ،كثير النولع بالمقرئين للكتاب العزيز حتى عرف بذلك بلده وقصد من كل مكان ووفد عليه افراد الشعراء كادريس بن اليمان وجلة العلماء كابن سيدة [المغرب ٤٠١/٢ ، البيان المغرب ١٥٥/٣ - ١٥٦] .

التخريج

٣ - [ديار ... ومنظرا]
المقطوعة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن مغيث

ولما مات الموفق راشَ جناحه ، ومُشْبِت غُرَرِه وأوْضَاحِه[407]، خاف من ابنه إقبال الدولة[*] واطاف به مكروها[408] بعض من كان حَوْله ءإذ أهل الطلب[409] كحيات مُسَاوِرَة ، ففرّ الى بعض الاعمال المجاوِرَة ، وكتب اليه منها مُسْتَعطِفا :

ألا هل الى تقبيل راحتك اليُمْنَى ... سبيلٌ فانّ الأمْنَ في ذاك واليُمْنَا

فتنضو[410] هموم طَلّحَتْه خُطُوبُها ... فلا[411] غاربا يُبْقِينَ منه ولا مَتْنَا

غريبٌ نأى أهلُوهُ عَنْهُ وشَفَّه ... هواهم فأمْسَى لا يقرّ ولا يَهْنَا

---

(٤٠٧) ج : عرره ، واوضاحه : الوضح : بياض غالب في الوان الشاء قد فشا في جميع جسدها ، وفي التهذيب : في الصدر والظهر والوجه .

(٤٠٨) ج : مكروه .

(٤٠٩) ج ، ق : للطلب .

(٤١٠) ن : فتنفى ، لتنضو ، نضا الثوب عنه نضواً : خلعه والقاه عنه .

(٤١١) ق ، ن : ولا .

(*) اقبال الدولة : علي بن مجاهد ابن الموفق : اسره الروم في صباه وبعد فداته خيره والده على اخيه فحاول اخوه قتله لكنه فشل ، وقصة محاولته هذه مشهورة ، وقد تولى الملك ببلنسية ولم يختلف عليه احد من اهل عسكره وظل كذلك حتى اخرجه ابن هود من بلنسية (البيان المغرب ٣/١٥٧ - ١٥٨) .

التخريج

١ - (الا ... واليمنا)

الجذوة ٢١١ ، البغية ٤٠٥ - ٤٠٦ مع تصحيف

بعد البيت الاول ورد البيت التالي :

(ضحيت فهل لي برد ظلك نومة ... لذي كبدي حرا وذي مقلة وسنا)

في البغية (كبد)

البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :

(ونضو هموم طلحته طياته ... فلا غاربا ابقين منه ولا متنا)

البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي

(هجان ناى اهلوه عنه وشفه ... فراق فامسى لا يمس ولا يهنا)

في البغية (غراب)

البيت الرابع (اني محوم على الورد)

البيت الخامس ورد برواية مخالفة هي

(تحيفني دهري واقبلت شاكيا ... اليك امانون لمبعد ام يثني)

البيت السادس ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي:

(بسلك فاني لا احب له حقنا)

وبعد السادس ورد بيت آخر هو

(دم كونته مكرمانك والذي ... يكون لا عتب عليه اذا افنى)

البيت السابع (من برد برك لي سكنا)

وبعد السابع ورد بيت هو :

(ولله دمعي ما اقل استنانه ... اذا في دمي امسى سنانك مستنا)

البيت الثامن (فيمتعها .. ويمتنا)

البيت التاسع (اذا قتله)

فيـــا مَلِك الأمْلاكِ انى مُحَلا ً   عن الورْد لا عَنه أُذَادُ ولا أُدْنَا

تحققتْ مكروهـاً فاقبلت شـاكياً   لعمري أمأذون لعبدك أن يعْنَى(٤١٢)

وإن تأكّـدْ في دَمِي لك نيّـــة   فانيَ سَيْفٌ لا أحبُّ لـه جفنا(٤١٣)

اذا ما غدا من حَرِّ سَيْفِك بـاردا   فَقِدْما غَدا من بَرْد نُعماكُم سُخنا

وهل هي الا ســاعة ثمَّ بَعدهـا   سَتَقْرَع ما عمَّرْتَ من نَدَم سِنّا

وما ليَ من دَهرِي حياة أَلَذُّهـا   فتجعلها(٤١٤) نُعمَى عليَّ وتمنا(٤١٥)

اذا ميتة أرضتك منا(٤١٦) فهاتِها   حبيبٌ الينا ما رَضِيتَ به عنا

الفقيه ابو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي(*)

عالم متفرّس ، وفقيهٌ مدرس ، واستاذ متجرد(٤١٧)، وامام لأهل(٤١٨) الاندلس مَجْوُد. واما الادب(٤١٩) فكان جل شِرْعَته، ورأس(٤٢٠) بغيته ، مع فضل وحسن طريقة ، وجدٌ في جميع اموره وحقيقة(٤٢١) ، وله شعر :

صَيِّر فؤادك للمحبوب منزلـة   سَمُّ الخياطِ مجال(٤٢٢) للمحبين

ولا تسامح بغيضاً في معاشـرة   فقلمـا تسع الدنيا بَغيضَين

(٤١٢) ج : لغيرك ق : اما ذون لعبدك ام يعنا .
(٤١٣) ق : حقنا .
(٤١٤) ج : فترجمها ، ق : فتعتدها .
(٤١٥) ق : وتمنا .
(٤١٦) ن : عنا .
(٤١٧) ج ، ق : مجود .
(٤١٨) ج ، ق : أهل .
(٤١٩) ق : أهل الادب ، ولم ترد في ج .
(٤٢٠) ق : وهو راس .
(٤٢١) ق : وحقيقته .
(٤٢٢) ج : محل .

(*) الفقيه ابو محمد غانم بن الوليد المخزومي ، من اهل مالقة ، فقيه ومدرس ، واستاذ في الاداب وفنونها مجود ، مع فضل وحسن طريقة ، له رواية وشعر توفي سنة ٤٧٠هـ[انظر ترجمته في : الجلوة ٣٢٥ – ٣٢٦ ، الذخيرة ٨٥٢/٢/١ – ٨٧٠ ، الصلة ٤٥٨/٢ – ٤٥٩ ، البغية ٤٢٨ ، المغرب ٣١٧/١ – ٣١٨ ، معجم الادباء ١١٢/٦ – ١١٣] .

التخريج

١ – [صير .. للمحبين]
الجلوة ٣٢٦ ، الذخيرة ٨٥٩/٢/١
البيت الاول [مجال للحبيبين]
وورد البيتان ايضا في : الصلة ٤٥٨/٢ – ٤٥٩ ، البغية ٤٢٨ ، لطائف الذخيرة ق ٢٠ ، بدائع البدائه ٣٦٦ ، المغرب ٢١٧/١ : بغية الوعاة ٢٤١/٢ ، النفح ٢٦٥/٣ ، ٣٩٨ ، ٤٤٧ ، ٥٩٦ ، وردت في هذه المصادر برواية المطمح عدا تصحيف بسيط في كتاب البغية

وله أيضا[٤٢٣] :

الصَّبْرُ أولى بوَقـــار الفَتَى من قلقٍ يَهتِكُ سِتْرَ الوَقَارْ
من لَزِمَ الصَّبْــرَ على حـــالةٍ كان على أيّامِــه بالخِيَـــارْ

الفقيه الامام العالم الحافظ ابو عمر[٤٢٤]يوسف بن عبدالله بن عبدالبر(*)

امام الاندلس وعالِمُها الذي التاحت بـه معالِمُها ، صَحَّحَ المَتْن والسَّنَد ، وميَّز المُرْسَل من المُسْنَد ، وفـرق بين الموصول والقاطع ، وكسا المِلَّةَ منه نور" سـاطع حَصَرَ الرواة ، وأحصى الضعفاء منهم والثقات[٤٢٥] ، وجدّ في تصحيح السقيم ، وجـدَّد منه ما كان كالكَهْف والرَّقيم، مع معلنات[٤٢٦]العلل ، وارهاف ذلك العلل[٤٢٧] ، والتَّنبيـه والتوقيف ، والاتقان والتثقيف[٤٢٨] ، وشـرح المقفَل ، واستدراك المُغْفَل ، ولـه فنون هي للشريعة رِتاج ، وفي مَفْرِق المِلَّـة تـاج ،أشهرت[٤٢٩] للحديث ظُبىً ، وفرعت لمعرفتـه رُبىً ، وهبّت لتفهمه شمال[٤٣٠] وصَبَـا ، وشفت منه وصبا[٤٣١]، وكان ثقة، والانفس[٤٣٢]

(٤٢٣) ايضا : لم ترد في (ن) .
(٤٢٤) ج ، ق : عمرو .
(٤٢٥)ق : والثقاة .
(٤٢٦) ج : معاناة ، ق : معاياة .
(٤٢٧) ج : وارهاف ذلك الفلل ، ق : وارهاقذلك العلل والعلل : الشرب الثاني يقال عَلَلٌ بعد نَهَلٍ .
(٤٢٨) ج : والتنقيف والتنبيه ، ق : والتثقيف والتنبيه .
(٤٢٩) ج : شهرت .
(٤٣٠) ق : شمالا .
(٤٣١) لم ترد في ج ، ق .
(٤٣٢) ق : وكانت الانفس .

(*) الفقيه الامام ابو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر بن عاصم النمري ، امام عصره وواحد دهره ، روى بقرطبة ولم يكن مثله في الحديث ، له كتاب التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد ، وهو سبعون جزءا ، وله الاستذكار لمذاهب علماء الامصار فيما تضمنه موطا مالك من معاني الرأي والآثار ، شرح فيه الموطا على وجهه ، والاستغناء في اسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى ، والاستيعاب في اسماء الصحابة ، ولد سنة ٣٦٨هـ او ٣٦٢هـ وتوفي سنة ٤٦٣ او ٤٦٠هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٣٦٧ -٣٦٩ ، فهرسة ابن خير ٢١٤ ، الصلة ٦٧٧/٢ - ٦٧٩ ، البغية ٤٧٤ - ٤٧٦ ، المغرب ٤٠٧/٢ - ٤٠٨ ، الوفيات ٦٦/٧- ٧٢ ، الديباج المذهب ٢٥٧ - ٢٥٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٣١٤] .

التخريج

٢ - [الصبر .. الوقار]
الجذوة ٣٢٦ ، الصلة ٤٥٩/٢ ، البغية ٤٢٨
ورد البيتان برواية المطمح
النفح ٢٩٨/٣
البيت الاول [من ملك]

على تفضيله متفقة ، وأما أدبه فلا تعبر لجته ، ولا تدحض حجته ، وله شعر لم نجد[٤٣٣] منه الا ما نفث به أنفته[٤٣٤] ،وأوصى[٤٣٥] فيه عن معرفة ، فمن ذلك قوله وقد دخل اشبيلية فلم يلق فيها مبرة ، ولم ير[٤٣٦] من أهلها تهلل اسرة ، فأقام بها حتى أخلقه مقامه ، واطبقه اغتمامه ، فارتحل[٤٣٧] وقال :

تنكر من كنا نسر بقربه ... وصار زعافا[٤٣٨] بعدما كان سلسلا
وحق لجار لم يوافقه[٤٣٩] جاره ... ولا لاءمته الدار أن يتحولا
بليت بحمص والمقام ببلدة ... طويلا[٤٤٠] لعمري مخلق يورث البلى
اذا هان حر عند قوم أتاهم ... ولم ينأ عنهم كان أعمى وأجهلا
ولم تضرب الأمثال الا لعالم ... وما عوتب الانسان الا ليعقلا

وله أيضا يوصي ابنه بمقصورة :

تجاف عن الدنيا وهون لقدرها ... ووف[٤٤١] سبيل الدين بالعروة الوثقى
وسارع بتقوى الله سرا وجهرة ... فلا ذمة أقوى هديت من التقوى
ولا تنس شكر الله في[٤٤٢] كل نعمة ... يمن[٤٤٣] بها فالشكر مستجلب[٤٤٤] النعمى
فدع عنك ما لاحظ فيه لعاقل ... فان طريق الحق أبلج لا يخفى
وشح بأيام بقين قلائل ... وعمر قصير لا يدوم ولا يبقى

---

(٤٣٣) ج ، ق : اجد .
(٤٣٤) عن انفه .
(٤٣٥) ن : وانقص .
(٤٣٦) ن : يلق .
(٤٣٧) ج ، ق : فارتجل .
(٤٣٨) ج ، ق : زعاقا ، والزعاف : القاتل السام
(٤٣٩) ج : ان يوافق .
(٤٤٠) ج ، ق : طويل .
(٤٤١) ق : ووفي .
(٤٤٢) ق : من .
(٤٤٣) ق : فمن .
(٤٤٤) ج : يستجلب .

التخريج

١ ـ [تنكر .. سلسلا]
٢ ـ [تجاف ... الوثقى]
لم ترد القصيدتان في المصادر التي ترجمت لابن عبدالبر

ألم تر أنّ العُمْرَ يَمْضي مُوَلِّيــا	فجِــدّتُه تبْلى ومُدّتُه تَفْنَى[445]
نخوضُ ونَلْهو غفلــة وجَهــالةً	وننشــرُ أعمــالاً واعمارنا[446] تُطْوَى
تواصِلُنا فيــه الحوادث بالرّدى[447]	وتَنْتَابُنَا فيـــه النوائبُ بالبَلْوَى
عجبتُ لنفس تُبْصِــرُ الحقَّ بيِّنـاً[448]	لدَيْها وتأبى أن تفــارقَ ما تَهْوَى
ونَسْعى لمـا فيــه علينا[449] مضَــرّةٌ	وقد علمتْ ان سَوْف تُجزَى بما تَسْعى
ذنوبي أخشاهــا ولســت بآيسٍ	وربّي أهْـلٌ أن يُخَافَ وأن يُرْجى
وإن كانَ ربّي غافــرا ذَنْبَ مَن يَشَـا	فانّي لا ادري أأُكْــرَمُ أم أُخْـزَى

الفقيه الاجل الحافظ ابو بكر بن العربي(*)

علم العلم الظاهر الاثواب ، الباهر الالباب،الذي أنسى ذكاء إياس(**) ، وترك التقليــد للقياس ؛ وانتج[450] الفرْع من الاصل ، وغدا في يد[451] الاسلام امنضى من النصل ، سـقى الله تعالى[452] به الاندلس بعدما اجدبت[453] من المعارف ، ومدّ عليها منه الظلّ الوارف ، وكساها رونق نبله[454] ، وسقاها رائق[455] وَبْله، وكانأبوه ابو محمد[456] باشبيلية بدراً في فلَكها ،

(٤٤٥) ق : تفنا .
(٤٤٦) ف : آمالا واعمالنا .
(٤٤٧) ج : باعادي .
(٤٤٨) ج : بيننا .
(٤٤٩) ج . فيها عليه .
(٤٥٠) ج ، ق : وانتجع .
(٤٥١) ج ، ق : بدء .
(٤٥٢) تعالى : لم ترد في ج ، ق .
(٤٥٣) ق : اجذبت .
(٤٥٤) ق : نيله .
(٤٥٥) ن : ريئق ، ق : رويق .
(٤٥٦) ابو محمد : لم ترد في ج ، ق .

(*) ابو بكر بن العربي : ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمدبن عبدالله بن احمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي الاشبيلي الحافظ المشهور ، ولد سنة ٤٦٨هـ ورحل الى المشرق وتفقه فيه ، وكان من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها ، متقدما في المعارف كلها ، استقضي ببلده اشبيلية ثم صرف عن القضاء وكان فصيحا ، اديبا ، شاعرا ، من مصنفاته كتاب « عارضة الاحوذي في شرح الترمذي » وكتاب « القبس في شرح موطا مالك بن انس » وكتاب « احكام القرآن » توفي سنة ٥٤٣هـ [انظر ترجمته في : فهرسة ابن خير ٥٤ ، الصلة ٢/٥٩٠ ـ ٥٩١ ، الخريدة ٤/٢/٢٢٠ ، البغية ٨٢ ـ ٨٨ ؛ الوفيات ٤/٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، المغرب ١/٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، الرايات ٤٤ ، الديباج المذهب ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، النفح ٢/٢٥ ـ ٤٣ ، الشذرات ٤/١٤١ ـ ١٤٢ وفيه توفي سنة ٥٤٦هـ] .

(**) اياس بن معاوية بن قرة المزني ، ابو واثلة : قاضي البصرة واحد اعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء ، يضرب المثل بذكائه وزكنه (اي تفرسه في الشيء بالظن الصائب) ولد سنة ٤٦هـ وتوفي بواسط سنة ١٢٢هـ .

وصدرا في مجلس مَلِكِها ، واصطفاه معتمـدبني عَبّاد ، اصطفاء المأمون لابن أبي دواد[٤٥٧]، وولاّه الولايات الشريفة، وبوّأه المراتب المُنيفة،فلما أقفرت حِمِصُ من مُلْكهم وخَلَت ، وألقت ما فيها[٤٥٨] وتخلّت ، رحل به[٤٥٩] الى المَشْرقِ وحلّ فيه محل الخائف الفَرِق ، فجال في أكنافِه ، وأجـال قِداح الرجاء[٤٦٠] في استقبال العزّ واستئنافه ؛ فلم يستردّ ذاهبا ، ولم يجد كمعتمده باذلاً له وواهِبًا ، فعاد الى الرواية والسَّماع ، وما استفاد من[٤٦١] آمال تلك الأطماع ، وأبو بكـــر اذ ذاك في ثرى الذكاء[٤٦٢] قضيب" ما دَوّح ، وفي روض[٤٦٣] الشباب زهر ما صوّح ، فالزمه مجـالس العلم رائحا وغاديا ، ولازمه سائقا اليها وحاديا[٤٦٤] ، حتى استقرت بـــه مجالسُه ، واطّردت لـه مقايِسُه ، فجدّ في طلبه ، واستجدّ به أبوه متمزّق أربه[٤٦٥] ، ثم ادركه[٤٦٦] حمامه، ووارته هناك رِجامه[٤٦٧] ، وبقي أبو بكر متفردا[٤٦٨]، وللطلب متجرّدا ، حتى أصبح في العِلم وحيدا،ولم تجد عنه رياسته محيدا ، فكرّ الى الأندلس فحلّها ، والنفوس اليه متطلّعة ، ولأنبـــائه متسمِعة[٤٦٩] ، فناهيك من حظْوة لَقِي ؛ ومن عزة[٤٧٠] سُقِي ، ومن رفعة[٤٧١] سما اليها ورقى،وناهيك[٤٧٢] وحَسْبُك من مفــاخر قلّدها ؛

---

(٤٥٧) ج ؛ ق : لابى عباد . وقصة اصطفاء المأمون لابن ابي دواد ، قال ابن خلكان في كتابه الوفيات : « وقال ابراهيم بن الحســن : كنا عنـد المأمون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة ، فاختلفـوا في ذلـك ودخـل ابن ابي دواد فعدهم واحدا واحدا باسمائهم وكناهم وانسابهم، فقال المأمون : اذا استجلس الناس فاضلا فمثل احمد ، فقال احمد : بل اذا جالس العلماء خليفة فمثل امير المؤمنين الذي يفهم عنه ،ويكون اعلم بما يقوله منه ... وقال ابن خلكان : وكان ابتداء اتصـال ابن ابي دواد بالمأمون انه قال : كنت احضر مجلـس القاضي يحيى بن اكثم مع الفقهاء ، فاني عنده يوما إذ جاءه رسول المامون فقال له : يقول لك امير المؤمنين : انتقل الينا وجميع من معك من اصحابك ؛ فلم يحب ان احضر معه ، ولم يستطع أن يؤخرني فحضرت مع القوم ، وتكلمنا بحضرة المأمون فاقبل المأمون ينظر إلي اذا شرعت في الكلام ويتفهم ما اقول ويستحسنه ، ثم قال لي : مــن تكـون ؟ فانتسـبت له فقال : مـا اخرك عنا ؟ فكـرهت ان احيل علـى يحيى ، فقلت : حبسة القدر وبلوغ الكتاب اجله ، فقال : لا اعلمن ما كان لنا من مجلس الا حضرته ، فقلت : نعم يا امير المؤمنين؛ ثم اتصل الامر . [٨٤،٨٢/١]

(٤٥٨) ن : والقتهم منها .

(٤٥٩) به : لم ترد في ج ، ق .

(٤٦٠) ج ، ق : الملك .

(٤٦١) ج ؛ ق : في .

(٤٦٢) لم ترد في ج ، ق .

(٤٦٣) ج ؛ ق : زهر .

(٤٦٤) ج ، ق : سابقا اليها وجاريا .

(٤٦٥) ج ، ق : ادبه .

(٤٦٦) ج ، ق : فادركه .

(٤٦٧) الرجام : القبر او حجارة تنصب على القبر

(٤٦٨) ج ، ق : منفردا .

(٤٦٩) ج ، ق : مستمعه .

(٤٧٠) ج ، ق : غرة .

(٤٧١) ج ؛ ق : عزة .

(٤٧٢) وناهيك : لم ترد في (ن ، ج) .

ومن محاسن أُنس أثبتها فيها وخلّدها(٤٧٣)، وقد أثبت من بديع نظمه ما يهز أعطافا، وترده الأفهام مطافا، فمن ذلك قوله يتشوق الى بغداد، ويخاطب فيها أهل الوداد:

أمنكَ سَرَى والليلُ يَخْدَعُ بالفجْرِ ... خيالُ حبيبٍ قد حوى قَصَبَ الفخْرِ
جـلا(٤٧٤) ظلم الظلماء مشـرق نوره ... ولم يخبط(٤٧٥) الظلماء بالأنجم الزهْرِ
ولم يَرْضَ بالأرْض البسيطة مسْحباً ... فسار على الجوزا الى فلـك يجري(٤٧٦)
وحث مطايا قـد مطـاها بعـزّه ... فأوطأها قَسْراً على قنّة(٤٧٧) النّسْرِ
فصـارت ثِقـالاً بالجلالة فوْقهـا ... وسـارت عِجالا تتقي ألم الزّجْرِ
وجرّت على ذيل المجرّة ذَيْلَهـا ... فمن ثَمَّ يبدو ما هنـاك لمن يَسْري(٤٧٨)
ومرّت(٤٧٩) على الجوزاء تُوضِعُ فوقها ... فآثرُ(٤٨٠) ما مرّت به كَلَفُ البَدْرِ
وسـاقت أريج الخُلْد في جنّة العُـلا ... فدَعْ عنك رمْلا بالأُنَيْعِم يستدري
فمـا حـذرت قيناً ولا خَيْلَ عامرٍ ... ولا أضْمرت خوْفا لقاءَ بني ضَمْرِ
سقى الله مِصْراً والعراق وأهلَهـا ... وبغدادَ والشامَيْن مُنْهَمِلَ القَطْـر

الفقيه ابو بكر بن ابي الدوس(*) رحمه الله

من أبدع الناس خطّا، واصحهم(٤٨١) نقلا وضَبْطاً، اشتهر بالإقْراء واقتصر بذلك على الامراء، ولم ينحطّ لسواهم، ومَطَل الناس بذلك ولَوَاهم. وكـان كثير التحول، عظيم

(٤٧٣) ج، ق: تبتها فيها وقلدها.
(٤٧٤) ج، ق: سرى.
(٤٧٥) ج: نخض، ق: تخص.
(٤٧٦) ج، ق: فسار على الجوزاء لي فلك يسري
(٤٧٧) ج، ق: قمة، والقنة: قنة كل شيء: اعلاه
(٤٧٨) ج: يجري.
(٤٧٩) ج، ق: وسارت.
(٤٨٠) ج، ق: فاثار.
(٤٨١) ج، ق: واوضحهم.

(*) الفقيه محمد بن اغلب بن ابي الدوس: من اهل مرسية يكنى ابا بكر، كان عالما بالعربية والآداب ومشاركا في غير ذلك، من احسن الناس خطا واصحهم نقلا وضبطا، اشتهر بالاقراء لسماعه عن العديد من العلماء، وكان من المعلمين المتجولين، ادب ولدي المعتمد محمد بن عباد الراضي يزيد والمامون الفتح، سكن المرية وقتا، كما نزل مدينة فاس حتى استقر اخيرا بالمات، له شعر صالح والف في شرح الامثال لابي عبيد ما افاد، وفي الكلام على بيت الفند الزماني، واخلت عنه الرواية من قبل عدد من العلماء، توفي بمراكش سنة ٥١١هـ [انظر ترجمته في: فهرسة ابن خير ٤٢٢، التكملة لكتاب الصلة ٤١٢/١ - ٤١٣، المغرب ٧٢/٢، بغية الوعاة ٥٧/١].

التخريج

١ - [امنك .. الفخر] لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن العربي

التجوّل ، لا يستقرّ في بلد ، ولا يستظهر على حرمانه بجلد(٤٨٢) ، فقذفته النّوى ، وطردته عن كل ثوا(٤٨٣) ، ثم استقرّ آخر عمره بأغمات ، وبهامات ، وكان له شعر بديع ، يَصُونه ابدا ، ولا يمد به يَدًا ، اخبرني من دخل عليه بالمَريّة ، فرآه في غاية الإمْلاق ، وفي ثياب اخْلاق ، وقد توارى في منزله تواري المُذْنب ، وقعد عن النّاس قعود مُجتَنب ، فلما علم ما هو فيه ، وترفّعه(٤٨٤) عمّن يجتديه ، عاتبه في ذلك الاعتزال ، وآخذه(٤٨٥) حتى استنزله بفيض(٤٨٦) الاستنزال ، وقال له : هلا كتبت الى المعتصم ، فما في ذلك ما يصم ، فكتب اليه :

اليك أبا يَحْيَى مدَدْتُ يَدَ المُنَى ... وقِدْماً غدَتْ من جُود غيرِك تَقبَضُ

وكانت كنُور العَيْنِ يَلْمَعُ بالدجى(٤٨٧) ... فلمّا دَعاه الصُّبْح لبّاه يَنْهَضُ

الفقيه القاضي ابو الفضل يوسف ابن الاعلم(*)

كهل الطريقة ، وفتى الحقيقة ، تدرّع الصيانة ، وبرع في الورع والديانة ، وتماسك عن الدنيا عفافا ، وما تماسك(٤٨٨) التماساً بأهلها والتفافا(٤٨٩) ، فاعتقل النّهى(٤٩٠) ، وتنقل في مراتبها ، حتى استقر فيها في السُّها(٤٩١) ، وعطّل أيّام الشباب ، ومطل فيها سعاد(٤٩٢) وزينب

---

(٤٨٢) ق : يجلد .
(٤٨٣) ج ، ق : مثوى .
(٤٨٤) ج ، ق : وعلم ترفعه .
(٤٨٥) ق : وواخذه .
(٤٨٦) ق : بفيض .
(٤٨٧) ج : في الدجى .
(٤٨٨) ج ، ق : وما تمالك .
(٤٨٩) ق : والتقافا .
(٤٩٠) ج ، ق : اليها .
(٤٩١) ج : واستقر في مناصبها .
(٤٩٢) ج ، ق : لسعاد .

(*) الفقيه القاضي ابو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف بن عيسى الشنتمري حفيد الاعلم ، ذو اللسان الذلق ، ناضل قادة الكلام فانتصف ، وساجل بحور النثار والنظام ، واثنى على اصله وذاته ، ومدح ابا اسحق ابن امير المسلمين يوسف ، توفي سنة ٥٤٧هـ [انظر ترجمته في : الخريدة ٤٩٣/٢/٢ – ٤٩٨ ، البغية ٢٣٩ ، المغرب ٢٩٦/١ – ٢٩٧ ، الرايات ٦٢] .

وقد سماه في المطمح يوسف بن الاعلم بينما مصادر ترجمته تسميه ابا الفضل جعفر بن محمد ، والدليل على صحة تسمية المصادر له : المعلومات ، الشعر والنثر الوارد في المصادر والمطمح معا ، كما نص المطمح على ان جده هو ابو الحجاج الاعلم ، اي الاعلم الشنتمري النحوي المشهور وفي القصيدة الهائية ينص على ان اسمه [جعفر] .

التخريج

١ – ٦ اليك .. تقبض :

لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت لابن ابي الدهس

والزّباب إلاّ ساعات وقفها[٤٩٣] على المدام ،وعطفها الى النّدام ، حتى تخلّى[٤٩٤] عن ذلك والترّك ، وادرك من المعلومات ما ادرك ، وتعرّى من الشّبهات وسرى الى الرشد مستيقظا من تلك السّنات ، وله تصرف في شتّى الفنون ، وتقدمٌ في معرفة المفروض والمسنون ، وأما الأدب فلم يجاره[٤٩٥] في ميدانه احد ، ولا استولى[٤٩٦] على احسانه فيه حَصْر ولا حَد ، وجَدّه أبوالحجاج الأعلم[*] ، هو خلّد منه ما خلّد ، ومنه[٤٩٧] تقلّد ما تقلّد ، وقد أثبت لابي الفضل هذا ما يسقيك ماء الاحسان زلالاً ، ويريك سحرالبيان حلالا ، فمن ذلك ما كتب اليّ وقد مرَرْتُ على شنْتَ[٤٩٨] مرية بعدما رحل عنها[٤٩٩] وانتقل ، واعتقل من نوانا[٥٠٠] وبيننا ما اعتقل ، وشنت[٥٠١] مرية هذه دَارُه ، وبها كمل هلاله وابْدَارُه ، وبها استقضي ، وشيم[٥٠٢] مضاؤه واتتضي فالتقينا بها على ظَهْر،وتعاطَيْنا ذكر ذلك الدّهْر ، فجدّدت من شوقه ، ما قد كان شبّ عن طَوْقه ، فرامني على الاقامة ، وسامني على[٥٠٣] ذلك بكل كرامة ، فأبيت الاّ النّوى ، واثْنَيْت عن الشوى ،بذلك المثوى[٥٠٤] ، فودعني ، ودفع اليّ هذه القطعة[٥٠٥] حين شيعني :

بشْرَاي اطلعت السُّعُود على[٥٠٦] آفاقِ أنْسي بَدْرَها كَمَلا

(٤٩٣) ق : اوقفها .
(٤٩٤) ق : تخلُ .
(٤٩٥) ج ، ق : يجاريه .
(٤٩٦) ج : ولم يستول ، ق : ولا يستولي .
(٤٩٧) منه : لم ترد في ج ، ق .
(٤٩٨) ج ، ق : سنت .
(٤٩٩) ج ، ق : عنا .
(٥٠٠) ق : ثوانا .
(٥٠١) ج ، ق : فسنت .
(٥٠٢) ق : وسيم .
(٥٠٣) على : لم ترد في ج ، ق .
(٥٠٤) لم ترد في ن .
(٥٠٥) ق : تلك القطيمة .
(٥٠٦) ق : علا .

(*) ابو الحجاج الاعلم : يوسف بن عيسى بن سليمان النحوي يعرف بالاعلم ، من اهل شنتمرية الغرب ، يكنى ابا الحجاج ، رحل الى قرطبة سنة ٤٣٣هـ واخذ فيها عن العلماء ، وكان عالما باللغات والعربية ومعاني الاشعار ، حافظا لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ،مشهورا بمعرفتها واتقانها ، اخذ الناس عنه كثيرا ، وكانت الرحلة في وقته اليه ، وكف بصره في آخر عمره ، توفي سنة ٤٧٦هـ بمدينة اشبيلية ، وكان مولده سنة ٤١٠هـ [الصلة ٦٨١/٢] .

التخريج

١ ـ [بشراي ... كملا] لم ترد القصيدة في المصادر التي ترجمت لابن الاعلم

وكسا أديم الأرض منه سنا | فكست بسايطها به[٥٠٧] حللا
إيه أبا نصر وكم زمن | قصر ادكارك[٥٠٨] عندي الأملا
هل تذكرن والعهد يخجلني | هل تذكرن أيامنا الأولا
أيام نشر في أعنتنا | ونجر من أبراد نا خيلا[٥٠٩]
ونحل روض الأنس مؤتنفا[٥١٠] | وتحل شمس مرادنا الحملا
ونرى لياليناا مساعفة | تدعو[٥١١] الينا رفقنا الجفلا[٥١٢]
عرضت لزورتكم وما عرضت | الا لتمحق كل ما فعلا

ووافيته عشية من العشايا ايام ائتلافنا،وعودنا[٥١٣] الى مجلس الطلب واختلافنا ، فرأيته مستشرفا[٥١٤] متطلعا ، يرتاد موضعا ،يقيم به لثغور الأنس مرتشفا ولثديه مرتضعا ، فحين مقلني ، تقلدني اليه واعتقلني ، وملنا الى روضة قد سندس الربيع في[٥١٥] بساطها ، ودبج الزهر درانك[٥١٦] أوساطها ،وأشعرت[٥١٧] النفوس فيها[٥١٨] بسرورها وانبساطها ، فأقمنا بها نتعاطى[٥١٩] كؤوس أخبار ، وتتهادى أحاديث جهابذة وأحبار ، الى ان نثر زعفران العشي ، وأذهب[٥٢٠] الأنس خوف العالم الوحشي ، فقمت وقام ، وعوج الرعب من ألسنتنا ما كان استقام ، وقال :

وعشية كالسيف الاخده | بسط الربيع بها لنعلي خده
عاطيت كأس الأنس فيها واحدا | ما ضره أن[٥٢١] كان جمعا وحده

(٥٠٧) ج ، ق : له .
(٥٠٨) ج ، ق : نصر ادراكك .
(٥٠٩) ج ، ق : حللا .
(٥١٠) ج ، ق : مؤتنفا .
(٥١١) ج ، ق : يدعو .
(٥١٢) ق : وفقنا الجفلا ، ج : وفقنا ، جفل :اسرع ، جفل القوم : هربوا مسرعين .
(٥١٣) ج ، ق : وعدنا .
(٥١٤) ج : مشرفا ، ق : متشرفا .
(٥١٥) في : لم ترد في ج ، ق .
(٥١٦) الدرنك : الدرنوك والدرنيك : ضرب من الثياب او البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد ، وقد يقال في جمعه درانك .
(٥١٧) ج : واشهرت .
(٥١٨) ق : تكررت كلمة [فيها] .
(٥١٩) ق : تتعاطى .
(٥٢٠) ق : واذهبت .
(٥٢١) ج : اذ .

التخريج

٢ - ١ وعشية .. خده :

لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت لابن الاعلم

وتنزّه يوما بحديقة من حدائق الحضرة قداطرد نهرها ، وتوقد زهرُها ، والريح يسقطه فينظم بليّة الماء ، ويتبسم[٥٢٢] به فتخاله كصفحةخضرة السماء ، فقال :

انظــر الى الأزهــار كيف تطلّعت ... بسماوةِ الرّوْضِ المَجْوُدِ[٥٢٣] نجومـًا
وتساقَطَتْ فكأنَّ مسترقاً دنـا ... للسّمْع فانقضَّت عليه رُجُومـا
والى مسيل الماء قــد رقَتْ به[٥٢٤] ... صنعُ الرياحِ من الحَبَابِ رُقُومـا
تــرْمِي الريـاحُ لهـا نثيرا زهرَهُ ... فتمـده في شـاطئيهِ رَقِيمَـا

وله يصف قلم يراعة ، وبرع في صنته[٥٢٥] أعْظَم براعة :

ومهفهفٍ ذلِقٍ صليب المكسـرِ ... سَبَبٌ لنيلِ المطلب المتعـذّرِ
متألّقٍ تنبيك صُفـرةُ لونـــه ... بقَدِيم صحبته[٥٢٦] لآل الأصفـرِ
ما ضرّه أن كان كَعْبَ يَراعــةٍ ... وبحُكمه اطّردت كعُوب السَّمْهري

وله عندما شارف الكهولة ، واستأنف قطعصرّة كانت موصولة ،

أما أنا فقد ارْعَوَيْتُ عن الصِّبَـا ... وعضضتُ من نَدَمٍ عليه بَنَـاني

---

(٥٢٢) ج ؛ ق : ويبتسم .
(٥٢٣) ج : النجود ، ق : المجود .
(٥٢٤) ج ، ق : بها .
(٥٢٥) ج : وقد برع في صنعته .
(٥٢٦) ج ؛ ق : صفرته .

التخريج

٢ - [انظر .. نجوما]

المغرب ٢٩٦/١ - ٢٩٧
البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي :

[والى مسيل الماء فدرقمت صنا ... ع الريح فيه من الحباب رقوما]

البيت الرابع ورد برواية مخالفة هي :

[ترمي الرياض له نثير ازاهر ... فتعيده في ضفتيه نظيما]

٤ - [ومهفهف .. المتعذر]

الخريدة ٤٩٣/٢/٤ - ٤٩٤ وردت برواية المطمح وقد سقط البيت الاول

٥ - [أما .. بناني]
الخريدة ٤٩٤/٢/٤
البيت الرابع [موضوعة]
البيت الخامس ورد ثالثا في الخريدة
البيت السادس ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي
[بمناهم دينا من الاديان]
وهناك بيت تاسع هو

[انحى على الجريال حتى نورت ... في وجنتيه شقائق النعمان]

وأطَعْتُ[٥٢٧] نُصَّاحِي ورُبَّ نصيحةٍ جاءوا بها فلججتُ في العِصْيَانِ
أيامَ أسْحَبُ من ذُيُولِ شبيبتي مَرَحاً واعثرُ في فضُولِ عِنَاني
وأُجِيلُ كاسي أن ترى مَوْضُوعَةً فعلى يَدي أوْ في يدي نَدْمَاني
أيام أحيا بالغَوانِي والغِنَا وأموتُ بَيْنَ الرَّاحِ والرَّيْحانِ
في فِتيَةٍ قَرَضُوا اتصال هَوَاهمُ فمُنَاهم دَنِّ[٥٢٨] من الأدْنانِ
هزّتْ عُلاهم أرْيحياتُ الصبا فهي النَّسيم وهمْ غُصُونُ البانِ
من كلّ مَخْلُوعِ الأعنَّةِ لم يُبَلْ في غَيِّه بتصرف[٥٢٩] الأزْمانِ

وله حين أقلع وأناب، وودّع ذلك الجناب، وتزهّد وتنسّك، وتمسّك من طاعة الله بما تمسّك، وثاب[٥٣٠] يوماً يتجرّد[٥٣١] من أمله، وينفرد فيه بعمله، شعر[٥٣٢]:

الموت يشغَلُ ذكرُهُ عن كلّ مَعْلومٍ سواهْ
فاعمرْ له رَبْعَ ادّكارك في العشيّة[٥٣٣] والغداه
واكحلْ به طَرْفَ اعتبارك طُولَ أيام الحياه
قبل ارْتكاض النفْس ما بين الترائب واللهاه
فيقال هذا جعفرٌ رَهْنٌ بما كسبت يداه
عصفت به ريح المنون فصيّرتْهُ كما تراه

(٥٢٧) ن : فأطعت .
(٥٢٨) ج : ومناهم دنا ، ق : فمناهم دنا .
(٥٢٩) ج : عبه بتصرف ق : غيه بتصاريف ، ن : بمصارف .
(٥٣٠) ن : وتذكر .
(٥٣١) ق : بتجرد .
(٥٣٢) لم ترد في ج .
(٥٣٣) ج ، ق : بالعشية .

التخريج

٦ ـ [الموت .. سواه]
الخريدة ٤/٢/٤٩٥
البيت الاول [شغل .. من كل]
البيت الثاني [بالعشي]
البيت الثامن [فاحووا ما حواه]
البيت التاسع [يا معرضا مستبشعا]
البيت العاشر [يشلي]
البيت الحادي عشر ورد برواية مخالفة هي
[ولقيت بعدك احمدا عبدالاله ومجتباه]
البيت الثاني عشر [به اتاه]

فضعـوه في أكفـانه ودعوه يجني مـا جنـاه
وتمتّعوا بمتاعه المخـزون واحـوُوا مـا حـواه
يـا منظـرا[٥٣٤] مستبشـما بلـغ الكتابُ بـه[٥٣٥] مـداه
لُقّيتُ فيـه بشـارةً تشـفي[٥٣٦] فؤادي من جوّاه
ونقيتُ بَعْدَكَ خَيْـرَ من نبّـاه رَبّي واجتبـاه
في دار خفض[٥٣٧] مـا اشتهَتْ نَفسُ المُقيم بمـا اتـاه

وله من النثر[٥٣٨] يصف فرسا : انظر اليه سليم الاديم ، كريم القديم ، كأنما نشأ بين الغبراء واليحموم[٥٣٩] ، نَجْمٌ اذا بَـدَا ، ووهْمٌ اذاعدا، يستقبل بغزال، ويستدبر برال[٥٤٠] ،ويتحلى بشيات[٥٤١] تقسيمات الجَمَال .

وله يصف سَرْجا من النثر[٥٤٢] : بزّة جياد ، ومركب أجواد ، جميل الظاهر ، رحيب ما بيْن القادمة والآخر ، كأنما قُدّ من الخدودأديمُه ، واختصّ بإتقان الحبْكتقويمُه .

وله في وصف لجام ، من النثر : متناسب الاشلاء ، صحيح[٥٤٣] الانتماء ، الى ثريّـا انسماء ، فلكه[٥٤٤] نكال ، وسائره جَمَال .

---

(٥٣٤) ج ، ق : يا مصرما .
(٥٣٥) ج ، ق : له .
(٥٣٦) ق : تشقي .
(٥٣٧) ج : حفص .
(٥٣٨) ن : ومن نثره .
(٥٣٩) الغبراء : فرس حمل بن بدر الفزاري وبسبب الرهان عليها قامت الحرب بين عبس وذبيان وسميت حرب داحس والغبراءباسم فرس الرهان ، واليحموم: فرس النعمان بن المنذر وفرس الحسين بن علي (ع) .. [هامش الخريدة ٤/٢/٤٩٦] .
(٥٤٠) الرال لسهيل الرال وهو ولد النعام يضرب به المثل في السرعة والمعنى انه يستقبلك بشكل الغزال ويدبر عنك بشكل الرال .
(٥٤١) ج : بشتات ، ق : بشيا .
(٥٤٢) لم ترد في ج ، ن وكذا قبل كل قطعة نثريةلتشير النسخة (ق) الى انها من النثر .
(٥٤٣) ن : صريع .
(٥٤٤) ج ، ق : نكله .

التخريج

٧ ـ وصف الفرس : الخريدة ٤/٢/٤٩٦
(بين غبراء واليحموم)
(بشيات تقسمت الجمال)
٨ ـ وصف السرج : الخريدة ٤/٢/٤٩٦
(ما بين القادم والآخر)
(واختص باتقان المجيد تحكيمه)
٩ ـ وصف اللجام : الخريدة ٤/٢/٤٩٧
(نكله نكال)

وله في وصف رُمْح ، من النثر : مطَّرِدُ الكُعُوب ، صحيح اتصال الغالب والمغلوب ، أخ ينوب كلما استُنيب ، ويُصيب .

وله في وصف قَميص ، من النثر: كافوري الأَديم ، بابليّ الرسُوم ، تُباشِر منه الجُسُوم ما يباشر الروض من النسيم .

وله في وصف بَغل ، من النثر : مُقترِف النسب ، مستخير الشرف آمن الكبب ، ان ركب امتنع[٥٤٥] اعتمِاله ، أو نسب[٥٤٦] استَثقَلَ به أخواله[٥٤٧] .

وله في وصف حِمار ، من النثر : وثيق المفاصل ، عتيق النهضة اذا وَنَت المراسِل .

تم القسم الثاني

من كتاب مطمح الأنفس ، ومسرح التأنس ،في ملح أهل الاندلس[٥٤٨] بحمد الله تعالى وعونه وحُسْن توفيقه وصلى الله وسلم على سيدنا محمّد وآله وصحبه اجمعين آمين

ويليه القسم الثالث[٥٤٩]

---

(٥٤٥) ج ، ق : اقنع .

(٥٤٦) ج، ق، ن: (ركب) والتصويب عن الخريدة.

(٥٤٧) ج : احواله .

(٥٤٨) [في ملح اهل الاندلس : لم ترد في ق] .

(٥٤٩) لم ترد في ق . واتمام القسم الثاني لم يردفي (ن) لان النصوص فيها متفرقة .

التخريج

١٠ ـ وصف الرمح : الخريدة ٤/٢/٤٩٧

النص مختلف وزائد عن المطمح وهو : « مطرد الكعوب ،صحيح اتصال العالية بالانبوب ، أخ كلما استنبته ينوب ، ويصدق كل امل مكلوب، خطي الارومة، شهمي العزيمة، يستد برديني ، ويرد بلعضبي ، ظمآن على كثرة وروده ، عريان تنسب صنعاه الى وشي بروده »

١١ ـ وصف القميص : الخريدة ٤/٢/٤٩٧

ورد برواية المطمح

١٢ ـ وصف البغل : الخريدة ٤/٢/٤٩٨

[مستجيز للشرف من كثب]

[ان ركب القنع اعماله]

١٢ ـ وصف الحمار : الخريدة ٤/٢/٤٩٨

هناك نص زيادة على ما ورد في المطمح وهو

[يشـلي امتهانه ، ويـدني مـن الأمل رذيانـه]

الأرجوزة الحائرة

شرح وتحقيق الدكتور

حنا جميل حداد

جامعة اليرموك - اربد - الاردن

المقدمة

ليس غريبا ان تنسب قصيدة لغير صاحبها أو تنحل ارجوزة لغير قائلها ، فمن قبل نسبت كتب كاملة لغير اصحابها(١) والاسباب في هذا وذاك كثيرة ليس الآن مجال الحديث عنها . والأجوزة التي ننشرها اليوم ، واحدة من هذه الآثار المختلف على نسبتها ، فهي تارة لابن قتيبة وثانية لابن مالك واخرى للأمام الخزرجي ورابعة للفروخي ، وهي لمن يدعى الشيخ شحادة ، كما هي لمهذب الدين الخاوى ، الى غير ذلك من النسب التي تحير الباحث وتربك القارىء على السواء .

ولكي لا يبقى اسم الحائرة قرينا لهذه الأرجوزة ، فقد كان لابد من التعرف على ما خلّفه الذين نسبت لهم هذه الارجوزة من تراث ، كي تتكشف الأمور ويندحض الشكُّ باليقين ، وأول هؤلاء :

(١) ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (٢١٣ - ٢٧٦هـ) صاحب التصانيف الحسان في فنون العربية ، وقد وصفته مصادر ترجمته بالصدق في الرواية ، والعلم باللغة والنحو وغريب القرآن والشعر ، وعلى الرغم مما وصف به من أنه كثير التصنيف والتاليف ، الا اننا لم نجد واحدا من الذين ترجموا له او عرفوا به يذكر هذه الارجوزة له ، او يشير اليها فيما خلّفه من تراث(٢) . ومع هذا فقد نسبت الارجوزة لابن قتيبة في احدى المجاميع القديمة التي كان قد اطلع عليها الدكتور داودالجلبي الموصلي فقام بنشرها في مجلة لغة العرب ، الجزء السادس من السنة السابعة عام ١٩٢٩م على انها له . وعدة ابيات الارجوزة في هذه النشرة (٤٥) بيتا تبدا بالبيت :

أفْضَلُ مَا فَاه به الأنسانْ
وَخَيْرُ مَا جَرى به اللسانْ

وتنتهي بالبيت :

وللرجالِ والسِّباع ظُفْرْ
والرجلُ القَصيرُ فهو ضفسرْ

(٢) الفروخي ، ابو نصر محمد بن احمد بن الحسين (....-٥٥٧هـ) وينسب احيانا لبلدته « اوانا » فيقال : « الأواني » ، وقد كان كما وصفه العماد الاصفهاني(٢) كاتبا فصيح العبارة ، وشاعرا جيد الشعر . وقد نسبت الارجوزة له في مجموع بالمكتبة التيمورية برقم ٣٢٨ لغة (ص ١٠٠-١٠٣) كما نسبت له في مجموع آخر برقم ٣٢٧ لغة تيمور (ص ٢١ - ٢٦) ، كما جاءت

الارجوزة منسوبة له ايضا ، في الترجمة التي أوردها العماد الاصفهاني له في المجلد الرابع من الجزء الاول من كتاب خريدة القصر وقدمها بقوله: « وله ارجوزة على نظم لفظات اذا كتبت بالظاء كانت بمعنى وان كتبت بالضاد كانت بمعنى ، وخدم بها الوزير عون الدين بن هبيرة(٤) ، كتبها لي – بعد موته – ولده محمود بخطه » .

وعدة ابيات الارجوزة في هذه النشرة (٥٢) بيتا تبدأ بالبيت :

أَفْضَلُ مَا فَاه به الأنسانْ
وَخَيْرُ مَا جَرى به اللسانْ

وتنتهي بالبيت :

وشَرَّقتْ في فَلَكٍ نُجومُ
واتسقتْ في مَسْلكٍ رجومُ

(٣) ابن مالك : ابو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله الاندلسي (٦٠٠–٦٧٢هـ) ، من اشهر نحاة العربية في تاريخها ، وصاحب التصانيف المشهورة في النحو واللغة ، وقد اجمع الذين ترجموا(٥) له على انه ليس لابن مالك في الظاء والضاد الا ارجوزة وقصيدتين .

اما الارجوزة فتوجد كاملة في (١٧٣) بيتا ضمن مجموعة مخطوطة بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٥ مجاميع (ص ١٥–٢٠) وتبدأ بالبيت :

أقول حامداً الهاً صَمَدا
مُصَلّيا على النبي أحْمَدا

كما توجد من هذه الارجوزة نسختان ناقصتان من الآخر – وكلاهما في دار الكتب المصرية – الاولى منهما في مجموع يحمل الرقم (٢٥٩) مجاميع تيمور (ص ١١٣ – ١٢١) ، والثانية في مجموع يحمل الرقم (٥٣٠) لغة تيمور (ص ١٨٧–١٩٤) .

اما الارجوزة مدار البحث ، فقد نسبت لابن مالك في مجموع يضم كتاب « لمح السحر من روح الشعر » لابن ليون التجيبي(٦) ومقصورة ابن دريد(٧) ، ويحمل هذا المجموع الرقم (١٠٣٣د) وهو من مقتنيات الخزانة العامة بالرباط . وعدة ابيات الارجوزة في هذا المجموع (٤٠) بيتا تبدأ بقوله :

أفْضَلُ مَا فَاه به الأنسانْ
وَخَيْرُ مَا جَرى به اللسانْ

وتنتهي بقوله :

وحرّمَ اللهُ الربا وحَظَرا
وغابَ زيدٌ وزهيرٌ حَضَرا

(٤) الشيخ شحادة (؟) ولسنا نعرف شيئا عن هذا الشيخ ، كما لم نعثر فيما رجعنا اليه من المصادر على ما يعرفنا به او يكشف لنا عن شخصيته ، وقد نسبت الارجوزة له في مجموع مخطوط يحمل الرقم (٥٣٤) لغة تيمور (ص ٢١–٢٦) ، وقد علق المرحوم احمد تيمور(٨) على هذه الارجوزة في اول المجموع قائلا : « انها للفروخي » ، وعدة ابيات الارجوزة في هذا المجموع (٥٨) بيتا تبدأ بقوله :

أفْضَلُ مَا فَاه به الأنسانْ
وَخَيْرُ مَا جَرى به اللسانْ

وتنتهي بقوله :

ثم الصلاةُ أبدا مُوَظّبه
على جَميع الانبياءِ قاطِبه

(٥) الامام محمد الخزرجي (؟) ولم نقف لهذا الامام على ترجمة أو تعريف ، وقد ذكر الدكتور رمضان عبدالتواب(٩) أن للامام الخزرجي هذا منظومة في الفرق بين الظاء والضاد ومنها نسخة في مكتبة برلين (اهلورت ٧٠٢٤) ، كما ان من هذه الارجوزة نسخة اخرى في مكتبة التيمورية تحت رقم (٢٩٨) مجاميع (ص ٢٤٥–٢٤٩) وتسمى « المرصاد في ضابط الظاء والضاد » ولكنها

بلا عزو ، وعندما استحضرنا مصورة عن هـذه النسخة ، تبين لنا انها ارجوزتنا الحائرة هـذه ، وهي في هذا الموضع في (٤٣) بيتا تبدأ بقوله :

أَلحمدُ للـه العَظيمِ الواحـدِ

ذي الفضـل والاحسـانِ والمَحامـدِ

وتنتهي بقوله :

وشَـرَقَتْ في ذلـك النجـومْ

واتسَقَتْ في فلـكٍ رجـومْ

(٦) مهذب الدين الخلوى (؟) ولم نعثر له على ترجمة او تعريف ، وقد نسبت الارجوزة له في آخر مجموع من مجاميع مكتبة الفاتح باستنبول ورقمه (٥٤١٣) وعنه مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية تحت رقم (٢٧٥ لغة) وقد ضم هذا المجموع بالاضافة الى هذه الارجوزة كتابا باسم « معـرفة الفرق بين الظاء والضاد » لابي بكر الصدفي ، محمد بن احمد الصابوني(١٠) وقد حاولنا الحصول على مصـورة عن هـذا المخطوط فلم نفلح .

(٧) مجهول القائل :

وقد جاءت هذه الارجوزة من غير نسـبة لأحد في كثير من المجاميع المخطوطة نذكر منها :

ا ـ مجموع يحمل الرقم (٥٤ لغـة ش) بدار الكتب المصرية (ص ٥ـ١٤) .

ب ـ مجموع يحمل الرقم (٥١٠) مجاميع طلعت بدار الكتب المصرية (ورقة ١٣٨ ـ ١٣٩) .

ج ـ مجموع يحمل الرقم (٩٥٥) في المكتبة الزكية في دار الكتب المصرية (وهو مجموعة اوراق دشت) .

د ـ مجموع يحمل الرقم (٧٣٠٥ عام) في المكتبة الظاهرية بدمشق (ص ١٤ـ١٦) .

هـ ـ مجموع يحمل الرقم (٢٩٨) مجاميـع في المكتبة التيمورية (ص ٢٤٥ـ٢٤٩) .

وبعد ، فهل ستبقى هذه الارجوزة حائرة في انتسابها ؟

الحقيقة ، انه ليـس بين يدينا ما نعتمد عليه في ترجيح نسبتها لأي من العلماء المذكورين آنفـا باستثناء ما قيل من نسـبتها للفروخي ، اما عدا ذلك من النسب فهو من عمل النساخ على مـر الاجيال ، ومما اكثر ما صنع النـساخ !!

اما عن نسبتها للفروخي ، فنحن في شك من امر هـذه النسـبة ، لاسيما اذا عرفنا ان الارجوزة قد ارسلت لصاحب الخريدة من ابن المنوبة له بعد وفاته ، كما يؤكد العماد نفسه ، وهو امر لابد أن يقف الباحث منه موقف المتحفظ.

كما لم تحمل الارجوزة اية اشارة قد تعين الباحث على التاكد من صحة نسبتها له باستثناء ما جاء في قوله :

لاسِيَّما في مَدْحِ عَوْنِ الدينِ

مُخْجِلِ كُلِّ عارضٍ هَتـونِ

ومن قَبلُ ، قال العماد : إن الفروخي كان قد كتب هذه الارجـوزة وخدم بهـا الوزير عون الدين بن هبيرة فاذا اغنت هاتان الاشارتان وكانتا كافيتين ـ وانى لهمـا ـ فالارجـوزة للفروخي ، وان لم تغنيا ، فليست الارجوزة له ، والله اعلم .

على اني قد تشبثت بامل واه لاثبات نسبة هذه الارجوزة ، اما الامل فمصـدره احد ابيات الارجوزة وهو :

من « نَاصحِ الدين » فتى « الدهان »

إذْ قَـالَ بالحُجـةِ والبُـرهانِ

نـسيت وراء « الدهان » شيخ « ناصح الدين » هذا ، علني اجـد في ترجمتهما ما ينير السبيل او يكشف الحقيقة ، ولكني سـرعان ما وقفت على هـذا البيت في نسـخة اخرى مـن الارجوزة بهذه الرواية :

مـن ناصـحٍ في الديـنِ والزمـانِ

إذ قـام بالحُجـةِ والبُـرهانِ

وعندها ، ايقنت ان الامل اكثر من واه ، وان الارجوزة ما زالت حائرة .

قيمة الارجوزة واهميتها :

ترجع اهمية هذه الارجوزة الى ما تضمنته من الالفاظ اللغوية النادرة ، والكلمات الغريبة التي اغفلتها معاجم اللغة لسبب مما يلي :

١ - إنَّ هذه الالفاظ مما استغنت العرب عنه فتركت استعماله .

٢ - إنَّ هذه الالفاظ مما لم يقع عليه علماءُ اللغة ولم يسمعوا به .

وعلى اية حال ، فان قيمة هذه الارجوزة تكمن في إحياء هذه الالفاظ ، وبعث هذه الكلمات ، زيادة في الاثراء وتطلعا الى مزيد من العطاء .

وبعد، فهذه هي الارجوزة مصنوعة من رواياتها المتعددة ونسخها الكثيرة ، عسى ان يفيد منها اللاهثون وراء نوادر اللغة وغريبها .

نسخ الأرجوزة

سنعتمد في نشر هذه الارجوزة على رواية العماد لها في كتابه «خريدة القصر وجريدة العصر» فهي الأطول والأوفى ، أما ما لم يذكره العماد من الأبيات الواردة في النسخ الاخرى فسنثبته مع الاشارة الى ذلك في مواطنه ، وسوف تكون اشاراتنا الى نسخ الارجوزة المختلفة على النحو التالي :

١ - نسخة الرباط = ط

٢ - نسخة الظاهرية = هـ

٣ - نسخة التيمورية ذات الرقم ٥٣٤ لغة = تل

٤ - نسخة التيمورية ذات الرقم ٢٩٨ مجاميع = تم .

٥ - النسخة التي نشرها الدكتور داود الجلبي الموصل = ص .

النص

أفضل ما فاه به الأنسان   وخير ما جرى به اللسان

حمد الاله والصلاة بعده   على النبي فهي خير عده

محمد وآله الأبرار   وصحبه الأفاضل الأخيار

* * *

وكل ما ينظم للافادة   فذاك منسوب الى العبادة

لاسيما في مدح « عون الدين »   مخجل كل عارض هتون (١١)

مولى سمت بفخره جدوده   وابتسمت بنصره جدوده (١٢)

واستأنست بقصده الهواجل   واستوحشت لوفده الهواجل (١٣)

من حكم الامال في الأموال   تحكم الاجال في الرجال

ورد أزل الحادثات دغفلا   فالدهر عن أبنائه قد غفلا (١٤)

* * *

وقد نظمت عدة من الكلم   في الظاء والضاد جميعا تلتئم

لكنها مختلفات المعنى   يعرفها من بالعلوم يعنى

فاسمع بني من أبيك سردها   وافهم هديت حصرها وعدها

واشكر لمن وسمتها بخدمته   حتى أتت عالية كهمته

وابدأ إذا قرأتها بالظاء   وثن بالضاد على استواء

* * *

تقول هذا « الظهر » ظهر الرجل   « والضهر » أيضا قطعة من جبل

« والقيظ » حر في الزمان ثائر   « والقيض » في البيضة قشر ظاهر

« والظن » في الأنسان احدى التهم   « والضن » نعت للبخيل فاعلم

« والحنظل » النبت كثير معروف   «والحنضل» الظل المديد المالوف (١٥)

والظب وصف الرجل الهذاء   « والضب » معروف لدى البيداء (١٦)

« والمَسْرَطُ » الجوعُ المُضِرُّ فاعلمِ … « والمرضُ » الداءُ الشديدُ الألمِ [١٧]
وهكذا الحجارةُ « الظُّرُرُ » … والرَّجُلُ الأعشى هو « الضَّرِيرُ »
وفي النبَاتِ ما يُسمى « ظَرْبَا » … وقدْ ضَرِبتُ بالحُسامِ « ضربا » [١٨]
وكلُّ ذي وَجْهٍ قبيحٍ « ظِدُّ » … والخَصْمُ في كلِّ الأمورِ «ضِدُّ» [١٩]
ومجمَعُ الحجارةِ « الظِّرابُ » … والنَّزوُ في البهائمِ « الضِّرابُ »
والضَّربةُ النَّجلاءُ تُسمَى «ظَجَّة» … وكثرةُ الأصواتِ أيضا ضَجَّة [٢٠]
وزَوجَةُ المرءِ هي « الظَّعِينَة » … والحِقدُ قد يُعرفُ «بالضَّغينة» [٢١]
وهلْ يؤوبُ « قارظٌ » مفقودُ … « وقارضٌ » بالسِّنِ هلْ يُفيدُ [٢٢]
وللرِّجالِ والسِّباعِ « ظَنْفَرُ » … والرَّجلُ القصيرُ أيضا «ضُنفُرُ» [٢٣]
[« وفاظِلٌ » سابعُ جَرْوِ الكلبِ … «والفاضِلُ» العالِم يا مُستَنبي] [٢٤]
ثم سَوادُ الليلِ أيضا « ظُلْمَة » … والسَّهرُ المُفرِطُ أيضا «ضُلْمَة» [٢٥]
وورمُ الأحشاءِ يُكنَى « فِظَّة » … والوَرِقُ اللُّجَيْنُ أيضا «فِضَّة» [٢٦]
وكلُّ ما يفسدُ فهْو « ظِرُّ » … والصَّخرةُ الصَّماءُ أيضا «ضِرُّ» [٢٧]
والنَّبتُ ما بينَ الرِّمالِ « ظُعفُ » … والعجزُ في الشيخِ الكبيرِ « ضعف » [٢٨]
[والمُطرِبُ المُحسنُ «بَظَّ» الوَتَرا … «وبضَّ» ميلُ الحرِّ حتَّى ظَهَرا] [٢٩]
[« والمَظُّ » رمانُ الجبالِ فاعلمِ … « ومضَّه » بالشتمِ زيدٌ فافهمِ] [٣٠]
[« والفظُّ » في الاغلاظِ قولا حتما … وانفضَّتِ القوم «وفضُّوا» الختما] [٣١]
[ثم « الفظا » ضربٌ من الصنوبرِ … وهكذا بالضادِ بعضُ الشجرِ] [٣٢]
والجسمُ فيه جلدةٌ « وعَظْمُ » … ومَقبِضُ القوسِ النقي « عَضْمُ »
واعلمْ بأنَّ « البَيْظَ » ماءُ الفحلِ … « والبَيْض » لا يجهله ذو عقلِ [٣٣]
وهكذا يُكتبُ بَيْظُ النملِ … بالظاءِ والبيضُ بضادٍ امْلي [٣٤]
والزِّربُ حَولَ الغنمِ « الحَظيرَة » … والقومُ في مَجْمعِهم « حَضِيرَة »
والصَّفحةُ الصغيرةُ « الظِّبارَة » … والكتْبُ قد جَمعتَها «ضِبارَة» [٣٥]
وقيلَ أصلُ الحافرِ « الوظِيفُ » … وكلُّ وقفٍ فاسمُه « وضيف » [٣٦]

والنَّصرُ فهو ظَفَرٌ « وظفرةٌ » والجَدْلُ في الشعورِ أيضا «ضَفرةٌ»

« والغَيْظُ » ما يَعرضُ للانسانِ «والغَيْضُ» غيضُ الماءِ في النقصانِ

والمَنْطقُ العَذْبُ الشهي «ظَرْفُ» وناعمُ العَيْشِ الرَّخيِ «ضَرْفُ»[٣٧]

« وعَظَّتْ » الحربُ اذا ما اشتدَّتْ ثم السباعُ والذئابُ « عَضَّتْ »[٣٨]

وحَرَّمَ اللهُ الزِّنى « وحَظَرا » وغاب زَيْدٌ بُرْهَةً « وحَضَرا »

وجودُ مولانا الوزير « ظِلٌّ » يُنْكره من قد عَراه « ضَلٌّ »

مَنْ باتَ في جواره « وظَلاَّ » فعَنْ سبيلِ رُشْدِهِ ما « ضَلاَّ »

فأعين الوفد اليه « ناظرة » وأوجه الرفد اليه « ناضرة »

لا مُضْمحِلٌ جُودُه ولا « ظَجِرْ » ولا أذى يَفْسِدُه ولا «ضَجَرْ»[٣٩]

قد بَات في الفَخر بلا « نَظيرِ » والصَّفْرُ لا يُعْدلُ « بالنَّضيرِ »

« وفاظَتْ » الانفسُ من أعدائهِ «وفاضَ» بحرُ الجُود من عَطائِهِ[٤٠]

« والحَظُّ » حظي عند فوز قِدْحي « يحَضُّه » على استماع مَدْحِي

لا بَرِحَتْ تخدمه الأيامْ وترْتعي في ظِلِّه الأنامْ

ما سبَّحَتْ في الظُّلم الأملاكْ وسَبَحَتْ في الأنجم الأفلاكْ

وشَرَّقتْ في فلكٍ نجومْ واتَّسقتْ في مسلكٍ رجومْ

الهوامش والتعليقات

(١) من امثلتها كتاب « البرهان في وجوه البيان » الذي نشره طه حسين وعبدالحميد العبادي سنة ١٩٣٠م على انه لقدامة بن جعفر ثم ثبت انه لابن وهب الكاتب فاعيد نشره سنة ١٩٦٩م بتحقيق الدكتور حفني محمد شرف .

(٢) انظر جريدة باسماء مصنفات ابن قتيبة المطبوعة والمخطوطة في المقدمة التي وضعها الدكتور ثروت عكاشة لكتاب المعارف لابن قتيبة ص ٤٠ – ٦٠ .

(٣) خريدة القصر الجزء الرابع المجلد الاول ص ٦ .

(٤) هو الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة الشيباني ، كان غزير العلم جيد النظم خطيباً مفوها ، وزر للمقتفي والمستنجد من خلفاء بني العباس ، ولد في قرية من اعمال دجيل بالعراق سنة ٤٩٩هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٦٠هـ . (انظر في ترجمته : الاعلام ٩\٢٢٢ وخريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ١\٩٦ـ٩٨ وشذرات الذهب ٤\١٩١ والنجوم الزاهرة ٥\٣٦٩ ووفيات الاعيان ٦\٢٠ـ٢٣) .

(٥) تعد ترجمة ابن مالك التي اثبتها محمد كامل بركات في مقدمة كتاب « تسهيل الفوائد » اوفى هذه الترجمات واكثرها استقصاء للمعلومات الخاصة به ، وقد اثبت فيها قائمة بمصنفات ابن مالك النحوية والصرفية واللغوية بحيث لم يدع مجالا للزيادة عليها . (انظر ايضا : مقدمة كتاب زينة الفضلاء ص ٢١ـ٢٢) .

(٦) ابو عثمان سعد بن احمد بن ليون التجيبي ، من علماء الاندلس وادبائها المتقدمين ، ولد بالمرية سنة ٦٨١هـ وتوفي بمرض الطاعون سنة ٧٥٠هـ . (الاعلام ٣\١٣٢ والمستدرك الثاني ص ٨٩) .

(٧) هو محمد بن الحسن بن دريد الازدي العالم اللغوي وصاحب التصانيف المشهورة ، ولد في البصرة سنة ٢٢٣هـ وتوفي في بغداد سنة ٣٢١هـ . اما المقصورة المشار اليها فهي احدى قصائده الطوال . « وقد اثارت حول اسمه ضجة صاخبة لما فيها من فن واقتدار وحكمة ومثل وتسجيل لحوادث التاريخ . وتقع القصيدة في (٢٥٠) بيتا ، ونظرا لاهميتها فقد تناولها الشعراء بالمعارضة والتخميس والتوشيح وبالاعراب والشروح . كما ترجمها هوتسما A. Hautsma الى اللاتينية وطبعها سنة ١٧٧٣م . (انظر : مقدمة كتاب الاشتقاق ص ٢٥ وانباه الرواه ٣\٩٢ـ١٠٠ حيث اثبت المحقق جريدة باسماء مصادر ترجمته ومراجعها) .

(٨) هو احمد بن اسماعيل بن محمد تيمور من علماء مصر وادبائها المشهورين في العصر الحديث ، ولد في القاهرة سنة ١٨٧١م وتوفي فيها سنة ١٩٣٠م . اشتهر بحبه للكتب وجمعه لنوادر المخطوطات حتى كون مكتبة خاصة به قوامها (١٨) الف مجلد اهديت لدار الكتب المصرية بعد موته . كما ترك مجموعة من المصنفات طبع بعضها وما زال بعضها الاخر مخطوطا ينتظر النشر ، ومن اشهر مصنفاته : مجمع الفوائد (مخطوط) ضبط الاعلام (مطبوع) أوهام شعراء العرب في المعاني (مطبوع) قاموس الكلمات العامية (مخطوط) وغيرها . (انظر : الاعلام ١\٩٥) .

(٩) زينة الفضلاء ص ٢٨ـ٢٩ .

(١٠) هو أبو بكر محمد بن احمد بن الصابوني الصدفي من شعراء الاندلس المشهورين ، رحل الى المشرق وتوفي في طريقه الى القاهرة سنة ٦٣٤هـ (انظر في ترجمته : الاعلام ٦\٢١٥ وفوات الوفيات ٢\١٦٨) .

(١١) عون الدين : انظر الهامش رقم (٤) . والعارض الهتون : السحاب الكثير القطر .

(١٢) جدوده الثانية : حظوظه .

(١٣) الهواجل الاولى : المفازات البعيدة المقفرة من اي اثر دال . والثانية : الابل السريعة .

(١٤) الازل : الشدة وضيق العيش ، والنخل : الخصب ، الكثير العطاء .

(١٥) الحنضل (بالضاد) بهذا المعنى : لم تذكره معاجم اللغة كالصحاح واللسان والتاج ، كما اهملته كتب الضاد والظاء .

(١٦) الظب (بالظاء) بهذا المعنى : اهملته كتب اللغة الكبيرة كاللسان والتاج والصحاح والقاموس اما في كتب الظاء والضاد فقد ذكره أبو حيان ص ١٢٨ واهمله الاخرون .

(١٧) المرظ (بالظاء) بهذا المعنى : اهملته كتب اللغة الكبيرة، كما اهمله كل من ابن مالك والحميري وابن عباد وابن الانباري وذكره أبو حيان ص ١٤٤ .

(١٨) الظرب (بالظاء) لم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى ، كما لم تذكره كتب الضاد والظاء .

(١٩) الظلد (بالظاء) لم تذكره كتب اللغة الكبيرة بهذا المعنى، كما اهملته كتب الضاد (والظاء) .

(٢٠) الظجة (بالظاء) لم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى كما تجاوزته كتب الضاد والظاء . والذي جاء « ظج » صاح في الحرب ، وقيل هو لحن او لغة .

(٢١) الاصل في « الظعينة » المرأة التي تكون في الهودج خاصة.

ولما كثر استعمال العرب لها أطلقوها على زوجة الرجل، كذا قالت كتب اللغة الكبيرة .

(٢٢) قارظ اسم فاعل من « قرظ » وهو الذي يجتني القرظ، ويشير بقوله : قارظ مفقود الى ما رووه عن رجلين من عنزة ذهبا لجني القرظ فلم يرجعا فضرب بهما المثل فقالوا: لا اتيك حتى يؤوب القارظان ، قال ابو ذؤيب الهذلي :

وحتى يؤوب القارظان كلاهما
وينشر في القتلى كليب بن وائل

كما قال بشر بن ابي خازم :

فرجي الخير وانتظري ايابي
اذا ما القارظ العنزي آبا

(٢٣) ضفر (بالضاد) لم تذكره قواميس اللغة بهذا المعنى ، كما لم تذكره كتب الضاد والظاء .

(٢٤) فاظل (بالظاء) لم تذكره كتب اللغة الكبيرة ولا كتب الضاد والظاء . والبيت زيادة من النسخة « هـ » .

(٢٥) ظلمة (بالظاء) لم ترد بهذا المعنى في قواميس اللغة ، كما اخلت بها كتب الضاد والظاء .

(٢٦) لظة (بالظاء) مما اهملته المعجمات ولم تتعرض له كتب الضاد والظاء .

(٢٧) الضر (بالضاد) بمعنى الصخرة الصماء : مما لم تذكره قواميس اللغة ، اما الحميري (ص ٩) فقد ذكر الضرتان بمعنى حجر الرحى واخلت به باقي كتب الضاد والظاء .

(٢٨) ظعف (بالظاء) مما اغفلته المعجمات بهذا المعنى ، كما تجاوزته كتب الضاد والظاء .

(٢٩) البيت زيادة من النسخ « ط » ، « هـ » ، « ل » ، « ص » .

(٣٠) البيت زيادة من النسختين « ص » ، « ط » .

(٣١) البيت زيادة من النسخة « ص » .

(٣٢) البيت من زيادات النسختين « ص » ، « هـ » .

(٣٣) البيظ (بالظاء) بهذا المعنى ، مما انكره ابن فارس فقال : « الباء والياء والظاء كلمة ما أعرفها في صحيح كلام العرب ولو انهم ذكروها ما كان لاثباتها وجه. (مقاييس اللغة ١\٣٢٧) .

(٣٤) بيظ النمل (بالظاء) مما اغفله الصحاح والقاموس واللسان وذكره الزبيدي في مستدركات التاج وقال الدميري في حياة الحيوان (٢\٢١٩) « والبيض كله بالضاد المعجمة الساقطة الا بيظ النمل فانه بالظاء المشالة » .

(٣٥) الظبارة (بالظاء) ذكرها ابو حيان ص ١٢١ بمعنى الصحيفة واوردها الزبيدي في مستدركات التاج . اما غير التاج من معاجم اللغة فقد أوردها ضبارة (بالضاد)

(٣٦) الوضيف (بالضاد) بهذا المعنى مما اهملته كتب اللغة كما لم يذكره من أصحاب كتب الضاد والظاء الا ابو حيان اذ يقول ص ١٥٢ : « وفي الوضيف : وهو الوقف . وعلق محقق الكتاب بقوله : « لعل الصحيح هو الوجيف (بالجيم) من قولهم اوضفت البعير اذا اوجفته في الركض » . وبهذا المعنى جاءت الكلمة في كتب اللغة .

(٣٧) الضرف (بالضاد) بمعنى الكثرة ، كذا اوردها ابو حيان والحميري . وقد اغفل اللسان هذا المعنى لها . اما التاج فقد اوردها عن الاصمعي برواية : « وهو في ضرفة خير (بالضم) اي : كثرته .

(٣٨) عض (بالضاد) وعظ (بالظاء) على السواء . كذا ذكره كل من ابي حيان والحميري وقد انكر بعض اللغويين ان تكون الكلمتان بمعنى واحد .

(٣٩) ظجر (بالظاء) بهذا المعنى ، مما اهمله اللغويون كما اهملته كتب الضاد والظاء .

(٤٠) فاظ (بالظاء) ، فاض (بالضاد) بمعنى واحد اذا كانتا مخصوصتين بموت الانسان يقال : فاض الرجل وفاظ الرجل : اذا مات . وقد انكر الاصمعي ذلك كما عدها بعض اللغويين من لغات العرب ، فقد حكى المازني عن ابي زيد قال : كل العرب تقول فاظت نفسه الا بني ضبة فانهم يقولون : فاضت نفسه بالضاد . وزعم ابو عبيدة انها لغة بني تميم . (انظر : اللسان « فيض » ٩\٧٧ وزينة الفضلاء ص ٩٥-٩٦) .

* * *

فهرس الالفاظ الظائية والضادية وفق تسلسلها في الارجوزة

١ - الظهر ، الضهر	٢١- فظ ، فض
٢ - القيظ ، القيض	٢٢- مظ ، مض
٣ - الظن ، الضن	٢٣- الفظا ، الفضا
٤ - الحنظل ، الحنضل	٢٤- عظم ، عضم
٥ - الظب ، الضب	٢٥- بيظ ، بيض
٦ - المرظ ، المرض	٢٦- الحظيرة ، الحضيرة
٧ - الظرير ، الضرير	٢٧- الظبارة ، الضبارة
٨ - ظرب ، ضرب	٢٨- الوظيف ، الوضيف
٩ - ظد ، ضد	٢٩- ظفرة ، ضفرة
١٠- الظراب ، الضراب	٣٠- النبظ ، النبض
١١- ظجة ، ضجة	٣١- ظرف ، ضرف
١٢- الظمينة ، الضمينة	٣٢- عظ ، عض
١٣- قارظ ، قارض	٣٣- حظر ، حضر
١٤- ظفر ، ضفر	٣٤- ظل ، ضل
١٥- فاظل ، فاضل	٣٥- ظلا ، ضلا
١٦- ظلمة ، ضلمة	٣٦- ناظرة ، ناضرة
١٧- لظة ، لضة	٣٧- ظجر ، ضجر
١٨- ظر ، ضر	٣٨- نظير ، نضير
١٩- ظعف ، ضعف	٣٩- فاظ ، فاض
٢٠- بظ ، بض	٤٠- حظ ، حض

قائمة المصادر والمراجع

ــ الاشتقاق لابن دريد الازدي ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨م .

ــ الاعلام لخير الدين الزركلي ، بيروت ١٩٦٩م .

ــ انباه الرواه للقفطي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٠ ــ ١٩٧٣م .

ــ تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي ، بولاق ١٣٠٧هـ .

ــ تسهيل الفوائد لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات، القاهرة ١٩٦٨م .

ــ حياة الحيوان للدميري ، القاهرة ١٣٠٦هـ .

ــ خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني ــ قسم العراق ــ تحقيق : محمد بهجة الاثري بغداد ١٩٧٣م .

ــ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، بيروت بلا تاريخ .

ــ الصحاح للجوهري ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦م .

ــ الضاد والظاء لابن الانباري = زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ، تحقيق : الدكتور رمضان عبدالتواب ، بيروت ١٩٧١م .

ــ الضاد والظاء لابن مالك = الاعتماد في نظائر الضاد والظاء، تحقيق : الدكتور حنا جميل حداد تحت الطبع .

ــ الضاد والظاء لابي حيان الاندلسي = الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦١م .

ــ الضاد والظاء لابن سهيل النحوي = كتاب الضاد والظاء، تحقيق : الدكتور عبدالحسين الفتلي مجلة المورد العراقية العدد (٢) المجلد (٨) سنة ١٩٧٩م .

ــ الضاد والظاء للصاحب بن عباد = الفرق بين الضاد والظاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٥٨م

ــ الضاد والظاء لمحمد بن نشوان الحميري = الفرق بين الضاد والظاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦١م .

ــ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، القاهرة ١٢٩٩هـ .

ــ القاموس المحيط للفيروزابادي ، القاهرة ١٩١٣م .

ــ لسان العرب لابن منظور ، بولاق ١٣٠٠ــ١٣٠٧هـ .

ــ المعارف لابن قتيبة ، تحقيق : الدكتور ثروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٩م .

ــ مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ ــ ١٣٧١هـ .

ــ مجلة لغة العرب ، الجزء (٦) من السنة (٧) عام ١٩٢٩م .

ــ المجموع رقم (٧٣٠٥) عام \ المكتبة الظاهرية بدمشق .

ــ المجموع رقم (٥٣٤) لغة تيمور \ دارالكتب المصرية بالقاهرة

ــ المجموع رقم (٢٩٨) مجاميع تيمور / دار الكتب المصرية بالقاهرة .

ــ المجموع رقم (١٠٣٣د) الخزانة العامة بالرباط ، نسخة مصورة عنه في مكتبتي الخاصة .

ــ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى، القاهرة ١٣٤٨ــ١٣٩٩هـ

ــ وفيات الاعيان لابن خلكان ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ ــ ١٩٧٨م .

معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة

الدكتورة

ابتسام مرهون الصفار

فاس ـ جامعة محمد بن عبدالله
كلية الآداب ـ المملكة المغربية

القسم الثالث

ترتيب الحنبلي في رسم القرآن الجلي

العلامة الحنبلي (أ)

خط التيمورية رقم ٤١٠

التسهيل والترتيب لتلخيص المتشابه في الرسم

البغدادي ، احمد بن علي الخطيب ، ابو بكر ٤٦٣)هـ

ذكره ياقوت في ١\٤٦٧

تلخيص المتشابه في الرسم

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي

ذكره ياقوت في معجمه ١\٢٤٨

تقريب الجميلة لنادمة العقيلة (مختصر لعقيلة اتراب القصائد للشاطبي)

الجعبري ، برهان الدين ت ٧٢٨هـ

خط ، الازهر ٤٨٥٤ (٨٢) ١٦٢١٥ (١٧٧)

التنزيل وترتيبه

ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب الانصاري ٤٠٦)هـ

انظر سزكين ١\٢١٩

تقريب المأمول في ترتيب النزول

مجهول

خط ، تيمورية رقم ٢٦٥

تقسيم القرآن

محمد بن السائب الكلبي ١٤٦ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ١٤٦

تقييد على مورد الظمآن في الرسم

شعرون الوهراني

خط ، تيمورية رقم ٢١٣

تلخيص الفوائد ، وتقريب المتباعد في شرح عقيلة اتراب القصائد

المدري ، ابو البقاء ، على بن ابي علي ـ ٨٠١

التنبيه على النقط والشكل

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤ هـ

انظر كشف الظنون ١\٤٩٣

جامع البيان في عدد آي القرآن

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

انظر بروكلمان ـ الذيل ١\٧٢٠

جامع الكلام في رسم مصحف الامام

مجهـــــول

الازهـر (٣٠٠) ٢٢٣٠٧

جامع سور القرآن كلها وبيان ما نزل بمكة والمدينة وعدد آي السور والناسخ والمنسوخ

محمد بن احمد اليعقوبي (الحادي عشر)

خط الازهـر رقم (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

جمع احاديث القرآن وانباته في كتابه وتاليفه وافادة حروفه وفضائل تلاوته ، وصفته من ادبه

ابو عبيد القاسم بن سلام ـ ٢٢٤ هـ

انظر سزكين ١\١٧١

جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد للشاطبي

الجعبري ، ابراهيم ت ـ ٧٢٨ هـ

خط الاوقاف رقم ٢٣٧ ، الازهـر ٢٣٧ ، ٢٢٢٤ قراءات ، معهد المخطوطات ٢٩ قراءات

الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد
الهوريني سيد بركات بن يوسف بن عريشة (الفه سنة ١٢٨٦ هـ)
خط تيمورية رقم ٦٦

حديقة الزهر في عد آي السور (منظومة)
الجعبري ، برهان الدين ابراهيم بن عمر – ٧٣٢ هـ
خط التيمورية ٢٦٥ مجاميع

خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية
عثمان بن حافظ رحمن (الثاني عشر)
خط ، نسخة كتبت سنة ١١٥٣هـ . الازهر ٦٢٢١

ذات الرشد في عدد الآي وشرحها
الموصلي
ذكره السيوطي في الاتقان ١\٨١ وفي مكتبة جستربتي مخطوط برقم ٣٦٦١ منسوب للموصلي ايضا وباسم ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد

درة القارىء
عز الدين عبدالرزاق بن رزق الله الرسعني ت ٦٦١هـ
خط ، مكتبة جستربتي رقم ٣٦٦١ ضمن مجموع

الرصيف المكتوم في نثر اللؤلؤ المنظوم
الحسن الحسيني بن خلف (شرح على منظومة استاذه محمد متولي المتوفى سنة ١٣١٢هـ)
خط تيمورية ٤٩٠

الرد على من خالف مصحف عثمان
ابو بكر محمد بن الانباري – ٣٢٨ هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست : ١١٨

رسالة في اقسام القرآن ومرسوم خطه ، وكتابته
السيوطي ، جلال الدين – ٩١١ هـ
خط ، الاوقاف ٢٤\٢٢٨١١ مجاميع

رسالة في بيان من كتب المصاحف اولا
مجهـــول
خط ، الاوقاف ٤٨\٢٧٦٩ مجاميع

رسالة في بيان قواعد رسم المصحف العثماني
مجهـــول
خط تيمورية رقم ١٧٦ ضمن مجموع

رسالة في جمع القرآن الكريم والكلام على القراءات السبع (والتركية)
عبدالله بن صالح المولى (كتبت سنة ١٢٢١هـ)
خط التيمورية رقم ٨٥.

رسالة في جمع سور القرآن الكريم (منقولة من كتاب السمرقندي)
ابو الليث السمرقندي – ٢٧٥ هـ
خط الاوقاف من ٢١–٢٢\٢٧٦٩ مجاميع

رسالة في الرسم
مجهـــول
خط التيمورية رقم ٢٢٦ ، ولمجهـول آخـر في الازهـر (٢٨١) ٢٢٨٨

رسالة في رسم بعض كلمات القرآن تليها رسالة في القراءات والرسم (بالفارسية)
بابا بن بايندہ
خط الازهـر (٩٧) ٦٢٣١

رسالة في رسـم المصحف
الداني ، ابو عمرو عثمان بن سـعيد ٤٤٤ هـ
خط الاوقاف ٣\٢٤٠٥ مجاميع

رسالة في رسم المصحف
مجهـــول
الازهـر (١٦٣ مجاميع) ٤٠٤٥

رسالة في رسم المصحف
ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن (الاندلسي)
نسخة كتبت سنة ١٠٩٧هـ في شهيد علي ١٧٦ (١) معهد المخطوطات رقم ٣٧

رسالة في رسم المصحف
السيوطي ، جلال الدين ، عبدالرحمن – ٩١١ هـ
خط جامعة الرياض رقم ٢١٩٣\٤ م

رسالة في عدد حروف سور القرآن الكريم
مجهـول
خط الاوقاف ٦ \ ٢٨٤٨ مجاميـع

رسالة في عدد السور والآي
مجهـول
خط ضمن مجموع ص ١١٤ المكتبة التيمورية رقم ١٧

روضة الطرائف في رسم المصاحف (منظومة)
الجعبري برهان الدين ابراهيم بن عمر ت ٧٣٢هـ
خط التيمورية رقم ٥٧١ معهد المخطوطات رقم ٤١ تفسير

زبدة البيان في رسوم مصاحف عثمان
مجهول
خط آيا صوفيا رقم ٥

الطارف والطريفة في رسم المصاحف العثمانية الشريفة
الاماسي حسين بن السيد (القرن الحادي عشر)
خط الازهر (٢٨١) ٢٢٨٨

الصنائع (ذكر فيها الصنائع التي التزمها في مصحف كتبه بخطه)
محمد بن محمود السمرقندي (؟)
خط تيمورية رقم ٣٤٥ تفسير

العدد

ابو المعافي (أ)

ذكره ابن النديم ص ٦١

العدد

الحسن البصري ت ١١٠هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٨

العدد

حمزة بن حبيب الزيات ١٥٦هـ

ذكره ابن النديم : ٦٢

العدد

خالد بن معدان ١٠٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٧٢

العدد

الخزاعي (أ)

ذكره ابن النديم : ٦٢

العدد

خلف (أ) لعله خلف بن هشام احد القراء العشرة المتوفى سنة ٢٢٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٢

العدد

عاصم الجحدري ١٢٨هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٨

العدد

عطاء بن يسار

ذكره ابن النديم : ٦٢

العدد

الذماري ، ابو عمر يحيى بن الحارث ١٤٥هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٨

العدد

محمد بن عيسى

ذكره ابن النديم ص ٦١

العدد

الكسائي ، علي بن حمزة ١٨٩هـ

عدد آي القرآن

ابو حفص عمر بن علي بن منصور الطبري النصف الثاني من القرن الرابع

انظر سزكين ١ : ١٦٩

عد آي القرآن

ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٣هـ او ٢٢٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١١٢ ، ياقوت ٦ : ١٦٥

عد آي القرآن على مذهب اهل البصرة

ابو العباس الكيال (كان يعيش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري)

انظر سزكين ١ : ١٦٨

عد سور القرآن وآياته واحكامه

ابو القاسم عمر بن عبدالكافي (كان تلميذا لابي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ وعاش بعده الى نحو سنة ٤٠٠هـ)

انظر سزكين ١\١٦٩

عد سور القرآن وعد الآي التي دخلها النسخ

مجهول

خط (صنائع) ووجدت منه ورقة في مكتبة الامبروزيانا بميلانو رقم D272

العدد الثاني

نافع بن عبدالرحمن ١٦٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦١

العدد في المدني الاخر

اسماعيل بن كثير

ذكره ابن النديم ص٦١

عدد المدني

نافع بن عبدالرحمن ١٦٦ هـ

ذكره ابن النديم ص٦١

عدد المدني الاول

ابن عباس ، عبدالله ٦٨ هـ

ذكره ابن النديم ص٦١

عقد الدرر في عد آي السور (منظومة) (لعلها نفس حديقة الزهر المنظومة)

الجعبري برهان الدين ابراهيم بن عمر ت ٧٣٢ هـ

خط التيمورية رقم ٥٧١ ، معهد المخطوطات رقم ٤٧ تفسير

عواشر القرآن (ولعله نفس اعشار القرآن)

قتادة السدوسي بن دعامة بن قتادة ١١٨هـ

انظر سزكين ١ : ١٩٠

عنوان الدليل في رسوم التنزيل

أبو العباس المراكشي

ذكره التيسي في تاريخ التفسير ص ١٢٢

غريب المصاحف

ابو بكر الوراق

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

فائدة في رسم المصحف

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٦٢

فتح المنان بمورد الظمآن في رسم القرآن

ابن عاشر ابو عبدالله محمد بن محمد ١٠٤٠ هـ

خط الرباط رقم ١٠-١-٨ ، تيمورية رقم ٢١٥

الفرائد (ارجوزة في رسم القرآن)

التكروري ، عبدالعاطي

خط ، التيمورية رقم ٢٩٩

فوائد الطريقة الظريفة في رسم المصاحف العثمانية

الاماسي حسين بن علي (الحادي عشر)

خط تيمورية ضمن مجموع ١٧٦

فواصل الآي

الطوفي

ذكره السيوطي في الاتقان ١\٨

في النقط

ابن الانباري ابو بكر محمد بن القاسم - ٣٢٨ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ٥٩

في النقط

ابن اشته ، ابو بكر احمد بن عبدالله -٣٦٠ هـ

ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

ابن السراج ، ابو بكر محمد بن السري بن السراج-٣١٦هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٥

في النقط

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى - ٣٢٤ هـ

ذكره الداني في المحكم ٩ ، ٢٣

في النقط

ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الزيادي - ٢٤٩

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٢٥ ، وياقوت ١\١٦١

في النقط

ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي - ٢٢٥ هـ

في النقط

ابو الاسود الدؤلي

ذكره الداني في المحكم : ٤

في النقط

ابو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك اليزيدي - ٢٣٧ هـ

ذكره الداني في المحكم ٩ ، والفهرست : ٢٥

في النقط

احمد بن جعفر بن المنادي ، ابو الحسن - ٣٣٤ هـ

ذكره الداني في المحكم ٩ ، ٢٣

في النقط

الخليل بن احمد الفراهيدي - ١٧٠ هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩ هـ

في النقط

علي بن عيسى الرماني - ٣٨٤ هـ

ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

علي بن محمد بن بشر الانطاكي - ٣٧٧ هـ

ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

محمد بن عيسى ، ابو عبدالله الاصبهاني - ٢٥٣ هـ

ذكره ابن النديم : ٥٦

في النقط

اليزيدي ، يحيى بن المبارك - ٢٢٧ هـ

ذكره ابن النديم ٥٩

في النقط والشكل

الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود - ٢٨٢ هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

في النقط والشكل (بجداول ودارات)

ذكره ابن النديم : ٥٩

القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز

ابو عبيد رضوان بن محمد المخللاتي ت ١٣١١ هـ

خط ، تيمورية رقم ٦٧

كشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار

السمرقندي ابو الخير محمد بن محمود ٧٨٠هـ

خط الاوقاف ١\٤٠٥\٤

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

عبدالله بن صالح بن اسماعيل (كان حيا زمن السلطان سليم الثالث القرن الثالث عشر)

خط التيمورية رقم ٢٨٥ ضمن مجموع

رسوم خط المصحف مرتبا على سور القرآن الكريم

ابن ظافر اسماعيل ت ٦٢٣ هـ

خط التيمورية رقم ٦٤

المصاحف

ابن مقسم ابو بكر محمد بن الحسن ت ٣٥٤ هـ

ذكره ابن النديم : ٥٦

مفتاح التنزيل

البقالي محمد بن ابي القاسم ٥٢٣ هـ

ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٠

مقدمة في رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعدد آي القرآن الكريم
المخللاتي ، رضوان بن محمد ١٣١١هـ
خط الازهر رقم (١٣٠) حسونة ١٢٩٧٥

مناسبات ترتيب السور
ابو جعفر بن الزبير (؟)
ذكره السيوطي في الاتقان ١ : ٨٠

منظومة في ارباع القرآن
الديريني عز الدين عبدالعزيز ت ٦٩٤ هـ
خط التيمورية رقم ١٦٧ ضمن مجموع

منظومة في ترتيب نزول القرآن العظيم
الديريني عز الدين عبد العزيز ت ٦٦٤ هـ
خط التيمورية رقم ٣٥٢ مجاميع

منظومة في عد آي القرآن
الانطاكي ابو الحسن
خط تيمورية رقم ١١٥

ناظمة الزهر (منظومة رائية في عد الايات وتعيين فواصل القرآن)
الشاطبي ، ابن خيرة ت ٥٩٠

نظم سور القرآن
المكناسي ، المالكي عبدالعزيز بن عبدالواحد ت ٦٦٤هـ
خط التيمورية رقم ٢٣٦

نفي التحريف عن الكتاب الشريف
الواحدي ، علي بن احمد بن محمد النيسابوري ـ ٤٦٨هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٢٣

واضحة المبهوم في علم الرسوم
الاربلي محمد بن خليل بن عمر القشيري
خط ، التيمورية رقم ٤٤٧

الوجيز في عد آي القرآن العزيز
ابن عياش شهاب الدين احمد
خط الازهر (١٧٢) ٢٢٢٧٦

الوسيلة الى كشف العقيلة
السخاوي علم الدين علي بن محمد ٦٥٣ هـ
خط ، دار الكتب ٦٦ قراءة ، معهد المخطوطات رقم ٥٠٠ تفسير الازهر (٨٤) ٨٩٥ ، مخطوطات عباس حلمي بدار التربية الاسلامية ببغداد رقم ٧

الهبات السنية العلية على ابيات الرائية في الرسم
الهروي ملا علي قاري، علي بن سلطان ت ١٠١٤ هـ
خط التيمورية رقم ٢٣٦

علـوم القرآن

المطبـــوع :

الاتقان في علوم القرآن
السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ
(طبعاته كثيرة) القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥١م / ١٣٧٠ هـ

البرهان في علوم القرآن
الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله ٧٩٤ هـ
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م

البرهان لعلوم القرآن
السوداني موسى جعفر
النجف ، مطبعة الاداب سنة ١٩٧٠

تاريخ التفسير
قاسم القيسي
بغداد مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٦

التبيان في علوم القرآن
محمد علي بن جميل الصابوني
بيروت ، دار الارشاد للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ

التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريقة الاتقان
طاهر بن احمد الجزائري (١٣٣٨هـ) القاهرة ، مطبعة المنار ١٣٣٥ هـ

التحبير في علوم التفسير
السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ
خط الازهر رقم ٤٦٩ صعايدة ٢٨٨٧١

التسهيل لعلوم التنزيل
ابن جزي احمد بن محمد الكلبي ٧٤١ هـ
القاهرة ١٣٥٥ هـ المكتبة التجارية الكبرى

التيسير في علوم التفسير (ارجوزة)
الديريني ، ابو محمد عبدالعزيز ٦٩٤ هـ
القاهرة ، المطبعة البهية ١٣١١ هـ

خواتم الحكم وحل الرموز وكشف الكنوز (يتالف من ٣٦٠ سؤالا في القرآن وعلومه)
علي ددة بن مصطفى السكتوراي ت ١٠٠٧ هـ
القاهرة ١٣١٤ هـ ، انظر فهرس الاوقاف ١٠٢

دراسات في علوم القرآن
عبد القهار داود العاني
بغداد مطبعة المعارف ١٩٧٢

دراسات في القرآن (نزول القرآن) تفسيره ، القراءات ...)

خليل احمد

بيروت دار النهضة العربية ١٩٦٩

رسالة في علم التفسير

علي افندي

خط الاوقاف ٢٢٥٠

الفرقان (جمع القرآن ، رسمه ، قراءاته ...)

ابن الخطيب ، محمد محمد عبداللطيف

القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٤٨

فنون الافنان في عيون علوم القرآن

ابن الجوزي عبدالرحمن ابو الفرج ٥٩٧ هـ

تحقيق احمد الشرقاوي . المغرب الدار البيضاء

في علوم القرآن (دراسات ومحاضرات)

محمد عبدالسلام كفافي ، عبدالله الشريف

بيروت ، دار النهضة ١٩٧٢

القرآن المجيد (تنزيله ، اسلوبه ، اثره ، جمعه وتدوينه ، ترتيبه وقراءته)

محمد عزة الدروزة

بيروت المكتبة العصرية

مباحث في علوم القرآن

صبحي الصالح

بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٤

مباحث في علوم القرآن

القطاع ، مناع

الرياض الدار السعودية ١٩٧١

مبادىء التفسير

محمد الخضري ١٢٨٧ هـ

مصر ، مطبعة النيل ١٣٢١

مجموعة رسائل في اصول التفسير والفقه

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١

دمشق (خلو من سنة التاريخ)

المختار من الاتقان في علوم القرآن للسيوطي

عبدالمنعم شميس

مطبوع (؟)

المدخل المنير في علم التفسير

محمد حسين مخلوف

القاهرة ، مطبعة المعارف ١٣٥١هـ

مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة ابن عطية ، ومقدمة المباني)

تحقيق ارثر جفري ، مصر ، مكتبة الخانجي ١٩٥٤

مقدمة ابن عطية (ضمن الكتاب السابق)

ابن عطية ، عبدالحق بن غالب ٥٤٢هـ

تحقيق ارثر جفري ، مصر ، مكتبة الخانجي ١٩٥٤

مقدمة في اصول التفسير

ابن تيمية ، ابو العباس احمد

تحقيق جميل الشطي ، دمشق ١٩٣٦

مناهل العرفان في علوم القرآن

الزرقاني محمد عبدالعظيم (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة مصر ١٣٧٢

موجز البيان في مباحث تختص بالقرآن

جمعية الهداية الاسلامية

بغداد ، مطبعة التفيض الاهلية ١٣٥٩هـ \ ١٩٤٠م

موجز البيان في مباحث القرآن

كمال الدين الطائي

بغداد ، ديوان الاوقاف ١٩٧١

الموسوعة القرآنية

ابراهيم الابياري ، عبدالصبور مرزوق

مطابع سجل العرب ، مصر ١٣٨٨هـ

نظم علم التفسير

الرمزمي ، عبدالعزيز ٩٧٦هـ

مصر ، المطبعة الجمالية ١٣٣٢هـ

المخطوط :

الاستغناء في علوم الدين

الادفوي ، ابو بكر محمد بن علي بن احمد ت ٣٨٨هـ

خط ، انظر سزكين ١ : ٢١٧

امام التنزيل في علم القرآن

الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ٣٦٠هـ

ذكره ياقوت ٣ : ١٤٠

الاكسير في علم التفسير

المجاشعي ، علي بن فضال بن علي ٤٧٩هـ

ذكره السيوطي ووصفه بانه يقع في ٣٥ مجلدا

الامد في علوم القرآن

ابن جرو عبيد الله محمد بن جرو الاسدي ٣٨٧هـ

ذكره ياقوت ٥ : ٧

الانوار في علم القرآن

ابا مقسم ابو بكر محمد بن الحسن ٣٦٢هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس : ٥٥

بدء الوحي

مجهول

الاوقاف رقم ٢٢٨٢

البرهان في علوم القرآن

الحوفي ، ابو الحسين علي بن ابراهيم ٤٣٠هـ

خط دار الكتب رقم ٥٦ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ٤٠ تفسير

التبحر في علم التفسير

مجهول

جامع الباشا ، الموصل رقم ٢٢٩

التحبير في علم التفسير

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١هـ

خط التيمورية رقم ٧٣

تفسير اللباب في علوم الكتاب

ابن عادل الحنبلي الدمشقي

خط آيا صوفيا رقم ٢٥٥

التيسير في علم التفسير

الماتريدي ، نجم الدين ، عمر بن محمد النسفي ـ ٥٣٧هـ

خط الاوقاف ، بغداد برقم ٢\٢٢١٦ ـ ٢٢١٧ مجاميع

الجواهر في علم التفسير

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

خط ، انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ٢٤٢

الحاوي في علوم القرآن

ابن المرزبان ، محمد ، ابو عبدالله بن خلف ٣٠٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس : ٢٢٠ ، ياقوت ٧ : ١٠٥

رسالة في المكي والمدني من القرآن

مجهول

الازهر (٧٨٢ مجاميع) حليم ٢٤٨٦٦

الرغيب في علم القرآن

الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر

ذكره ابن النديم : ١٥٠

الزيادة والاحسان في علوم القرآن (عن الاتقان)

ابو عقيلة المكي محمد بن احمد ١١٥٠هـ

خط حكيم اوغلو ١٠٥ ، معهد المخطوطات رقم ١٤٧

الشافي في علم القرآن

الوفراوندي ، يونس بن محمد بن ابراهيم (؟)

ذكره ابن النديم : ١٢٤ ، ياقوت ٧ : ٣١٢

الشامل في علم القرآن

الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى ٣٣٠هـ

ذكره ابن النديم : ٢٢١

عنوان البيان في علوم التبيان

محمد حسنين مخلوف (كان حيا سنة ١٣٤٧هـ)

خط تيمورية رقم ٥٥٢٠

المدخل في علم تفسير القرآن

الحدادي ، ابو نصر ، احمد بن محمد بن حمدان (من اهل القرن السادس)

خط ، ضمن مجموع رقم ٣٨٨٣ الاوقاف ببغداد

مفتاح الباب المقفل في فهم كتاب الله المنزل

ابو الحسن علي الحرالي ت ٦٣٧هـ

خط تيمورية رقم ٥٦٧

مفتاح التنزيل

البقالي ، محمد بن ابي القاسم الخوارزمي

ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٠

منظومة في علوم القرآن وغريبه

مجهول

الازهر رقم (٢١٩) ٥٤١١

نظم الجواهر في علوم التفسير (نظم فيه كتاب الجواهر في علم التفسير)

عبدالعزيز بن عبدالواحد المالكي المكناسي ـ ٩٦٤هـ ـ

خط ، تيمورية رقم ٢٣٦ مجاميع

نهاية التأميل في علوم التنزيل

عماد الدين ابو حفص عمر بن الخطيب ٦٠٠هـ

خط ، تيمورية رقم ٤٧١

فضائل القرآن

المطبوع :

اسرار القرآن

محمد ماضي ابو العزائم

القاهرة ١٣٧١

التذكار في افضال القرآن

القرطبي ، ابو عبدالله الانصاري

تحقيق عبدالقادر الارناؤوط مطبوع سنة ؟

جواب اهل العلم والايمان بتحقيق ما اخبر به رسول الرحمن من ان (قل هو الله احد) تعدل ثلث القرآن

احمد بن تيمية ، ابو العباس ٧٢٨ هـ

مصر ، مطبعة التقدم ١٣٢٢ هـ

الدر النظيم في خواص القرآن العظيم

ابو محمد عبدالله بن اسعد اليافعي

القاهرة ، المطبعة الحميدية ١٣٢١ هـ

فضائل القرآن

ابن كثير ، عماد الدين ، ابو الفداء ـ ٧٧٤ هـ

بيروت ، دار الاندلس ١٩٦٦

المخطوط :

اسرار الفاتحة

المنلا خسرو محمد ٨٨٥ هـ

خط الاوقاف ببغداد ١٣\٢٢٥٦

الترغيب في علم القرآن

الواقدي ، محمد بن واقد – ٢٠٧ هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٧\٥٨

ثواب القرآن

الكوفي احمد بن محمد (الثاني الهجري)

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٢\٣٠

ثواب القرآن العظيم

ابو بكر عبدالسلام بن احمد بن سهيل البصري

نسخة كتبت سنة ٥٤٥ هـ ، الاوقاف ببغداد ٩\٢٨٨٦

مجاميع

جمع احاديث القرآن وانباته في كتابه وتاليفه واقسامه ، حروفه وفضائل تلاوته ، وصفته من ادبه

ابو عبيد القاسم بن سلام – ٢٢٤هـ

انظر سزكين ١\١٧١

جواهر القيان في فضائل القرآن

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ١٣٥٧١

ختم القرآن الكريم

عبدالله بن رابي (الله سنة ١٢٨٣)

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٢\٢٠

خمائل الزهر في فضائل السور

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ

ذكره د . عدنان محمد سلمان في فهرس مؤلفات السيوطي ص٢

خواص الآي (الم الله لا اله الا هو الحي القيوم)

ابو حامد الغزالي

خط ، الرباط رقم (٢) ٥٠٢

خواص بعض السور والآيات

مجهول

خط ، المسجد الاحمدي بطنطا خ ٦٩ ، د ٥)

خواص سورة (الهاكم التكاثر) مع رسالتين في تفسير سورة والعصر وتفسير آية (يا ايها الذين آمنوا اصبروا ...)

مجهول

خط آيا صوفيا رقم ٢٨٥

خواص القرآن الحكيم (منافع القرآن)

ابو عبدالله التميمي

خط ، الازهر رقم (٢٠٥) ٢٤١١٩ ، آيا صوفيا ٢٧٦ ، ٢٧٧

خواص القرآن

كوكبي زادة

خواص القرآن العظيم

القليوبي ، شهاب الدين احمد

خط ، تيمورية (٣١٩) حليم ٢٤١١٨

الدر النظيم في خواص القرآن العظيم

محمد بن احمد بن سهيل الخزرجي المعروف بابن الخشاب ت ٦٥٠هـ

خط ، الاوقاف ٩٧٧٥ ، ٢٤٥٦ ، الازهر بارقام ٢٢٠ بخيت (٥٦٦١)

الدر النظيم في خواص القرآن الكريم

الوداشي الاندلسي ، انظر مقال د . محسن جمال الدين في مجلة البلاغ (بغداد) العدد ٤ السنة الثانية ١٩٦٨

الدر النظيم في فضائل القرآن مع الارجوزة المنظومة

الوحيدي ، شرف الدين محمد بن الوحيدي

خط آيا صوفيا رقم ٣٨٣

الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم

السيوطي ، جلال الدين ، عبدالرحمن ٩١١هـ

خط الاوقاف ٢٤٥٦ ، ٢٦ ، ٤٧٦٧

رسائل في جهل الاوربيين باسرار القرآن

مجهول

خط الاوقاف ٤\١٣٨١٣ مجاميع

رسالة في فضل تلاوة القرآن

ابن حجر

خط الاوقاف ١٢٢٢٨/٢ مجاميع

رسالة في فضائل البسملة

مجهول

خط ، الازهر رقم (٢٤٠ مجاميع) ١١٠٨٨

رسالة في مرآة العيانية في اسرار الخواص القرآنية

الغزلوي ، محيي الدين بن دوح

خط آيا صوفيا ٤٠٧

سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن

احمد بن سهل البلخي – ٣٢٢هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ١\١٤٢

شفاء المستشفي وكفاية المكتفي في شرح خواص القرآن

عبدالله محمد الحسيني الكرائي

خط آيا صوفيا رقم ٣٨٢

فتح المنان في تفسير القرآن (تحدث فيه عن فضل القرآن)

الشيرازي ، محمود بن مسعود بن مصلح ٧١٠هـ

خط ، دار الكتب ١٨١ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ١٥٨

فصل في تعريف دعوة الفاتحة وفضائلها

مجهول ولعلها فصل من كتاب لم يعرف عنوانه

خط ، الرباط رقم (١) ٥٠١

فضائل البسملة وشرحها

احمد البوني

خط ، ضمن مجموع في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٢٠ مجموع

فضائل القرآن

ابن الجزري محمد بن محمد ـ ٨٣٢هـ

خط ، دار الكتاب رقم ٥٨٥ تفسير ، معهد المخطوطات ١٦٢

فضائل القرآن

ابن فضال علي بن حسن

ذكره ابن النديم ص ٦١

فضائل القرآن

ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن ـ ٣٠١هـ

انظر سزكين ١\١٩٤

فضائل القرآن

ابو شبيل

ذكره ابن النديم ص ٦١

فضائل القرآن

ابو عبدالله الدوري

ذكره ابن النديم في الفهرست ٦١

فضائل القرآن

ابو عبدالله بن ايوب بن يحيى بن الضريس الرازي

خط سزكين ١\٢٠٨

فضائل القرآن

ابو عبيد القاسم بن سلام ـ ٢٢٤هـ

انظر سزكين ١\١٤٧

فضائل القرآن

ابي بن كعب الانصاري

ذكره ابن النديم ص ٦١

فضائل القرآن

احمد بن المعلل

ذكره ابن النديم في الفهرست ٦١

فضائل القرآن

الحداد

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦١

فضائل القرآن (من اختيار محمد بن مكرم بن البنزور المتوفى سنة ١٨١ هـ)

الرياشي ، ابو الفضل ٢٥٧ هـ

انظر سزكين ١\١٧١

فضائل القرآن

العباسي ، ابو النصر

ذكره ابن النديم \٦١

فضائل القرآن

الغافقي ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد ٦١٩ هـ

خط بلدية الاسكندرية ١١٥٨ ب ، معهد المخطوطات رقم ١٦١

فضائل القرآن ومعجزاته

مجهول

خط مكتبة جامع الخالون بالموصل رقم ١٦

النشر لفوائد سورة العصر

محمد بن علي الشوكاني ١٢٥٠ هـ

مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ١ مجموع (تفسير)

النصر في فضل القرآن

الشيخ المفيد ت ٤١٣ هـ

ذكره النجاشي في الرجال ٢٨٥

القراءات

المطبوع :

الابانة عن معاني القراءات

مكي بن ابي طالب حموش ت ٤٣٧ هـ

شرح وتحقيق عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، مصر ، مطبعة نهضة مصر ٦٦٠

ابو عمرو الداني ، ورسالته في اللغات القرآنية

د . محسن جمال الدين

مجلة البلاغ ، بغداد ، العددان ٤١ ، السنة الثالثة

الابيات البينات في حكم جميع القراءات

الحداد ، ابو بكر بن محمد بن علي بن خلف الحسيني (الرابع عشر)

مصر ، مطبعة المعاهد ١٣٤٤ هـ

اتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد

محمد علي الضباع

القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٣م

اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر (ويسمى منتهى الاماني والمسرات في علوم القراءات)

البناء شهاب الدين احمد بن محمد ت ١١١٧ هـ

مصر (انظر اليان سركيس ١ : ٨٨٥

الاجوبة المكية عن الاسئلة الحجازية (في القراءات)
محمد بن عزوز المكي
القاهرة ، المطبعة الحيدرية ١٣٢١ هـ

الارشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية
محسن محمد محمد سالم
القاهرة ، مكتبة الكليات الازهرية ١٩٦٦

ارشاد الاخوان لهداية الصبيان
محمد الحداد بن علي بن خلف الحسيني (الرابع عشر)
القاهرة ، المطبعة الميمنية ١٣٢٠

ارشاد الجليل في رد مفتريات الشيخ ابن الجنايني المسمى
بخليل محمد بن مسعود بن ابراهيم الشافعي (كان حيا سنة ١٣٤٧ هـ)
مصر ، مطبعة السعادة ١٣٤٥ هـ

اعانة المستفيد في علوم التجويد
البيرقدار ، قاسم مصطفى
كركوك ، مطبعة بلدية كركوك ١٣٨٧ هـ

الامالة في القراءات واللهجات العربية
عبدالفتاح شلبي
مصر ١٩٧١ م

انشراح الصدور في تجويد كلام الغفور
وهبة سرور (الرابع عشر)
القاهرة ، المطبعة الشرقية ١٣١٣ هـ

ابن الانباري ، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان،
دمشق ١٩٧١

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة
النشار ، سراج الدين ابو حفص عمر بن قاسم بن محمد ٩٠٠هـ
مطبوع (أ)

البرهان الوقاد في الرد على ابن الحداد
الجنايني خليل محمد وقاد ١٣٤٧هـ
مطبعة الاتفاق ١٣٤٥

البلاغ المبين (مقدمة لكتاب التذكرة)
محمد خان الشرقي الهندي
الهند ١٣٤٢هـ

البهجة الفريدة للنشأة الجديدة (رسالة في قراءة الامام ابي عمرو)
محمد محمد قنديل الرحماني الازهري
مصر طبعة حجر (انظر فهرس الازهر ص ٥١)

التبيان في آداب حملة القرآن
النووي محيي الدين ٦٧٧هـ
طبع على هامش كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لاحمد بن عبدالكريم الاشموني ، مصر ١٣٠٧ ، دار الفكر بيروت ١٩٦٥

تحفة الاطفال والغلمان في تجويد القرآن (منظومة)
الجمزوري سليمان (القرن الثاني عشر)
طبع حجر ، مطبعة شرف ١٣٠٨

تحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين
الحداد محمد بن علي بن خلف شيخ القارىء المصرية (الرابع عشر)
القاهرة ، مطبعة المعاهدة ١٣٤٤

تحفة القراء (منظومة في التجويد)
محمد محمد هلالي الابياري (القرن الرابع عشر)

التعريف بالنبي والقرآن الشريف (تعرض فيه للكلام على نزول القرآن على سبعة احرف)
محمد البيلاوي (كان حيا سنة ١٣٤٧هـ)
مصر ، دار الكتب ١٣٤٥هـ

تعليم القارئ
محمد البارودي (الفه سنة ١٢٩٣هـ)
طبع في تونس ١٢٩٤

تفهيم الاخوان تجويد القرآن
محمد حقي النازلي ت ١٣٠١هـ
مصر مطبعة الشرقية ١٢٩٦

تقريب النشر في القراءات العشر
ابن الجزري شمس الدين ابو الخير ت ٨٣٣هـ
تحقيق ابراهيم عطوة عوض ،القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٦١م

تنبيه الخلان على الاعلان بتكميل مورد الظمآن
المارغني ابراهيم بن احمد (الفه سنة ١٣٢٥هـ)
تونس ١٣٢٦هـ (مع كتاب دليل الحيران)

تنبيه الصغار على ما يخفى من بعض الافكار
علي الميهي الشافعي (كان حيا سنة ١٣١٤هـ)
مصر ، مطبعة الشرقية ١٣١٤هـ

تنقيح نظم الدرة
محمد محمد هلالي الابياري (الرابع عشر)
طنطا ، مطبعة المنار ١٣٢٢هـ

التوضيح والبيان في قراءة المقرىء نافع المدني بن عبدالرحمن
الودغيري ، الحسني ادريس بن عبدالله
طبع فاس (بدون تاريخ) انظر اليان سركيس ١ : ٤١٤

تيسير الامر لما زاده حفص من طرق النشر

محمد عبدالرحمن الخليجي

مصر ، مطبعة الملاجىء العباسية بالازهر (د)

التيسير في القراءات السبع

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر ت ٤٤٤هـ

تحقيق اوتو برتزل ، اسطنبول مطبعة الدولة ١٩٣

الجمع الصوتي الاول للقرآن الكريم او المصحف المرتل بواعثه ومخططاته

لبيب السعيد

القاهرة ، دار الكاتب العربي

جهد المقل في التجويد

ساجقلي زادة ، محمد المرعشي (القرن الثاني عشر)

الهند طبع حجر (انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ١٩١)

الحجة في القراءات السبع

ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد ٣٧٠هـ

تحقيق مكرم عبدالعال ، بيروت ، دار الشروق ١٩٧١

الحجة في القراءات السبع

ابو علي الحسن بن علي الفارسي

تحقيق ناصف علي النجدي ، القاهرة ، دار الكاتب العربي ١٩٦٥

حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات العشر

الخليجي محمد بن عبدالرحمن (الرابع عشر)

الاسكندرية ، مطبعة الفنون الجميلة ١٣٣٤هـ

حلية الصبيان في شرح فتح الرحمن في تجويد القرآن

محمد نوري الجاوي

مكة المطبعة الميرية ١٣٣٢هـ

الحواشي المفهمة في شرح المقدمة

ابن الجزري احمد بن محمد ٨٢٣هـ
القاهرة ١٣٠٩هـ

خلاصة الاحكام في الراء ثم اللام

محمد محمد هلال الابياري (القرن الرابع عشر)
طنطا مطبعة الممتاز ١٣٣٣هـ \ ١٩١٥م

خلاصة التجويد والاملاء

عبدالرحمن خلف

القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٢٤هـ

خلاصة الفوائد في قراءة الائمة السبعة الاماجد

محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)

طنطا ، مطبعة الممتاز ١٣٣٣هـ

الدر الثمين في احكام تجويد الكتاب المبين

نشابة محمود بن محمد بن عبدالدائم (الرابع عشر)
الشام ١٣١٠هـ

الدرة المضيئة في قراءات الائمة في الثلاثة المرضية

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٢٣هـ

مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢هـ

دروس في التجويد

علي ظريف الاعظمي (الرابع عشر)

الدر اليتيم في التجويد

البركلي محمد بن بير علي ٩٨١هـ

القسطنطينية ١٢٥٣ (ومعه مقالتان في التجويد)

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

زكريا بن احمد الانصاري ٩٢٦هـ

القاهرة ، المطبعة الميمنية ١٣٢٢هـ

الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم

الحسن بن الحسين بن خلف (الفه في شرح كتاب الشيخ محمد بن احمد المتولي المتوفى سنة ١٣١٠هـ المسمى باللؤلؤ المنظوم)

القاهرة ، مطبعة المعاهد ١٣٤٢هـ

رد التلفيق والاشتباه في قراءة قوله تعالى (قلن حاشا لله) سورة يوسف الآية ٣١

السنطي محمد سليمان المالكي ١٣٢٣هـ

طبع العاصمة ١٣١٢هـ

رسائل في الوقف (ست رسائل نشر اكثرها في مجلة المقتطم)

عبدالعزيز بن امين

مصر ، مطبعة الاخبار ١٩٠٧

رسالة في رواية حفص عن عاصم على وفاق طريق الحرز والطيبة

عبدالرحمن المقريء

القاهرة المطبعة الشرفية ١٣١٤هـ

رسالة في قواعد التلاوة

كمال الدين الطائي

بغداد ، مطبعة سلمان الاعظمي ١٩٧١

رسالة فيما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل

ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤هـ

طبع على هامش كتاب التيسير في علوم التفسير انظر اليان سركيس ١ : ١٢٢

رسالة فيما يتعلق برواية حفص علىوفاق طريقي الحرزوالطيبة

علي سبيع عبدالرحمن (الشيخ)
القاهرة ، مطبعة الانوار ١٣٢٨هـ

رسالة ورش

محمد متولي — ١٣١٣هـ
القاهرة ١٣٢٩هـ

رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات

عبدالفتاح اسماعيل شلبي

القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٦٠

زبدة العرفان في تجويد القرآن (فاتني تسجيل مؤلفه)

طبع حجر بالقسطنطينية ١٢٥٢م

الزحف على لغة القرآن

عطار احمد عبدالغفور

بيروت دار العلم للملايين ١٩٦٥م

السبعة في القراءات

ابن مجاهد ، ابو بكر ، احمد بن موسى ــ ٣٢٤هـ

تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ١٩٧٢

سراج القارىء المبتدى وتذكرة القارىء المنتهي

ابن القاصح علي بن عثمان بن محمد ٨٠١هـ

مصر ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٣٣٠هـ

سيبويه والقراءات

احمد مكي الانصاري

القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٢

شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف (انظر فتوى ابن تيمية)

ابن تيمية ابو العباس احمد بن عبدالحليم ٧٢٨هـ

مصر ، المطبعة الشرفية ١٣٢٢هـ

شرح شعلة على الشاطبية المسمى بكنز المعاني وشرح حرز الاماني

شعلة محمد بن احمد الموصلي ٦٥٦هـ

القاهرة ، دار التاليف سنة (أ)

شرح فتح الرحمن في التجويد

الحاوي محمد نوري ١٣١٢هـ

مصر ، المطبعة الشرفية ١٢٩٨هـ

شرح المقدمة الجزرية

زكريا الانصاري ت ٩٢٦هـ

مطبوع بمصر انظر (الكشاف عن مخطوطات الاوقاف ص ١٥٠)

الطوالع البدرية في ضبط الآيات التي يعسر ضبطها في قراءة بعض القراء

محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)

طنطا ، مطبعة المنار ١٣٢٣هـ

طيبة النشر في القراءات العشر

ابن الجزري محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ

مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢هـ

العقد الفريد في علم التجويد

على احمد صبرة الشرياني (الرابع عشر)

القاهرة ، المطبعة الازهرية ١٣٢٣هـ

عمدة الخلان في ايضاح زبدة العرفان

ابو عاكف محمد امين المشهور بعبدالله افندي زادة (الثالث عشر)

طبع حجر ،مطبعة صحاف اسعد بقرة حصاريزادة ١٢٨٧

غيث النفع في القراءات السبع

الصفاقسي علي النوري

(طبع على هامش شرح القارىء المبتدى لابن القاصح) مصر ، مطبعة شركة التمدن الاسلامية ١٣٣٠هـ

فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال

الجمزوري سليمان (الثاني عشر)

القاهرة ١٣٠٧

فتح المجيد في علم التجويد

محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة المعاهد ١٣٤٤هـ

فتح المعطي وغنية المقرئ في شرح مقدمة ورش المصري

محمد متولي ١٣١٣هـ

مصر ، مطبعة المليجية ١٣٣٠هـ

فتح الملك المتعال بشرح تحفة الاطفال

الميهي محمد بن علي بن عمر (الثالث عشر)

القاهرة ١٣١٥هـ

فتح الوصيد في شرح القصيد

السخاوي ، علم الدين ــ ٦٦١هـ وهو شرح لكتاب حرز الاماني ووجه التهاني) في القراءات للشاطبي ت ٥٩٠هـ

خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٩٢٦

فتوى ابن تيمية في حديث انزل القرآن على سبعة احرف (انظر شرح حديث انزل القرآن)

احمد بن تيمية ، ابو العباس ت ٧٢٨هـ

طبع بمصر (انظر الخزانة التيمورية ص ١٦)

الفرقان (جمع القرآن ، تدوينه ، هجاؤه ، ورسمه او تلاوته وقراءاته)

ابن الخطيب محمد عبداللطيف (الرابع عشر)

مطبوع (أ)

الفوائد المحررة بما أتى عن الشيوخ العشرة

محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)

طنطا مطبعة المنار ١٣٢٣هـ

القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث

عبدالصبور شاهين

القاهرة ، دار القلم ١٩٦٦م

القراءات واللهجات

عبدالوهاب حمودة

مصر ، مكتبة نهضة مصر ١٩٤٨م

القول الاصدق في بيان ماخالف فيه الاصبهاني الازرق
علي الضباع بن محمد بن حسن بن ابراهيم
طبع حجر القاهرة ١٣٥٥

القول المألوف في مخارج الحروف المشهور بالبيسوسية
علي البيسوسي
طبع حجر مصر (ضمن تحفة الاطفال للجمزروري)

القول السديد في بيان حكم التجويد
الحداد محمد بن علي بن خلف (الرابع عشر)
القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٤٩هـ

القول المحرر في قراءة الامام ابي جعفر
الحداد ابو بكر محمد بن علي بن خلف (الرابع عشر)
مصر ، مطبعة مصر ١٣٢٣هـ

القول المعتبر في الاوجه التي بين السور
علي محمد الضباع
القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٤هـ

الكافي في القراءات السبع
الرعيني ، ابو عبدالله احمد بن شريح ت ٤٧٦هـ
مصر المطبعة الميمنية ١٣٢٦هـ

كنوز الطاف البرهان في رموز اوقاف القرآن
محمد الصادق الهندي (كان حيا سنة ١٢٩٥)
طبع كاشلي ١٢٩٠

الكواكب الدرية فيما ورد في انزال القرآن على سبعة احرف من الاحاديث النبوية والاخبار المأثورة
محمد الحداد بن علي بن خلف المالكي
القاهرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٤٤

اللغات في القرآن
ابن عباس (ت ٦٨هـ) رواية عمر المقرىء عن عبدالله بن الحسين بن حسنون ت ٣٨٦هـ
تحقيق صلاح المنجد . بيروت دار الكتاب العربي ١٩٧٢

لهجة القرآن
جواد علي
مقال في . مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٣ لسنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ص ٢٤٠ - ٢٩٤

مجموعة متون في قراءات القرآن وتجويده تحتوي على ما يلي :
١ - حرز الاماني المشهورة بالشاطبية للشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ
٢ - الدرة البهية لابن الجزري ٨٣٢هـ
٣ - طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري
٤ - الوجوه المسفرة في القراءات العشرة للشيخ محمد متولي ١٣١٣
٥ - عقيلة اتراب القصائد المعروفة بالشاطبية
٦ - الجزرية للجزري ٨٣٢هـ
٧ - تحفة الاطفال لسليمان الجمزوري
القاهرة ، طبعة حجر انظر فهرس الازهر ص ١١٠

المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها
ابن جني ، ابو الفتح عثمان النحوي البغدادي ٣٩٢هـ
تحقيق علي نجدي ناصف وآخرين . المجلس الاعلى لرعاية الشؤون الاسلامية . القاهرة دار التحرير للطباعة والنشر ١٩٦٦

المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع في اصل مقرا نافع
عبدالرحمن الثعالبي الجزائري
الجزائر المطبعة الثعالبية ١٣٢٤

مختصر في شواذ من كتاب البديع
ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد ٣٧٠هـ
تحقيق برجستراسر . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٩٣٤

مختصر كفاية المريد في علم التجويد
صالح البغدادي
دمشق ، مطبعة ولاية سوريا ١٣١١هـ

المشكلات اللغوية في القراءات القرآنية
خولة تقي الدين الهلالي
اطروحة ماجستير ، مطبوعة على الآلة الكاتبة بغداد ١٩٦٩

المطالب العلوية على متن الجزرية
محمد بشير الدوي (الرابع عشر)
القاهرة ، المطبعة العلمية ١٣١٥

المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن ابي يعقوب
محمد الضباع ابي الحسن بن ابراهيم
مطبوع انظر فهرس الازهر ص ٧٥٦

مغنم الصبيان في تجويد القرآن
حبيب محمد الكندي السيلاني
القاهرة ، مطبعة صبيح سنة ١٣٤٧هـ

المقدمة الجزرية
شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري ٨٣٣هـ
مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢هـ

المقدمة السنية في الاحكام القرآنية (القراءات)
محمد البنداري سيد احمد الشرتاوي
القاهرة ، المطبعة الملكية ١٣٢٩

مقدمة في قراءة ورش
(ورش ابو سعيد عثمان بن سعيد ت ١٩٧هـ)
محمد المتولي الازهري ١٣١٣هـ
طبع حجر القاهرة ١٣٠٩

مقدمة في قراءة ورش (ورش ابو سعيد عثمان بن سعيد ت ١٩٧هـ)

محمد بن عبدالله الضرير ١٢١٣هـ

طبع حجر ١٣٠٩ (ومعه شرح له سماه فتح المعطي وغنى المقرى)

المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء

الانصاري ابو يحيى زكريا ت ٩٢٥هـ

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٢٤ ، بولاق ١٣٠٥

المقنع في القراءات والتجويد

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤هـ

مطبوع طبعة قديمة ، انظر فهرس خزانة الازهر ص ٧٤٨ ، وطبع باسم المقنع في معرفة رسوم مصاحف اهل الامصار ، تحقيق محمد احمد دهمان ، مطبعة الترقي - دمشق ١٩٤٠

المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر

النشار سراج الدين عمر بن القاسم (القرن العاشر)

مصر المطبعة الميمنية ١٣٢٦

ملخص العقد الفريد في فن التجويد

علي بن احمد صبرة الغرباني (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة نظارة الاوقاف ١٣٢٢هـ

منار الهدى في الوقف والابتداء

الاشموني ، ابو الحسن نور الدين علي بن محمد

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٣٤

منجد المقرئين ومرشد الطالبين

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

القاهرة ، مكتبة القدسي ١٣٥٠

منحة مولى البر (منظومة في الزيادات عن كتاب النشر)

محمد محمد متولي ١٣١٣هـ

طنطا مطبعة المنار ١٩١٥

المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية في علم التجويد

الهروي الملا علي بن سلطان محمد القاري ١٠١٤هـ

طبع كازان ١٨٨٧م

منظومة في التجويد

الحمزاوي اسعد (انتهى سنة ١٢٩٨هـ)

طبع حجر (انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ٢٢٨)

منظومة في قراءة الكسائي في طريق الحرز

محمد محمد هلالي الابياري (الرابع عشر)

طبع حجر مصر (انظر فهرس الازهر ص ١٢٧)

منظومة في القراءات والتجويد

محمد عبدالله الضرير ت ١٢١٣هـ

طبع حجر ، مطبعة شرف ١٣٠٨

منهل العطشان على متن فتح الرحمن

احمد بن زيني دحلان ١٣٠٤هـ

طبع الشرفية ١٢٩٨ (مع مجموع)

موقف سيبويه من القراءات والحديث

خديجة الحديثي (الدكتورة)

مقال في مجلة كلية الاداب العدد الرابع عشر المجلد الاول ١٩٧١م

المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر

محسن محمد محمد سالم

القاهرة ، مكتبة الكليات الازهرية ١٩٦٩

النشر في القراءات العشر

ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ

نشر محمد علي الضباع . دمشق ١٣٤٧هـ

النصوص القاهرة بشرح الفوائد المحررة

محمد محمد هلالي الابياري (الرابع عشر)

طنطا مطبعة المنار ١٣٣٣هـ

نظم رسالة ورش

محمد متولي ١٣١٣هـ

القاهرة ، طبع حجر ١٣٢٩هـ

النفحة الرحمانية شرح متن الميدانية . في علم التجويد

جمال الدين القاسمي (الرابع عشر)

مطبوع سنة ١٣٢٣هـ

نهاية القول المفيد في علم التجويد

محمد مكي بن نصر - ١٣١٦هـ

القاهرة ، بولاق ١٣٠٨هـ

نهاية المقال المفيد في علم التجويد

محمد مكي بن نصر - ١٣١٦ ولعله نفس الكتاب السابق

نور اليقين في السنة وتحمل كتاب الله المبين

محمد روبي المالكي

القاهرة ، مطبعة حجازي ١٣٦٠

الوجوه المسفرة في اتمام القراءات العشرة

محمد محمد متولي ١٣١٣

مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢

هداية المريد الى رواية ابي سعيد المعروف بورش عن طريق القصيد

علي بن محمد بن ابراهيم (كان حيا سنة ١٢٧٠هـ)

القاهرة ١٣٤٧هـ

المخطوط :

الائتلاف في وجوه الاختلاف في القراءات العشر

يوسف افندي عبدالله بن محمد ١١٦٧هـ

خط تيمورية رقم ٢١٢

الالفية في القراءات العشر

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

ذكره د . عدنان في فهرس مؤلفات السيوطي ص ٢

آية المريد في علم احكام التجويد

علي العمر

خط ، جامعة الرياض رقم ١٩٢٤

الابانة في الوقف والابتداء

ابو الفضل محمد بن عبدالكريم الخزاعي ت ٤٠٨هـ

انظر سزكين ١ : ١٦٦

ابراز المعاني من حرز الاماني ووجه التهاني للامام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ

ابو شامة عبدالرحمن بن اسماعيل الدمشقي ٦٦٥هـ

خط ، آيا صوفيا رقم ٤٨ ، الازهر رقم (٢)
٢٠١ ، (١٥٢) ، ٦١٩٠ (١٥٣) ١٦١٩١ ، (١٣٦٣) رافعي
٢٦٦١١ ، الاوقاف ببغداد بارقام (٢٤٦٢) ، (٢٣٨١) ،
٢٤٠٧ ، ٦٧٤٠ ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ١
قراءات ، وقال عنه ابن الجزري انه شرحه مطولا ثم
اختصره وهو الشرح المشهور .

اتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة

الازميري مصطفى بن عبدالرحمن ت ١١٥٥هـ

خط الازهر (٦٩) ٤٢٧٥

اتحاف البررة لتحرير الشاطبية

حسن خلف (الرابع عشر)

خط الازهر رقم (٢٧٣) ٢٢٢٨٠

اتحاف حملة القرآن في رواية سيدي عثمان

السمانودي محمد بن حسن المنير (الثاني عشر)

خط الازهر رقم (١١٢٨) حليم ٢٢٨١٧ ، (١١٧١) حليم ٢٢٨٦٠

اتقان الصنعة في التجويد للسبعة

احمد بن شعيب الاندلسي الشافعي ت ١٠١٥هـ

خط تيمورية رقم ٢١٧

اتقان الصنعة في التجويد للسبعة

مجهول (لعله للمؤلف السابق)

الازهر (٥٧) ٣٥٥٤

الاجوبة السرية عن الالغاز الجزرية

البقاعي ، برهان الدين ، ابو الحسن بن عمر ٨٨٥هـ

خط ، الازهر رقم (١١٢) ٥٦٥٠

الاحتجاج

ابو بكر بن درستويه ٣٢٠هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٩ ، ٩٩

احتجاج القراء

محمد بن السري بن سهل ٣١٦هـ

ذكره ياقوت ١١/٧

اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق

عبدالله بن عامر اليحصبي ـ ١١٨هـ

انظر سزكين ١٤٩/١

الاختلاف في الفرق بين قراءة نافع وبين قراءة الحضرمي

شريح بن محمد بن شريح الرعيني ـ ٥٣٩هـ

انظر سزكين ١٥٢/١

الاختلاف بين الامام يعقوب بن اسحاق الحضرمي والامام نافع

الرعيني ، محمد بن شريح ـ ٤٧٦هـ

خط ، ضمن مجموع في التيمورية رقم ٢٤ ، وانظر سزكين ١٥٥/١

الاختلاف بين روح عبدالمؤمن ومحمد بن المتوكل رويس (وكلاهما عن يعقوب الحضرمي بلفظ رويس المتوفى سنة ٢٣٨هـ)

انظر سزكين ١٦١/١

اختلاف القراء

ابن شنبوذ ، محمد بن احمد ـ ٣٢٨هـ

ذكره ياقوت ٢٠٠/٦

اختلاف القراء في الياء

الداني ، ابو عثمان ، عمرو بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ٥٠٥/١

اختلاف قراء الامصار

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ـ ٣٢٤هـ

انظر سزكين ١٦٤/١

الاختيار (نظم فيه كتاب الاختيار للبزار شعرا)

احمد بن محمد بن يحيى بن حزم ـ ٧٣٢هـ

انظر سزكين ١٦١/١

الاختيار في القراءات (وهي منظومة شعرية)

البزار ابو محمد خلف بن هشام ـ ٢٢٩هـ

انظر سزكين ١٦٠/١

الاختيار

عيسى بن عمر الثقفي ت ١٤٦هـ

انظر سزكين ١٤٨/١ وقد سماه ابن الجزري الاختيار في القراءات على لباس العربية انظر غاية النهاية ٦١٢/١

الاختيار في القراءة على مذهب العربية

المحيصني ، محمد بن عبدالرحمن ت ١٢٣هـ

انظر سزكين ١٤٨/١

اختيار القراء ورواياته

القمي علي بن ابراهيم بن هاشم

ذكره ياقوت ج ٥/٧٧

احتجاج القراءات

ابن مقسم ابو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ٣٥٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٥ ، وذكر باسم الاحتجاج في القراءات في ياقوت ٥٠١/٦

احتجاج القراءة

المبرد ، محمد بن يزيد - ٢٨٥هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست /٩٤

احكام القراءات

الطبري ، محمد بن جرير - ٣١٠هـ

ذكره ياقوت ٢٧/٦)

احكام النون الساكنة

زكريا الانصاري - ٦٢٦هـ

خط الازهر (٧٦) ٤١٨٧ ، (١٢٢٨) صعايدة (٣٨٨٦٤)

احكام النون الساكنة (تحفة نجباء العصر في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر)

شحانه اليمني (الشيخ)

نسخة كتبت سنة ١١١٢هـ الازهر ، رقم (٢٢٤) ٢٠٧٥٢

الادغام الكبير

ابو عمرو بن العلاء

انظر سزكين ١٧١/١

الادغام الكبير

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ

خط المتحف البريطاني ٣٠٦٧ OR . معهد المخطوطات نسخة مصورة برقم ٣ ، وانظر بروكلمان الذيل ٧٣٠/١

الادغام الكبير

مكي بن ابي طالب حموش - ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٧٥/٧

ارجوزتان في القراءة

مجهول

خط الرباط انظر فهرس الخزانة العامة بالرباط ص ٥

ارجوزة في اشتباه الحكم في القرآن الكريم (هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب)

السخاوي ، علم الدين ، ابو الحسن علي بن محمد (٦٤٣هـ)

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣ ، (١١٦٤) حليم ٢٢٨٥٣

ارجوزة تشتمل على اربعين سؤالا في مشكلات القراءات

ابن الجزري ، شمس الدين ، محمد بن محمد ٨٣٣

خط الازهر (١١٧٣) حليم ٣٢٨٦٢

ارجوزة في تجويد الفاتحة

مجهول

خط الازهر رقم (١٣١) حسونة ١٢٩٧٩

ارجوزة في التجويد والقراءات

مجهول

خط الازهر ، رقم (٨٨٢) مجاميع ٤٣١٦٠

ارجوزة في تحرير الطيبة (حل مشكلات الطيبة)

علي المنصوري (القرن الثاني عشر)

خط الازهر (١١٤١) حليم ٢٨٢٠

ارجوزة في الرد على الفاز ابن الجزري

الرملي ، شهاب الدين ، ابو حامد احمد

نسخة كتبت سنة ١٢٥٤ جامعة الرياض رقم ٢١٩٣/٦م

ارجوزة في طريقة حفص

حسن الشار

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

ارجوزة في القراءات

ابن بري ابو الحسن علي بن الحسن

خط الازهر (٢٨٥) سقا ٢٨٩١٠

ارجوزة في القراءات

عبدالواحد بن حسين

نسخة كتبت سنة ١٢٥٥هـ الازهر (٣٨٥) سقا ٢٨٩١٠

ارجوزة في القراءات

علي المصري (الثاني عشر)

الازهر (٨٨٢) مجاميع ٤٣١٦٠

ارجوزة في القراءات

منصور بن سرايا بن عيسى الانصاري ت ٦٥١هـ

ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٢

ارجوزة في نظائر القرآن العظيم (ولعلها في التفسير اقرب منها الى القراءات)

السراج ابو محمد جعفر بن محمد بن احمد ٥٠٠هـ

خط بلدية الاسكندرية رقم ١٢٩٩ب / معهد المخطوطات رقم ٤

الارجوزة المنبهة على اسماء القراء والرواة واصول القراءات

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤هـ

خط ، فهرست المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية ١٠/٢

ارشاد الطلبة الى شواهد الطيبة

علي المنصوري (الفه سنة ١١١٠هـ)

خط لبمورية رقم ٢١٢

ارشاد المبتدى وتذكرة المنتهي

القلانسي ، ابو العز محمد بن الحسين بن علي بن بندار ت ٥٢١

خط تيمورية رقم ١٧٦

اسئلة الرازي (الفخر ٦٠٦هـ)

خط جامع السلطان اويس بالموصل رقم ٢١

اسلوب الحق في تعليل القراءات العشر وشيء من الشواذ

ملك النحاة ابو نزار الحسن بن ابي الحسن ٥٦٨هـ

ذكره ياقوت ج ٣ : ٧٥

الاستكمال لبيان جميع ما ياتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة في التفخيم والامالة

ابو الطيب ، عبدالمنعم بن عبدالله بن غلبون ـ ٣٨٩هـ

انظر سزكين ١٦٧/١

اسلوب الحق في تعليل القراءات العشر وشيء من الشواذ

ملك النحاة ، ابو نزار الحسن بن ابي الحسن ـ ٥٦٨هـ

ذكره ياقوت ٧٥/٤ ، وذكر انه في مجلدين

اسناد قراءة الجعبري

الجعبري برهان الدين ابراهيم بن عمر ٧٣٢هـ

نسخة كتبت سنة ٨٩٦هـ في التيمورية رقم ٥٧١ (٣) معهد المخطوطات رقم ٥

الاشارات العمرية في حل ابيات الشاطبية

الارمنازي عمر بن عبدالقادر ١١٤٨هـ

خط تيمورية رقم ٣٧٨ ، ٤٨٦

الاشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

خط بلدية الاسكندرية ١٨٠٧ (د) معهد المخطوطات نسخة مصورة برقم ٦

الاستكمال لبيان جميع ما ياتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة من التفخيم والامالة

ابو الطيب عبدالمنعم بن عبدالله بن غلبون ت ٣٨٩هـ

خط ، انظر سزكين ١ ، ١٦٧

الاصول المختصرة في القراءات على مذهب ابي عمرو

القلشي احمد بن سعد بن كحيل

نسخة كتبت سنة ٩٨٦ الازهر (١١٧٣) حليم ٣٢٨٦٢

الاظهار في طرق الائمة الاخيار (في القراءات العشر)

مجهول

نسخة كتبت سنة ١٢٠١ ، تيمورية رقم ٢٥٨

الاعانة على اختلاف القراء في القراءات السبع

ابراهيم بن يعقوب بن يوسف المالكي

نسخة كتبت سنة ٧٧٤ الازهر (٢٩٩) ٢٢٣٠٦

الاعلان لتكميل مورد الظمآن

ابن عاشر ابو محمد عبدالواحد بن احمد ١٠٤٠

الازهر (٣١٩) ٢٢٢٣٦

الافادة المقنعة في القراءات الائمة الاربعة

هاشم بن محمد المغربي

خط الازهر (١٦١) ١٦١٩٩

الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء

معين الدين ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن النكزاوي

خط سنة ١١٢٦هـ الازهر برقم (١٢٢) ١٠٩٨٦

الاقتصاد في القراءات السبع

الداني عثمان بن سعيد بن عثمان ٤٤٤هـ

ذكره ياقوت ج ٥ : ٣٦

الاقتصاد في النطق بالضاد

عبدالغني النابلسي ١١٤٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٠٥ مجاميع

الاقناع في القراءات السبع (وصفه ابن الجزري بانه من احسن الكتب . انظر غاية النهاية ٨٣/١)

ابو جعفر احمد بن علي بن احمد الباذش الانصاري ٥٤٠هـ

خط دار الكتب (نقلا عن برلين ١٩٦٦٦ (ب)

الاكتفاء في القراءات

اسماعيل بن خلف بن سعيد ابو طاهر الصقلي ٤٥٥هـ

ذكره ياقوت ج ٢ : ٢٧٢ وذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١٦٤/١

الاكتفاء في الوقت والابتداء

الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ

خط تيمورية رقم ٤١٧

الاكليل في القراءات

مجهول

خط مكتبة عبدالرحمن الصايغ رقم ١١٩٠

الالفية في القراءات

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

مكتبة يحيى الباشا بالموصل رقم ٦٤

الالغاز الجزرية

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣

خط جامعة الرياض رقم ٢١٩٣/٧م

الامالات

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

ذكره ، ابن الجزري في طبقات القراء ٥٠٥/١

الامالة

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

ذكره ، ابن الجزري ١/٥٠٥

الامالة

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ج ٧ : ٤٢٧

امتثال الامر في قراءة ابي عمرو (منظومة)

امين الدين عبدالوهاب بن احمد بن وهبان ت ٧٦٨هـ

خط تيمورية رقم ٢٢٨ مجاميع

الانتصار لحمزة

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الانتصار لقراء الامصار

ابن مقسم محمد بن الحسن العطار ٣٥٤هـ

ذكره ياقوت ج ٦ : ٥٠١

الانتصاف في الرد على ابي بكر الادفوي فيما زعم من تغليطه في كتاب الامالة

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

انشاد المريد من ضوال القصيد

المكناسي ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد

الازهر رقم (٢٩) ٢٢٣٥

انفرادات القراء

ابن شنبوذ محمد بن احمد ٣٢٨هـ

ذكره ياقوت ٦ : ٣٠٠

انفرادات القراء

ابن مجاهد احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ياقوت ٢ : ١١٨

اوائل الندى المختصر من منار الهدى

عبدالله المالكي

نسخة كتبت سنة ١٢٧٢هـ الازهر (١٢٨٣) بخيت ٤٢٦٧١

اوقاف القرآن

السجاوندي

خط مكتبة عبدالرحمن الصايغ بالموصل رقم ١٩١ ، المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢١٩،٢٢٠ ، مكتبة النبي شيث بالموصل رقم ١٥٤

الاهتداء في الوقف والابتداء

الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

أيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

انظر ، بروكلمان ٤٠٧/١ ، دائرة المعارف الاسلامية ٩٣٧/١

ايضاح الاسرار والبدائع وتهذيب الغرر والنافع في شرح الفرر اللوامع في اصل مقرأ نافع

ابن المجراد محمد بن محمد بن عمران

نسخة كتبت سنة ١١٥٧هـ الازهر (٢٧٥) ٢٢٢٨٢

ايضاح الرموز ومفتاح الكنوز (في القراءات الاربع عشر)

محمد شمس الدين القباقبي

خط ، تيمورية رقم ٢٦٧

الايضاح في القراءات

الاندرابي ، ابو عبيد الله احمد بن ابي عمر

خط ، جامعة استانبول ١٣٥٠ A.Y. ، معهد المخطوطات رقم ٩

الايضاح في الوقف والابتداء

ابو بكر بن الانباري ، محمد بن القاسم ـ ٣٢٨هـ

خط ، انظر سزكين ١٧٢/١

الايضاح في الوقف والابتداء

احمد بن طيفور الغزنوي ـ ٥٦٠هـ

خط بدار التربية الاسلامية ببغداد ، مكتبة عباس حلمي القصاب رقم ١١

الايضاح لما ينبهم على الورى في قراءة عالم ام القرى

مجهول

خط ، ضمن مجموع في التيمورية رقم ٢١٦ الخزانة العامة في الرباط ٤٩٠

بدائع البرهان على عمدة العرفان

الازميري ، مصطفى بن عبدالرحمن ت ١١٥٥هـ

خط التيمورية رقم ٢٣٧

البدر المنير في قراءة نافع وابي عمر وابن كثير

النشار ، سراج الدين ، عمر بن زين بن قاسم بن محمد ـ ٩٠٠هـ

خط ، دار الكتب ٣٠٧ قراءات ، معهد المخطوطات رقم ١٤ ، تيمورية رقم ٢٠٢

البديع في القراءات

ابن خالويه ، الحسين بن احمد ٣٧٠هـ

ذكره ياقوت ٦/٤

البديع في القراءات السبع واضافة قراءة ثامنة وهي قراءة يعقوب الحضرمي

ابو علي الحسن بن احمد الفارسي ـ ٣٧٧

خط ، انظر سزكين ١٧٢/١

برهان التصديق في الرد على مدعي التلفيق

محمد بن محمد بيومي الميناوي

نسخة كتبت سنة ١٣١٦هـ الازهر (١٦١) ١٦١٦٦

البرهان في قراءة القرآن

الرازي ، فخر الدين ٦٠٦هـ

راجع كتاب الرازي مفسراً للدكتور محسن عبدالحميد

بغية الطالبين ورغبة الراغبين

البقري ، محمد بن قاسم ت ١١١١هـ

خط الازهر رقم ١٦٢٢١

بغية المرتاد لتصحيح الضاد

المقدسي علي بن خليل بن غانم ١٠٢٦هـ

خط الازهر رقم (١٨٨) ١٦٢٢٦

بغية المستفيد في علم التجويد

التلمفري محمد الجوهري

خط الازهر (٢٧٤) ٢٢٢٨١

بغية المستفيد في التجويد

محمد بن بدر الدين عبدالقادر البلباني — ١٠٨٣هـ

خط ، الاوقاف ببغداد رقم ٥٤٣٧/١١ مجاميع

بهجة القريبين في معرفة النون الساكنة والتنوين

مجهول

الازهر (٢٢١) مجاميع ٥٤٦٤

البيان في تجويد القرآن

مجهول

الازهر (١١٧٢) حليم ٢٢٨٦١

بيان جهد المقل

ساجقلي زادة محمد المرعشي (الثاني عشر)

خط الازهر (٢١) ٢٧٨٧

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

ابو العباس ، احمد بن عمار المهدوي المقري (ت ٤٣٠هـ)

خط مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٣ ضمن مجموع

البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان (ذكر فيها حروفاً من القرآن وقع في شأنها الخلاف بين الشاطبية وكتاب العنوان)

ابو زكريا يحيى (أ)

نسخة كتبت سنة ٧٧٧ جامعة استانبول ٢١٩١ A.Y.

معهد المخطوطات رقم ١٥

بيان المشكلات على المبتدئين من جهة التجويد في القرآن المبين

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٢٤ ، جامعة الرياض رقم ٢٠٣٢/٢م

البيان الولي بقراءة حفص عن عاصم الكوفي

احمد بن عمر النشوي

الازهر نسخة كتبت سنة ١٣٠٢ رقم (٢٦٧) ٢٢٢٧٤

التبصرة في القراءات

مجهول

خط الاوقاف رقم ٤٤٢٠

التبصرة في القراءات

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

خط الاوقاف رقم ٤٤٢٠

التبصرة في قراءة الائمة العشرة

الخياط ، ابو الحسن ، علي بن محمد بن علي — ٤٥٠هـ

الازهر رقم (٢٧٠) ٢٢٢٧٧

تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهي

الداني ، ابو عمرو ، عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

خط ، دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٦١٧١

التحديد في الاتقان والتجويد

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد — ٤٤٤هـ

خط ، جامعة الرياض ٢٦١٨ نقلاً من مكتبة جار الله ، معهد المخطوطات رقم ١٧

تجريد البيان في تجويد القرآن حسب الامكان

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٧٦

التجريد في القراءات

ابو القاسم بن الفحام الصقلي بن ابي بكر — ٥١٦هـ

ذكره الذهبي في العبر ٣٧/٤

التجريد لبغية المريد

المقرى ، عبدالرحمن بن ابي بكر الصقلي

نسخة كتبت سنة ١٢٩٠هـ ، التيمورية رقم ٣٠٤

تجويد كلمة التوحيد

مجهول

خط ، تيمورية رقم ٥٢

التحارير المنتخبة على متن الطيبة

ابراهيم العبيدي

الازهر (١١٣٧) حليم ٢٢٨٢٦

تحبير التيسير في القراءات العشر

ابن الجزري ، محمد بن محمد ٨٣٣

الازهر رقم (١١٣٦) حليم ٢٢٨٢٥ ، جستر بتي رقم ٣٦٦١ ضمن مجموع

التحديد في صناعة الاتقان والتجويد

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد — ٤٤٤هـ

انظر بروكلمان الذيل / ٧٢٠

تحريرات الشيخ علي المنصوري على طيبة النشر في القراءات العشر

علي المنصوري (الثاني عشر)

الازهر (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

تحرير (منظومة لاحد تلاميذ الشيخ متولي في تحرير حرز الاماني للشاطبي عن طريق الشيخ متولي)

الازهر (١٩٠) ١٦٢٢٨

تحرير حرز الاماني

انظر كنز المعاني

تحرير النشر من طريق العشر

مصطفى الازميري

الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

تحرير الطرق والروايات من طريق طيبة النشر في القراءات

علي المنصوري (الثاني عشر)

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم ٤٠ ع ، و ٢٨٤٢

تحفة الاخوان على هداية الصبيان للفهم بعض مشكلات القران

ابو فتح المعطي بن محمد

خط ، نسخة كتبت سنة ١٢٧٩ رقم (١١٢٢) حليم ٢٢٨٢٢

تحفة الاخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان

ابن الجزري محمد بن محمد ـ ٨٣٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٠٦

تحفة الانام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام

مجهول

نسخة كتبت سنة ١٠٧٧هـ التيمورية ضمن مجموع رقم ٢٢٦

الازهر (٧٧) ٢٤٨٨ ، (٢٩١) ٢٢٢٩٨ ، (١١٧٠) حليم ٢٢٨٥٩

تحفة البارع فيما رواه قالون عن نافع

مجهول

انظر سزكين ١٦٠/١

تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين

السمانودي ، زين الدين منصور بن عيسى

نسخة كتبت سنة ١٠٩٢هـ الازهر (١٢٠٢) ٣٧٦١٣

تحفة الطالبين في احكام النون الساكنة والتنوين

احمد ابو النجا الجرجاوي الازهري

خط الازهر (١١٢٥) حليم ٢٢٨٢٤

تحفة العرفان في بيان اوقاف القران

طاش كبري زادة ، احمد بن مصطفى ٩٦٨هـ

خط تيمورية رقم ٥٠٢

تحفة القارىء والمقرى شرح مقدمة ابن الجزري

محمد بن محمد الحضرمي

خط ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٨٥ مجموع قراءات

تحفة من اراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء

حسين الجوهري

خط الازهر (١٣٤٢) امبابي ٤٨١٣٢

تحفه النبلاء في قراءة ابي عمرو بن العلاء

محمد بن محيي الدين النمرة (الثاني عشر)

الازهر (١١٣٤) حليم ٣٢٨٢٣

تحفة نجباء العصر في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر

شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا بن محمد الانصاري ـ ٩٢٦هـ الازهر (٧٦) ٢٤٨٧ ، الاوقاف ٢٢٨١١/٢١

تحقيق التعليم في الترخيم والتفخيم

الجعبري ، ابو اسحاق ابراهيم بن عمر ـ ٧٣٢هـ

الازهر (١١٧٥) حليم ٣٢٨٦

تحقيق الكلام في قراءة الادغام

مجهول

التيمورية رقم ٢١٦ ضمن مجموع

تدريب اللسان على تجويد البيان

طاهر بن صالح الجزائري ١٣٣٨هـ

تيمورية رقم ٩ تعليم

التذكرة في اختلاف القراء

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ١٧٤/٧

التذكرة في القراءات الثماني

ابو الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون ـ ٣٩٩هـ

انظر سزكين ١٦٨/١

تذكرة المبتدى (مقدمة في رواية حفص عن عاصم)

محمد بن سعيد الشهير بظل

الازهر (١٢٥٤ زكي ٤٠٥٥٢)

تسهيل الفحص في رواية الامام حفص

عبدالحق السباطي (الفه سنة ١١٦٨)

الازهر (٥٦) ٢٥٤٨

تصحيح اللسان في تجويد القران

مجهول : نسخة كتبت سنة ١٠٦٨هـ)

خط الاوقاف ٢٧٦٩/٥٧ مجاميع

تعريب الادائية (تعريب عن التركية)

احمد المفيف انظر الراهب المكبة

التعريف في القراءات الشواذ
الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد – ٤٤٤هـ
انظر بروكلمان ١/٤٠٧ ، دائرة المعارف ١/٦٣٧

تعليقة في قراءة القرآن
السبكي تقي الدين – ٧٥٦هـ
خط الاوقاف ببغداد رقم ٢/٢٢٤٤

تعليقات على المقدمة الجزرية
عبدالله السويدي ١١٥٤هـ
خط الاوقاف ببغداد ٢٢٨١١/٢٢

تعليق على المنظومة البيقرية (للقواعد المحررة)
سلطان بن ناصر الجبوري الخابوري ١١٢٤هـ
خط الاوقاف ببغداد ٥٤٢٠/٨

تعليم الصبيان في تجويد القرآن
شلبي بن شلبي الشنبداوي
نسخة كتبت سنة ١٢٧٥ الازهر (١٢٨٧) بخيت ٤٢٦٧٥

تقرير النشر في القراءات العشر
ابن الجزري – ٨٣٣هـ
خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٦١ ضمن مجموع

التكبير في قراءة ابن كثير
مجهول
الازهر (٧) ٦٧٣

تكميل مورد الظمآن
ابن عاشر . انظر الاعلان لتكميل مورد الظمآن

تلخيص تقريب النشر
شيخ الاسلام زكريا بن يحيى الانصاري – ٩٢٧هـ
خط الازهر (٦٩) ٤٤٧٥

تلخيص النشر في القراءات العشر
ابو السعود ، شمس الدين ابو عبدالله
خط الازهر (٨٦٩ مجاميع) عروسي ٤٢٨٤٦

تلخيص النشر الكبير
محمد بن احمد العوفي (الحادي عشر)
نسخة كتبت سنة ١١٥١
الازهر (١١٢٨) حليم ٣٢٨٢٧

التمهيد في علم التجويد
ابن الجزري ، محمد بن محمد – ٨٣٣هـ
خط التيمورية رقم (٣١) ، نسخة اخرى بمكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢ ضمن مجموع

تهذيب قراءة ابي محمد يعقوب بن اسحاق ١١٧هـ . من رواية ابي الحسن روح بن عبدالمؤمن عنه فيما خالف فيه نافع ابن عبدالرحمن من رواية قالون
خط انظر سزكين ١/١٧٠

تنبيه العطشان على مورد الظمآن
الرجراجي ، الشوشاني ، حسين بن علي (القرن التاسع)
الازهر (٢٧٥) ٢٢٢٨٢

تنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي
خط انظر سزكين ١/١٧٠

التنبيه في اصول قراءة نافع
مكي بن ابي طالب حموش
ذكره ياقوت ٧/١٧٥

تنبيه القاري (ارجوزة)
مجهول
خط الازهر (٢٩٨) ٢٢٣٠٥

التنوير فيما زاد للسبعة الائمة البدور على ما في الحرز والتيسير
احمد الطيبي
خط دار الكتب ٢٧٥ قراءات ، معهد المخطوطات

توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام
محمد متولي ١٣١٠هـ
خط الازهر (١٩٠) ١٦٢٢٨

تهذيب قراءة ابي محمد يعقوب من رواية ابي الحسن روح بن عبدالمؤمن عنه فيما خالف فيه نافع بن عبدالرحمن من رواية قالون عنه
خط ، انظر سزكين ١/١٥٨

تهذيب فيما زاد على الحرز من التقريب
عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن العباشي – ٨٥٣هـ
خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٦١ ضمن مجموع

التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة من الادغام والاظهار والهمز والامالة
الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ
خط آيا صوفيا ٢/٣٦ معهد المخطوطات رقم ١٦

تهذيب القراءات العشر
ساجقلي زادة محمد المرعشي (القرن الثاني عشر)
خط تيمورية رقم ٣١٦

الثغر الباسم في قراءة عاصم
النمريني ابو مصلح علي بن عطية (القرن الثاني عشر)
خط تيمورية رقم ١٠٦

الجامع
عاصم بن ابي النجود ١٢٧هـ
انظر سزكين ١ : ١٤٧

الجامع
يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي ت ١١٧
انظر سزكين ١ : ١٥٨

جامع الاختلافات في علم القراءات

مجهول

خط مكتبة الشيخ زكريا بالموصل رقم ١٥٦

جامع البيان في القراءات السبع

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ

وصفه حاجي خليفة بانه احسن مصنفاته ٥٢٨/١ ، وانظر بروكلمان ٧١٩/١

جامع السرة في شواهد الشاطبية والدرة

سلمان الجمزوري (الثاني عشر)

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم ج ٣٠ ، د ٢٤٢٢

جزء فيه خلاف بين يحيى بن ادم والعليمي الانصاري

هبة الله بن احمد بن عبدالرحمن ت ٥٢٦هـ

انظر سزكين ١ : ١٦٢

الجزرية (مبين باشكال مشجرة) لابن الجزري

احمد بن محمد الواعظ (الرابع عشر)

خط تيمورية رقم ٣٩١

جمع احاديث القران وانبائه في كتابه وتاليفه والمادة حروفه وفضائل تلاوته وصفته من ادبه

ابو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ

انظر سزكين ١ : ١٧١

جمع عاصم بن ابي النجود ت ١٢٧

انظر سزكين ١ : ١٥١

الجمع والتوجيه لما انفرد به الامام يعقوب بن اسحاق الحضرمي

شريح بن محمد بن شريح الرعيني ت ٥٣٩هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٩

الجواهر العوالي العظام في وقف حمزة وهشام

محمد المنير السمانودي (الثاني عشر)

الازهر (١٢٤٦) زكي ٤٠٥٤٤

الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية

الفضالي ابو الفتوح سيف الدين بن عطاء (الحادي عشر)

الازهر (٣٥١) ٢٧٦١ ، (٧٠) ٤٤٧٦

الجواهر المكللة لمن اراد الطرق المكملة

محمد بن احمد العوفي (الحادي عشر)

خط الازهر ٢١١ ، ٣٩٥

حاشية على الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لشيخ الاسلام زكريا

مجهول

الازهر (١٧٢) ١٦٢١

حاشية على شرح شيخ الاسلام على متن الجزرية

مجهول

خط المسجد الاحمدي بطنطا خ د ، د ٣٧٧

حاشية على فتح الرحمن في تجويد القرآن

انظر منهل العطشان

حاشية الحفيد على شرح جده شيخ الاسلام زكريا الانصاري

زين الدين حفيد شيخ الاسلام زكريا الانصاري ٩٢٦هـ

نسخة كتبت سنة ١١٧١هـ ضمن مجموع في الازهر (٢١٢ مجاميع) ٤١٢

الحجة في القراءات

محمد بن عثمان بن بلبل ، ابو عبدالله ٤١٠

ذكره ياقوت ٧ : ٢٩٠

الحجة للائمة السبعة من قراء الامصار

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٣٧٧هـ

خط مكتبة شهيد علي ٢٧ ، معهد المخطوطات ٢٤ ، ٢٥ ، بلدية الاسكندرية ٣٥٧٠ ح

الحجة في شرح القراءات السبع لابي بكر بن مجاهد

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٣٧٧هـ

خط مراد ملا ٦ ، معهد المخطوطات رقم ٢٠

الحجة في علل القراءات

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٣٧٧

خط بلدية الاسكندرية رقم ٣٥٧٠ ح لعله نفس الحجة للائمة السبعة ..)

الحجة والافعال

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٣٧٧هـ

انظر سزكين ١ : ١٧٤

حروف القراءة

خلف بن هشام البزار ت ٢٢٩هـ

انظر سزكين ١٦١/١

الحروف المدغمة في القرآن

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

حروف الكسائي

سورة بن المبرد

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥١

حزب القراءة للاخوان والخلان (مختصر الشاطبية)

مجهول

خط الازهر رقم (١١٤٠) حليم ٢٢٨٢٩

حسن التبصير في بيان ما للحرز (الشاطبية) من التكبير

احمد الدمنهوري (القرن الثاني عشر)

خط الازهر رقم (٧٦) ٤٤٨٧ ، (١٢٤٥) زكي ٤٠٥٢٣ ، (٥٥٥) مجاميع راغب ٥٥٩٢ ٢٧

الحصرية في رواية نافع في الاصول (منظومة)

الحصري ، ابو الحسن علي بن عبدالغني

نسخة كتبت سنة ١٠٥٨ تيمورية رقم ٣٥٢ ، ٤٥٧ ، ٦١١

حصول الجبر بقراءة ابي عمر

سويدان الصغير التلمليجي عبدالله بن علي الازبكاوي ت ١٢٢٤ خط تيمورية رقم ٢٩٣ مجاميع

الحكاية والاخبار

عمرو بن عبدالله بن محمد (تناول فيه كتاب اختلاف الامصار لابي بكر احمد بن موسى بن مجاهد المتوفى سنة ٣٢٤هـ)

انظر سزكين ١ : ١٦٤

حل الرموز

احمد بن علي بن احمد الهمداني

خط آيا صوفيا رقم ٣٦

حل الشاطبية

عبدالرحمن بن ابي بكر العيني

نسخة كتبت سنة ١١٥٣هـ خط الازهر (٢٥٢) ٢٢٢٥٩

حل المشكلات في القراءات

الاسقاطي احمد بن عمر ت ١١٥٣هـ

خط تيمورية رقم ٥٩٤

حل معيملات الطيبة

علي المنصوري (الثاني عشر)

الازهر رقم (١١(١) حليم ٣٢٨٣

الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ـ في القراءات والتجويد

جمال الدين محمد بن عمر بن محمد بن محمد الجزري

مخطوط في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٤٩ مجموع (قراءات)

حواشي على سورة الانعام

خسرو الرومي

نسخة كتبت سنة ٩٥٦هـ جامعة الرياض رقم ٢/٢١٧٧م

خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية

عثمان بن حافظ رحمن (الثاني عشر)

خط الازهر (٩٧) ٦٢٣١

الخلاصة المرضية على متن الشاطبية

محمد بن احمد الازهري (منظومة نظمها سنة ١٢١٣هـ)

خط تيمورية رقم ٣٢٨

الخلاف

حمزة بن حبيب الزيات ١٥٦هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٤

الخلاف بين ابي عمرو والكسائي

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الخلاف بين اصحاب عاصم وحفص

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الخلاف بين قراءة عبدالله بن عامر وبين قراءة ابي عمرو بن العلاء .....

علي بن عساكر البطائحي ت ٥٧٢هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٤

الخلاف بين قراءة ابي عمارة حمزة بن حبيب وبين ابي عمرو ابن العلاء

علي بن عساكر بن المرجب ـ ٥٧٢هـ

انظر سزكين ١٥٢/١

الخيرة في القراءات العشرة

ابو عبدالله مبارك بن احمد بنزريق المعروف بابن الحداد

خط نسخة كتبت سنة ٦١٠ ، الروضة الحيدرية في النجف ٦١٧

در سماء العلا فيما خالف حفص من قراءة ابن العلا

محمد بن احمد العوفي (الفه سنة ١٠٣٧هـ)

تيمورية رقم ٥١٨

الدرة الفريدة في شرح القصيدة (الشاطبية)

منتجب الله حسين بن ابي العز بن الرشيد الهمداني (السابع الهجري)

خط لالهلي ٤٦ ، معهد المخطوطات رقم ٣٢ قراءات ، الاوقاف ٣٢٧٩ ، الازهر (١٣٤٤) اسابي ٨١٢٤٤

الدرة اللائحة في تجويد الفاتحة

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ١٤٨١/٥

الدرر اللوامع في اصل مقرا الامام نافع (ارجوزة)

ابن بري ابو عبدالله محمد بن علي

خط الرباط رقم (٢) ١٧

الدر المألوف في تعريف صفة الحروف في التجويد

الغربتاوي محمد بن احمد بن احمد (؟)

خط تيمورية رقم ٥٨٨

الدرة المنتخبة على كمال النبذة المهذبة فيما زاد لحفص من الطيبة

محمود بن محمد يس حسن الرفاعي

خط الازهر رقم (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

الدر المنثور لمن التقطه في القراءات العشرة من النهج المنشور

محمد بن احمد العوفي

خط الازهر (٢٦٠) ٢٢٢٧٢

الدرر المنتظمة البهية في حل الفاظ المقدمة الجزرية

السمانودي زكي الدين منصور بن عيسى بن غازي الانصاري (الحادي عشر)

خط الازهر (٧١) ٤٤٨٠

الدر النثير في قراءة ابن كثير

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١هـ

انظر فهرس مؤلفات السيوطي / د . عدنان ص ٢

الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير لابي عمرو الداني

المالقي ، ابو محمد عبدالواحد بن محمد ت ٧٠٥هـ

خط تيمورية رقم ٢٣٥ ، الازهر (٢٦٠) ٢٢٦٧ قراءات معهد المخطوطات رقم ٢٠ قراءات

درة الناظم لرواية حفص من طريق عاصم

عفيف الدين ، عثمان بن عمر الشافعي ــ ٨٤٨هـ

خط ، جامعة الرياض رقم ٢١٦

الدر النضيد في تجويد القرآن المجيد

مجهول

خط تيمورية رقم ١٣٣ ، ٢٦٣

الدر النضيد في المسائل المتعلقة بالتجويد

شهاب الدين احمد بن عبداللطيف البركوي

خط الازهر رقم (٢٠٥) ٢٢٣١٢

ذكر الخلاف بين رواية عبدالله بن كثير وبين قراءة ابي عمرو ابن العلاء

ابن المرجب ، علي بن عساكر ت ٥٧٢هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٠ ، ١٦١

ذكر الخلاف بين صاحبي عاصم ابي بكر وحفص

الباقلاني ، ابو بكر ، عبدالله بن منصور ــ ٥٩٣هـ

خط ، انظر سزكين ١٥٦/١

رؤوس الآيات

احمد بن الحسين بن مهران ــ ٣٨١هـ

ذكره ياقوت في معجمه ١٢/١)

رد الالحاد في النطق بالضاد

علي المنصوري الثاني عشر

رسالة بالتركية في جمع القران والكلام على القراءات السبع

المولى عبدالله بن صالح (الفها سنة ١٢٢١هـ)

خط تيمورية رقم ٨٥)

رسالة في امالة الكسائي

مجهول

خط تيمورية رقم ٢١٦

رسالة تتعلق بالضاد والظاء

محمد متولي ت ١٣١٣هـ

خط الازهر (١٢٠٩) ٣٧٦٢٠

رسالة تتعلق بقراءة حفص

محمد بن حسن السمانودي (الثاني عشر)

خط الازهر (١٢٠٩) ٣٧٦٢٠

رسالة تشتمل على اجوبة المسائل العشرين التي وقعها بعض المقرئين للشيخ سلطان المزاحي

(كتبت سنة ١٣١٤هـ)

خط الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

رسالة تشتمل على الاجوبة من المسائل التي وردت من الوزير عبدالله باشا الى الشيخ عبدالله بن محمد المعروف بيوسف افندي زادة (١١٦٧هـ) في وجوه القرآن

خط الازهر (٢٧٩) ٢٢٢٨٦

رسالة تشتمل على اسئلة واجوبة في علم القراءات

الاسقاطي احمد بن عمر ، ابو السعود ١١٥٩هـ

خط الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

رسالة حفص من طريق الشاطبية

ابو شهاب (كذا !)

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ٥٢ ، د ٩٢٧)

الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القرآء

التلمساني احمد بن ثابت

نسخة كتبت سنة ١١٣٠ الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

رسالة في احكام التجويد وقواعده

الواقدي محمد بن ابراهيم

خط الازهر (١٨) ١٠٢٨

رسالة في احكام القراءة وعلم التجويد والاوقاف الاربعة

مجهول

خط الازهر (٢٧١) ٢٢٢٧٨

رسالة في احكام النون الساكنة

مجهول

خط الازهر (٢٢) ١٩٢٢

رسالة في احكام النون الساكنة والتنوين

مجهول

الازهر (١٢٧٧) ٢٩٤٢)

رسالة في الاستدراك على ما ذكره ابن الجوزي في نشره عدة كتب في القراءات

مجهول

خط الازهر (١٢٢٨) صعايدة ٣٨٨٦٤

رسالة في الإظهار

مجهول

خط الازهر (٨٤٥ مجاميع) زكي ١٧٢٥٤

رسالة في الامالة على قراءة ابي عمرو البصري المشهور بابن العلاء

الوفائي شمس الدين محمد بن محمد

خط الازهر (١٧٧) مجاميع ٥٢٤٤

رسالة في (انزل القرآن على سبعة احرف)

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ٢٧٦٩/١٩ مجاميع

رسالة في بيان بعض الكلمات التي تشتبه على المبتدئين

محمد زاهر البخاري

نسخة كتبت سنة ١١٥٨هـ خط الازهر (٩٧) ٦٢٣١

رسالة في بيان التكبير من طريق الطيبة

سلطان المزاحي (الرابع عشر)

خط الازهر (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

رسالة في بيان مراتب المد في قراءات الائمة العشرة

يوسف افندي عبدالله محمد ١١٦٧هـ

خط الازهر رقم (٢٦٩) ٢٢٢٧٦

رسالة في التكبير في آخر القرآن العظيم للقراء السبعة من طريق الشاطبية

سلطان المزاحي

نسخة كتبت سنة ١٠٥٩ الازهر (١٢٤٦) امبابي ٨١٢٦٤

رسالة في التجويد (باللغة التركية مع مقدمة بالعربية)

مجهول

الازهر (١٩) ١١٠٨

رسالة في التجويد مع القصيدة الجزرية

ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط آيا صوفيا ٧٢٤

رسالة في التجويد

البقري محمد بن قاسم ت ١١١١هـ

الازهر رقم (١٨٣) ١٦٢٤١

رسالة في التجويد

الرملي (؟)

نسخة كتبت سنة ١١٥٨ تيمورية رقم ١٧٦ مجاميع

رسالة في التجويد

المصري ابراهيم بن احمد طولون

نسخة كتبت سنة ١٠٦٤ الازهر (١٢٢) مجاميع ٢٤٨٤

رسالة في التجويد

مجهول (حتى القرن الثاني عشر)

خط جامعة الرياض ١/٢١٧٧م

رسالة في التجويد (خاصة بتجويد وتمييز الضاد من الظاء)

مجهول

خط تيمورية رقم ١٠٥

رسالة في التجويد

مجهول

نسخ عديدة في مكتبة زكريا بالموصل ومكتبة النبي شيت رقم ١٥٧ والمسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ١٤ ، د ١٤٠٠، الاوقاف ببغداد مجاميع ، ٩٨٧٦ آيا صوفيا ٤٠ ٩٨٢٧ ، ٩٨٧٦/٢ مجاميع ، ٧٤٥/٨

رسالة في التجويد

محمد المرزوقي المالكي

نسخة كتبت سنة ١٢٧٨ في التيمورية رقم ٥٨)

رسالة في التجويد

محمد المصري (جواب عن اسئلة سئل عنها سنة ١٠٤٩هـ)

خط تيمورية رقم ٥٢

رسالة في التفشي واللحن

محمد المرعشي المعروف بساجقلي زادة (الثاني عشر)

خط تيمورية رقم ١٧٣

رسالة في تحكيم المد

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

خط مدنيه ١١٦ ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات رقم ٣٦

رسالة في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس ص ٥٥

رسالة في حروف ابي عمرو بن العلاء في قراءة القرآن

سعد الدين بن سعد بن اسعد البصري (من اهل القرن السادس)

خط ، ضمن مجموع بمكتبة جستر بتي بدبلن رقم ٢٨٨٣

رسالة في الحروف اللولقية

الخفاجي احمد بن محمد بن عمر الخفاجي شهاب الدين ١٠٦٩هـ

خط تيمورية رقم ٢٢١

رسالة في حروف المعجم ومخارجها

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٩٧ ، الازهر باسم (رسالة في ذكر حروف المعجم والنون الساكنة) (١١٦٨) حليم ٣٢٨٥٧

رسالة في حكم الهمزتين اذا التقتا ومواضع وقوع ذلك في القرآن الحكيم واقسامه من (كتاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابي زكريا يحيى بن يزيد)

خط ضمن مجموع تيمورية رقم ٦١١

رسالة في حل لغات القرآن المجيد مع رسالة اخرى (مع كتاب عيون الحكمة)

ابو علي حسين بن عبدالله (؟)

خط آيا صوفيا رقم ١٥)

رسالة في ذكر امور تتعلق بالضاد والظاء

محمد متولي ١٣١٣هـ

خط الازهر (١٢٠٩) ٢٧٦٢٠

رسالة في ذكر ما بين قالون وبين ورش من الخلف

مجهول (قد يكون المؤلف عبدالعزيز بن علي بن محمد السمالي

خط تيمورية رقم ٢٩٧ ، وانظر سزكين ١ : ١٥٨

رسالة في الرد على رسالة المرعشي في الضاد

محمد بن اسماعيل الازميري

خط تيمورية رقم ٣٢١.

* * *

فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كمبرج

القسم الخامس

تصنيف

البروفيسور ادوارد · ج · براون

ترجمة الدكتور

يحيى الجبوري

كلية التربية ـ جامعة قطر

الدوحة

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٧٠٩	٧٦٦ أدد
٧١٠	٨٢٦ أدد

فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء

نسختان من فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عربشاه انظر حاجي خليفة رقم ٨٦٨٩ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٤٠ ، وفهرس ليدن ١\٢٠٧ ـ ٣٠٨ ، وفهرس فينا ١\٣٧٨ .

النسخة ٧٦٦ أدد تحتوي على ١٧٨ ورقة قياس ٢٦٫٤ × ١٧٫٨ سم ، في الصفحة ٢٨ سطرا ، خطها نسخ كبير غير منقن ، بها تزيينات ، الصفحة الاخيرة ملحقة في جانب آخر ، وما ظهر منها ليكون خاتمة مطموس جدا لا يمكن ان يقرا

النسخة ٨٢٦ أدد تحتوي على ٢٤٧ ورقة قياس ٢٦٫٩ × ١٨٫٥ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزينة ، الورقات ١٤٥ ـ ٢٤٧ في آخر المخطوطة ، وبخط رديء ، مؤرخة في الخاتمة بالثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٢٤٥هـ .

٧١٤	٢٫٤٧ دد

فالنامه، قرعة الطالع
فال كلام المجيد
فالنامه امام جعفر صادق

ثلاث مجموعات في الفال ، الأولى باسم فالنامه، قرعة الطالع ، الورقات ١٩ـ٢٨ في الشعر ، ملونة بالاحمر باشكال هندسية ورياضية .

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها

الثانية باسم : فال كلام المجيد ، الورقات ٢٩ـ٤١ باللغة العربية .

الثالثة باسم : فالنامه، جعفر الصادق ، الورقات ٤٩ب ـ ١١٢أ ، باللغة العربية كذلك ، بعضها نثر والآخر شعر ، مع اشكال هندسية ورياضية .

يتألف المجلد من ١٢٧ ورقة قياس ٣٠٫٥ × ٢٠٫٨ سم ، عدد الأسطر في الصفحات ليس متساويا ، فيه أشكال هندسية وأرقام وحروف ملونة . كتب بخط نسخ تركي جيد ، بدون خاتمة .

٧١٦	(٣) ١٣٫٥ لل

فتاوى

ثلاث فتاوى ، كل فتوى في صفحة واحدة وسطر واحد ، الورقتان ٤٥ب ـ ٤٦أ . انظر رقم ١٠١ السابق .

(١٢) ٣٢٥٧ أدد

فتاوى في الطاعون

الورقتان ١٧٢ب ـ ١٨٥أ فتاوى في الطاعون لشيخ الاسلام الكمالي . انظر القسم الثاني تحت عنوان (التصوف)

٧١٧	١٥٩ قق

فتح رب البرية بشرح القصيدة المقرية

شرح على قصيدة الشيخ شهاب الدين احمد المقرى ، تبدا بقوله :

سبحان من قسم الحظوظ　　فلا عتاب ولا ملامة
اعمى واعشى لم ذو　　بصر وزرقاء اليمامة

الشرح لشهاب الدين احمد السندوبي بن علي ، ويبدأ بقوله:

« الحمد لله الذي خلق من ماء الحياة انسانا ، وجعله لعين هذا الزمان انسانا الخ » .

٦٠ ورقة قياس ٢١٫٧ × ١٥٫٦سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، ومؤرخ في يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر صفر سنة ١١٦٦هـ .

٧١٨　　٧٧٢ ادد

فتوح افريقيـة

تاريخ مجهول المؤلف عن الفتح الاسلامي لافريقية ، وصف في الصفحة ١٥١ رقم ٣٠٦ من فهرس المتحف ١ ، لكنه يبدأ باختلاف كالآتي :

« الحمد لله مانح النعم فضلا منه ، المحسن بما لا يقوم احد بحقه ، وان بلغ في الخير غاية جهده الخ » .

١٢٩ ورقة قياس ٢٢٫٧ × ١٦٫٢ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا ، كتب بخط مغربي ، مع تزيينات ، مؤرخ في الثامن والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٤٦هـ ، ناسخه صالح بن محمد بن صالح من ابناء الشيخ المزار سيدي حمد المارغني .

٧١٩　　٢٨٢ ق ق

٧٢٠　　٧٨١ ادد

٧٢١　　١٠٦٧ ادد

فتوح الشام المنسوبة للواقدي

ثلاث مجلدات مختلفة في فتوح الشام الاسلامية ، يدل على انه لابي عبدالله محمد بن عمر الواقدي . انظر فهرس المتحف ١ ص ١٤٧ ـ ١٤٩ ، د٤٢٥ ، ٥٨٠ ، ٦٨٣ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، ٨٢٦ .

النسخة ٢٨٢ ق ق تحتوي على ٢١٢ ورقة قياس ٢٢٫٨ × ١٦ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ واضح ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء العاشر من جمادي الاولى سنة ٨١٩هـ ، الناسخ محمد بن محمد بن علي بن بلبان المهمندار . يبدأ فجاة :

« قال الواقدي رحمة الله عليه ، قال : لم ولب .. الخ » . الرواية تبدأ بغارة خالد على دومة الجندل (١٢هـ) ، وتنتهي بفتح عمرو لمصر (سنة ١٩ ـ ٢٠هـ) .

النسخة ٧٨١ ادد تحتوي على ٢٠٧ ورقات قياس ٢١ × ١٥٫٤سم ، في الصفحة ٢٦ سطرا ، مقسمة الى قسمين ، الاول يشتمل على الورقات ١ـ١٤٠ ويبحث في فتح الشام ، والقسم الثاني يتضمن الورقات ١٤١ـ٢٠٧ ويبحث في فتح مصر ، والاسكندرية ، والعراق ، وحلب ، وسواحل ومدن الروم . كتب بخط نسخ جميل ، لكن الخطوط مختلفة ، ليس في القسم الاول خاتمة ، الا ان القسم الثاني مؤرخ في اواخر رجب سنة ١٢٥٠هـ . يبدأ القسم الاول بقوله :

« قال عبدالله محمد بن عمر الواقدي رضي الله عنه ، قال : حدثني ابو بكر احمد بن حسن بن سالف المخزومي الخ » وينتهي بفتح مصر .

ويبدأ القسم الثاني بقوله : « قال اصحاب الحديث من التابعين في فتوح مصر : ارسل المقوقس الى عمرو بن العاص انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والححتم على قتالنا اخ » . وينتهي باستسلام قيسارية للمسلمين في رجب سنة ٢٦هـ .

النسخة ١٠٦٧ ادد تحتوي على ١٨٦ ورقة قياس ٢٢ × ٢٠٫٥سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ كبير جيد ، مزينة ، تبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي قمع الشرك والظلام ، وانار بالمصطفى واصحابه دين الاسلام ، الذين باعوا نفوسهم بأن لهم الجنة ... اما بعد ، فقد قال ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي رض ، حدثني ابو بكر احمد بن الحسين بن سفيان النحوي الخ » وتنتهي فجاة بالكلمات :

« فقال من القلعة وانا من العرب المتنصرة ، فقالوا له هل لك تدلنا على عورة هذه القلعة ونحن نطلق سبيلك ، فقال يا هؤلاء لو عرفت لما وسعني ... » .

٧٢٢　　٢٢٥٢ ادد

فتوح العراق وديار بكر للواقدي

رواية فتح العراق وديار بكر منسوب الى الواقدي ، يبدأ :

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، قال الواقدي رحمه الله حدثنا يونس بن عبدالأعلا قال لما فتح الله الشام على يد ابي عبيدة ابن الجراح كتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كتابا يقول فيه الخ » .

يحتوي المجلد في قسمه السابق رواية غزوات البربر والمصريين ، ووصف عظمة مصر والنيل ، وينتهي بعد سرد احصائي للاشهر القبطية ، كالآتي :

« وهذا آخر ما جمعته من فضايل مصر واخبارها للهروي وكتاب فتوح مصر لابن عبدالحليم » .

الموجود حاليا نص متواصل ٤٢ ورقة قياس ٢٠٫١ × ١٥٫٢سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ كبير نسبيا ، مؤرخ في الثامن عشر من رجب سنة ٨١٦هـ ، ناسخه عباس بن ابي بكر بن صالح بن محمود بن داود السولاني .

٧٢٣　　٢١٦ ق ق

فتوح مصر وافريقية من بلاد الغرب الخ

رواية فتح مصر وافريقية من الغرب ، وفتوح العراق وحمص والاسكندرية والشام وغيرها ، منسوب الى ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، يبدأ بقوله :

« الحمد لله ... الخ ، وبعد ، فهذا كتاب اذكر فيه ما روى من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من فتوح مصر وبعض بلاد الغرب وبلاد الروم الخ » .

١١٣ ورقة قياس ٢٠٫٧ × ١٤٫٨سم في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، غير مؤرخ .

٧٢٤ ٢١٤ أدد
٧٢٥ ٢١٥ أدد

فتوحات سكندري

ترجمة نثرية لقصة الاسكندر ، معتمدة على كتاب (سكندر نامه لغلام حسين) في مجلدين ، ليس على نسق واحد . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٧ ، ٢١٨ ص ٢٠٩ — ٢١٠ .

٧٢٦ ٢٢٠ ق‌ق

الفرج بعد الشدة

مجموع حكايات للسيد عبدالله بن سيد محمد الحجازي يعرف عادة بابن تضيب البان (توفى سنة ١٠٠٦هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٤٦ ، معتمدا على الكتاب الكبير للقاضي ابي علي الحسن بن علي التنوخي (توفى سنة ٣٨٤هـ) ، انظر حاجي خليفة رقم ٩٠٠٢ ، ينقسم الكتاب الى اربعة ابواب ، كالآتي :

« الباب الاول في ما ورد في الكتاب والسنة من ذكر الفرج وما تضمنه من الأدعية المنجية من كل ضيق وحرج .

الباب الثاني : في ما جاء من الامثال والحكم مع آثار مفيدة تذهب عن القلب وارد الالم .

الباب الثالث : في ما ورد من الاخبار المبنية على لطف الله بعباده في مجارى الاقدار .

الباب الرابع : في ما يناسبه من الاشعار الرائقة مع أبيات مجربة لصرف النوازل الطارقة » .

٧٠ ورقة قياس ٤ر٢٠ × ٣ر١٤سم في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ جيد ، مزينة ، بدون تاريخ .

٧٣٤ (١) ٥٨٤ أدد

فصول اكبرى

كتاب في النحو العربي للقاضي محمد اكبر من لكنو . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٦٨ ص ٢٦٣ — ٢٦٤ .

٧٣٥ ٢٢٣٦ أدد

فضائل الشام

قطعة من كتاب في طوبوغرافية وفضائل الشام ودمشق ، لم يظهر مؤلف الكتاب . ويبدو ان الكتاب يتكون من جزء كبير جدا ، لان الورقة الأولى مرقمة ٢٦٩ والاخريات ٢٩٧ — ٢٠٨ .

١٣ ورقة في مجموعة ، قياس ٢ر٢٠ × ١٥ سم في الصفحة ٢٩ سطرا . خطة نسخ دقيق صغير ، مزين ، يبدأ :
« الحمد لله الذي جعل الشام في وجه الارض شامة خضرا ، وزان عاطلة بحالي عيون تروى الخ » .

الصفحة الاولى (٢٦٩ أ) خلافا لذلك خالية ، وتحمل الملاحظة التالية بخط تعليق ردىء وكبير :

« هذا الكتاب موجود عندنا بخط بعض تلامذة المصنف بهاء عليه ارسل للجناب فالمأمول ارسال ما تيسر من اجزاء تاريخ الكتبي ابن شاكر وابن اياس والصفدي ومعاجم الذهبي في الحديث وغيرهم من التواريخ والانساب وكتب الحديث ومعاجمها وارسال مثل كتابنا المرسول لكم ان وجد والسلام» .

٧٢٦ (١) ٩١ ق‌ق
(٢) ٩١ ق‌ق

فضائل مصر
فضائل بيت المقدس والشام

تتألف هذه المخطوطة من ١٤٠ ورقة قياس ٦ر١٧ × ٦ر١٢سم ، في الصفحة ١٥ سطرا في القسم الاول ؛ و ١١ سطرا في القسم الثاني .

القسم الاول (الورقات ١ — ٣٠) ليس له عنوان ، ولكن دون على الورقة ١ أ ما يأتي :

« اوراق جمعت فيها فضائل مصر وما شرفها الله تعالى على سائر البلدان وما خص فيها من العجائب والنوادر دون غيرها وما فيها من الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين والزهاد وما فيها من الاثار وغير ذلك وما انزل في شانها في الكتاب العزيز وما قال في حقها النبي صلعم وما تواتر فيها الاخبار الخ » .

ويبدأ مباشرة دون مقدمة او تحميد كالآتي :

« اخبرنا الشيخ الفقيه الامام ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني قال انبانا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الخ » .

القسم الثاني (الورقات ٣٢-١٣٩) ناقص من اوله ، ويفتتح فجاة بالكلمات الآتية :

« استكمل جميع سنتى ابو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن ابى سودة الخ » .

العنوان الجزئي الاول على هذه الشاكلة (الورقة ٣٥ أ) :

« الترغيب في زيارة بيت المقدس والصدقة والصيام » .

كتب هذا القسم بخط كبير جيد ، فيه شكل ، مع تزيينات ، مؤرخ في الاول من رجب سنة ٧٦٥ هـ . القسم الاول غير معجم وغير مؤرخ .

٧٣٧ ٤٨ ق‌ق
٧٣٨ ٢٩٠ ق‌ق

فقه اللغة

نسختان من فقه اللغة وسر العربية لابى منصور الثعالبي.

انظر حاجي خليفة رقم ٩١٧٧ . وفهرس المتحف (ص٧٥٥، وفهرس المتحف ٢ رقم ٨٥٣ ص ٥٨٠ ، وقد اعطيت المراجع هناك .

النسخة ٤٨ ق‌ق تتألف من ٧١ ورقة قياس ٧ر٢٦×٩ر١٤ سم ، في الصفحة ٢٩ سطرا . خطها نسخ ضعيف ولكنه واضح، مزينة ، ومؤرخة في الاول من ذي الحجة سنة ١١٤١ هـ . ويبدأ القسم الثاني على الورقة ١٤٨ .

النسخة ٢٩٠ ق ق تتألف من ٢١٥ ورقة، (الورقتان ٢١٢، ٢١٣ مفقودتان) قياس ٦ر٢٢×٢ر١٥ سم في الصفحة ١٣ سطرا، خطها نسخ قديم عريض كبير ؛ مضبوطة بالشكل ، مؤرخة في يوم الخميس اواسط شهر رجب سنة ٦٠٠ هـ . ان الفجوة لا تشمل شيئا من النص ، حيث تمتد الى الورقة ٢٩ من الفصل الثلاثين من القسم الاول .

٧٣٩ — ٢١ر٦ لل

فكوك الفصوص

فكوك الفصوص كتاب للشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القنوى . شرح لكتاب فصوص الحكم للشيخ محيى الدين بن عربي .

انظر حاجي خليفة رقم ٩١٨٠ . المخطوطة تتألف من ٥٦ ورقة قياس ٨ر١٦ × ٨ر٨سم في الصفحة ٢٩ سطرا ، كتبت بخطوط مختلفة متنوعة بين خط تعليق مشوش وبين نسخ صغير جيد ، فيها تزيينات ، ومؤرخة في العاشر من محرم سنة ٨٩١هـ . الناسخ محمد بن جمعة الشيباني .

٧٤٠ — (٨) ٢١٦ ادد

فوائد الاخيار في الطبابة

رسالة في الطب لليوسفي بعنوان فوائد الاخيار
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٦ ص ٢٧٨ — ٢٧٩ .

٧٤١ — ٩ر١٢ ىذ

فوائد الأمالي وفرائد اللآلي

رسالة تركية في الواجبات الدينية التي يلتزم بها المسلمون . تبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء وجعلهم بين عباده المؤمنين المقتدى الخ » .

المؤلف الذي لم يذكر اسمه ، يصف نفسه على انه تلميذ عالم ديني اسمه محمد افندي الذي نعته بنعوت الأبهة مثل :

«علماءديندن وفضلاء دهردن قدوةالعارفين مفخر اهل السنة والجماعة سلطان واعظين تامع الفسقاء الفجرة الباغية المبتدعين ناقل كتاب الله عامل سنة سيد المرسلين او ستادم او سطواني » .

القسم الاخير والرئيسي من الكتاب (الورقات ٢٣ أ — ١٢٥ ب) تحتوى على عدد من الاسئلة والمسائل الشرعية والدينية وحلولها .

المخطوطة ١٢٥ ورقة قياس ١ر١٧ × ٨ر١٠سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ تركي جيد ، مزينة ، غير مؤرخة وبدون خاتمة .

٧٤٢ — ٥٨٢ ادد
٧٤٣ — ٧٦٣ ادد
٧٤٤ — ٨٠٩ ادد

الفوائد الضيائية

شرح الكافية لعبدالرحمن جامي بعنوان الفوائد الضيائية

انظر حاجي خليفه رقم ٩٦٧٢ و ٩٧٠٧ المجلد ٥ ص ١٠ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٣٢ و ٤٧٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦١٠ .

النسخة ٥٨٢ ادد تتألف من ٢١٠ ورقات قياس ٢ر٢٤ × ٨ر١٥ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ هندي جميل جيد ؛ مؤرخة في السادس عشر من رمضان سنة ١١٢٢هـ الناسخ محمد امام بن محمد فاضل بن خدا بخش .

النسخة ٧٦٣ادد تتألف من١٩١ ورقة قياس ٤ر٢١×٦ر١٣سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ صغير جيد ، كتب النص الاصلي بالاحمر فوق الاسطر ، مؤرخة في الاول من رجب سنة ١١٩٨هـ ،الناسخ سيد احمد عفيف بن سيد سعيد الكتاب .

النسخة ٨٠٩ ادد تتألف من١٧٩ ورقة قياس ٨ر٢٤×٢ر١٨ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها تعليق هندي مقروء ، كتب النص الاصلي فوق الاسطر بالاحمر ، مؤرخة في العشرين من صفر سنة ١٨٠١هـ ، الناسخ محمد علي .

٢٨٩٠ ادك

الفوائد الفناوية

انظر ما ياتي مادة كتاب الفناري .

٧٤٦ — (١) ٨٩ ق ك

فهرس اسماء مؤلفات السيوطي

فهرس باسماء مؤلفات الشيخ جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر بن الفخر بن الصلاح بن ناصر الدين محمد بن الفتح همام الدين الخضيري السيوطي الشافعي الكتب المحصاة مرتبة على عشر مجموعات ، تبدأ بتفاسير القرآن ، وتنتهي بالرسائل التاريخية .

تحتوي المخطوطة على ٢٦ ورقة قياس ٥ر١٩×٥ر١٣سم في الصفحة ٢١ سطرا ، ويحتل هذا القسم الورقات ٢أ-١١أ، خطه نسخ واضح جيد ، الخاتمة في نهاية الرسالة الثانية في المجلد على الورقة ٢٨ ب وفيها تاريخ سنة ١١٨١هـ على انه تاريخ النسخ .

٧٤٩-٧٥٦ — ٥٣ر٢ دذ ، ٥ر١٤ جج
٢٨ ق ك ، ٧١ر٢ ذذ
٧٢ر٢ ذذ ، ٧٣ر٢ ذذ
٨٤٧ ادد ، ٢٥٠٩ ادد

قاموس فيروز ابادي

ست نسخ في ثمانية مجلدات من المعجم العربي المشهور بقاموس الفيروز ابادى . انظر حاجى خليفة رقم ٩٣٤٣ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٢٩ ، ٤٦٨ ، ٦٠٠ ، ٦٦٢ وفهرس المتحف ٢ ص ٥٨٨ — ٥٩٠ وغيره .

النسخة ٥٣ر٢دد تتألف من٢٩٥ورقة قياس ٥ر٢٨×٢ر١٥سم في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطها نسخ دقيق وصغير جدا ، مشكلة جزئيا ، ومزينة ، فيها ملاحظات في الهامش وشروح ، غير مؤرخة .

النسخة ١٤ره ججج تتالف من٤٥٥ ورقة قياس٤ر٢٢x٢١سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ ممتاز ، مشكلة جزئيا ، مزينة الحواشي مذهبة ، بدون تاريخ . اشتريت من القسطنطينية لاجل اربينيوس في اذار سنة ١٦٠٩ م باربعة وسبعين ديوكت Ducats (عملة اوربية ذهبية) .

النسخة ٢٨٦ق تحتوي على القسم الاول من الكتاب حتى اخر حرف الراء مادة (البهر) وتتكون من ٢٤٥ ورقة قياس ٢٦x٥ر١٧ سم في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ جيد جميل مشكلة جزئيا ، مزينة مؤرخة في يوم الاربعاء السادس والعشرين من ربيع الاول سنة ٨٠٨هـ ، الناسخ ياسين بن محمد بن عبيد، قوبلت على نسخة اخرى .

النسخ ٧١ر٢٦ نن و ٧٢ر٢ نن تمثل ثلاثة مجلدات المجلد الاول حرف الهمزة الى الدال ، والثاني حرف الراء الى الظاء ، والثالث حرف العين الى اللام) ، ترجمة تركية للكتاب نفسه . المجلد الاول ناقص من البداية (الكلمة الاولى فيه التدريق) . يتالف من ٥٧٢ ورقة قياس ٤٢x٢٢سم في الصفحة ٢٥ سطرا . كتب بخط نسخ تركي جميل ، ومؤرخ في العاشر من ربيع الثاني سنة ١٢٠١هـ . ويتالف المجلد الثاني من ٤٢٩ ورقة مشابة للاول ومؤرخ بالتاريخ نفسه ، الناسخ درويش يوسف الحلولي . ويتالف المجلد الثالث من ٤١١ورقة ومؤرخ في الرابع من صفر سنة ١٢٠٨هـ .

النسخة ٨٤٧ ادد نسخة جميلة تتالف من ٦١٤ ورقة قياس ٥ر٢٥ x ٥ر٢٠ سم ، في الصفحة ٣٠ سطرا ، خطها نسخ ممتاز ، مزينة ، الورقتان اب و ١٢ غنيتان بالتزيين والشروح والرسوم ، كتبت في اصفهان سنة ١٠٨١ هـ كتبها محمد صادق ابراهيم الحسيني المازندراني .

النسخة ٣٥٠٦ ادد تحتوي على ٤٧٢ ورقة قياس ٢ر٣٢ x٢١سم في الصفحة ٣١ سطرا ، خطها نسخ دقيق جميل واضح مزينة ، الهوامش مسطرة بالالوان ، مورخة في اول صفر سنة ١٥٢هـ من الواضح انها قوبلت مع النسخة الاصلية التي كتبت بخط المؤلف ، لناسخ عبد الجبار .

٧٥٧ ٣٤٤ قق

القانون في ديوان الرسائل

دليل صغير يستخدمه اولئك الذين يعملون في مستشارية وزارة الخارجية ، بعنوان قانون الرسائل ، او القانون في ديوان الرسائل ، لمؤلف غير محدد ، يبدأ :

« الحمد لله الذي خلق الانسان ابتداء بالاحسان اليه وبصره مراشده تتميما للنعمة عليه وعلمه البيان ليهتدي به الى طريق الصواب الخ » .

فيما يخص دائرةالحكومة يسمى ديوان الرسائل ، انظر مقدمه كازيميرسكي Kazimirski لتبعته من ديوان مينو شهري ص ٥ وفهرس فون كريمر ١\١٧٤ . ان مؤلف هذا الدليل يقرر انه يتعامل فيه وفق الاستعمال المصري (اخر الورقة٤أ) :

«ويبنت الامر فيه على مايقتضيه حكم البلاد المصرية والامر المتعارف فيها الان دون غيره من الاوقات» .

يتالف المخطوط من ٧٦ ورقة قياس ٦ر١٦ x ٧ر١١سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، وكتب بخط نسخ قديم جيد كبير ، وتنتهي هذه الرسالة في الورقة ٣٧أ ، مؤرخة في يوم الاثنين السادس عشر من ذى الحجة سنة ٥٦٧هـ . اما بقية المجلد فتشغله موضوعات مشابهة مجهولة المؤلف وليس لها عنوان ، تتالف من عشرة فصول ، وقد فقد الفصلان الاولان وجزء من الفصل الثالث ، ويبدو انها رسائل مما يستخدم في ديوان الخراج او الخزانة ، وكتبت بالخط نفسه الذي كتبت فيه بقية الرسائل ، ولكنها غير مؤرخة .

٧٦٠-٧٨١

القرآن الكريم

نسخ كاملة مزينة ومؤرخة ، وبخطوط جميلة .

٧٨٢-٧٨٧

القرآن الكريم ، اجزاء منه .

٧٨٨-٨٢٢

القرآن الكريم ، قطع كوفية .

٨٢٣-٨٣٥

القرآن الكريم مع الترجمة الفارسية .

٨٣٦

القرآن الكريم مع الترجمة التركية .

٨٣٧-٨٣٨

القرآن الكريم مع الترجمة اللاتينية .

٨٤١ ٢٢٤ قق

قرة العين في اعمال الخطائين

للشيخ ياسين الفرضي ، رسالة تبدأ :

« نحمدك يا من هديتنا الى استخراج المجهول بحساب الخطائين ، ونشكرك على ما منحتنا من طرقه الجلية المشيدة على القوانين الحسابية الخ » .

تتكون من مدخل وفصلين (الاول من خمسة اقسام والثاني من ستة اقسام) وخاتمة . ٦٦ ورقة قياس ٧ر٢٠ x ٤ر١٦سم في الصفحة ٢٤ سطرا ، كتبت بخط نسخ حديث جميل ، وهي بخط المؤلف كما قرر في ملاحظة على الورقة ١أ . وتحتوي على رسالتين هذه هي الاولى وتنتهي في الورقة ٤٧ب .

٨٤٢ ٢٨٩٤

قرة العيون في تاريخ اليمن الميمون

تاريخ اليمن من زمن النبي محمد حتى سنة ١٠٢٩هـ لمؤلفه ابن الديبع . انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٨٧ و ٥٦١ ص ٣٧٨-٣٧٩ و ٢٨٢-٢٨٣ .

تتالف المخطوطة من ٢٤٦ ورقة قياس ٦ر٣١ x ٢ر٢١سم

في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ كبير رديء ولكنه واضح ، تاريخ النسخ يوم الاربعاء في العشرين من جمادي الاولى سنة ١١٢٠هـ ، الناسخ أحمد بن مهدي بن محمد .

٨٤٥ (٢) ٢٢٢٧ ايد

قصة اسكندر الرومي

قصة الاسكندر العظيم في اربعين فصلا ، مترجمة من اليونانية الى العربية ، مترجمها رجل نصراني غير معروف في سنة ١٦٦٦م .

تتألف المخطوطة من ١١٦ ورقة قياس ٢٠٫٦ × ١٤٫٢سم ، في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مزينة ، ومؤرخة في الثالث من حزيران (جون) سنة ١١١٧م ، الناسخ ابراهيم بن حسون السوري ، يحتوي على كتابين منفصلين ، وهذا الكتاب هو الثاني ويحتل الورقات ٢٨–١١٦ .

٨٤٦ ٧٢ ق‌ق

قصة تودد

قصة الجارية تودد ورواية مناظرتها مع العلماء في حضور هارون الرشيد ، رواية الشيخ ابي بكر عن عبدالرحمن بن هشام عن ابراهيم اليماني ، وهذه القصة من الف ليلة وليلة (طبعة بولاق سنة ١٢٧٩هـ مجلد ٢ ص ٣٥٧–٣٨٨) ولكن عبارة الرواية الحديثة مختلفة انظر ايضا فهرس المتحف ، رقم ١٢٠٦ ص ٣٢٩ .

٥٦ ورقة قياس ١٨٫٨ × ١٢٫٨سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطها نسخ كبير جيد ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة . انظر ايضا ١٢٦ ق‌ق الآتية مادة (يواقيت اليواقيت) .

٨٤٨ ٢٦٦٩ ادد

٨٤٩ ٢٢٥٤ ادد

قصة حاتم طائي

نسختان منقحتان مختلفتان لقصة حاتم الطائي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٩ و ٢٢٣ ص ٢٩٩ و ٤٢٠ – ٤٢٢

٨٥٠ ٦٧ ق‌ق

قصة زيد وكحلا

قصة اخرى على اسلوب الف ليلة وليلة باسم زيد وكحلا .

١٥٥ ورقة قياس ٢٠٫١ × ١٤٫٨سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ مخربش ولكنه مقروء . بدون تاريخ او خاتمة .

٨٥٣ ١٠٨٩ ق‌ق

قصة عيسى بن مريم

قصة النبي عيسى بن مريم ، تبدأ بقوله :

« قصة عيسى بن مريم عليه السلاة والسلام انه قال ذات ليلة قد صففت قدمي الى الصلاة قال اللهم (الورقة ١٢) يا رب ارني في هذه الليلة من بعض عجايبك الخ » .

٢٧ ورقة قياس ٢١ × ١٤٫٥سم ، في الصفحة ٧ اسطر ، خطها نسخ واضح كبير ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٧١هـ ، الناسخ سليمان ابن محمد .

٨٥٤ (١) ٢٧٨ ادد

قصة فرس العقيلي وما جرى لها مع الامير ابي زيد

قصة استطرادية خيالية عن ابى زيد الهلالي .

انظر رقم ٥٢٥ – ٥٢٦ السابق . القصة ٧٤ ورقة قياس ٢١٫٦ × ١٦٫١ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ ضعيف ، ضعيف ، ناقصة من الاخر .

٨٥٧ ٢٢٣ك‌ك

قصة مدينة النحاس والقماقم السليمانية الذي محبوس بها المردة (كذا)

٥٠ ورقة قياس ٢٠٫٤ × ١٤٫٢ سم ، في الصفحة ١١ سطرا . خطها نسخ كبير واضح مع تزيين ، مشكلة وبها علامات الترقيم ، مؤرخة في ذي الحجة سنة ٩٨٤هـ .

٨٥٩ ١٠٦٦ ادد

قصة يوسف وما جرى له مع الملك ومع زليخا

قصة يوسف وزليخة باللغة العربية ، منسوبة الى انها من تأليف كعب الاحبار ووهب ابن منبه .

٨٢ ورقة قياس ١٥٫٨ × ١١٫٢ سم في الصفحة ١١ سطرا ، خطها نسخ ضعيف ، مؤرخة في يوم الاربعاء الثالث من جمادي الثانية سنة ١٢٤١ هـ الناسخ محمد البرناوي .

٨٦٢ (١) ٢٢٢٧ ادد

قصة يونس الصديق

قصة يونس مسبوقة برواية موت موسى ، مصنفة من قبل شخص نصراني لم يظهر اسمه . سبق ان وصفت المخطوطة تحت رقم ٨٤٥ . وهذا القسم يحتل الورقات ١–٢٧ ، كتبت بخط نسخ جميل ، الناسخ يونس بن خواجه حسون السودي، مؤرخه سنة ١٩٦٥ (تاريخ التضحية) .

٨٦٣ ٢٢٦٦ ادد

قصص الانبياء للكسائي

قصص الانبياء للكسائي تبدا :

« الحمد لله حق محامدة والشكر له على عوايده ... قال الكسائي رحمة الله عليه اني قد جمعت في هذا الكتاب المستطاب خلق السموات والارضين والجن والانس الخ » .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٣٧ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٤٦٦–٤٩٧ ص٢٩٨–٢٩٩ . ١٦٤ ورقة قياس ٢٠٫٣ × ١٤٫٧

...سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واضح مع تزيينات ، الورقة الاخيرة والثلاث ورقات الاولى بخط اكثر حداثة ، مؤرخة في سنة ١٠٤٥ هـ .

٨٦٤ ٢٢٥٨ أدب

قصص الانبيــاء

قسم من مجموع آخر من قصص الانبياء ، وصف على انه المجلد الثالث ، ويتضمن حياة نوح وابراهيم ونمرود وغيرهم . يبدأ بعد التحميد بقوله :

« قال الناقل وهو اوهب (كذا) رضي الله تعالى عنــه انه لما كثر في الارض الفســاد الخ » .

٨١ ورقة قياس ٦ر٢٠ × ٤ر١٥ سم ، في الصفحة ١٨-٢١ سطرا ، خطه نسخ كبير غير متقن وغير نظيف ، بدون تاريخ .

٨٦٧ ٧٧٩ أدب

قصائد الوتريات في مدح اشرف البريات

قصائد في مدح النبي محمد باسم القصائد الوترية ، لمجد الدين ابي عبدالله محمــد بن ابي بكر بن رشــيد الواعظ البغدادي ، مع تخميس لمحمد بن عبدالعزيز الوراقي .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١٠٧٨ ص٦٧٩ وقد اعطيت المراجع هناك . المخطوطة ٨٤ ورقة قياس ٢ر٢٠×٨ر١٤ سم ، في الصفحة ١٦ سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه غير متقن بعض الورقات كتبت بخط آخر متأخر ، مؤرخة في يوم السبت العشرين من شوال سنة ٩٨٦ هـ ، الناسخ نجم الدين بن زين الدين بن اسكندر .

٨٦٨ ٢ر١٦ ججع

قصيدة ابي الحسن علي بن ابي الرجال مع شرح

شرح القصيدة لاحمد بن الحسن القنفذي القسطنطيني. انظر فهرس المتحف ١ ص ٤٤٧ . القصيدة ٥٦ ورقة قياس ٥ر٢٤ × ٤ر١٦سم ، كتبت بخط مغربي ، مؤرخة في سنة ١٠٠٤هـ .

٨٧٠ (٢) ١٠٩٣ أدب

قطر الندا وبل الصدا

كتاب في النحو بعنوان قطر الندى وبل الصــدا لابي عبدالله محمد بن يوسف بن هشام (توفى ٧٦٢هـ) مع شرح المؤلف نفسه . ذكره حاجي خليفة رقم ٩٥٤١ (المجلد الرابع ص ٥٦٣) انظر ايضا فهرس المتحف ١ ص ٦٩٢ وفهرس ليدن ج ٥ ص ٢٩٣ .

تتكون المخطوطة من ٧٦ ورقة قياس ٩ر١٩ × ٣ر١٤سم، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول سنة ١٠٥١هـ ، الناسخ سليم المالكي .

في المجلد نفســه كتاب نحوي آخر متصل به ١٦ ورقة ، يوصف فيما بعد مادة : لباب الاعراب .

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها

٨٧١ ٢٠ ق ك

قلايد الجمان في تعريف قبايل عرب الزمان

كتاب في انساب القبائل العربية ، تاليف شهاب الدين احمد بن عبدالله ... القلقشندي (توفي سنة ٨٢١هـ) .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٩٥ ص ٢٨٦-٢٨٧ والمراجع المذكورة هناك .

٤٩ ورقة قياس ٨ر٢٩×٩ر١٨ سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا، خطة نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء ١٢ محـرم سنة ١١٦٤ هـ ، في آخر النص ، قبل الخاتمة مباشرة ذكرت سنة ٨١٦ هـ على انها سنة التاليف .

٨٧٢ ٢٠٩ ق ك

القمر الطالع ونزهة المطالع

كتاب منوعات وحكايات ومعارف في عشرة فصول ومقدمة لعبد الكريم بن كمال الدين بن الحاج الانصاري الخزرجي ، يبدأ بعد التحميد كالآتي :

« وبعد ، فهذا كتاب مجموع لطيف ، قد حوى من كل فن ظريف ، جمع من كتب عديدة وفوائد فريدة ، وسميته القمر الطالع ونزهة المطالع ورتبته على عشرة ابواب وخاتمة تشتمل على ما استحسنا جمعه » .

الباب الاول : في العقل والذكاء والحمق .

الباب الثاني : في الخير والصلاح وذكر الاخيار الصحاب والاوليــاء .

الباب الثالث : في مدح الكرماء وذم البخلاء والثقلاء .

الباب الرابع : في ذكر الدواب والوحـوش مرتب على حروف المعجم .

الباب الخامس : يشتمل على نبذة من عجائب المخلوقات وخلق الجان وصفتهم .

الباب السادس : فيما جاء في اليسر بعد العسر والفرج بعد الشدة ومدح الصبر .

الباب السابع : في مدح الحياء والتواضع وذم الكبر والعجب والبخلاء .

الباب الثامن : في الادعية وكلام النوم وما يناسبه ذلك .

الباب التاسع : في الموشحات والمقاطيع وما يناسب ذلك

الباب العاشر : في الحكايات والنوادر وما يناسب ذلك .

الخاتمة : فيما استحسن جمعه نبذة من كتاب المجالس وروح المجالس . ٢٣ ورقة قياس ٦ر٢٠ × ٨ر١٤سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الاولى سنة ١١٢٥هـ . الناسخ عمر بن حسن .

٨٧٤ ٤٥٨ أدب

قوانين الكمال المسيحي

تاليف ماكاريوس المصري ، « المخطوطة ترجمت عن

الترجمة الانجليزية لكتاب ما كاريوس عن الكمال المسيحي في مصر للدكتور تاتم تحت عناية قداسة بطريرك القبط » ترقيع (هـ . تاتم H. Tatham قائمة الاحداث الرئيسية في حياة مكاريوس تحتل الصفحات ١ ـ ٤ مقدمة للمترجم .

١٦٢ورقة قياس ٥ر٢٢ ×٥ر١٦سم في الصفحة ١٧سطرا خطها نسخ ممتازة . ترجمها عن الانكليزية يوحنا بن ميخائيل في القاهرة سنة ١٨٤٣م .

٨٧٥ ٤٥ ق ق

لهوة الانشاء

مجموعة رسائل ووثائق كتبها الشيخ تقى الدين ابوبكر بن حجة الحموي (توفى ٨٢٧هـ) منشىء ديوان الانشاء ، بأمر سلطان مصر .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٦٨١ ، وفهرس ليدن ج١ص١٥٩. المجموعة ١٩٢ . ورقة قياس ٨ر٢٦ ×٧ر١٧سم ، في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ قديم جيد ، مزينة ، ومؤرخة في سنة ٨٨٩هـ .

٨٧٦ ١٤ ق ق

قيس وعامر

كتاب قيس وعامر والمعارك والحروب التي جرت بينهما ، للشيخ حسين ، وقد مزج فيه الشعر والنثر ، يبدا بعد تحميد قصير :

«حكى والله اعلم فيما مضى وتقدم من احاديث العرب واخبارها وللدبداشمارها الخ» ١٨١ورقة قياس ٢ر٣٢×٤ر٢١سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ كبير رديء ولكنه واضح ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

٨٧٧ (ا) ١٤ ق ق

قيس ولبنى

شعر ومفاخرات حب قيس اللبني ، وقيس العامري ، وجميل ، يبدا بعد التحميد :

«وبعد فاني تتبعت اخبار المتيمين من الجاهلية والمخضرمين، فلم اجد اصدقهم غراما ، ولا ارقهم نظاما ، من ثلاثة لارابع لهم في هذا الطريق ، ولا مماثل لهم فيما أبرزوه من المعنى الدقيق واللفظ الرقيق ، وهم القيسان ابن ذريح الليثي وابن الملوح العامري ، وجميل بن معمر العذري ، فاستخرت الله تعالى في التقاط ماحسن من اخبارهم، وعذب اشعارهم، ليتحلى الاسماع بعقد من جواهر غزلهم منظم ، ويقتدى بسننهم في الغرام كل متيم ، وقد رسمته بأحسن مايميل من اخبار القيسين وجميل الخ » .

٢٩ ورقة قياس ٢ر٢٢ × ٢ر١٦سم في الصفحة ٢٣ سطرا . خطه نسخ جيد مزين ، بدون تاريخ او خاتمة .

٨٧٨ ٦٨٣ أدد

الكافي للكليني

آخر كتاب من ثلاثين كتابا لتصنيف ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، المجموع الكبير لاحاديث الشيعة المعروف بالكافي ، وهذا هو الكتاب الاخير المعروف بكتاب الروضة ، يعالج القضايا الشخصية لعلي بن ابي طالب والائمة .

انظر فهرس لوث رقم ١٤٤ ص٢٢-٢٣ ، وفهرس المتحف! رقم ١٥٢ ص ٨٨ ـ ٨٦ .

١٩٤ ورقة قياس ٥ر٢٧ × ٩ر١٧سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء الثاني من صفر سنة ١١٠٧هـ . كتب في مراد آباد .

٨٧٩ ٢١٨٢ ادد

الكافي للكليني

القسم الاكبر من الكتاب نفسه (الروضة) الموصوف في اعلاه (الورقات ٢٤٤ب ـ ٤٦٩أ) والفروع (الورقات ١ب ـ ٣٤٢أ) يتضمن الكتب الآتية :

كتاب النكاح ، الورقات ١ب ـ ٦٤ب ، مؤرخ في ذي الحجة سنة ١٠٦١هـ .

كتاب العقيقة ، الورقات ٦٤ب ـ ٧٨أ ، مؤرخ في ١٥ رجب ١٠٦١هـ .

كتاب الطلاق الورقات ٧٨ب ـ ١١١أ .

كتاب العتق والتدبير والكتابة ، الورقات ١١١ب ـ ١١٨أ ، مؤرخ في ١٥ شعبان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الصيد ، الورقات ١١٨ب ـ ١٢٤ب ، مؤرخ في شعبان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الذبائح الورقات ١٢٤ب ـ ١٢٨ب ، مؤرخ في ٢٢ شعبان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الأطعمة والأشربة ، الورقات ١٢٨ب ـ ١٦٣ب ، مؤرخ في ١١ رمضان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الأشربة ، الورقات ١٦٣ب ـ ١٧٩ب ، مؤرخ في ٢٣ رمضان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الزي والتجمل والمروة ، الورقات ١٧٩ب ـ ٢٠٥أ مؤرخ في ١١ شوال ١٠٦٢هـ .

كتاب الوصايا ، الورقات ٢١٠ب ـ ٢٢٨ب مؤرخ في الثالث عشر من ذى الحجة ١٠٦٢هـ .

كتاب المواريث ، الورقات ٢٢٨ب ـ ٢٥٧ب ، مؤرخ في العشرين من ذى الحجة ١٠٦٢هـ .

كتاب الحدود ، الورقات ٢٥٧ب ـ ٢٨٤ب مؤرخ في ٦ محرم سنة ١٠٦٣هـ .

كتاب الديات ، الورقات ٢٨٤ب ـ ٣١٥ب مؤرخ في ٢٦ صفر سنة ١٠٦٣هـ .

كتاب الشهادات ، الورقات ٣١٦أ ـ ٣٢٤أ مؤرخ في العشرين من ربيع الأول سنة ١٠٦٣هـ .

كتاب القضايا والاحكام ، الورقات ٣٢٤أ ـ ٣٣٢أ مؤرخ في السادس (كذا) من ربيع الاول سنة ١٠٦٣هـ .

كتاب الايمان والنذور والكفارات ، الورقات ٣٣٢ب ـ ٣٤٢أ مؤرخ في يوم الاربعاء الثاني عشر من ربيع الأول سنة

١٠٦٢هـ . الناسخ (على الورقتين ٢١٥ب و ٣٤٢أ) اسماعيل بن قاسم التبريزي .

الروضة التي تتبع الفروع كان قد نسخها محمد صالح بن الولي القمي ، ومؤرخة في ٢٥ رمضان سنة ١٠٢٦هـ .

٤٦٩ ورقة قياس ٢٥٫٨ × ٢٠سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ واضح ، مزينة ، اشتراها مؤلف هذا الفهرس في طهران سنة ١٨٨٨م .

٨٨٠–٨٨٣ (٢) ٨ر٤) دد
١٢ ق ق ، ٥٨١ أدد
٢٩٠١ أدد

الكافية لابن الحاجب

كتاب النحو المشهور لابن الحاجب المعروف بالكافية مع شروح متنوعة . انظر حاجي خليفة رقم ٩٧٠٧ وفهرس المتحف ٢ رقم ٩٢٧ – ٩٤٨ ص ٦٠٦ – ٦٠٩ وغيره .

النسخة (٢) ٨ر٤) دد انظر رقم ٨ السابق الورقات ٢٤ب – ١٥٢ب ، قياس ٢٠٫٨ × ١٤سم في الصفحة ١٩ سطرا ، بدون تاريخ ، قوبلت في الداخل ، خطها نسخ تعليق تركي واضح ولكنه غير متقن . كتب النص بالاحمر ، تحتوي على نص الكافية والشرح بالتركية لكاتب مجهول .

النسخة ١٢ ق ق ٣١٤ ورقة قياس ٢١٫٦ × ٢٠٫٧سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ واضح غير متقن ، مزينة ، مع تعليقات في الحاشية ، مؤرخة في ١٧ شعبان سنة ١٠٨٧هـ . تحتوي على شرح الكافية لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي .

انظر حاجي خليفة ج٥ ص ٧ ، وفهرس لوث رقم ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٢ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٤٣ وغيره .

النسخة ٥٨١ أدد ١١٠ ورقات قياس ٢٤ × ١٢٫٥ سم في الصفحة ٦ أسطر . النص بخط كبير نسخ واضح ، وملاحظات بين السطور في القسم الاول من المجلد ، تسم من الخاتمة مطموس ولذلك لم يظهر غير التاريخ ١٧ ذي القعدة والرقم الاخير من السنة ٣ .

تحتوي النسخة على النص والشرح بين السطور في القسم المتقدم .

النسخة ٢٩٠١ أدد ١٥٧ ورقة قياس ٢٩٫٨ × ٢٠٫٩سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزينة ، ومؤرخة في شهر صفر سنة ١٠٧٤هـ . تحتوي على الكافية مع الشرح عليها المسمى بالموشح للشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الخبيصي .

انظر حاجي خليفة ج٥ ص ٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٣٢ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٩٤٥ ص ٦٠٨ . ونسخ أخرى تحتوي على ١١٫٩ دد و ٢٣٫٦ لل و ٤١٦ أدد قد وصفت فيما يأتي تحت عنوان : مخطوطات بدون عنوان ٥ ، ٤ب نحو .

٨٨٤ ٢٥ ق ق
٨٨٥ ٢٤ ق ق

الكامل في اللغة للمبرد

نسختان من كتاب الكامل لابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد ، انظر فهرس ليدن ج١ ص ٢٠٤ – ٢٠٥ ، وفهرس فينا ج١ ص ٢٠٩ – ٢١٠ ، وحاجي خليفة رقم ٩٧٤٤ ، وطبعت رايت Wright (لايبرك ١٨٦٤) ج ١ ص ٥ .

النسخة ٢٥ ق ق تتألف من ٢١٤ ورقة قياس ٢٩٫٢ × ١٧٫٧ سم في الصفحة ٢٥ سطرا . خطها نسخ صغير واضح ، مزينة ، ومؤرخة في ٢٠ محرم سنة ١١٤٦هـ . الناسخ حاجي يوسف بن حاجي عبدالله بن شيخ يوسف .

النسخة ٢٤ ق ق تتألف من ٢٨٥ ورقة قياس ٢٦٫٦ × ١٨٫٧سم في الصفحة ٢٤ سطرا ، حيث يقع الكتاب الاول في الاوراق ١ – ١٤٤ ، خطه نسخ حديث جيد ، غير مؤرخ ، والباقي بخط جميل قديم ، مؤرخ في ٧ شعبان سنة ٥٦٢هـ .

٨٨٦ ٢٢ر٥ دد

كتاب الاشباه والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية

كتاب الاشباه والنظائر في الفقه الحنفي ، جاء في الآخر خاصة كتاريخ انجاز الكتاب في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ٩٦٩هـ واثبات شخصية المؤلف على انه زين العابدين بن ابراهيم بن نجيم المصري، البداية تختلف عن القسم الاعتيادي . انظر حاجي خليفة رقم ٧٧٤ وفهرس المتحف ١ ص ١٢٤ ، وفهرس ليدن ج ٤ ص ١٣٠ – ١٤٣ ، وفهرس لوث رقم ٢٧٢ .

١٦٥ ورقة قياس ١٩٫٥×١١٫٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ تعليق صغير دقيق ، مزينة ، تاريخ النسخ في شعبان سنة ٩٩٣هـ ، الناسخ خليل بن محمد . كتبت في القسطنطينية .

٨٨٧ ١٧٧ ق ق

كتاب اشعار العارفين من آداب العلماء الفاضلين

مجموعة اشعار مختارة من القصائد العربية تشتمل على الف قطعة مرتبة وفق الثاث ، من الواضح ان المصنف نصراني ، لم يذكر اسمه ولا تاريخ تصنيفه ، لكنه قال ان القصائد لادباء معاصرين ولم يسجل اسماءهم ، يبدأ :

« بسم الله الواحد الابدي الازلي السرمدي وعليه اتكالي وبه نستعين »

كتاب اشعار العارفين من آداب العلماء الفاضلين

الحمد لله الذي خص الانسان بالنطق والفصاحة ، وزينه تكرما بالعلم والبلاغة .

١٣٠ ورقة قياس ٢١٫١×١٥٫٥ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا . خطه نسخ حديث واضح ، مزين .

٨٨٨ — ١٦ ق ق

كتاب الاغاني

الجزء السابع من الكتاب المشهور بكتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٨٠ ؛ وفهرس المتحف ١ ص ٢٦٣ ، ٢٦٥ ؛ وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٥٠ — ٦٥٤ ص ٤٢٨ — ٤٤٠ .

٢١٩ ورقة قياس ٥ر٢٢ × ٦ر٢١ سم ، الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ كبير واضح لكنه مخربش ، مزين ، ومؤرخ في السادس من ذي القعدة سنة ١١٥٥هـ ، كتب لاجل حسام الدين المحسن بن محمد الانصاري .

٨٨٩ — ١٠٥٧ ا د د

كتاب الامثال للميداني

كتاب او (مجمع) الامثال لابي الفضل احمد بن محمد الميداني .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٤٢٤ ، وفهرس فينا ج ١ ص ٢٢٩ رقم ٢٣٧ .

٢٢٨ ورقة قياس ٢ر٣٠×٦ر١٧ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، مشكل جزئيا ، ومزين ، الحواشي ملهبة ، مؤرخ في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ١١٥٣هـ الناسخ درويش ياسين بن ملا احمد البغدادي .

٨٩٠ — (٢) ٧٩ ا لا د

كتاب الامر بالاتباع في النهي عن الابتداع

للشيخ جلال الدين السيوطي .

تتضمن المخطوطة ٩٤ ورقة قياس ٢ر١٧×١٢ سم ، في الصفحة ١٢ سطرا ، وهذا هو القسم الثاني ، يتضمن الورقات ٤١ — ٩٤ (انظر رقم ٢٤٣ السابق) خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومؤرخة في الخامس عشر من ذي الحجة سنة ١٠٧٠هـ ، الناسخ ابراهيم بن شيخ محمد المعروف بابن صائم الدهر .

٨٩١ — ٨٦ ق ق

كتاب الامكنة والمياه والجبال

للشيخ جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٦٠٥ . المخطوطة ٦١ ورقة قياس ٨ر١٧×٨ر١٢ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ كبير جيد ، غير مؤرخة ، ولكنها بالتأكيد متقدمة ، من المرجح انها من القرن الثالث عشر من عصرنا .

٨٩٢ — ٢٣٦ ق ق

كتاب في اول وضع بيت الله الحرام

كتاب مجهول المؤلف في تاريخ مكة القديم .

٣٤ ورقة قياس ٨ر٢٠×١٥ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا . خطه نسخ كبير واضح ، مزين ، ومؤرخ في الخامس عشر من صفر سنة ١١٢٣هـ .

تسلسل المخطوطة | رقم المخطوطة ورمزها

١٨ر٢ ج ع

كتاب الانوار في مولد النبي المختار

انظر ما يأتي رقم ٩٠١ مادة (كتاب شجرة اليقين وتخليق نور سيد المرسلين) .

(٢) ٦ر١٢ دد ٦ر٢٥ف ف
(١) ٦ر٢٢ لل ٧٦ ق ق
(١) ٤١٧ اند (٢) ١٠٨٥ اند
(٢) ٢٦٢٢ اند

كتاب التصريف للزنجاني

سبع نسخ من كتاب التصريف ، مصنف معروف في النحو العربي ، ويعرف كذلك بالعزى ، لعز الدين ابي الفضائل ابراهيم بن عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني (المتوفى سنة ٦٥٥هـ) .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٢٢٢ ، ولوصف المخطوطة انظر القسم الثاني ، مخطوطات غير ممتونة ٤٥) فقه اللغة والنحو .

٨٩٣ — ٢٧٧٩ اند

كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان

موجز في التاريخ العام بعنوان كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان ، تأليف محمد الشاطبي ، الف في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٤٨٢ و ٥١٨هـ ص ٢٩٠ و ٣١٨ — ٣١٩ والمراجع المعطاة هناك .

تتكون المخطوطة اصلا من ٣٠٠ صفحة ، وان الصفحات ١ — ٢٢ مفقودة الآن ، قياس ٣١ × ٢١سم ، في الصفحة ٢٤ سطرا ، كتبت بخط مغربي غير متقن ، مؤرخة في الخامس عشر من محرم سنة ١٢٠٩هـ ، الناسخ العربي بن محمد الزواد (كذا) الانجري .

يبدأ النص بهذا البيت :

« لو كان حفظ النفس ينفعها
كان الطبيب احق بالحفظ »

يأتي بعده باسطر قليلة اخبار هلاك قوم عاد .

٨٩٤ — ٢٠٠ ق ق

كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز

تصنيف الشيخ عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ، وغالبا مايعرف بابن النابلسي الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣هـ . وفيما يخص المؤلف انظر فهرس المتحف ٢ ص ٦٩١ ، ولوصف الكتاب انظر فهرس فينا ج ٢ رقم ١٢٦٩ ص ٤٢٢ — ٤٢٣ والمراجع المعطاة هناك .

٢٨٥ ورقة قياس ٨ر٢٥ × ٦ر١٦سم في الصفحة ٢٣، سطرا ، خطه نسخ واضح ولكنه غير متقن ، مزين ، بدون تاريخ .

٨٩٥　　　(٢) ٨٩ ق ل

كتاب الحكم

مجموع في الحكمه للشيخ الصوفي الكبير محيى الدين محمد بن العربي الطائي الاندلسي . انظر في حياة المؤلف فهرس المتحف ٢ رقم ٢٢١ ص ١٤٩ ـ ١٥٠ والمراجع المعطاة هناك . يبدا بقوله :

« الحمد لله الذي ودع البيان الالمي بديع المعاني الفاخرة ... وبعد ، فهذه نبذة لطيفة وكلمات ظريفة تسنمان بها طرق اهل الله تعالى وهي هذا الكلمات تجلى الحق لكل فرد من افراد الوجودات بما يليق به من سر التجليات الخ » .

لوصف المخطوطة انظر الرقم ٤٧١ و ٧٤٦ السابقين . يحتل هذا الكتاب الورقات ٢٦ ـ ٣٦ . الناسخ الحاج حسن ابن ابراهيم .

٨٩٦　　　(٢) ٢٢د٥ ل ل

كتاب الرحمة

كتاب الرحمة لابى موسى جابر بن حيان الصوفي . انظر كتاب الفهرست (ط فلوجل) ص ٣٥٥ . النص ناقص من الاخر ، يبدأ :

« قال ابو عبدالله محمد بن يحيى قال ابو موسى جابر ابن حيان الصوفي رحمة الله عليه : انى رأيت الناس قد انهمكوا في طلب صناعة الذهب والفضة بجهل وعنف الخ » .

لوصف المخطوطة العام انظر رقم ٦٠٩ السابق ، هذا القسم يحتل الورقات ١٦ ـ ٢٨ ، في الصفحة ٢١ سطرا ، كتبت بخط نسخ قديم جيد على ما يظهر ، مع تزيين .

٨٩٨　　　٢١٨٣ أ ب

كتاب السنن

كتاب السنن لابي داود (المتوفى ٢٧٥هـ) والراجح انه احد المختصرات المتقدمة لكتاب الذي ذكره حاجي خليفة رقم ٧٢٦٣ ، وانظر ايضا فهرس المتحف ١ ص ٧٠٧ والمراجع المذكورة فيه . جاء العنوان في السطر الثالث من الصفحة الأخيرة (الورقة ٤٤١ب) :

« آخر كتاب السنن لابي داؤد رح من تجزية الخطيب » ، وهو يبدأ فجأة بفصل الطهارة ، كالآتي :

« باب التخلي عند قضاء الحاجة ، حدثنا ابو داؤد عبدالله بن مسلمة الخ » .

٤٤١ ورقة قياس ٧ر٣٠ × ٩ر٢٠سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه تعليق هندي ، مزين ، ومؤرخ في الحادي والعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٥٧هـ . كتبت هذه النسخة لاجل ضياء الدين احمد خان تواب .

٨٩٩　　　٢٩٣ ق ق

كتاب السياسة في تدبير الرياسة

ويعرف ايضا بكتاب سر الاسرار ، مصنف السياسة يزعم ان ارسطو كتبه للاسكندر ، وترجمه يحيى بن البطريق .

تسلسل المخطوطة　　　رقم المخطوطة ورمزها

انظر فهرس فينا ج ٣ ص ٢٥٨ ـ ٢٦٠ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٧٢٩ ص ٥٠٣ .

٦٤ ورقة قياس ٢ر٢٤ × ٦ر١٦سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ جيد مشكل ، ومزين ، ومؤرخ في منتصف رجب سنة ٦٥٣هـ .

٩٠٠　　　٨١ ق ل

كتاب السياسة في علم الفراسة

مؤلف في الخيل والطب البيطري ، في اربعة اجزاء بعنوان : كتاب السياسة في علم الفراسة ، حيث ان مادته تنسب الى امرىء القيس رواية عن علي بن ابى طالب ، يبدأ بعد تحميد قصير :

« وبعد فهذا كتاب في علم الفراسة ومعرفة الخيل الجياد واماراتهم واشايرهم وما يحدث لراكبهم من الخير والشر وهو من ذخاير الملوك فلا تعطيه الا لمستحقه فانه عن امرىء القيس الخ » .

٢٠ ورقة (٥٦ صفحة مرقمة) ٦ر١٨ × ٨ر١١سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ حديث جيد ، مزين ، وغير مؤرخ .

٩٠١　　　٣ر١٨ ج ج

كتاب شجرة اليقين وتخليق نور سيد المرسلين

منسوب الى ابي الحسن الاشعري . انظر فهرس المتحف ١ ص ٩٦ ـ ٩٧ .

١١٩ ورقة قياس ٤ر٢٧ × ٢١سم في الصفحة ١٨ سطرا ، خطه مغربي كبير واضح ، مشكل بعضه بالاحمر والآخر بالاسود ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ١٠٣٧هـ . الناسخ عبيد الله محمد بن علي بن أحمد بن علي بن ابراهيم الفاسي المغربي جاء العنوان في الآخر (السطر الأخير من الورقة ١١٩ أ) باسم : كتاب الأنوار في مولد النبي المختار .

٩٠٢　　　(٣) ٢٢د٥ ل ل

كتاب الشذور

تخميس ناقص الأول لكتاب الشذور أو شذور الذهب . قصيدة في الكيمياء وحجر الفلاسفة ، للشيخ علي بن موسى ابن أرلح راس (المتوفى سنة ٥٩٢) انظر عنه فهرس المتحف ٢ ص ٥٢٥ . من المرجح ان التخميس لشرف الدين محمد بن موسى القدسي ، الذي ذكره حاجي خليفة رقم ٧٤٢٢ . القطعة الأولى في المخطوطة تبدأ على السطر الثاني كالآتي :

« وقال في قافية الألف ايضا :

ابا خابطا من جهله في عماية
ومشتغلا عن صبحه بمسايه
الم تر قول الشيخ عند ابتدايه
لنا عالم من ارضه كون مايه
ومن مايه والنار كون هوايه

لوصف المخطوطة بعامة انظر رقم ٦٠٦ و ٨٩٦ السابقين. هذا القسم يحتل الورقات ٢٠ – ١٨٢ ، كتب بخط نسخ كبير واضح ، مشكل ، في الصفحة ١٥ سطرا ، مزين ، ومؤرخ في يوم الاثنين السادس عشر من شوال سنة ٩٨١هـ . الناسخ صادق بن احمد اليماني .

٩٠٣ — ١٤٨ ق ل

كتاب الصادح والباغم

كتاب الصادح والباغم ، مجموع في الحكايات منظومة شعرا على طريقة كليلة ودمنة ، لابي يعلي محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية العباسي (توفى سنة ٥٠٤هـ) . انظر فهرس ليدن ج ٢ ص ٥٨ – ٥٩ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ١١٣١ ص ٧١٢ والمراجع المذكورة فيه .

١٠٠ ورقة قياس ٢٠ × ٨ر١٤سم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ سنة ١١٠٧هـ ، الناسخ محمد بن عبدالله بن محمد بن جمعة الهندي .

٩٠٤ — ١٦١ ق ل

كتاب الطب من الكتاب والسنة

مؤلف في قواعد الطب والصحة مستقاة من القرآن الكريم وحديث النبي ، تأليف عبداللطيف الموفق البغدادي (المتوفى سنة ٦٢٩هـ) . فيما يخص المؤلف انظر بروكلمان تاريخ الادب العربي (جوتنجن ١٨٤٠م) ص ١٢٢ – ١٢٧ . يبدأ الكتاب بقوله :

« الحمد لله الذي اعطى كل نفس خلقها وهداها والهمها فجورها وتقواها وعلمها منافعها ومضارها وابتلاها وعافاها وأماتها واحياها ... وبعد ، فان الواجب على كل مسلم ان يتقرب الى الله تعالى بكل ما علبه من القربات ويستفرغ وسعه في القيام بالاوامر والطاعات وانفع الوسايل تجمع القربات بعد امتثال الأوامر واجتناب المنهيات ما يعود نفعه على الناس من حفظ صحتهم ومداواة امراضهم اذ العافية امر مطلوب في الأدعية الشرعية والعبادات وقد استخرت الله تعالى في جمع شيء من الأحاديث النبوية الطبية الطبيعية الحكمية بالحاجة اليه ضرورية في حفظ الصحة موجودة وردها مفقودة الخ » .

ينقسم الكتاب الى ثلاثة فنون كالآتي :

« الفن الاول حد (اصل) الطب علمه وعمله ، الثاني في الأدوية والأغذية ، الثالث في علاج امراض » .

٩٨ ورقة قياس ٢ر٢٢ × ٦ر١٥ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا . خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في يوم الأحد الحادي عشر من شهر صفر سنة ١١٣٧هـ .

(٩) ٢٢٥٧ ايد

كتاب الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار للسيوطي

انظر ما يأتي بعنوان مخطوطات بدون عنوان قسم ٢ ، ٢ تصوف .

تسلسل المخطوطة   رقم المخطوطة ورمزها

٩٠٥ — ٢١٠ ق ل

كتاب العزيز المحلى بالذهب

مجموع كبير للحكايات والملح والفكاهات وما اشبه ، يحمل عنوان كتاب العزيز المحلى بالذهب ، وقد ذكر التسمية شعرا على الورقة ٢ب كالآتي :

« وقلت فيه :

هاك العزيزي الذي — حليته بالذهب
ان راق فاشكره وان — لم ترضه لاتعب
وان تجد عيبا فسد — ولا تخيب تعبي
فلن ترى في ذا الورى — من كامل الا النبي

المؤلف الذي لم يظهر اسمه احصى حوالي تسعين كتابا من الكتب التي استعان بها في تصنيف كتابه .

٢٢٧ ورقة قياس ٢٠ر١ × ٤ر١٤سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في شهر شعبان سنة ١٠٦٧هـ . الناسخ حسن بن موسى المطيفي .

٩٠٦ — ٧ر١٠ دد

كتاب العيون الغامزة على خبايا الرامزة في علم العروض

كتاب في العروض للشيخ بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر المخزومي العروضي .

يبدأ بشرح القصيدة الخزرجية للشيخ ضياء الدين ابي محمد عبدالله بن محمد الخزرجي . انظر رقم ٦١٠ السابق ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٤٤ ، وفهرس ليدن ج ١ ص ١١٦ – ١١٧ .

١٤٧ ورقة قياس ٢٤ × ١٤ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ جيد ، مزين ، ومؤرخ في الثاني من ذي القعدة سنة ١٠٠١هـ ، الناسخ امير علوان علي بن عبدالنبي بن علوان القرماني (من كتبه الأحكام الهمايونية بالابواب السلطانية) ، مع حاشية فيها تاريخ النسخ في قطعتين من الشعر للشيخ يوسف المغربي الحنفي .

٩٠٧ — (٢) ٤٠ر٦٤ جج

كتاب الغرائب والعجائب

كتاب في نشأة الكون ، مترجم من اللغة العربية الى اللغة الملاوية ، بعنوان كتاب او مجموع الغرائب والعجائب . انظر حول الكتاب ملاحظات فان رونكل : وصف ست مخطوطات ملاوية في مكتبة جامعة كمبردج ٢\٨–٩ . وانظر رقم ٥٢٩ السابق . هذا القسم من المخطوطة يحتل الورقات ٨ب – ١٤٤أ ، وكتب بخط نسخ كبير واضح ، مع تزيينات .

٩٠٨ — ١٢٣ ق ل

كتاب في الفراسة وامراض الخيل

مؤلف مقطوع الاول في البيطرة وامراض الخيل ، جاء عنوانه على ورقة بيضاء : كتاب في الفراسة وامراض الخيل ، اول عنوان في الفصل جاء على الورقة ١أ كالآتي :

« باب الرياضة : اعلم ان اصل الرياضة الرفق والتدبير فان الدابة متى ما استعصت الخ » .

١١٩ ورقة قياس ٥ر٢٠ × ٨ر١٤ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح . الصفحة الأخيرة جاءت بخط مغاير ، غير مؤرخ ، الناسخ حسين بن اسحاق كاتب الامهار المجلد .

٩٠٩ — ١٤٤ ق ق

كتاب في الفراسة والبيطرة

مؤلف آخر في البيطرة مجهول المؤلف ، ناقص البداية والعنوان والتاريخ ، واول كلماته جاءت :

« ... لاصق اسفله بالكعب ومن العراقيب ادرم ، ومنيف ، واقمع ، فاما الأدرم فالذي اجتمعت ابرته واما المنيف (كذا) فالأحدب الابرة ، واما الأقمع فهو العظيم الراس » .

١٠٦ ورقات قياس ٧ر٢٠ × ١ر١٥سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح ، مزين .

٩١٠ — ٢٧٧ ق ق

كتاب في فضل الجهاد وتعليم الفروسية

تأليف الشيخ عيسى بن اسماعيل (بن خسرو شاه) اق ـ سرائي . انظر حاجي خليفة ج ٦ ص ١٢٦ ، وفقا لصفحة العنوان ، او تأليف ابنه محمد بن عيسى الخ ، وفقا للخاتمة . يبدأ بقوله :

« الحمد لله ناصر من اطاعه واتقاه ، وكاسر من حاده وعصاه ، ورادع من اعرض عنه وعاداه » . العنوان الرئيسي للكتاب ظهر من الخاتمة على انه :

(نهاية السول والامنية في تعليم الفروسية) .

راجع حاجي خليفة رقم ١٤ر٠٨٨ ، القسم الأول (الورقات ١ ـ ١٨ أ) مقسم الى اثنى عشر بابا ، كالآتي :

« الباب الأول : في الترغيب في الجهاد وما ورد فيه من النصوص والآثار وفيه فصلان ...

الباب الثاني : في حكمة الجهاد . الباب الثالث : في فضل الرباط . الباب الرابع : في طلب الشهادة . الباب الخامس : في حق الموت على الشهيد . الباب السادس : في فضل الشهداء . الباب السابع : في عدد الشهداء . الباب الثامن : في (ان) من طلب الشهادة نالها . الباب التاسع : في الانفاق في سبيل الله تعالى . الباب العاشر : في الحرس في سبيل الله تعالى . الباب الحادي عشر : في تجهيز الغازي. الباب الثاني عشر : في نوادر جرت بين الشهداء والفاظ » .

هذا القسم الاستهلالي في الجهاد ، يستتبعه تعلم الرماية بالسهام ، واستعمال الرماح والأسلحة الأخرى ، وفن القتال بعامة .

١٨٣ ورقة قياس ٢٦ × ٣ر١٧سم ، في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح ، مزين ، مع اشكال هندسية ، ومؤرخ في سنة ٨٥٠هـ . الناسخ ابو بكر بن رمضان بن عمر السابقي .

٩١١ — ١٨٦ ق ق

كتاب في الثلاثة والثلاثين

كتاب في ثلاثة عشر قسما ، لشهاب الدين احمد بن علي الدلجي ، يبدأ :

« الحمد لمن يستحق الحمد لذاته وهويته ....و بعد ، فقد منحتكم يا معشر اخواني المغالبك كتابا بديع المثال ، منسوجا على غير منوال ، مخترعا من غير سابقة مثال الخ » .

١١٤ ورقة قياس ٢١ × ٢ر١٥سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ جيد جميل ، مزين ، ومؤرخ في الثالث من شهر محرم سنة ١٢٢٢هـ . كتب عن نسخة كتبت بخط محمد بن محمد السعدي الحنبلي الذي نسخها عن نسخة بخط المؤلف ، مؤرخة في شهر ربيع الثاني سنة ٨٢١هـ .

٩١٢ — ٢٨٩٠ أدد

كتاب الفنارى

شرح شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى ، على الايساغوجي للأبهرى .

انظر رقم ١١٥ السابق ، يعرف الكتاب غالبا بالفوائد الفنارية ، ولكن هنا عنوانه كتاب الفنارى كما جاء على الصفحة الاولى .

انظر فهرس التحف ١ ص ٢٥١ ، وفهرس التحف ٢ ص ٥٠٠ ، وحاجي خليفة ج ١ ص ٥٠٢ وغيره .

المخطوط ٥٩ ورقة قياس ٩ر٢٠ × ١ر١٥سم ، عدد الاسطر في الصفحات مختلف . خطه نسخ رديء ولكنه واضح، مزين ، وفيه كثير من الشروح والتعليقات بين الأسطر وفي الحاشية ، مؤرخ في سنة ١٠٨٢هـ . الناسخ فردوسي بن سليمان .

٩١٣ — ٦ر٨٣ دد

٩١٤ — ٦ر٢٩ دد

كتاب اللوامع الربانية في رد الشبه النصرانية

نسختان للسيد احمد بن زين العابدين من كتابه الموسوم بكتاب اللوامع الربانية في رد الشبه النصرانية .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٧ و ٨ ص ٧ ـ ١٠ .

٩١٥ — ٢٠٦ أدد

كتاب المجال للقديس الفاضل اقليمس

كتاب خاص بسفر الرؤيا والابوكريفال apocryphal (اربعة عشر سفرا تلحق بالعهد القديم يشك في صحة نسبتها) المنسوب للقديس اقليمس تلميذ سمعون بطرس، حيث ان الاصل المنقول عنه بحث عنه بجد فلم يوجد في مصر ، ووجد اخيرا في نيقوسيا بقبرص . تبدأ الملاحظة التمهيدية بقوله :

« نبتدي بعون الله تعالى بنسخ كتاب القديس الفاضل اقليمس تلميذ السليح بطرس الصفا ابن يونا راس تلاميذ

ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح ابن الله الحي الازلي الدايم الى الأبد آمين » .

١٢٤ ورقة قياس ٢٩٫٩ × ١٩٫٨سم ، في الصفحة ٢٠ سطرا (في الجزء التديم) الى ٢٦ سطرا (في الحديث) .

الورقات ٧ — ١٣١ تتضمن الجزء القديم من المخطوطة ، حيث كتب بخط نسخ عريض جميل ، من المرجح انه من القرن الثالث عشر ، به تزيينات ، الجزء الملحق كتب بخط نسخ دقيق جدا وواضح ، من المرجح انه كتب من قبل شخص اوربي

(٧) ٣٢٥٧ ادد

كتاب الحرد في قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر)

الورقات ١٦٠أ — ١٦٣أ . انظر ما ياتي مخطوطات بدون عنوان ٢ ، ٢, تصوف .

٩١٦ ٢٩٣٠ آدد

كتاب معاني ما يجري على السنة العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب

كتاب في الامثال العربية وما شابهها ، تأليف (ابي طالب) المفضل بن سلمة بن عاصم (الكوفي) بعنوان كتاب ما يجري على السنة العامة في امثالهم ومحاوراتهم الخ . احد مصادر الميداني النادرة في هذه النسخة المخطوطة القسطنطينية الكاملة (والمطبوعة) تحتوي على حوالي ثلث هذا المجلد فقط . (ملاحظة لفهرس روبيرتسون سمث) . راجع حاجي خليفة رقم ١٠٢٥٥ و ١١٤٢٤ ، والفهرست ص ٧٣ — ٧٤ وملاحظة على الصفحة ٣٩ . يبدأ بقوله :

« هذا كتاب معاني ما يجري على السن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فبيناه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من نظر في هذا الكتاب عالما بما يجري في لفظه ويدور في كلامه وبالله التوفيق » .

١٣٣ ورقة قياس ٢٦٫٣ × ١٦سم في الصفحة ١١ سطرا، خطه نسخ قديم جميل ، وصف في الملاحظة المقتبسة اعلاه على انه (من القرن العاشر الميلادي) ، ناقص من الآخر ، وهكذا فقد التاريخ والخاتمة .

٩١٧ ١٩٨ ق‌ق

كتاب المختار في نوادر الأخبار

لشمس الدين محمد بن احمد الانباري .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٥٩١ ، وفهرس ليدن ج ١ ص ٢٨٨ ، وراجع المجلد الخامس ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، يبدأ بعد تحميد قصير :

« وبعد ، فيقول الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الانباري قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا والمسلمين ببركته ، سألني بعض الاصدقاء في تأليف هذا المختصر اللطيف فاجبته لذلك مستعينا بالحي القيوم الذي لا يخيب سائله وسميته بالمختار في نوادر الاخبار الخ » .

٩٢ ورقة قياس ٢٠ × ١٤٫٥سم ، في الصفحة ٢١ سطرا، خطه نسخ جيد ، مزين ، ومؤرخ في التاسع عشر من شوال سنة ١٠٩١هـ .

٩١٨ ٢٨٥ ق‌ق

كتاب المعمرين وكتاب الوصايا

لابي حاتم سهل بن عثمان السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥هـ . انظر الفهرست ص ٥٨ — ٥٩ ، او وفقا لابن خلكان (ترجمة دى سلان ج ١ ص ٦٠٣ — ٦٠٥) توفى سنة ٢٤٨ ، هذه المخطوطة القيمة جدا تتالف من ١٠٣ ورقات قياس ٢٢٫٨ × ١٤٫٧سم ، في الصفحة ١٩ او ٢٠ سطرا .

الورقات ١ — ٦٦أ تحتوي على كتاب المعمرين الذي طبع على هذه المخطوطة مع تعليقات ومدخل طبعه دكتور اجناس جولد زيهر من بودابست . والورقات ٦٦ب — ١٠٣أ لكتاب الوصايا . بداية النص (الورقة ١ب) وكذلك العناوين على الورقة ١أ ، وملاحظة في الآخر (الورقة ١٠٣ب) اضيفت بخط شهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي (توفى ١٠٦٩هـ) ، وعلى الورقة ١أ ملاحظة كذلك بخط عبدالقادر البغدادي. وبقية الكتاب بخط اقدم كثيرا . مؤرخ (على الورقة ١٠٣أ) في رجب سنة ٤٢٨هـ .

صورت هذه المخطوطة سنة ١٨٦٦م بناء على رغبة ونفقة البروفسور بيفان ، صورها السيد ديو سمث من كلية ترنتي . وبناء على ذلك فان النص تعود قيمته الى دكتور جولدزيهر، وبطلب مكتبة سايندبكات حوالي اثنتي عشرة نسخة من هذه مشابهة كانت قد صورت ، حيث ان واحدة منها في المتحف البريطاني ، وواحدة ملك البروفسور نولدكه من ستراسبورج ، وواحدة في حيازتي .

ذكر كتاب المعمرين بصورة خاصة لدى حاجي خليفة رقم ١٠٥١٢ ، ويظن ان هذه المخطوطة نادرة .

(٢) ٦٫٢١ دد
(٢) ١٠٨٥ ادد
(٣) ٢٦٢٢ ادد

كتاب المقصود

كراسة في النحو العربي منسوبة الى الامام ابي حنيفة .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٫٨٠٣ ، وفهرست المتحف ١ ص ٢٢٣ وغيره ، ولوصف المخطوطة ت انظر القسم الثاني ٥ ، ٤ ب .

فهرس الأعلام الواردة في ديوان أبي نواس برواية الصولي

اعداد الدكتور
بهجة عبد الغفور
كلية الاداب - جامعة بغداد

مقدمة

ابو نواس قمة من قمم الشعر العربي ، وعلم من اعلامه المشهورين ، عرفت بغدا دباسمه قديما ، وتناقلت اخباره العامة والخاصة ، وكان شعره من الاثار التي استقطبت عناية القدامى حتى ذكر لنا ابن النديم اثنتي عشرة رواية مختلفة لديوانه ، بيد ان يد الايام اتت على معظم هذه الروايات فلم تترك لنا غير رواية حمزة الاصفهاني وما جمعه ابو هفان في اخبار ابي نواس من اشعاره ،وروايةابي بكرالصولي التي قمنا بتحقيقها ونشرها عام ١٩٨٠ لاول مرة .

ومما تمتاز به هذه الرواية : انصاحبهاواعني به الصولي المتوفى سنة (٣٣٥) هـ من العلماء الثقات فيما يرويه كما تشير اعماله ومؤلفاته النقدية على قدرة متميزة في ميدان التعامل مع النص الشعري .

لقد استطاع بقدراته النقدية ومنهجهالمتميزان يخلص شعر ابي نواس من مشكلة الشعر المنحول ، تلك المشكلة الكبيرة التي المت بشعر ابي نواس بصورة خاصة ، ولم تجد من عني بها من الذين رووا ديوانه عناية ابي بكر الصولي .

ونسمعه يقول في مقدمة الديوان : وامرتني اعلى الله امرك ورفع قدرك ان اجمع لك شعر ابي نواس في فنونه العشرة : الخمر والطرد والمذكر والمؤنث والمديح والهجاء والمعاتبات والمجون والمراثي والزهد مصححا ذلك كله معربا مشروح المعاني وان انظر المنحول فما كان من دواوين الشعراء موجودا تركت ذكره وما كان من المنحول مجهولا ذكرت اوائل قصائده وقوافيه وما اشبه ذلك منه ، وما كان صالحا من المنحول ذكرته اجمع واعلمت انه منحول ...

وعلى هذا الاساس فقد قسم الديوان فنونا ورتب كل فن على القوافي فللخمريات باب يبدأ بقافية الهمزة وينتهي بقافية الياء وللطرد مثله وللمديح مثله وهكذا ، والاهم من هذا انك تطالع في نهاية كل قافية ابياتا وقصائد مما نسب الى ابي نواس وتداوله الناس ، يضعه الصولي تحت عنوان (المنحول على هذه القافية) .

ان منهج الصولي هذا ذو قيمة علمية كبيرة، ويمكننا ان نضيف الى هذه القيمة قيمة اخرى تتمثل في القصائد التي خلت منها رواية حمزة والطبعات السابقة للديوان كافة ، فضلا عن الشروح والتعليقات وذكر المناسبات التي قيلت فيها القصائد .

على ان رواية الصولي تبقى محتفظة بقيمتها التاريخية ، اذ انها اقدم الروايات التي وصلت الينا ، وهي بهذا او ذاك تفوق رواية حمزةالاصفهاني

التي اتخذت اساسا في الطبعات السابقة للديوان كافة فقد قام اسكندر اصاف سنة **ثمان وتسعين وثمانمائة والف** بنشرها لاول مرة ، ثم تصدى عبدالمجيد الغزالي لنشره ثانية سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة والف ، وقام المستشرق ايفالد فاغنر بمحاولة لنشرة ثالثة صدر الجزء الاول منها سنة ثمان وخمسين وتسعمائة والف وصدر الجزء الثاني منها سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة والف ولما تكتمل النشرة بعد .

واذا علمنا هذا فقد صح لدينا تماما بعد الاهمية الاستثنائية لتحقيق رواية الصولي للديوان .

وقمنا فعلا بتحقيق هذه الرواية ونشرت سنة ١٩٨٠م وطبعت بمطبعة دار الرسالة ببغداد في مجلد واحد يضم كل اشعار ابي نواس مرتبة بحسب الفنون وكل فن مرتب على التوافي في عشرة ابواب تسبقها مقدمة للصولي نفسه تقع في سبع وعشرين صفحة ويليها باب الخمريات ويقع في اثنتين وستين ومائة صفحة ويليه باب الطرد ويقع في احدى وعشرين ومائة صفحة ويليه باب المديح ويقع في اثنتين وتسعين ومائة صفحة ويليه باب الهجاء ويقع في اربع وخمسين ومائة صفحة ويليه باب المذكر ويقع في ثلاث عشرة ومائة صفحة ويليه باب المؤنث ويقع في ست وستين صفحة ثم باب المجون ويقع في تسع وثلاثين صفحة ثم باب المعاتبات ويقع في احدى عشرة صفحة ثم باب المراثي ويقع في تسع عشرة صفحة واخيرا باب الزهد ويقع في ثلاث عشرة صفحة .

ولاهمية فهرس الاعلام الخاص بهذه الرواية رايت من الضروري نشره في مجلة المورد الغراء استكمالا للفائدة .

فهرس الاعلام(*)

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(*) يضم الفهرس الاعلام الواردة في المتن فقط والحرف (ش) يرمز الى الاسم الوارد في الشعر ، علما بان الكلمات (أبو ، ابن ، ذو) قد اسقطت عند النظر الى موضع العلم من الفهرس .

(ن)

(و)

(هـ)

مساهمة العراق في طبع الكتاب الاسلامي

من سنة ١٨٥٦م الى نهاية سنة ١٩٧٩م

اعـداد

عوض محمد الدوري

مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج ـ
بغداد

القسم الثالث

١٧٤٦ـ شجرة الرياض في مدح النبي الفياض (ص) :

محمد السـاوي .
بغداد ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٦٠ص .

١٧٤٧ـ شجرة طوبى . ط ٥ :

محمد مهدي الحائري
النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٥م .
٢ ج .

١٧٤٨ـ شجرة نسب الشوجة الحسينين .

شاكر تاجي الشوجة .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٩ .
٢٨ ص .

١٧٤٩ـ الشخصية الاسلامية .

حسن محمد الشيخ علي
النجف ، ١٩٦٦م .

١٧٥٠ـ شخصية المسلم من خلال مراسيم الحج .

عبدالله الحاصد
بغداد ، مط عصام ، ١٩٧٢م .
٧٧ ص .

١٧٥١ـ شذرات في اصول الاسلام .

عباس الحسيني الكاشاني .
النجف ، ١٩٦٦م .

١٧٥٢ـ شذرات من الا ... :

١٧٥٣ـ شذرات من الاقتصاد الاسلامي :

امير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢ ـ
د. م ، د. ت .

١٧٥٤ـ شذرات من حياة الامام الصادق :

حيدر صالح المرجاني
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٦م .
٦٥ ص .

١٧٥٥ـ شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام :

أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المحقق الحلي
(ت ٦٧٦هـ)
تحقيق : عبدالحسين محمد علي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٩م .
٤ ج .

١٧٥٦ـ شرح ادب القاضي للخصاف المتوفي ٢٦١هـ :

عمر بن عبدالعزيز بن مازه البخاري (ت ٥٣٦هـ)
تحقيق : محيي هلال السرحان .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨م .
٤ ج . صور . [أحياء التراث الاسلامي ـ ٢٨] .

١٧٥٧ـ شرح ارجوزة والده في المواريث والرضاع والصدق والديات :

عبدالحسين بن محمد علي الاعسم . (ت ١٨٢٢م) .
النجف ، ١٩٣٠م .

١٧٥٩ ـ شرح الشرايع :

محمود الحسيني الشاهرودي (١٨٨٧ ـ
د. م ، د. ت .
٤ ج .

١٧٦٠ـ شرح الصحيفة السجادية :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
٥٢١ ص .

١٧٦١ـ شرح العروة في الفقه :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ
د . م ، د . ت .

١٧٦٢ـ شرح القواعد الكلية من مجلة الاحكام العدلية :

محمد سعيد الراوي (راوه ١٨٨٣ ـ ١٩٣٦م) .
بغداد ، د . ت .

١٧٦٣ـ شرح الكفاية :

جمال الدين بن ضياء الدين الحسيني الاستربادي .
النجف ، ١٩٣٣م .
٢ ج .

١٧٦٤ـ شرح الكفاية :

محسن الطباطبائي الحكيم (نجف ١٨٨٩ ـ ١٩٧٠م) .
د. م ، د. ت .
٢ ج .

١٧٦٥ـ شرح المجلة :

منير القاضي .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٤٩ م .
٤ ج .

١٧٦٦ـ شرح النهج :

محمد علي الحسني الشاه عبدالعظيمي (نجف ١٨٤٢
ـ ١٩١٦م) .
النجف ، مط حبل المتين ، ١٩١٣م .

١٧٦٧ـ شرح تبصرة المتعلمين في احكام الدين :

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ) .
تحقيق : صادق مهدي الحسيني .
النجف ، ١٩٦٤م .
٢ ج .

١٧٦٨ ـ شرح توحيد المفضل الذي املاه الامام جعفر بن محمد الصادق على المفضل عمر الجعفي .

محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ ـ ١٩٦٨م) .
النجف ، ١٩٥٧م .
ج ١ .

١٧٦٩ـ شرح علل الترمذي :

عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي (١٣٣٥-١٣٩٣م)
تحقيق : صبحي جاسم السامرائي .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧م .
٥٨٢ ص .
ببليوغرافيا وفهارس : ص ٥٢٩ ـ ٥٨١ . (احياء التراث الاسلامي ـ ٢٢) .

١٧٧٠ـ شرح على زكاة الشرائع :

محمد طه نجف : نجف ١٨٢٥ ـ ١٩٠٥م) .
د . م ، د . ت .

١٧٧١ـ شرح قانون الاحوال الشخصية :

محسن ناجي .
بغداد ، مط الرابطة ، ١٩٦٢م .
٥٤٤ ص .

١٧٧٢ـ شرح قانون الاحوال الشخصية رقم ٨٨ لسنة ١٩٥٩م : يتضمن مقارنة القانون العراقي مع قوانين البلاد العربية

علاء الدين خروفة .
بغداد ، مط العارف ، ١٩٦٢-١٩٦٣م .
٢ ج .

١٧٧٣ـ شرح قصيدة الصاحب بن عباد :

جعفر بن احمد البهلولي البياني المنزلي .
تحقيق : محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، المكتبة الاهلية ، ١٩٦٧م .
١٣٢ ص .

١٧٧٤ـ شرح كتاب البيوع من مجلة الاحكام العدلية :

محمد سعيد الراوي (راوه ١٨٨٣ ـ ١٩٣٦م) .
بغداد ، د . ت .

١٧٧٥ـ شرح كفاية الاصول :

عبدالحسين الرشتي (كربلاء ١٨٧٥-١٩٥٢ م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١م .
٢ ج .

١٧٧٦ـ شرح مجلة الاحكام الشرعية :

محمد سعيد الراوي (راوه ١٨٨٣ ـ ١٩٣٦م) .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٣م .
٢٩٨ ص + أ ـ ع .

١٧٧٧ـ شرح مرشد الحيران . ط ٢ :

محمد زيد الابياني .
ومحمد سلامة السنجقلي .
بغداد ، مط المعارف ١٩٥٥م .
٢٠٤ ص .

١٧٧٨ـ شرح مشيخة الاستبصار :

حسن الموسوي الخرسان (نجف ١٩٠٤ ـ) .
النجف ، د . ت .

١٧٧٩ـ شرح مشيخة تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد :

حسن الموسوي الخرسان (نجف ١٩٠٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٠م .
١٣٧ ص .

١٧٨٠ـ شرح منظومة العلامة الحجة في الامامة المعروفة بالشهاب الثاقب :

محسن الجواهري .
النجف ، د . ت .

١٧٨١ـ شرح نهج البلاغة :
محمد كاظم القزويني (كربلاء ١٩٢٩ ـ) .
النجف ، ١٩٥٦ ـ ١٩٦٥ م .
٢ ج .

١٧٨٢ـ الشرط والجزاء من مباحث الايمان :
د . صبحي محمد جميل .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ .
ص ١٨٢ ـ ٢٠٢ . [مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٦ لسنة ١٩٧٥] .

١٧٨٣ـ الامام شرف الدين حزمة ضوء على طريق الفكر الامامي:
عباس علي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨م .
٢٠٠ ص .

١٧٨٤ـ شرف المسلم الصلاة :
علي مهدي الخالصي .
بغداد ، مكتبة الامام موسى الكاظم عليه السلام ، ١٩٧٧م
٣٢ ص .

١٧٨٥ـ شركة الابدان بين المجوزين والمبطلين ، بحث مقارن في الشريعة والقانون :
ابراهيم فاضل الدبو .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٤م .
ص ٥ ـ ٢٤ . [مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع٢ لسنة ٧٤] .

١٧٨٦ـ شركة الوجوه او المفاليس :
ابراهيم فاضل الدبو .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
ص ٢١٧ ـ ٢٢٦ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٦ لسنة ٩٧٥] .

١٧٨٧ـ الشروط الصغير مذيلا بما عثر عليه من الشروط الكبير:
احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي .
تحقيق : روحي أوزجان .
مراجعة : عبدالله محمد الجبوري .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٤م .
٢ ج . [احياء التراث الاسلامي ـ ١١] .

١٧٨٨ ـ الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠-١٩٦٣م)
بغداد ، عبد علي الكتبي ، ١٩٥٣م .

١٧٨٩ـ الشريعة الاسلامية والقانون الدولي العام :
د . عبدالكريم زيدان .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٠م .
ص ٧٢ ـ ١٤٠ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٣ لسنة ١٩٧٠]

١٧٩٠ـ الشريعة الاسلامية وحقوق الطفل في محيط الاسرة :
د . ليلى عبدالله سعيد .
بغداد ، مط البلاد ، ١٩٧٦م .
٢٧ ص .
[سلسلة ـ ٦٦] .

١٧٩١ـ الشريعة السمحاء : رسالة علمية في الفقه :
محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٦١ ـ ١٩٢٥م) .
بغداد ، ١٩٢٠ ، ٢ ج .

١٧٩٢ـ الشعار الحسيني :
محمد حسين المظفر (نجف ١٨٩٤ ـ ١٩٦١م) .
بغداد ، ١٩٤٨م .

١٧٩٣ـ الشعائر الحسينية :
حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٢٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
١٢٢ ص .

١٧٩٤ـ شعراء من الشيعة ـ لعبدالمجيد الحائري :
انظر
البهائية حزب لا مبدأ ـ لاحمد التالي .

١٧٩٥ـ شعور الصدق في عوده الحق :
ناصف الحسيني .
بغداد ، ١٩٤١م .

١٧٩٦ـ شفاء الصدور في ذكر انواع قواعد شيوخ قراء السبعة البدور :
عبدالمجيد الخطيب .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٧م .
١١٨ ص .

١٧٩٧ـ شفاء العليل في الرد على من انكر وقوع الطلقات الثلاث المجموعة بمرة او بمرات بدون رجعة بينهما :
محمد بن عبدالله ابي عبيدي .
السليمانية ، ١٩٥٦م .

١٧٩٨ـ شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل :
ابو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) .
تحقيق : د . حمد الكبيسي .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧١م .
٧٤٤ ص .
[سلسلة احياء التراث الاسلامي ـ ٢] .

١٧٩٩ـ الشفعة في الشريعة الاسلامية :
عبدالسلام جسام محمد الدليمي
بغداد ، كلية الاداب وهيئة الدراسات العليا ، ١٩٧٠م
٤٦٠ ص ، ببليوغرافيا : ص ٤٢٤ ـ ٤٤٥ .
[رسالة ماجستير اداب في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد ، ١٩٧٠م] .

١٨٠٠ـ شكوى الملهوف :
ابو القاسم بن زين العابدين .
بغداد ، مط النجاح ، ١٩٥٢م .
١٢ ص .

١٨٠١ـ الشهاب الثاقب :
انظر
السهم الثاقب في الرد على محمود شكري الالوسي ـ لمحمد باقر بن حسن الحجة الطباطبائي (نجف ١٨٥٦ ـ ١٩١٣م) .

١٨٠٢ـ الشهاب الثاقب لرجم الملاحدة والشيخية والنواصب:
محمد بن محمد مهدي الخالصي (١٨٦٠ ـ ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩٥٥م .

١٨٠٣ـ الشهاب في الحكم والاداب :
ابن حكمون الشامي (ت ٥٤هـ) .
بغداد ، محمود الشابندر ، ١٩٠٩م .

١٨٠٤ـ الشهادة الثالثة :
عبدالعزيز القديفي .
د . م ، د . ت .

١٨٠٥ـ الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة : بحث وتعليق ، ط٢
جاسم محمد الكلكاوي (كربلاء ١٩٢٧ ـ) .
كربلاء ، ١٩٥٦م ؟ .
٢٢ ص .

١٨٠٦ـ شهداء الشهامة في ربوع الكرامة في ولاء آل البيت :
صادق غفور آل كنمان .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠م .
ج ١ ، ٢

١٨٠٧ـ شهداء الفضيلة :
عبدالحسين احمد الاميني (نجف ١٩٠٢ ـ) .
النجف ، ١٩٣٦م .

١٨٠٨ـ شهر الصوم :
مكتبة اية الله الحكيم ـ فرع الديوانية .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
١٦ ص .

١٨٠٩ـ شهر الطاعة والغفران :
لجنة الوعظ والتبليغ لجمعية الارشاد الديني في كربلاء
النجف ، مط القضاء ، د . ت .
٣٢ ص .
[منشورات جمعية الارشاد الديني في كربلاء ـ ٢] .

١٨١٠ـ الشهر القمري ويوم بدئه :
حسوبي عبدالوهاب .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧١م .
٢٨ ص .
[منشورات مجلة الرسالة الاسلامية ـ ٢] .

١٨١١ـ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ، ط ٢ :
عبدالجبار الاعظمي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٦م .
١٢٠ ص .

١٨١٢ـ شهر رمضان المبارك :
عبدالكريم محمد شبر الحسيني .
النجف ، مكتبة الامام الصادق العامة في الدغارة ، ١٩٦٦م .
٢٤ ص .

١٨١٣ـ شهيد الربذة ابو ذر الغفاري :
عبدالحميد حسن الحائري .
النجف ، مكتبة التربية ، ١٩٦٨م .
١٥٨ ص .

١٨١٤ـ شهيد الطف ومقالات اخرى ، ط ٢ :
عبدالعزيز القديفي .
بغداد ، ١٩٥٢م .

١٨١٥ـ الشهيد مسلم بن عقيل :
عبدالرزاق المقرم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
٢٢٤ ص .

١٨١٦ـ الشواهد والاستشهاد في النحو :
عبدالجبار علوان النايلة .
بغداد ، مط الزهراء ، ١٩٧٦م .
٣٨٤ ص + ٣ .

١٨١٧ـ الشورى بين النظرية والتطبيق :
قحطان عبدالرحمن الدوري (الدور ١٩٤٠ ـ) .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٤م .
٢٧٥ ص .
ببليوغرافيا ولهارس : ص ٢٢٥ ـ ٢٧٥ .

١٨١٨ـ الشورى واحكامها في الشريعة الاسلامية :
د . منير حميد البياتي .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
ص ١٥٢ ـ ١٦٤ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٦ لسنة ٩٧٥] .

١٨١٩ـ شؤون الشيعة والوهابية :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥-١٩٢٩م)
النجف ، د . ت .

١٨٢٠ـ الشيخ اغا بزرك الطهراني فقيد العلم والادب والكفاح الوطني :
احمد عبدالله الهيتي .
بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٧٠م .
٣٢ ص .

١٨٢١ـ شيخ الابطح ، ابو طالب :
محمد علي شرف الدين .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٣٠م .
٦٦ ص .

١٨٢٢ـ شيخ الباحثين اغا بزرك الطهراني ، حياته وآثاره :
عبدالرحيم محمد علي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠م .
١٠٢ ص .

١٨٢٣ـ الشيخ الطوسي :
مجتبى الحسيني .
النجف ، ١٩٦٦م .

١٨٢٤ـ الشيخ الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن ٣٨٥ ـ ٤٦٠هـ .
حسن عيسى الحكيم
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥م .
٧٠٦ ص .

١٨٢٥ـ الشيخ المفيد .
عبدالحسين مهدي الرحيم .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ .
١٨٨ ص .
[رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١م] .

١٨٢٦ـ الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره ، حياته وآثاره .
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٠م .
٧٩ ص .

١٨٢٧ـ الشيخية والبابية :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ ـ ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩٥١م .

١٨٢٨ـ الامام الشيرازي :
لجنة التأبين .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦١م ،
٦٤ ص [منابع الثقافة الاسلامية ـ ٩] .

١٨٢٩ـ الشيعة :
محمد صادق الصدر .
بغداد ، مط الكرخ ، ١٩٣٣م .
١٨٤ ص .

١٨٣٠ـ الشيعة :
محمد علي الخفاجي ، كربلاء ١٩٤٣ ـ
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .

١٨٣١ـ الشيعة في اندنوسيا :
محمد أسد شهاب .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٢م .
٥٦ ص .

١٨٣٢ـ الشيعة والاحتجاج يوم الطف :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظميـة ١٨٩٠ ـ ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩١٢م .

١٨٣٣ـ الشيعة والامامة . ط ٢ :
محمد حسين المظفر (النجف ١٨٩٤ ـ ١٩٦١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١م .
٧١ ص .

١٨٣٤ـ الشيعة والتشيع :
عبدالواحد الانصاري .
د. م ، د. ت .

١٨٣٥ـ الشيعة والخالصي :
محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧م) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٥م .
٢٠ ص .

١٨٣٦ـ الشيعة والرجعة ، ط ٢ :
محمد رضا الطبسي (نجف ١٩٠٤ ـ) .
النجف ، ١٩٦٦م .
٢ ج .

١٨٣٧ـ الشيعة والعقائد :
عبدالمجيد حسن الحائري .
النجف ، مؤسسة الامام الصادق (ع) ، ١٩٦٧م .
٧٢ ص .

١٨٣٨ـ الشيعة وفتاوى الخالصي :
أمير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢ ـ) .
د. م ، د. ت .

١٨٣٩ـ الشيوعية في نظر الاسلام :
كاظم الحلفي (١٩٣٧ ـ) .
النجف ، ١٩٥٩م .

١٨٤٠ـ الشيوعية كفر والحاد :
كاظم الحلفي (١٩٣٧ ـ) .
النجف ، د. ت .

١٨٤١ـ الشيوعية والدين الاسلامي :
صاحب السيد جواد الحكيم (نجف ١٩٤٢ ـ) .
النجف ، ١٩٥٩م .

١٨٤٢ـ الصابئة :
د . رشدي عليان .
بغداد ، مط الادارة المحلية ، ١٩٧٦م .
ص ٢٦٩ ـ ٢٩٣ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع١٩ لسنة ١٩٧٦م] .

١٨٤٣ـ صاحب الرسالة التحررية الكبرى : محمد (ص) :
عبدالشهيد جاسم عباس .
بغداد ، د. ت .

١٨٤٤ـ الامام الصادق ، ط ٢ :
محمد حسين المظفري .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
٢ ج .

١٨٤٥ـ الصادق الامام جعفر بن محمد :
توفيق الفكيكي (بغداد ١٩٠٠ –) .
بغداد ، ١٩٤٧م .

١٨٤٦ـ الامام الصادق ملهم الكيمياء :
محمد يحيى الهاشمي .
بغداد ، مط النجاح ، ١٩٥٠م .
١٧٩ ص .

١٨٤٧ـ الامام الصادق والطب :
عارف سليم التراخولي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
١٢٠ ص .

١٨٤٨ـ الامام الصادق والمذاهب الاربعة ، ط ٢ :
أسد بن محمد حيدر .
النجف ، مط النجف والنعمان ، ١٩٦٣م .
٦ ج .

١٨٤٩ـ صحائف الابرار في وظائف صلاة الليل والنهار :
محمد رضا بن محمد كاظم الطباطبائي البزدي (ت ١٩١٦م)
النجف ، د . ت .

١٨٥٠ـ الصحة في الاسلام :
محمد بن علي نقي الحيدري (كاظمية ١٩٢٩ –) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٢م .
٣٥ ص .

١٨٥١ـ الصحيفة البيضاء في فضل علي الكرار :
عبداللطيف الكاظمي الوردي (١٨٦٦ – ١٩٦١م) .
بغداد ، ١٩٥٥م .

١٨٥٢ـ الصحيفة الحسينية الكاملة ، او ادعية الحسين (ع) :
جمع : مهدي محمد الخطيب السويج .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٧م .
٥٥ ص .

١٨٥٣ـ الصحيفة السجادية :
الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٣٣م .
٣٢٠ ص .
[طبع حجر] .

١٨٥٤ـ الصحيفة السجادية :
حسين علي محفوظ .
بغداد ، الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية ، ١٩٦٧م
٧٢ ص [مستل من مجلة البلاغ ع٦ـ١٠ للسنة الاولى]

١٨٥٥ـ الصحيفة الكاظمية :
محمد كاظم البزدي (١٨٣١ – ١٩١٩م) .
بغداد ، ١٩١٨م .
٤٦ ص .

١٨٥٦ـ الصحيفة النبوية ـ مبادرة رائدة للدستور المدون :
د . منير حميد البياتي .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٩م .
ص ٥٠٧ – ٥٢٨ .
[مستل من مجلة كلية الاداب ع ٢٥ لسنة ٩٧٩] .

١٨٥٧ـ صدر الدين الشيرازي مجدد الفلسفة الاسلامية :
جعفر آل ياسين .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥م .
١٤٦ ص .
[دراسات اسلامية – ١] .

١٨٥٨ـ الصدق :
عبدالمولى الطريحي .
النجف ، المط الحيدرية ، د . ت .
٣٩ ص .

١٨٥٩ـ صدق الخطاب :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥–١٩٢٦م)
العمارة ، مط الهدى ، ١٩٢١م .

١٨٦٠ـ صدى الحقيقة : مجموع الخطب التي القاها في الاستانة عند زيارته ساحة الحرب في الدردنيل سنة ١٩١٦م .
محمد حبيب العبيدي (الموصل ١٨٨٠ – ١٩٦٣م) .
د . م ، ١٩١٦م .

١٨٦١ـ صدى المنبر الاسلامي :
احمد محمد المختار (موصل ١٩٣٢ –) .
الموصل ، مط الجمهورية ، ١٩٦٣م .
٧٠ ص .

١٨٦٢ ـ صدى النضال في ذكرى ميثم التمار :
جمع : جابر الحكيم .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٦م .
٢٤ ص .

١٨٦٣ـ صراط الحق في المعارف الاسلامية والاصول الاعتقادية :
محمد آصف المحسني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م – ١٩٦٧ م .
٣ ج .

١٨٦٤ـ الصراط السوي في رد بدر الدين الموسوي :
احمد الخصيبي .
البصرة ، ١٩٥٧م .

١٨٦٥ـ صرخة مؤمنة :
محمد محمود الصواف .
د . م ، د . ت .

١٨٦٦ـ صفات الله في عقيدة الصفاتية :
احمد كاظم البهادلي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩م .
ص ١٤٣ـ٢١٦ .
[مستل من مجلة كلية الفقه ع ١ لسنة ١٩٧٩] .

١٨٦٧ـ الصفوة :
الامام زيد بن علي (ت ١٢٢هـ) .
تحقيق : ناجي حسن .
بغداد ، مط الايمان ، ١٩٦٧م .
٦٤ ص .

١٨٦٨ـ صفوة الاحكام من نيل الاوطار وسبل السلام :
قحطان عبدالرحمن الدوري ؛ الدور ١٩٤٠ ـ) .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٧٤م .
٣٢٠ ص .

١٨٦٩ـ كتاب الصلاة :
آقا رضا بن هادي الهمداني .
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٢٨م .
٣٨١ ص . [طبع حجر] .

١٨٧٠ـ الصلاة :
عبدالغفار الانصاري .
بغداد ، ١٩٥٧م .

١٨٧١ـ الصلاة :
محسن الطباطبائي الحكيم (نجف ١٨٨٩ ـ ١٩٧٠م) .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
١٦ ص .

١٨٧٢ـ الصلاة ، معراج المؤمن ، ط ٣ :
عبدالرضا المرعشي الشهرستاني .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٥م .
٣٩ ص .

١٨٧٣ـ صلاة التسابيح :
عبدالعزيز سعيد هاشم .
بغداد ، مط الخلود ، ١٩٧٨م .
٢٥ ص .

١٨٧٤ـ صلاة الجمعة : .
عبدالرضا المرعشي الشهرستاني .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦١م .
٤٢ ص .

١٨٧٥ـ صلاة الليل ، فضلها ووقتها وعددها وكيفيتها والخصوصيات الراجعة اليها متخذة من الكتاب والسنة :
ميرزا غلام رضا عرفانيان .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥م .
١٢٤ ص .

١٨٧٦ـ صلاة الليل في مصداقها الرسالي الاول :
ياسين السيد محسن .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٨م .
٧٩ ص .

١٨٧٧ـ الصلاة اليومية :
محمود الحسيني الشاهرودي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١م .
٣٢ ص .

١٨٧٨ـ الصلاة اليومية واحكامها :
محمد تقي الحسيني الجلالي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
٨٠ ص .
[منشورات مكتبة اية الله الحكيم العامة فرع القاسم ـ ٣] .

١٨٧٩ـ الصلوات جامعة المسلمين ، ط ٢ :
جواد شبر (نجف ١٩١٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٨٨ ص .
ك ١ـ٨ متعدد الترقيم ، معه لثمانية كتب اخرى .
[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية ـ ١١ ـ ٢٠] .

١٨٨٠ـ الصلاة جنسية المسلم :
جعفر الصائغ العاملي .
النجف ، مط الحيدرية ، ١٩٥٢م .
٤٨ ص .

١٨٨١ـ الصلاة عماد المسلمين ؛ بحث في الصلاة وواجباتها واصول تاديتها :
هاشم الخياط .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٦م .
٣١ ص .

١٨٨٢ـ الصلاة عمود الدين :
احمد الرجيبي الحسيني .
بغداد ، جمعية التوحيد الكاظمية ، ١٩٧٢م .
٨ ص .
[منشورات جمعية التوحيد الكاظمية ـ ٣] .

١٨٨٣ـ الصلاة عمود الدين :
يحيى السلفي الشيرازي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٨م .
٢٢ ص .
[سلسلة الفرائض الدينية وعقوبة تاركيها ـ ١] .

١٨٨٤ـ الصلاة وطرق التقدم الثلاثة :
محمد علي
بغداد ، مط الهلال ، ١٩٥٠م .
٦٤ ص .

١٨٨٥- صلح الحسن عليه السلام ، ط ٢ :
راضي آل ياسين (كاظمية ١٨٩٦ - ١٩٥٣م) .
بغداد ، ١٩٦٥م .

١٨٨٦- الصلة بين التصوف والتشيع :
كامل مصطفى الشيبي (الكاظمية ١٩٢٧ -
بغداد ، مط الزهراء ، ١٩٦٣-١٩٦٤م .
٢ ج .

١٨٨٧- الصلوات اليومية :
محمد وليع حسين المرفي .
البصرة ، ١٩٥٥م أ.

١٨٨٨- الصلوات في الاسلام :
عبدالقادر علي ابو المكارم .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٥م .
١٧٥ ص .

١٨٨٩- الصلوة :
عبدالغفار الانصاري .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٧م .
٣٢ ص .

١٨٩٠- صوت الاسلام :
مدرسة الشيخ احمد بن فهد الحلي .
كربلاء ، ١٩٦٦ م .
٤٥ ص .

١٨٩١- صوت الاسلام في الجمهورية العراقية :
عبدالجبار الاعظمي .
بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٦١م .
٧٩ ص .

١٨٩٢- صوت الاسلام في العراق :
محمد محمود الصواف .
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر المحدودة ،
١٩٥٥م .
١٩٩ ص .

١٨٩٣- صوت الحق : خطب واحاديث :
عبدالعزيز القديفي .
بغداد ، ١٩٥٣م .

١٨٩٤- صوت رمضان :
عبدالعزيز القديفي .
بغداد ، دار البصري ، ١٩٦٨م .
٣٢ ص .
[مقالات انسانية من وحي رمضان المبارك] .

١٨٩٥- صور من العقيدة :
نوري الطعمة .
النجف ، مكتبة سيد الشهداء -ع- العامة في كربلاء ،
١٩٦٧م .
٣٠ ص .

١٨٩٦- الصورة الفنية في المثل القرآني ،دراسة نقدية وبلاغية:
محمد حسين علي الصغير .
بغداد ، جامعة بغداد - كلية الاداب ، ١٩٧٨م .
٤٢٩ ص . [رسالة دكتوراه من جامعة بغداد ، ١٩٧٨م]

١٨٩٧- صولة الحق على جولة الباطل :
محمد طه الفياض .
بغداد ، د . ت .

١٨٩٨- الصوم ، ط ٢ :
صادق مهدي الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٢م .
٦٦ ص .

١٨٩٩- كتاب الصوم :
عبدالله الشيرازي (نجف ١٨٩٢ -) .
لا . م ، د . ت .

١٩٠٠- الصوم :
علي الاروسي المراغي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٥م .
٢٤٧ ص .

١٩٠١- الصوم :
علي نقي الحيدري .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٣م .
٣٢ ص .
[مكتبة اهل البيت العامة - ٢] .

١٩٠٢- الصوم ، ط ٣ :
محمد تقي الحسيني الجلالي .
بابل ، مكتبة آية الله الحكيم العامة - فرع القاسم ،
١٩٦٥م .
٤٨ ص . [سلسلة فروع الدين - ٢] .

١٩٠٣- الصوم :
مسلم بن حمودة الحسيني الحلي (حلة ١٩١٦ -) .
بغداد ، د . ت .
٢ ج .

١٩٠٤- الصوم : الركن الرابع من اركان الدين الإسلامي :
فهد الحاج خضر عباس .
بغداد ، د . ت .

١٩٠٥- الصوم ، تاريخه - تشريعه - احكامه :
عبدالكريم الحسيني القزويني (١٩٤١ -) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨م .
١٠٨ ص .
[مختارات اسلامية - ١١] .

١٩٠٦- الصوم تربية واعداد وتجنيد :
النجف ، مكتبة الامام الحكيم العامة في الديوانية ،
د . ت .
١٥ ص . [منشورات مكتبة الامام الحكيم العامة في الديوانية - ٣] .

١٩٠٧- الصوم تربية وهداية :
محمود الهاشمي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠م .
٤٠ ص .

١٩٠٨ - الصوم جنّة من النار :
كاظم الحلفي (١٩٣٧ -) .
النجف ، عبدالكريم علي خان ، ١٩٦٦م .
١١ ص .

١٩٠٩- صوم شهر رمضان :
عبدالباري القناص الربيعي .
النجف ، مكتبة اهل البيت (ع) العامة في الدير ، ١٩٧٠م .
٤٢ ص . [سلسلة فروع الدين - ١] .

١٩١٠- الصوم عبادة ورياضة :
عبدالكريم محمد شبر الحسيني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٤ م .
٦٢ ص .

١٩١١- الصوم في حكمه واحكامه :
علي نقي الحيدري (بغداد ، ١٩٠٧ -
بغداد ، ١٩٥٢م .

١٩١٢- الصوم ومنافعه الصحية والاخلاقية والاجتماعية :
محمود فوزي الفلامي مفتي الشافعية .
الموصل ، مط الشباب ، ١٩٤٦م .
٥٥ ص .

١٩١٣- صوموا تصحوا :
كامل سلمان الجبوري (الكوفة ١٩٤٦ -) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٤م .
٨ ص .

١٩١٤- صوموا تصحوا واللؤلؤ المنثور في مستحبات الشهر ، ط ٣ :
جعفر شبر الحسيني .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩م .
١٨٣ ص .

١٩١٥- الصيام :
صبحي خميس فرحان الحديثي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧١م .
٣٢ ص .

١٩١٦- الصيام :
عبدالله عبدالقادر .
الموصل ، مط الاتحاد الجديدة ، ١٩٥١م .
١٤ ص .

١٩١٧- الصيام الاسلامي امام احدث البحوث الطبية العالمية :
ابراهيم الراوي (الموصل ١٩٢٤ -) .
بغداد ، مط دار الزمان ، ١٩٦٧ . .
١٦ ص .
[سلسلة ابحاث القرآن والاكتشافات الطبية الحديثة]

١٩١٨- الصيام بين الدين والطب :
مصطفى شريف العاني .
بغداد ، مجلة الرسالة الاسلامية ، ١٩٦٩م .
٥٦ ص .
[منشورات مجلة الرسالة الاسلامية الحلقة الاولى] .

١٩١٩- الصيام بين الصحة والدين :
مصطفى شريف العاني (عانة ١٩١٠ -) .
بغداد ، ١٩٦٩م .

١٩٢٠- صيام رمضان :
مكتب الشباب العربي .
بغداد ، مط الشباب ، ١٩٥٦م .
٦٤ ص .

١٩٢١- صيام رمضان : تشريع الصيام احكامه واركانه :
خالد الجنابي .
بغداد ، ١٩٦٣م .

١٩٢٢- صيام رمضان في الاسلام :
فاضل محمد رستم .
بغداد ، مط الزمان ، ١٩٦٢م .
٧١ ص .

١٩٢٣- الصيام في الاسلام ، ط ٢ :
محمد محمود الصواف .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥١م .
١٢٩ ص .

١٩٢٥- الصيام واحكامه :
عبدالله زهدي الدملوجي (الموصل ١٨٩٨ - ١٩٦٨م) .
الموصل ، مط الهدف ، ١٩٥٦م .
٢٨٦ ص .

١٩٢٦- الصيام والصحة :
اولف . بوجنكر .
ترجمة : راجي عباس التكريتي (تكريت ١٩٣٢م -) .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٧م .
٩٥ ص .

١٩٢٧- الصيد والتذكية في الشريعة الاسلامية :
عبدالحميد حمد شهاب العبيدي .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٦م .
٧٠٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٦٩١ - ٦٩٩ .

١٩٢٨ـ الضبط اللغوي في التفسير :
د . محسن عبدالحميد .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
ص ٢٤٣ ـ ٢٦٤ . [مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٦ لسنة ١٩٧٥] .

١٩٢٩ـ ضحايا العقيدة : دراسات عن بعض قادة الاسلام :
محمد بحر العلوم (نجف ١٩٢٨ ـ) .
النجف ، مط الباقر ، ١٩٦٤م .
١٤٤ ص .

١٩٣٠ـ ضربات المحدثين على الحق المبين :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (الكاظمية ١٨٦٥ ـ ١٩٣٩م) .
الدمرة ، ١٩٢٩م .

١٩٣١ـ ضريبة التركات والمواريث :
عبدالرزاق الجزار .
بغداد : ١٩٦٠م .

١٩٣٢ـ ضمان الاتلاف في الفقه الاسلامي :
سعيد الزهاوي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧١م ،
ص ١٥٩ ـ ١٧٧ [مستل من مجلة رسالة الاسلام ع ٣ ، ٤ لسنة ١٩٧١م] .

١٩٣٣ـ الضمان الاجتماعي في الاسلام اول التنظيم العصري في الخراج :
ناجي معروف .
بغداد ، د . ت .

١٩٣٤ ـ الضمان الناشيء من العمل غير المشروع او المسؤولية التقصيرية في الشريعة الاسلامية :
يوسف محسن محمد علي .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢م .
٣٣٦ ص . ببليوغرافيا : ص ٣٢٦ ـ ٣٣٦ .
[رسالة ماجستير في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد ، ١٩٧٢م] .

١٩٣٥ـ الضمان في الفقه الاسلامي ، اسبابه ومجالاته في العقود ، دراسة مقارنة :
علي السيد عبدالحكيم الصافي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٧ م .
٤٠١ ص . ببليوغرافيا : ص ٣٧٣ ـ ٣٧٩ .

١٩٣٦ـ ضياء الصالحين ، ط ١١ :
محمد صالح الجوهرجي .
النجف ، ١٩٦٥م ، ٥٥٨ ص .
[المؤلف هو أحمد المستنبط] .

١٩٣٧ـ ضياء الصالحين في الادعية والزيارات :
محمد صالح الجوهري .
النجف ، مكتبة الامام الصادق ، ١٩٧٨م .
٧٢٠ ص .

١٩٣٨ـ ضياء العين :
عباس الحسيني الكاشاني .
بغداد ، ١٩٦٢م .

١٩٣٩ـ ضياء المنصفين وهدى الراغبين في ولاية علي امير المؤمنين ـ ع ـ :
محمد علي الموسوي الكاظمي (كاظمية ١٩١٥ ـ
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥ م .
١٥٧ ص .

١٩٤٠ـ ضياء المؤمنين :
جعفر شبر الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٠ م .
١٢٧ ص .

١٩٤١ـ ابو طالب بن عبدالمطلب (ع) والد امير المؤمنين علي (ع) :
حسين جواد الكديمي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٧م .
٤٨ ص .

١٩٤٢ـ ابو طالب (ع) حامي الرسول وناصره :
نجم الدين الشريف العسكري .
النجف ، ١٩٦١م .

١٩٤٣ـ ابو طالب مؤمن قريش : دراسة وتحليل ، ط ٢ :
عبدالله الشيخ علي الخنيزي .
النجف ، المؤسسة الثقافية للنشر والتوزيع .
١٩٦٤م ، ٢ ج في ١ مج .

١٩٤٤ـ ابو طالب وبنوه :
محمد علي آل السيد علي خان .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦م .
٤٢١ ص .

١٩٤٥ـ الطاهرات : بحث في زوجات النبي (ص) :
ياسين ابراهيم السامرائي (سامراء ١٩٢٥ ـ ١٩٥٨م)
بغداد ، د . ت .

١٩٤٦ـ الطائفية والسعودية في كتاب صاحب السجل :
محمود الجندي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٥٥م .
٣٢ ص .

١٩٤٧ـ طب النبي (ص) :
تقديم : محمد مهدي حسن الخرسان .
النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٦م .
٣٢ ص .

١٩٤٨ـ كتاب الطبقات ، رواية ابي عمران موسى بن زكريا التستري :
خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) .
تحقيق : د . اكرم ضياء العمري .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٧ م .
ق ١ .

١٩٤٩ـ طبقات اعلام الشيعة :
اغا بزرك الطهراني (ت ١٩٧٠م) .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥٤ ـ ١٩٦٨م .
٢ ج .

١٩٥٠ـ طبقات الشافعية :
ابو بكر بن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف (ت ١٠١٤هـ) .
بغداد ، مط نعمان الاعظمي ، ١٩٣٧م .
١١٠ ص .

١٩٥١ـ طبقات الشافعية :
جمال الدين عبدالرحيم الاسنوي (ت ٧٧٢هـ) .
تحقيق : عبدالله الجبوري .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ٩٧٠ ـ ١٩٧٢م .
٢ ج . [سلسلة احياء التراث الاسلامي] .

١٩٥٢ـ طبقات الفقهاء :
ابو اسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) .
بغداد ، مط نعمان الاعظمي ، ١٩٣٧م .
٢٧٦ ص .
[ويليه : طبقات الشافعية ـ للمصنف (ت ١٠١٤هـ)]

١٩٥٣ـ طبقات الفقهاء ، ط ٢ :
طاش كبري زادة (٩٠١ ـ ٩٦٨هـ) .
تحقيق : احمد النيلة .
الموصل ، مط الزهراء الحديثة ، ١٩٦١م .
١٣٦ ص .

١٩٥٤ـ الطرف من المناقب في الذرية والاطايب :
رضي الدين علي بن طاووس (ت ٦٦٤هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
٦٤ ص .

١٩٥٥ـ طرق تدريس الدين :
عابد توفيق الهاشمي .
بغداد ، مط عصام ، ١٩٧١م .
٤٨٢ ص .

١٩٥٦ـ طرق تدريس الدين ، للصف الثاني معاهد المعلمين :
د . محسن عبدالحميد ، محمود احمد يوسف ، عبدالرزاق محمد النجم ، خليل اسماعيل .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٨م .
٦٨ ص .

١٩٥٧ـ طرق حديث الائمة من قريش ولي بعضها من بني هاشم من الصحاح وغيرها :
كاظم آل نوح (كاظمية ١٨٨٥ ـ ١٩٥٩م) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥م .
٩٤ ص .

١٩٥٨ـ طريق استنباط الاحكام :
نوري الدين علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي العاملي (ت ٩٤٠هـ) .
تحقيق : عبدالهادي الفضلي .
النجف ، مكتبة الصادق في النجف ، ١٩٧١م .
٢٤ ص .

١٩٥٩ـ طريق الجنة في صلاة الجمعة :
محمود بن رضا الكرمرودي الروزناني .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٢م .
٨ + ٨ ص .
[ويليه : كتاب الاستفتاءات ـ للمؤلف] .

١٩٦٠ـ طريق المعرفة :
سلمان الخاقاني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٢م .
١٢٥ ص .

١٩٦١ـ طريق النجاة :
اغا حسين القمي الحائري (١٨٦٥ ـ ١٩٤٦م) .
د . م ، د . ت .

١٩٦٢ـ الطريق الى الله :
حسين البحراني .
تقديم : مهدي السماوي .
النجف ، مكتبة الامام الحسين العامة / السماوة ، ١٩٦٧م .
١٤٢ ص . [سلسلة من هدي اهل البيت ـ ٢] .

١٩٦٣ـ الطريق الى الله :
محمد متولي الشعراوي .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧م .
٦٢ ص .

١٩٦٤ـ الطريق الى الله : آراء واحاديث ، ط ٤ :
عبدالعزيز التديفي .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٧١م .
٤٠ ص .

١٩٦٥ـ الطريقة الرفاعية :
محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي .
بغداد ، (محمود السامرائي) ، ١٩٦٦م .
أ ـ ر ، ١٤٤ ص .
[السلسلة الرفاعية ـ ٣] .

١٩٦٦ـ الطريقة الرفاعية مع الاحزاب الرفاعية :
ابراهيم الراوي الرفاعي (راوة ١٨٥٩ ـ ١٩٤٧م) .
د . م ، د . ت .

١٩٦٧ـ الطريقة الصفوية ورواسبها في العراق المعاصر :
كامل مصطفى الشيبي (كاظمية ١٩٢٧ ـ
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٧م .
١٠٠ ص .

١٩٦٨ــ الطريقة القادرية في مسالك الصوفية :
محمد سعيد الكردي .
د. م ، ١٩٤٩م .

١٩٦٩ــ كتاب طلاق الاكراه والطلاق الثلاث وطلاق السكران وطغيان الاولياء في الانكحة :
عبدالله الفرهادي (اربيل ١٩١٥ ــ) .
اربيل ، ١٩٥٥م .

١٩٧٠ــ الطلاق بين الفقه والقانون :
ابراهيم النعمة .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٦م .
٤٨ ص .

١٩٧١ــ الطلاق في الاسلام :
حمدي عبدالمجيد .
الموصل ، شمس الدين حاتم ، ١٩٦٠م .
١١٤ ص .

١٩٧٢ــ طلب الثار في احوال المختار :
محمد حسن الجزائري .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
٨٧ ص .
(معه قصة ميثم التمار) .

١٩٧٣ــ الطليعة المؤمنة :
محمد امين زين العابدين .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٧م .
٣٦١ ص .

١٩٧٤ــ الطواف ، واجباته والادعية الواردة فيه :
محمد الحسين الاديب .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٧م .
١٤ ص .

١٩٧٥ــ طهارة اهل الكتاب :
ابو عبدالله الزنجاني .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٦م .
٢٩ ص .

١٩٧٦ــ كتاب الطهارة من بحوث ادلى بها محمد الحسيني الشاهرودي :
حسين الحسيني الشاهرودي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٥م .
ج٢ (٣٧٢ ص) .

١٩٧٧ــ كتاب الطهارة من شرح الشرايع :
محمد علي الحسيني الصادقي الاصفهاني .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٥م .
٢ ج .

١٩٧٨ــ ظرافة الاحلام في النظام المتلو في منام لاهل البيت الحرام عليهم السلام :
محمد السماوي (السماوة ١٨٧٧ ــ ١٩٥٠م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٤١م .
٩٢ ص .

١٩٧٩ــ ظهور الحقيقة على خرافة الشيخية :
محمد مهدي القزويني الكاظمي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٨م .
٣١٦ ص .

١٩٨٠ــ ظهور الخوارج :
سليم النعيمي .
بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٦٧م .
ص ١٠ ــ ٢٨ . [مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي مج ١٥ لسنة ١٩٦٧م] .

١٩٨١ــ ظهور المسيح والمهدي :
ابراهيم الكواز .
بغداد ، مط التمدن ، ١٩٦٢م .
ج٢ (٨٦ ص) .

١٩٨٢ــ العالم الاسلامي وتحديد النسل :
ابراهيم النعمة .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٦م .
٥١ ص .

١٩٨٣ــ عباد الرحمن في مدرسة القرآن :
شاكر البدري (بغداد ١٩١٢ ــ) .
بغداد ، المعهد الاسلامي في الاصفية ، ١٩٧٣م .
٨٨ ص .

١٩٨٤ــ عبادات الاسلام :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ــ)
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٢م .
٢٢٠ ص .

١٩٨٥ــ العبادة ، جوهرها وافاقها ، ط ٢ :
بغداد ، الشركة العراقية للطباعة ، ١٩٥٦م .
١٦ ص .
[سلسلة رسائل الشباب المسلم في باب الشيخ ــ ١]

١٩٨٦ــ العبادة والعباد ، بحث في التصوف :
محمد نمر عبدالفتاح الخطيب .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٨م .
ص ٤٤٨ ــ ٤٩٢ .
[مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع٤ لسنة ١٩٧٨م]

١٩٨٧ــ العباس بن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :
عبدالرزاق المقرم .
النجف ، ١٩٤١م .

١٩٨٨ــ عبدالله الرضيع :
كاظم الحلفي (١٩٢٧ ــ
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٧ م .
١٠٠ ص .

١٩٩٠ــ السيد عبدالهادي الشيرازي :
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٣م ،
٣٢ ص [سلسلة منابع الثقافة] .

١٩٩١ــ العبرات الحسينية في رثاء النبي وفاطمة والائمة (ع) شعر :
محمد علي الراضي المظفر .
النجف ، حيدر صالح المرجاني ١٩٥٨ م .
٧٢ ص .

١٩٩٢ــ عبرة المؤمنين في مقتل الحسين :
جواد شبر (نجف ١٩١٤ ــ
د. م ، د. ت .

١٩٩٣ــ العترة الطاهرة :
عبدالهادي عباس الاسدي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

١٩٩٤ــ العدالة الإسلامية :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ــ
النجف ، ١٩٦١م .

١٩٩٥ــ العدل الالهي بين الجبر والاختيار ، ط ٢ :
محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، بجامع امام طه ، ١٩٧٨ م .
٦١ ص .

١٩٩٦ــ العدة في الاسلام :
وفية محمود سالم .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٠ م .
ص ٢٦٧ ــ ٢٨٦ . [مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٣ لسنة ١٩٧٠] .

١٩٩٧ــ العرب في الكتاب والسنة والتاريخ :
جاسم محمد الكلكاوي (كربلاء ١٩٢٧م ــ
تقديم : عبدالستار الجواري .
د. م ، د. ت .

١٩٩٨ــ العرف في احكام الوقف :
عبدالعزيز القديلي .
بغداد ، مط الازهر ، ١٩٧٤ م .
١٦ ص .

١٩٩٩ــ عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية :
د. ناجي معروف (ت ١٩٧٦ م) .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٨ م .
٢ ج .

٢٠٠٠ــ عروبة المدن الاسلامية :
د. ناجي معروف (ت ١٩٧٦م) .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٤م .
ص ٥ ــ ٥٨ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ٧ لسنة ١٩٦٤م] .

٢٠٠١ــ العروة الوثقى :
محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (١٨٣١ــ١٩١٩م) .
تعليق : نصرالله الموسوي المستنبط .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٧ ــ ١٩٧٩ م .
٢ ج .

٢٠٠٢ــ العروة الوثقى فيما تعم به البلوى :
محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (١٨٣١ ــ ١٩١٩م) .
تعليق : محمد الحسني البغدادي .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٦ م .
٦٠٠ ص .

٢٠٠٣ــ العز بن عبدالسلام والمصالح المرسلة من خلال كتابه « قواعد الاحكام في مصالح الانام » :
عبدالرحيم احمد الرتة .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤م .
٢٣٩ ص .
ببليوغرافيا ص ٢٢٣ ــ ٢٣٩ .
[رسالة ماجستير في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد ــ كلية الاداب ، ١٩٧٤م] .

٢٠٠٤ــ عزة الامس ذلة اليوم :
ميرزا محمد رحيم .
ترجمة : محمد بن محمد مهدي الخالصي ; كاظمية ١٨٩٠ ــ ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩١٢م .

٢٠٠٥ــ العشرات الناشرية في الاحاديث الدينية :
محمد حسين بن محمد ناشر الاسلام الموسوي الشوشتري .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٧م .
١٨٦ ص .

٢٠٠٦ــ عصا موسى القيتها فالتقفت ما يافكون :
سليم عبدالمحسن .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٠٠٧ــ عصر القرآن ، ط ٢ :
محمد مهدي البصير .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥م .
٢٤٨ ص .

٢٠٠٨ــ العصمة :
احمد الاحسائي .
النجف ، مكتبة الحائري ، ١٩٧١م .
٩٦ ص .

٢٠٠٩ـ العصمة الحسينية :
ابو فرقان النجفي .
النجف ، ١٩٦٧م .

٢٠١٠ـ عطاء رمضان في حياة الفرد والامة :
عبدالرزاق الاسدي .
بغداد ، مط اوفسيت الميناء ، ١٩٧٧م .
٧٢ ص .

٢٠١١ـ عطارنامة او كتاب فريد الدين العطار النيسابوري : وكتابه « منطق الطير » :
د . احمد ناجي القيسي .
تقديم : د . يحيى الخشاب .
بغداد ، مط الارشاد ، ٩٦٨ ـ ١٩٦٩م .
٩٩٢ ص .

٢٠١٢ـ العفاف بين السلب والايجاب ، ط ٢ :
محمد امين زين الدين (نهرخوز ١٩١٤ ـ) .
النجف ، د . ت .

٢٠١٣ـ العقائد :
الامام الشهيد حسن البنا .
تحقيق وتعليق : رضوان محمد رضوان .
بغداد ، دار التدبر للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ت .
٨٨ ص .

٢٠١٤ـ العقائد الاسلامية :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ) .
النجف ، ١٩٦١م .

٢٠١٥ـ العقائد الاسلامية ، للصف الخامس الاعدادي :
د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٨٥ ص .
[المدارس الاسلامية ـ ٢ النبوات] .

٢٠١٦ـ العقائد الاسلامية ، للصف الرابع الاعدادي :
د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
١٠٧ ص .
[المدارس الاسلامية ـ ١ الالهيات] .

٢٠١٧ـ العقائد الاسلامية ، للصف السادس الاعدادي :
د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٧٥ ص .
[المدارس الاسلامية ـ ٣ السمعيات] .

٢٠١٨ـ العقائد الاسلامية والاخلاق المحمدية :
عبدالعزيز سالم السامرائي .
بغداد ، ١٩٦٤م .

٢٠١٩ـ عقائد الامامية ، ط ٤ :
محمد رضا المظفر (نجف ١٩٠٤ ـ ١٩٦٤م) .
تقديم : د . حامد حنفي داود .
النجف ، دار النعمان ، ١٩٧٢م .
١٣٦ ص .

٢٠٢٠ـ عقائد الامامية الاثنا عشرية :
ابراهيم الموسوي الزنجاني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩م .

٢٠٢١ ـ العقائد الحقة في الاصول الخمسة :
احمد بن رضي الموسوي المستنبط (١٩٠٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
٦٥ ص .
[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية ـ ٤٢] .

٢٠٢٢ـ عقائد الرحمانية :
اسعد خالد محمد الكردي المحوي .
بغداد ، ١٩٤٩م .

٢٠٢٣ـ عقائد الشيخية من كتبهم مع مفاهمة ارشادية :
مهدي السويج .
بغداد ، ١٩٥٠م .

٢٠٢٤ـ عقائد الشيعة :
محمد حسين المظفر (نجف ١٨٩٤ ـ ١٩٦١م) .
النجف ، ١٩٦٢م .

٢٠٢٥ـ عقائد الشيعة :
محمد رضا المظفر .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤م .
١١٩ ص .

٢٠٢٦ـ عقائد الصدوق :
انظر
التوحيد ـ لابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) .

٢٠٢٧ـ عقد البيع في الفقه الجعفري :
حسين علي الحاج حسن (ديوانية ١٩٣٧م ـ
بغداد ، ١٩٦٤م .

٢٠٢٨ـ عقد التحكيم في الفقه الاسلامي :
نحطان عبدالرحمن الدوري (الدور ١٩٤٠ ـ)
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
ص ١٠٨ـ١٥٠ [مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٤ لسنة ١٩٧٢] .

٢٠٢٩ـ العقد الثمين في فضائل البلد الامين :
احمد بن محمد الخضراوي .
تحقيق : كاظم جواد الساعدي (نجف ١٩٢٦ ـ) .
النجف ، ١٩٥٨م .

٢٠٣٠ـ عقد الدرر في قاعدة لا ضرر :
محمد صادق الحجة الطباطبائي (كربلاء ١٨٨٨-١٩١٨م)
بغداد ، ١٩١٠م .

٢٠٣١ـ عقد الزواج في القوانين والأديان :
عبدالحميد سماوي الجنوب .
بغداد ، ١٩٦٧م .

٢٠٣٢ـ عقد العمل في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي :
منذر نعام .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م .
٢٠١ ص . [رسالة ماجستير من جامعة بغداد في الفقه الاسلامي ، ١٩٧١] .

٢٠٣٣ـ عقد الفضولي في الفقه الاسلامي :
عبدالهادي الحكيم .
النجف ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥م .
٥٢٠ ص .

٢٠٣٤ـ عقد المضاربة ؛ بحث مقارن في الشريعة والقانون :
ابراهيم فاضل يوسف الدبو .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٢م .
٤٣٢ ، ٤ ص .
[سلسلة الكتب الحديثة ـ ٣] .

٢٠٣٥ ـ العقل عند الشيعة الامامية :
د . رشدي محمد عرسان عليان .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٧٣م .
٤٨٦ ص .

٢٠٣٦ـ العقل والشيطان الرجيم :
ناظم عبيدة الوزير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٣م .
٢٤ ص .

٢٠٣٧ـ العقل يدعو للايمان :
هادي حسن حمودي .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٢م .
١٠٠ ص .

٢٠٣٨ـ عقوبة القذف والسب بين الشريعة والقانون :
د . عبدالقهار داود العاني .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١م .
٣٧ ص .
[مستل من مجلة كلية الاداب ع ١٤ لسنة ١٩٧١م] .

٢٠٣٩ـ العقوبة في الشريعة الاسلامية :
د. عبدالكريم زيدان (بغداد ١٩١٧م ـ) .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
ص ٣ ـ ٥٢ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٦ لسنة ١٩٧٥ .]

٢٠٤٠ـ عقود الجواهر في سلاسل الاكابر :
حسين فوزي علي رضا الحسني الحسيني الجيلي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٧م .
٤٨ ص .

٢٠٤١ـ العقود المفصلة في حل المسائل المشكلة في الفقه :
محمد جواد البلاغي (نجف ١٨٦٤ ـ ١٩٢٣م) .
د . م ، د . ت .

٢٠٤٢ـ عقيدتنا :
عبدالغني شكر الشمري .
النجف ، مكتبة التربية ، ١٩٦٦م .
٩٦ ص .

٢٠٤٣ـ عقيدة الشيعة ، ط ٢ :
علي الحائري الاسكوئي .
كربلاء ، مط أهل البيت ، ١٩٦٤م .
١٧٧ ص .

٢٠٤٤ـ عقيدة الشيعة الامامية :
هاشم معروف الحسني .
د . م ، د . ت .

٢٠٤٥ـ عقيدة العصمة في الاسلام :
د . عرفان عبدالحميد .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٨م .
ص ٤٩ ـ ٥٩ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٢ لسنة ١٩٦٨] .

٢٠٤٦ـ عقيدة المؤمن :
عبدالامير قبلان .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٠م .
١٥٤ ص .

٢٠٤٧ـ عقيل بن ابي طالب ، دراسة وتحليل :
طالب حسن الخطيب .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٤م .
١٤٤ ص .

٢٠٤٨ـ عقيلة بني هاشم : زينب الكبرى :
علي بن الحسين الهاشمي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٧م .
٥٦ ص .

٢٠٤٩ـ علاج الاسقام في معرفة العرب والاسلام :
كامل الرضوي الدراجي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٣م .
٤٢ ص .

٢٠٥٠ـ العلاقات الاجتماعية في الاسلام :
حميد مجيد الانصاري .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١م .
١٣٢ ص .

٢٠٥١ـ العلاقات الجنسية غير الشرعية وعقوبتها في الشريعة والقانون :
عبدالملك عبدالرحمن السعدي .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٥م .
٥١٠ ص .

٢٠٥٣ـ العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) :
محمد مفيد آل ياسين .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م .
٢٤٠ ص .
[رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١م] .

٢٠٥٤ـ العلامة الصادق في ذكراه الاولى (السيد صادق الموسوي الهندي ت ١٩٦٤م) .
علي الخاقاني .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٥م .
١٢٥ ص ، صور .

٢٠٥٥ـ علل الشرائع :
ابن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ) .
النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٣-١٩٦٦ م .
٢ ج لف

٢٠٥٦ـ العلم ... في خدمة الدين ، ط ٢ :
فرحان عبدعلي البغدادي .
بغداد ، مط اوفسيت الميناء ، ١٩٧٧م .
٥١ ص .

٢٠٥٧ـ علم الامام :
محمد الحسين المظفر (نجف ١٨٩٤ ـ ١٩٦١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٥م .
٨٤ ص .

٢٠٥٨ـ علم التجويد ، بحث مجمل يضم مقتطفات مهمة من علم التجويد وبعض ما يتعلق به من مقدمات :
كاظم حسن الحلي .
كربلاء ، مط اهل البيت ، ١٩٦٤م .
٢٤ ص .

٢٠٥٩ـ علم الدين للمدارس الراقية :
انظر :
المنزف العالية ـ هبة الدين الشهرستاني .

٢٠٦٠ـ العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي :
محمد رؤوف الغلامي .
الموصل ، عبدالمنعم الغلامي ، ١٩٤٢م .
ا ـ ط + ٣٧٧ ص .

٢٠٦١ـ علم العقائد :
حمدي الاعظمي (اعظمية ١٨٨١ ـ) .
بغداد ، ١٩٤٠م .

٢٠٦٢ـ علم الكلام :
حمدي الاعظمي (اعظمية ١٨٨١ ـ) .
بغداد ، ١٩٤٠م .

٢٠٦٣ـ العلم الموروث في اثبات الحدوث :
محمد سعيد النقشبندي (بغداد ١٨٦٠ ـ ١٩٢٠م) .
بغداد ، مط الولاية ، ١٩١٢م .

٢٠٦٤ـ علم الميراث ، ط ٢ :
حسين علي الاعظمي (الاعظمية ١٩٠٧ ـ ١٩٥٥م) .
بغداد ، ١٩٤١م .

٢٠٦٥ـ العلم في الاسلام :
د . شوكت عليان .
بغداد ، مط الجامعة ، ١٩٧٧م .
١١٦ ص .
[سلسلة بحوث فقهية ـ ٢] .

٢٠٦٦ـ العلم في خدمة الدين، مناقشة لاسس الافكار المادية، ط٢
جواد الخالصي .
بغداد ، مط اوفسيت الميناء ، ١٩٧٧م .
٥١ ص .

٢٠٦٧ـ العلم ليس كافرا :
د . محسن عبدالحميد .
بغداد ، الدار العربية للطباعة ، ١٩٧٦م .
١٦ ص .
[السلسلة البيضاء ـ ١] .

٢٠٦٨ـ العلم والدين ونظرة الاسلام :
بدري عبدالفتاح الهلالي .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٧م .
٣٦ ص .

٢٠٦٩ـ العلم يدعو الى الايمان :
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط العبايجي ، ١٩٧٧م .
٢٢ ص .

٢٠٧٠ـ العلماء الاعلام يدعون المسلمين الى الجهاد في سبيل الله
الهيئة العلمية .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٣م .
٢٧ ص .

٢٠٧١ـ علماء الطبيعة والايمان بالله :
فرحان البغدادي .
بغداد ، مط أسعد ، ١٩٧٦م .
٢٣ ص .

٢٠٧٢ـ علماء المستنصرية :
د . ناجي معروف (ت ١٩٧٦م) .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٥٦م .
ص ٢٧٤ ـ ٣٢٩ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ١ لسنة ١٩٥٩] .

٢٠٧٣ـ علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي :
د . ناجي معروف (ت ١٩٧٦م) .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٣م .
٢١٨ ص .

٢٠٧٤- العلماء والدولة ، من صميم حياة العلماء والشعب والجيش :
محمد الشيخ اسماعيل كاشف الغطاء (نجف ١٩٢٤ -)
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨م .
٨) ص .

٢٠٧٥- العلماء يسفهون الحملة المجرمة على آل البيت :
موسى السبيتي .
بغداد ، د. ت .

٢٠٧٦- علوم القرآن :
محمد جواد جلال .
البصرة ، مط حداد ، ١٩٦٩م .
٣١ ص . [منشورات الرابطة الثقافية في البصرة].

٢٠٧٧- علوم القرآن « المنتقى » :
فرج توفيق الوليد . وفاضل شاكر النعيمي .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٨م .
٢٥٩ ص .

٢٠٧٨- علوم القرآن ، للصف الخامس الاعدادي :
د. محسن عبدالحميد ، غانم قدوري حمد ، د. رشدي محمد عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٧٦ ص . [المدارس الاسلامية] .

٢٠٧٩- علوم القرآن ، للصف الرابع الاعدادي :
د. محسن عبدالحميد ، غانم قدوري حمد ، د. رشدي محمد عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
١١١ ص . [المدارس الاسلامية] .

٢٠٨٠- العلويون في سوريا :
محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧م) .
بغداد ، د . ت .

٢٠٨١- الامام علي : أسد الاسلام وقديسه :
روكس بن زائد العزيزي .
تقديم : جواد شبر .
النجف ، جواد شبر ، ١٩٦٧م .
٢٢٧ ص .

٢٠٨٢- علي الاكبر بن الشهيد ابي عبدالله الحسين بن علي ، ط٢
عبدالرزاق المقرم .
النجف ، ١٩٤٩م .

٢٠٨٣- علي البطل والامام :
ناظم عباس الخفاجي .
النجف ، مط الغري ، ١٩٧٠م .
٤٠ ص .

٢٠٨٤- الامام علي الرضا ولي عهد المأمون :
عبدالقادر احمد اليوسف .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٤٧م .
١٢٤ ص .

٢٠٨٥- علي بن ابي طالب سيد شباب اهل الجنة :
محمد الهادي العطية .
بغداد ، د . ت .

٢٠٨٦- علي بن ابي طالب (ع) :
نجم الدين الشريف العسكري .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٥م .
٦٤ ص .

٢٠٨٧- علي بن ابي طالب (ع) وخيبر اليهود : قصيدة شعبية حماسية في استنهاض الامة العربية الاسلامية في وجه الطغمة الصهيونية الكافرة .
عيسى مهدي الزبيدي .
النجف ، ١٩٦٧م .

٢٠٨٨- الامام علي بن الحسين (ع) ، ط ٢ :
علي محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٦م .
١٠٣ ص .
[سلسلة أئمتنا - ٤] .

٢٠٨٩- الامام علي بن موسى الرضا (ع) ، ط ٢ :
علي محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩م .
١١٢ ص .
[سلسلة أئمتنا - ٨] .

٢٠٩٠- الامام علي بن محمد الهادي (ع) :
علي محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٦م .
٨٤ ص .
[الحلقة - ١٠] .

٢٠٩١- الامام علي رجل الاسلام المخلد :
عبدالمجيد لطفي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
٢٢٨ ص .

٢٠٩٢- على ضوء القرآن في البحث والتفسير :
ناصر البديري (نجف ١٩٢١ -) .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٥٨م .
ج ١ (٢٤٨ ص) .

٢٠٩٣- علي لا سواه :
محمد الرضي الرضوي .
النجف ، مكتبة النجاح ، ١٩٦٩م .
١٢٦ ص .

٢٠٩٤- علي من المهد الى اللحد :
محمد كاظم القزويني .
النجف ، ١٩٦٧م .

٢٠٩٥ـ الامام علي نبراس ومتراس :
سليمان كتاني .
النجف ، هاشم شبر ، ١٩٦٧م .
٢٣٦ ص .

٢٠٩٦ـ على هامش السقيفة :
محمد جواد القبان (النجف ١٩٢٩ ـ) .
ومحمد رضا المظفر (نجف ١٩٠٤ ـ ١٩٦٤م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤م .
٣٨ ص .

٢٠٩٧ـ على هامش كتاب العروة الوثقى :
محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٤م .
٣١٨ ص .

٢٠٩٨ـ علي والاسس التربوية :
حسن القبانجي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩م .
٨١١ ص .

٢٠٩٩ـ علي والامامة :
حيدر الحسيني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٣م .
١٧٧ ص .

٢١٠٠ـ علي والحسين :
بولس سلامة .
تقديم : محمد هادي الاميني .
النجف ، مط دار النشر والتاليف ، ١٩٤٩م .
٣٢ ص .

٢١٠١ـ علي والخلفاء :
نجم الدين الشريف العسكري (سامراء ١٨٩٥ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٢٨٨ ص .

٢١٠٢ـ علي والسنة : مناقب امير المؤمنين :
هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ) .
بغداد ، مط النجاح ، د . ت .

٢١٠٣ـ علي والسياسة .
عز الدين آل ياسين
بغداد ، ١٩٦٧ م .

٢١٠٤ـ علي والشيعة .
نجم الدين الشريف العسكري (سامراء ١٨٩٥ ـ
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٥م ؟
١٨٩ ص .
[معه كتاب : فضائل الشيعة ، وكتاب : صفات الشيعة ، وكلاهما ، للشيخ الصدوق ٣٨١ هـ .] .

٢١٠٥ـ علي والقرآن ، ط ٤ :
محمد جواد مغنية .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٠م ؟
١١٧ ص .

٢١٠٦ـ علي والوصية :
نجم الدين الشريف العسكري (سامراء ١٨٩٥ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٥م ؟
٢٩٩ ص .

٢١٠٧ـ علي وليد الكعبة :
محمد علي الاوردبادي الغروي .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦١م .
١٢٨ ص .

٢١٠٨ـ علي ولي الله :
عبداللطيف الكاظمي الوردي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢١٠٩ـ الامام علي ومدرسة القرآن :
نعمة هادي الساعدي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩م .
ج ٢ (٢٥٢ ص) .

٢١١٠ـ علي ومناوئوه :
نوري جعفر .
بغداد ، ١٩٥٦م .

٢١١١ـ عمار بن ياسر :
صابر عبده ابراهيم .
بغداد ، د . ت .

٢١١٢ـ عمار بن ياسر :
عبدالله السبيتي .
بغداد ، منشورات مكتبة الجامعة ، ١٩٤٦م .
١٩٤ ص .

٢١١٣ـ عمار بن ياسر :
عطية حلبوت .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٤م .
٥٦ ص .
(سلسلة منابع الثقافة الاسلامية) .

٢١١٤ـ عمدة الزائر :
حيدر الحسني الحسيني الكاظمي (ت ١٨٥١م) .
النجف ، ١٩٣٧م .

٢١١٥ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، ط ٣ :
ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ) .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ) .
النجف ، محمد كاظم الكتبي ، ١٩٦١م .
٢٧٠ ص .

٢١١٦ـ عمدة الطالب في معرفة مناقب الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب :
جمعة فني عبدالحسين .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٢م .
٧٦ ص .

٢١١٧ ـ عمدة المفيد وعدة عبدالمجيد في اصول التجويد :
عبدالمجيد الخطيب .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٧م .
٨٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٨٢ ـ ٨٤ .

٢١١٨ـ عمدة المؤمنين :
فاضل العبدلي .
الموصل ، مط دجلة ، ١٩٣٣م .
٣٦ ص .

٢١١٩ـ عمدة الوسائل في الحاشية على الرسائل :
عبدالله الشيرازي .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٤٦ ـ ١٩٦٦م .
٤ ج .

٢١٢٠ـ عمر بن الخطاب :
غازي السامرائي .
بغداد ، ١٩٦٩م .

٢١٢١ـ عمر بن الخطاب ، دراسة وتحليلا :
عبدالوهاب عبدالرزاق .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٨م .
١٩٩ ص .

٢١٢٢ـ ابو عمرو الداني الاندلسي ورسالته في القراءات القرآنية :
د . محسن جمال الدين .
بغداد ، الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية ، ١٩٧٠م
٢١ ص . [مستل من مجلة البلاغ ع١ ، ٢ للسنة ١٩٧٠م] .

٢١٢٣ـ العمرة ، الحج ، الزيارة :
محمد مهدي الخالصي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
١٢٤ ص .
[منشورات جمعية التوحيد ـ ٧] .

٢١٢٤ـ العمل الابقى في شرح العروة الوثقى :
علي شبر الحسيني (نجف ١٨٨٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٤م ، ٤ ج .

٢١٢٥ـ العمل والجهاد :
علي بن الحسن العلوي .
بغداد ، ١٩٧٠م .
٢٨ ص .

٢١٢٦ـ العمل والضمان الاجتماعي في الاسلام ، ط ٢ :
د . صادق مهدي السعيد (١٩٢٤ ـ) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١م .
٢٥٧ ص .

٢١٢٧ـ العمل وحقوق العامل في الاسلام ، ط ٢ :
باقر شريف القرشي .
النجف ، ١٩٦٤م .

٢١٢٨ـ عن القرآن الكريم :
جواد الخالصي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٦م .
٣٤ ص .

٢١٢٩ـ العناوين في الأصول :
محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٦١ ـ ١٩٢٥م) .
بغداد ، ١٩٢٣م .
٢ ج .

٢١٣٠ـ عناية الاصول في شرح كفاية الاصول :
مرتضى الحسيني الفيروزآبادي .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٥م .
٦ج .

٢١٣١ـ العناية الربانية :
محمد علي الرباني الاصفهاني .
النجف ، ١٩٦٤م .
٥٦ ص .
[بحث في الصوم] .

٢١٣٢ـ العناية بالشيوخ :
د . وجيه زين العابدين .
بغداد ، مط شفيق ، ١٩٦٠م .
٣٥ ص .

٢١٣٣ ـ عنوان الصائب في مقتل الامام علي بن ابي طالب :
محمد علي اليعقوبي .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٨م .
٣٢ ص .

٢١٣٤ـ عهد الامام :
الاشتر .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٦م .
٢٤ ص .

٢١٣٥ـ عوارض الاهلية بين الشريعة والقانون :
شامل رشيد ياسين الشيخلي .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٤م .
٤٤٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٤٢١ ـ ٤٣٢ .

٢١٣٦ـ العوامل الاساسية لكارثة فلسطين :
ابو الحسن الندوي .
بغداد ، المط الاسلامية ، ١٩٦٠م .
٦٣ ص .

٢١٣٧ـ عول فرائض الميراث بين الانصار والخصوم :
د . احمد علي الخطيب .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢م .
٩٥ ص .

٢١٣٨ـ عيد الغدير في عهد الفاطميين :
محمد هادي الاميني (نجف ١٩٢١ ـ) .
النجف ، ١٩٦٢م .

٢١٣٩ـ عين العبرة في غبن العترة :
جمال الدين احمد آل طاووس (ت ٦٧٧) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
٨٠ ص .

٢١٤٠ـ عين الميزان : رسالة في الجرح والتعديل ، ط ٢ :
محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧ـ١٩٥٤م)
النجف ، ١٩٥٣م .
(رد على الجرح والتعديل) .

٢١٤١ـ عيون اخبار الرضا :
ابن بابويه القمي الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠م .
٢ ج في ١ مج .

٢١٤٢ ـ عيون الحقائق الناظرة :
حسن بن محمد بن احمد الدرازي .
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٢٣م ،
١٩٤ ص . [طبع حجر] .

٢١٤٣ـ عيون المعجزات :
حسين بن عبدالوهاب .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .

٢١٤٤ـ عيون المسائل :
ابو الليث نصر السمرقندي (ت ٣٩٣هـ) .
تحقيق : د . صلاح الدين الناهي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٧م .
٥٨٩ ص .

٢١٤٥ـ عيون المعجزات :
حسين بن عبدالوهاب (القرن ٥هـ) .
تقديم : محمد علي الاوردبادي (نجف ١٨٩٥ ـ ١٩٦٠م)
النجف ، محمد كاظم الكتبي ، ١٩٥٠م .
١٤٢ ص .

٢١٤٦ـ الغارة على العالم الاسلامي ، ط ٢ .
ا . ل . شاتليه .
ترجمة : مساعد اليافي ومحب الدين الخطيب .
بغداد ، المط العربية ، ١٩٦٥م .
١٥٣ ص .

٢١٤٧ـ الغالية لاجل الانظار العالية :
حسن الصدر (ت ١٩٣٥م) .
بغداد ، د . ت .
(رسالة بالعربية والفارسية في تحريم حلق اللحى) .

٢١٤٨ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار :
ابن زهرة الحسيني .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٣م .
٢٠٠ ص .

٢١٤٩ ـ غاية الاصول في شرح كفاية الاصول :
مرتضى الحسيني الفيروزابادي (نجف ١٩١١ ـ) .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٥م .
٤ ج .

٢١٥٠ـ غاية الآمال في الفقه :
محمد حسن بن عبدالله المامقاني (نجف ١٨٢٢ـ١٩٠٥م)
د . م ، د . ت .

٢١٥١ـ غاية التقريب في شرح نداء المجيب : في الاصول :
نجم الدين الواعظ (بغداد ١٨٨١ ـ) .
بغداد ، د . ت .

٢١٥٢ـ غاية المرام في عقائد اهل الاسلام ، ط ٢ :
حمدي الاعظمي (١٨٨١ ـ) .
بغداد ، مط المعارف ١٩٤٨م .
٤٨ ص .

٢١٥٤ـ الغاية من مشروع الطلاق في الاسلام :
عبدالوهاب الاعظمي .
بغداد ، ١٩٥٦م .

٢١٥٥ـ الغدير في الاسلام :
محمد رضا فرج الله (نجف ١٩٠١ ـ) .
النجف ، ١٩٤٣م .

٢١٥٦ـ الغدير في الكتاب والسنة والادب :
عبدالحسين احمد الاميني (نجف ١٩٠٢ ـ) .
النجف ، ١٩٤٥ ـ ١٩٥٣م .
١١ ج .

٢١٥٧ـ الغدير في جامعة النجف :
جمع : محمد حسن الصلوات .
النجف ، محمد حسن الصلوات ، ١٩٥٠م .

٢١٥٨ـ غرر الاخبار في رد تصحيح الاختيار :
كاظم جواد الساعدي (نجف ١٩٢٦م ـ) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٥م .
٤٨ ص .

٢١٥٩ـ غرر الجمان المنتقى في تنسيق العروة الوثقى :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ـ١٩٢٩م)
النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٩م .
١٤٨ ص .

٢١٦٠ـ الغرر الحسينية والدرر الدينية :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ـ١٩٢٩م)
العمارة ، مط الهدى ، ١٩٢٩م .

٢١٦١ـ الغرر الضرورية في أحكام الزكاة : منظومة :
مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ ـ ١٩٢١م) .
بغداد ، ١٩١١م .
[طبعت مع العروة الوثقى] .

٢١٦٢ـ غرفة المعجزات :
محمد علي الحسيني الشاه عبدالعظيمي (نجف ١٨٤٢ ـ ١٩١٦م) .
النجف ، مط حبل المتين ، ١٩١١ م .
٢ ج م

٢١٦٣ـ غرة الغرر في احوال الائمة الاثني عشر :
جعفر النقدي (عمارة ١٨٨٥ ـ ١٩٥١م) .
د . م ، د . ت .

٢١٦٤ـ غريب الحديث :
ابن قتيبة عبدالله بن مسلم .
تحقيق : عبدالله الجبوري .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧م ، ٣ ج .
[سلسلة احياء التراث الاسلامي ـ ٢٢] .

٢١٦٥ـ غريب القرآن الكريم :
فخر الدين بن محمد علي الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) .
تقديم : محمد كاظم الطريحي .
النجف ، مط دار النشر والتأليف ، ١٩٥٢م .
٦٢٠ ص .

٢١٦٦ـ غزوات الامام علي بن ابي طالب (ع) او الانوار ، ط٢ :
جعفر النقدي (عمارة ١٨٨٥ ـ ١٩٥١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٥م .

٢١٦٧ـ الغفران مع التوبة :
أمير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢م ـ) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩م .
٦٠ ص .

٢١٦٨ـ غلبة البرهان :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ ـ ١٩٣٩م) .
العمارة ، ١٩٣٢م .

٢١٦٩ـ الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية :
عبدالله سلوم السامرائي .
بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٢م .
٢٤٧ ص .
(سلسلة الكتب الحديثة ـ ٤٨) .

٢١٧٠ـ الغيب والشهادة :
محمد رضا آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٩٢ ـ ١٩٤٧م)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٧م .
١٢٤ ص .

٢١٧١ـ الغيبة ، ط ٢ :
ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) .
تقديم : اغا بزرك الطهراني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
٢٩٢ ص .

٢١٧٢ـ فاتحة القرآن الكريم :
انظر .
نظرة في الفاتحة ـ حيدر الجوادي .

٢١٧٣ـ فاجعة الطف :
عبدالرضا النجم .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٥٨م .
٢٢ ص .

٢١٧٤ـ فاجعة الطف ، او مقتل الحسين ـع ـ ، ط ٢ :
محمد كاظم القزويني (كربلاء ١٩٢٩ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٨م .
٨٤ ص .

٢١٧٥ـ الفاجعة العظمى في ماجرى على سبط الرسول ابي الشهداء الحسين بن علي ـع ـ :
عبدالحسين بن حبيب الموسوي .
النجف ، ١٩٦٠م .

٢١٧٦ـ فاجعة يوم الاربعين :
عبدالحي مرهون .
النجف ، ١٩٥٣م .

٢١٧٧ ـ الفاروق :
علي بن الحسين العلوي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٦م .
٢٠ ص .
[منشورات مكتبة الامام علي بن الحسين (ع) العامة في الجامع العلوي ـ ٢] .

٢١٧٨ ـ الفاروق القائد ، عمر بن الخطاب :
محمود شيت خطاب .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٥م .
١٩٢ ص .

٢١٧٩ـ فاطمة الزهراء ، وتر في غمد :
سليمان كتاني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨م .
١٧٥ ص .

٢١٨٠ـ فاطمة الزهراء رضي الله عنها :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٢م .
٤٨ ص .

٢١٨١ـ فاطمة الزهراء (ع) ام ابيها :
ناصل الحسيني الميلاني .
النجف ، ١٩٦٨م .

٢١٨٢ـ **فاطمة بنت الحسين (ع) :**
جعفر النقدي (١٨٨٥ – ١٩٥١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٤م .
٨٦ ص .

٢١٨٣ـ **فتاوى العلماء الاعلام في تشجيع الشعائر الحسينية :**
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦م .
٣٢ ص .

٢١٨٤ـ **الفتاوى المتفرقة :**
محمد كاظم اليزدي (١٨٣١ – ١٩١٩م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢١م .
ج١ (٤٠٨ ص) .

٢١٨٦ـ **الفتاوى والتقارير في جواز التشبيه والعزاء :**
مهدي السويج .
النجف ، مط الغري ، ١٩٥٥م .
٣٢ ص .

٢١٨٧ـ **فتح الرحمن في التحذير من شرب الدخان :**
احمد عبدالله الموضي .
بغداد ، ١٩٢٥م .

٢١٨٨ـ **الفتح العثماني وانتشار الاسلام ونشاة المؤسسات الاسلامية في البوسنة والهرسك ويوغسلافيا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي :**
نياز محمد شكريج .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م .
٤٢ ، ٤٨٣ ص ، 15 ، صور .
ببليوغرافيا : ص ٤٤٤ – ٤٨٣ . خريطة .
[رسالة ماجستير في التاريخ من جامعة بغداد ، ١٩٧١م]

٢١٨٩ـ **فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ، ط ٢ :**
احمد بن محمد بن الصديق الحسيني (ت ١٢٨٠هـ)
تحقيق : محمد هادي الاميني (نجف ١٩٢١م –) .
النجف ، المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، ١٩٦٨م .
١٧٦ ص .

٢١٩٠ـ **الفتح الوامض على المتح الفائض في علم الفرائض :**
عمر بن الشيخ محمد امين القرهداغي (ت ١٣٥٥هـ)
بغداد ، مط المجمع العلمي الكردي ، ١٩٧٨م .
٧٧ ص .

٢١٩١ـ **الفتوة في الاسلام :**
سعيد الديوهجي .
الموصل ، مط النجم الكلدانية ، ١٩٤٠م .
١٠٢ ص .

٢١٩٢ـ **الفتوى الشرعية في جهاد الصهيونية :**
محمد حبيب العبيدي (الموصل ١٨٨٠ – ١٩٦٣م) .
الموصل ، دار طباعة ام الربيعين ، ١٩٤٧م .
١٦٥ ص .
[في سبيل العروبة والاسلام – ١] .

٢١٩٣ـ **فخر الاسلام في علامة الامام علي عليه السلام :**
احمد علي فخر المحققين الافغاني .
النجف ، مط الغري ، ١٩٦٨م .
٢٤٧ ص .

٢١٩٤ـ **فرائد الأصول :**
محمد علي الخراساني الكاظمي الجمالي (سامراء ١٨٩١ – ١٩٤٦م) .
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٣٢م .
ج٣ – ٤ .

٢١٩٦ـ **الفرائد الصحاح في مسائل النكاح المطابقة لمذهب الشيعة : منظومة :**
حسين الكاشاني .
بغداد ، مط دنكور ، ١٩٢٠م .
٧٦ ص .

٢١٩٧ـ **الفرائد الغوالي على شواهد الامالي :**
السيد المرتضى .
تحقيق : محسن ال الشيخ صاحب .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
٢٦٨ ص .

٢١٩٨ـ **الفرائد في العقائد :**
معروف النودهي (شهربازار ١٧٥٢ – ١٨٢٨م) .
الموصل ، ١٨٩٣م .

٢١٩٩ـ **فرائض الاسلام ، ط ٤ :**
عباس الحسيني الكاشاني .
كربلاء ، دار المعارف الاسلامية ، ١٩٧٠م .

٢٢٠٠ـ **الفرائض اليومية :**
محمد حسن النائيني .
د . م ، د . ت .

٢٢٠١ ـ **الفرحة الانسية في شرح النفحة القدسية :**
محمد حسين المظفر (النجف ١٨٦٤ – ١٩٦١م) .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٦م .
٢٠٦ ص .
[طبع حجر] .

٢٢٠٢ـ **فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) في النجف ، ط ٢ :**
عبدالكريم بن احمد بن موسى بن طاووس .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٩م .
١٢٨ ص .

٢٢٠٣ـ **الفرد والدولة في الشريعة الاسلامية :**
عبدالكريم زيدان : بغداد ١٩١٧ –) .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٦٥م .
٦٠ ص .

٢٢٠٤ـ الفردوس الاعلى :
محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧-١٩٥٤م)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٢م .
٢١٩ ص .

٢٢٠٥ـ الفرق الاسلامية :
محمد بن يوسف بن علي الكرماني (ت ٧٨٦هـ) .
تحقيق : سليمة عبدالرسول .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٣م .
أ ـ و ، ١٢٣ ص .

٢٢٠٦ـ الفرق الاسلامية :
محمد خليل الزين .
النجف ، مط الغري ، ١٩٣٨م .

٢٢٠٧ـ فرق الشيعة ، ط ٢ :
الحسن بن موسى النوبختي (ت ٣١٠هـ) .
تعليق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ) .
النجف ، محمد كاظم الكتبي ، ١٩٥٩م .
١٦٥ ص .

٢٢٠٨ـ فرق النكاح وبيان احكامها في الشريعة الاسلامية :
د . حسين خلف الجبوري .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٤م .
٢٣٢ ص .
بيلبوغرافيا : ص ٢٢٠ ـ ٢٣٢ .

٢٢٠٩ـ الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان :
تقي الدين عبدالسلام بن تيمية (٦٦١ ـ ٧٢٨هـ) .
بغداد ، دار النذير ، ١٩٦٩م .
١٠٣ ص .

٢٢١٠ـ الفرقان في تفسير القرآن :
علي الروماني النجف آبادي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٢م .
٢٨١ ص .
[منشورات جامعة النجف الدينية ـ ٢٢] .

٢٢١١ـ الفروق :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، ١٩٥٨م .

٢٢١٢ـ فصل الخصومة في الورود والحكومة :
ميرزا محمد باقر .
النجف ، مط الراعي ، ١٩٣٥م .
٥٤ ص .
[معه : السيف المشهر في تحقيق اسم المصدر ، والفوائد الاصولية للمؤلف] .

٢٢١٣ـ فصول الحساب :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ)
د . م ، د . ت .

٢٢١٤ـ فصول العشرة في الغيبة :
محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ).
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١م .
٧٠ ص .
[ويليه : نوادر الراوندي ومواليد الائمة (ع)] .

٢٢١٥ـ فصول العقائد ، ط ٢ :
الخواجة الطوسي .
تحقيق : حميد الخالصي وشاكر العارف .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٠م .
٣٢ ص .

٢٢١٦ـ الفصول المختارة من العيون والمحاسن :
محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)
النجف ، المط الحيدرية ، د . ت .

٢٢١٧ـ الفصول المهمة في اصول الائمة عليهم السلام ، ط٢ :
محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ).
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٩م .
٥٦٨ ص .

٢٢١٨ـ الفصول المهمة في تاليف الامة ، ط ٦ :
عبدالحسين بن يوسف شرف الدين الموسوي (ت ١٣٧٨هـ) .
النجف ، دار النعمان ، ١٩٦٧م .
٢٥٦ ص .

٢٢١٩ـ الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة ، ط ٢ :
علي بن محمد بن احمد المغربي المالكي ابن الصباغ (ت ٨٥٥هـ) .
تقديم : توفيق الفكيكي .
النجف ، محمد رضا الكتبي ، ١٩٦٢م .
٢٩٢ ص .

٢٢٢٠ـ فظايع اضطهاد المسلمين في الهند :
بغداد ، مط الشعب ، ١٩٥٠م .
٤٠ ص .

٢٢٢١ـ الفضائل :
سديد الدين بن شاذان القمي (ت ٦٦٠هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٢م .
١٧٦ ص .

٢٢٢٢ـ فضائل الاشهر الثلاثة : شهر رجب .. شهر شعبان .. شهر رمضان .
محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)
تحقيق : غلام رضا عرفانيان .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٦م .
١٥٩ ص .

٢٢٢٣ـ فضائل آل الرسول الائمة الاثنى عشر :
عماد الدين الحائري البحراني .
كربلاء ، جمعية الارشاد الديني ، ١٩٧٣م .
١٥٥ ص .

٢٢٢٤ـ فضائل آل الرسول في المعقول والمنقول :
حسون ملا رجي الدلفي .
تقديم : آقا بزرك الطهراني .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٨م .
٢٢٦ ص .

٢٢٢٥ـ فضائل الامام علي :
كامل سلمان الجبوري .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧١م .
٦٠ ص .
[منشورات دار الرسالة الاسلامية في الكوفة ـ ٣] .

٢٢٢٦ـ فضائل الامام علي ، ط ٢ :
محمد جواد مغنية .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٤م .
٢٥٤ ص .

٢٢٢٧ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة :
مرتضى الحسيني الفيروزابادي (نجف ١٩١١ ـ) .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٤ـ١٩٦٥م .
٣ ج .

٢٢٢٨ـ فضائل العقل والعلم :
جمعة غني عبدالحسين .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٥م .
٣٢ ص .

٢٢٢٩ـ فضائل امير المؤمنين وامامته من دلائل الصدق .
محمد حسن المظفر (نجف ١٨٨٣ ـ ١٩٥٦م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٣م .
٣ ج .

٢٢٣٠ـ الفضائل والاضداد :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٦ ـ)
تصحيح : محمد الحسين الاعلمي الحائري .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٧م .
٣٠٠ ص .

٢٢٣١ـ فضل الصلوة :
بغداد ، علي الحسيني ، ١٩٧٤م .
٦٥ ص .

٢٢٣٢ـ فضل القرآن على العربية :
عبدالخالق عبدالرحمن الهاشمي .
تقديم : شاكر البدري .
بغداد ، مط الجامعة ، ١٩٧٦م .
٩٤ ص .

٢٢٣٣ـ فضيحة اللاح الغاشم وطعنه لبني هاشم :
محمود محسن النذيري .
البصرة ، د . ت .

٢٢٣٤ـ الفضيلة الاسلامية :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٦ـ) .
النجف ، د . ت .
٣ ج .

٢٢٣٦ـ الفقر في الاسلام :
كمال الدين الطائي (بغداد ١٩٠٧ ـ) .
بغداد ، د . ت .

٢٢٣٧ـ الفقه ، وهو شرح استدلالي على كتاب « العروة الوثقى » لمحمد كاظم الطباطبائي :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨م .
٥ ج [ج ١ في ٢ ق] .

٢٢٣٨ـ الفقه الارقى في شرح العروة الوثقى ، ط ٢ :
عبدالكريم الزنجاني (نجف ١٨٨٧ ـ ١٩٦٨م) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٨م .
ج ١ .

٢٢٣٩ـ الفقه الاسلامي ، للصف الخامس الاعدادي :
جاسم الجبوري . د . عبدالله الجبوري . د . رشدي عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
١٦٨ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٤٠ـ الفقه الاسلامي ، للصف الرابع الاعدادي :
محيي هلال السرحان ، د . محمد عباس ، د . رشدي عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٦٠ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٤١ـ الفقه الاسلامي ، للصف السادس الاعدادي :
احمد حسن الطه . محيي هلال السرحان . د . رشدي عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
١٠٦ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٤٢ـ الفقه الاسلامي وسير الزمن :
محمد باقر الشيرازي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠م .
ج ١ (٥٧٠ ص) .

٢٢٤٣ـ فقه الامام الاوزاعي اول تدوين للفقه الامام :
د . عبدالله محمد الجبوري .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧ م .
٢ ج . [سلسلة احياء التراث الاسلامي ـ ٢٧] .

٢٢٤٤- فقه الامام سعيد بن المسيب ، أول تدوين لفقه الامام مقارنا بفقه غيره من العلماء :
هاشم جميل عبدالله .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٦م .
٤ ج . [سلسلة احياء التراث الاسلامي – ١٢] .

٢٢٤٥- فقه العترة في زكاة الفطرة :
محمد التقي الحسيني الجلالي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٦م .
ج ٣ (٢٦٦ ص) .

٢٢٤٦- فقه القرآن :
سعيد بن هبة الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) .
تقديم وتعليق وتخريج : محمد جواد المختصر السبيدي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٨م .
ج ١ (٤٤٤ ص) .

٢٢٤٧- فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج :
عبدالعزيز محمد الحنفي الرحبي .
تحقيق : د . احمد عبيد الكبيسي .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٢ – ١٩٧٥م .
٢ ج ، [احياء التراث الاسلامي – ٨] .

٢٢٤٨- كتاب الفقه المتفقه للخطيب البغدادي :
د . أكرم ضياء العمري .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢م .
ص ٤٠٧ – ٤١٤ .
[مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع١ لسنة ١٩٧٢م]

٢٢٤٩- الفقهاء :
ابراهيم بن علي الشيرازي .
بغداد ، المكتبة العربية ، ١٩٣٧م .
١٦٨ + ١١٠ ص .
[معه كتاب : الشافعية – للمؤلف] .

٢٢٥٠- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة :
هادي حمد كمال الدين .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٢م .
ج ١ (٣٢٤ ص) .

٢٢٥١- الفكر السلفي عند الشيعة الاثنا عشرية :
علي حسين حسن الجابري .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤م .
٥٦٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٥٠٦ – ٥٦٧ .
[رسالة ماجستير في الفلسفة من جامعة بغداد ، ١٩٧٤م] .

٢٢٥٢- الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري :
كامل مصطفى الشيبي .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٦م .
٦١١ ص ، صور .
ببليوغرافيا وفهارس : ص ٤٤١ – ٥٩٥ .

٢٢٥٣- فلاح السائل ، ط ٢ :
رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي .
تقديم : محمد مهدي الخرسان .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٥م .
٢٨٦ ص .

٢٢٥٤- فلاح المتقين :
جعفر آل الشيخ راضي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٤م .
٢٤٢ ص .

٢٢٥٥- فلاح المؤمنين :
جعفر شبر .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٠م .
٦٠ ص .

٢٢٥٦- الفلاكة والمفلكون :
شهاب الدين احمد بن علي الدلجي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
١٩٢ ص .

٢٢٥٧- فلسفة الاخلاص في التوحيد : نقاش حر مع الاستاذ عباس محمود العقاد :
كاظم الحلفي (١٩٣٧ –) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٧م؟ .
١٠٤ ص .

٢٢٥٨- فلسفة الاخلاص :
ابن عربي (ت ٦٢٨هـ) .
بغداد ، علي البصري ، ١٩٦٨م .

٢٢٥٩- فلسفة الاسلام السياسية ونظام الحكم فيه :
محمد كامل لبلة .
بغداد ، دار النذير ، ١٩٦٥م .
٤٨ ص .
[نحو وعي سياسي اسلامي متين – ٢] .

٢٢٦٠- فلسفة الاسلام في تشريع الحريم والحمى والارفاق :
حميد الخالصي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٢٦١- الفلسفة الاسلامية لاظهار الحقانية :
ابراهيم الراوي الرفاعي (راوه ١٨٥٦ – ١٩٤٧م) .
بغداد ، ١٩٣١م .

٢٢٦٢- فلسفة الامام الصادق ـع ـ :
محمد جواد الجزائري (نجف ١٨٨١ – ١٩٥٨م) .
النجف ، ١٩٥٢م .

٢٢٦٤- فلسفة الحجاب في وجوب النقاب :
غلام حسين الاصفهاني الحائري .
النجف ، ١٩٢٧م .

٢٢٦٥- فلسفة الدين الاسلامي :
محمد علي الزهيري (نجف ١٩١٥ - ١٩٦٥م) .
النجف ، ١٩٥٠ م .
ج ١ .

٢٢٦٦- فلسفة الشريعة :
د . مصطفى ابراهيم الزلمي .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٩م .
٣٦٧ ص .
ببليوغرافيا : ص ٣٥٢ - ٣٥٦ .

٢٢٦٧- فلسفة الشهادة :
علي محمد البهادلي .
النجف ، ١٩٦٥م .
ج ١ .

٢٢٦٨- الفلسفة الصحية في الاسلام :
جلال الحنفي .
بغداد ، د . ت .

٢٢٦٩- فلسفة الصلاة :
محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧م) .
النجف ، ١٩٥٦م ، ١٩٦٠م .

٢٢٧٠- فلسفة الصلاة ، دراسة لدور الصلاة في حياة الفرد والامة :
علي محمد كوراني .
بغداد ، دار الأنوار للمطبوعات ، ١٩٧٩م .
٣٨٩ ص .

٢٢٧١- فلسفة المعاد :
احمد امين الكاظمي (كاظمية ١٩٠٦ -) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦١م .
٦٤ ص .
[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية - ٢] .

٢٢٧٢- فلسفة الميثاق والولاية \ كلمة حول الرؤية :
عبدالحسين شرف الدين .
النجف ، دار النعمان ، ١٩٦٧م .
٩٢ + ٢٣ ص .

٢٢٧٣- فلسفة تحريم الربا في الاديان :
حسن كاظم ملوش الحلي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦١م .
٢٣ ص .

٢٢٧٤- فن التجويد :
عزة عبيد دعاس .
بغداد ، مط اوفسيت الوسام ، ١٩٧٨م .
١١١ ص .

٢٢٧٥- الفهرست ، ط ٢ :
محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦١م .
٢٥٢ ص .

٢٢٧٦- فهرست الحواشي على العروة الوثقى لمحمد كاظم الطباطبائي :
محمد حسين النوري النائيني (١٨٥٧ - ١٩٣٦م)
النجف ، ١٩٢٧م .

٢٢٧٧- الفهم المنطقي للقرآن الكريم :
صالح الشماع .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦١م .
ص ٩٦ - ١١٠ . [مستل من مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ع٣ لسنة ٩٦١] .

٢٢٧٨- الفوائد : في الوعظ والارشاد :
محمد درويش الآلوسي (بغداد ١٨٧٦ -) .
د . م ، د . ت .

٢٢٧٩- الفوائد الاصولية :
ميرزا محمد باقر .
النجف ، ١٩٢٥م .
[طبعت مع فصل الخصومة] .

٢٢٨٠- الفوائد الاصولية والفقهية :
محمد كاظم بن حسين الخراساني الاخوند (طوس ١٨٣٩ - ١٩١١م) .
د . م ، د . ت .

٢٢٨١- الفوائد الرجالية :
محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ)
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، وحسين بحر العلوم .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
٣ ج .

٢٢٨٢- الفوائد العلوية :
محمد علي بن حسين الحسيني المرعشي .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٩م .
٢٧ ص .

٢٢٨٣- الفوائد الضرورية في حل مشكلات مسائل فقهية واصولية :
مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ - ١٩٣١م) .
د . م ، د . ت .

٢٢٨٤- الفوائد المهمة في بعض مروى السنن عن الائمة :
جعفر شبر .
النجف ، مط دار الحكمة ، ١٩٦٧م .
٨٧ ص .

٢٢٨٥- فوائد الناصرية في فقه الامامية :
عباس الخويبراوي الناصري (ناصرية ١٨٩٣-١٩٦٧م)
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٣م .
٣ ج .

٢٢٨٦- الفوائد الندية في بعض المسائل الفليدية :
حسين بن علي البلادي البحراني القديحي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٢م .
٨٧ ص .

٢٢٨٧- الفوائد والدرر في بعض ما يحتاجه اهل البادية والحضر ، ط ٢ :
عبدالملك عبدالرحمن السعدي الهيتي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢م .
٨٧ ص .

٢٢٨٨- فوز الدارين في نقض المهديين :
مهدي الحجار .
البصرة ، المط الكاظمية ، ١٩٣٠م .
ج ١ (٧٦ ص) .

٢٢٨٩- فوز العباد في المبدأ والمعاد :
مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ - ١٩٢١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٣م .
٢ ج .

٢٢٩٠- فوق القضاء في الشريعة الاسلامية ، عرض مجمل وموجز لما يعتبر طريقا للقضاء في الفقه الاسلامي :
مجيد حميد السماكة .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٥م .
٥٤ ص .

٢٢٩١- في استقبال شهر رمضان :
مهدي السماوي .
النجف ، مكتبة الامام الحسين (ع) العامة في السماوة ، ١٩٧١م .
٥٦ ص . [من هدى اهل البيت - ٤] .

٢٢٩٢- في اصول تدريس الدين (اهداف الزكاة) :
عابد توفيق الهاشمي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
ص ٢٧٠ - ٢٩٦ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٤ لسنة ١٩٧٢] .

٢٢٩٣- في اعجاز القرآن :
فاضل شاكر النعيمي .
بغداد : مط المعارف ، ، ١٩٧٠ - ١٩٧١ .
ص ٦٠٥ - ٦٢١ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ١٤ لسنة ١٩٧١] .

٢٢٩٤- في اعمال مسجد الكوفة والسهلة :
نور المسجدين .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
٤٠٠ ص .

٢٢٩٥- في افق الاسلام :
سعيد رمضان .
بغداد ، ١٩٦٢م .

٢٢٩٦- في التعبير القرآني :
د . محمود البستاني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩م .
ص ٢١٧ - ٢٦٢ .
[مستل من مجلة كلية الفقه ع١ لسنه ٩٧٩] .

٢٢٩٧- في الدعوة :
الاستاذ حسن البنا .
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر ، ١٩٥٦م
ق١ (٨٠ ص) . [سلسلة من خطب ومقالات المرشد العام للاخوان المسلمين ق ١] .

٢٢٩٨- في العدل الاجتماعي :
د . عماد الدين خليل .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩م .
١١٧ ص .

٢٢٩٩- كتاب في الفقه :
علي بن ياسين بن رقيش (نجف ١٨٤٤ - ١٩١٦م)
د . م ، د . ت .

٢٣٠٠- في الولاية هداية :
عبدالهادي عباس الاسدي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٣٠١- كتاب في الوهابية :
سليمان الدخيل (١٨٧٧ - ١٩٤٥م) .
بغداد ، مط الشابندر ، ١٩١٣م .
١٦ ص .

٢٣٠٢- في انتظار الامام :
عبدالهادي الفضلي (بصرة ١٩٣٤ -) .
بغداد ، دار التربية ، ١٩٦٨م .
١٦٨ ص .

٢٣٠٣- في ذكرى فقيد الاسلام الخالد الامام الشيرازي :
صادق محمد رضا الطعمة .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦١م .
١٠٦ ص .

٢٣٠٤- في رثاء الامام الحمامي :
محمد حسين الصغير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩م .
٨ ص .

٢٢٠٥ـ في رحاب اخوان الصفا :
جعفر آل ياسين (كاظمية ١٩٢٨ —) .
بغداد ، ١٩٦٩م .

٢٢٠٦ـ في رحاب الصحيفة :
عبدالامير الورد .
د . م ، د . ت .

٢٢٠٧ـ في رحاب القرآن :
محمد حسن ال ياسين .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٦م .
١٤٢ ص .

٢٢٠٨ـ في رحاب رمضان :
صبحي الحديثي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٩م .
٣٢ ص .

٢٢٠٩ـ في سبيل وعي اسلامي :
داود العطار .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٣م .
٦٥ ص .
[سلسلة من اجل حياة اسلامية — ١] .

٢٢١٠ـ في طريقي الى الاسلام :
احمد نسيم سوسة .
تقديم : هبة الدين الشهرستاني .
النجف ، مط الغري ، ١٩٢٨م .
٢ ج ؛ مصور .
[ج ١ طبع في القاهرة ، مط السلفية ، ١٩٣٦م ،
١٥٩ ص] .

٢٢١١ـ في طريقي الى التشيع :
احمد امين الانطاكي .
تقديم : محمد الشيرازي الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٨٢ ص .

٢٢١٢ـ في طريقي الى التشيع :
علي صالح نتاج .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٢١٣ـ في ظل الاسلام :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ —)
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٤م .
١٥٨ ص في مج ١ ، متعدد الترقيم ، معه سبعة كتب اخرى . [سلسلة منابع الثقافة الاسلامية — ٤١ — ٥٠] .

٢٢١٤ـ في ظل الوحي :
احمد الهندي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
١٨٤ ص .

٢٢١٥ـ في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها :
ابو الحسن علي الخنيزي (ت ١٩٤٤م) .
النجف ، ١٩٤٩ م .
[طبع مع : روضة المسائل] .

٢٢١٦ـ في قضايا الزواج والاسرة :
حسين الصدر .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠م .
١٦٣ ص .

٢٢١٧ـ في ليلة مبعث النبي (ص) :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ — ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩٥٠م .

٢٢١٨ـ في مرحلة البناء :
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .

٢٢١٩ـ في مهبط الوحي :
محمد بديع شريف (عانة ١٩٠٥ —) .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٥م .
٢٨٦ ص .

٢٢٢٠ـ في مولد الرسول الاعظم (ص) :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ — ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩٥٠م .

٢٢٢١ـ في مولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ — ١٩٦٣م) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٠ م .
٢ ج .

٢٢٢٢ـ القاسم بن الامام موسى الكاظم :
محمد علي عابدين .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٨م .
١٧٤ ص .

٢٢٢٣ـ القاسم بن الحسن عليه السلام ، ط ٢ :
مهدي السويج .
النجف ، مط الغري ، ١٩٧٣م .
٣١٢ ص .

٢٢٢٤ـ القاضي العدل :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ — ١٩٣٦م) .
د . م ، د . ت .

٢٢٢٥ــ قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج :
علي بن الحسين الكركي .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٣م .
٤٠٦ ص .
ببليوغرافيا : ص ٣٤٨ ــ ٤٠١ .
[رسالة ماجستير في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد ، ١٩٧٣] .

٢٢٢٦ــ قاعدة الالزام :
محمد ابراهيم الجنابي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٢م .
٦٣ ص .

٢٢٢٧ــ القاعدة والتطبيق في بياعات الامانة :
د . حميد عبيد الكبيسي .
بغداد ، د . ت .
ص ١٦٥ ــ ١٨٥ . [مستل] .

٢٢٢٨ــ قالوا في الاسلام :
حسين الشيخ خضر الظالمي (نجف ١٩٢٩ ــ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
٢٦٨ ص .

٢٢٢٩ــ قانون الاسلام لسعادة الانام :
طاهر ملا صادق كوي .
كركوك ، مط الشمال ، ١٩٦٧م .
٣٢ ص .

٢٢٣٠ــ القانون الاسلامي :
ابو الاعلى المودودي .
بغداد ، دار النذير للطباعة ، ١٩٦٢م .
١١١ ص .

٢٢٣٢ــ قائد القوات العلوية : مالك الاشتر النخعي :
عبدالواحد المظفر
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥١م .
١٩٤ ص .

٢٢٣٣ــ قبس من الحديث الشريف :
محمد شاكر فهمي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٦٨م .
٤٨ ص

٢٢٣٤ــ قبس من الروايات المستندة في فضل زيارة امير المؤمنين (ع) وتعيين مشهده مع زيارة الشهيد زيد (ع) خلاصة تعليم الصلاة :
كاظم الحلفي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٩م .
٣٢ ص .

٢٢٣٥ــ قبس من القرآن في صفات الرسول الاعظم (ص) :
عبداللطيف البغدادي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠م .
٣٦٨ ص .
[الاسلام واتباع اهل البيت ــ ١] .

٢٢٣٦ــ قبس من المولد النبوي الشريف :
الهيئة العلمية في مدرسة الامام الباقر (ع) للعلوم الدينية في كربلاء .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
٣٥ ص .
[منشورات مدرسة الامام الباقر (ع) للعلوم الدينية ــ كربلاء ــ ١٤] .

٢٢٣٧ــ قبس من تفسير القرآن الكريم :
علي بن محمود سماكة الحلي (ت ١٩٧٠م) .
تحقيق : احمد الحسيني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١م .
١٨٧ ص .
[منشورات مكتبة الامام المنتظر (ع) العامة ــ ١] .

٢٢٣٨ــ قبس من حياة السيد (في ترجمة السيد عبدالحسين شرف الدين) :
محمد صادق الصدر .
النجف ، د . ت .

٢٢٣٩ــ قبس من حياة امير المؤمنين عليه السلام :
جواد شبر
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
٦٤ ص .

٢٢٤٠ــ قبس من حياة انوار الرسالة :
شاكر عاشور الجبوري .
بغداد ، مط الزمان ، ١٩٧٤م .
١٧٢ ص .

٢٢٤١ــ قبسات من حياة مالكولم اكس زعيم المسلمين السود في امريكا :
سعيد خليل الدركزلي .
بغداد ، مط دار الرسالة ، ١٩٧٩م .
١٢٢ ص .

٢٢٤٢ــ قبسة العجلان في معنى الكفر والايمان :
ابو الحسن علي الخنيزي (ت ١٣٦٣هـ) .
النجف ، ١٩٤٩م .
[طبعت مع : روضة المسائل] .

٢٢٤٣ــ قبسة من انوار الوحي :
تقي الدين الهلالي .
بغداد ، مط شفيق ، ١٩٥٨م ، ق ١ .

٢٢٤٤ــ قبلة القطيف :
فرج العمران القطيفي .
النجف ، ١٩٥٨م .
٥٦ ص .

٢٢٤٥ــ القتل المانع للارث في الشريعة والقانون :
محمود مطلوب .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٤م .
ص ٢٤١ ــ ٢٥١ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ١٧ لسنة ١٩٧٤م] .

٢٢٤٦ـ قداسة ميثم التمار :
عبدالرزاق المقرم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٦م .

٢٢٤٧ـ قدسية شهر رمضان المبارك :
زكي محمد نجيب العبيدي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٦٩م .
٢١ ص .

٢٢٤٨ـ القرآن : فضائله وآثاره في النشأتين :
فخري سلمان الظالمي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٧م .
٢٩٢ ص .

٢٢٤٩ـ القرآن الكريم ، ط ٤ :
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٨م .
٦٧٤ ص .

٢٢٥٠ـ القرآن الكريم واثره في النزعة العقلية في الاسلام :
د . عرفان عبدالحميد .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٠م .
ص ٢٦١ ـ ٢٧٥ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ١٣ لسنة ١٩٧٠] .

٢٢٥١ـ القرآن سبب اطلاق الحرية العلمية للعقول البشرية:
كاظم حسن الحلي .
كربلاء ، ١٩٦١ ـ ١٩٦٣م .
٣ ج .

٢٢٥١ـ القرآن والاحوال المناخية : دراسة قرآنية كليمتولوجية :
محسن عبدالصاحب المظفر (نجف ١٩٣٨ ـ) .
النجف ، ١٩٦٤م .

٢٢٥٣ـ القرآن والبعد الزمني :
عماد الدين خليل .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٦م .
٢٤ ص .
[خطوات في عالم الاسلام الرحيب] .

٢٢٥٤ـ القرآن والترجمة :
عبدالرحيم محمد علي (نجف ١٩٣٢ ـ) .
النجف ، ١٩٥٦م .
٩٦ ص .

٢٢٥٥ـ القرآن والحديث ، للصف الخامس الابتدائي :
جاسم محمد خليل ، عايد اسماعيل صالح ، عمر محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٨٠ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٥٦ـ القرآن والحديث ، للصف الرابع الابتدائي :
جاسم محمد خليل ، عايد اسماعيل صالح ، عمر محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٥٥ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٥٧ـ القرآن والحديث ، للصف السادس الابتدائي :
جاسم محمد خليل ، عايد اسماعيل صالح ، عمر محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٥٥ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٥٨ـ القرآن والذرة :
محمود حامد محمد .
بغداد ، ١٩٤٦م .
[ويليه : القرآن وظواهر الجو] .

٢٢٥٩ـ القرآن والطب الحديث :
محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ ـ ١٩٦٨م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦١م .
١٢١ ص .

٢٢٦٠ـ القرآن والعقلية العربية :
نعمة هادي الساعدي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٢م .
١٨٣ ص .

٢٢٦١ـ القرآن والعقيدة ، او آيات العقائد :
مسلم بن حمود الحسيني الحلي (حلة ١٩١٦ ـ ١٩٥٨م) .
النجف ، مط دار التأليف والنشر ، ١٩٦١م .
٢ ج .

٢٢٦٢ـ القرآن والعلوم :
سعيد ناصر الدهان .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
١٧٨ ص .

٢٢٦٣ـ القرآن والعلوم العصرية ، او معجزات القرن العشرين :
عبدالعليم علي بدير الازهري .
البصرة ، المط الكاظمية ، ١٩٢٨م .

٢٢٦٤ـ القرآن ومكارم الاخلاق :
محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ ـ ١٩٦٨م) .
بغداد ، ١٩٦٢م .

٢٢٦٥ـ القرآن يدعم الاسلام ويدحض ما سواه بالحجة والبرهان :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠-١٩٦٣م)
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٠م .
٦٠ ص .

٢٢٦٦- قرب الاسناد :
عبدالله بن جعفر القمي الحميري .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .

٢٢٦٧- قرة العيون في ان الاموات في المذاهب الاربعة يسمعون:
محمد سعيد النقشبندي (بغداد ١٨٦٠ - ١٩٢٠م).
د . م ، د . ت .

٢٢٦٨- القصاص في التشريع الاسلامي :
د. حسين الجبوري .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٨م .
ص ١٦٢ - ١٨١ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٢ لسنة ٩٦٨] .

٢٢٦٩- قصتي مع صديق مشكك :
محمد باقر بن عباس الناصري الخويبراوي (الناصرية ١٩٣١ -) .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٥م .

٢٢٧٠- قصص الانبياء :
احمد الهندي .
تقديم : عبدالحسين شرف الدين .
النجف ، مط الراعي ، د . ت .
٢٤٧ ص .

٢٢٧١- قصص الانبياء ، ط ٢ :
علي منصور المرهون .
النجف ، ١٩٦٥م .

٢٢٧٢- قصص الانبياء ، ط ٣ :
نعمة الله الجزائري .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦١م .
٥٤٤ ص .

٢٢٧٣- قصص القرآن ، ط ٢ :
علي منصور المرهون القطيفي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٤م .
٢٤٨ ص .

٢٢٧٤- القصص المختارة :
محمد الرضي الرضوي (١٩٢١ -) .
د . م ، د . ت .
٢ ج .

٢٢٧٥- قصة الشيعة :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٩م .

٢٢٧٦- قصة الطوفان :
عبدالمجيد شوقي البكري .
الموصل ، مط الجمهورية ، ١٩٦٧م .
٣٢٤ ص .
صور ، خرائط ، ببليوغرافيا .

٢٢٧٧- قصة المدينة الزاهرة :
محمد الرضي الرضوي (١٩٢١ -) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٧م .
٤٦ ص .

٢٢٧٨- كتاب القضاء :
ضياء الدين علي محمد علي العراقي .
النجف ، المط العلمية ، د . ت .
١٦٠ ص .
[يتلوه رسالة في تعاقب الايدي] .

٢٢٧٩- كتاب القضاء :
عبدالله الشيرازي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
٢٠٦ ص .

٢٢٨٠ - القضاء الاسلامي :
اسماعيل حقي فرج .
شرح : ابراهيم الواعظ .
تقديم : صبري الخياط .
الموصل ، مط ابراهيم الواعظ ، ١٩٤٩م .
٨٤ ص .

٢٢٨١ - القضاء الاسلامي .
محمد صالح بن الشيخ علي .
النجف ، ١٩٥٤م .

٢٢٨٢- القضاء الشرعي :
احمد جمال الدين .
النجف ، مط الزهراء ، ١٩٤٩م .
٣٠٢ ص .

٢٢٨٣- القضاء الشرعي في اشهر احكامه : دعوى النسب في نطاق الفقه الشرعي الجعفري بقضية عباس مصطفى التميمي :
عبدالرحمن ياسين .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٢٨٤- قضاء المظالم في الاسلام :
د . شوكت عليان . تقديم : د . صلاح الدين الناهي .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧م .
١٣٦ ص .

٢٢٨٥- قضاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)٦ :
محمد تقي التستري .
بغداد ، مط اوفسيت نديم ، ١٩٧٩م .
٣٧٦ ص .

٢٢٨٦- القضاء بالشاهد واليمين :
د . احمد علي الخطيب .
بغداد ، دار الجاحظ ، ١٩٧٦م .
ص ٤٢٥ - ٤٤٠ .
[مستل من مجلة كلية الاداب ع٢٠ لسنة ٩٧٦] .

٢٢٨٧ـ القضاء عند العرب :
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢م .
١٧٦ ص .

٢٢٨٨ـ القضاء واحكامه في الشريعة الاسلامية :
محمود مطلوب .
بغداد ، مط دار الجاحظ ، ١٩٧٦م .
ص ٢٣٥ ـ ٢٧٢ .
[مستلة من مجلة كلية الاداب ع ٢٠ لسنة ١٩٧٦] .

٢٢٨٩ـ القضاء والقدر :
محمود غريب .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
٦٢ ص ، [رسالة ـ ١ معها رسالة جمع القران] .

٢٢٩٠ـ القضاء والقدر :
محمود غريب .
بغداد ، مط الوطن العربي ، ١٦٧٩م .
٤٥ ص .
[الرسالة الثالثة] .

٢٢٩١ـ قضايانا على ضوء الاسلام :
محمد حسين فضل الله (نجف ١٩٣٥) .
النجف ، مط النعمان ، د . ت ،

٢٢٩٢ـ قضية الخلق بين الماديين والمثاليين :
عبدالرسول مهدي عبرة .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩م .
١٩٦ ص .

٢٢٩٣ـ القطر العارض في علم الفرائض :
معروف النودهي (شهر بازار ١٧٥٢ ـ ١٨٣٨م) .
تعليق : علي القرلجي .
بغداد ، ١٩٢٩م .
[طبع مع شرحه « كشف الغامض »] .

٢٢٩٤ـ قطرات من ينبوعنا الفياض :
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١م .
٢٢ ص .

٢٢٩٥ـ القطرة في زكاة الفطرة :
عبدالله الشيرازي (نجف ١٨٩٢ ـ) .
د . م ، د . ت .

٢٢٩٦ـ القطرة في زكاة الفطرة :
علي المحمدي المازندراني .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦١م .
٨٦ ص .

٢٢٩٧ ـ القطرة من بحار مناقب النبي والعترة .
احمد بن رضي الموسوي المستنبط (١٩٠٤ ـ) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩م .
٢ ج .

٢٢٩٨ـ كتاب القطع والأئتناف :
ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي النحاس (ت ٣٣٨هـ) .
تحقيق : د . احمد خطاب العمر .
بغداد ، ديوان رئاسة الاوقاف ، ١٩٧٨م .
٩٤٠ ص . [سلسلة احياء التراث الاسلامي ـ ٣٥] .

٢٢٩٩ـ قل هذه سبيلي ... رد على كتاب هذا او الطوفان لخالد محمد خالد :
نظام الدين عبدالحميد (١٩٢٣ ـ) .
بغداد ، ١٩٥٥م .
١٨٤ ص .

٢٤٠٠ـ قلائد الخرائد في اصول العقائد :
محمد المهدي الحسيني القزويني (ت ١٣٠٠هـ) .
تحقيق : جودت القزويني .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
١٦٧ ص .

٢٤٠١ـ قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالاثر :
احمد الجزائري (١٩٢٤ ـ ١٩٦٢م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٣م .
٣ ج .

٢٤٠٢ـ قلائد الدرر في مناسك من حج واعتمر ، ط ٢ :
احمد كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٨ ـ ١٩٢٦م) .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٤٨م .
١٦٨ ص . [طبع حجر] .

٢٤٠٣ـ قمر بني هاشم : العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :
عبدالرزاق المقرم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٤٩م .
١٧٦ ص .

٢٤٠٤ـ قوادح العلة في اصول الفقه :
فاضل عبدالواحد عبدالرحمن .
بغداد ، ١٩٦٨م .

٢٤٠٥ـ قوادح التجويد :
محمد جواد العاملي النجفي (١٧٤٧ ـ ١٨١١م) .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٦م .
٦٣ ص .

٢٤٠٦ـ قواعد التلاوة وعلم التجويد :
فرج توفيق الوليد .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
٢١١ ص .

٢٤٠٧ـ قواعد الحديث :
محيي الدين الموسوي الغريفي .
النجف ، ١٩٦٦م .

٢٤٠٨ــ قواعد الحسان في تفسير القرآن ، ط ٣ :
محمد رشا الحساني .
النجف ، مط الغري ، ١٩٦٥م ، ٢ ج .

٢٤٠٩ــ القواعد الفقهية :
ميرزا حسن الوسوي البنجوردي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧١م .
مج ٤ (٤٠٢ ص) .

٢٤١٠ــ القواعد النجفية في مبهمات الفرائض الرتضوية :
محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ ــ ١٩٠٥م) .
النجف ، د . ت .

٢٤١١ــ القول السديد في شرح التجريد ــ للطوسي :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ــ)
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٢ ج .

٢٤١٢ــ القول المختار في تحريم الاحتكار :
عبدالاله عبدالمنعم الهيتي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢م .
٣٢ ص .

٢٤١٣ــ قول وحكمة لعيد باسط الحكمة :
مهدي خميس الواسطي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .

٢٤١٤ــ القول المقبول في الاصول :
محمد مهدي الوسوي الاصفهاني الكاظمي (كاظمية ١٩٠١ ــ) .
د . م ، د . ت .

٢٤١٥ــ القومية العربية والدين الاسلامي :
ساطع الحصري (١٨٨٢ ــ ١٩٦٨م) .
بغداد ، د . ت .

٢٤١٦ــ القوة والاقدام في القرآن الكريم :
عبدالحسين عبدعلي .
بغداد ، مط سلمى الفنية الحديثة ، ١٩٧٧م .
١٦ ص .

٢٤١٧ــ القياس ، حقيقته وحجيته :
مصطفى جمال الدين .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
٤٩٥ ص .

٢٤١٨ــ قيم الحياة فيما جاء عن النبي والائمة الهداة :
جابر جعفر فياض .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٠م .
١٦٠ ص .

٢٤١٩ــ قيمة العلم والعلماء في الاسلام :
عبدالجبار الاعظمي .
بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٧١م .
١٦ ص .

٢٤٢٠ــ الكاظميون بريئون من الخالصي :
عبدالحسين عبدعلي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٤٢١ــ الكاكائية في التاريخ :
عباس العزاوي .
بغداد ، شركة التجارة والطباعة ، ١٩٤٩م .
١٤٦ ص .

٢٤٢٢ــ كامل الزيارة :
جعفر بن محمد قولويه (ت ٣٦٧هـ) .
تصحيح وتعليق : عبدالحسين احمد الاميني (نجف ١٩٠٢ ــ) .
تقديم : محمد علي الاوردبادي (نجف ١٨٩٥ ــ ١٩٦٠م)
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٣٧م .
٣٣٧ ص .
[طبع حجر] .

٢٤٢٣ــ الكامل في ضعفاء الرجال :
الحافظ ابو احمد عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥هـ) .
تحقيق : صبحي جاسم السامرائي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٧م .
٢٦٨ ص .

٢٤٢٤ــ الكبرى في المنطق :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ ــ) .
د . م ، د . ت .

٢٤٢٥ــ الكتابات القرآنية :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٥م .
٧٨ ص .

٢٤٢٦ــ كتب الفقه واهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي :
صالح احمد العلي (الموصل ١٩١٨ ــ) .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٤٢٧ــ كتب الوفيات واهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي :
بشار عواد معروف .
بغداد ، ١٩٦٨م .

٢٤٢٨ــ الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة :
انظر
طبقات اعلام الشيعة ــ لاغابزرك الطهراني .

٢٤٢٩ــ الكرة والرجعة :
صادق الهندي .
النجف ، ١٩٤٢م .

٢٤٣٠ــ كشف أسرار الجمعة وظهور حق الولاية للمنصفين :
محمد علي الموسوي الكاظمي (كاظمية ١٩١٥ ــ) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥م .
٥٢ ص .

٢٤٣١ـ كشف الاستار :
ميرزا حسين النوري (١٨٣٨ ـ ١٩٠٢م) .
د . م ، د . ت .

٢٤٣٢ـ كشف الاستار عن حكم الخارج عن دار الاقامة في الاسفار :
محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ ـ ١٩٠٥م) .
النجف ، ١٩٠٦م .

٢٤٣٣ـ كشف الاشتباهات :
محمود بن رضا الكرمرودي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤م .
٤٠ ص .

٢٤٣٤ـ كشف الايات :
انظر
مفتاح التفاسير ـ حسين المعصومي .

٢٤٣٥ـ كشف التمويه عن رسالة التنزيه لاعمال الشبيه :
محمد بن يوسف الكنجي (ت ٦٥٨هـ) .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٧م .
٧٤ ص .

٢٤٣٦ـ كشف الحجاب في استصحاب الكر ومطلق الاستصحاب:
محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ ـ ١٩٠٥م) .
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٠٢م .
٤٧٦ ص . (طبع حجر) .

٢٤٣٧ـ كشف الحق لغفلة الخلق :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ ـ ١٩٣٩م) .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٦م .
١٢٠ ص .

٢٤٣٨ـ كشف الحق ونهج الصدق :
الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (٦٤٨-٧٢٦هـ) .
بغداد ، صالح محمد زلزلة ، ١٩٢٥م .
٢ ج .

٢٤٣٩ـ كشف الريبة في احكام الغيبة :
زين الدين الجبعي العاملي (ت ٩٦٥هـ) .
تقديم : احمد الحسيني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٣م .
٨٨ ص .

٢٤٤٠ـ كشف الغامض شرح منظومة قطر العارض :
معروف النودهي (شهر بازار ١٧٥٣ ـ ١٨٣٨م) .
تعليق : علي القزلجي .
بغداد ، ١٩٣٩م .

٢٤٤١ـ كشف الغطاء عن كتاب فقهاء الفيحاء :
يوسف كركوش الحلي .
النجف ، مط الاداب ، د . ت .
٢٤ ص .

٢٤٤٢ـ كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط ٢ :
علي بن عيسى ابي الفتح الاربلي (ت ٦٩٢هـ) .
تقديم : جعفر السبحاني .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦م .
٣ ج .

٢٤٤٣ـ كشف الغواية عن كتاب الهداية :
أسد الله المجتهد الخاقاني .
النجف ، مط حبل المتين ، ١٩١١م .
ج ١ (٩٤ ص) .

٢٤٤٤ـ كشف القناع عن حجية الاجماع :
محمد بن عبدالنبي بن عبدالصانع الميرزا الاخباري (ت ١٢٣٢هـ) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠م .
٨١ ص .

٢٤٤٥ـ كشف المحجة لثمرة المهجة :
علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحلي (ت٦٦٤هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
١٩٦ ص .

٢٤٤٦ـ كشف النقاب عن عقائد ابن عبدالوهاب :
علي تقي الكلهنوي الهندي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٦م .
١٣٥ ص .

٢٤٤٧ـ كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين :
الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ) .
النجف ، دار الكتب التجارية ، ١٩٥٢م .
١٧٢ ص .

٢٤٤٨ـ الكشكول فيما جرى على آل الرسول :
حيدر بن علي الحسيني الاملي (ق ٨هـ) .
تقديم : عبدالرزاق القرم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٣م .
٢٠٢ ص .

٢٤٤٩ـ الكفاح الاسلامي في مشكلة الفقر :
محمد عيسى القاسمي الافغاني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
٢٣٧ ص .

٢٤٥٠ـ كفاية الخطيب :
مهدي محمد الخطيب السويج .
النجف ، مكتبة الوراق ، ١٩٦٨م .
٣ ج .

٢٤٥١ـ كفاية الراغبين في تجويد القران المبين ، ط ٢ :
محيي الدين عبدالقادر الخطيب .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٧م .
٩٦ ص .

٢٤٥١ـ كفاية الطالب :

محمد يوسف الكنجي (ت ٦٥٨هـ) .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٣٧م .
٢٢٤ ص .

٢٤٥٢ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام:

محمد بن يوسف الكنجي (ت ٦٥٨هـ) .
تقديم وتحقيق : محمد هادي الاميني .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠م .
٥٨١ ص .
(ويليه : البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام ـ للكنجي) .

٢٤٥٤ـ كفاية الطالبين :

محمد جواد الجولاوي (ت ١٩١٧م) .
د . م ، ١٩٠٦م .
(تأليف والده مع حاشية له عليها) .

٢٤٥٥ـ الكفاية في اصول الفقه :

محمد كاظم بن حسين الخراساني الآخوند (طوس ١٨٣٦ ـ ١٩١١م) .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥٢م .
٢ ج .

٢٤٥٧ـ كلكم راع :

حميد محمد جواد الخفاجي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٠م .
١٢٤ ص .

٢٤٥٨ـ الكلم الجامعة والحكم النافعة :

محمد كاظم الطباطبائي .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩١٠م .
٢٧ ص .

٢٤٥٩ـ الكلم الطيب :

جواد الزنجاني .
تعليق : حسين باقر الموسوي الهندي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩م .
١ ج (١١١ ص) .

٢٤٦٠ـ الكلم الطيب :

محمد طاهر بن عبدالحميد بن عيسى الخاقاني (نجف، ١٩١٠م ـ) .
د . م ، د . ت .

٢٤٦١ـ الكلم الطيب ينطق بالحق في العقود :

محمد علي باقر الموسوي الكاظمي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦١م .

٢٤٦٢ـ الكلم الطيب او انفع الزاد ليوم المعاد في احوال النبي (ص) وآله الامجاد عليهم السلام :

حسن بن كاظم السبتي (ت ١٩٥٤م)
النجف ، ١٩٣٩م .

٢٤٦٣ـ الكلمات المحكمات :

ميرزا علي الحائري .
كربلاء ، مط اهل البيت ، ١٩٥٩ .
٢٤٢ ص .

٢٤٦٤ـ كلمات مضيئة مهداة الى المرأة :

ناجي النجار .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٨ م .
ق ٢ ، ٩٥ص .

٢٤٦٥ـ كلمة الاسلام :

حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٣٤
د . م ، د . ت .

٢٤٦٦ـ كلمة الامام الحسن عليه السلام ، ط ٢ :

حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٣٤ ـ) . . .
كربلاء ، مؤسسة الامام الصادق ، ١٩٦٧م .
٢١٠ ص .

٢٤٦٧ـ كلمة الانسانية العليا ، ط ٢ :

حسين الشامي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
١٦٠ ص .

٢٤٦٨ـ كلمة التشريع الاسلامي :

يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط دار البصري ، ١٩٦٦م .
١٢٠ ص .

٢٤٦٩ـ الكلمة الطيبة :

علي بن الحسين العلوي .
بغداد ، مكتبة الامام علي بن الحسين (ع) العامة في الجامع العلوي ـ بغداد ، ١٩٧٠م .
٨ ص .

٢٤٧٠ـ الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء (ع) ، ط ٢ :

عبدالحسين شرف الدين (كاظمية ١٨٧٢ ـ ١٩٥٨م) .
النجف ، ١٩٦٧م .

٢٤٧١ـ الكلمة المرضية في اسباب وحل مشكلة الشيخية :

مهدي السويج .
النجف ، مط دار النشر والتاليف ، ١٩٥٢م .
١٦ ص .

٢٤٧٢ـ الكلمة الوضاحة الدينية :

عبدالفتاح النجفي الشبيبي العاملي .
النجف ، مط الغري ، ١٩٦٠م .
٢٢ ص .

٢٤٧٤- كلمة حول الرؤية : فلسفة الميثاق والولاية ، ط ٣ :
عبدالحسين شرف الدين الموسوي (كاظمية ١٨٧٣ - ١٩٥٨م) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٧م .
٩٢ ، ٢٣ ص .

٢٤٧٥- الكليم وفرعون :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦م .
٣٤ ص .

٢٤٧٦- كمال النظام في دين الاسلام :
محسن مهدي مال الله .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
١٠٦ ص .

٢٤٧٧- الكنايات القرآنية :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، جامع السامرائي ، ١٩٧٥م .
٧٨ ص .

٢٤٧٨- كنز العبادة :
يوسف ميري الشماس .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢م .
٣٥٦ ص .

٢٤٧٩- كنز العرفان في فقه القرآن :
ابو عبدالله المقداد السيوري الحلي (ت ٨٢٦هـ) .
النجف ، مط القضاء والغري ، ٩٦٣ - ١٩٦٤م .
٢ ج .

٢٤٨٠- كنز الوعظ والعرفان لمجالس شهر رمضان .
مهدي محمد السويج الخطيب .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٣م .
٣ ج .

٢٤٨١- الكنى والالقاب ، ط ٣ :
عباس القمي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠ م .
٣ ج .

٢٤٨٢- الامام الكوثري :
احمد خيري .
بغداد ، مكتبة المثنى ، ١٩٥٣م .
٧٩ + ٣ ص .
[مطبوعات احمد خيري - ١١] .

٢٤٨٣- الكوكب الدري في احوال النبي والبتول والوصي ، ط٢
محمد مهدي الحائري (ت ١٣٦٥م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٥ م .
٢ ج .

٢٤٨٤- الكون والقرآن في علم الفلك ، ط ٣ :
محمد علي حسن الحلي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٧٨م .
٢١٥ ص .

٢٤٨٥- كيف السبيل الى الله ، ط ٢ :
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٦م .
٥ ج .

٢٤٨٦- كيف تحج الى بيت الله الحرام ؟
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠م -) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٥م .
١٦٠ ص .

٢٤٨٧- كيف تحج وتعتمر :
محمد الشيخ طه البالبساني .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧م .
٩٠ ص .
ببليوغرافيا : ص ٨٥ - ٨٦ .

٢٤٨٨- كيف تدبر الامر ؟
محمد المهدي الحسيني الشيرازي .
النجف ، مط الغري ، ١٩٧٠م .
٦٦ ص .

٢٤٨٩- كيف تسعد الحياة - لمحمد جاسم العيداني :
انظر
في ظل الاسلام - لمحمد المهدي الحسيني الشيرازي .

٢٤٩٠- كيف تصلي :
المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العراقي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٧م .
٤٠ ص .
[مطبوعات المكتب الدائم للمؤتمر - ٤] .

٢٤٩١- « كيف تصلي » او كيف تعلم ولدك الصلاة :
ميرزا حسن الحائري .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧١م .
١٦ ص .

٢٤٩٢- كيف تصلي اليومية ؟ ط ٦ :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠م -) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٠ .
٣٦ ص .

٢٤٩٣- كيف تصوم شهر رمضان ؟ ط ٢ :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠م -) .
النجف ، مط الحيدرية ، ١٩٦٠م .
٧٥ ص .

٢٤٩٤- كيف تعلم ابنتك الصلاة . على ضوء فتاوى مرجع المسلمين الامام الخوئي :
كاظم الحلفي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٦م .
٣٢ ص .

٢٤٩٦- كيف تعلم ولدك الصلاة ، على ضوء فتاوى مرجع المسلمين الامام السيد ابو القاسم الخوئي ، ط ٢ :
كاظم الحلفي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٩م .
٣٢ ص .

٢٤٩٧ـ كيف تكسب الاصدقاء في نظر أهل البيت (ع) ؟
محمد الحائري .
بغداد ، ١٩٥٤م .

٢٤٩٨ـ كيف عالج الاسلام مشكلة الفقر :
جمعية الآداب الاسلامية .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٥٤م .

٢٤٩٩ـ كيف عرفت الله ؟
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ـ)
النجف : مط الغري الحديثة ، ١٩٦١م .
١١٩ ص .

٢٥٠٠ـ كيف ونحن صامتون ، ط ٢ :
عبدالحسين محمد علي البهبهاني .
النجف ، دار البشير ، ١٩٦٥م .
٢٩ ص .
[سلسلة في مرحلة البناء ـ ٢] .

٢٥٠١ـ كيف يصلي المسلم :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، جامع السامرائي ، ١٩٧٧ م .
[بدون ترقيم] .

٢٥٠٢ـ لاحياة الا بالاسلام :
كاظم الحلفي (١٩٢٧ ـ) .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
٨ ص .

٢٥٠٣ـ لاسعادة الا بالدين :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ ـ ١٩٦٣م) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٣م .
١٦ ص ، صور .

٢٥٠٤ـ لاجل ان نكسب المعركة الفاصلة :
ابراهيم احمد الفاضلي .
النجف ، جمعية التوجيه الديني ، ١٩٦٧م .
١٣٦ ص .

٢٥٠٥ـ اللآلىء الحسان في تفسير القرآن :
حسن مطر الخويبراوي الناصري (ناصرية ١٩١٠ ـ)
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٧م ـ ١٩٦٨م .
٢ ج .

٢٥٠٦ـ اللآلىء الغروية في المدائح الاحمدية ، ط ٢ :
مهدي البغدادي النجفي الشهير بابي الطابو .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥١ م .
٢٠ ص .

٢٥٠٧ـ لائحة قانون مؤسسة الزكاة ، او مؤسسة الضمان الاجتماعي
عبدالرحمن خضر .
بغداد ، مط النجاح ، ١٩٥٣م .
٣٨ ص .

٢٥٠٨ـ لسان الحق .
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥-١٩٢٩م)
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٧ م .
٨٦ ص .

٢٥٠٩ـ لطائف النور .
موسى الحائري الاسكوئي (كربلاء ١٨٦٢ـ١٩٤٥م)
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٤١م .
٤٨٨ ص .

٢٥١٠ـ لقمان في القرآن .
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٥م .
٣٢ ص .
[سلسلة التراث الاسلامي]

٢٥١١ـ لكل سؤال جواب :
مكتبة الامام الحسين (ع) العامة في بعقوبة .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩ م .
١٥٨ص .
[يتضمن الحلقة الثانية] .

٢٥١٢ـ لم جعل الطلاق بين الرجل :
وفيه محمود الحديدي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
ص١٧٢ـ١٨٨ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٤ لسنة ١٩٧٢] .

٢٥١٣ـ لماذا اخترنا الدين الاسلامي :
محمد الرضي الرضوي ١٩٢١ :
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٤ م .
ج١ . (٢٥١ ص) .
صور ، [قائمة بالذين اعتنقوا الاسلام ص٢٤٩ـ٢٥١ .]

٢٥١٤ـ لماذا اليأس :
عبدالهادي الفضلي .
النجف ، مط الآداب ، ١٩٦٦ م .
٤٤ص .
[بحوث اسلامية ـ٣] .

٢٥١٥ـ لماذا ثار الحسين (ع) :
زهير الشيخلي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١ م
١٦ ص .

٢٥١٦ـ لماذا نزور الامام ؟
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ
النجف ، مط الآداب ، مط الآداب ، ١٩٦٥ .
٤٤ص .

٢٥١٧ـ لمحات في التربية الاسلامية ، طـ٣
عبدالمحسن العاني .
بغداد ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٤ .
٧٩ص .

٢٥١٨ـ **لمحات من التربية الاسلامية ، ط٢**
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ ـ) ،
النجف ١٦٦٢ م .

٢٥١٩ـ **لمحات من تاريخ القرآن :**
محمد علي الاشيقر (كربلاء ١٩٢٢م ـ
تقديم : جابر عطا .
النجف ، دار المحيط للمطبوعات ـ كربلاء ، ١٩٦٧ م.
٢٣٨ص .

٢٥٢٠ـ **اللمعات الفريدة في المسائل المفيدة :**
ابراهيم الراوي الرفاعي (راوه ١٨٥٩-١٩٤٧م) .
د.م ، د.ت .

٢٥٢١ـ **لمعة البيان في قواعد ترتيل القرآن :**
عبدالله القرهادي (اربيل) ١٩١٥م ـ
اربيل ، ١٩٥٢ م .

٢٥٢٢ـ **اللمعة الدمشقية :**
انظـر .
الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية .

٢٥٢٣ـ **اللمعة الساطعة :**
السيد طيب الحسيني الجزائري .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٧ م .
١٥١ص .

٢٥٢٤ـ **لمعة من بلاغة الحسين (ع) خطب ، رسائل ، مواعظ :**
مصطفى الموسوي .
كربلاء ، مط الاعلمي ، ١٩٦١ م .
١٥٩ص .

٢٥٢٥ـ **لهجة الصدق ولسان الحق في الرد على رسالة دفع التمويه المعززة لرسالة التنزيه .**
عبدالامير البصري (بصرة ـ ١٩٢٦ م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٩م .
٣١ص .

٢٥٢٦ـ **لهذا ثار الحسين (ع):**
محمد مهدي بن محمد بن محمد مهدي الخالصي (نوبركان ١٩٣٨) .
بغداد ، ١٩٦٤م .

٢٥٢٧ـ **اللهوف في قتلى الطفوف .**
علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
١٤٤ص .
[معه قصة المختار بن عبيد الثقفي برواية ابي مخنف] .

٢٥٢٨ـ **لواعج الاشجان في مقتل الحسين (ع)**
محسن الامين العاملي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
٣٠٤ ص .

٢٥٢٩ـ **اللؤلؤ والمرجان في اعمال رجب وشعبان وشهر رمضان:**
جعفر شبر الحسيني .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٦م .
٦٠ ص .

٢٥٢٠ـ **اللؤلؤ والمرجان في نقد قراءة التفتازي :**
ميرزا حسين النوري (١٨٣٨ ـ ١٩٠٢م) .
د . م ، د . ت .

٢٥٢١ـ **لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الرجال الحديث:**
يوسف بن احمد البحراني (ت ١١٨٦هـ) .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ)
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
٤٦٠ ص .

٢٥٢٢ـ **اللؤلؤة البهية في الصفات الالهية :**
محمد باقر بن محمد آل زائر دهام .
العمارة ، مط الهدى ، ١٩٢٩م .

٢٥٢٣ـ **ليلة القدر :**
فرج العمران القطيفي (القطيف ١٩٠٣م ـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١م .
٢٤ ص .

٢٥٢٤ـ **ليلة عاشوراء عند الحسين :**
عبدالرزاق المقرم .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
١٦ ص .

٢٥٢٥ـ **ما الذي يعنيه رفض الغيب :**
عماد الدين خليل .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧م .
١٦ ص .
[خطوات في عالم الاسلام الرحيب ـ (٢)] .

٢٥٢٦ـ **ما لا يسع المحدث جهله :**
عمر بن عبدالمجيد الميانشي (ت ٥٨١هـ) .
تحقيق : صبحي جاسم السامرائي .
بغداد ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، ١٩٦٧م .
١٧ ص .

٢٥٢٧ـ **مآلات الافعال ومدى اعتبار الشريعة الاسلامية لها :**
د . حسن خلف الجبوري .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
ص ٩١ ـ ١٠٧ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٤ لسنة ١٩٧٢] .

٢٥٢٨ـ **ما لم ينشر من تراث الجاحظ :**
ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ ـ ٢٥٥هـ).
تحقيق : د . حاتم صالح الضامن .
بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩م .
٥٣ ص .

٢٥٣٩ـ ما هو الاسلام .. ؟ :
مظهر الدين صديق الباكستاني .
ترجمة : رجبه زين العابدين .
بغداد ، ١٩٦٠م .

٢٥٤٠ـ ما هو الصيام ، ط ٢ :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ)
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٨م .
١٦ ص .
[سلسلة الفرائض الاسلامية ـ ٤] .

٢٥٤١ـ ما هي الزكاة ؟ :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٦ ـ)
النجف ، المط الحيدرية ١٩٦٥م .
١٦ ص .

٢٥٤٢ـ ما يحتاجه الحاج في اعمال العمرة والحج :
عبدالحسين عيسى .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٦م .
١٥ ص .

٢٥٤٣ـ ما يحتاجه الخطيب في محرم :
ناصر البديري .
النجف ، مكتبة الوراق في النجف الاشرف ، ١٩٧٠م
ج ١ (١١٢ ص) .

٢٥٤٤ـ ما يحل ويحرم بالزكاة :
د . ابو اليقظان عطية الجبوري .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٣م .
ص ٢٩ ـ ١١٢ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٥ لسنة ٩٧٣] .

٢٥٤٥ـ مأتم الحسين (ع) ، ط ٢ :
محمد علي طاهر البحراني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
١٠٨ ص .

٢٥٤٦ـ المآتم الحسينية .
مكتب الشباب العربي ـ بغداد .
بغداد ، مط المفيد ، ١٩٥٥م .
٣٢ ص .

٢٥٤٨ـ ما ذا في كتب النصارى ؟ :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ)
النجف ، مؤسسة الجزائري ، د . ت .
٥٢ ص .
[سلسلة بين الاسلام والاديان والمبادىء ـ ٢] .

٢٥٤٩ـ ماذا وراء موقف امريكا من المسلمين ؟ : الاسلام لا يبرىء اليهود من جريمتهم بحق المسيح (ع) :
محمد مهدي بن محمد بن محمد مهدي الخالصي (تويركان ١٩٣٨ ـ) .
بغداد ، ١٩٦٥م .

٢٥٥٠ـ المال في القرآن :
محمود محمد غريب .
بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٦ م .
١٠٢ ص .

٢٥٥١ـ مالك الاشتر :
محمد تقي الحكيم .
النجف ، مط الغري ، ١٩٤٦ .
١٤٦ ص .

٢٥٥٢ـ مالك الاشتر النخعي :
صادق مهدي الحسيني .
النجف ، ١٩٦٨م .

٢٥٥٣ـ الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية :
حازم طالب مشتاق .
بغداد ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠ م .
٣٩ ص .

٢٥٥٥ـ مباحث علم الكلام : مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر :
صفي الدين الطريحي (ت نحو ١١٠٠ هـ)
تحقيق : محمد كاظم الطريحي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٨ م .
٣١٢ ص .

٢٥٥٦ـ مبادىء اصول الفقه . ط٢
عبدالهادي الفضلي (بصرة ١٩٣٤) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٣ م .
٩٥ص .

٢٥٥٧ـ مبادىء الايمان :
محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧ـ١٩٥٤م) .
تقديم : عبدالحليم آل كاشف الغطاء .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٨ م .
١٢٠ص .

٢٥٥٨ـ مبادىء الدين والتهذيب :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ ـ) ،
النجف ، ١٩٥٣ م .

٢٥٥٩ـ المبادىء الدينية للناشئين :
محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، جامع الامام طه ، ١٩٧٩ م .
٢٦ ص [الحلقة الاولى]

٢٥٦٠ـ المبادىء العامة للفقه الجعفري :
هاشم معروف الحسني .
د . م ، د . ت .

٢٥٦١ـ مبادىء الوصول الى علم الاصول :
الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)
تحقيق : عبدالحسين محمد علي .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٨ م .
٢٧٩ ص .

٢٥٦٢ــ مباني الاستنباط :
ابوالقاسم التبريزي الباغميشسة :
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٨ م .
ج٤ .

٢٥٦٣ــ مباني الاستنباط :
ابوالقاسم الكراكبي .
النجف ، ١٩٧٠م .

٢٥٦٤ــ مباني تكملة المنهاج :
ابو القاسم على اكبر الموسوي الخوئي :
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥م .
ج١ . (٣٦٦ ص) .
فهارس : ص٣٥٢ـ٣٦٦ .

٢٥٦٥ــ المباهلة :
عبدالله السبتي .
بغداد ، مط الكاتب ، ١٩٤٦م .
١٥١ ص .

٢٥٦٦ــ المباهلة : رسالة في حديث المباهلة وآياتها :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ـ١٩٦٣م)
بغداد ، مط المعارف ١٩٥٠م .
١٤٠ ص .

٢٥٦٧ــ مبدأ تمييز الاحكام القضائية في الشريعة الاسلامية :
د . هاشم جميل عبدالله .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٨م .
ص ٤٩٣ ــ ٥٤٧ .
(مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع٤ لسنة ٩٧٨) .

٢٥٦٨ــ المبدأ والمعاد :
امير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢ ــ) .
البصرة ، ١٩٦١م .

٢٥٦٩ــ المبدأ والمعاد في معرفة الراي :
عبدالزهرة الصغير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
١٢٥ ص .

٢٥٧٠ــ المبسوط في اثبات امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) :
عبدالنبي بن الشيخ سعد الدين الاسدي الجزائري (ت ١٠٣٠هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤م .
٢٠٦ ص .

٢٥٧١ــ مبضع الجراح في نقد كتب محمود الملاح :
عبدالحسين موسى الخطيب .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٧م .
٢٣٤ ص .

٢٥٧٢ــ مبطلات الاثبات في جرائم الحدود :
د . احمد عبيد الكبيسي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢م .
ص ٢٦ ــ ٥١ .
(سلسلة مجلة كلية الاداب ع ١٤ لسنة ١٩٧٢م) .

٢٥٧٣ــ المبعث النبوي :
لجنة الاحتفال في جامع آل الجزائري .
تقديم : احمد الجزائري (١٩٢٤ ــ ١٩٦٢م) .
النجف ، مط دار النشر والتاليف ، ١٩٥١م .
٨٤ ص .

٢٥٧٤ــ المتخير من حديث رسول الله :
جمال الدين الالوسي .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٨ م .
٢٢٢ص .
(سلسلة احياء التراث الاسلامي ــ ٢١) .

٢٥٧٥ــ المتعة واثرها في الاصلاح الاجتماعي :
توفيق الفكيكي .
تقديم : عبدالهادي مسعود .
النجف ، مط الغري ، ١٩٣٧ م .
١٢١ ص .

٢٥٧٧ــ متن العقيدة الرحمانية :
عبدالرحمن فضلي بن جواد بن ابراهيم .
بغداد ، د.ت .

٢٥٧٨ــ المثاني ومحمد الهاشمي :
يوسف عزالدين (بعقوبة ١٩٢٢) .
بغداد ، ١٩٦٢م .

٢٥٧٩ــ المثل الاعلى للانسان الكامل ــ مرتضى كاظم :
انظر .
في ظل الاسلام ــ لمحمد المهدي الحسيني الشيرازي .

٢٥٨٠ــ المثل العليا في الاسلام ــ لا في بحمدون :
محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧ـ١٩٥٤م)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤ .
١٠٠ ص .

٢٥٨١ــ المثل العليا للقيم الاسلامية والانسانية : قصيدة .
محمد الحيدري .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٧ م .
٨ ص .

٢٥٨٢ــ المثل في القرآن الكريم :
منير القاضي (بغداد ١٨٩٢ـ١٩٦٩م) .
بغداد ، ١٩٦٠ م .

٢٥٨٣ــ المثل في القرآن والكتاب المقدس .
عبدالرحمن محمود عبدالله .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م .
٣٥٢ ص .
ببليوغرافيا : ص ٣٤٤ـ٣٥٢ .
(رسالة ماجستير اداب من جامعة بغداد ، ١٩٧١)

٢٥٨٤ــ مثير الاحزان :
نجم الدين محمد بن جعفر بن نما (ت ٦٤٥هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
(قصة مقتل الحسين) .

٢٥٨٥ـ مثير الاحزان في احوال الائمة الاثني عشر امناء الرحمن ، ط اخرى :
شريف الجواهري .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٦م .
٢ ج .

٢٥٨٦ـ المجالس الحسينية ، ط ٢ :
محمد جواد مغنية .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٥م .
١٥٦ ص .

٢٥٨٧ـ المجالس الرفاعية للسيد احمد الرفاعي (رض) :
محمود السامرائي الرفاعي .
تقديم : خاشع الراوي الرفاعي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
١٨٧ ص .
(السلسلة الرفاعية ـ ٤) .

٢٥٨٨ـ المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية ، ط ٤ :
محسن الامين العاملي .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٦١ـ١٩٦٥م .
٥ ج .

٢٥٨٩ـ المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة :
عبدالحسين شرف الدين (كاظمية ١٨٧٣ ـ ١٩٥٨م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
١٨٤ ص .

٢٥٩٠ـ المجتمع الاسلامي في المرأة :
مهدي احمد الخياط .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٩م .
١١٢ ص .

٢٥٩١ـ المجتمع وجهاز الحكم عند الامام :
عبدالعلي آل سيف .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٩م .
٢٢٣ ص .

٢٥٩٢ـ مجرد راي على ضوء الانبعاث القرآني في مصر :
د . كامل سعفان .
بغداد ، مط دار الجاحظ ، ١٩٧٧م .
ص ٥٩ ـ ٨٥ .
(مستل من مجلة كلية الاداب م٢ ع٢١ لسنة ٩٧٧) .

٢٥٩٣ـ المجرد للغة الحديث :
موفق الدين عبداللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ) .
تحقيق : فاطمة حمزة الراضي .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م .
٨٩٥ ص .
(رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١م) .

٢٥٩٤ـ مجلس شباب العقيدة والايمان :
محمد علي الحلي الرعبي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٤م .
١٢ ص .

٢٥٩٥ـ مجمع الاحكام :
اغا حسين القمي الحائري (١٨٦٥ ـ ١٩٤٦م) .
د . م ، د . ت .

٢٥٩٦ـ مجمع البحرين ومطلع النيرين من غريب الحديث والقرآن :
فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) .
تحقيق : احمد بن علي الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩م ـ ١٩٦٧م .
٦ ج .

٢٥٩٧ـ مجمع الفوائد :
حسين بن علي البلادي البحراني .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
١٩١ ص .

٢٥٩٨ـ مجمع المعارف :
حسن بن نور النيسابوري .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥١م .

٢٥٩٩ـ المجمل في الشيعة ومعتقداتهم ، ط ٢ :
محمد الحسين الأديب (كربلاء ١٩٢٠م ـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٢م .
٥٩ ص .

٢٦٠٠ـ مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل :
نقولا سيوفي .
تحقيق : سعيد الديوه‌جي .
بغداد ، مط شفيق ، ١٩٥٦م .
٢٦١ ص .
ببليوغرافيا : ص ٢٥٤ ـ ٢٦١ .

٢٦٠١ـ مجموعة الخطب الداوية :
الحسين بن علي (ع)
تقديم : جواد شبر (نجف ١٩١٤) ـ
النجف ، ١٩٦٥ م .

٢٦٠٢ـ المجموعة الشريفة : تحتوي على ٨٠ آية من القرآن الكريم ، وصفات النبي (ص) ودعاء القدح .
النجف ، محمد حسين آل الطالقاني ، د.ت .
٣٢ ص .

٢٦٠٣ـ مجموعة المقالات والخطب التي القيت في الروضة الكاظمية المطهرة لسنتي ١٣٦٤ و ١٣٦٥ هـ .
ابو الاحرار الحسين بن علي (ع)
بغداد ، رابطة الشباب الكاظمي ، ١٩٤٤ .
٣٧ ص .

٢٦٠٤ـ مجموعة المحاضرات عن الوظائف الكتابية في المحاكم الشرعية :
حمدي الاعظمي .
بغداد ، ١٩٣٤ م .

٢٦٠٥ـ مجموعة بحوث فقهية :
عبدالكريم زيدان (بغداد ١٩١٧ ـ) .
بغداد ، مكتبة القدس ، ١٩٧٦ م .
٤٦٤ ص .

٢٦٠٦ـ مجموعة رسائل :
حسن علي آل بدر القطيفي :
تقديم : فرج العمران القطيفي :
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٣ م .
٨٩ ص .

٢٦٠٧ـ مجموعة رسائل الرسول النبي محمد بن عبدالله (ص) :
النجف ، عبدالرضا الطبعي وعلي الاحمدي ، ١٩٦٤ م .
١٢٨ ص .

٢٦٠٨ـ مجموعة ورام :
الامير ورام بن ابي فراس الحلبي المالكي الاشتري (ت ٦٠٥ هـ) .
تقديم : محمد صادق بحر العلوم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٤ .
٥٢٦ ص .
[ويعرف بـ : تنبيه الخواطر ونزهة النواظر] .

٢٦٠٩ـ المجيز على الوجيز ومباحث اخرى :
محمود بن عبدالله بن يونس الملاح (موصل ١٨٦١ ـ ١٩٦٩م) .
بغداد ، مط السجل ، ١٩٥٦م .
١٣٦ ص .

٢٦١٠ـ محاسبة النفس .
رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي .
النجف ، المط العلوية ، د . ت .
٤٧ ص .

٢٦١١ـ المحاسن :
احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٨٨٧م) .
تقديم : محمد صادق بحر العلوم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٤م .
٣٢ + ٥٢٥ ص .

٢٦١٢ـ محاضرات :
عبدالكريم الزنجاني .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٤٦م .
٣٤ ص .

٢٦١٣ـ محاضرات الجنابي :
محمد جواد الجنابي .
النجف ، د . ت .

٢٦١٤ـ محاضرات في اصول العقائد :
مسلم بن حمود الحسيني الحلي .
بغداد ، مكتبة ديوان آل الخالصي العامة ، ١٩٧١م .
٤٦ ص .

٢٦١٥ـ محاضرات في اصول الفقه :
محمد اسحاق فياض (١٩٣٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٤ ـ ١٩٧٨م .
٥ ج .

٢٦١٦ـ محاضرات في اصول الفقه على مذهب اهل السنة والامامية :
بدر المتولي عبدالباسط .
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر ، ١٩٥٦م ،
٢ ج .

٢٦١٧ـ المحاضرات في الاحوال الشخصية :
حمدي الاعظمي .
بغداد ، ١٩٣٤م .

٢٦١٨ـ المحاضرات في الاصول :
عبدالجليل آل جميل (بغداد ١٨٩٠ ـ ١٩٥٧م) .
د . م ، د . ت .

٢٦١٩ـ محاضرات في العقيدة الاسلامية :
احمد البهادلي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٣م .
ج ١ (٣٢٨ ص) .
ببليوغرافيا : ص ٣١٥ ـ ٣٢٨ .

٢٦٢٠ـ محاضرات في الفقه الجعفري :
علي الصغير (عمارة ١٩١٢ ـ) .
وموسى جعفر السوداني (عمارة ١٩٣٢ ـ) .
بغداد ، مط الزهراء ، ١٩٦٨م .
٢ ج .

٢٦٢١ـ محاضرات في الفقه الجعفري :
علي الحسيني الشاهرودي (ت ١٩٥٧م) .
تعليق : عبدالرزاق المقرم .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥٤م .
٥١٢ ص .
[معه تعليقة في الفقه المقارن ـ للمؤلف] .

٢٦٢٢ـ محاضرات في تفسير القرآن الكريم :
اسماعيل الصدر (١٩٢١ ـ ١٩٦٩م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٤م .
١٧٦ ص .

٢٦٢٣ـ محاضرات في علمي اصول الحديث واصول الفقه :
عبدالله الجرستاني .
السليمانية ، مط رابه رين ، ١٩٧٢م .
٣١ ص .

٢٦٢٤ـ محاضرة الصلاة عمود الدين :
يحيى الفلسفي الشيرازي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٨م .
٢٢ ص .
[سلسلة الفرائض الدينية وعقوبة تاركها ـ ١] .

تصحيح خطأ كبير

كتاب طبقات الفقهاء المنسوب الى طاشكبرى زادة هو لابن الحنائي

بقلم

محيي هلال السرحان

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

منذ ربع قرن ، وبالضبط في عام ١٩٥٤ ظهرت الطبعة الاولى من الكتاب الموسوم بـ (طبقات الفقهاء) المنسوب الى طاشكبرى زاده ؛ قام بنشره ـ مشكورا ـ الحاج احمد نيلة ، جزاه الله خيرا ؛ وطبعه بمطبعة نينوى بالموصل ووقع في (١٣٦) صفحة من القطع الوسط .

ثم طبعه الطبعة الثانية بمطبعة الزهراء الحديثة بالموصل سنة ١٣٨٠ هـ/١٩٦١ م ووقع في (١٣٦) صفحة من القطع الوسط ايضا .

ومنذ ذلك الحين والشك يساورني في نسبة هذا الكتاب الى هذا المؤلف الجليل .

والذي اثار فيّ الشك في تلك النسبة انّ الناشر أشار في طبعتيه الاولى والثانية للكتاب الى انه نشره عن نسخة واحدة مخطوطة وجدها في المكتبة ، ذكر على طرّة الطبعة الاولى انها مكتبة الامير غازي العامة في الموصل ، وذكر على طرّة الطبعة الثانية انها المكتبة المركزية العامة في الموصل ، وهما في الواقع مكتبة واحدة ، فذهبت الى هناك لاتحقق منها ؛ فلم اجد تلك المخطوطة ، فضلا عن انّ الفهرس الخاص بتلك المكتبة لم يذكرها ايضا(١).

ولم يشر الناشر الى انه تحقق من نسبتها الى المؤلف ، كما لم يشر الى انه اقتنع بالاكتفاء بهذه النسخة .

ومن المعلوم انّ المحقق قد يقتنع بنسخة واحدة فيجعلها هي المرجع او النسخة الأم اما لكونها مثلا بخط المؤلف ، او مقابلة على نسخته ، او عليها توقيعه او اجازته ، او لكونها نسخة قديمة جدا ترجع الى زمن المؤلف او زمن تلاميذه ، ليحصل الاطمئنان الى نسبة الكتاب الى مؤلفه ، والاّ فلا يكتفى بنسخة واحدة ، لأنها ستكون مظنّة السهو والخطأ ، واحتمال تطرّق النقص والخلل اليها بمرور مدة طويلة عليها ، كالذي يحصل في نسبة كثير من الكتب الى غير اصحابها ، وقد حفلت كتب الفهارس بكثير من ذلك .

لكن الناشر اكتفى بنسخة يتيمة تبعد عن حياة المؤلف بمقدار ينوف على قرن من الزمان كما سيتضح ذلك من وصف الكتاب .

وصف الكتاب المطبوع باسم طبقات الفقهاء والمنسوب الى طاشكبرى زاده

اما الكتاب المطبوع موضوع البحث فيحمل عنوان :

(طبقات الفقهاء لمولانا طاش‌كبرى زاده) كما ترى في صورة الغلاف انظر النموذج رقم (١) والنموذج رقم (٢)

---

(١) انظر : سعيد الديوه‌جي : مخطوطات المكتبة المركزية العامة في الموصل ، بحث مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد : ١٥ لسنة ١٣٨٧/١٩٦٧ ص : ٢٩٥ـ٢٢٨

وجاء في الصفحة الثانيــة من الكتاب بظهر العنوان ذكر بعض المصادر .

ثم قــدم الناشر للكتاب في الصفحة الثالثة بمقدمة وجيزة قال فيها بعد البسملة :

« الحمد لله على نعمائه ، والصلاة والسلام على محمد النبي العربي الكريم . وبعد ، فقد عثرت على هذا الكتاب المخطوط في المكتبة ، وبعد قراءته ودراسـته وتمحيصه وجدته ذا فائدة عظيمـة ، وخاصته (كذا في الطبعتين) فانه يبحث عن بعض الفقهاء الذين نـسيهم المؤرخون ، ولم يذكروا ، كما وجدت ان مؤلفاتهم جديرة بذكرها ، لكي يتسنى للمتتبعين معرفة ما فقد من تراثنا المجيد ، وارجو ان اكون قد قمت بواجب محتم ، كما ارجو الغفران اذا وجد شيء من التقصير ، واسـال الله حسن التوفيق . . . » ناشر الكتاب الحاج احمد نيلة .

ثم أعقب ذلك في الصفحتين الرابعة والخامسة من الكتاب بترجمة طاش كبرى زاده (اشار الناشر الى انها منقولة من كتاب معجم المطبوعات العربية لسركيس) .

ثم ابتدأ متن الكتاب في الصفحة السادسة بقــوله :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة على سيّدنا محمد وآله اجمين . وبعد ، فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الائمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشــروها بين الائمــة مع سلسلتهم على طبقاتهم واحوالهم على درجاتهم الأقدم فالاقدم على الترتيب البليغ والنظام الاحكم ، بحيث لا يســع الفقيه جهله لحاجته اليه في معرفة من يعتبر قوله في انعقاد الاجماع ، في محل الاتفاق والاجتماع ، ويعتــدُ بــه في الاختلاف ، في محــل الافتراق والاختلاف ، وافتقاره اليه في الترجيح والاعمال عند تعارض الاقــوال ، بقول أعلمهم واورعهم في الاحــوال والله المستعان وعليه التكلان ، فاقول : ان الله سبحانه وتعالى . . . الخ(٢) .

ثم شرع في بيان اكرام الله لهذه الامة ، بأن جعل منهم ائمــة يبنون قواعد التشريع ، ومن هؤلاء الائمة الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان ، ثم جاء من بعده تلاميذه ، ومن بعدهم علماء اعلام ، وهم كثيرون حتى شيد هذا البنيان الرائع على ايديهم .

ثم بين احوالهم في الاجتهاد ، فذكر مقدمة ضابطة لمعرفة طبقات المجتهدين بتقسـيمهم الى سبع طبقات :

١ ـ طبقة المجتهدين في الشرع .
٢ ـ طبقة المجتهدين في المذهب .
٣ ـ طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها
٤ ـ طبقة اصحاب التخريج
٥ ـ طبقة اصحاب الترجيح
٦ ـ طبقة المقلدين المميزين القــوي والضعيف
٧ ـ طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على التمييز .

وهــو تقسيم نجده في احدى رسـائل ابن كمال باشا(٣) . ثم بدأ بترجمة الامام ابي حنيفة ومن بعده تلاميذه وتلاميذهم ، وهكذا سائر الفقهاء الحنفية طبقة بعــد طبقة ، فجعلهم على الازمنة والاعصار احدى وعشرين طبقة ، آخرها ترجمة المولى احمد بن سليمان بن كمال باشا (المتوفى ٩٤٠ هـ) .

وقد جاء في نهايته قوله :

« تمت الرسالة في شهر محرّم الحرام في يوم العاشوراء (كذا) سنة ستّ وستين وتسعمائة كذا وجد . وقد تمت هذه الرسالة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت ثامن شهر [ذي] الحجة ختام سنة ثمانية وسبعين وألف على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير ، محفوظ القمري ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبـه وسلم » .

المؤلف الذي نسب اليه الكتاب خطأ :

اما المؤلف الذي نسب اليه الكتاب خطأ ، فهــو عصام الدين ابو الخير احمد(٤) بن مصطفى

---

(٢) اخذ هذا النص من الطبعة الاولى ص : ٦ بعد تقويم التصحيفات الطباعية فيه

(٣) ابن كمال باشا ، احمد بن سليمان : رسالة في طبقات المجتهدين (نسخة مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد برقم ٢/١٠١٧ وتقع في ١١ ورقة تحت التسلـسل ١٤٣٢) .

(٤) انظر ترجمته التي كتبها لنفســه في خاتمة كتابه الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (المطبوع على هامش وفيات الاعيان ـ بولاق ١٢٩٩) ٢/٧٩ ـ ٨٠ ، وفي طبعة دار الكتاب العربي (بيروت ١٣٩٥/١٩٧٥) ص ٢٢٥ـ٢٣١. وانظر شيئا من اخباره في العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم لابن الالي بالي (على هامش الوفيات) ٢/٩٥ ، وفي طبعة دار الكتاب العربي (بيروت) ص : ٢٣٣ـ٢٤٠ ،

بن خليل المشهور بطاشكبرى ازده ، العالم الجليل الذي لا يرقى اليه شك في انه قد يؤلف في ذلك الموضوع لا سيما بعد ان اقترن اسمه بكتابه : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الذي يعد مرجعا دقيقا هاما في معرفة احوال العلماء في هذه الحقبة لا سيما في الترجمة للعلماء الذين تتلمذ عليهم .

ولد طاشكبرى زاده في الليلة الرابعة عشرة من ربيع الاول سنة ٩٠١ هـ (١٤٩٥ م) في مدينة بروسة ، وتشير دائرة المعارف الاسلامية(٥) الى ان تسمية (طاشكبرى زاده) تطلق على عائلة من العلماء الاتراك استمدتها من اقامتها في قرية (طاشكبرى زاده) القريبة من قسطموني في الاناضول .

ولما بلغ التمييز انتقل به والده الى انقرة ، فشرع في قراءة القرآن ، ولما ختمه رجع الى بروسة فتتلمذ على والده اولا : ثم على علاءالدين الملقب باليتيم ، ثم على عمه قوامالدين قاسم ، وعلى المولى محيي الدين الفناري ، ومحيي الدين سيدي محمد القوجوي ، وعلى العالم المولى بدر الدين محمود بن قاضي زاده الرومي الشهير بميرم جلبي ، وغيرهم وهم كثيرون .

ثم انه في سنة ٩٣١ عين مدرسا في القسطنطينية وادرنة وفي احدى المدارس الثمان ، ثم تولى القضاء في مدينة بروسة عام ٩٥٢ وتولى القضاء في القسطنطينية عام ٩٥٨ ، ثم أصيب بالرمد سنة ٩٦١ نعمي ، وألف بعد كف بصره كثيرا من الرسائل والكتب ، واشهر كتبه (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) انتهى من تأليفه سنة ٩٦٥ وكتاب (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) وقد ذكر له في كشف الظنون وذيله وهدية العارفين (٤٥) كتابا ورسالة .

ثم اخترمته المنية في نهاية رجب ٩٦٨ هـ (١٥٦١ م) وكان بحرا من المعارف والعلوم .

ما يعزز نسبة الكتاب اليه :

وبعد هذه الشهرة العلمية لا يستغرب احد من الناس ان يكون طاشكبرى زاده قد الف في طبقات الحنفية وهو حنفي .

ويقوي ذلك وجود نسخة خطية من كتاب ينسب الى طاشكبرى زاده بعنوان (طبقات الحنفية) تحتفظ بها مكتبة دار الكتب المصرية برقم [٧٢٩٧ ح] قال عنها فؤاد سيد(٦) : أولها الحمدلله رب العالمين .. الخ رتبها على سبع طبقات وهي نسخة بقلم معتاد على هامشها بعض تقييدات ، ومسطرتها ١٢ سطرا ضمن مجموعة من ورقة ٥٦ ــ ٩٩ قياسها ١٦×٢٣ سم .

مما يعزز نسبة الكتاب اليه : ويرفع الشكوك في ذلك .

عودة الحق الى نصابه :

وعلى الرغم من ذلك ظلت في النفس اشياء من هذه النسبة .

وتمضي الايام حتى اذا اخبرني زميلي الاخ الكريم عبدالملك الحاج حمدي الأعظمي بوجود مخطوطة رآها في مكتبة جامعة (براغ) تبحث في التراجم وكان قد صورها اثناء وجوده هناك ، التمست منه رؤية تلك المصورة ، لدراستها وبحث امكانية تحقيقها سوية ان كانت جديرة بذلك ، فاعارني بعض أوصال (الفيلم) الذي ضاعت بقيته .

ولما فحصتها وجدتها كما قال لي تبحث في

---

(٥) The Encyclopaedia of Islam, article on "Tashkopruzade"
C. Brockelmann : g. 2/425, S. 2/633
تراجم الاعيان للبوريني تحقيق المنجد (دمشق ١٩٥٩) ١/٧٢-٧٦ رقم الترجمة : ١٧ ، البدر الطالع للشوكاني (مطبعة السعادة ١٣٤٨) ١/١٢١ رقم الترجمة : ٧٥ ، شذرات الذهب : ٨/٣٥٢ ــ ٣٥٣ ، طرب الاماثل بتراجم الافاضل لابي الحسنات اللكنوي (مطبوع في نهاية الفوائد البهية للمؤلف نفسه طبعة نور محمد كراتشي باكستان ١٣٩٣) ص : ٢٦٠-٢٦١ رقم الترجمة : ٥٧ ، هدية العارفين : ١/١٤٣ ــ ١٤٤ ، كشف الظنون وفهارس المخطوطات في الصفحات التي اشار اليها كحالة في معجم المؤلفين : ٢/١٧٧ ، ومستدركه ٢٧٠/١٣ ، والاعلام للزركلي (ط ٤ بيروت ١٩٧٩) ١/٢٥٧ ، اداب اللغة العربية : ٣/٢١٥ ، اكتفاء القنوع : ٢٨٤ ، معجم المطبوعات العربية ١٢٢١ ،

(٦) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات ، نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ (دار الكتب ١٢٨٢/١٩٦٢) ٢/١٦١ .

تراجم بعض الفقهاء ، وقد وضع عليها اسم (طبقات اصحاب الحنفية لحنائي زاده علي جلبي المرحوم) .

ولما لم استطع الحكم عليها كتبنا الى مكتبة الجامعة المذكورة لتصوير المخطوطة من جديد ، فاستجابت المكتبة – مشكورة – لذلك ، فأرسلت الينا (فيلما) جديدا كاملا ، وشرعت بدراستها في ضوء ما توفر لي من كتب الطبقات ، فربما كانت مختصرة منها ، فبدأت بمقابلتها مع تلك الكتب كالجواهر المضيئة والفوائد البهية والطبقات السنية وتاج التراجم وطبقات الحنفية لعلي القاري ، ولما قابلتها مع كتاب طبقات الفقهاء المنسوب الى طاشكبرى زاده ، وجدتها نسخة مطابقة له الحرف بالحرف الا اخطاء النسخ والنشر .

فعرضت الامر على زميلي ، فزهدني في الامر لكون الكتاب مطبوعا ، وصادف حينئذ عزمه على السفر للعمل في جامعة الامارات العربية . فكان انتقاله الى هناك حائلا دون الابتداء بالتحقيق سوية . فكتبت اليه استطلع رأيه في امكانية الاستمرار فيه ، فكتب اليّ معتذرا عن ذلك ، وعهد اليّ تولي المهمة منفردا ، وصادف الامر هوى في نفسي ، فعزمت ، وتوكلت على الله لسبر غور هذا الموضوع ، ذلك ان هذا التشابه بين المخطوطة والكتاب احيا تلك الشكوك التي ساورتني في البداية عن نسبة الكتاب الى طاشكبرى زاده .

ورايت ان الامر اذا تحققت تلك الشكوك ، خطير ، ولا يمكن السكوت عليه ، وهو موضوع يستحق البحث والدراسة والتنبيه ، فان الحق قديم يجب اتباعه ، ولابد من اعادة الحق الى نصابه .

وطفقت ادرس الموضوع على مهل ، وبعزم ، راجع المادة ، واراسل المكتبات في الخارج والداخل لتصوير نسخ الكتاب المخطوطة ، فظهر لي بعد جهد دام قرابة السنتين ، وبالادلة القاطعة ، ان الكتاب المطبوع حاليا باسم (طبقات الفقهاء) والمنسوب الى طاشكبرى زاده لبس لطاشكبرى زاده ، بل هو من تأليف ابن الحنائي .

فمن هو ابن الحنائي ؟

وما هي الاسباب التي جعلتني اجزم بنزع الكتاب من نسبته الى طاشكبرى زاده ، ووضعه ضمن تآليف ابن الحنائي ؟

ابن الحنائي :

وهو المولى علاءالدين علي(٧) جلبي بن امر الله

---

(٧) انظر ترجمته واخباره وادبه في الترجمة الطويلة التي كتبها شهابالدين احمد الخفاجي في ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا (تحقيق عبدالفتاح الحلو – طبعة اولى – عيسى الحلبي ١٩٦٧) ج : ٢ ، ص : ٢٤٩ – ٢٦٩ ، وفي كتابه الآخر المسمى خبايا الزوايا (مخطوط ، نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي برقم ٢٠٠/١٧٠٩ عن مكتبة باش اعيان العباسي في البصرة) الورقة : ٨٦ أ – ٩١ أ ، والنجم الغزي في الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة (المطبعة البولسية حريصا ١٩٥٨) ١٨٧/٢ – ١٩٠ ، وهو فيه علي بن اسرافيل قنالي زادة ، وعلي بن لالي بالي في العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم (مطبوع على هامش وفيات الاعيان بولاق ١٢٩٩) ج٢ ، ص : ٣٧٤ – ٣٨٨ ، وفي طبعة دار الكتاب العربي بيروت ص : ٤١١ – ٤١٧) ، وهو فيه علاءالدين علي بن محمد المشتهر بحناوي زادة ، وشرفالدين موسى بن ايوب الانصاري في كتابه ذيل قضاة دمشق حتى سنة الالف للهجرة (مطبوع في نهاية كتاب قضاة دمشق لشمسالدين ابن طولون الذي سماه الثغر البسام في من ولي قضاة الشام – تحقيق المنجد – مطبعة الترقي دمشق ١٩٥٦) ص : ٣٢٩ رقم الترجمة : ٢٤ ، والمولى محمد المحبي في خلاصة الاثر (مصر ١٢٨٤ هـ) ج : ٢ ، ص : ٢٧ في ترجمة ابنه المولى حسن ، ونسبه فقال : المولى حسن بن علي بن امرالله وقيل اسرافيل القسنطيني المولد المعروف بابن الحنائي ، واسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٧٤٨/١ وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ – ٣٩٠ الذي نقل عبارة الكواكب والعقد في حوادث سنة ٩٧٩ فقال : وفيها المولى علي ، قال في الكواكب : ابن اسرافيل ، وقال في المنظوم : ابن محمد الشهير بقنالي زادة ، و س : سامي: قاموس الاعلام (بالتركية) مطبعة مهران باستنبول ١٣١٤ هـ ، ج : ٥ ص : ٣٦٩٦ – ٣٦٩٧ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون في الصفحات :

= ٢١ ، ٣٧ ، ١٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٨٠٣ ، ٨٧٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ١٠٩٩ ، ١١٩٩ ، ١٨٦١ ، ١٨٩٢ ، ١٩٤٨ ، ومحمد امين بن فضل الله المحبي فينفحة الريحانة (تحقيق عبدالفتاح الحلو) طبعة اولى – عيسى الحلبي ١٩٦٩) ج : ٤ ، ص : ٥٦٩ ، والزركلي في الاعلام ، وسماه : علي شلبي بن امرالله ، وساق نسبه (ط : ٤ سنة ١٩٧٩) ج : ٤ ، ص : ٢٦٤ ، وسماه اخرى : علي بن محمد حناوي ازدة علاءالدين ج : ٥ ، ص : ١٢ ، وكحالة في معجم المؤلفين ، وسماه مرة : علي بن اسرافيل – وفي رواية علي بن محمد قنالي زادة (ج : ٧ ، ص : ٣٤) واخرى : علي بن محمد حناوي زادة علاءالدين (ج : ٧ ، ص : ١٩٣) ، واشار الى نسبة الذي ورد في العقد والكشف والهدية ، غير انه لم يذكر من مواضع الكشف الا سبعة مواضع ، وفردينان توتل : المنجد في الادب والعلوم (الكاثوليكية بيروت ١٩٥٦) ص : ٢٢٤ ، فهرس دار الكتب : ٢١/١ ، ٢٤٨/٥ وفهرس المخطوطات (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار

ابن عبدالقادر الحميدي الرومي الشهير بابن الحنائي (او ابن الحناني او ابن الحنالي) والمعروف ايضا بقنالي زاده ، وعلائي ، ويلقب بسيف الدين ايضا .

ومعنى المولى : السيد ، وهي لفظة عربية تعدّ من المشترك اللفظي .

و (چلبي) - بالجيم الفارسية - لفظة رومية معناها السيد أو العظيم ، ذكرها السخاوي(٨) في ترجمة حسن شلبي . قال اللكنوي : « وهي كلفظة مولانا وسيدنا وسيدي وملاّ المستعملة للعلماء في بلادنا ؛ وكذلك لفظ باشا مستعمل للتعظيم لعلماء بلاد الروم »(٩)

و (الحنالي) بمعنى الحنائي دون اختلاف في التسميتين صرح بذلك المشرف على معجم (عثمان مؤلفلري)(١٠) واشار اليه الزركلي(١١) ؛ لأن اللام في التركية للنسبة .

ومعنى (قنالي ازده) اي المنسوب الى الحنّاء ، فهي في التركية تقابل (الحنائي) بالعربية(١٢) .

ولد ابن الحنائي سنة ٩١٨ هـ(١٣) في قصبة اسبارطة من لواء حميد ، وكان ابوه من قضاة بعض القصبات ، فدرس على المولى محيي الدين المشتهر بالمعلول ، والمولى سنان الدين محشي تفسير البيضاوي ، والمولى محيي الدين المشتهر بمرحبا .

واشتغل بطلب العلم حتى تقدم ، فصار معيدا لدرس المولى صالح الاسود ، وبعد وفاة الاخير رغب فيه المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زاده . فلازمه ، وقرا عليه من شرح العضد ، فكتب ابن الحنائي رسالة في ذلك الموضع من شرح العضد ؛ فعرضها على أستاذه فاستحسنها غاية الاستحسان .

ثم صار ملازما للمولى محيي الدين الفناري ، فالف رسالة حقق فيها « نفس الامر » ، وعرضها على ابي السعود افندي وهو يومئذ قاض بالعساكر المنصورة فقلّده المدرسة الجامية(١٤) بادرنة ،بعشرين درهما ، ثم قلده مدرسة الامير حمزه في بروسة ؛ بخمسة وعشرين ، ثم مدرسة ابن ولي الدين في بروسة ايضا ، بثلاثين ؛ ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهية بأربعين ؛ ثم مدرسته التي ابتناها بقسطنطينية ، ثم الى احدى المدارس الثمان .

ولما ابتنى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين في الجانب الغربي قلده احداهما ؛ والاخرى للمولى شاه محمد لمزيد اشتهارهما بالفضيلة الباهرة .

ثم قلد قضاء دمشق في سنة ٩٧١ هـ وكان مثلا فريدا في قضائه ، اثنى عليه شرف الدين موسى بن ايوب الانصاري الدمشقي فقال :

« وتولى ... قاضي القضاة علي جلبي بن امر الله قيلي (كذا والصواب قنلي او قنالي) زادة في سنة احدى وسبعين المذكورة ، وكان عالما فاضلا فقيها اديبا له معرفة بالادب والتاريخ ومشاركة جيدة في بقية العلوم »(١٥) .

الكتب من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥) القسم الثاني ص : ١١١ ، فهرس الخزانة التيمورية : ١٩٩/١ ، ١٧٩/٣ - ١٨٠ ، مخطوطات دار الكتب القاهرية - التاريخ وملحقاته : ٢٣٦ - ٢٣٩ فهرس المخطوطات المصورة / التاريخ / جـ : ٢ ، قسم : ٣ ، ص : ٢٦٦ ، فهرس المخطوطات التاريخية بالمتحف العراقي (مخطوط) التسلسل ٥٢٤ ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة براغ - تشيكوسلوفاكيا (مكتوب على الآلة الطابعة) ص : ٢

C. Brockelmann : Geschichte der Arabischen litteratur : g. II, 433, S. II, 634,
Wustinfild : Gesch. 532.
V. Hammer Gesch. d. Osm Dichtkunst, II, 341.

وانظر فهارس المخطوطات الاجنبية التي ستمر الاشارة اليها حين الكلام على مؤلفاته

(٨) السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن : الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (منشورات دار مكتبة الحياة بيروت جـ : ٣ ص : ١٢٧ رقم الترجمة : ٤٩٢ .

(٩) أبو الحسنات محمد بن عبدالحي اللكنوي : الفوائد البهية (ط مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ) ص : ٢٤٠ .

(١٠) عثمان مؤلفلري : ٣٢٥/١ ، ٤٠٠

(١١) الاعلام (ط ٤) : ٢٦٥/٢ (هامش)

(١٢) انظر : س . سامي : قاموس الاعلام (باللغة التركية) ٣٦٩٦/٥ ، وانظر : فردينان توتل : المنجد في الادب والعلوم : ص ٤٢٣

(١٣) ذكر اسماعيل باشا البغدادي ان مولده سنة ٩١٦ هـ (هدية العارفين : ٧٤٨/١) وبها ارخ الزركلي ولادته مرة (الاعلام : ٢٦٤/٤) وارخها مرة اخرى بسنة ٩١٨هـ (الاعلام : ١٢/٥) وذكر س . سامي ان ولادته سنة ٩١٩ هـ (قاموس الاعلام - تركي ٣٦٦٦/٥ .

(١٤) في الشذرات (٣٨٩/٨) : الحسامية ، وما اثبتناه عن العقد المنظوم (على هامش الوفيات) : ٣٧٦/٢ ، وطبعة بيروت : ٤١٢

(١٥) ذيل قضاة دمشق حتى سنة الالف للهجرة (مطبوع في نهاية قضاة دمشق لشمس الدين ابن طولون) ص : ٣٢٩

وأثنى عليه النجم الغزي فقال :

« وكان عالما متبحرا يميل الى الادب ، ولعله احسن علماء الروم شعرا »(١٦) .

وأثنى عليه ابوه البدر الغزي ، فقد حكى الشيخ شرف‌الدين الانصاري انه : « لما اجتمع بدرالدين الغزي الشافعي في خلوة الحلبية ، قال له الشيخ بدرالدين بعد ان اجازه : ما دخل دمشق من القضاة افضل منك ، ورجحه على بقية علماء الروم الموجودين يومئذ ، وكنت كثير التردد اليه ... الى ان قال : ثم عزل في اثناء اربع وسبعين وتسعمائه واعطي قضاء مصر »(١٧)

ثم اعيد الى قضاء بروسة ، ثم الى قضاء ادرنة ، ثم الى قضاء قسطنطينية ، ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي سنة ٩٧٩ هـ

وبعد عدة اشهر من ولايته هذه اتفق سفر السلطان الى مدينة ادرنة ، وكان مبتلى بعلة(١٨) عرق النسا ، فاشتدت بالحركة وشدة البرد ، وعالجه بعض المتطببة ، ودهن بدهن فيه بعض السموم ، ثم اعقبه بالطلاء بدهن النفط ، فنفذ السم الى باطنه ، فكان ذلك سبب موته ، فانه مات رحمه الله عقيب الطلاء ، بأدرنة ، وذلك في اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٩٧٩ هـ ، وحضر جنازته عامة الوزراء والعلماء ، وصلى عليه في الجامع العتيق ، ودفن بظاهر باب ادرنة في المقابر المشهورة بمقابر الناظر ، الواقعة على طريق القسطنطينية .

وقد ضرب في الادب بسهم وافر ، اطال في وصفه وتمجيده والثناء عليه والاقتباس منه وتحليله ونقده شهاب‌الدين الخفاجي في الريحانة(١٩) وفي خبايا الزوايا(٢٠) وسائر المترجمين وكان ينظم باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية(٢١) ومن نظمه(٢٢) :

(١٦) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣

(١٧) ذيل قضاة دمشق : ٣٢٩

(١٨) كذا في الشذرات والعقد وغيرهما ، وفي الكواكب : مات بعلة النقرس

(١٩) ريحانة الألبا : ٢٤٩/٢ — ٢٦٩

(٢٠) خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٦ — ٩١ أ

(٢١) قاموس الاعلام (باللغة التركية) ٣٦٩٧/٥

(٢٢) انظر البيتين في الشذرات : ٣٨٩/٨ ، الريحانة : ٢٥٠/٢ وفيها (فها أنا هائم) ، ومثلها الخبايا (مخطوطة) الورقة ٨٧ أ ، العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٧٨/٢ ، الكواكب : ١٨٧/٣

ارى في صدغك المعوج دالا
عليها نقطة من مسك خالك
فصارت داله بالنقط ذالا
فها انا هالك من اجل ذلك

وقوله(٢٣) :

ولائم قد لام في حبي لذي غنج
لما رأى في حواشي خدّه لاما
فقلت : ذي لام تعليل بوجنته
تبين علة من في حبّه لاما

وغير ذلك وهو كثير الى جانب نثره البديع .

وله فضلا عن ذلك مشاركة في علوم كثيرة :

ذكر احد النساخ له ترجمة منقولة عن سجل عثماني في بداية مخطوطة طبقات الحنفية نسخة المتحف العراقي قال فيها :

« كان رحمه الله من العلماء الماهرين في الرياضيات والتفسير والحديث ، وله قلم مقبول في التحرير وشعر سلس في اللغات الثلاث ... »(٢٤)

ولم يقض حتى خلف عددا من الكتب :

مؤلفات ابن الحنائي :

ترك ابن الحنائي جملة صالحة من الكتب والرسائل منها :

١ — اخلاق علائي (باللغة التركية) في مجلد قال عنه حاجي خليفة : « الفه بالشام لأمير امرائها علي باشا ، ونسبه الى اسمه ، جمع فيه بين اخلاق الجلالي ، واخلاق المحسني ، واخلاق الناصري [وكلها بالفارسية] وزاد زيادات حسنة في مدة سنة ، ولتاريخ ختمه قال : (شعر)

لا جرم ختمنه تاريخ آنك
اولدي (اخلاق علائي احسن)
٩٦٣

وهو احسن من الجميع في نفس الامر ، شكر الله سعي مؤلفه ، وجعله مثابا ومأجورا بسبب هذا التاليف المنيف والتحرير اللطيف ، ولعمري

(٢٣) الريحانة : ٢٥١/٢ ، الخبايا (الورقة ٨٧ب)

(٢٤) اشار الناسخ الى انها منقولة من سجل عثماني ج : ٣ ، ص : ٥٠١

انه كامل اخلاقه ، طيب اعراقه ، من افاضل الافراد ، وآثاره تجذب بيد لطفها عنان الفؤاد »(٢٥) .

٢ ـ الاسعاف في احكام الاوقاف (رسالة)(٢٦) ذكرها العلامة بروكلمان(٢٧) واشار الى وجود نسختين مخطوطتين منها في الجزائر تحت الرقم ٦/١٧١٦ ، ٢/١٢٩٣ .

٣ ـ رسالتان في وقف النقود(٢٨) ، قال في العقد : « كتبها في الحادثة التي وقعت بينه وبين المولى شاه محمد ، وهي معروفة »(٢٩) .

٤ ـ تعليقة على حاشية حسن جلبي لشرح المواقف(٣٠) .

٥ ـ حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي(٣١)

٦ ـ حاشية على شرح لتجريد العقائد للسيد الشريف الجرجاني(٣٢) ، فرغ منها سنة ٩٥٣هـ .

٧ ـ رسالة في تحقيق بحث نفس الامر(٣٣) .

٨ ـ بحث في اعراب القرآن(٣٤) في المسائل التي اعترض بها السمين على شيخه ابي حيان النحوي ، قال حاجي خليفة : « فائدة اوردها تقي الدين في طبقاته ، وهي ان المولى الفاضل علي بن امرالله المعروف بابن الحنائي القاضي بالشام حضر مرة درس الشيخ العلامة بدرالدين الغزي لما ختم في الجامع الاموي من التفسير الذي صنفه ، وجرى فيه بينهما ابحاث منها اعتراضات السمين على شيخه ، فقال الشيخ : ان اكثرها غير وارد ، واصر على ذلك ، ثم ان المولى المذكور كشف عن ترجمة السمين ، فراى أن الحافظ ابن حجر وافقه فيه حيث قال في الدرر : صنف في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة ، فكتب الى الشيخ أبياتا يسأله أن يكتب ما عثر الشهاب من ابحاثه ، فاستخرج عشرة منها ورجح فيها كلام ابي حيان ، وزيّف اعتراضات السمين عليها وسماه : الدر الثمين في المناقشة بين ابي حيان والسمين ، وارسلها الى القاضي ، فلما وقف انتصر للسمين ، ورجح كلامه على كلام ابي حيان ، واجاب عن اعتراضات الشيخ بدرالدين ، ورد كلامه في رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام ، ورجحوا كتابته على كتابة البدر ، واقروا له بالفضل والتقدم ... »(٣٥) ، وقد جرى ذلك في سنة ٩٧١ هـ(٣٦) .

٩ ـ حاشية على درر الحكام وغرر الاحكام لملا خسرو(٣٧) .

١٠ ـ ديوان شعره (باللغة التركية) قال حاجي خليفة : « ديوان علي بن امرالله الشهير بابن الحنائي المتوفى ٩٧٩ تسع وسبعين وتسعمائة ، وله في الزبدة ثلاثة عشر بيتا تاريخ لعليّ :

نازك الن حنالي ازدة
يودى كوآب حيا لندن
الن يودى حنالي ازدة
كور آب حيا تندن ... »(٣٨)

١١ ـ الرسالة السيفية : قال حاجي خليفة : « أولها الحمد لله الذي سنّ بمفروض توفيقه سيوف الافكار ... »(٣٩) وقد نقل منها الخفاجي في الريحانة(٤٠) والخبايا(٤١) جاء فيها بكلام فني على لسان السيف حاو على ضروب التفنن والبراعة ، واكثر فيها من الاقتباس والتضمين ، منها قوله :

---

(٢٥) كشف الظنون : ٢٧/١
(٢٦) كشف الظنون : ٢١/١ ، هدية العارفين : ٧٤٨/١
(٢٧) انظر Brock. g. II, 433
(٢٨) كشف الظنون : ٨٩٩/١ ، هدية العارفين : ٧٤٨/١ ، وفيها انها رسالة واحدة
(٢٩) العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٣٨٧/٢ ، وطبعة بيروت : ٤٨٧ .
(٣٠) كشف الظنون : ١٨٩٢/٢ ، هدية العارفين : ٧٤٨/١
(٣١) هدية العارفين : ٧٤٨/١
(٣٢) هدية العارفين : ٧٤٨/١ ، كشف الظنون : ٢٤٧/١
(٣٣) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ ، العقد المنظوم (هامش وفيات الاعيان) ٣٧٦/٢ ، وطبعة بيروت : ٤١١
(٣٤) كشف الظنون : ١٢٢/١ ، ١٢٣ ، ٧٣٠ ، العقد المنظوم (وفيات) ٣٨٨/٢ وبيروت : ٤١٧
(٣٥) كشف الظنون : ١٢٢/١ ـ ١٢٣ ، (مادة اعراب القرآن) وقد اعاد معنى هذا الكلام تحت مادة (بحث المولى علي جلبي ابن الحنائي القاضي بدمشق والشيخ بدرالدين الغزي) من كشف الظنون ٢٢٣/١
(٣٦) كشف الظنون : ٧٣٠/١ تحت مادة (الدر الثمين)
(٣٧) كشف الظنون : ١١٩٩/١ ، هدية العارفين : ٧٤٨/١
(٣٨) كشف الظنون : ٨٠٢/١ ، وانظر عثمان مؤلفلري : ٣٣٥/١ ، ٤٠٠ ، الاعلام للزركلي : ٢٦٥/٤ ، وفيه يظهر تلقيبه (حنالي) باللام ، وانظر ذكر الديوان في هدية العارفين : ٧٤٨/١ ، وقد ذكر له ابنه حسن جلبي قنالي زادة شعرا في تذكرة الشعراء ، وانظر قاموس الاعلام (تركي) ٣٦٩٧/٥ ، كما تجد في العقد والريحانة والخبايا والكواكب والنفحة والشذرات كثيرا من شعره .
(٣٩) كشف الظنون : ١٠١٩/٢ ، وقابل ذلك بما ذكره في الكشف ٨٧٢/١
(٤٠) ريحانة الالبا : ٢٦١/٢
(٤١) خبايا الزوايا (مخطوطة) الورقة ٨٩ ب

وبعد : فان السيف في حنادس الوقائع شهاب ساطع ، والى ممالك المعالي صراط واسع ، وعلى مسائل العزائم بيان قاطع ، وان كان في اواسط الناس بالتقليد مشهورا ، فاردت ان ارصعه بجواهر التوصيف ، واحليه بعلائق التعريف ...

يعرف ضروبا من فنون الحرب ، وهو مجد في كل كرب ، اذا شهر يشرق النور من غربه فهو المشهور بالشرق والغرب .

ذو علائق ، لكن اذا جرد يكون من اصحاب اليمين وقد يعتكف في خلوة القراب فيكون من المقربين .

جدول ربما يشق من الدروع بحرا مواجا ، بفتح باب النصر فترى الناس يدخلون في دين الله افواجا .

ذو وجهين ، له طبع حديد ، وبأس شديد .

جدول ماهبَّ عليه نسيم النصر ، شعلة نار ترمي بشرر كالقصر .

نار يؤججه ضاربة ، ماء يغص به شاربه .

نهر ملآن ، تسقى به حمى الابدان ، فيجعلها حدائق ، ذات ورد وشقائق(٤٢) ... الى آخره .

وهي رسالة طويلة ذكرها العلامة بروكلمان(٤٣) واشار الى وجود ثلاث نسخ خطية منها : احداها في ڤينا برقم ٣٨٨ ، والثانية في برلين بالمجموع المرقم ٢/٨٥٠٥ ، والثالثة في ليدن برقم ٤٣٩ . وقد ذكرها ابن العماد(٤٤) .

١٢ ــ الرسالة القلمية :

قال حاجي خليفة : « الرسالة السيفية والقلمية للمولى علي بن امر الله الشهير بابن الحنائي المتوفى ٩٧٩هـ ذكر فيها مناظرة السيف والقلم بالفاظ رائقه وعبارات فائقة على طريقة الادباء ... »(٤٥) وافرد لها ذكرا في موضع آخر وقال : « الرسالة القلمية لعلي افندي الحنائي اولها : لك الحمد يا من اكرم الانسان ... »(٤٦) كذا وصوابها : الناس ، كما سيأتي .

وقد نقل منها الخفاجي في الريحانة(٤٧) والخبايا(٤٨) والعماد في الشذرات(٤٩) وعلي بن آلي بالي في العقد(٥٠) شعرا ونثرا ما يرينا مقدرته الفائقة على التصرف بفنون القول ، منها قوله :

لـك الحمد يا من اكرم الناس بعدما
هداهم الى التقوى وعلّم بالقلم
يؤلف بين الكاف والنون آمرا
وينقش لوح الكون من ذلك الرقم
وسحب من التسليم يسكب وبلها
على مرقد فيه المروءة والكرم
تجافى عن الاقلام طرف بنانه
وقد نسخت من دونه كتب الامم

صلاة الصلاة والسلام عليه وعلى آله الكرام وصحبه العظام ، ما لاحت علائم الاعلام في وجوه الاماثل ، وناحت حمام الاقلام من غصون الانامل .

وبعد ، فان بعض الموصوفين بالبراعة امتنى بوصف البراعة ، واحرز قصبات السبق في مضماره ، وحرَّم على مصلّيه ان يؤمَّ شق غباره .

ورسم بدائع المعاني على لوح البيان فصار ما سطرته انامله يشار اليه بالبنان ، وهذا نسخ على مثاله ، ونسج على منواله ، وشتان بين من اذا ركب القلم انامله خضعت رقاب الانام له . وبين من يكتب فيلغى ، ويقول فلا يصغى ، والله المستعان وعليه التكلان ، يا سائلي عن صفة القلم انه العلم علّم ، علم يتراءى في بيداء النور ، (والطور وكتاب مسطور في رقّ منشور) ، يعجز عن بيان غرر وصفه بنان الافهام ، ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . ذو اللسانين واللسن ، والبيان المذب الحسن ... الخ في رسالة طويلة(٥١) .

ولهذه الرسالة ثلاث نسخ مخطوطة اشار اليها العلاّمة بروكلمان(٥٢) ، الاولى في ليدن برقم ٤٤٠ ، والثانية في مركز جاريت بجامعة برنستن بامريكا برقم ٤/٢١٤ ، والثالثة في كوبنهاكن برقم ٦/٢٣١ .

---

(٤٢) ريحانة الالبا : ٢/٢٦١ ــ ٢٦٢ ، خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٩ ب
(٤٣) انظر Brock. g. II. 433
(٤٤) الشذرات : ٨/٢٩٠
(٤٥) كشف الظنون : ١/٨٧٣
(٤٦) كشف الظنون : ١/٨٨٤
(٤٧) ريحانة الالبا : ٢/٢٥٣
(٤٨) خبايا الزوايا (مخطوط) ٨٨ ب
(٤٩) الشذرات : ٨/٢٨٩
(٥٠) العقد المنظوم (الوفيات) ٢/٢٨١ ــ ٢٨٢ ، وفي طبعة بيروت : ٤١٤
(٥١) ريحانة الالبا : ٢/٢٥٣ ــ ٢٥٤، خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٨ ب
(٥٢) انظر Brock. g. II. 433

١٣ ـ حاشية على كتاب الكراهة من الهداية ، هكذا ذكرت في العقد(٥٣) والهدية(٥٤) ، وذكرها صاحب السجل العثماني(٥٥) بعنوان حاشية على الهداية الى مبحث الكراهة .

١٤ ـ حاشية على الكشاف للزمخشري(٥٦) .

١٥ ـ شرح قصيدة البردة(٥٧) .

١٦ ـ نزهت نامة (منظومة تركية)(٥٨) .

١٧ ـ تهذيب الشقائق في تقريب الحقائق(٥٩)

١٨ ـ حاشية شرح الكافية للمولى عبدالرحمن الجامي(٦٠) .

١٩ ـ المنشآت (باللغة التركية)(٦١) .

٢٠ ـ رسالة في طبقات المسائل : ذكرها العلامة بروكلمان(٦٢) وعدّ لها ثلاث نسخ مخطوطة : الاولى في برلين برقم ٨٦٨) ؛ والثانية في ليدن برقم ١٨٨٤ ، والثالثة في الفاتيكان برقم ٥/١٤٦٠ .

وقد احتوت مكتبة دار الكتب المصرية(٦٣) على نسخة مخطوطة رابعة منها لم يشر اليها العلامة بروكلمان ، وهي التي احتوى عليها المجموع رقم (١٤٦ م مجاميع) وجاء فيها عنوانها : رسالة في طبقات مسائل مذهب الامام ابي حنيفة وتقدم بعضها على بعض تأليف العلامة المولى الفاضل علي جلبي المعروف بقنالي زادة . وقد تكرّم عليّ صديقي الاستاذ الفاضل الاديب الكبير فهيم شلتوت فنسخ لي هذه الرسالة .

وقعت هذه الرسالة ضمن المجموع المذكور في الورقة ١١آ ـ ١٢ ب (اي اربع صفحات) جاء في اولها :

هذه رسالة للمولى الفاضل فريد دهره ووحيد عصره علي جلبي الشهير بقنالي ازدة رحمه الله آمين آمين آمين بسم‌الله الرحمن الرحيم وبه نستعين : اعلم وفقك الله تعالى أن مسائل اصحابنا رحمهم الله على ثلاث طبقات : الاولى مسائل الاصول وتسمى ظاهر الرواية ايضا ، وهي مسائل رويت عن اصحاب المذهب ... ثم بيّن الثانية فقال : الثانية مسائل النوادر ... وشرحها .. ثم اتبع ذلك بذكر الطبقة الثالثة من المسائل وهي الفتاوى .

٢١ ـ رسالة في الغصب ، اشار اليها العلامة بروكلمان(٦٤) وذكر لها نسخة مخطوطة في (پتنا) بالهند برقم ١/٨١ .

٢٢ ـ رسالة في الوجود الذهني ، اشار اليها بروكلمان(٦٥) وذكر لها نسخة مخطوطة في برلين برقم ٥١٠٧ .

ولم يذكر هذه الرسالة حاجي خليفة وانما ذكر رسالة بهذا العنوان وعزاها الى قوام الدين قاسم بن خليل المتوفى ٩١٩ هـ(٦٦) .

٢٣ ـ رسالة في لطائف الخمس ، ذكرها بروكلمان(٦٧) وذكر لها نسخة في ليدن برقم ١٦٠٢ .

٢٤ ـ رسالة في بيان دوران الصوفية ورقصهم، ذكرها العلامة بروكلمان(٦٨) ، واشار الى وجود ثلاث نسخ مخطوطة منها : الاولى : في أسعد افندي(٦٩) باستانبول تحت الرقم ١٤٥٦ ، والثانية: في يلدز برقم ٢٤٨ تصوف ، والثالثة في الاسكندرية برقم ١/١٧٢ فنون .

وقد ذكر حاجي خليفة(٧٠) كثيرا من الرسائل المؤلفة في هذا الموضوع وتحت هذا العنوان ، لكنه لم يذكر ابن الحنائي بينهم .

٢٥ ـ كتاب طبقات الحنفية ، وهو موضوع بحثنا .

---

(٥٣) العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٧/٢ ، وطبعة بيروت : ٤١٧)

(٥٤) هدية العارفين : ٧٤٨/١

(٥٥) سجل عثماني : ٥٠١/٣ نقلا عما ذكر في بداية طبقات الحنفية نسخة المتحف العراقي .

(٥٦) هدية العارفين : ٧٤٨/١

(٥٧) هدية العارفين : ٧٤٨/١

(٥٨) هدية العارفين : ٧٤٨/١ ، كشف الظنون : ١٩٤٨/٢ ، وانظر شيئا من اشعاره الفارسية في العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٥/٢ ـ ٢٨٧ وفي طبعة بيروت ص ٤١٥ ـ ٤١٧

(٥٩) هدية العارفين : ٧٤٨/١

(٦٠) العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٧/٢ ، وطبعة بيروت : ٤١٧

(٦١) كشف الظنون : ١٨٦٢/٢ ، العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٧/٢ ، وفي طبعة بيروت : ٤١٧)

(٦٢) انظر : Brock. g. II, 433

(٦٣) فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية ١٩٢١ ج : ١ ، ص : ٣١) ، وانظر فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية (١٣٠٨ هـ) جـ ٧ قسم ٢ ص ٦٣٤

(٦٤) Brock. g. II, 433

(٦٥) Brock. g. II, 433

(٦٦) كشف الظنون : ٨٩٨/١

(٦٧) Brock. g. II, 433

(٦٨) Brock. g. II, 433

(٦٩) انظر دفتر كتبخانة اسعد افندي (استانبول) ص ٨٦ وهي غفل من ذكر اسم المؤلف

(٧٠) كشف الظنون : ٨٦٤/١ ـ ٨٦٥

كتاب طبقات الحنفية

لابن الحنائي

وهـو كتاب مختصر يبحث في تراجم الفقهاء الحنفية مبتدئا بالامـام ابي حنيفة رضي الله عنه (المتوفى ١٥٠ هـ) ، ومنتهيا بابن كمال باشـا (احمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى ٩٤٠ هـ) شـيخه ونائبه الذي عمل بمعيته زمنا قبل توليه القضـاء(٧١) .

وقـد رتب التراجـم على احدى وعشرين طبقة ، تتمشى مع التسلسل الزمني .

وهذا الكتاب يتشابه الشبه كلـه مع كتاب (طبقات الفقهـاء) المنسـوب الى طاشكبرى زادة الذي مـر التعريف به ، فلا حاجة لاعـادة الكلام ووصفه ، لان ما قيل هناك يقال هنا .

بين كتاب طبقات الفقهاء وطبقـات ابن الحنائـي

وهـذا الشبه الشديد بين الكتابين يجعلنا نجزم بأنهما كتاب واحد .

المؤلف الحقيقي :

وبعد دراسة الامر وتجمع الادلة لديّ ظهر لي ان المـؤلف الحقيقي هـو ابن الحنائي وليس طاشكبرى ازدة .

الادلة على ذلك :

اما الادلة التي تجعلني اجزم بأنه من تاليف ابن الحنائي فهي :

الدليـل الاول :

ان المترجمين لطاشكبرى زادة لم يذكروا له كتابا بهـذا الموضوع ، وانت لو تتبعت ترجمته في الكتب وفهارس المخطوطات التي اشرت اليها حين ترجمت له في اول بحثي هذا لما وجدت في قائمة مؤلفاته كتابا بهذا الاسم ولا بهذا المعنى ، باستثناء كتاب (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) وهـو مطبوع معروف ، فأنه ليس مختصا بطبقات الحنفية وانما هـو لعلماء الدولة العثمانية، ولاسيما شيوخه الذين درس عليهم ، وباستثناء ما ذكروه من ان له كتابا بعنـوان (نوادر الاخبار في مناقب الاخيار) ، فهـو وان كان في التراجم الا انه لا يلتقي مع هذا الكتاب موضوع البحث ، فقد قال عنـه حاجي خليفة : « نوادر الاخبار في مناقب الاخيار في مجلد للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زادة المتوفى ٩٦٢ (كذا والصواب ٩٦٨) جعله على ترتيب الحروف ، وتضمن كل حرف على ثلاثة ابـواب . في اولـه سـير الصحابة لابي محمـد الاندرسقاني ، وفي الثاني رجال وفيات الاعيان لابن خلكـان ، وفي الثالـث رجـال تاريـخ الحكمـاء للشهرستاني ... الخ »(٧٢) .

في حين اقتصر هذا المختصر على علماء الحنفية مرتبين على الطبقات المتساوقة مع الترتيب الزمني، وليس مرتبا على الحروف .

ثم انه يذكره في كتابه مفتاح السعادة ومصباح السيادة الذي الفه في موضوعات العلوم حين ذكر كتب الطبقات(٧٣) ، مما يدل على ان الكتـاب لم يؤلف بعد حين الف كتـاب المفتاح ومعلـوم أن طاشكبرى ازدة قد توفي قبل وفاة ابن الحنائي باحدى عشرة سنة .

الدليـل الثاني :

لكتاب « طبقات الحنفية » لابن الحنائي نسخ مخطوطة عديدة في مكتبات العالم المهتمة بالمخطوطات، نسبت الى ابن الحنائي صراحة ، وجاء قليل منها غفلا من اسم المؤلف ، كما هـو شأن المخطوطات الاخرى ، اذ قد يسقط الغلاف ، أو الورقة التي تحمل اسم المؤلف ، وما شاكل ذلك ، ولكن الجمهرة العظمى منها جاءت مصرحة بنسبة الكتاب الى ابن الحنائي ، ولم اجد في حدود علمي نسـخة منها تنسب الكتاب الى طاشكبرى زادة ، عدا ما قدمت من وجود نسـخة في دار الكتب المصرية ، والنسـخة التي اعتمدها الناشر فقط .

واليك عزيزي القارىء احصاء بنسخ الكتاب المخطوطة واماكن وجودها ، والمعلومات المتعلقة بها لتثبيت هذه النسبة :

١ ــ نسـخة مخطوطـة من الكتاب بعنوان (مختصر في طبقات الحنفية) ذكر عليها اسم المولى عليّ بن الحنائي ، في مكتبة القديس
R. P. Paul Sbath

---

(٧١) الكواكب السائرة : ١٨٧/٢

(٧٢) كشف الظنون : ١٩٧٨/٢

(٧٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة تحقيق كامل كامل بكري وزميله (دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٨) ٢٨٥/١

في القاهرة(٧٤) تحت الرقم ٨٦٤ ، اشار اليها العلامة بروكلمان(٧٥) . وقد اخبرني استاذي الكريم الدكتور صالح العلي (رئيس المجمع العلمي العراقي ورئيس مركز احياء التراث العلمي العربي) ان مخطوطات هذه المكتبة قد آلت اخيرا الى احد مراكز تجميع المخطوطات .

٢ - نسخة مخطوطة في برلين - بريل ، اشار اليها العلامة بروكلمان ايضا(٧٦) ، وهي النسخة التالية :

٣ - نسخة مخطوطة في مركز Garrette في مكتبة جامعة برنستن بامريكا ، ورقمها ٧٠٦ فيها(٧٧) .

وهذه النسخة هي التي اشار اليها بروكلمان(٧٨) بانها نسخة برلين - بريل ، اذ ان مخطوطات هذه المكتبة قد آلت اخيرا الى مركز جاريت كما يظهر من شرح واضعي الفهرس .

وقد تمكنت من الحصول على مصورة هذه المخطوطة ، وقد جاء فيها العنوان : (مختصر في ذكر طبقات الحنفية للمولى علي بن امر الله بن الحنائي) .

تبدا هذه المخطوطة بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق ، الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الائمة .. الى آخر ما جاء فيها . وانتهت بنهاية ترجمة المولى ابن كمال باشا .

وجاء في نهايتها : تمت الطبقات في بيان علماء الامام الاعظم رحمهم (رحمة) الله تعالى عليهم اجمعين آمين .

وقد وقعت في ٣٠ ورقة بقياس ٥ر٢٠×٧ر١٢ سم ، ٤ر١٥×٧ر٦ سم في ٢٣ سطرا بخط فارسي جميل ، حليت عناوينها بالمداد الاحمر (انظر النموذج رقم ٣ ، ٤ ، ٥) .

٤ - نسخة مخطوطة منسوبة الى ابن الحنائي في المكتبة الظاهرية(٧٩) بدمشق تحت الرقم ٨٩٥٠ تقع في ٧٩ ورقة ترقى الى القرن الثالث عشر .

٥ - نسخة ثانية(٨٠) في المكتبة نفسها ضمن المجموع المرقم ٧٨٣١ شغلت الورقات ١٠٣ - ١٢٤ منسوبة اليه ايضا .

٦ - نسخة اخرى(٨١) في المكتبة نفسها ضمن المجموع المرقم ٧١٤٩ تاريخها ٩٧٧ هـ (اي في حياة المؤلف) وهي تشغل الورقات رقم ٩ - ٣٩ منسوبة اليه ايضا .

٧ - نسخة اخرى(٨٢) في المكتبة نفسها ضمن المجموع المرقم ٨٠٧٨ حديثة العهد تشغل الورقات ١٠٧ - ١٤٣ منسوبة اليه ايضا .

٨ - نسخة اخرى(٨٣) في المكتبة نفسها ناقصة ضمها المجموع رقم ٦٠١٦ وشغلت الورقات ٢١-٢٧ وهي ايضا منسوبة اليه .

٩ - نسخة مخطوطة اخرى في المتحف العراقي(٨٤) برقم ٩٠٠٢ ، رايتها بنفسي ، وقمت بتصورها ، كتب على غلافها ما صورته : طبقات الحنفية (بخط فارسي) ثم جاء بعدها قوله : طبقات الحنفية لعلي بن امرالله بن الحنائي المتوفى سنة ٩٧٩ ، وهو مختصر على احدى وعشرين طبقة ، كتب فيه المشاهير ، بدأ بالامام وختم بابن كمال باشا ، اوله الحمد لله رب العالمين ، انتهى من كشف الظنون عن ثبت طبقات الحنفية .

ثم جاء في ظهر ورقة الغلاف ترجمة ابن الحنائي منقولة من سجل عثماني ، ولما لم يتيسر لي رؤية ذلك السجل آثرت تثبيتها هنا ، جاء فيها ما نصه :

علي افندي قنالي زادة : هو ابن امرالله افندي

(٧٤) R. P. Paul Sbath : Al Fihris - Catalogue de manuscrits arabes (Le Caire 1938) I, P. 77, No. 216.

(٧٥) انظر : Brock. S. II, P. 634

(٧٦) انظر : Brock. S. II, P. 634

(٧٧) Ph. K. Hitt, & others : Descriptive catalog of the Garrette Collection of arabic manuscripts in the Princeton University Library (Princeton University Press 1938), Page : 234

(٧٨) انظر : Brock. g. II, 433

(٧٩) خالد الريان : مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق - التاريخ وملحقاته (دمشق ١٩٧٣/١٣٩٣) ص ٢٣٦-٢٣٧

(٨٠) نفس المصدر ص : ٢٣٧

(٨١) كذلك ص : ٢٣٨

(٨٢) كذلك : ص : ٢٣٨

(٨٣) كذلك : ص : ٢٣٨ - ٢٣٩

(٨٤) انظر فهرس الكتب التاريخية المخطوطة في المتحف العراقي (مخطوطة) القسم الثاني رقم التسلسل ٥٢٤

المتوفى سنة ٩٦٧(٨٥) ، كان مدرسا وقاضيا بالشام ومصر ، وولي القضاء في الاستانة في جمادي الآخرة لسنة ٩٧٨ ، وانيط اليه قضاء الاناضول ، توفى سنة ٩٧٩ في اليوم السادس من رمضـــان . كان رحمه الله من العلماء الماهرين في الرياضيات والتفسير والحديث ، وله قلم مقبول في التحرير ، وشعر سلس في اللغات الثلاث وله من المؤلفات : حواش على المواقف والتجريد والدرر لم يتمها ، وتعليقات على الهداية الى مبحث الكراهة ، واختلاف علائي والرسالة السيفية والقلمية . (سجل عثماني ص ٥٠١ ج ٣) .

ثم جاء في الورقة الاولى تملك بلفظ (صاحبه ومالكه الفقير الحقير العبد الذليل محمود بن حاجي علي جلبي بن يحيى جلبي الشرواني من محال اغداش تركية كلى الداغستاني عفا الله عنه) وهــو ناسخ الكتاب كما سيأتي .

ويتضح من ذلك أن نســخ طبقات الحنفية المنسوبة الى الشرواني هـــذا قد تكون نســخا من طبقات الحنفية لابن الحنائي وضع عليها اسم ناسخه الشرواني ، كما سيظهر فيما بعد .

وتبدأ هذه النسخة في ظهر الورقـة الاولى بقــوله :

بســم الله الرحمن الرحيم وبه نســتعين ، الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله اجمعين ، وبعد فهذا مختصر في ذكر طبقات الحنفيةذكرت فيه المشاهير من الائمة ...

وجاء في آخرها بعد تمام ترجمة ابن كمال باشا : توفى سنة اربعين وتسعمائة ، رحمه الله تعالى ، وجميع الســلف ، تحرير درســنة ١٠٥٠ حرره الفقير الحقير المحتاج ، تمت هذه الطبقات الحنفية على يد أضعف العباد واحقر الطلاب ، واذا حضر لم يذكر ، واذا غاب لم يعلم ، الفقير الحقير محمود بن حاجي علي الداغســتاني غفر الله لــه ولوالديه ولاستاذيه ولجميع المسلمين . تمت هذه النسخة في شهر رجب المرجب في تاريخ سنة ١١٦٨ . ويوافق ذلك ١٧٥٤ م .

وفي آخرها فوائد منقولة من كتب مختلفة .

قياسها ٤٠ ورقة ، شـغلت المخطوطة ٣٥ ورقــة وشـغلت النقول بقية الورقات وقياسها ٢١×١٥ سم في ٢١ سطرا وهي من مخطوطات مكتبة عباس العزاوي ؛ (انظر النموذج رقم ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

١٠ ـ نســخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم ٢٣١٨٠ .

ورد على غلافها عنوانها بلفظ : (طبقات فقهاء حنفية) ، ونسبت في الفهرس الى المولى علي بن امر الله بن الحنائي .

اولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين ، اما بعد : فهذا كتاب مختصــر في طبقات الحنفية ؛ ذكرت فيــه المشاهير من الائمة ... الخ .

وآخرها : وكان الفراغ من كتابة هذه النســخة يوم الجمعة تاسع عشرين شهر شعبان سنة سبع وثمانين والف تمت .

والنسخة جيدة الخط كتبت اسماء المترجمين في الهامش بالحمرة والتعريف بالســواد ، وقــد وقعت في ٤٠ ورقة بقياس : ١٩×١٤ سم (انظر النموذج رقم ١١ ، ١٢) .

١١ ـ نســخة مخطوطــة في دار الكتــب المصرية(٨٧) برقم ٨٤٣ تاريخ نسبت الى رفيع الدين الشرواني ، اعتمادا على ما ذكر في طبقات الفقهاء والعباد والزهاد وتشكك المفهرس في هذه النسبة ، ورجح ان تكون للمولى علي بن امرالله الحنائي .

ووصفها صاحب الفهرس بقوله : جمع فيها جملة من تراجم اصحاب الامام ابي حنيفة في عصره ومن جاء بعده ورتبهم على احدى وعشرين طبقة ، وبين فيها ان اول الطبقة الاولى هو الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان ومن افراد الطبقة الاخيرة المولى احمــد بن سليمان بن كمال باشا الحنفي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

نسخة في مجلد مخطــوط بقلم معتاد بخط الســيد محمد علي يس .

والذي يبدو أن هذه النسخة هي نسخة من كتاب طبقات الحنفية للمولى بن امر الله بن الحنائي، وأن وضــع اسم الشرواني كان اجتهادا من احد النســاخ ، والمفهرســين اذ ورد عنوانها كالآتــي :

(٨٥) أي وفاة والد المؤلف ، ولــم اقــف على ذلك في كتب الطبقات والتراجم .

(٨٦) الجبوري ، الدكتور عبدالله : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد (مطبعة الارشاد ١٩٧٤) ج ٤ ص ٢٥١ ـ ٢٥٢ رقم تسلسل المخطوطة ٦٧٥٩ .

(٨٧) فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية ديسمبر ١٩٢٨ (دار الكتب ١٩٣٠) ٢٤٨/٥

(طبقات الحنفية تاليف العلامة رفيع الدين الشرواني كما ذكر في اول طبقات الفقهاء والعباد والزهاد) وهو صريح في انه الحق اسم المؤلف الحاقا معتمدين على ما في كتاب طبقات الفقهاء والعباد والزهاد

وحين نرجع الى احد نسخ كتاب طبقات الفقهاء والعباد والزهاد في دار الكتب المصرية(٨٨) المرقمة ٧١٦٢ ح نجد المفهرس المرحوم فؤاد سيد يقول عنها : « طبقات الزيلة لي (محمد امين بن حبيب بن ابي بكر بن خضر الزيلة لي الاصل المدني المولد والمنشأ من علماء القرن الثالث عشر الهجري ويظهر انه توفى سنة ١٢٤٠ هـ) جمع فيه طبقات الفقهاء والعباد والزهاد والمؤرخين والقراء واللغويين والشعراء وغيرهم ، اوله : في طبقات اصحاب امامنا ابي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله .. الخ نسخه بقلم معتاد كتب جزء منها في سنة ١٢٢٥ هـ كما في الورقة ١١٩ ، بأولها ثلاث ورقات بها طبقات الحنفية للشرواني ، وهي ٢٢ طبقة في ٢٥٩ ورقة وسطرتها ٢٧ سطر ١٧×٢٣ سم » .

فيفهم من ذلك ان طبقات الشرواني ثلاث ورقات فقط وهو اشبه بما جرى في نسخة مكتبة مدرسة الحجيات في الموصل اذ وضع للمخطوطة فهرس يضم اسماء المترجم لهم في طبقات الحنفية وقع بثلاث صفحات من القطع الكبير فربما كان هذا الفهرس من عمل الشرواني ناسخ النسخة او ربما وضع اسمه على سبيل التملك كالذي مر في نسخة المتحف العراقي .

وعلى كل حال فان نسخة دار الكتب المصرية من طبقات ابن الحنائي المرقمة ٨٤٣ هي لابن الحنائي، لأن اسم الشرواني وضع اعتمادا على ما جاء في طبقات الزيلة لي وهو امر يتطرق اليه الشك . فكيف تكون تلك الطبقات ثلاث ورقات ان لم تكن فهرسا .

ولذلك نجد واضع الفهرس يتشكك في نسبة هذه الطبقات الى الشرواني .

وما ذكرناه هنا ينطبق على النسختين التاليتين :

١٢ ـ نسخة اخرى في المكتبة نفسها(٨٩) يحملها المجموع المرقم [١٠٢ مجاميع التاريخ] في دار الكتب المصرية .

١٣ ـ نسخة اخرى في المكتبة نفسها(٩٠) ايضا تحت الرقم (٨٦٠ تاريخ) في دار الكتب ، وهي نسخة ناقصة تنتهي الى آخر الطبقة السادسة عشرة ؛ مخطوطة بقلم معتاد يليها ستة عشر مسألة في بعض مسائل فقهية خلافية .

١٤ ـ نسخة اخرى في المكتبة نفسها(٩١) تحت الرقم (٥١٤ تاريخ) بدار الكتب تحمل عنوان (مختصر في طبقات الحنفية) .

قال المفهرس : لم يعلم مختصرة اوله بعد الديباجة : وبعد فهذا مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الائمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها بين الامة مع سلسلتهم على طبقاتهم واحوالهم على درجاتهم الاقدم فالاقدم على الترتيب البليغ ... الخ ذكر في اوله انه رتب الفقهاء على سبع طبقات وابتدا بترجمة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه وانتهى فيه الى المولى احمد بن كمال باشا المتوفى ٩٤٠ هـ في مجلد مخطوطة بقلم معتاد .

وهذه الاوصاف تنطبق على كتاب طبقات الحنفية لابن الحنائي الذي نحن بصدده .

١٥ ـ نسخة مخطوطة في مكتبة الحجيات في الموصل(٩٢) ، جاءت غفلا من ذكر اسم المؤلف .

قال واضع الفهرس زميلنا الاخ الكريم سالم عبدالرزاق احمد حين ذكر هذه المخطوطة :

« فهرست طبقات العلماء من ابي حنيفة ومن ينسب اليه ، ناقص الاخر ، ويقع في ١٩ ورقة متفرقة نتيجة خطا في التجليد » .

وقد تكرم عليّ فارسل اليّ مصورتها مشكورا ، وبعد دراستها ظهر لي ان الناسخ قدم للمخطوطة بذكر فهرس العلماء المذكورين في هذه الطبقات ، وهم كثيرون جدا ، وقد شغل ذلك ثلاث صفحات ونصف (من القطع الكبير جدا) ، حتى اذا انتهى من الفهرس جاء الى ذكر المقصود فقال : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ، وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات

---

(٨٨) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات/نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ (دار الكتب ١٣٨٢/١٩٦٢) القسم الثاني ص ١١٣ .

(٨٩) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية ١٩٢٨ جـ ٥ ص ٢٢٨

(٩٠) المصدر نفسه

(٩١) المصدر نفسه جـ ٥ ص ٣٢٥

(٩٢) سالم عبدالرزاق احمد : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ـ مدرسة الحجيات جـ ٢ ص ١٤٣ ضمن المجموع رقم ٢٢/٢٨

الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الائمة الذين نقلوا علم الشريعة ... الخ .

وجاء في آخرها في الورقة ١٢ ب ترجمة المولى احمد بن كمال باشا فقال : كان وحيد دهره وفريد عصره اخذ عن مولانا سنان باشا ومولانا لطفي المقتول توفى رحمه الله سنة اربعين وتسعمائة تمت في سنة ٩٦٨ في وقت بين الصلاتين في شهر ذي القعدة .

والظاهر ان الناسخ نسخها عن نسخة كتبت في التاريخ المذكور وهو تاريخ يسبق وفاة المؤلف باحدى عشرة سنة .

ثم اتبع ذلك بنقول من كتب مختلفة فصارت في ١٩ ورقة ، والا فهي في ١١ ورقة اذا استثنينا الفهرس والنقول الملحقة بها ، وقد جاءت بقطع كبير قياسها ٢٩×١٠ سم بخط معتاد ، وقد حليت رؤوس الموضوعات والتراجم بالمداد الاحمر (انظر النموذج رقم ١٣ ، ١٤ ، ١٥)

١٦ ـ نسخة مخطوطة في جامعة براغ(٩٣) .

وقعت هذه النسخة في مجموع شغلت منه ٤٢ ورقة الاولى في ١٥ سطرا بخط فارسي جميل جدا حليت رؤوس مواضيعه وعنوانات حواشيه بالمداد الاحمر ، واحيطت صحائفه بجداول .

وقد ثبت على الغلاف اسم الكتاب (طبقات اصحاب الحنفية لحنائي زادة علي جلبي المرحوم)

جاء في اولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين . وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات اصحاب الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الائمة الذين نقلوا علم الشريعة ... الخ .

وجاء في خاتمتها في نهاية ترجمة ابن كمال باشا قوله :

توفي رحمه الله سنة اربعين وتسعمائة .

ثم قال الناسخ ذاكرا اسمه ومؤرخا تاريخ تاريخ نسخ هذه النسخة المخطوطة الفريدة جاعلا ذلك كاللغز :

جف قلم العبد الفقير ، عن ترقيم الكتاب الخطير ، معيد احمد بن رجب الكانفروي حفهما مغفرة الملك القوي في مدرسة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والغفران بدار السلطنة قسطنطينية صانها الله عن البلية في يوم الجمعة وهو العشر الثاني

(٩٣) فهرس مخطوطات مكتبة جامعة براغ (تشيكوسلوفاكيا) مكتوب على الآلة الكاتبة ص ٢ تسلسل رقم ٧٩ .

من الثلث الثالث من السدس الثالث من النصف الاول من العشر الاول من العشر الثامن من التالي عشرة امثاله من الاعوام من هجرة خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الغر الكرام . انتهت

وقد دققت في ذلك فظهر لي ان تاريخ النسخ في هذه الملغزة هو يوم الجمعة ٢٢ ربيع الاول سنة ١٠٧١ هـ (انظر النموذج رقم ١٦ ، ١٧ ، ١٨)

١٧ ـ نسخة مخطوطة في مكتبة (Chester Beatty) في دبلن بايرلندة(٩٤) تحتفظ بالرقم ٣٥٧٢ بعنوان طبقات العلماء الحنفيين منسوبة لسيف الدين علي جلبي بن امرالله محمد اسرافيل قنالي زادة الحميدي (المتوفى ٩٧٩هـ/١٥٧٢ م) غير مؤرخة ، ويظن انها تعود الى القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) .

تقع ضمن مجموع شغلت منه القسم الرابع في الورقات : ١٠٢ ـ ١٥١ ، قياسها : ٤ر١٨×٣ر١٣ سم بخط نسخ واضح .

١٨ ـ نسخة في مكتبة فينا القيصرية برقم ١١٨٦ اشار اليها العلامة بروكلمان(٩٥) .

١٩ ـ نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني برقم ١٣٠٢ ، اشار اليها العلامة بروكلمان(٩٦) .

٢٠ ـ نسخة مخطوطة في مكتبة بودليانا ضمن المجموع رقم ١١٤ اشار اليها العلامة بروكلمان(٩٧) .

فهذا العدد الكبير من مخطوطات الكتاب الناطقة بنسبة الكتاب الى ابن الحنائي مضافا الى تصريح المترجمين بنسبته اليه ، يجعل هذه النسبة امرا مستفيضا ، بل متواترا على لغة السيوطي حين عد الحديث الذي يرويه عشرة من الصحابة فصاعدا حديثا متواترا(٩٨) ، وهو حجة على ما عداه من

(٩٤) انظر :
Arther J. Arberry : A Handlist of the arabic manuscripts in the Chester Beatty Library (Dublin 1958) Volume III, P. 31, No. 3572

(٩٥) انظر : Brock. g. II. 433

(٩٦) انظر Brock. g. II. 433

(٩٧) انظر Brock. g. II. 433

(٩٨) السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن) : الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة (ط : دار التاليف بالقاهرة) ص ٣ ، وانظر : الكتاني (جعفر الحسني الادريسي) : نظم المتناثر من الحديث المتواتر (مصورة عن نسخة مطبوعة سنة ١٣٢٨ بدار المعارف في حلب) ص ١٠

اخبار الآحاد ، وهو كاف في الدلالة على نسبة الكتاب الى ابن الحنائي ونفيه عن طاشكبرى زادة .

الدليـل الثالث :

ان النسخة التي اعتمد عليها الناشر مؤرخة بتاريخ يوم السبت الثامن من ذي الحجة ختام سنة ثمان وسبعين والف .

وفي النسخ التي ذكرت ما يرجع الى تاريخ يسبق هذا التاريخ .

الدليـل الرابع :

ثم ان هذا العدد الكبير من مخطوطات الكتاب يثبت ان هناك كتابا في طبقات الحنفية .

وبمراجعة هذه المادة (اعني طبقات الحنفية) في كشف الظنون نجده يقول فيها :

« وجمع المولى علي بن امر الله بن الحنائي مختصرا على احدى وعشرين طبقة كتب فيه المشاهير بدا بالامام وختم بابن كمال باشا ، اوله : الحمدلله رب العالمين .. »(٩٩) .

وهو وصف ينطبق على النسخ المخطوطة المتوفرة لدينا من كتاب ابن الحنائي ، فضلا عن انه لم يذكر ان للمولى طاشكبرى زادة كتابا في الطبقات، ولو كان له كتاب في ذلك لذكره ، وهو الذي ذكر كل كتبه في الكشف ، فنسبة الكتاب الى طاشكبرى زادة لم تتأيد بمؤيد خارجي في حين تأيدت نسبته الى ابن الحنائي بشهادة خبير عالم بالكتب يرجع اليه حين الاختلاف ، هو حاجي خليفة ، وشهادته في ذلك شهادة مختص .

ونتيجـة ذلك :

وبعد هذه الادلة الناطقة بنسبة هذا الكتاب الى ابن الحنائي لا مناص من القول بان الكتاب لابن الحنائي وليس لطاشكبرى زادة .

وان الناسخ ، ومن ثم الناشر من بعده قد وقعا في خطأ ، واوقعا فيه عشرات الباحثين طيلة ربع قرن من الزمان ، فنسبا هذا الكتاب الى غير مؤلفه ، فقد آن للخطأ ان يزال ، وآن للحقيقة ان تظهر ، وآن لحق ان يعود الى نصابه ، وأن يصير الفضل الى اهله .

ويترتب على هذه النتيجة :

أن يعاد النظر في قيمة الكتاب المطبوع حاليا فلا شك ان النسخة المطبوعة كثيرة الاخطاء والتصحيفات والنقص ، بل بلغ الامر حدا ان اختلط كلام الناشر بكلام المؤلف ، انظر الى الصفحة ١٢ من الطبعة الثانية تجد ان القسم الاول من الصفحة من كلام الناشر وكان ينبغي ان يوضع في الهامش وبعد اثنيعشر سطرا تاتي فقرة مكونة من اربعة اسطر (المبدوءة بقوله قال مالك) هي من اصل الكتاب دون فاصل بين الكلامين ، ثم تاتي بعدها الحاشية وهكذا في صفحات اخرى .
فضلا عن نقصها وتصرّف الناشر ببعض الالفاظ مما يجعل امر اعادة تحقيقه على اسس علمية حديثة ، وتصحيح نسبتها الى مؤلفها الحقيقي — واجبا قوميا ، وامرا لازما لا مناص منه ، حفظا لتراثنا الخالد .

وقد شجعني ذلك على توطيد العزم وعقد النية على القيام بهذه المهمة ، فنشرت هذا البحث تنبيها الى حقيقة الامر وانتظارا للتسديد والتوجيه من الباحثين فما خاب من استشار فارجو الله ان ياخذ بايدينا وايديكم ويعيننا على ما فيه الخير لخدمة هذه الامة واحياء تراثها العظيم في ظل ثورتنا المباركة .

والله ولي التوفيق

---

(٩٩) كشف الظنون : ١٠٩٩/٢ .

حول نقد ذيل مشتبه النسبة لابن رافع

بقلم الدكتور

صلاح الدين المنجد

بيروت ـ لبنان

قرأت في العدد الرابع من المجلد التاسع من مجلة المورد (ص٧٩٥) نقدا بقلم عبدالجبار زكار، للنشرة التي كنت أخرجتها عام ١٩٧٤ لكتاب ذيل مشتبه النسبة لابن رافع السلامي • فأحببت أن أوضح لقرّاء المورد الكرام ما يلي :

١ ـ لقد أصدرتُ هذه النشرة عام ١٩٧٤في بيروت • وأدركتُ ، بعد صدورها ، ما وقع فيها من سقط كثير ـ لم يكن من جهلي أوتقصيري كما أوهم الكاتب ، ولكني مسؤول عنه •

٢ ـ وفي عام ١٩٧٦ أصدرتُ طبعة ثانية مصحّحة للكتاب في بيروت ، بعد أن أعددْتُ مقابلة المطبوع على المخطوطات ، وأضفتُ ما سقط من النص أو تحرّف في الطبعة الاولى •

٣ ـ وفي عام ١٩٧٨ ـ أي بعد عامين على صدور الطبعة الثانية المصحّحة ـ أرسل الكاتبُ نقداً للكتاب الى مجلة المجمع العلمي بدمشق ، نشرته في المجلد ٥٤ ؛ ص ٤٢٦ • وقد تجاهل الطبعة الثانية ونقد الطبعة الاولى •

٤ ـ وفي عام ١٩٨١ ـ أي بعد مرور خمسة أعوام على ظهور الطبعة الثانية ـ أرسل الكاتب المذكور النقد الذي كان نشره في مجلة مجمع دمشق الى مجلة المورد ، بنصه كله ، عدا بعض السطور أضافها الى المقدمة • فنشرت المورد نقده • وقد يكون عذرها أنها لم تعلم بالطبعة الثانية ، ولا بالنقد الذي نشره الكاتب قبلا ، وأخفى الكاتب عنها ذلك •

٥ ـ ان اعادة نشر هذا النقد ، رغم صدور الطبعة المصححة ، دليل على سوء نية الكاتب وقصده التشهير ، أو جهله بما يصدر من النصوص • وليس نقده بضارٍّ بنا بعد أن أصدرنا الطبعة الثانية ، ولكن الكاتب أضرّ به نفسه •

ملامح تراثية في تركية

بقلم الدكتور

صلاح الدين الناهي

الاستاذ المتمرس بجامعة بغداد
ورئيس شرف جمعية القانون المقارن
العــــراقيــة

١ ـ الكتالوك الجامع للمخطوطات في تركية

اعداد لجنة من الخبراء في

وزارة الثقافة التركية

كلمة انتقادية استعراضية

في سياحتي الصيفية للجمهورية التركيــة (صيف ١٩٨٠) اتحفني الصديق العزيز الاستاذ عصمت بارماقسز أوغلو ، المكلف بتنفيذ هــذا المشروع المهم بنسخة من الجـزء الاول من هــذا الكتالوك الذي اقدر له ان يكون منطلقا لانقلاب كبير في مضمار احصاء المخطوطات التراثية والفكـرية العربية والفارسية والتركية،التي تزخر بها مكتبات الجمهورية التركية ، وستتاح بفضل هذا المشروع فرصة كشف القناع عن نوادر ونفائس لم تـزل مجهولة حتى كتابة هذه الكلمة ، فيتيسر بذلـك للمحققين تمحيص لتراثنا الاسلامي المشترك بجميع لغاته ، تمحيصا وافيا بالغرض في ظلال المكتبـات الزاخرة بالمخطوطات في مختلف ارجاء الجمهورية التركية ، وفي مقدمتها مكتبة السليمانية في استانبول والمكتبة الملية (الوطنية) في انقرة وفي مانيصــة (مغنيسية) وبوردر الخ .

ولقد اسهم في اعداد هذا المشروع المهم لجنة من الخبراء الاكفاء المختصين بفهرسة المخطوطات برئاسة الاستاذ بارماقسز اوغلو ؛ وعضوية كل من الاساتذة الدكاترة السادة والسيدات : صبيحـة آجون وجنبور مجكان (مديرة المكتبة الملية في انقرة) وعادل اوزدر وعبدالله اويسال .

وقدم لهذا الاثر كل من الاستاذين توفيق كور آلتان (وزير الثقافة في الجمهورية التركية قبـل انقلاب الثمانين) وعبدالقادر سالكير (مدير المكتبات العام) بكلمتين تمهيديتين والدكتورة مجكان بمقدمة طريفة ضافية في تاريخ المكتبـات والمخطوطـات والفهرسة منذ اقدم العصور الى يومنا هذا .

وفي زيارة خاطفة للدكتورة مجكان في المكتبة الملية علمت منها ان كتاب (التعريفات اليونـسية ، (ص٤٢ ـ ٤٣) هو في الحقيقة للشريف الجرجاني. فشكرتها على هذه الصراحة العلمية ، وحين اخبرتها باني اعددت جدولا بتصنيف الاغلاط التي عثرت عليها في الجزء الاول من هذا الكتالوك رجتني ان اقدم لها هذا الجدول ، واستجابة لطلبها كتبت هذه الكلمة مساهمة في تقدير هذه الجهود الطيبة التي تبذلها هذه الجماعة التي تعمل بصبر واناة عمـلا يستحق التقدير والاعجاب بهذا المشروع المهم الذي تم اخراج هذا الجزء منه اخراجا يمتاز بالاناقة في الطبع والدقة في الاعداد والترتيب وسلامة المنهج .

٢ ـ موسوعة اسيموف البيوغرافية في العلم والتكنولوجية(١)

ولد اسحق آسيموف في بطرونيتشي في روسية في سنة ١٩٢٠ ونقل الى امريكة في الثالثة من عمره وتخرج في جامعة كولومبية ، واحرز درجة الدكتوراه في الكيمياء الحيوية (البيوكيمياء) قبل ان يصبح استاذا في مدرسة الطب في جامعة بوسطون،وصنف كتبا عديدة في الطب ، واسهم في كتابة التاريخ ، وتتناول مجموعته الموسوعية هذه استعراض(١١٩٥) سيرة من سير كبار العلماء من اقدم عصور العلم الى يومنا هذا في (٨٠٥) صفحات من القطع الوسط .

ومن طريف ما جاء في هذا الاثر الموسوعي المهم اعتراف المصنف في ترجمته لجابر بن حيان بان العرب لم يقتصر دورهم على نقل ما ترجم الى لغتهم من التراث القديم ، ولكن لهم فضل تحقيق بعض النقول في بعض القضايا ، ولا سيما في الكيمياء ، وقوله بان هذا العالم اوصل العلم الى ما وراء الحدود الى بلغها في عصر زوسيموس .

ولا يفوتني بالنظر لاهمية هذا الاثر الاشارة الى ما لفت نظري من هفوات في كتابه سيرة جابر فقد ذهب الاستاذ آسيموف الى ان سلطة العرب جنحت نحو السقوط في زمن هرون الرشيد وان جابر بن حيان كان صديقا لجعفر الصادق وزير هرون الرشيد ، وكان من اتباع الصوفية التي نجمت عنها حركة الحشاشين الشهيرة التي كانت تخطط لاغتيال القادة ، وان جعفر الصادق فقد السلطة واعدم (كذا : ص ٤٦) .

ان هذه الهفوات والاغلاط لا تقلل من شأن هذا الاثر المهم ، وتصويبا لما ذكر نقول ان جعفر الصادق لم يكن وزيرا لهرون الرشيد ، بل كان اماما من الائمة الاثني عشر ولا اعتراض لنا على ما نسب لجابر من ميل للتصوف ، ولكن الصاق حركة الحشاشين بالتصوف محل نظر ، فان من المعروف ان هذه الحركة الصق بالاسماعيلية او بعض شعبها منها بحركة التصوف ، اما ما ذكره من كون عهد هرون الرشيد كان بداية لسقوط الدولة العباسية فلا يسلم به من الناحية التاريخية .

(١) Asimov's Biographical Encyclopedia of Science and Technology. Pan Refence Book (Pan) First British Edition.

٣ ـ البلغة في الحكمة

(المنسوبة)

لمحيي الدين بن ابي عبدالله بن محمد بن عربي

تحقيق الدكتور نهاد ككليك

استاذ الفلسفة الاسلامية في كلية الآداب بجامعة استانبول سنة ١٩٦٩

اطرف ما في هذا الاثر الصوفي الفلسفي الكلامي اسمه الدال على كونه مختصرا وافيا في الحكمة (الفلسفة) لا يستغنى عنه محبو الحكمة ومؤرخوها ولا يزيد على حاجتهم الى هذا الفن من فنون الفكر لكونه « بلغة »(٢) يتبلغ بها في هذا المضمار الجامع بين الفلسفة والتصوف والعقائد على اختلاف الملل والنحل القديمة والمحدثة ، الى عصر جامع هذا الاثر او مصنفه .

فهل ينبغي التسليم بان هذا الاثر هو حقا لابن عربي المتصوف الفيلسوف الشهير ؟ وان لم يكن كذلك فلمن هو ؟

وما هي اهمية هذا الاثر بالاضافة الى ما صنف قديما في الحكمة ، وما صنف ابن عربي نفسه من رسائل وآثار في التصوف والفلسفة ؟

تلك هي الاسئلة التي يثيرها هذا الكتاب الذي عنى الدكتور نهاد ككليك بنشره مصورا عن النسخة المخطوطة الوحيدة منه في مكتبة (راغب باشا) في استانبول .

قبل الاجابة على هذه الاسئلة نقول : ان الاستاذ ككليك هو استاذ الفلسفة الاسلامية في كلية الاداب بجامعة استانبول ، وانه كتب ترجمة كل من ابن عربي وتلميذه صدرالدين القنوي وارائه الفلسفية ، وقد وصف البلغة في الحكمة بقوله ان لها قيمة كبيرة في تاريخ التفكر ، لانها تحوى كل انظمة الفلسفة كما انها تقوم بايضاح خاص لعدة من آيات القرآن الكريم(٣) وصرح في مقدمته الانكليزية على هذا الاثر بقوله : لو ان سائر آثار ابن عربي فقدت فان بوسع البلغة وحدها ان تدلنا على تنبعات ابن عربي الفلسفية(٤) .

(٢) البلغة لغة ما يكتفي به من العيش ولا يفضل .

(٣) مقدمة المحقق العربية على البلغة ، ص ٤ من مقدمته الانكليزية عليها .

(٤) ص ٦ من مقدمة المحقق الانكليزية على البلغة .

لقد حاول الاستاذ ككليك ان يثبت نسبة هذا الاثر الى ابن عربي بأسانيد متعددة لا اراها قاطعة ، لانها لا تدفع احتمال نسبة هذا الاثر الى احد تلامذة المذهب الصوفي الفلسفي الذي حمل لواءه ونشره ابن عربي في منطقة الشرق الادنى (سورية والعراق والاناضول والحجاز) .

ومما يثير الشك في نسبة هذا الاثر لابن عربي ان اسلوب هذا الاثر بعيد الشبه باسلوب ابن عربي سواء من حيث تقصيره عن تدفق العبارة ، ام من حيث منهج البحث ونسق التاليف ، والى جانب ذلك فقد أهدى مصنف كتاب البلغة او جامعها المجهول هذا الاثر الى « احمد بن الصدر السعيد ابي النصر يونس » ووسمه بالمولى الامير الكبير افضل الامراء والصدور ، اشرق الاهلة والبدور ، صاحب السيف والقلم الخ ، فكان على المحقق الفاضل ان يتحدث عن هذا المولى ، وان يعني ببيان الصلة بين مؤلف هذا الاثر وبين هذا الامير الذي جمع بين السيف وبين القلم ؛ ووصف المصنف او الجامع المذكور نفسه بالاضافة للامير المذكور ، بكونه اصغر خدمة المربي في حرم كرمه ، المروى من بحار جوده ونعمه ، (ص ٣ب ـ ٤ ا) وهي عبارة تشير صراحة الى أن مصنف هذا الاثر نشأ منذ نعومة اظفاره في كنف هذا « المولى الامير » وربى في ظل « حرم كرمه » ولا تكون التربية عادة ولغة الا في سن مبكرة ، ولا يعقل ان يوصف بها ابن عربي الذي امضى سنوات صباه وشبيبته في الاندلس والمغرب ولم يغادر تلك الديار الى المشرق قبل ان يشب عن طوق التربية ، فكيف وقد صنف الاثر المذكور في زمن بلغ فيه ابن عربي السادسة والستين من عمره ؟

واخيرا فان احتمال المام ابن عربي في اواخر عمره باللغة الفارسية ـ على ما ذهب اليه محقق هذا الاثر ـ هو بدوره جد ضعيف ، واستناده الى ورود الفاظ فارسية وتركية ورومية وارمنية وحبشية الخ في بعض آثار ابن عربي لا يقطع بمعرفته جميع تلك اللغات على تباعد ديارها وتنوع فنونها الثقافية والتراثية وصلتها بالتصوف والفلسفة .

واغلب الظن ان تلك الالفاظ القليلة من جملة الالفاظ التي تلقفها ابن عربي او جامع البلغة من بعض شيوخ الطريقة والمنتسبين اليها من الناطقين بتلك اللغات فقد كان اكثر المتصوفة من اوساط شعبية متعددة الاصول والاعراق واللغات كما ان بعض تلك الالفاظ مما ورد في « اقباس » من كتب شيوخ ابن عربي ككتاب المعرف والاعلام لشيخه ابي زيد السهيلي(٥) .

ومما يستدل به على بعد احتمال نسبة هذا الاثر الى ابن عربي غلبة الصيغ الفارسية على كتاب البلغة والفاظه كمصطلح « كدخدا العنصريات » وكثرة استخدام صيغة الافعلي وما ماثلها ومن جملة ذلك : بحر النور الاعظمي والروح الامرى والوجود الواجبي والمكني ، والافعال الاغراضية والسببية والاحوال الاستحقاقية الخ .

ولقد وردت الاشارة في البلغة الى « حكيم العرب » (ص٢٤ب) ولعل المقصود به ابن عربي شيخ المدرسة التي ينتمي اليها جامع هذا الاثر على ما يحتمل فكان على محقق هذا الكتاب ان يعنى بتحقيق ذلك .

مهما يكن فقد حوت البلغة اشارات طريفة وتفصيلات متعددة لنظرية العقول الفلكية فاستحقت الاهتمام والعناية بتحقيقها على صعوبة ذلك نظرا لغلبة الركاكة والاغلاط الفاحشة عليها مما يعزى في اغلب الظن الى جهل الناسخ .

ولقد تضمنت البلغة من الاشارات الفلسفية الدقيقة ما يستحق التنويه كقولها « ان المحسوسات جواهر معقولة غير مرئية ولا محسوسة ، بل المحسوس ، فيما هو محسوس ، ليس الا الاعراض فقط ، فاما الجواهر فهي معقولة : سواء كانت مادة او صورة ، فاذا اجتمعا صار المجموع جسما محسوسا ، لا حقيقة الجسم ، بل ظواهره وسطوحه فقط » فان هذه العبارة تذكرنا بمذهب كنط القائل باننا لا نعرف « الشيء بذاته » من حيث هو .

وقوله بعد ان ذكر ان الحركة تمد الجسم للسخونة وان تعب الاجسام الصلبة يورثها سخونة

(٥) وردت الاشارة الى هذا القبس في (ص٢٩) من المقدمة التركية بقلم محقق البلغة .

ـ فاحدس من هذا ان ليس يجب ان يكون الاثر في الاكثر من جنس المؤثر ، اذ الحرارة اثر الحركة واحدهما ليس من جنس الاخر ولا من نوعه ، فان الحرارة من باب الكيف والحركة فصل شامل للكم والكيف والاين والوضع وغيرها ... تحدس منها ان الصانع البديع ليس من امثال موضوعاته واشباه مطبوعاته ... ليس كمثله شيء وهو العلي العظيم (ص٢٥ أ ـ ٢٥ب) .

ان اهمية هذه الاشارة تتضح من حيث صلتها بمبدأ وحدة الوجود اذ لا ينبني بذلك على هذا المبدأ وحده في طبيعة الخالق والمخلوق وانما هو فيض وصدور المعلول عن العلة فحسب على تفصيل في الامر يطالعنا في ثنايا البلغة .

ومما جلب نظري عند مطالعة البلغة عبارة تعديل صورنا في مواد النطق منقوشة « وصوابها » تعديل صورنا في مواد النطق منقوش (ص ١٠٥ أ) فكانها اشارة الى حقائق علم الوراثة الحديث .

واخيرا فالحق ـ والحق يقال ـ ان المحقق الفاضل قد احسن صنعا بنشر هذا الاثر من آثار الفلسفة والتصوف والكلام (العقائد ، والنحل والفرق) فقد اتاح بذلك فرصة التحدث عنه لغيره من الكتاب والمؤلفين .

حول ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد بديع شريف
طبع دار المعارف بمصر
١٩٧٧ ، ١٩٧٨

بقلم الدكتور

يونس احمد السامرائي

جامعة بغداد ـ كلية الاداب

القسم الأول

كنت قد تقدمت الى جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية بموضوع (شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق) لنيل شهادة الدكتوراه ، وانجزته في اعقاب سنة ١٩٧٤ ومنحت بعد مناقشته الدرجة التي كنت سجلت الموضوع من اجل الحصول عليها.

وتقدمت الى وزارة الثقافة والفنون في الجمهورية العراقية في سنة ١٩٧٤ طالبا نشره في سلسلة كتب التراث فقبل الطلب ، ولكن العمل تأخر كثيرا فلم يظهر الجزء الاول من الكتاب الا في سنة ١٩٧٧ ثم بدات الاجزاء الاخرى تتوالى فتم الكتاب في سنة ١٩٧٨ .

وكنت اسمع من غير واحد ان استاذا معروفا هو الدكتور محمد بديع شريف يقوم بتحقيق شعر ابن المعتز ايضا ، ففرحت بذلك لان شعر ابن المعتز قد ظلم كما ظلم صاحبه . وقد قلت في هذا الشان : (وقد تعرض ديوان ابن المعتز خلال سفرته الطويلة الى كثير من تحريفات النساخ وتصحيفاتهم حتى كاد يؤول الى صورة من التشويه تبعده كل البعد عن صورته الحقيقية ، كما اضاف اليه النساخ في العصور المتاخرة اضافات لم تكن في اغلبها من شعر ابن المعتز مما سنشير اليه في الفصل الذي سنتحدث فيه عن المنحول من شعره ؛ شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق القسم الثاني الدراسة ص ١٠٢) .

وقد احس الدكتور الفاضل بهذا الاضطراب في شعر ابن المعتز فأحب ان يسهم في تقويم ما تعرض له من اختلال ، فعزم في سنة ١٩٣٨ على ان يختار موضوع بحثه لنيل الدكتوراه في الادب من جامعات المانيا (شعر ابن المعتز) . وقد شرح هذا في مقدمته لهذه الطبعة .

وقد رجع المحقق الفاضل الى عدد من المخطوطات الكاملة والناقصة لديوان ابن المعتز والى مصادر ادبية جاء فيها شيء من شعر هذا الشاعر .

واهم هذه المخطوطات التي افاد منها فيما يتصل بالزيادات الواردة فيها هما مخطوطة كوبنهاجن وهي نسخة غير كاملة تحتوي من شعر ابن المعتز على (ـ المديح والخمريات والغزل والزهد والشيب). والسفينة لابن مبارك شاه من ادباء القرن التاسع

الهجري التي تتالف من ثلاثة عشر مجلدا جاء في المجلد الرابع منها اختيارات من شعر ابن المعتز .

لقد امدته هاتان النسختان بزيادات كثيرة وخاصة في فن الغزل كما جاءت فيهما زيادات في فن المديح .

تقع هذه الطبعة في جزءين: يتالف الجزء الاول منهما من (٥٤٠) خمسمائة واربعين صفحة، ويتالف الجزء الثاني من (٥٢٨) خمسمائة وثمان وعشرين صفحة ويشتمل على ارجوزتين للشاعر هما المزدوجة التاريخية وذم الصبوح ، وعلى المعاتبات والطرديات والاوصاف والشراب والرثاء والزهد والاداب والشيب والحكمة والهجاء والملحق .

وقد وضع المحقق بين يدي هذا الديوان مقدمة استغرقت (٢١٤) مائتين واربع عشرة صفحة ،تقع في ستة ابواب مشتملة على (١٨) ثمانية عشر فصلا .

وعلى الرغم من الجهد الذي بذله المحقق الفاضل في هذا العمل ، فان قارىء هذه الطبعة من الديوان ليحس بألم ممض مما شاع فيها من الاخطاء الكثيرة المتنوعة والتي سنشير اليها في انسيابنا مع صفحات هذا الديوان .

ان هذه الاخطاء ليست هي التي احس بها ناشرو الديوان والتي عزوها الى المطبعة ونبهوا على بعضها في اخر الجزء الثاني .

الجـزء الاول

المقدمة والدراسة :

١ - اشتملت الدراسة كما قدمنا على ستة ابواب ، يتالف الباب الاول من اربعة فصول: خصص الفصل الاول للحديث عن المخطوطات والمطبوعات في اشعار ديوان (كذا) ابن المعتز (والصحيح في ديوان اشعار) ابن المعتز كما جاء في العنوان الذي وضع على خلاف هذه الطبعة .

وخصص الفصل الثاني للحديث عن سير التحقيق؛ وتناول طريقة التحقيق في عرض امثلة من الابيات المحرفة والغامضة في المخطوطات والمطبوعات واستغرق هذا الفصل ست صفحات .

وعقد الفصل الثالث للكلام على اخطاء الادباء والمحققين الذين استشهدوا في بحوثهم بالابيات خطا وعرضت عرضا محرفا ، واستغرق هذا الفصل اكثر من (١٢) اثنتى عشرة صفحة .

وخص الفصل الرابع بعرض وتحليل امثلة مما قامت به دور النشر في تحريف اشعار الديوان دون ذكر الاصول التي استندت اليها في النشر، واستغرق هذا الفصل (٤١) احدى واربعين صفحة .

الحق أن هذه الفصول الاربعة من الافاضة والتكرار ما لا حاجة اليه البتة ، وكان على المحقق ان يجتزىء بصفحات الفصل الاول ليودعها كل ما اراد قوله من هذه الامور ، ويبدو انه انفرد في طريقته هذه ، ولا نظمن ان هناك محققا اخر عمل ما عمله الاستاذ الفاضل في مثل هذا الامر .

٢ - ويتالف الباب الثاني الذي جعل عنوانه (البيئات السياسية والاجتماعية والثقافية التي اثرت في تكوين ابن المعتز) ، من اربعة فصول :

فالفصل الاول معنون بـ (البيئة السياسية) وينحل الى الموضوعات الاتية : تمهيد (١) الفتح الاسلامي (٢) تاسيس البصرة (٣) الكوفة (٤) اسكان العرب الذين نزلوا البصرة والكوفة .

والفصل الثاني عنوانه (السكان غير العرب) ويتناول الموضوعات الاتية :

(١) الايرانيون (٢) الزط (٣)الاساورة (٤) النجارية (٥) المالقيون (٦) الزنج .

والفصل الثالث يتناول الموضوعات الاتية :

(١) مبادىء الدين الاسلامي واصول الحضارة العربية . (٢) المعلمون الاولون . (٣) مآثر العرب - الرواية والرواة - المربد . (٤) طبيعة الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام والعصر الاموي .

اماالفصل الرابع فيتناول عقائد الامم القديمة وتراثها الحضاري في مستهل فتح العراق. واستغرق هذا الباب مع فصوله (٤٠) اربعين صفحة .

ويتالف الباب الثالث الذي جعل عنوانه (التطور السياسي والاجتماعي - اختلاط الاجناس والاحداث والاراء الوافدة التي كان لها اثرها في السياسة والعلم والادب وسلوك المجتمع) من ثلاثة فصول :

فالفصل الاول يتناول الحديث عن اختلاط الاجناس - الاحداث الكبرى - واغتيال الخلفاء والحرب الاهلية .

والفصل الثاني يتناول الكلام على (الدراسة والترجمة - القصص والقصاصون والوعاظ) .

اما الفصل الثالث فعقد على (التيارات

التفكرية ، المذاهب والافكار الاجنبية ــ الزندقة ــ الفكر الاسلامي في الدفاع عن العقيدة) .

واستغرق هذا الباب مع فصوله (١٥) خمس عشرة صفحة .

واننا لنعجب حقا من حشر هذه الموضوعات والافاضة فيها في هذا الصدد ، ولا نظن ان مقدمة في تحقيق ديوان شاعر مهما بلغت مكانته الادبية تتحمل مثل هذه الامور ، فهي جديرة بان تكون مقدمة لادب العصر العباسي كله : شعره ونثره .

وعلى الرغم من ادعاء الاستاذ الفاضل بان لهذه الموضوعات علاقة بشعر الشاعر وثقافته ، فان هذه العلاقة لم تتضح من سياق مواصلة الحديث عنه وعن شعره .

ويتالف الباب الرابع الذي جعل عنـــوانه (النزعات العرقية والحركات الثورية في القـــرون الثلاثة الهجرية واثرها في الثقافة والعقيدة) من فصلين :

يتناول الفصل الاول الحديث عن النزعة العرقية او الشعوبية ، ويتناول الثاني الحديث عن : الحركات الثورية ــ الخرمية والراوندية ــ حركة الزنج ــ الباطنية وثورة القرامطة ــ مؤسس القرامطـــة) واستغرق الباب مع فصليه (١١) احدى عشرة صفحة .

ويتالف الباب الخـــامس الذي عنون بـ (البيئة السياسية في بلاط الخلفاء من عهد المعتصم الى ماساة ابن المعتز) من فصلين :

الاول يتحدث عن عهد المعتصم وابنه الواثق والخلفاء بعده . والثاني يتحدث عن ماساة ابن المعتز ؛ واستغرق الباب مع فصليه (١١) احدى عشـــرة صفحة .

ولاشك ان الحديث عن هذه الموضوعات الكثيرة في الابواب الخمســة المتقدمة كان على حســـاب دراسة حياة الشاعر وشعره ، اذ لم يخصص لهما سوى باب بثلاثة فصول استغرقت (٤٤) اربعا واربعين صفحة .

ولعل هذا الخلل في الاحاطة بحياة الشـــاعر وبمن كان يعاصره من رجال الادب والسياسة كان له اثره البعيد في الاخطاء التي شاعت في هذه الطبعة مما سنشير اليها فيما بعد .

٣ ــ ص٩ جاء في الحديث عن اقدم نـــسخة من ديوان الشاعر (وقد ورد في الورقة (٢) من هذا الجزء بخط ضعيف صعب القراءة : « وهذه رواية محمد بن يحيى الصولي وجدناها في عدة نســـخ فاضفناها الى هذه و (اعلنا) عليها بكثير مما رواه غيره في سنة خمس وسبعين ومائتين) .

من غير المعقول ان تورخ هذه النسخة بهذا التاريخ (٢٧٥) ، فابن المعتز ما زال في اول حياته الشعرية ، فكان على المحقق ان يلتفت الى هـــذا السهو او الخطا في التاريخ ؟

٤ ــ ص١٠ س٨ [على انها لابن عون] .

الصواب : (لابن ابي عون) .

٥ ــ ص١٠ س١١ ــ ١٣ [وجاء في النهاية في الورقة٢٠٢ وكمل شعر ابي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله وفيه زيادات من املائه صنعة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي وهو الفخر والطلب والغزل والمديح والهجاء ...] .

الصواب ان كلام الناسخ ينتهي بكلمة والطلب التي هي ثناء على الصولي ؛ اما الكلمات الاخرى كالغزل والمديح والهجاء ... فهي خلط ولا علاقة لها بما قبلها . وكان على المحقق ان يفطن الى هذا ؛ خاصة وان الســطرين الاخيرين من هذه الصفحة يشيران الى هذا فقد جاء فيهما : [وكمل شعر ابي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله وفيه زيادات من املائه صنعة ابي بكر محمد بن يحيى الصولـــي وهو الفخر والطلب] .

٦ ــ ص١٦ س١٢ جاء في الكلام على نسخة كوبنهاجن التي وردت فيها زيادات في فنون الشراب والمديح والغزل [ومهما يكن فهي نسخة ممتازة تلتقي مع كثير مما جاء في متن نسخة لالەلي من الفنون التي تشتركان بها ومع اكثر ما ورد في هامش لالەلي من القطع المرسومة بحرف (ح) مما يحمل المرء على الميل الى ان ما جاء في نسخة كوبنهاجن اما عن رواية حمزة او منقولا عـــن ابن ابي عون وابن المـــرزبان ، ولتفرد نسخة كوبنهاجن في فن الشراب باحـــدى وعشرين قطعة لم ترد في مخطوط اخر وفي المدح اختصت بسبع قصائد من المطولات ...

ص١٧ س١ وتنفرد في فن الغزل بتسع وستين قطعة ... وما بقي من الشعر فان نسخة كوبنهاجن بما فيها تشترك مع النسخ الاخرى ...] .

(١) من الامور الواضحة في هذه النسخ انها تتفق في المقدمات التي كانت تقدم بها مقطوعـــات المدح وقصائده .

(٢) ان النسخ جميعا ومنها نـــسخة كوبنهاجـــن

تتشابه في كونها مؤلفة على الفنون او الاغراض وكل فن او غرض مرتب على الحروف .

(٣) ان المحقق لم يستطع التأكد من رواية او صنع نسخة كوبنهاجن ، فهل هي من رواية حمزة الاصفهاني او ابن ابي عون او ابن المرزبان .

(٤) لم يحاول المحقق ان يتطرق بشيء الى صناعة الدواوين ، وطرائقها وهل كان حمزة احد من صنع ديوان شعر ابن المعتز حقا ؟ ومتى كانت هذه الصنعة ؟ وهل اتبع طريقة الصولي التي جعلها على الفنون ، وجعل كل فن مرتبا على الحروف ؟

(٥) لقد مر في ص١٠ س١٦ في الكلام على نسخة لالەلي برواية الصولي [وجاء في هامش ورقة ٢٠٢ ايضا وجدتها في نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومائتين فاوردتها واعلمت عليها في ساير الفنون وفيها ايضا زيادات في ساير الفنون من [. . .] صنعها حمزة الاصفهاني معمولة على (بحور العروض) وفيها زيادات من [. . .] . . . .

فحمزة اذا صنع ديوان الشاعر على البحور في حين ان نسخة كوبنهاجن مصنوعة على الفنون ، وهذا معناه انها ليست لحمزة ، والا لكانت على بحور العروض !

ان اغلب الدلائل او كلها ترجح ان لم تؤكد ان نسخة كوبنهاجن ليست لحمزة ، وانما هي اقرب ما تكون الى صنعة الصولي ، وان النساخ عملوا قصدا او جهلا الى التغيير في ترتيب الفنون التي جاءت في النسخ المنسوبة صنعتها للصولي ، فترتيب الصولي للفنون كان على هذا النحو : الفخر ، الغزل ، المدح والتهاني ، الهجاء والذم ، الشراب ، المعاتبات الطرد ، الاوصاف والملح ، المراثي والتعازي : الزهد والشيب والاداب والحكمة . في حين ان ما جاء في الجزء الثاني من نسخة كوبنهاجن من الفنون هو : (المديح والخمريات والغزل والزهد والشيب) ص١٦ .

٧ — ص١٧ جاء في اعقاب الحديث عن نسخة كوبنهاجن [تم شعر ابي العباس عبدالله بن المعتز . . ولم يذكر فيها تاريخ للنسخ عدا ما جاء في هذه الورقة بخط ضعيف : [وكتب الحسين بن بدر بن رزيك في السادس من جمادى الاول (كذا) سنة سبعين وخمسمائة ، وان دل هذا التاريخ على شيء فانما يدل على ان هذه النسخة منقولة عن غيرها سابقة عليها ولم يعلم من الراوي لها وليس بعيدا انها منقولة عن نسخة لالەلي او ان الناسخ استند اليها فان النسختين تتنافسان في الصحة والدقة والخطأ فيهما قليل . . .] .

(١) ان التنافس بين النسختين ليس في الصحة والدقة حسب ، وانما التشابه في ترتيب الفنون والقوافي ومقدمات القصائد والمقطوعات ، وهذا ما يرجح — كما قلنا — ان هذه النسخة مأخوذة من رواية الصولي .

(٢) فاذا كان الامر كذلك اي ان هذه النسخة منقولة عن نسخة لالەلي التي هي من رواية الصولي ، فمن اين جاءت هذه الزيادات ؟ اما كان الامر لافتا للنظر ، بحيث يجعل من يتصدى للمقابلة بينهما ان يكون على شيء من الحذر في قبول هذه الزيادات على انها امر موثق ومسلم به !

٨ — ص١٨ س١٢ جاء في الحديث عن نسخة السفينة : [وتنفرد السفينة وحدها بقطع من القصائد ممتعة ، تحمل المحقق على الميل الى انها من شعر ابن المعتز وجارية على اسلوبه] .

(١) ما في السفينة هو [اختيارات من كلام عبدالله بن المعتز . . .)[٢] وان صاحبها من ابناء القرن التاسع الهجري ، والمعروف ان الاختيارات تؤخذ من نسخ الديوان ، فاذا كان الامر كذلك ، فمن اين جاء انفراد السفينة بقطع من القصائد لم ترد في مخطوطة اخرى من مخطوطات الديوان ؟ الا يبعث هذا على الشك او مخامرته على الاقل ؟ وهل يمكن للمحقق ان يعول في رفض نص او قبوله على جريانه وفق الاسلوب ؟

٩ — ص١٩ جاء في الحديث عن نسخة (اختيار الصاحب بن عباد) [وجاء في المقدمة المكتوبة بخط حديث ، وهذا الديوان الذي اختاره الصاحب بن عباد ، وجمعه ورتبه على عشرة فنون . . .] .

(١) كان على المحقق ان يشير الى ما يؤكد ان للصاحب اختيارا لشعر ابن المعتز ؟

(٢) كان عليه ان يقف عند المقدمة التي جاءت بين يدي الاختيار ، لانها تشتمل على معلومات تعود الى القرن العاشر الميلادي. فلهذه المقدمة اهمية كبيرة في تصحيح نسبة المخطوط من جهة وتاريخ نسخه من جهة اخرى !

١٠ — ص٢٣ تحدث المحقق عن نسخ ديوان

ابن المعتز المطبوع التي وضعها بين يديه في عملية التحقيق ، ولكنه لم يشر الى طبعة المستشرق (لوين) التي ضمت ستة فنون من فنون شعر ابن المعتز العشرة . وهي : الشراب والمعاتبات والطرد والاوصاف والمراثي والزهد . والحق ان هذه الطبعة هي احسن طبعات ديوان ابن المعتز . لاعتمادها على نسخة لالهلي ، وللجهد الكبير الذي بذله هذا المستشرق ، وكان المنهج العلمي والامانة العلمية يحتمان على المحقق الاشارة اليها والاشادة بها .

١١- ص٢٤ اول الصفحة جاء قول المحقق [في كل ذلك اخذ التحقيق والتحليل مساراهما الطبيعي في الدرس والاستقراء ومقابلة البيت في النسخة بمثله في نسخة مخطوطة اخرى او مطبوعة ومن بين هذه المقابلة يظهر الخطأ والصواب وتثبت الكلمة التي تتفق مع المعنى والوزن ...] .

لفت نظري ان المحقق كثيرا ما كان يذكر النص في المتن مختل الوزن ، ويهمل الروايات التي يذكرها في الهوامش والتي يستقيم بها في الوزن ، وستاتي امثلة كثيرة من ذلك فيما بعد .

١٢- ص٢٤ س٥ [ومن الامثلة سهلة التحقيق ما جاء في هذا البيت :

متقدم بالنبل قبل عداته
فاذا رموا كانوا مراض الاسهم

ورد هذا البيت في قصيدة يمدح بها عبدالله بن سليمان ومطلعها :

اقدم على طير السلامة واقدم
ابدا وعش في خير حال وانعم

ذكرت هذه القصيدة في نسخة دار الكتب و.. ولم تذكرها نسخة كوبنهاجن ولا نسخة لالهلي ...]

(١) الصواب : (عبيدالله بن سليمان) .

(٢) عدم ذكر نسخة لالهلي لهذه القصيدة يعود الى انها لم تشتمل على فن المديح . ويبدو ان المحقق نسي ما ذكره عن الفنون التي وردت في هذه النسخة في ص٢٢ .

١٣- ص٢٧ س١٢ [وفي هذا السبيل من التحقيق برزت المطبوعات كلها غارقة في التحريف والغموض] . يستثنى من هذا التعميم طبعة المستشرق (لوين) التي اهمل ذكرها المحقق لسبب غير معروف .

١٤- ص٣٠ س١٥ [ومثلما تورط الدكتور طه في قبول ما أورده الناشرون من اخطاء النساخ وما جاء به المستشرقون من الخطأ في تحقيقهم تورط كذلك الدكتور احمد زكي كمال في كتابه (ابن المعتز العباسي) ... ص٣١ لو كلف المؤلف نفسه ورجع الى مظان النسخ الصحيحة لوجد لهذا البيت الاخير معنى ولوجد انه يشير الى حادث تاريخي . انه يشير الى ثورة الزنج ...] .

(١) اذا كان (لوين) في جملة من يشملهم المحقق في حكمه فهو غير صحيح .

(٢) الصواب : احمد كمال زكي .

(٣) ان المحقق نفسه لم يفد كثيرا من مظان التاريخ في التصويب والتقويم والتعليق ، وستاتي امثلة كثيرة على ذلك في اثناء هذه الملاحظات .

١٥- ص٤٣ س١١ [ونضيف الى ذلك مما نشره هيوارث دن وما قام بتحقيقه (لون) فقد غمر التحريف ما جاءا به] .

ان هذا الحكم على (لوين) لا يقوم على سند والحق ان ما في طبعته من اخطاء اقل كثيرا جدا مما وقع في هذه الطبعة .

١٦- ص٤٩ بيت (٦) :

[قابض جمعها اليه جمـ
ـع اتباعه اليه الوصي]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، والصواب :

قابض جمعها اليه كما جمـ
ـع اتباعه اليه الوصي

١٧- ص٥١ بيت (٣) :

[وميدان وحشي تركض الخيل وسـ
ـطه فتاخذ منها ما تشاء على قسر]

كذا جاء البيت ، والصواب :

وميدان وحش تركض الخيل وسطه ...]

١٨- ص٥٢ بيت (٦) :

[احسن من وقفة على طلل
ومن بكاء اثر محتمل

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، والصواب :

(ومن بكاء في اثر محتمل

١٩- ص٥٦ بيت (٦) :

[نسوق اشياها لواقح اوقرت . . .

(اشياها) كذا تصحيف والصواب (اشباها) بالباء.

٢٠- ص٥٧ أبيات : ١ ، ٢ ، ٣ :

[وكـان ظعـن الحـي غـادية
نخـل سـقيت الغيث مـن ظعـن
او ايكـة ناحـت حمـايمهـا
في فـرع أخضـر ناعـم لـدن
يصفقـن اجنحـة اذا انتقلت
منشـورة كطيـالس دكـن]

(١) ضبطت (سقيت) في البيت الاول بفتح التاء والصواب : كسرها .

(٢) جاءت (يصفقن) بقافين، والصواب: (يصفقن) بالفاء ثم القاف .

يقول المحقق في شرح البيت الثالث للتدليل على انرواية (يصفقن) بالفاء ثم القاف خطأ [يعقد ابن المعتز في هذه الصورة الطبيعية تشبيها بين ظعن الحي غادية على الابل في هوادجها المزخرفة تسيل بها البادية وبين النخيل باسقات في مروجها تحف بها ايكة وارفة الاغصان الريا تتنقل عليها الحمائم من غصن الى غصن مصفوفة الاجنحة كيطالس دكن فاذا انتقلت نشرتها ...] .

واضح ان منشورة هي صفة لا جنحة ، ولا معنى لها اذا لم تكن كذلك . وواضح كذلك ان الاجنحة بطبيعتها مصفقة ، ولا معنى لقوله (يصفقن) اللهم الا اذا كانت الاجنحة غير مصفقة فيعمد الطائر الى ذلك ، وهذا ما لا يريده الشاعر ، لان الصورة التي يريدها لا تتحقق به .

٢١- ص٥٩ بيت (٣) :

[اسـرع الشـيب الـى بهـم
كـان يدعـوه احب الدعـاء]

ضبطت (اسرع) بضم العين والصواب : الفتح لانها فعل ماض .

٢٢- ص٦٢ بيت (٨) :

[ابى الله الا كـل مـا سـر احمدا
وللحاسدين الرغم وانجـدع والعثر]

ضبطت (العثر) بكسر العين ، والصواب فتحها .

٢٣- ص٦٤ بيت (٣) :

[ابو الفضل اولى الناس بالفضل كلهم
تعالوا نحاكمكم الى البيت والحجـر]

وردت (كلهم) بالنصب ، والصواب الجر .

٢٤- ص٧٤ بيت (٩) :

[اذا مـا تمشـى
تفـا اليهـا شـهى]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب :
(لـه اذا مـا تمشـى) .

٢٥- ص٧٨ س١ - ١٠ [وفي هذا التضارب في اثبات النقط والكلمات بين النساخ افعمت ابيات وانتحلت اشعار خاصة في باب الهجاء على ديوان ابن المعتز . تأبى مروءة هذا الشاعر وعلو همته ان يتفوه بها او يذكرها . وقد اثبتنا هذه الامثلة للتدليل على احتمال الانتحال وغير جازمين على انها من شعره] .

(١) كان على المحقق ان يبين لم كان هذا الانتحال يختص بالهجاء فهل كان ابن المعتز من شعراء الهجاء المعروفين ، وهل كان هـذا الفـن بالقياس الى فنونه الاخرى ذا قيمة فنية ؟ ، ونحن نعرف ان من اسباب الانتحال ان يشتهر شاعر بفن من الفنون فيحمل عليه مثله لشهرته وتميزه في هذا اللون من الشعر : اما ان يحمل على شاعر غير مشهور بهذا الفن ، فهو امر يلفت النظر ، ثم ألم يكن ابن المعتز شاعرا له خصومه واصدقاؤه . كما كان انسانا يحس بما يحس به الاخرون من حب وكره ثم الم تكن له مداعباته ومطارحاته الشعرية مع اوداته وندمائه ، ثم الم يكن له فن في الهجاء قائم بذاته ، وان هذا الهجاء جاء في رواية الصولي في نسخ الديوان والاوراق ؟ واخيرا اكان اللجوء الى الالفاظ القاسية النابية والتصريح بها مما يأباه فن الهجاء وعصر الشاعر ؟

٢٦- ص٧٩ س١٦ - [ومن الابيات التي يرجح بها ميزان الشك ما اورد البستاني في المجاني الحديثة نقلا عما حققه في ديوان ابن المعتز واحتمالا في نقلها عن مطبوع الانسي هذه الابيات :

هجم الشتاء ونحن في البيداء
والقطـر بل الارض بالانـواء
فاشرب على زهر الرياض يشوبه
زهر الخدود وزهرة الصهباء
من قهوة تنسي الهموم وتبعث الـ
ـشوق الذي قد حل في الاحشاء
تخفي الزجاجة لونها ، فكأنها
في الكف قائمة بغير اناء

فكل تركيب في هذه الابيات ينبيء بالركة فان جملة (والقطر بل الارض بالانواء) تركيب تترفع عنه فصاحة العرب ولغتهم . ان العرب يقولون لقد (مطرنا بنوء كذا) فكيف (يبل القطر الارض بالانواء). والشرب في رياض يشوبها زهر الخدود وزهرة الصهباء لا يتفق مع هجوم الشتاء في البيداء وهو تعبير بعيد كل البعد عن قول فحول الشعراء] .

الحق انه لا يهمنا شيء في هذا التعليق الا عبارة [فكل تركيب في هذه الابيات ينبيء بالركة] ، فهل هذا القول يمكن ان يطلق على الابيات برمتها ، وهل ما نعتها به الاستاذ الفاضل صحيح ؟ وانا لا اريد ان اعلق على ذلك بشيء الا ان انبه الى ان هذه الابيات ما عدا الاول منها هي من قصيدة للبحتري في مدح ابي سعيد محمد بن يوسف الثغرى الطائي ، وانها من رائع شعره ، وجميل اوصافه ، (انظر ديوان البحتري ١/٦ - ٧ ط الصيرفي) .

٢٧- ص٨١ - س١٧ [وبعد بذل الجهد العنيف خرجت بجملة صالحة اطلقت عليها اشعار ديوان ابن المعتز . . .] . الصواب : (ديوان اشعار ابن المعتز) وهو العنوان الذي كتب على الغلاف .

٢٨- ص٨٨ س١٥ [وجعل ولاءهم في حنضلة] الصواب : (حنظلة) بالظاء .

٢٩- ص١٣٩ بيت (٥) :

[هناك ان تسالي تنبى بان لنا
جرثومة تهرت عز الجرائيم]

وردت (جرثومة) بالرفع ، والصواب : النصب .

٣٠- ص١٤٥ بيت (٧) :

[بني عمنا انا وانتم انامل
نظمتها من راحتيها عقودها]

العجز مختل الوزن ، والصواب : (تضمنها من راحتيها ..) (زهر الاداب ١/٢٩٨ وجمع الجواهر ١٩٢) .

٣١- ص١٤٥ س ١٤ [وتقضى عليه بقيادة الموفق اخ الخليفة المعتمد ...] الصواب (اخي) .

٣٢- ص١٤٩ س٨ [استمر بين الروم ، والعراق بمقدار ما يربو على قرن ونصف القرن وكان ذلك سنة ٨٣٨م] .

(١) الصواب : (يربي) وانظر مثل ذلك ايضا ص ٧١٨ س١٥ .

(٢) جاء التاريخ (٨٣٨) بالميلادي في حين جاء جميع التواريخ في هذه الطبعة وهو كثير بالهجري ، فكان الاولى والاحسن ان يكون هذا التاريخ بالهجري ايضا ، لينسجم مع تاريخ العنوان وهو (عهد المعتصم وابنه الواثق (٢١٧ - ٢٣٢ هـ) .

٣٣- ص١٤٩ س١٧ [قاضي القضاة احمد بن داود] ، الصواب : بن ابي دواد .

٣٤- ص١٥٠ س٣ اسفل : [وكانت اقاليم البلاد تموج بفتن الخارجين على السلطان من امثال الصفار والشارى وابي دلف] .. الصواب : وابن ابي دلف ؛ فابو دلف كان من قادة العباسيين المخلصين ولم يخرج على الخلافة .

٣٥- ص١٥١ بيت (٧) :

[. . . . .
ودانت على صفر اعالي المغارب]

ضبطب (صفر) بكسر الصاد والصواب : ضمها .

٣٦- ص١٥٤ س١٨ : [ورفع الستار بعد ان فاضت روح المكتفى] . الصواب : (فاظت) بالظاء .

٣٧- ص١٥٦ س٩ : [اما الحسن بن الفرات فقد استقل بديوان الخراج ليرقى الى الوزارة واخذت السعايات ماخذها بابن المعتز واخيه عند الوزير وكانت مقصودة لتصرف وجوه الدولة عن اكبر شخصية في بني العباس وتنال من سمعته بين الناس فارسل الوزير اضبارة يقول فيها : (يا ابا العباس عافاك الله في هذه الاضبارة سعاية بك وباخيك وردت منذ وليت حكم هذه الامة فبعثتها اليك لتعرف بها من عليك ان تحذره وفيها اسماء لا تعنيه ولا تهمه ومنهم النميري ويحيى بن علي بن المنجم واحمد بن ابي العلاء وابن بسام الشاعر و... ومقتطفات من اقواله فيها تعريض بالحكام و ... فنظر فيها ثم سلمها الى يمن وقال خذها واطرحها في الكانون] .

(١) لم توضع علامة تنصيص في نهاية النص المنقول .

(٢) اعتاد المحقق ان يهمل اسم المصدر الذي ينقل منه .

(٣) الصواب : ابو الحسن بن الفرات .

(٤) لقد ورد نص شبيه بهذا في تحفة الامراء الذي على مايظهر قد استقى الدكتور النص منه وهو : (ولما قدم عبيدالله بن سليمان من الجبل في ايام المعتضد بالله رحمة الله عليه صار اليه ابو العباس وابو الحسن ابنا الفرات في عشى يوم ، فوجداه يميز اعمالا وكتبا ، وبين يديه (كانون) عظيم يحرق ما لا يحتاج اليه ، فدفع الى (ابي العباس اضبارة) ضخمة وقال له : (يا ابا العباس) في هذه الاضبارة وقائع وسعايات (بك وبأخيك) من اسبابكما وثقاتكما وصنائعكما وردت على بالجبل ، فخبأتها لك (لتعرف بها من ينبغي ان تحترس منه) ،

وتعامل كل واحد بما يستحقه ، فاكثر (ابو العباس) في شكره والدعـاء له ، وبدأ ابو الحسن يقرأ شيئا من (الاضبارة) فانتهره (ابو العباس) وقال : لا تقرأ شيئا منها .

واخذها فطرحها في (الكانون) . ومعنى هذا ان النص لم يكن موجها الى ابي العباس ابن المعتز واخيه وانما الى ابي العباس بن الفرات واخيه .

(٥) من الغريب ان يشير المحقق الى ان الاسماء الواردة في هذا النص امثال النميري وابن المنجم وابن بسام لا تعنى ابن المعتز ولا تهمه وهو الذي يقول في ص١٧٢ (ومن خصومه (اي ابن المعتز) الالداء ابن بسام ويحيى بن المنجم الذي اكتشف ابن المعتز شعوبيته ، والنميري ، وكل هؤلاء الثلاثة ابت يد امـير المؤمنين عبدالله بن المعتز ان تمتد اليهم بقبول البيعة ، وكان هؤلاء وامثالهم (يوشون) به ويلفقون عليه التهم) . الصواب: (يشون) .

الحق ان النميري لم يكن خصما لابن المعتز وانما كان صديقه ونديمه وما تراءى للمحقق من هجاء ابن المعتز للنميري ما هو الا من قبيل المداعبات ، ولو رجع المحقق الى المصـادر الادبية لوقف على حقيقة الامر ، وفات المحقق انه قال عن النميري في ص٢٠٤ (ولابن المعتز صديق كان يحضر مجلسه وهو (النميري) وكان هذا شاعرا) .

٣٨ - ص ١٥٩ س ٨ [وجرت الشذاذات] الصواب : (الشذوات) .

٣٩- ص١٦٨ [ومن العلماء اساتيذه الذين تتلمذ عليهم] . الصحيح : تتلمذ لهم .

٤٠- ص١٦٨ س٩ : [اما مجلسه (ابن المعتز) فقد كان يستقبل فيه العلماء والادباء والشعراء ، فمن فحول الشعراء البحتري ومن العلماء اساتيذه الذين تتلمذ عليهم ، ومن الكتاب جعفر بن قدامة الكاتب الشاعر ، ومن المتادبين الذين يترددون على قصور الامراء والخلفاء امثال احمد بن يحيى المنجم الذي قاطعه ابن المعتز حيث اكتشف انه شعوبي فهجاه واتهمه باخلاقه وعلمه ، وابن حمدون ابو عبدالله محمد ، وابن بسام الشاعر وابو جحضـة البرمكي ، وابو بكر احمد بن العلاء الذي هجـاه البحتري وكتب الى ابن المعتز يناشده ان يجعل منه نديما ومغنيا وكثيرين اخرين من المجر بزين الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في خيار الناس] .

(١) الصواب : (تتلمذ لهم ... ابو احمد يحيى بن علي المنجم ... وجحظة البرمكي ، وابو بكر احمد بن ابي العلاء) .

(٢) ما المراد بان البحتري هجا ابن ابي العلاء ثم كتب الى ابن المعتز يناشده ان يجعل منه نديما ومغنيا ! فقد كان الرجل مغنيا ابن مغن ولا حاجة به الى ان يجعله ابن المعتز مغنيا ؟

(٣) ثم ما المراد بـ (كثيرين اخرين من المجر بزين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في خيـار الناس) فهل يعنى هذا ان مجلس ابن المعتز كان يضم امثال هؤلاء المجربزين ، فكيف يمكن ان يتسق مثل هذا الكلام مع كلام اخـر يناقضه ، فقد مر في ص٧٨ قول المحقق في معرض كلامه على التحريفات الواقعة في نسخ ديوان الشاعر (وفي هذا التضارب في اثبات النقط والكلمات بين النساخ والناشـرين اقحمت ابيات وانتحلت اشعار خاصة في باب الهجاء على ديوان ابن المعتز تابى مروءة هذا الشاعر وعلو همته ان يتفوه بها او يذكرها)، بل كيف ينسجم هذا الكلام مع قول المحقق ص٢٠٢ في حديثه عن هجاء الشاعر (عرف ابن المعتز انه عف اللسان امير في مكارم الاخلاق امير في البيان يترفع عن سلوك الغوغاء ويسمو الى سلوك الخلفاء والامـراء وفحـول الشعراء ...) .

(٤) واخيرا هل يراد بهذا النص الثناء علـى الشاعر او الغض منه ؟ ان اول النص يناقض آخره في المقصد ، فهل هناك تحريف في النص او سقوط جزء منه ؟

٤١- ص١٧٠ بيت (١) :

[واني وان كـان التصـابي يحثني
لابلغ حاجاتي واجرى على قدر]

وردت (لابلغ) بالنصب ، والصواب : (الرفع) .

٤٢- ص١٧٠ بيت (٦) :

[ابا العـلاء يا بن سـليمانا
عمـاك قـد اولاك احسـانا]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، ولا يستقيم الا بقصر (العلاء) .

٤٣- ص١٧١ بيت (٤) :

[وما زلت مذ شدت يدي عقد مئزري
غنائي عن غيري وافتقاري الى نفسي]

كذا العجز وهو مختل الوزن والصواب :

(غناي لغيري وافتقاري الى نفسي) .

٤٤- س١٧٣ س (٥) : [يقطع الباحثون (في) قصيدة يمدح بها عبيدالله بن سليمان في علته ويذكر فريق المستهترين بالحياة الذين يتخذونها لهوا ولعبا ويفضح مبطون الغرائز المستهترة التي تعب وتستفرغدون الاهتمام بمقاييس الحياة تسرف وتبذر وتنال من الشهوات دون مبالاة فيقول في حقهم :

وما العيش الا لمستهتر
تظل عواذ له في سغب
يهيم الى كل ما يشتهي
وان رده العذل لم ينجذب
ويسخو بما قد حوت كفه
ولا يتبع المن ما قد وهب
فكم فضة فضها في سرو
ر يوم وكم ذهب قد ذهب

فتعاد على ابن المعتز لوما وتقريعا وتشنيعا ، ان مثل هؤلاء الذين يتسقطون الاخطاء ويكتمون الحق مثل اولئك الذين يقرؤن من الاية في سورة الماعون : (فويل للمصلين) فيسكتون ولا يأتون بما يليها (الذين هم عن صلاتهم ساهون) . ان المصلين لا يستحقون الويل وانما يستحقه اولئكم الذين هم عن صلاتهم ساهون . . .] .

الحق ان الدكتور لم يكن محقا في هذا التخريج اوالتفسير ، وكان عليه ايضا ان لايكتفي من الابيات بما استشهد به ؛ وانما كان عليه ان يضيف اليها ما سبقها من ابيات ايضا وهي قوله :

وحلو الدلال مليح الغضب
يشوب مواعيده بالكذب
قصير الوفاء لاحبابه
فهم من تلونه في تعب
سقاني وقد سل سيف الصبا
ح والليل من خوفه قد هرب
عقارا اذا ما جلتها السقا
ة البسها الماء تاج الحبب
فاصلح بيني وبين الزمان
وابدلني بالهموم الطرب

وواضح ان هذه الابيات ذات صلة وثيقة بنظرة الشاعر للحياة ، فليس هناك اذا تسقط لاخطاء ، وليس هناك لوم او تقريع او تشنيع من احد بالشاعر .

٤٥- ص١٧٨ س٨ - [سار شعر ابن المعتز الغزلي في مفازات القرون تتناهبه ايدي النساخ حذفا واضافة وانتحالا واصاب جمعه تعدد الروايات نفي روايات الصولي التي تركت ثغرات انحدر اليها التصحيف والتحريف وفلتت منها كثرة من القصائد خاصة المقطوعات القصيرة فاصبح للمرء عذر في ان يخامره الشك في صحة كثير منها ، ومن ابيات في مقطوعات اخرى لتعدد النسخ وتفاوت الايام بينها .

وقد احتفظت مخطوطة كوبنهاجن التي نميل في نسبتها الى رواية حمزة لكثرة التشابه بين ما جاء فيها وما جاء في هامش لالهلي في كثير من المواضع - بجملة طيبة من غزله اذ ان عدد القصائد التي وردت في هذه المخطوطة (يربو) على ثمانية وخمسين مقطوعة بما يزيد على مائتين واربعة وثلاثين بيتا ، واحتفظت السفينة من غزله ولم ترد في مخطوطة اخرى لروايات الصولي باربع وعشرين مقطوعة بمائة وستة وعشرين بيتا . واطول هذه المقطوعات قصيدة رائعة تحوي ثلاثة وثلاثين بيتا . . .]

أ -

(١) القول بان هناك ثغرات في رواية الصولي (لا رواياته كما يقول المحقق) غير صحيح ؛ فان ما ورد في رواية الصولي من مقطوعات وقصائد قد ورد متشابها كما ونوعا في سائر النسخ ؛ وقد ورد مثل هذا العدد في نسخة كوبنهاجن .

(٢) ان ترتيب هذه المقطوعات والقصائد الغزلية في رواية الصولي متشابه ؛ وهو كذلك في الاعم الاغلب في رواية كوبنهاجن .

(٣) ان بعض ما ورد من مقطوعات في كوبنهاجن على انها زيادات هي في الحقيقة اما اجزاء من قصائد سابقة في اغراض اخرى ، واما مكررة ولم يفطن اليها النساخ ، كما لم يفطن اليها المحقق وسنشير اليها فيما بعد ، والزيادات هذه هي التي تحمل الارقام (٨٩ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ١٥٩) .

والجدير بالذكر ان هناك زيادات اخرى في كوبنهاجن جاءت في بعض الفنون كفن الشراب وفن الزهد والحكمة ، وهي منسوبة ايضا في مصادر اخرى مختلفة الى اكثر من شاعر ، وان بعضها قد ورد في دواوين بعض شعراء العصر العباسي ، كمسلم ابن الوليد وابن الرومي ، كما ورد بعضها في احد كتب ابن المعتز نفسه منسوبا الى سواه ، وهذه الزيادات هي التي تحمل الارقام : (٤٩٧ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠) .

ان هذه الزيادات التي وردت في كوبنهاجن والتي مردها الى ما ذكرنا لتبعث على التساؤل عن مدى صحة الزيادات الاخرى الواردة في هذه النسخة ، وانها من جهة اخرى لتدل على ان رواية الصولي التي خلت منها لم تكن ذات ثغرات ، وانما كانت اكثر دقة من رواية كوبنهاجن . هذا وان كل شيء في رواية كوبنهاجن يرجح القول بانها منحدرة من احدى نسخ الديوان برواية الصولي ، وان بعض النساخ اضاف اليها ما اضاف ولم يفطن الى قائليها الذين توصلنا اليهم في طبعتنا لشعر ابن المعتز ، وان المحقق نفسه لم يقطع بان نسخة كوبنهاجن من رواية حمزة الاصفهاني وانما هو يميل الى ذلك .

(ب) يبدو ان المحقق لا يفرق بين القصائد والمقطوعات ، فهو يطلق اسم القصائد على المقطوعات وبالعكس .

(ج) (ثمانية وخمسين مقطوعة) كذا والصواب : (ثمان وخمسين مقطوعة) .

٤٦ـ ص١٨٥ س١٠ ـ [لقد عرض ابن المعتز الشراب عرضا رائعا من يقرؤه يظن ان هذا العلامة المعتكف على دفتره وقلمه يؤلف ويكتب ويقول الشعر باسلوب رقيق ولفظ بليغ وكتابات دقيقة وخيال مجنح لا هم له الا هذه الحياة الرخوة

وهذا وهم فان ابن المعتز العالم وصف الشراب لاهل الشراب ليجد لهم ارضا من الشعر يمشي عليها اولئكم المدمنون الذين يترددون في خيالهم على الحانات والخمور ...] .

يبدو ان المحقق درس ابن المعتز على انه قديس او ملك وليس انسانا كسائر الناس ، او شاعرا كامثاله من الشعراء او اميرا كاضرابه من الامراء ، كان لهم من فسحة الحياة ورخائها ووفرة عناصر اللهو واللذة بل والمآسي والآلام ما يدعوهم الى الانغماس في هذا الضرب من الحياة . ولو حاولنا ان ناخذ براي المحقق هذا فبامكاننا ان نجعل كل الفنون التي طرقها هذا الشاعر من قبيل فن الشراب ، فهي لم تنطلق من حياة الشاعر وروحه وتجاربه وانما كانت لتصوير هذه الامور للاخرين .

ولو اخذنا براي المحقق ان الشاعر وصف الشراب لاهل الشراب فحسب ، وانه لم يشربه او يعكف على شرابه فهل بامكانه ان يفسر لنا شكوى ابن المعتز من ابتعاده عن الشراب ومنعه منه ، وهل بمقدوره ان يسمي من منعه من التمادي فيه .

يقول ابن المعتز في هذا المنع :

سقى الله في غمى بقية منزل
يعفيه ذيل من جنوب وشمال
تركتك لا ترك الملالة والقلى
فهالى عليك نوح ثكلان معول
خليلي عوجا بعض ذا اليوم واسالا
متى عهده بالشارب المتميل
حمانيه امر لا اطيق خلافه
وإبعاد سلطان بمنعي موكل
٢٨٩/٢

ويقول :

ونهاني الامام عن سفه الكأ
س فردت على السقاة المدام
عفتها مكرها ولذات عيش
قام بيني وبينهن الامام
٣٠٨/٢

٤٧ـ ص٢٠٤ س٤ ـ [وابن المعتز له حبيبة في شعره يكثر من ذكرها ويرمز اليها باسم (شر) وهي ليست فتاة تمشي على رجلين وانما هي رمز اختار له حرفين فاذا تغزل ذكر شرا واذا مدح جاء بها واذا هجا احدا كانت شر واسطة الهجاء و....].

(١) يظهر ان المحقق كان يطلق الكثير من احكامه اطلاقا دون الافادة من المصادر التي قد تحدثت عن الشاعر واخباره وما يتصل بشعره وفنونه ولو رجع الى ذلك لما جاءت هذه الاحكام بهذا الشكل من الاطلاق .

(فشرة) هذه في عرفه رمز وليست فتاة تمشي على رجلين . لقد افادنا ابو الفرج الاصفهاني في اغانيه وهو من مصادر المحقق ـ كما ذكر ـ عن شرة هذه فقال في اخبار المغنية (شارية) : (وكان المعتمد قد تعشق (شرة) جاريتها وكانت اكمل الناس ملاحة وخفة روح ، وعجز عن شرائها ، فسأل ام المعتز ان تشتريها له ، فاشترتها من شارية بعشرة الاف دينار ، واهدتها اليه ، ثم تزوجت بعد وفاة المعتمد بابن البقال المغني ، وكان يتعشقها ، فقال عبدالله بن المعتز وكان يتعشقها :

اقول وقد ضاقت باحزانها نفسي
الارب تطليق قريب من العرس
لئن صرت للبقال يا شر زوجة
فلا عجب قد يربض الكلب في الشمس)
(١٢/١٦ دار الكتب) .

(٢) الصواب : اختار له (ثلاثة احرف) لا حرفين، لان الراء في (شر) مشددة .

الفخــر :

٤٨ـ ص٢١٧ بيت (٨) :

[يسير بهــا غصن ناعـم
مـن البـان مغرسـه في نقــا]

ضبطت (غصن) بسكون الصاد ، فاختل الوزن ، والصواب ضمها . وانظر مثل هذا ايضا ص٢٧٧ بيت (٣) .

٤٩ـ ص٢١٧ هامش (٤) [د . ط] لم يرد هذان الرمزان في جدول الرموز التي اشار اليهــا المحقق في ص ٢١٠ .

٥٠ـ ص٢١٨ بيت (٦) :

[بنــاهـا الربيـع بنــاء الكثيب
ســاقت اليــه الريـاح العفـا]

(ساق) كذا بالقاف تصحيف ، صوابه (سافت) بالفاء .

٥١ـ ص٢١٨ بيت (٨) :

[بـأرض تـأول آيـاتهــا
علـى الظن يخبط فيها الهـدى]

ضبطت (يخبط) بضم الباء والصواب : كسرها .

٥٢ـ ص٢١٨ بيت (٩) :

[صدعـت المطـي بارقـالهـا
فمـا اعتذرت بينهـا بالوجـى]

ضبطت (المطى) بضم الطاء والصواب : كسرها وانظر مثل هـذا ايضا (٢ / ٤٤ ، ٨٠) وضبطت (ارقالها) بتفح الهمزة والصواب : كسرها .

٥٣ـ ص٢١٩ بيت (١٤) :

[لمنت شـريرٍ علـى نابهــا
وقد ساءها الدهــر حتى بهـا]

وردت (شرير) بالرفع والصواب : النصب .

٥٤ـ ص٢٢٠ بيت (٤) :

[فمـا مغـزل باقـاصي البـلاد
يفـزع مـن خـوف كلابهــا]

ضبطت (مغزل) بضم الزاي والصواب : كسرها .

٥٥ـ ص٢٢٠ بيت (٨) :

[وكـم دهـى المرء مـن نفسـه
فـــلا توكلــن بانيـابهــا]

جاءت (دهـى) بالبناء للمفعول و (المرء) بالنصب ، فاختل الوزن ، والصواب ببناء الفعل للمعلوم ورفع المرء .

٥٦ـ ص٢٢١ بيت (٥) :

[تخــالهمــا بعدمـا قـد تـرى
نجـى احــاديث همــا بهــا]

جاءت (تخالهما) بالنصب والصواب : الرفع .

٥٧ـ ص٢٢١ بيت (٨) :

[نصحت بني عمـي لـو وعــوا
نصيحــــة بـر بانســـــابهــا]

كذا الصور وهو مختـل الوزن . والغـريب ان في الهامش رواية اخرى وهي (بني رحمى) يستقيم بها الوزن لم يفد منها المحقق .

٥٨ـ ص٢٢٢ بيت (١٠) :

[واقســم انكـم تعلمــون
بانالهــا خيـر اربابهــا]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، ويستقيم بضم ميم (انكم) ، وحذف الباء من (بانا) .

٥٩ـ ص٢٢٣ بيت (٣) :

[فبقيت (مضمورا) محبنهــا
مـر الوصـــال خـره القـرب]

(مضمورا) كذا بالضاد تحريف ، صوابه (مقمورا) بالقاف .

٦٠ـ ص٢٢٣ بيت (٤) :

[مـن بعـد ما كنـت اي فتـى
كقضـيب بان ناعــم رطـب]

كذا جاء الصدر مختل الوزن بسبب سقوط (قد) الواقعة قبل (كنت) .

٦١ـ ص٢٢٣ بيت (٨) :

[حتى لابقــاني كمــا بغيـت
صمصـامة مغـلولة الغـرب]

ضبطت (صمصامة) بكسر الصاد الاولى والصواب فتحها .

٦٢ـ ص٢٢٣ بيت (١٠) :

[صبـرا اذا مـا الدهـــر عضهـم
واكفهـــم خصب لـدى الجـدب]

ضبطت (صبرا) بسكون الباء والصواب : ضمها .

٦٣ـ ص٢٢٦ بيت (١) :

[وآب الى رائـع الذكـــر والتقت

على القلب اخوان فاصبحن اوصابا]

(اخوان) كذا تحريف ، والصواب : احزان .

٦٤ـ ص٢٢٦ بيت (٢) :

[فقد كان دابى جنة اللهـو والصبـا

ومـا زلت بالعيش واللذات لعـابا]

(١) ضبطت (جنة) بفتح الجيم ، والصـــواب كسرها .

(٢) كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب : (وما زلت باللذات والعيش لعابا) .

٦٥ـ ص٢٢٦ بيت (٣) :

[وليلـة حب قـد اطعت عريهـا

وزرت على حد من السيف احبـابا]

(عريها) كذا ، تحريف ، والصواب : (غويها) .

٦٦ـ ص٢٢٦ بيت (٤) :

[فجئت على خـوف ورقبـة غـائر

. . . .]

ضبطت (رقبة) بضم الراء والصواب : كسرها .

٦٧ـ ص٢٢٧ بيت (٣) :

[وماء خـلاء قد طـرقت بسـدفة

تخـال به ريش القطا الكدرى نشابا]

(١) جاءت (تخال) بالنصب وهو سهو

(٢) كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب : (تخال به ريش القطا الكدر نشابا)

٦٨ـ ص٢٢٧ بيت (٤) :

[جعلت خطامـي الارحبي رشـاءه

فآب بمثل الزيت تحسبـه صـابا]

(١) ضبطت (خطامى) بضم الخاء والصـــواب : كسرها .

(٢) (خطامي) كذا والصواب (خطام) .

٦٩ـ ص٢٢٧ بيت (٨) :

[فيا نفس ان الرزق نحـوك قاصـد

فلا تتعبي جسـمي الى الرزق اتعابا]

جاءت (اتعابا) بفتح الهمزة والصواب : كسرها ، فهي مصدر أتعب . ومثل ذلك البيت الخـــامس ص ٢٢٨ .

٧٠ـ ص٢٢٨ بيت (٢) :

[ومليـــح الـــدل ذى غنـــج

لابس للتيـــــه جلبــــابا]

ضبطت (جلبابا) بضم الجيم والصواب : كـسرها .

٧١ـ ص٢٢٨ بيت (٩) :

[لا يمـــل النثـــــر لافظــــه

بمفتـــن يعجـب اعجـــابا]

(بمفتن) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب (مفتن)

٧٢ـ ص٢٢٨ بيت (١٣) :

[ثـم اويـت الــى شـــمط

مســبل في الراس اهـــدابا]

جاءت (اويت) بالهمزة والصواب : مدها ليستقيم الوزن .

٧٣ـ ص٢٢٤ بيت (١١) :

[ترفـــع انقـــــع باربعـــــة

جـدهـــا مـا زال غـــلابا]

وردت (جدها) بالجر ، والصواب : الرفـع

٧٤ـ ص٢٣٠ المقطوعة (٨) ، سقط منها اسم الوزن ، وكذلك سقط من الارقام : ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ،

٥٠٦ ؛ ٥٠٩ ؛ ٥١٠ ؛ ٥٢٠ ؛ ٥٢٤ ؛ ٥٢٨ ؛ ٥٣٢ ؛ ٥٣٧ ؛ ٥٣٨ ؛ ٥٣٩ ٥٦٢ ؛ ٥٦٣ ؛ ٥٦٧ ؛ ٥٧٧ ؛ ٥٨٠ .

٧٥- ص٢٣٠ بيت (١١) :

[تنفست بعد الكرى الصبابها
وانتقب المشفر من ترابها]

(المشفر) كذا تصحيف والصواب : المسفر بالسين.

٧٦- ص٢٣٢ بيت (٢) :

[وان يراه ناظر مستدبرا
توهمته العين يجري في حبب]

(١) (يراه) كذا وهو خطأ ، والصواب : (وان رآه) .

(٢) في (حبب) كذا تحريف صوابه : في (صبب) بالصاد .

وجاء في هامش (٢) حول هذا البيت قول المحقق : (ورد في صبب (اي مختارات الصاحب بن عباد) ، وقد اثبتناه ولم يرد في مخطوط او مطبوع تحت ايدينا) . الصحيح انه ورد في الاوراق المخطوط والمطبوع ص١٥٠ والثاني من مصادر المحقق .

٧٧- ص٢٣٣ بيت (١٦) :

[يرى ابتذال الوفر صون عرضه
ويجعل الذخر له فيما يهب]

ضبطت (يهب) بكسر الهاء والصواب : فتحها .

٧٨- ص٢٣٤ بيت (٦) :

[ونؤى ترامى فوقها الريح بالسقا
محته قطار مرة وجنوب]

(بانسقا) كذا بالقاف تصحيف ، والصواب : بالفاء

٧٩- ص٢٣٤ بيت (١٣) :

[تلاقي عنيها النى من كل جانب
. . . .]

(النى) كذا تحريف صوابه : (الفى) بالفاء .

٨٠- ص٢٣٥ بيت (٣) :

[رحلنا المطايا وهي ملء جلودها
فأبنا بها حدباً بهن تدوب]

(تذوب) كذا تحريف والصواب : (ندوب) بالنون والدال .

٨١- ص٢٣٧ بيت (٤) :

[فحين اخذنا ثاركم من عدوكم
فعدتم لنا تورون نار الحباحب]

ضبطت (الحباحب) بفتح الحاء الاولى والصواب: ضمها .

٨٢- ص٢٣٨ بيت (٦) :

[الا رب دساس الى الكيد حامل
ضباب الحقود قد عرفت وداويت]

ضبطت (ضباب) بفتح الضاد ،والصواب : كسرها.

٨٣- ص٢٣٩ بيت (٤) :

[يغيظهم فضلي عليهم ونقصهم
. . . .]

الصواب (يغيظهم) بالظاء .

٨٤- ص٢٣٩ بيت (١٠) :

[اسافي بني الشحنا ماجمجموا بها
لبقيا فان اغروا بي الشر اغريت]

(١) ضبطت (اسافي) بفتح الهمزة ، والصواب : ضمها .

(٢) كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، ويستقيم باعادة الهمزة الى الشحنا ، وفتح الياء في (بي) .

٨٥- ص٢٤٠ بيت (١٢) :

[وبيضاء تعطي العين حسنا ونظرة
. . . .]

(نظرة) كذا والصواب : بالضاد .

٨٦- ص٢٤١ بيت (٦) :

[وقد طال ما اترعت كأسي من الصبا
. . . .]

ضبطت (الصبا) بفتح الصاد والصواب : كسرها .

٨٧- ص٢٤٢ بيت (١) :

[الا ان دون الصبر ذكر مفارق
. . . .]

جاءت (ذكر) بالرفع ، والصواب : النصب .

٨٨- ص٢٤٣ بيت (٤) :

[وابت وبي من ردها مضمراته
وداخله سر وللناس خارجه]

وردت (مضمراته) بالجر والصواب : الرفع .

٨٩- ص٢٤٥ بيت (٨) :

[وكم ذم لهم في جنب مدح
وجد بين اثناء المزاح]

ضبطت (جد) بفتح الجيم والصواب : كسرها . وانظر مثل ذلك في ٢/٦٢ .

٩٠- ص٢٤٩ بيت (١١) :

[لقد صاح بالبين الحمام الصوادح
وهاجت لك الشوق الحمول الروايح]

ضبطت (الحمول) بفتح الحاء والصواب : ضمها .

٩١- ص٢٤٦ بيت (٤) :

[اذا غدرت البانهـا بضيوفنا
وفت بالقرى خيرانها والصفايح]

(خيرانها) كذا تحريف والصواب : (حيرانها) .

٩٢- ص٢٤٧ بيت (٦) :

[لامني صاحبي وقلبي عميد
ابن ما يريده مما اريد]

كذا العجز وهو مختل الوزن والصواب : (اين مما يريده ما اريد)

٩٣- ص٢٤٧ بيت (٩) :

[اين اخواني الالى كنت اصفيـ
ـهم ودادى وكلهم لى ودود]

ضبطت (اصفيهم) بفتح الهمزة ، والصواب : ضمها

٩٤- ص٢٤٩ بيت (٧) :

[يقيم ببيض المشرفيات وبالقنا
ورائة مجد قد حمتها جدودها]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (يقيم ببيض المشرفيات والقنا) .

٩٥- ص٢٤٩ المقطوعة (٢٢) التي اولها :

راح فراق اوغدا
لست بباق ابدا

جعلت من (مجزوء الرمل) والصواب : (من مجزوء الرجز) .

٩٦- ص٢٥٠ بيت (٦) :

[مل سقمي عوده
وخان دمعي مسعده]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (مل سقامي عوده) .

٩٧- ص٢٥١ بيت (٤) :

[والنسر قد بسط الجناح محرما
حتى القيامة طالبا لم يصطد]

(محرما) كذا تحريف ، صوابه : (محوما) .

٩٨- ص٢٥٢ بيت (٣) :

[قودوا لهم قود الجياد دوايبا
. . . .]

ضبطت (قود) بفتح الواو ، والصواب : سكونها .

٩٩- ص٢٥٢ بيت (٤) :

[من كل احوى بهيم مصمت
ومشمر عن كل ساق او يد]

كذا الصدر وهو مضطرب الوزن والصواب : (من كل احوى او بهيم مصمت) .

١٠٠- ص٢٥٣ بيت (٦) :

[طاعن في العنان يستنكر السوط
مدلا ويأخذ الارض اخذا]

(مدلا) كذا بالذال تصحيف صوابه بالدال .

١٠١- صص٢٥٢ بيت (١٠) :

[ان تريني ياشر خلفت أبا
مي صبى كان ناعم البال لذا]

ضبطت (صبى) بفتح الصاد والصواب : كسرها .

١٠٢- ص٢٥٤ بيت (٥) :

[لا رفع نيران القرى لعفاتها
واضرب يوم الردع في ثغرة الثغر]

ضبطت (ثغرة) بفتح الثاء والصواب : ضمها .

١٠٣- ص٢٥٤ بيت (١٢) :

[فدونكم الفعل الذي انا فاعل
فانكم مثلى اذن ولكم فخرى]

ضبطت (لكم) بضم الميم فاختل الوزن، والصواب: تسكينها .

١٠٤- ص٢٥٤ بيت (١٤) :

[بنو الحبر والسجاد والكامل الذي
. . . .]

ضبطت (السجاد) بكسر السين ، والصواب : فتحها .

١٠٥- ص٢٥٦ بيت (٢) :

[. . . . .
وسارت ورائي هاشم ونزار]

ضبطت (نزار)بفتح النون والصواب : كسرها .

١٠٦- ص٢٥٦ بيت (٦) :

[وقمص حديد ضافيات ذبولها
لها حدق خذر العيون صغار]

(خذر) كذا بالذال تحريف ، والصواب : (خزر) بالزاي .

١٠٧ـ ص٢٥٧ بيت (٥) :

[لا تزدري يا ابنة الاقــوام ذا كرم
انهج ثوباه واستعصى على النظر]

ضبطت (انهج) بتشديد الجيم ، والصواب : تخفيفها .

١٠٨ـ ص٢٥٨ بيت (٤) :

[هاشمي اذا نسبت ومخصـو
ص بيت مـن هاشـم غير عـاري]

وردت (مخصوص) مضافة الى (بيت) ، فاختل الوزن ، والصواب : تنوينها واما بيت فاصلهما (بيت) .

١٠٩ـ ص٢٥٨ بيت (٧) :

[وسـيوف كانهـا حـين هـزت
ورق هـزه سـقوط القطـار]

ضبطت (القطار) بضم القاف ، والصواب : كسرها وجاء مثل هذا ايضا في ص ٢٦٠ البيت الخامس ، وكذلك في ٢/٩٥ البيت (١٢) .

١١٠ـ ص٢٦٠ بيت (١٤) :

[به كل موشى القوايم ناشـط
وعين تراعى فاتـر اللحظ احـورا]

وردت (كل) بالنصب ، وضبطت (عين) بفتح العين ، والصواب : رفع كل وكسر عين (عين) .

١١١ـ ص٢٦٠ بيت (١٨) :

[وساق كشطر الرمـح صـم كعوبه
تردى علـى مـا فوقهـا وتأزرا]

جاءت (فوقها) بالجر والصواب : النصب .

١١٢ـ ص٢٦١ بيت (٧) :

[بوحشية قفـر تخـال سـرابهـا
مهى تفـادى اومـلاء منشـرا]

(١) (تفادى) كذا تحريف لا يستقيم معه الوزن، والصواب : (متعادى) .

(٢) جاءت (ملاء) بالجر ، والصواب : النصب .

١١٣ـ ص٢٦ بيت (١١) :

[ويـوم من الجـوزاء اصليت نـاره
وقد ستر الظبى الكناس المسترا]

جاءت (الظبى) بالرفع و (الكنـاس) بالنصب ، والصواب العكس .

١١٤ـ ص٢٦٢ بيت (١) :

[هي الـدار الا انهـا منهم قفـر
واني بهـا ثاو وانهـم سـفر]

ضبطت (سفر) بضم السين والصواب : فتحها .

١١٥ـ ص٢٦٢ بيت (٣) :

[كاني وايامي التي طـوت النـوى
نجيان باتادون لقياهمـا سـتر]

ضبطت (ستر) بفتح السين والصواب : كسرها .

١١٦ـ ص٢٦٢ بيت (٦) :

[مهفهفة صفـر الوشـاح كأنهـا
مهاة خلاء ظـل يكتفهـا السـدر]

ضبطت (السـدر) بفتح السـين ، والصواب : كسرها

١١٧ـ ص٢٦٢ بيت بيت (٧) :

[لها وجنات يضحك الـورد فوقهـا
وطرف مريض حشو اجفانه السحر]

وردت (حشو) بالنصب ، والصواب : الرفع .

١١٨ـ ص٢٦٢ بيت (١٤) :

[كـان عيـون العاشـقين منوطـة
بارجائهـا فمـا يجف لهـا شفر]

ضبطت (شفر) بفتح الشين والصواب : ضمها .

١١٩ـ ص٢٦٣ بيت (٤) :

[وقـدوا اديم الكـوم حتى توقعت
لهم ليلة اخـرى كمـا حلق النسر]

(توقعت) كذا تحريف والصواب : (ترفعت) والسجز يفسر ذلك .

١٢٠ـ ص٢٦٣ بيت (٦) :

[شـهدت بطرف اعوجي وطـرفة
وعضب حسـام الحد في متنه اثر]

وردت (عضب) مضافة الى حسام ، والصواب : تنوين الجر فيها .

١٢١ـ ص٢٦٤ بيت (٦) :

[رب مـا عنـدي عـذر ولكـن
عنـدك اللهـم ربى غفـر]

ضبطت (غفر) بضم الغين والصواب فتحها .

١٢٢ـ ص٢٦٤ بيت (١٢) :

[هل ترى برقـا عنـانى سـناه
خاض نحوي الليل والليـل غمـر]

صوب في جدول التصويبات (نحوى الليل) الى (نحوى في الليل) فاصبح العجز من الخفيف وهو خطأ .

١٢٣ـ ص٢٦٤ بيت (٩) :

[ميت او كنازح مثل ميت
حظ ود فمنه شوق وذكر]

كذا البيت وهو من الخفيف والبيت من قصيدة من المديد والصواب :

ميت او نازح مثل ميت
حظ ودمنه شوق وذكر

١٢٤ـ ص٢٦٥ بيت (٣) :

[لا تلوموني على حب هند
سحرتني انما الحب سحر]

الصدر من الخفيف والبيت من جملة قصيدة من المديد ، والصواب :

(لا تلوموني على حب هند) .

١٢٥ـ ص٢٦٥ بيت (٤) :

[ربما اغدو وتحتي طرف
لاحق بالهاديات طمر]

ضبطت (طرف) بفتح الطاء والصواب : كسرها .

١٢٦ـ ص٢٦٥ بيت (٩) :

[ولقد يعدي على هم نفسي
من بنات الكروم عذراء بكر]

العجز من الخفيف والبيت من قصيدة من المديد والصواب : (من بنات الكرم عذراء بكر) .

والجدير بالذكر ان القصيدة التي من جملتها الابيات السابقة مضطربة الوزن فالكثير من ابياتها في اكثر المخطوطات ومن ضمنها المخطوطة التي اعتمدها المحقق تتارجح بين المديد والخفيف مع انها في الحقيقة من المديد .

١٢٧ـ ص٢٦٦ بيت (٤) :

[سقى الله سر من راى القطرا
والكوخ والخمس القرى والجسرا]

(١) الصدر مختل الوزن والصواب : (سقى الاله سر من را) بقصر سر من را .

(٢) (الكوخ) كذا تحريف والصواب : (الكرخ).

الكرخ هنا : هو كرخ فيروز او كرخ سامراء الذي يمد حوالي عشرة اميال شمال سامراء . ونسب اليه عدد من المحدثين والفقهاء ، وهو اقدم من سامراء نفسها .

وجاء ذكره في شعر ابن المعتز اكثر من مرة (انظر : رسالتنا : سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ص ٢٠ ــ ٢١ والفهارس) .

(٣) ضبطت (الجسر) بفتح الجيم والصواب : كسرها . والمقصود بالجسر هو الذي كان يربط جانبي سامراء وجاء ذكره في تاريخ اليعقوبي وشعر السلولي (انظر : رسالتنا : سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ص٢١ـ ٢٢) .

١٢٨ـ ص٢٦٧ بيت (٢) :

[ولاح كما نشرت بالكف طرة
من البرد او قاءت جروح قوالس]

(١) جاءت (نشرت) بالبناء للمفعول مع تخفيف الشين وسكون التاء ، فاختل الوزن ، والصواب بالبناء للمعلوم مع تضعيف الشين وفتح التاء .

(٢) جاءت (طرة) بالنصب وعلى رواية المحقق ينبغي رفعها .

(٣) ضبطت (البرد) بفتح الباء والصواب : ضمها

١٢٩ـ ص٢٦٧ بيت (٥) :

[فما زال حتى النبت يرفع راسه
بهيم الربى والعرق في الارض ناخس]

(بهيم) كذا تحريف ، صوابه (بهام) .

١٣٠ـ ص٢٦٧ بيت (٦) :

[مضى عجبي من شيء رايته
وبانت بعيني الامور اللوابس]

(١) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (مضى عجبي من كل شيء رايته) .

(٢) (وبالت بعيني) كذا وهو تحريف والصواب : (وبانت لعيني) .

١٣١ـ ص٢٦٧ بيت (٩) :

[واصدع شكي باليقين وانني
لنفسي على بعض المساءة حابس]

ضبطت (المساءة) بضم الميم والصواب فتحها .

١٣٢ـ ص٢٦٩ بيت (٢) :

[وبكيت من طرب الحمائم غدوة
. . . .]

ضبطت (بكيت) بكسر الكاف والصواب فتحها .

١٣٣- ص٢٦٩ بيت (٧) :

[انـا لنتـاب العـداة وان نـأوا ....]

ضبطت (العداة) بكسر العين والصواب ضمها .

١٣٤- ص٢٦٩ بيت (١٠) :

[حتى تفارق هامهم اجسـامهم
ضـربا يفجـر مـن دم ينبوعـا]

ضبطت (ينبوعا) بضم الياء والصواب فتحها .

١٣٥- ص٢٦٩ بيت (١٢) :

[واذا الخطـوب راين منا مطرقا
تكصت على اعقابهـن رجوعـا]

ضبطت (مطرقا) بفتح الميم والراء والصواب بضم الميم وكسر الراء .

١٣٦- ص٢٧٠ بيت (١٠) :

[ولقـد بلغت اوطـار العلى
ورعيت العيش والعيش مريـع]

جاءت (بلغت) بالبناء للمعلوم مع تخفيف اللام فاختل الوزن .

١٣٧- ص٢٧٠ بيت (١٥) :

[كلهـم اعمى اذا كـان خـير
ولـدى الشـر بصير وسميع]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :
(كلهم اعمى اذا ما كان خير) .

١٣٨- ص٢٧١ بيت (٤) :

[مائل العـرف على الليث كما
فاض ذنوب من على الحوض رفيع]

(الليث) كذابالثناء تحريف والصواب (الليت) بالتاء وهو صفحة العنق .

١٣٩- ص٢٧١ بيت (٥) :

[فقفونا الغيـث لم نشـرب نـداه
وهوادي الوحش عـراب رتوع]

كذا جاء البيت ورويناه في طبعتنا على هذا النحو :

فقفـونا الغيـث لم يسـرب نـداه
وهـوادي الوحش غـرات رتـوع

سرب الماء : سال ، غرات : غافلات .

١٤٠- ص٢٧١ بيت (١٤) :

[هما انصفـاني قبـل اذ انا ناشيء
وقد صارعـاني بعـد اي صراعـي]

(١) ضبطت (بعد) بفتح الداء والصواب ضمها .
(٢) (صراعي) كذا وهو خطأ والصواب : (صراع) .

١٤١- ص٢٧٢ بيت (١) :

[وابقت خطوب الدهـر مني صارما
جـريا على الاعـداء يـوم مصـاع]

ضبطت (مصاع) بفتح الميم والصواب : كسرها .

١٤٢- ص٢٧٢ بيت (١٣) :

[وان تطلبني في الحـروب تلاقيني
أهـز حسـاما كلمـا هز قطعـا]

(تلاقيني) كذا وهو خطأ لا يستقيم معه الـوزن والصواب : (تلاقني) .

١٤٣- ص٢٧٣ بيت (٢) :

[فتلك دار لهـم امسـت مجـددة
وبابـارق منهـم منـزل خلـق]

ضبطت (خلق) بكسر اللام والصواب : فتحها .

١٤٤- ص٢٧٣ بيت (٣) :

[كان آثار وحشي الظبـاء بهـا
ودع تخلفـه اظـلافـه نسـق]

ضبطت (ودع) بفتح الدال فاختل الوزن والصواب: تسكينها .

١٤٥- ص٢٧٣ بيت (٥) :

[نادوا بليـل فزمـوا كـل يعملـة
ويعمـل حمـل في انفـه الحلق]

(١) ضبطت (يعملة) بضم الميم ، والصواب : فتحها .
(٢) وجاءت (يعمل) بالنصب مضافة الى (جمل) فاختل الوزن .
(٣) (حمل) كذا بالحاء وسكون الميم تصحيف والصواب (جمل) .

١٤٦- ص٢٧٤ بيت (٦) :

[عزمي حسـام وقلبي لا يفارقـه
اذا تخاصم عزم المرء والفـرق]

(الغرق) كذا بالغين وكسر الراء تحريف والصواب: (الفرق) بالفاء وفتح الراء .

١٤٧- ص٢٧٤ بيت (٩) :

[كن ابن سـعيد ان تشـاء وطلحـة
بجـاه ابى اسـقى الالـه اباكـا]

صوب (ان تشاء) في جدول التصويبات الى (أن

تشأ) ، ومعنى هذا ان الصحيح أصبح فيه غلطان . الاول : (فتح همزة ان) ؛ والثاني : اختلال الوزن .

١٤٨ـ ص٢٧٤ بيت (١١) :

[وقلت لاصحابي انظروا هل بدا لكم
ضمـــير بلاد غيبت أم مالـــك]

ضبطت (لكم) بضم الميم ، فاختل الوزن، والصواب تسكينها .

١٤٩ـ ص٢٧٥ بيت (١٠) :

[لا طـال ليلـي ولا نهـاري لمن
يســكنني او يردهـم قفـل]

ضبطت (يسكنني) بتضعيف الكاف فاختل الوزن ، والصواب : تخفيفها .

١٥٠ـ ص٢٧٥ بيت (١٢) :

[علـى هـذا فمـا عليـك لهم
قلـت حنـين دمعـه تبـــل]

كذا العجز وهو من السريع والبيت من قصيدة من المنسرح، والصواب : (قلت حنين ودمعة تبل) كما في الهامش .

١٥١ـ ص٢٧٦ بيت (٣) :

[فقلـت للركـب لا قـرار لنـــا
مـن دون سـلمى وان ابى العذل]

ضبطت (العذل) بسكون الذال ، والصواب فتحها لتنسجم القافية مع مثيلاتها .

١٥٢ـ ص٢٧٦ بيت (١١) :

[يا ويلـه مـن وثـوب مفتـرس
رب ســكون بعـده عمـــل]

كذا العجز ولا يستقيم على المنسرح الذي هو وزن القصيدة الا باضافة (و) قبل بعده .

١٥٣ـ ص٢٧٧ بيت (٢) :

[محـــولا جـــرت بـــه الـــر
يـــح ذيـــلا تعجّـــلا]

(١) الراء من الريح ينبغي ان تكون في العجز .

(٢) العجز مختل الوزن ولا يستقيم الا بجعل (تعجلا) (معجلا) بضم الميم وسكون العين وكسر الجيم ، كما في الهامش .

١٥٤ـ ص٢٧٨ بيت (١٤) :

[لاتطـــا برجـــله
كـــل ارض لكـــلا]

(لكــلا) كذا : تحريف ، والصواب : (ركــلا) .

١٥٥ـ ص٢٧٩ بيت (١٢) :

[صـــوائب تهتـــز في المقـــاتل
افلـت مـن ذاك الزمـان الزائل]

جعلت همزة (افلـت) للاستفهام ، فاختل الوزن، والصواب : انها من أصل الكلمة .

١٥٦ـ ص٢٨٠ بيت (٩) :

[من هذه القصيدة ثلاث ابيات] . الصواب : (ثلاثة) .

١٥٧ـ ص٢٨١ بيت (٨) :

[وقفت بها عيثا تطير بزجرهـــا
ويامرهـا وحي الزمـــام فترقل]

(عيثا) كذا تحريف والصواب : (عيسا) او (عيسى) وما بعدها يفسرها ويوضح معناها .

١٥٨ـ ص٢٨١ بيت (١٠) :

[وبالقصر اذ خاط الخلى جفونه
عناني برق بالدحيل مسلسـل]

(بالدحيل) كذا بالحاء ، تصحيف صوابه (بالدجيل) بالجيم .

دجيل : (اسم نهر ، مخرجه من اعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء) .

١٥٩ـ ص٢٨٢ بيت (٨) :

[صبينا عليهـا ـ ظالين ـ سياطنا
فطارت بها أيـد سـراع وارجـل]

وردت (سراع) بالجر والصواب : الرفع .

١٦٠ـ ص٢٨٢ بيت (١٢) :

[ويتبـع الامـــال موقـع لحظـــه
فليـس لـه ما عاش في الناس منزل]

جاءت (يتبع) بدون تضعيف التاء فاختل الوزن ، والصواب : تضعيفها .

١٦١ـ ص٢٨٢ بيت (١٤) :

[الم تحـزن علـى الربع المحيـــل
واطـــلال وآثـار محـــول]

ضبطت (المحيل) بفتح الميم والصواب : ضمها . وجاءت امثلة عليه في اللسان من ذلك قول عمر بن لجأ :

الـم تلـم علـى الطلـل المحيـــل
بغـربي الابـارق مـن حقيـــل

١٦٢ـ ص٢٨٣ بيت (٥) :

[طرقت بيعملات ناجيات
وافق الصبح ادهم ذو حجول]

ضبطت (يعملات) بضم الميم والصواب : فتحها كما في اللسان .

١٦٣ـ ص٢٨٤ بيت (٣) :

[ولرب مهلكة يحار بها القطا
مسجورة بالشمس خرق مجهل]

ضبطت (مجهل) بضم الميم وكسر الهاء وهو خطا والصواب فتح الميم والهاء ، وهو الارض لا يهتدى بها (القاموس) .

١٦٤ـ ص٢٨٤ بيت (٨) :

[ويشد حاديها بحبل كامل
كعسيب نخل خوصه لم ينجل]

(حاديها) كذا تصحيف والصواب : (حاذيها) بالذال ، والغريب انهذه الرواية جاءتفي التشبيهات ولم يفد منها المحقق . وقلنا في طبعتنا لشعر ابن المعتز لعل الاصل : (ويسد حاذاها) ببناء الفعل للمجهول ، اما في التشبيهات فجاء الفعل (يسد) مبنيا للمعلوم .

١٦٥ـ ٢٨٤ بيت (١٥) :

[ثم استشارهم دليل فارط
يسمو لغايته بعيني اجدل]

(استشارهم) كذا بالشين تحريف ، صوابه (استثارهم) .

١٦٦ـ ص٢٨٥ بيت (٣) :

[ولرب قرن قد تركت مجندلا
جزرا لضارية الذباب العسل]

ضبطت (جزرا) بسكون الزاي والصواب : فتحها .

١٦٧ـ ص٢٨٥ بيت (٤) :

[عهدي به والموت يخفر روحه
وبراسه كفم الفتيق الاهدل]

(الفتيق) كذا بالتاء تصحيف ، والصواب : (الفنيق) بالنون وهو الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب .

١٦٨ـ ص٢٨٥ بيت (٧) :

[فوهاء يفرق بين شطرى وجهها
نور تخال سناه سلة منصل]

ضبطت (يفرق) بكسر الراء والصواب ضمها ، فالفعل من باب نصر (المختار والقاموس) .

١٦٩ـ ص٢٨٥ بيت (١١) :

[وكلما أجدب الورى فبنا
صرار خلف السماء محلول]

ضبطت (خلف) بفتح الخاء والفاء والصواب . كسرهما .

١٧٠ـ ص٢٨٥ بيت (١٣) :

[محجب تعفر الجباه له
في كل عام بالحج موصول]

ضبطت (تعفر) بتشديد الفاء فاختل الوزن ، والصواب : التخفيف .

١٧١ـ ص٢٨٥ بيت (١٤) :

[ومن مطاياتنا البراق اذا
هملج تحت الاكاسر الفيل]

(مطاياتنا) كذا وهو خطا والصواب : (مطيباتنا) .

١٧٢ـ ص٢٨٨ بيت (١) :

[دام كر النهار والليل محثوتين
ذا منبه وذا منيم]

(١) الثاء الثانية والياء والنون تكون في العجز .

(٢) الوزن مختل ، وضبطت (منبه) بتشديد انباء

(٣) الصواب :

دام كر النهار والليل محثو
ثين ذا منبه وهذا منيم

١٧٣ـ ص٢٨٩ بيت (٢) :

[وجه الصنع لى وجلالي الكـ
ـرب اله بر لطيف رحيم]

(١) ضبطت (جلا) بتخفيف اللام ولا يستقيم الوزن والصواب (وجلى) بتضعيف اللام .

(٢) راء الكرب ينبغي ان يكون في الصدر .

١٧٤ـ ص٢٨٩ بيت (٧) :

[ابو طالب كمثل ابى الفـ
ـضل اما منكم بهذا عليم]

(١) الوزن مختل ، والصواب (ابو طالب) .

(٢) يجب ضم الميم في (منكم) .

(٣) ضاد (الفضل) ينبغي ان يكون في الصدر .

١٧٤ـ ص٢٩٠ بيت (١) :

[دعوا آل عباس وحق ابيهم
وإياكم منهم فانهم هم]

وردت (حق) بالجر والصواب : النصب .

١٧٥ـ ص٢٩٠ بيت (٣) :

[ضمن اللقاء رواج ناجية
مقذوفة بالرخص كالرعن]

(١) وردت (اللقاء) بالرفع و (رواج) بالنصب ، والصواب : العكس .

(٢) (رواج) كذا بالجيم تصحيف والصواب (رواح) .

١٧٦ـ ص٢٩٠ بيت (٥) :

[وكان ذ فراها معلقة
او لمة رويت من الدهن]

(١) وردت (معلقة) بالرفع والصواب : النصب .

(٢) (اولمة) كذا تحريف ، والصواب (اولية) وهي رواية الهامش ، وهي خبر كان .

١٧٧ـ ص٢٩٠ بيت (٦) :

[وكان كلكلها اذا وخدت
فتل المرافق عن رحى طحن]

ضبطت (فتل) بضم الفاء والتاء ، ويبدو ان ليس هناك اسم بهذا الضبط ، وانما هناك الفتل بفتح الفاء والتاء وهو اندماج في مرافق الابل .

١٧٨ـ ص٢٩٠ بيت (٩) :

[او ايكة ناحت حمايمها
في فرع اخضر ناعم لدن]

ضبطت (لدن) بكسر الدال ، والصواب : سكونها لتنسجم مع القوافي .

١٧٩ـ ص٢٩١ بيت (٩) :

[عندي من العلات سلهبة
ومقوم خضل من الطعن]

(العلات) كذا تحريف ، والصواب (العملات) . ناقة عملة بينة العمالة فارهة مثل اليعملة .

١٨٠ـ ص٢٩٢ بيت (١٠) :

[ولقد اسمو لمحجب
بين احقاد واضغان]

(لمحجب) كذا ولايستقيم معه الوزن، ولعل الاصل: (لمحتجب) . والغريب ان المحقق اثبت هذا البيت واخر معه في المتن على انهما زيادة من احدى النسخ واشار في الهامش بقوله (ورد بعد هذا البيت في صب (اي مختارات الصاحب) بيتان يجب ان يضافا الى المتن وذكرهما بنصهما ايضا . وهذا ما لم يعمله محقق مطلقا ، ومن الجدير بالذكر انه اثبت رواية (لمحجب) في الهامش ايضا) .

١٨١ـ ص٢٩٢ بيت (١١) :

[في كل يوم ارى لي من جناينها
فيض اما ينتهي عن ذنبه الجاني]

(جناينها) كذا وهو تحريف صوابه (جنايتها) ، والعجز يفسر ذلك ويوضحه والغريب ان في الهامش رواية (جنايتها) لم يلتفت اليها المحقق .

١٨٢ـ ص٢٩٣ بيت (١٥) :

[ومهمة كر داء النسر مشتبه
قطعته والدجى والصبح خيطان]

(النسر) كذا تصحيف ، والعجيب ان هناك اكثر من رواية في الهامش امثال : (النشر او العصب او الوشي) لم تعجب المحقق ، بل انه عد (العصب) تحريفا . وواضح انه لا معنى (للنسر) هنا وان روايات الهامش كلها هي الاصل .

١٨٣ـ ص٢٩٤ بيت (١٢) :

[لم يتسع منطقي فيه بنبايحة
حزما ولا ضاق عن مثواه كتماني]

(بنبايحة) تحريف والصواب ببائحة .

١٨٤ـ ص٢٩٥ بيت (١) :

[وقد يشق غمار الحرب بي فرس
. . . .]

ضبطت (غمار) بضم الميم ، والصواب : كسرها . غمار الحرب : شدائدها .

١٨٥ـ ص٢٩٥ بيت (٧) :

[بحيث لاغوث الا صارم ذكر
وجنة كحباب الماء تغشاني]

ضبطت (حباب) بضم الحاء ، والصواب : فتحها ، وانظر مثل هذا ايضا : ٢٣٢/٢ بيت ٥ ، ٢٤٤ بيت ١١ ، ٢٥٨ بيت ٧ . حباب الماء : طرائقه .

١٨٦ـ ص٢٩٦ بيت (٢) :

[وذاقوا ثمن البغى
وخانوا مثلما خانوا]

(ثمن) كذا تحريف ، صوابه (ثمر) .

١٨٧ـ ص٢٩٧ بيت (١٠) :

[يلومونهم ظلما
فهلا مثلهم كانوا]

وردت (مثلهم) بالرفع ، والصواب : (النصب) .

١٨٨- ص٢٩٨ بيت (١١) :

[وكأنها والشرب قد اذنوالها
دنف أقضُ فراشه فتأوها]

جاءت (فراشه) بالنصب ، والصواب : الرفع .
اقضُ المضجع : خشن .

١٨٩- ص٢٩٩ بيت (٨) :

[قب نباها الشحم فهي عرايس
اشباه خلق لم تحاب الافرها]

(عرايس) كذا تحريف ، والصواب : (عرامس) .
والشاعر في صدد وصف النوق .

العرامس : جمع عرمس : الناقة الصلبة الشديدة .

١٩٠- ص٢٩٩ بيت (١٢) :

[ولرب داء لا يخيب برقية
نهنهته بصريمة فتنهنها]

(يخيب) كذا تحريف والصواب : (يجب) .

١٩١- ص٣٠٠ بيت (١) :

[يا صاحبي مشيت عفوا
وشربت بالتكدير صفوا]

الوزن لا يستقيم الا بجعل (يا صاحبي) مثنى أي بتشديد الياء وفتحها .

١٩٢- ص٣٠٠ بيت (٤) :

[شغل الفؤاد بكربة
قبضت عليه وبات خلوا]

ضبطت (خلوا) بضم الخاء والصواب : كسرها .

١٩٣- ص٣٠٠ بيت (٩) :

[حثيت عقارب صدغه
بالمسك في خديه حشوا]

(حثيت) كذا تحريف ، صوابه (حشيت) والعجز يبين ذلك .

١٩٤- ص٣٠٠ بيت (١١) :

[في فتية قدمتهم
قبلي وما استحلفت كفوا]

(استحلفت) كذا بالحاء تصحيف ، والصواب : (استخلفت) بالخاء .

١٩٥- ص٣٠١ بيت (١٦) :

[في اثر سارية تبطن
نورها خفضا وربوا]

(نورها) كذا وضبطت بفتح النون ، ولا معنى للنور هنا ، والشاعر يصف سحابة القت ما تحمله من ماء على الارض ، والصواب (نوْءها) .

١٩٦- ص٣٠٢ بيت (٤) :

[اصرع العقل بالهوى فسراج الـ
ـرشد مني تحت الظلال خفي]

من ماء على الارض ، والصواب (نوْءها) .

(الظلال) كذا وضبطه بكسر الظاء . ولا معنى للظلال هنا والصواب : (الضلال فالكلام على العقل والرشد والضلال) .

١٩٧- ص٣٠٢ بيت (٩) :

[متنقلات مثل الفساطيط قدر
كز فيها الصعاد والخطي]

(متنقلات) كذا ولا يستقيم معها الوزن والغريب ان في الهامش روايتين يستقيم بهما الوزن لم يفطن اليهما المحقق وهما : (مشغلات ومشعلات) .

١٩٨- ص٣٠٣ بيت (٤) :

[انا جاه الناس الذي يحمل
العبء ويمرى به الزمان البكي]

الصحيح ان الالف واللام والعين من (العبء) تكون في الصدر .

والجدير بالذكر ان الكثير من الابيات المدورة التي جاءت في هذه الطبعة لم يحسن تجزئتها ، وسنشير فيما يأتي الى الصفحات وارقام الابيات التي اضطربت فيها امثال هذه التجزئة : ص٣٠٣ بيت ١٠ ، ص ٣٠٤ بيت ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ص٣١١ بيت٩ ، ص٣٢١ بيت١١ ، ١٢ ، ص٣٢٤ بيت٩ ، ص٣٢٥ بيت١ ، ١٢ ، ص٣٢٨ بيت٨ ، ص٣٢٩ بيت٥ ، ص٣٣٧ بيت١١ ، ص٣٤٠ بيت٦ ، ص٣٤٥ بيت ٦ ، ص٣٤٦ بيت١ ، ص٣٤٨ بيت ١٠ ، ص٣٥١ بيت٩ ، ١١ ، ص٣٥٨ بيت٤ ، ص٣٦٢ بيت ٤ ، ص٣٧١ بيت ٢ ، ص٣٧٢ بيت٥ ، ص٣٧٤ بيت ١٠ ، ص٣٧٨ بيت١ ، ٤ ، ص٣٧٨ بيت ١١ ، ص٣٩٨ بيت٦ ، ص٤٠٢ بيت ٩ ، ص٤٠٨ بيت١ ، ص٤١١ بيت٥ ، ص٤١٤ بيت١١ ، ص٤٣٢ بيت٢ ، ص٤٦١ بيت١ ، ٥ ، ص٤٧٣ بيت١٠ ، ١٢ ، ص٤٧٦ بيت١٣ ، ص٥١٣ بيت٤ ، ص٥٢٠ بيت ١٤ .

١٩٩- ص٣٠٣ بيت (٩) :

[وفلاة عمياء يودى بها السفر
. . . .]

ضبطت (يودى) بفتح الياء والصواب : ضمها .

٢٠٠ـ ص٣٠٣ بيت (١٠) :

[تقف العصف الزعـــازع فيهـــا
ولهـــا قبلهـا جنـاح ســـوى]

ضبطت (العصف) بضم العين وسكون الصاد ، ولا يستقيم الصدر الا بتضعيف الصاد .

٢٠١ـ ص٣٠٤ بيت (٥) :

[شاحج يرفـع النهيق كمـا فـــ
ـــرد حـــاد باينـق نجـدي]

ضبطت (اينق) بكسر الياء والصواب : ضمها .

٢٠٢ـ ص٣٠٤ بيت (١١) :

[كلمـا شـم لاقحـا شـم منهـا
راس فحـــل برجلهـــا مقلـــي]

(مقلي) كذاتصحيف،والصواب (مفلي) بالفاء. جاء في نهاية الارب ٣٢٨/٩ هامش (١٠) في شرح هذه الكلمة : (مفلي، اي محكوك ، يقال : (تفالت الحمر) اي احتكت كان بعضها يفلي بعضا ، والمعنى ان هذا الحمار كلما شم لاقحا من هذه الاتن شم رائحة فحل قد حك راسه برجلها يريد طرقها) .

٢٠٣ـ ص٣٠٤ بيت (١٢) :

[خـارج من ظـــلال تقـــع كمـا
مـزق جلبـابه الخليـع العـزي]

(العزي) كذا تحريف ، ولا معنى لها هنا والصواب : (الغوي) وهو مناسب للخليع .

٢٠٤ـ ص٣٠٥ بيت (١) :

[فتبـدى لهـــن بالنجف القـــ
ـــفر ماء صـافي الجمام غـدي]

(غدي) كذا تحريف والصواب (غرى) كمـا في الهامش . غرى العد (وهو مكان الماء) برد ماؤه ، وواضح ان الشاعر يريد ان يصف الماء الصـــافي بالبرودة .

الغـــزل :

٢٠٥ـ ص٣٠٦ بيت (٢) :

[ان بحت باسـمك فهـو يقتلني
وهناك ثكل مثلي الثكلى]

وردت (ثكل) مضـافة الى مثلي ، فاختل الوزن ، ويستقيم برواية الهامش وهي (وهناك تثكل مني الثكلى) .

٢٠٦ـ س٣٠٦ بيت (٧) :

[وولـين مـا بالـين من قد قتلنـه
بـلا تـرة تقضي ولا ذحل اعـداء]

وردت (ذحل) بالنصب ، والصواب : الجر .

٢٠٧ـ ص٣٠٦ بيت (٨) :

[رددت ســـــهامي عنـك بيضـــا
وخضبت سهامك من قلب عميد واحشاء]

ينبغي ان تكون (خضبت) في الصدر .

٢٠٨ـ ص٣٠٧ بيت (٩) :

[يعللنـي بالوعـــد اذ بـان وقتـه
وهيهـــات نيـل بعـده وعطـاء]

(يعللني) كذا وهو خطأ والصواب (يعلنني) بدليل البيت السابق لهذا وهو قوله :

لقد حجـدتني حق دينـي مواطـل
وصلنـي عـدات مـا لهـن اداء

وبدليل البيت اللاحق له والذي يبدأ بقوله :

(فدمن على منعي ...) .

(٢٠٩)ـ ص٣٠٧ بيت (١١) :

[حلفـت لقـد كـانت مـن حـب
تكتم صبابات حب مـا لهـن دواء]

(١) ينبغي ان تكون (تكتم) في الصدر .

(٢) وردت (صبابات) بالرفع والصواب : النصب.

٢١٠ـ ص٣٠٧ هامش (٨) :

روى من احدى النسخ هذا البيت :

[لقـد حجدتني شر اني مواصـل
وصـل عـــداة مالهـن اداء]

ولم يشر المحقق الى اضطراب وزن العجز .

٢١١ـ ص٣٠٩ بيت (١) :

[قـد كغصن البان الـذي يتثنـى
تحت بدر الدجـى وفـوق النقـا]

(قد كغصن) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، ويستقيم برواية الهامش وهـي (قل لغصن البـان . . .) والبيت التالي له يفسر المعنى وهو قوله :

رمـت كتمـان مـا بقلبـي فنمت
زفـرات تفشـي حـديث الهـوا

والغريب حقا ان المحقق لا يريد ان يعدل بروايـة كوبنهاجن رواية اخرى حتى ولو كانت صحيحـة وواضحة. وهذا امر لايقره منهج تحقيق النصوص

الذي يدعو الى المقابلة بين الروايات والافادة منها في التقويم والتصحيح .

٢١٢ــ ص٣٠٩ بيت (٨) :

[الا ليت فاها مشـرب لي وليتنـي
اقيـم عليــه لا انحـى ولا اروى]

ضبطت (أقيم) بفتح الهمزة والصواب : ضمها .

٢١٣ــ ص٣١٠ البيتان (٧ ، ٨) :

[بانـا مـن انالـه طالمـا حقق المنـى
ما دنا طرف احمد امـس لكنـه رنـا]

(١) رواية البيت الثاني على هذا النحو لا معنى لها ، فما معنى (دنو الطرف) وهل هذا تعبير سليم يمكن ان يصدر عن شـاعر وصف بالفصاحة والبلاغة كابن المعتز ؟ ان الرواية التي لم يعجب بها المحقق وهي :

مارنـا طرف احمد امـس لكنـه زنى

هي الصحيحة ، ومعلوم ان الشـاعر من اصحاب البديع ، ولا شـك انه عمد الى المجانسة بين (رنا وزنى) ، وواضح ان هذه الرواية هي التي تعطي البيت مدلوله ومغزاه ، وتعطي التعبير قوة وسلامة ، فالطرف يرنو ولا يدنو .

(٢) يعلق المحقق على البيتين بقوله هامش (٨) : (ويبدو عليهما الانتحال والوضع لنضوب الرواء وغموض المطلب ، وتعدد الرواية) .

واضح ان كل هذه الاسباب التي ذكرهـا المحقق الفاضل لا تقوم سندا قويا في التشـكيك والانتحال ، فنحن نعتقد ان للبيتين رواء وان مطلبهما واضح ، وان تعدد الرواية لا ينبغي ان يتخذ دليلا على الانتحال والوضع ، ولو كان الامر كذلك لوجب التشكيك في كل شعر الرجل ، فهوامش هذه الطبعة مثقلة بالروايات المتعددة للنص الواحد ؟

٢١٤ــ ص٣١١ بيت (٢) :

[بلـى عسـى يشـبهه كلمـا
صـد ولـم يسـمع الشـكوى]

العجز كذا وهو مختل الوزن ، ولعل الاصل : (ولم يستمع) ، والبيت مع ثان زيادة من كوبنهاجن :

٢١٥ــ ص٣١١ بيت (٣) :

[يا فاطـرا اودع قلبـي الجـدى
كويت بالصـد الحشـا فاكتـوى]

(يا فاطرا) كذا تحريف والصواب (يا ناظرا) .

٢١٦ــ ص٣١١ بيت (٧) :

[مـا نلـت منـه نابـلا غـير انـه
وافـق كمـى كمـه فالتـوى]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (غير ان) .

٢١٧ــ ص٣١١ بيت (٨) :

[يـا من بـه خـمـرت آخـرتي
لا تفـسـدن بالصـدود دنيـاي]

(١) ضبطت (تفسدن) بتشديد النون فاختل الوزن والصواب تسكينها .

(٢) (دنياي) كذا والقافية همزة . والجدير بالذكر ان هذا البيت من جملة خمسة ابيات كانت قوافيها بعد هذا البيت على الوجه الاتي: عزاى ، بلواى ، داى ، وكان الاجدر كتابتها بالهمزة .

٢١٨ــ ص٣١٢ بيت (١) :

[حتـى اذا مـا رايـت طلعتـه
غيرنـي مـا أراه عـزالـي]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، ويستقيم برواية الهامش : (غيرني ما رايت عن رائي) ، ولم يلتفت اليها المحقق على عادته .

٢١٩ــ ص٣١٢ بيت (٣) :

[وبلى على مـن ارى تمطفـه
بـرء سـقامي وهجـره دانـي]

وردت (برء) بالرفع والصواب : النصب .

٢٢٠ــ ص٣١٣ المقطوعة (٩١) :

وهي من بيتين اولهما :

[أيـا من حسـنه عذر اشـتياقي
ويحسـن سـوء حالـي في هـواه]

كررت في ص٤٣٦ في قافية الهاء . والغريب ان المحقق اشار في هامش (١) الى هذا التكرار ولكنه ذكر المقطوعة في قافية الالف ثم اعادها في قافية الهاء ، وكان عليه الاكتفاء بذكرها في مكان واحد والاشارة الى تكرارها .

٢٢١ــ ص٣١٤ بيت (٣) :

[المـوت مـن غـادر اعـذب بـه
يخدعنـي وعـده وكيـف بـه]

ضبطت (اعذب) بتخفيف الذال ، فاختل الوزن . والعجيب حقا ان المحقق اشار في الهامش (٣) الى رواية اخرى جاء فيها الفعل بالتشديد ولكنه فضل

عليها رواية كوبنهاجن ، ولم يفطن الى اختـــلال الوزن والعجز كذا مضطرب الوزن وصوابه كما في طبقتنا (يخدعني وعده ومن لي به) .

٢٢٢ـ ص٣١٧ بيت (٢) :

[شـــابت نواصيـــه وعذبنـــي
هـــلال خامســـة اراقبـــه]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، وفي الهامش رواية يستقيم بها الوزن وهي (بقمير خامسة) لم يفد منها المحقق في التقويم ، وانما فضل رواية كوبنهاجن على ما فيها من خطأ . ولعل الاصل : (بهلال خامسة) .

٢٢٣ـ ص٣١٧ بيت (٨) :

[نبهتـه والحـــي قـــد رقـــدوا
مســـتبطنا عضبـــا مضـــاربه]

ضبطت (عضبا) بضم الضاد والصواب : السكون .

٢٢٤ـ ص٣١٧ بيت (٩) :

[كانني روعــمت ظبـــي تقـــى
في عينـــه ســـــنة تغالبـــه]

كذا جاء الصدر وهو غير مستقيم الوزن ، والصواب (فكانني) .

٢٢٥ـ ص٣١٩ بيت (٩) :

[وخد من خضرة الشـــمر جـدب
لامـــع نـوره كصفحـة عضـب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (لا وخد ...) .

٢٢٦ـ ص٣٢٠ بيت (٤) :

[امـــا لنـــيران التصـــابي
حطـب غـــير القلـــــوب]

(١) سقط الوزن من المقطوعة وهي من (مجزوء الرمل)

(٢) المقطوعة زيادة من السفينة وكوبنهاجن

(٣) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ولا يستقيم الا بحذف الهمزة من (أما) .

٢٢٧ـ ص٣٢١ بيت (٤) :

[فيه مـــا يشـــتهي نديم من الطيب
وراح وقينـــــة وحبيـــب]

وردت (راح وقينة) بالجر والصواب : الرفـــع . القافية مضمومة .

٢٢٨ـ ص٣٢١ بيت (٩) :

[ســــوى حبـــي ولا الـــ
ـــحب لا فـــارقكم حبـــي]

(١) المقطوعة زيادة من كوبنهاجن وقد سقط وزنها وهو (الهزج) .

(٢) البيت مختل الوزن وصوابه : لا
ســــوى حبى ولا والـــ
ـــحب لا فارقكـــم حبـــى

الجدير بالذكر ان اغلب هذه الزيادات لا تخلو من اختلال الوزن ، ولم يحاول المحقق تقويمها .

٢٢٩ـ ص٣٢٢ بيت (١) :

[يــا ذا الـــذي قـــال ان قلبـــي
متيـــم في هـــــواك صـــب]

جاءت (متيم) بالرفع بدون تنوين ولايستقيم الوزن الا معه ، والمقطوعة زيادة من كوبنهاجن وقد سقط وزنها .

٢٣٠ـ ص٣٢٢ المقطوعة (١٢٠) وهي ثلاثة ابيات اولها :

[عـدني بشـر ولا الحاك في خلف
فربمـا نفع التعليـل بالكـذب]

من جملة ابيات في باب الشراب (٢/٢١٤ ـ ٢١٥) ولم يفطن الى هذا المحقق .

٢٣١ـ ص٣٢٢ بيت (٩) :

[شـــيئان لا يجـد المتيم منهمـا
فرقـا ومـا بهمـا فقـد الى طيب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن . والعجيب ان المحقق يقول في رواية اخرى يستقيم بها الوزن والمعنى وهي (المشتم بينهما) انها تحريف ، والبيت الثاني يوضح المعنى ويفسره .

٢٣٢ـ ص٣٢٣ المقطوعة (١٢٣) :

[صحبت الحـريق لشـدة الكـرب
والكـرب حشـو جـوانح الصب
حتى اذا مـــا الصـــوت جمعهـــم
بالمـاء من بعـــد ومـــن قـــرب
امكنتهـــم ثغـــرى وقلت لهـــم
صبـــوا فـــان النـــار في قلبـــي]

(١) الابيات زيادة من كوبنهاجن وقد سقط وزنها وهو من الكامل .

(٢) كذا جـاء صـدر البيت الاول وهو مختـــل الوزن ، ولعل الاصل : (صحبت الحريق) .

(٣) جاءت (حشو) بالنصب ، والصواب : الرفع

(٤) يعلق المحقق على اذا (ما) في صدر البيت الثاني بقوله في الهامش (اذا (ما) هكذا وردت وهي غير واضحة فاثبتناها كما هي ؟ الحق ان الكلمتين واضحتان ويستقيم بهما المعنى، فما هو اذن الشيء غير الواضح ؟

(٥) واخيرا نود ان نسأل المحقق ، هل في هذه المقطوعة شيء من سمات اسلوب ابن المعتز ؟

٢٣٣ـ ص٣٢٢ بيت (٥) :

[وذاك انـي ضنيـت حتـى
خفيـت عـن ناظـر الرقيـب]

ضبطت (ضنيت) بفتح النون ، والصواب : كسرها

٢٣٤ـ ص٣٢٣ المقطوعة (١٢٦) :

[نظرت اليها فاستحلت بنظرتي دمي
ودمـي غـال فارخصـه الحـب
وغاليت في حبي لهـا فرات دمـي
رخيصا فمن هذين انحلها العجب]

(١) المقطوعة زيادة ولم يذكر مصدرها وقد سقط وزنها

(٢) كذا جاء البيت الاول وهو مضطرب الوزن

(٣) المعنى في البيت الثاني غير واضح وخاصة العجز .

٢٣٥ـ ص٣٢٦ بيت (١) :

[تفـاحة خديـك قـد عضتـا
بأعين العـالم فاحمـرتـا

كذا جاء البيت وهو مضطرب الوزن والمعنى ، فعضتا واحمرتا تشيران الى المثنى . والصواب (تفاحتا خديك) . والجدير بالذكر ان المقطوعة التي منها هذا البيت زيادة من السفينة وقد سقط وزنها .

٢٣٦ـ ص٣٢٩ بيت (٦) :

[والموج في ساقية يهزه في مشيته]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ولا يستقيم الا باضافة (قد) بعد ساقيه . وفي الهامش رواية يستقيم بها الوزن وهي (قد يمره) لم يأخذ بها المحقق .

٢٣٧ـ ص٣٢٩ بيت (١٠) :

[وقـد علمـت لا شـك
ان ذا مـن لعنتـه]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، والعجيب ان في الهامش روايتين يستقيم بهما الوزن وهما : (لا اشك) و (ما اشك) لم يؤخذ بهما .

٢٣٨ـ ص٣٢٩ بيت (١٢) :

[وقـال لـي مـا قلتـه
وغيرهـا في رحمتـه]

(ما قلته) كذا تحريف والصواب (ما قبلة) ، وغيرها يوضح هذا .

٢٣٩ـ ص٣٢٩ بيت (١٤) :

[فانظر بعين الرضا عني الى بدن
ما فيه جارحة الا وقد جرحت]

ضبطت (جرحت) بالبناء للمعلوم والصواب : للمجهول .

٢٤٠ـ ص٣٣٠ المقطوعة (١٤٢) : من ثلاثة ابيات اولها :

[يا قلب ويحك خفتني ونعلتها
وحللت عقدة توبتي ونقضتها]

ذكرت في هذا الفن وهي مقدمة قصيدة في المدح (٤٦٤ ـ ٤٦٥) ولم يفطن المحقق الى ذلك .

٢٤١ـ ص٣٣٠ بيت (٨) :

[فـؤادي بـك مجنـون
ولو استطعت سلسلته]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب (ولو اسطعت)

٢٤٢ـ ٢٤١ـ ص٣٣١ بيت (٧) :

[وسـايل عن الغـدار قلت لـه
نجا فؤادي ولكن سـله كيف نجا]

كذا جاء الصدر مختل الوزن والصواب (وسائل) بتشديد الياء .

٢٤٣ـ ص٣٣٢ بيت (٨) :

[مـا زلت اطمـع حتـى تبـين لي
جـد من الخلف في ميعـاد مـزاح]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (ما زلت اطمع حتى قد تبين لي) . والجدير بالذكر ان (قد) سقطت من المخطوطات التي رجعنا اليها في طبعتنا ايضا وهي من تقديرنا .

٢٤٤ـ ص٣٣٣ بيت (١) :

[يا شـر هـل للوعـد مـن نجـح
ام للـذنوب لديـك مـن صفـح]

ضبطت (نجح) بفتح النون وضم الجيم ، والصواب ضم النون وسكون الجيم .

٢٤٥ـ ٢٣٣ بيت (٤) :

[وكـــان ايديهـــن دائبــة
يفحصـــن ليلتهـن عـن صبـح]

وردت (دائبة) بالرفع والصواب : النصب .

٢٤٦ـ ص٢٣٣ بيت (٧) :

[تفجـع نحـوى صـوته فنصـرته
بدمعـي وانضاء المطـى جنـوح]

ضبطت (جنوح) بفتح الجيم والصواب : ضمها .

٤٧ـ ص٣٣٤ بيت (١٠) :

[كذاك خـداك لما اخضـر عارضـه
تصرح الحسن فيـه اي تصـريح]

كذا جاء البيت وواضح ان (عارضه) يشير الى مفرد والكلام مثنى فكان على المحقق الاشارة الى هذا ، والجدير بالذكر ان رواية البيت الثاني جاءت في بسط الاعذار (كذاك خدك) ولم يكن هذا من مصادر المحقق .

٢٤٨ـ ص٣٣٥ المقطوعة(١٥٩)وهي من اربعة ابيات اولها :

[حبـذا ليـل تبـدى والدجى وحف الجناح]

وردت في الغزل وعلق عليها المحقق في الهامش بقوله: (وردت هذه القطعة في كب (اي كوبنهاجن) ولم اعثر عليها في مخطوط او مطبوع اخر) . وكررت المقطوعة في باب الشراب ٢٣٦/٢) ، وعلق المحقق عليها في الهامش ايضا بقوله : (لم ترد في مخطوط غير هامش لالهلي) ولم يفطن الى هذا .

٢٤٩ـ ص٣٣٥ بيت (٩) :

[اشكو الى الله ان الدمع قـد نفدا
. . . .]

ضبطت (نفدا) بفتح الدال ، والصواب : كسرها .

٢٥٠ـ ص٣٣٦ بيت (٨) :

[نبـا فمـا طـاب لـه مرقـده
وغـاب عـن دمعـه مسـعده]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، والصـواب : (وغاب عن مدمعه مسعده)

٢٥١ـ ص٣٢٧ بيت (٢) :

[مـا العيش الا اكـاس وسـاق
وكـل مـما بين ذبـن نقـد]

(١) كذا جاء البيت وصدره من السريع وعجزه من المخلع ، والمقطوعة من المخلع .

(٢) في احدى المخطوطات التي رجعت اليها والتي اهملها المحقق اشار احد المصححين في الهامش الى (طلا وساق) وبهما يستقيم الصدر على المخلع .

(٣) (اكاس) كذا والصواب (اكؤس) .

٢٥٢ـ ص٣٢٧ بيت (٩) :

[لساني وسيفي صارمان كلاهمـا
هـذا لا يعـادي وهـذا ليعـادي]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصحيح (فهذا لا يعادى . . .) .

٢٥٣ـ ص٣٣٨ المقطوعة (١٦٩) :

[اقبـل يعـدو دامـي الخـد
منفـرا يعثـر في الشـد
يقـول ادمـاني هـذا الفتى
بطـاقة مـن ورق الـورد
وان مـن تجـرجـه وردة
لغـاية في رقـة الجلـد]

(١) هل هذه المقطوعة تمثل اسلوب ابن المعتز ؟

(٢) لم يشر المحقق الى مصدر هذه القطعة .

٢٥٤ـ ص٣٤٢ بيت (٦) :

[وارحم العلة التي كنت سـوادها]

كذا جاء العجز وهو مضطرب الوزن ، والصحيح : (كنت يوما سوادها) .

٢٥٥ـ ص٣٤٢ بيت (٧) :

[ما كان ضرك لو رثيت لعاشـق
. . . .]

وردت (ضرك) على انها اسم ، والصواب : انهـا فعل .

٢٥٦ـ ص٣٤٥ بيت (١) :

[وكـم نومـة لـى قـوادة
انـت بالحبيب علـى بعـده]

وردت (قوادة) بالرفع والصواب : الجر .

٢٥٧ــ ص٣٤٦ المقطوعة (١٩٠) :

[ان احبابنا الذين طوقهم كف
دنيا فيها اقتراب وبعد
خمرتي مثل دمعتي يوم بانوا
ومزاجي كدمعتي يوم صدوا]

(١) وردت (كف) كذا في الصدر ومحلها الصحيح العجز .

(٢) (ان) في البيت الاول بحاجة الى خبر فاين هو ؟

(٣) ركاكة البيت الثاني وتشابه الفاظ الصدر والعجز لا يمكن ان يكونا من اسلوب شاعر مشهور بالفصاحة والبلاغة والتشبيه كابن المعتز .

٢٥٨ــ ص٣٤٦ المقطوعة (١٩٢) :

[وفاحم مال على الخد
مثل العناقيد على الورد
وصولجان الصدغ مستمكن
للقرب من تفاحة الخد
قالت وقد راعها بيني امرتحل
عنا فقلت غدا او لا فبعد غد]

كذا جاءت هذه الابيات على انها تشكل مقطوعة واحدة ، وجعل وزنها من السريع ، وواضح ان البيت الاخير لا ينسجم مع البيتين السابقين له لا في الوزن ولا في المعنى ، فهو من البسيط . والغريب ان المحقق يشير في هامش (٧) الى هذا البيت بقوله : (ورد في ل م ط ، د . لم يرد في ص كب) . والحق ان هذا تخليط وان النسخ اشارت الى انه بيت مفرد وهو كذلك .

٢٥٩ــ ص٣٤٧ بيت (١) :

[اين عنك الشمس يا ليل الصدود
عندي الصبر فطل اهل من مزيد]

كذا جاء العجز ، وهو مختل الوزن ، والصواب (هل من) .

٢٦٠ــ ص٣٤٧ بيت (٨) :

[وإذ نبيت وقلبانا قد التصقا
جاري عناق واسعاف واسعاد]

ضبطت (عناق) بفتح العين ، والصواب : كسرها .

٢٦١ــ ص٣٤٨ بيت (٢) :

[مخلف يخطف الفؤاد بطرف
عادم ماله من القد بد]

ضبطت (يخطف) بكسر الطاء ؛ وفي مختار الصحاح: (مادة خطف) : (وفيه لغة اخرى من باب ضرب وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف) .

٢٦٢ــ ص٣٥٠ بيت (١) :

[اذا لم يكن عزمك الوفاء له
فلم طرحت الرجاء في خلده]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، ويستقيم بجعل (اذا) (اذ) او (ان) .

٢٦٣ــ ص٣٥١ بيت (٤) :

[ما راينا شبيها لشرة في النا
س ولسقيا لشرة الامطارا]

كذا جاء الوزن وهو مختل والصواب حذف اللام من (لسقيا) .

٢٦٤ــ ص٣٥١ بيت (١٣) :

[ابن لى فقد بانت بها غربة النوى
هل انت على شيء سوى الهم قادر]

جاءت (انت) بهمزة قطع فاختل الوزن ؛ ويستقيم بجعلها للوصل .

٢٦٥ــ ص٣٥٢ بيت (٥) :

[ومن هو عني كلما جيته معرض
ومن لا يوافيني ومن انا عاذره]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ؛ والصواب : (ومن هو عني كلما جئت معرض) .

٢٦٦ــ ص٣٥٢ بيت (٧) :

[وكيف تروني ان بدالي منعه
اتركه بحسرى لم اكابره]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، والغريب ان في الهامش أكثر من رواية يستقيم بها الوزن مثل : (اتركه زهدا به) و (اتركني في حسرتي) لم يفد منها المحقق .

٢٦٧ــ ص٣٥٣ بيت (١٣) :

[دعوا الى نفسي لا يمسكم عارى
فسقيا لدار بالمطيرة من دار]

جاءت (الى) كذا بالهمزة والياء المشدودة المفتوحة، فاختل الوزن والصواب (لى) بالياء المخففة المفتوحة

٢٦٨ــ ص٣٥٤ بيت (٧) :

[ان الخليط بكر زمرا تحت زمر]

(تحت) كذا تصحيف ، صوابه : (تحث) بالثاء .

٢٦٩ــ ص٣٥٤ بيت (٨) :

[وعلت حداتهم بهم جناح سفر]

ضبطت (بهم) بسكون الميم فاختل الوزن ، والصواب : ضمها .

٢٧٠ــ ص٣٥٥ بيت (٩) :

[برد الحلى على لبات ادم غر]

وردت (أدم) بهمزة قطع فاختل الوزن والصواب : مدها .

٢٧١ــ ص٣٥٦ بيت (٦) :

[قالت الا تبصرن فلن بلى
صدقت مناك ولقيت يسرا]

ضبطت (لقيت) بكسر التاء فاختل الوزن ، والصواب : السكون .

٢٧٢ــ ص٣٥٧ بيت (٩) :

[يا ويح قلبي من ريم بليت به
بالصبح منتقب بالليل معتجر]

وردت (منتقب) بالرفع ، والصواب : الجر .

٢٧٣ــ ص٣٥٩ بيت (١) :

[الى الله اشكو الشوق لا ان لقيتها
نباها ولا ان نبت مخلقه الدهر]

ضبطت (نبت) بسكون التاء فاختل الوزن ، ولا يستقيم الا بتحريكها .

٢٧٤ــ ص٣٦٠ بيت (٧) :

[كنتم شموسي وصبحي في دياركم
فليس للصبح مذ غبتهم اثر]

كذا جاء العجز وهو مضطرب الوزن ، ولعل الاصل (مذغيبتم) ، والبيت مع آخر زيادة من السفينة وقد سقط وزنهما .

٢٧٥ــ ص٣٦٢ بيت (٣) :

[يا حسن احمد اذا غدا متبسما
في قرطق يمشي بكاس عقاره]

(١) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن،والصواب: (اذ غدا) .

(٢) ضبطت (قرطق) بضم الطاء والصواب : فتحها .

٢٧٦ــ ص٣٦٣ المقطوعة (٢٢٧) :

[بات بغمى بعالج السمرا
وظل وسنان يقسم الفكرا
حيران ماء الشباب برعد في
خديه لو لا اديمهما قطرا]

(١) المقطوعة زيادة من السفينة وقد سقط وزنها .

(٢) ضبطت (يقسم) بتشديد السين فاختل الوزن .

(٣) وردت (حيران) بالرفع ولا وجه له .

(٤) كذا جاء عجز البيت الثاني وهو مختل الوزن والصواب (لو لا اديمها) .

(٥) جاء (اديمهما) بالنصب خطا .

(٦) هل تعبير (ماء الشباب يرعد الى اخر البيت من مالوف استعمال ابن المعتز واسلوبه او صناعته) .

٢٧٧ــ ص٣٦٤ بيت (٣) :

[يا طول شوقي الى التثام ثنا
ياك وشربي من ريقك الخضر]

(الخضر) كذا بالضاد تصحيف والصواب بالصاد المهملة .

٢٧٨ــ ص٣٦٥ بيت (٣) :

[يا رب انس الصبح ليلتنا
حتى تدوم الى الحشر]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب : (حتى تدوم لنا الى الحشر) .

٢٧٩ــ ص٣٦٥ بيت (٦) :

[كنت عن شمس النهار غنيا
لو تبدت الى شمس القصور]

العجز من الخفيف ، والبيت من جملة ابيات من المديد ، والصواب : (لو تبدت لي شمس القصور) بفتح ياء (لي) وتخفيفها .

مطبوعـات تراثيـــة

بقـــلم

صادق هامل

دار الجاحظ للنشر ـ بغداد

(١)

النقود والمكاييل والموازين

صدر كتاب (النقـود والمكاييل والموازين) تاليف محمد عبدالرؤوف ابن تاج العارفين بن علي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ ، تحقيـق الدكتور رجاء محمود السامرائي ، ضمن مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية ، برقم (١٠٧) سلسلة كتب التراث ١٩٨١ ، ويقع في ١٦٩ ص .

١ ـ تتصدر الكتاب ترجمـة المؤلف وتقع في ٢٩ صفحة وتشمل الموضوعات التالية :

(اسمه ونسبه ، وعصره ،ونشاته ودراسته وشيخوخته ، ومنزلته العلمية ، وصفاته واخلاقه ، وتصوفه ، ووفاته ، ومؤلفاته ، ومراجع ترجمة المناوي وفهارس المخطوطات التي اشـارت إلى مؤلفاته ، والتعـريف بالكتاب ، والمراجع التي اعتمدها المؤلف في تاليف كتابه « وتشـمل اربعة وعشـرين مصدرا إضافة الى مؤلفات الرافعي وابي عبيد القاسم بن سلام وغيرهما من المؤرخين والعلماء » . ووصـف المخطوط ومنهـــج المحقـق في التحقيـق « المخطـوط مـن مقتنيات الاب انسـتاس ماري الكرملي ، كتب بخط نسخي واضح ، وهو من الكتب المهداة إلى مكتبة المتحف العراقي ومحفوظ في خزانتها تحت رقم ٨٥٥ » .

ب ـ النص المحقـق : يقـع بين ص ٢١ ـ ١٢٧ ويشـتمل على ثلاثة فصول : الفصل الاول ـ في بيان الدرهم والمثقال والاوقية والرطل ونحوها . الفصل الثاني ـ في النقود التي كان الناس يتعاملون بها قبل الاسلام على وجه الدهر وبيان تحرير مقدار الدرهـم والمثقال . الفصل الثالث ـ في ذكر النقود الاسلامية ، ومنها : ذكر نقود مصر وتحرير حسـابها : دينارها ودرهمها وبيان مقدار النصاب بنقدها .

ج ـ نماذج للمخطوط :

نشـر المحقق ثلاث صفحات مصـورة عن المخطوط .

د ـ نماذج من النقود :

وعددها (٣٥) نموذجا .

وقد اسـتغرقت جميع النماذج الصفحات (١٢٩ ـ ١٦٧) .

(٢)

ديوان السري الرفاء

ضمن مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام – دائرة الشؤون الثقافية – لسنة ١٩٨١ ، صدر ديوان السري الرفاء تحقيق ودراسة الدكتور حبيب حسين الحسني . جاء الديوان في جزءين ضم الاول (الذي وقع في ٤٥١ صفحة) قسمين :

الاول – الدراسة وتقع في ٢٤٢ صفحة .

الثاني – النص ويقع في ٢٠٩ صفحة .

تصدرت الدراسة مقدمة المحقق وجاءت في خمسة فصول تشمل الموضوعات التالية :

الفصل الاول : حياة الشاعر (اسمه ونسبه ومولده ، ونشأته وسيرته ، ووفاته ، وشخصيته، وآثاره الادبية) .

الفصل الثاني : وصف الطبيعة في شعره :

(أ) – وصف الطبيعة الصامتة (وصف السحاب وما يتصل به ، ووصف الثلج ، ووصف الليل والنهار ومظاهرهما الطبيعية ، ووصف الانهار والمياه وما يتصل بها ، ووصف الرياض والازهار والثمار) .

(ب) – وصف الطبيعة الحية .

(ج) – وصف مظاهر الحياة العامة .

(د) – الطرد .

(هـ) – صيد السمك .

(و) – وصف الخمر .

الفصل الثالث : موضوعات شعره الاخرى (المدح ، والهجاء ، والرثاء ، والغزل « التقليدي ، والمادي الحسي » والفخر ، والحنين الى الموصل ، والاعتذار والعتاب ، والاخوانيات ، والحكمة) .

الفصل الرابع : الخصائص الفنية (لغته واسلوبه ، والصنعة الفنية ، وتكرار المعاني ، والموسيقى ، والاوزان والقوافي ، والسرقات ، وشعر السري في راي القدماء ، وراي المحقق في منزلته الفنية بين شعراء عصره) .

الفصل الخامس : أسلوب التحقيق :

١ – رواية الديوان

٢ – مخطوطات الديوان المختلفة

للديوان عشر نسخ استطاع المحقق الحصول عليها وهي :

(ا) مخطوطة مكتبة لاله‌لي في استانبول رقمها (١٧٤٥) .

(ب) مخطوطة مكتبة جامعة برلين رقمها (٧٥٨٧) وتعرف الآن بمخطوطة مكتبة جامعة توبنكن .

(ج) مخطوطة المكتبة الاهلية بباريس رقمها (٣٠٩٨) .

(د) مخطوطة مكتبة الشيخ محمد سرور الصبان الخاصة بمكة المكرمة بغير رقم ، ورقمها بمعهد المخطوطات هو (كتاب ٤١٢) .

(هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية الواردة من المدينة المنورة في (٥) حزيران سنة ١٨٨١م ، رقمها (٤١٦ ادب) .

(و) مخطوطة دار الكتب الثانية (التيمورية) لاحمد بن محمد تيمور باشا رقمها (٢٩٥ شعر تيمور) .

(ز) مخطوطة دار الكتب الثالثة رقمها (٧٢٩٧ ادب) .

(ح) مخطوطة مكتبة الاوقاف ببغداد رقمها (١٢١٨٣) .

(ط) مخطوطة المرحوم العلامة محمد رضا الشبيبي في بغداد ببيته بغير رقم .

(ي) مخطوطة كلية الاداب بجامعة طهران رقمها (٢٠) والمخطوطة الموجودة في بطرسبورج لم يستطع المحقق الحصول عليها رغم بذله الجهد الواسع في محاولة اقتنائها .

وهناك اشارة الى نسخة اخرى مخطوطة من الديوان في كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة ، لم يستطع المحقق الحصول عليها لبيع المكتبة التي تضمها .

(ك) مخطوطات اخرى للديوان :

ا ـ مخطوطة مكتبة شيخ الاسلام محمد عارف حكمة الموجودة في المدينة المنورة رقمها (١٩٦) (وهي من عائلة مخطوطة دار الكتب المصرية)

ب ـ مخطوطة المكتبة الازهرية (وهي منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية ورقمها في الازهرية ٤٤٤ اباظة ٧٠٤٠) .

ج ـ مخطوطة مكتبة كوتاهية بتركيا : (وهي من عائلة نسخة الاصل (لالهلي) . رقمها في المكتبة (٢٦٩٠) .

٣ ـ المصادر الاخرى التي روت شعر السري .

٤ ـ نسخة الديوان المطبوعة .

٥ ـ منهج التحقيق .

وقد اعدّ المحقق جدولا بعنوان « نموذج لبعض الكلمات والالفاظ المحرّفة التي مرّت بنا في تحقيق الديوان » .

واخيراً تأتي (الخاتمة) و (المصادر والمراجع) وهي مطبوعة (قديمة وحديثة) ومخطوطة (مخطوطات الديوان، ومصادر اخرى) ثم المجلات

اما القسم الثاني (تحقيق الديوان) فقد جعله على الترتيب التالي :

(أ) تحقيقه على اساس مخطوطاته المختلفة والمصادر التي روت شعره ، حيث يضع رموز النسخ وعدة صور للمخطوطات .

وبدأ بالتحقيق من (حرف الهمزة والالف المقصورة) لينتهي الجزء الاول (بحرف الباء) .

ويكمل الديوان بالجزء الثاني الذي يقع فيه النص في ٧٧٩ صفحة ويبدأ بحرف الباء وينتهي بحرف الياء .

(ب) ملحق الديوان .

او الزيادات التي ذكرتها المصادر واغفلتها مخطوطات الديوان ويقع في ٤٩ صفحة .

ثم تاتي فهارس الديوان المختلفة وتشمل :

١ ـ فهرست القصائد

٢ ـ فهرست الاعلام

٣ ـ فهرست الاوصاف

٤ـ فهرست الامكنة (البلدان والمدن والانهار وغيرها)

٥ ـ فهرست القبائل والامم والنحل

٦ ـ فهرست حروف القافية (الجزء الثاني وتقع الفهارس في ٧٤ صفحة

(٣)

اخبار ابي القاسم الزجاجي

ضمن سلسلة كتب التراث (٩٥) صدر سنة ١٩٨٠ عن وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية ـ كتاب (اخبار ابي القاسم الزجاجي) تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ، وتصدّر النص تقديم مبسط تضمن الموضوعات التالية :

الزجاجي ، واخبار الزجاجي ، ووصف المخطوطة :

وقد اعتمد المبارك في تحقيق هذا الكتاب على نسخة مصورة في جامعة القاهرة (ورقمها ٢٢٩٦٧) عن مكتبة رئيس الكتاب باستانبول رقمها (٨٧٩) وهي في ٧٧ ورقة ضمن مجموع يضم الكتب التالية :

١ ـ كتاب المسائل لابن قتيبة

٢ ـ اخبار ابي القاسم الزجاجي

٣ ـ من اخبار ابي بكر بن دريد

٤ ـ الحروف لابن السكيت

٥ ـ الابدال والمعاقبة والنظائر

٦ ـ الاشتقاق للاصمعي

وللمحقق ملاحظات حول المخطوطة ، اضاء فيها عمله في الكتاب ، وبعد المقدمة التي استغرقت ١٣ صفحة يأتي النص المحقق ويقع في ٢٣٢ صفحة .

ثم الحق الكتاب بفهارس عديدة بعد قائمة المصادر التي ضمت (٢٣٦) مصدراً .

وتشمل الفهارس : (الآيات ، والحديث ، والامثال واقوال العرب ، والشعر ، والاعلام ، والموضوعات) . ووقع جميعها في (٥٠) ص .

(٤)

كتاب في المعدة وامراضها ومداواتها

وضمن سلسلة كتب التراث (٩٨) صدر سنة ١٩٨٠ عن وزارة الثقافة والاعلام ــ دائرة الشؤون الثقافية ــ كتاب (في المعدة وامراضها ومداواتها) لابي جعفر احمد بن ابراهيم بن ابي خالد ابن الجزار القيرواني المتوفى خلال القرن الرابع الهجري وهو احد اشهر اطباء مدرسة القيروان التونسية التي ضمت بين جنبيها عددا من الاطباء الكبار حقق الكتاب الدكتور سلمان قطاية وقد اهدى الكتاب الى شعب تونس الشقيق كعربون حب ومودة واخلاص .

تناولت مقدمة المحقق : (عصر ابن الجزار وسيرته ، ومصادره « وعددها ٥٤ مصدرا » ، ومؤلفاته (وعددها اثنا عشر كتابا لها نسخ في مكتبات العالم المختلفة يصفها المحقق بدقة .

اما المؤلفات المفقودة التي لم يصل الينا سوى اسمائها فتبلغ ثلاثين مصدرا) والمصادر وعددها خمسة وعشرون مصدرا والقيروان ومدرستها الطبية (مع ذكر ٢١ مصدرا) .

ويضع المحقق بعد المقدمة البالغة ٤٨ صفحة عدة صور للمخطوطة .

الكتاب

يتحدث المحقق عن الكتاب ويذكر انه توجد في العالم نسختان منه فقط : الواحدة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم [١٥ ط] وهي النسخة المعتمدة في التحقيق ، خطها نسخي قديم ورديء ، صعب القراءة بلونين احمر واسود ، وبعض المقاطع مطموسة لا تقرأ .

والنسخة الثانية موجودة في مكتبة الاسكوريال باسبانيا ضمن مجموعة تحت الرقم ٨٢ ، القسم الرابع ، ويتألف من اثنتي عشرة ورقة فقط .

والخط اندلسي جميل وواضح ، واجزاء بعض الورقات مطموسة ، وهذه النسخة على صغرها جاءت لتكمل النقص الحاصل في النسخة الظاهرية .

ويتحدث المحقق في هذا الفصل عن أهمية الكتاب وموضوعاته واقسامه مع فكرة ملخصة لكل قسم من اقسامه .

ثم عقد المحقق حديثه على تشريح وفيزيولوجيا المعدة حسب مفاهيم الطب العربي .

وقد استغرقت دراسة الكتاب ٢٨ صفحة .

اما نص الكتاب الذي استغرق من ص ٨٣ ــ ٢٢٤ فقد جاء في اربعة اجزاء وضم الموضوعات التالية :

(القول في ماهية المعدة وكيفيتها ، والقول في طبائع القوى الاربع ، والقول في كيفية اعتراض الآفات ، والقول في القوة الجاذبة ، والقول في فم المعدة والعلل العارضة له ووجه التدبير في مداواته ، والقول في معالجة فم المعدة ، والقول في القوى الطبيعية الاربعة ، والقول في الآفات التي تعرض لكل (واحدة) من هذه القوى الاربع ، والقول في حفظ القوى الطبيعية وردها الى اعتدال مزاجها ، والقول في دلائل مزاج المعدة ، والقول في اصلاح المعدة وردها الى الاعتدال ، والقول في التدبير الحافظ لصحة المعدة ، والقول في الاورام الحادثة في فم المعدة ، والقول في علاج الاورام الحادثة في فم المعدة ، والقول في القروح المتولدة في المعدة ، والقول في علاج القروح المتولدة في المعدة ، والقول في بطلان الشهوة للطعام ، والقول في ايقاظ الشهوة للطعام اذا ضعفت ، والقول في الشهوة الرديئة الغريبة وكيفيتها ، والقول في التدبير المزيل لهذه الشهوة الرديئة الغريبة ، والقول في الشهوة الرديئة والغريبة في (مقدارها) ، والقول في التدبير النافع لهذه الشهوة الكلبية ، والقول في بطلان شهوة الشرب للماء ، والقول في بطلان الشهوة ، والقول في الشهوة الرديئة الغريبة في الشرب ، والقول في التدبير النافع لافراط العطش ، والقول في ماهية الفواق ، وصفته، واسبابه ، والقواعد من حركة (قسمته) ، والقول في علاج الفواق وقطعه ، والقول في الجشاء الخارج عن الاعتدال ، والقول في التدبير النافع من افراط الجشاء ، والقول في النفخ يعرض في المعدة وهي

العلة التي يقال لها النافخة ، والقول في علاج العلة المعروفة بالنافخة ، والقول في الغثيان والقيء واسبابهما ، والقول في علاج القيء وقطعه والتدبير النافع لذلك ، والقول في استدعاء القيء بالأدوية المنقية للمعدة ، والقول في الاسباب التي تفسد الاستمراء ، والقول الاول من اسباب فساد الاستمراء ، والقول الثاني من اسباب فساد الاستمراء ، والقول الثالث من اسباب فساد الاستمراء ، والقول في علاج ضعف المعدة وزلقها ، والقول في الاغذية التي تصلح المعدة والاغذية الضارة في طبيعتها للمعدة) .

ثم يورد جداول عديدة وهي :

(أ) جدول بأسماء الادوية والاغذية الواردة في الكتاب باللغتين العربية والفرنسية .

(ب) الاوزان العربية .

(ج) بعض الآنية المستعملة في الصيدلة العربية .

(د) بعض المكاييل الصيدلانية وما يقابلها من الاوزان

(هـ) جدول بالمصطلحات الطبية الواردة في الكتاب باللغتين العربية والفرنسية .

(و) جدول بالاسماء العلم الواردة في الكتاب .

(ز) جدول بأسماء الكتب الواردة في الكتاب .

ثم تأتي المراجع العربية والاجنبية والفهرس واستغرقت الجداول والفهارس ٤٥ صفحة .

(٥)

كتاب الكفاية في الطب

وضمن منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية ـ لسنة ١٩٨١ (سلسلة كتب التراث ـ ١٠٩) صدر كتاب الكفاية في الطب او كفاية الطبيب ، فيما صح لدي من التجاريب المنسوب لابي الحسن علي بن رضوان بن على بن جعفر ٣٧٦ ـ ٤٦٠هـ/٩٨٦ ـ ١٠٦٧م ، بتحقيق الدكتور سلمان قطاية .

تتصدر الكتاب بعد الاهداء والمقدمة قائمة بآثار المحقق العلمية والثقافية ، ثم يلي ذلك بحث عن مؤلفات علي بن رضوان ، والمصادر التي استخدمها الدكتور المحقق .

ولهذا الكتاب نسخة مخطوطة واحدة موجودة في مكتبة غوطا بالمانيا الشرقية تحت رقم ١٩٥٢ ، وهي مكتوبة بخط نسخي منقط ، والكتاب ضمن مجموعة تحتوي علاوة على الكتاب « مقالة المختار بن حسن بن عبدون في ادوية رهبان الاديرة » . وفيه رسالة في النبض ورسالة في القارورة .

وقد بذل المحقق جهداً مشكوراً في توثيق نسبة الكتاب الى علي بن رضوان ، وتكلم طويلا على حياة علي بن رضوان معتمداً في ذلك على (١٩) مصدرا ، واستغرقت المقدمة (٥٣) صفحة .

اما النص المحقق ، فقد إشتمل على الرموز المستعملة في الكتاب وعلى مصورات المخطوطة ، وعلى (مقدمة المؤلف ، وطريقة المعالجة ، والحبوب ، والايارجات ، والجوارشنات ، والمعجونات ، والمربيات ، والاشربة ، والاقراص ، واللعوقات ، والسفوف والقمائح ، والاضمدة والاطلية ، والكمادات ، والنطولات ، والغراغر ، والسفوفات ، والذرورات المستعملة في الجراحات والقروح ، والادهان ، والمراهم ، والشيافات ، والجبن ، والاكحال وشيافات العين ، والسعوطات والمشمومات ، والمترودات ، وفهذه الجملة ، ودرجات الادوية ، وما يسهل من الاشياء الاختلاف لها ، وفي النبض ، والاشياء المتغيرة ، واجناس النبض ، والنفس ، وكتاب التفسرة ، والتمييز من الاسنان ، وفي دلائل النفث والوانه ، والبراز) ، وقد استغرق النص (٧٧) صفحة .

وينتهي الكتاب بجداول مختلفة وهي :

١ ـ جدول بأسماء الادوية والاغذية الواردة في الكتاب (باللغتين العربية والفرنسية) .

٢ ـ جدول بأسماء الادوية النباتية المفردة في الكتاب .

٣ ـ انواع الادوية المركبة الواردة في الكتاب .

٤ ـ الاوزان العربية .

٥ ـ بعض المكايل الصيدلانية العربية .

٦ ـ فهرس الادوية المركبة الواردة في الكتاب .

٧ ـ فهرس الادوية ذات الاصل الحيواني الواردة في الكتاب .

٨ ـ فهرس العقاقير الترابية والمعدنية الواردة في الكتاب .

٩ ـ فهرس الاغذية والاطعمة الواردة في الكتاب .

١٠ـ جدول بالمصطلحات الطبية الواردة في الكتاب (باللغتين العربية والفرنسية) .

١١ـ جدول باسماء الادوية المركبة الواردة في الكتاب

وبعد هذه الجداول ، المراجع العربية ، والمراجع الاجنبية ، والمحتوى مع مقدمة باللغة الفرنسية .

* * *